كتاب السبعة في القراءات

لابن مجاهد

تحقيق

الدكتور شوقي ضيف



دار المعارف بمصر

كتاب السبعة في القراءات

لابن مجاهد

تحقيق

الدكتور شوقي ضيف



دار المعارف بمصر

الناشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . م . ع .

كتاب السبعة في القراءات

لابن مجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١

القراءات

نزل القرآن الكريم على الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ منجمًا فى ثلاث وعشرين سنة ، لتستعد القوى البشرية لاستقبال هذا الفيض الإلهى وتمثله ، وكان أول ما نزل به جبريل على قلب الرسول عليه السلام : (ٱقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) وخاتمته : (ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسْلَامَ دِينًا) . وعدة سوره ١١٤ ، جمهورها نزل بمكة ، إذ نزل بها ٨٦ سورة ، ونزل بالمدينة ٢٨ ، وقد يكون فى بعض السور المدنية مكىّ ، وفى بعض السور المكية مدنى .

وكان الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ يتلو الآيات على الصحابة فور نزولها ، وكانوا يحفظونها ويتلونها فى الصلوات ومختلف العبادات مراراً وتكراراً فى آناء الليل وأطراف النهار . وتجردت منهم طائفة لكتابة القرآن الكريم فى حياة الرسول ، وهم كتبة الوحى الذين أرصدهم لذلك ، وفى مقدمتهم عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وزيد بن ثابت وأُبَىّ بن كعب وعبدالله بن مسعود وأنس بن مالك . وثبت ثبوتاً قاطعًا أن الرسول كان يعرض ما معه من القرآن على جبريل كلّ عام مرة ؛ وفى آخر عام عرَضه مرتين ، وقرأه على أصحابه بنفس الترتيب آية آية وسورة سورة ، فتلقوه عنه حرفًا حرفًا . وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ أكثره ومنهم من حفظ بعضه ، كل ذلك فى عهد الرسول ، وهو بين ظهرانيهم .

وتخفيفًا على القبائل ومراعاة للهجاتها المختلفة كان الرسول عليه السلام يتلو كلماته بلهجات مختلفة تيسيراً على أهل تلك القبائل فى تلاوته ، وكان يحدث

أن يتلو بعض الصحابة آيات بلهجة سمعها من الرسول شفاهاً ، فى حين قد سمع نفس الآيات — وربما كانت سورة — بعض الصحابة بلهجة أخرى ، تغاير اللهجة الأولى ، على نحو ما رُوى عن عمر بن الخطاب ، إذ ذُكر أنه سمع هشام بن حكيم بن حِزام القرشى يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها له الرسول ، فأخذ بتلابيبه ، حتى وقف به بين يدى الرسول ، وقصَّ عليه الخبر ، فلم ينكر على هشام . ولما كثر من الصحابة ذلك قال عليه السلام : « إن هذا القرآن أُنْزِل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسَّر منه » ، وهو لا يريد بالسبعة عدداً معيناً إنما يريد كثرة الحروفِ واللهجات التى نزل بها تسهيلا على العرب أن ينطقوا من كلماته بلهجاتهم ما لا يمكنهم أن ينطقوه بلغة قريش ولهجتها الخاصة ، وأخذ هو نفسه يصنع ذلك تيسيراً وتسهيلا .

ولما انتقل الرسول عليه السلام إلى الرفيق الأعلى ، واستحرَّ القتل فى حروب الردة بالقُرَّاء لآى الذكر الحكيم دخل عمر بن الخطاب على أبى بكر بعد سنتين من خلافته ، فقال إن أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يتهافتون فى الحرب تهافت الفراش فى النار ، وإنى أخشى أن يقتلوا جميعاً ، وهم حملة القرآن ، فيضيع منه كثير . فتوقف أبو بكر وتردد ، وما زال به حتى وافقه على كتابته فى مصحف واحد . وجَمع الحفظة المشهود لهم بالإتقان ، وكان منهم زيد بن ثابت وأبىّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وطلحة وحذيفة بن اليمان وأبو الدرداء وأبو هريرة وأبو موسى الأشعرى ، فاجتمعوا برياسة زيد بن ثابت فى دار عمر يتشاورون فى طريقة جمعه ، ثم أخذوا يجتمعون فى المسجد النبوى ، وأحضروا كل ما كتبوه بين يدى الرسول عليه السلام وبإملائه ، وعهدوا إلى بلال أن ينادى فى المدينة بجمع القطع التى عليها قرآن مكتوب بمحضر الرسول وإملائه . وأمر أبو بكر زيداً أن يكتب القرآن كله على الترتيب الذى تلقاه هو ومن معه من الحفظة عن الرسول بنفس الألفاظ ، ونفس الحروف ، ونفس الصورة فى العرضة الأخيرة التى تدارس فيها الرسول القرآن مع جبريل بعد تمامه . وكتبه زيد ومن أسهموا معه فى هذا العمل

الجليل فى قِطَع الأدم (الجلد) وغيرها . وظلت صُحفه عند أبى بكر حتى توفِّى ثم عند عمر حتى توفى ، ثم عند ابنته حفصة أم المؤمنين .

ومضى الناس يقرءون القرآن ويُقْرِئ بعضهم بعضًا بالحروف التى تلقوها عن الرسول أو عن الحفظة المتقنين من الصحابة. وكان هؤلاء الحفظة يختلفون فى بعض الأداء حسب سماعهم من الرسول عليه السلام . وتفرق المسلمون فى الأمصار مع الفتوح ، فأخذ هذا الخلاف يشتد فى الأداء ، حتى إذا كانت سنة ثلاثين من الهجرة اجتمع فى غزو أذْرَبِيجَان وأَرْمِينِية أهلُ الشام وأهل العراق ، واستمع بعضهم إلى بعض وهم يتلون الذكر الحكيم فلاحظوا جميعًا وجوهًا من الخلاف ، وتنازعوا حتى كاد يكفِّر بعضهم بعضًا . وكان حذيفة بن اليمان معهم فهالَه هذا الخلاف وخشى تفاقمه فركب إلى عثمان ، وقال له : أدرِكْ هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى ، وأبلغه خلاف الناس فى القراءة . وفزع عثمان لذلك فزعًا شديداً ، ثم أرسل تَوًّا إلى السيدة حفصة أن أرسلى إلينا بصحف القرآن ننسخها ، ثم نردّها إليك ، فأرسلتها إليه ، فأمر زيد بن ثابت أن ينسخها فى المصاحف ، وضمّ إليه عبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وقال لهم إذا اختلفتم فى شيء فاكتبوه بلسان قُريش فإنما نزل بلسانهم ، وكتبوا ثمانية مصاحف ، وجَّه منها بمصحف إلى البصرة ، وبثان إلى الكوفة ، وبثالث إلى الشام ، وبرابع إلى مكة ، وبخامس إلى اليمن ، وبسادس إلى البحرين ، وترك مصحفًا بالمدينة ، وأمسك لنفسه مصحفًا سُمِّى باسم الإمام . وأمر بإحراق ماعدا هذه المصاحف ، فحُرقت مصاحف لبعض كبار الصحابة على نحو ما هو معروف من حرق مصحفى أُبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ، حتى لا يدع فرصة لأى خلاف ممكن . وأمر المقرئين فى كل الأمصار أن يتمسكوا بتلك المصاحف وأن يُقْرِئوا الناس على حروفها . وأطاعته الأمة وأجمعت على ما تضمنته نسخ مصحفه مهملةً ما خالفها من إبدال كلمة بأخرى ، مما قد يكون تسمَّح فيه بعض الصحابة أو رُوى عن آحاد ، فلا يُعْتَدُّ به أى اعتداد ، كما لا يعتد بما أدخله

ابن مسعود فى مصحفه من زيادات لغرض تفسير بعض الكلمات ، وقد أمر عثمان بإحراقه كما أسلفنا .

ومع أن القرآن دُوِّن فى مصحف عثمان لم يتحول الأساس فى تلاوته يوماً إلى الاعتماد على المصحف المكتوب ، بل ظل الاعتماد منذ وجود الرسول عليه السلام على الرواية بالسند الصحيح المتواتر عنه . فالأساس دائماً هو الرواية عن الرسول ، وقد تلقاه شفويًّا عنه صحابته ، وعنهم تلقاه التابعون وتوالى ذلك بالسند المتواتر جيلاً بعد جيل . ومنذ الصدر الأول تجرد قوم فى كل مِصْر من الأمصار العربية لتلاوة القرآن وضبطها والعناية بها وبتلقيها الشفوى المروىّ بالتواتر عن الرسول عليه السلام . ومعنى ذلك أن قراءات القرآن سنة يتبع فيها الخالف السالف ، وسنرى ابن مجاهد يتوقف فى صدر كتابه ، ليؤكد هذا المعنى ناقلا له عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت ومن تلاهما من بعض كبار التابعين .

ومعروف أن الكتابة فى مصحف عثمان تخلو من النقط والشكل ، وهو خلو جعل خط هذا المصحف يستوعب جميع القراءات المتواترة عن الرسول عليه السلام . وقد تبادر إلى أذهان بعض المستشرقين والطاعنين على القرآن أن هذه القراءات إنما ترجع إلى طبيعة خط المصحف العثمانى المجرد من الإعجام والشكل ، فإذا من القراء مثلا من يقرأ : (فتَبَيَّنُوا) أو (فتَثَبَّتُوا) فى الآية رقم ٩٤ من سورة النساء ، أو يقرأ : (بُشْراً) أو (نَشْراً) فى الآية رقم ٥٧ من سورة الأعراف ، أو يقرأ : (مَا نُنَزِّلُ) أو (مَا تَنَزَّلُ) أو (ما تُنَزَّلُ) فى الآية رقم ٨ من سورة الحِجْر . وهذه القراءات وما يماثلها ليست اجتهاداً فى قراءة خط المصحف العثمانى ، إنما هى روايات نُقلت بالتواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ومعنى ذلك أن نشأتها أقدم من هذا الخط ، وأنه لا عبرة له فيها ولا صلة لها به . ويوضح ذلك ما رواه المؤلف فى صدر كتابه عن أبى عمرو بن العلاء أحد أئمة القراءات السبعة وأحد أساتذة النحو النابهين فى البصرة ، إذ كان يقول : « لولا أنه ليس لى أن أقرأ إلا بما قد قُرئ به لقرأتُ حرف كذا كذا ، وحرف كذا كذا » ؛ وسأله الأصمعي عن آيتين متماثلتين فى الخط وردتا فى قصة إبراهيم

بسورة الصافات هما : (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) [١٠٨] (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ) [١١٣] كيف يعرف نطقهما والفرقَ بينهما وهما فى مصحف عثمان بهيئة واحدة ؟ فأجابه ما يُعْرَفُ ذلك إلا أن يُسْمَعَ من المشايخ الأولين .

فالسماع والمشافهة هما أساس القراءات ، وقد مضى الصحابة يتلون القرآن كما سمعوه من الرسول فى أثناء صحبتهم له ، وتتردد فى كتب القراءات والتفسير أسماء عشرات منهم ، فى مقدمتهم من المهاجرين الخلفاء الراشدون وسعد بن أبى وقاص وطلحة وعبد الله بن مسعود وحذيفة وسالم وأبو هريرة وأبو موسى الأشعرى وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن السائب المخزومى وعبد الله بن الزبير وأمهات المؤمنين عائشة وحفصة وأم سلمة ، ومن الأنصار زيد بن ثابت وأُبَىّ بن كعب ومعاذ بن جَبَل وأبو الدرداء وأنس بن مالك ومُجَمّع بن جارية . وعن هؤلاء الصحابة الأجلاء وأمثالهم من الحفظة حملة القرآن رواه بقراءاته التابعون ونُصْب أعينهم المصحف العثمانى ، وقاموا فى ذلك مقام الصحابة الذين تلقوه شفاهًا عن الرسول عليه السلام ، فهم يتقيدون بما أقرءوهم به حرفًا حرفًا وحركة وسكونًا . واشتهر منهم فى كل بلد ومصر جماعة كانوا يُقْرِئون الناس ويأخذون القراءة عنهم عَرْضًا ، آية آية وكلمة كلمة وشكلة شكلة ومَدَّة مَدَّة ، منهم فى مدينة الرسول عليه السلام عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وسعيد ابن المسيِّب وعروة بن الزبير ويزيد بن رومان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق وابن شهاب الزهرى وعمر بن عبد العزيز . ومنهم فى مكة مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس وعطاء وطاووس . ومنهم فى الكوفة زِرّ بن حُبَيْش وعلقمة والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع وأبو وائل والحارث بن قيس وعمرو بن شُرَحْبيل وكلهم من تلامذة ابن مسعود ، وأبو عبد الرحمن السلمى عبدالله بن حبيب وهو أول من أقرأ الناس بالكوفة القراءة التى جمع عثمان الناس عليها . ومنهم فى البصرة الحسن البصرى أحد القراء الأربعة عشر المميَّزين وابن سيرين وقتادة ويحى بن يَعْمُر ونصر بن عاصم

وعبد الله بن أبي إسحق الحضرمي . ومنهم بالشام المغيرة بن أبي شهاب المخزومي أخذ القراءة عن عثمان ، وخليد بن سعيد آخذ القراءة عن أبي الدرداء .

وتكاثر في كل مصر من هذه الأمصار خلفاء هذا الجيل الأول من التابعين يتقدمهم في المدينة مسلم بن جُنْدب وشيبة بن نِصاح وأبو جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة النابهين ونافع أحد القراء السبعة ، وفي مكة حميد بن قيس ومحمد بن عبد الرحمن بن مُحَيْصن أحد القراء الأربعة عشر وعبد الله ابن كثير أحد القراء السبعة . وفي البصرة عيسى بن عمر الثقفي والحسن البصري أحد القراء الأربعة عشر وعاصم الجَحْدري وأبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة وتلميذاه يعقوب بن إسحق الحضرمي أحد القراء العشرة ويحيى بن المبارك اليزيدي أحد القراء الأربعة عشر . وفي الكوفة ممن قرأ على تلامذة ابن مسعود يحيى بن وثّاب وإبراهيم النخعي والأعمش سليمان ابن مِهران أحد القراء الأربعة عشر ، ثم عاصم بن أبي النَّجود تلميذ أبي عبد الرحمن السلمي وهو أحد القراء السبعة المقدَّمين ، وخلفه على القراءة في الكوفة حمزة وتلميذه الكسائي وهما من القراء السبعة . أما في الشام فانتهت القراءة عند خلفاء التابعين إلى عبد الله بن عامر أحد القراء السبعة . وممن لمعت أسماؤهم في أوائل القرن الثالث الهجري خلف بن هشام ببغداد ، أخذ القراءة عن تلامذة حمزة ، وروى الحروف عن تلامذة عاصم بن أبي النّجود وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما ، واختار له حرفًا أو قراءة ، يتفق فيها مع حمزة إلا قليلا ، وهو أحد القراء العشرة ، أو قل تكملة عدتهم .

ولم يكن علماء القراءات قد تواضعوا حتى عصر خلف بن هشام على أئمة بأعيانهم يحملون عنهم وحدهم القرآن ، وظل ذلك إلى أن ظهر ابن مجاهد على نحو ما سنعرض لذلك عما قليل . وقد مضى كثيرون يحملون عن كل قارئ ثقة قراءته ويُعَلِّمونها الناس في زمنه ، ومن بعده ، وحاول نفر من علماء اللغة والنحو أن يتميزوا بقراءة خاصة ، على نحو ما حاول الفرّاء ، مما جعل هؤلاء الأئمة يتكاثرون ، حتى لنرى أبا عبيد القاسم بن سلاّم المتوفى سنة ٢٢٤

للهجرة يصنف كتابًا يجمع فيه قراءات خمسة وعشرين إمامًا سوى السبعة المشهورين الذين عرّف بهم فيما بعد وأقامهم أئمة للقراء ابنُ مجاهد فى هذا الكتاب الذى نقدم له . ويؤلف بعده القاضى إسماعيل بن إسحق البغدادى أستاذ ابن مجاهد المتوفى سنة ٢٨٢ للهجرة كتاباً يجمع فيه قراءات عشرين إمامًا . ويصنف ابن جرير الطبرى المتوفّى سنة ٣١٠ كتاباً يجمع فيه قراءات نيف وعشرين إمامًا .

ولا بد أن نذكر الجهود العظيمة التى نهض بها علماء القراءات منذ القرن الثانى للهجرة ، فقد أخذوا يؤلفون مصنفات مختلفة فى قراءة كل إمام نابه أو فى قراءات الأئمة المختلفين محاولين بكل ما أوتوا من قوة أن يضبطوا قراءة كل إمام وأن يميزوها بجميع شاراتها وخصائصها من حيث الإدغام والإمالة والاختلاس وتحقيق الهمز وتسهيله والإشمام وغير الإشمام . ونشطت البصرة فى ذلك كما نشطت فى النحو نشاطًا واسعًا ، فألف هرون بن موسى تلميذ أبى عمرو بن العلاء كتاباً تعقب فيه الشاذ من القراءات باحثًا عن أسانيده ، وألف يعقوب بن إسحق الحضرمى المذكور آنفًا — وهو أحد القراء العشرة — كتابًا سماه الجامع ، جمع فيه قراءات الأئمة ونسب كل قراءة إلى صاحبها . وكلما تقدمنا مع الزمن فى القرن الثالث كثر التأليف فى القراءات على نحو ما نجد عند يحيى بن آدم المتوفى سنة ٢٠٣ ، والواقدى المتوفى سنة ٢٠٩ ، ومحمد بن سعدان المتوفى سنة ٢٣٠ ، وأبى عمر الدورى المتوفى سنة ٢٤٦ ، وهرون بن حاتم المتوفى سنة ٢٤٩ ، وعلى بن نصر الجَهْضَمى المتوفى سنة ٢٥٠ ، وأبى حاتم السجستانى المتوفى سنة ٢٥٥ ، وأحمد بن جبير الأنطاكى المتوفى سنة ٢٥٨ ، وغيرهم كثيرون .

غير أن هذه المؤلفات المتتابعة فى القراءات والقرّاء لم تستطع أن تقف السيل ، فقد كان الأئمة يتكاثرون كما كان يتكاثر حملة القراءات عن أئمة القرن الثانى الهجرى بحيث أخذت الطرق إليهم تتعدّد تعدداً واسعًا . وكان منهم المتقن للتلاوة والرواية والدراية بها دراية علمية ، ومنهم من ينقص إتقانه من بعض الوجوه ، فتفاوتت القراءات وكثرت فيها الاختلافات بين القرّاء ، واتسع الخرق ، وصوّر

ابن مجاهد ذلك مِن بعض الوجوه فى مقدمة كتابه ، إذ لاحظ أن من القراء الحاذق العالم بوجوه الإعراب والقراءات واللغات وأسانيد الروايات ، وذلك هو الإمام المتقن مفزع الحفاظ ومهوى أفئدتهم . وبجانبه مَنْ يُعْرب ، ولكن لا علم له باختلاف القرّاء ، فربما سمع قراءة وظنها خطأ ، مثله مثل الراوية الذى ليس لديه بصر بالعربية ، فربما نسى بعض حفظه فدخل الخطأ على لسانه . وأدهى منهما من يحسن العربية ومعرفة النحو واللغات ، ولكن لاعلم له بالقراءات ، فربما أدّته معرفته بالعربية إلى أن يقرأ بحرف لم يقرأ به أحد فى الماضين ، فيكون بذلك مبتدعًا .

وكل ذلك جعل من الضرورى أن يتجرّد عالم من علماء القراءات أو طائفة من جهابذتها ، ليقابلوا بين القراءات الكثيرة التى شاعت فى العالم الإسلامى ، ويستخلصوا منها للناس قراءات يحملونهم عليها حتى لا يتفاقم الأمر ويلتبس الباطل بالحق ، وتصبح قراءةُ القرآنِ فوضى ، لكل أن يقرأ حسب معرفته ، بدون بصر تام بوجوه القراءات وبدون تمييز بين المتواتر المشهور منها وغير المتواتر . ولم يلبث ابن مجاهد أن نهض بهذا العبء الرائع الذى تنوء به جماعات العلماء من القراء الأفذاذ ، فاختار بعد البحث والفحص الطويل سبعة من أئمة القراءات حَمَل عليهم المسلمين فى جميع أقطارهم وأمصارهم ، وبذلك لمّ الشعث ، وأدرك الأمة قبل أن يتسع بينها الخلاف فى قراءات كتابها السماوى العظيم . على أنه عاد فألف كتاباً فى ذكر الشواذ من القراءات ، كما صرح بذلك ابن جنى فى مقدمة كتابه « المحتسَب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها » ، وقد جعله ابن جنى مرجعه الأساسى فى معرفة هذه الشواذ ، يقول : « إذ هو أثبت فى النفس من كثير من الشواذ المحكيّة عمن ليست له روايته ولا توفيقه ولا هدايته » . وبذلك يكون ابن مجاهد قام بعملين كبيرين : اصطفاء قراءات سبعة ، وبيان القراءات الشاذة الوثيقة الرواية ، وسنزيد العملين إيضاحًا فيما يلى من حديثنا عنه وعن كتابه « السبعة » .

٢

ابن مجاهد شيخ القراء فى عصره

هو أبو بكر أحمد [١] بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى البغدادى ، ولد ببغداد سنة ٢٤٥ للهجرة وأقبل على حفظ القرآن وطلب العلوم اللغوية والشرعية منذ نعومة أظفاره كما أقبل على أساتذة النحو الكوفيين يأخذ ما عندهم ، وفى كتابه « السبعة » بعض اصطلاحات النحو الكوفى ، وهى مبيَّنة فى هوامشه . أكبَّ على دراسة الحديث النبوى ومعرفة الآثار ، وأكبَّ إكبابـًا منقطع النظير على قراءات القرآن وتفسيره ومعانيه وإعرابه وروايات حروفه وطـُرقها ، تساعده فى ذلك حافظة واعية لا يرتسم فيها شىء إلا يثبت وكأنما يـُحـْفـَرُ فيها حفراً ، كما يساعده ذكاء نافذ ومعرفة واعية بالرواة والقرّاء على مَرِّ الأزمنة من زمن الرسول عليه السلام إلى زمنه .

وقد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات فى عصره حتى أخذها جميعـًا عنهم بجميع هيئاتها ، وكأنما تحولت حافظته سجلاً ضخمـًا لجميع القراءات بطرقها ورواياتها الكثيرة . ومن أهم شيوخه عبد الرحمن بن عبدوس الثقة الضابط المحرِّر تلميذ أبى عمر الدورى ، وسيراه القارئ فى مستهل حديثه عن أسانيده لقراءة نافع ، إذ يقول إنه قرأ عليه قراءة نافع من أول القرآن إلى خاتمته نحواً من عشرين مرة ، ويقول أيضـًا فى مستهل حديثه عن أسانيده لقراءات حمزة والكسائى وأبى عمرو : إنه قرأ بقراءاتهم على ابن عبدوس غير مرة . ويذكر فى مستهل حديثه عن ابن كثير وأسانيده لقراءته أنه قرأ بها على قـُنـْبل شيخ القراء بمكة سنة ٢٧٨ للهجرة ، مما يدل على أنه رحل لسماع القراءات إلى أمصارها فى مكة

---

(١) انظر فى ترجمة ابن مجاهد تاريخ بغداد ٥/٥٦ ومعجم الأدباء ٥/ ٦٥وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى (طبع الحلبى) ٣/ ٥٧ وطبقات القراءلابن الجزرى١/ ١٣٩ والفهرست لابن النديم (طبع المكتبة التجارية) ص ٥٣ .

والمدينة والكوفة والبصرة ودمشق ، وكثيراً ما يذكر عن قراءةٍ أنها هكذا فى مصاحف تلك البلدان ، مما يدلُّ على رؤيته لها فى مواطنها .

ولم يقرأ قراءة نافع على ابن عبدوس فحسب ، فقد ذكر فى أسانيده لها فى هذا الكتاب أنه أخبره بها — من طريق قالون، ثانى اثنين أشاعا قراءته — إسماعيلُ ابن إسحق ، والأشنانىُّ الحسن بن على بن مالك عن أحمد بن صالح المصرى ، والحسنُ بن أبى مهران عن الحلوانى ، والحسن أيضًا عن أحمد بن قالون . والطريق الثانى المقابل لقالون هو ورْش ، ويقول إنه أخذ قراءته عن نافع من الأشنانى عن أحمد بن صالح . ولا يكتفى بهاتين الروايتين ، بل يضم إليهما روايات أخرى عن بعض تلاميذ نافع ، وفى مقدمتهم إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير ، ويذكر لروايته سندين ، وإسحق المسيِّبى ويذكر لروايته ثلاثة أسانيد ، والأصمعى ، ويعقوب بن جعفر بن أبى كثير ، وأبو الحارث ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وأخوه أبو بكر ويذكر لروايته سندين ، ومثله خارجة ، ثم الزبير ابن عامر وأبو قرّة موسى بن طارق ، والواقدى ويقول إنه رجع إلى كتاب تلميذه محمد بن سعد فى روايته . ويذكر بجانب ذلك مَنْ رَوَوْا عن نافع حروفاً يسيرة مثل سقلاب وأبى الربيع الزهرانى والليث بن سعد فقيه مصر .

ولم نذكر أسانيده إلى هؤلاء الرواة لقراءة نافع ، لأنه أثبتها بنفسه فى الكتاب ، إنما أردنا أن ندل على مدى توثيقه لقراءة كل قارئ من الأئمة النابهين ، وهو يقول بعد أن عرض أسانيده لقراءة نافع : « إذا اتفق هؤلاء الرواة قلت فى الكتاب : قرأ نافع ، وإذا اختلفوا بيَّنت اختلافهم » . وهو قارئ واحد من القراء السبعة الذين عُنى بهم فى الكتاب ، فما بالنا ببقية السبعة ، بل ما بالنا بمعرفته بقراءات غيرهم من القراء الذين ألف فيهم مصنَّفه عن القراءات الشاذة . ونحن لا نصل إلى سنة ٢٨٦ للهجرة حتى نرى ثعلبًا يقول : « ما بقى فى عصرنا هذا أعلم بكتاب الله من أبى بكر بن مجاهد » . ومنذ هذا التاريخ يصبح إمامَ القراء ببغداد ، وفيه يقول أبو عمرو الدانى إمام القراء فى الأندلس بعد عصره : « فاق ابن مجاهد فى عصره سائر نظَّاره من أهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة

فهمه وصدق لهجته ونسكه » . واشتهر أمره وَبَعُدَ صيته ، فأقبل عليه طلاب القراءات من كل بلد ، حتى ليصبح أكثر شيوخ القراءات تلاميذ ، وحتى ليقال إنه كان فى حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس ، فما بالنا بعدد الناس أنفسهم ؟ لقد ظل نحو أربعين عامًا قبل وفاته سنة ٣٢٤ للهجرة وخلائقُ لا تكاد تحصى تتحلَّق من حوله ، وتأخذ عن لفظه كتابَ الله وتعدُّ ذلك مغنمًا لا يماثله مغنم .

وكان طبيعيًّا أن يكون له جاه عند أولى الأمر ، غير أنه لم يستغل هذا الجاه لنفسه فقد كان متقشفًا زاهداً ، وكان لا يغضب ولا يسخط إلا فى رضا الله ، من ذلك موقفه من الحلَّاج الصوفى حين قال عن نفسه إنه الحقُّ مما يفضى إلى نظرية الحلول عند غلاة المتصوفة ، فإنه حمل عليه حملات أَدَّتْ إلى حبسه ومحاكمة قضاة المذاهب الأربعة له المحاكمةَ المعروفة. وأهم من ذلك موقفه من ابن شَنَبُّوذ المقرئ ببغداد لعصره ، وكان يعتمد شواذَّ القراءات ويقرأ بها ، وقرأ بالمحراب فى بعض صلواته بحروف مرويّة عن عبد الله بن مسعود وأبىّ بن كعب تخالف مصحف عثمان بن عفان الذى اجتمعت عليه الأمة ، وجادل فى ذلك ، وحاول فى جرأة أن يُقْرِئ بها بعض الناس واشتهر أمره . وحاول ابن مجاهد أن يردّه إلى جادة الصواب ، ولكنه لم ينته ، فرفع أمره إلى ابن مُقْلة الوزير حينئذ ، فاستدعاه وأحضر القضاة والفقهاء والقراء وفى مقدمتهم ابن مجاهد ، وكان ذلك فى سنة ٣٢٣ للهجرة ، غير أن ابن شنَبُّوذ اعترف بما عُزِى إليه وأصَرَّ عليه ، فأشار جميع من حضروا بعقوبته ، فضُرب أسواطًا وحُبِس ، فأعلن توبته . وعَقَد لذلك ابن مقلة محضراً أقرَّ فيه ابن شَنَبُّوذ بأنه كان يقرأ حروفًا تخالف ما فى مصحف عثمان المجمع عليه وأنه بان له خطؤه وهو يعلن توبته ، إذ كان مصحف عثمان هو الحق الذى لا يجوز خلافه ولا أن يُقْرأ بغير ما فيه . وكتب ابن مجاهد بيده على المحضر أن ابن شنبوذ اعترف بذلك فى حضوره طوعًا . وقد احتفظ ياقوت بطائفة من قراءاته التى تبع فيها ما رُوى عن أبىّ بن كعب وعبد الله بن مسعود من مثل : (وكان [أمامهم] ملك يأخذ

كل سفينة [صالحة] غصبًا) [الكهف ٧٩] والآية فى مصحف عثمان كما هو معروف : (وَكَانَ وَرَآءهم مَّلِكٌ يأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) ومثلِ : (إذا نُودِى لِلصَّلَوٰةِ من يوم الجمعة [فامضوا] إلى ذكر الله) [الجمعة ٩] وهى فى مصحف عثمان : (فاسْعَوْا إلى ذكر الله) إلى غير ذلك من قراءات انفرد بها أُبَىّ وابن مسعود . ومرَّ بنا أن عثمان أمر بإحراق مصحفيهما وأنه لم يعد من حقهما ولا من حق غيرهما أن يقرأ بما يخالف رسم المصحف العثمانى .

وموقف ثالث لابن مجاهد دَفَعَ به بدعة ومزلَّة خطيرة، ذلك أن مقرئًا مهمًّا مواطنًا له مثل ابن شَنَبُّوذ هو محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسم العطار زعم أن كل ما صحَّ له وجه فى العربية لحرف من حروف القرآن المدوَّنة فى المصحف العثمانى تجوز قراءته بها فى الصلاة وغيرها ، وأدَّاه ذلك إلى أن يقرأ بحروف تخالف إجماع القرَّاء والرواة مستخرجاً لها وجهاً من اللغة . من ذلك ما ذكره ياقوت فى ترجمته من أن آية سورة يوسف عليه السلام : (فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا) و(نَجِيًّا) من المناجاة أى أنهم انفردوا يتناجون ويتشاورون كان يقرؤها : (خلصوا نُجباء) وهى — كما قال ياقوت — قراءة بعيدة عن المعنى إذ لا وجه لذكر نجابة إخوة يوسف عند يأسهم منه أن يجيبهم إلى ما سألوه يأسًا كاملا . يقول ياقوت : « وله كثير من هذا الجنس من تصحيف الكلمة واستخراج وجه بعيد لها مع كونها لم يقرأ بها أحد » . وهى لا شك بدعة ضلَّ بها ضلالا بعيداً ، فكان طبيعيًّا أن يأخذ ابن مجاهد على يده وأن يرفع أمره إلى الحكّام ، حتى يردوه عن ضلاله ، فعُقد له مجلس حضره القضاة والقرَّاء . وسُئل البرهانَ عن صحة ماذهب إليه ، فلم يستطع أن يُدلى بأى حجة ، وأذعن بالتوبة من بدعته وما أوقع فيه نفسه من الضلالة ، واستوهبه ابن مجاهد من ولاة الأمر ببغداد ، فلم يوقعوا به أذى . ويقال إنه كان يلجّ بعد وفاة ابن مجاهد فى هذه الضلالة قائلا : إن خلف بن هشام ، وهو أحد القراء العشرة، وأبا عبيد القاسم بن سلاَّم ومحمد بنَ سعدان اختاروا

لأنفسهم مذاهب مفردة فى القراءات ومن حقه أن يصنع صنيعهم ، وفاته أنهم لم يكونوا يختارون بعقولهم واستنباط قراءات بتصحيف خط الكلمات فى مصحف عثمان ، إنما كانوا يختارون من قراءات أئمة القراءة فى الأمصار الإسلامية .

وبهذين الموقفين لابن مجاهد من ابن مِقْسَم العطار وابن شَنَّبُوذ يكون قد وضع أصلين أساسيين فى قبول القراءات : الأصل الأول أن تكون مطابقة لخط المصحف العثمانى ، والأصل الثانى أن تكون صحيحة السند ، حملها رواة موثقون حتى زمن القارئ . وسنراه فى كتاب « السبعة » يرد بعض القراءات المروية لأنها لا توافق العربية ، وبذلك يكون قد وضع الأصل الثالث لقبول أى قراءة ، وهو موافقتها للعربية ولو بوجه أى وجه . فمن كانت قراءته تطابق هذه الأصولَ والقواعد قُبلت ، قبلها العلماء والقراء ، ومتى اختلّ أى أصل منها أو قاعدة رُفضت ولم يقبلها القراء والعلماء .

وبعد أن استخلص ابن مجاهد للأمة سبع قراءات ألّف فيما وراءها من قراءات صحيحة — كما مرّ بنا — كتابه فى القراءات الشاذة وسماه كتاب القراءات الكبير بجانب كتاب السبعة أو كتاب القراءات الصغير . وأفرد لكل إمام من الأئمة السبعة كتاباً مستقلاً . ويضاف إليه أيضًا كتاب عن قراءة على بن أبى طالب ، وكتاب فى الياءات وآخر فى الهاءات .

٣

كتاب السبعة

رأينا فيما مضى أن القراءات أخذت تتكاثر ، حتى وصل بها أبو عبيد القاسم ابن سلاّم نحو ثلاثين قراءة ، وتوسع فيها — فيما بعد — بعض القراء ، حتى وصل بها إلى نحو خمسين قراءة . وأوشك ذلك أن يكون بابًا لدخول شىء من الاضطراب على ألسنة القراء ، وكان منهم المتقن كما يذكر ابن مجاهد فى تقديمه للكتاب ،

ومنهم غير المتقن الذى قد يعتريه النسيان . وزادت الطامة بما كان بعض القراء يرويه — مثل ابن شنَّبوذ — عن مصحفى أُبَىّ وابن مسعود، وما كان آخرون مثل ابن مِقْسم العطار يستنبطونه بعقولهم من احتمالات القراءة لخط المصحف العثمانى مما جعل الحاجة تشتد إلى شيخ من شيوخ القراء النابهين ، يضع الأصول والأركان لقبول القراءات من جهة ، وليختار طائفة نابهة من القراء يكتفى بها عمن سواهم حتى تستطيع عقول أوساط القراء أن تتمثّلهم وتستوعبهم . فاجتهد للأمة وللدين وقرآنه العظيم وبالغ فى اجتهاده ، حتى استصفى سبعة من أئمة القراء فى أمصار خمسة ، هى أهم الأمصار التى حُملت عنها القراءات فى العالم الإسلامى ، وهى المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ، واختار من المدينة نافعًا ومن مكة ابن كثير ومن الكوفة عاصمًا وحمزة والكسائى ومن البصرة أبا عمرو ابن العلاء ومن الشام عبد الله بن عامر . ويبدو أنه رأى لكل قارئ من قرّاء الكوفة الثلاثة مذهباً متميزاً فى القراءة ينفرد به عن زميليه حمله عنه جِلّة القراء فى العالم الإسلامى ، فرأى أن يستبقيهم جميعًا . وبذلك أصبح القراء المقدّمون عنده سبعة ، وفيهم ، أو بعبارة أدق ، فى قراءاتهم ، ألف هذا الكتاب مبينًا خلافاتهم فى القراءة وخلافات من حملوا عنهم قراءاتهم بياناً دقيقًا أشد ما تكون الدقة .

وهو عمل أجمع معاصرو ابنِ مجاهد ومَنْ جاءوا بعدهم على إجلاله ، غير أن نفراً توهموا أنه أراد بذلك إهدار القراءات الأخرى التى لم ترد عن هؤلاء السبعة ، مما يوافق العربية وخط المصحف العثمانى مع روايته عن الأئمة الثقات ، بل لقد توهموا أو قل توهم بعض الناس أنه حين انتخب هؤلاء السبعة أراد بهم المطابقة للحديث النبوى القائل : « أُنْزِل القرآن على سبعة أحرف » فكأن كل قراءة من القراءات السبعة تمثل حرفًا من الأحرف التى أشار إليها الحديث . ومن أوائل من حمل على ابن مجاهد لتخصيصه هؤلاء السبعة مكى بن أبى طالب القيسى المتوفى سنة ٤٣٧ للهجرة قائلا كما جاء فى كتاب النشر لابن الجزرى إن الناس ذكروا من الأئمة فى كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة وأجل قدراً

من هؤلاء السبعة، ويقول : كيف يجوز أن يظن ظانّ أن هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحد منهم أحد الحروف السبعة المنصوص عليها فى الحديث . وقال أحمد بن عمار المهدوى التونسى حاملا بدوره على ابن مجاهد : إن صنيع ابن مجاهد أشكل على العامة فظنوا أن قراءاتهم هى التى يشير إليها الحديث النبوى وكفّروا وخطّئوا كل من يقرأ بسواها . وتجادل كثيرون فى المسألة وهل قراءات السبعة أعلى من سواها . وذهب كثيرون إلى أنه لا يقل عنها علوًّا قراءة أبى جعفر يزيد بن القعقاع شيخ نافع المتوفى سنة ١٣٠ للهجرة ويعقوب بن إسحق الحضرمى البصرى المتوفى سنة ٢٠٥ للهجرة وخلف بن هشام البغدادى المتوفى سنة ٢٢٩ للهجرة . ومن أقدم من ألف فيهم وفى سبعة ابن مجاهد أبو بكر بن مهران الأصبهانى المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة إذ ألف فيهم كتابه الغاية فى العشر؛ وتوالت المصنفات بعده حتى انتهت إلى ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ للهجرة وكتابه النشر فى القراءات العشر . وضم إليهم أبو الحسن الخياط البغدادى المتوفى سنة ٤٥٠ فى كتابه الجامع قراءة الأعمش شيخ حمزة ، وصنع صنيعه الحسن ابن محمد البغدادى المتوفى سنة ٤٣٨ للهجرة . وفى أواخر هذا القرن الخامس ألف موسى بن الحسين المعروف باسم المعدل المصرى كتابه الروضة فى اختلاف الأئمة القراء الخمسة عشر . وقد أضاف أبو محمد عبد الله بن على المعروف بسبط الخياط البغدادى المتوفى سنة ٥٤١ إلى السبعة : يعقوب الحضرمى وخلف بن هشام وأسقط أبا جعفر يزيد بن القعقاع ووضع مكانه ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن المكى معاصر ابن كثير كما وضع الأعمش واليزيدى تلميذ أبى عمرو بن العلاء المتوفى سنة ٢٠٢ للهجرة . ويَضُمُّ بعض المتأخرين الحسن البصرى إلى هؤلاء القراء فيصبحون أربعة عشر .

ومن الحق أن ابن مجاهد حين اختار السبعة لم يسقط رواية من سواهم ، بل دعاها شاذة ، وسنراه ينص من حين إلى حين على قراءات نفر منهم ، وقد ألف فيهم كتابًا كان الأساس الأول لابن جنى الذى أدار عليه كتابه المحتسب ، فهو لم يسقطهم ولم يهدرهم ، ولكن جعلهم وراء السبعة فى علو السند والرواية .

أما أن بعض العامة سبق إلى أذهانهم أن ابن مجاهد اعتقد أن قراءات هؤلاء السبعة هى الحروف السبعة الواردة فى الحديث فهو ليس مسئولاً عن خطأ غيره أو وهمه ، ولو ظن ذلك لأبطل القراءات الأخرى وهو لم يبطلها ، بل ألف فيها كتابه فى الشواذ ، وهو لا يقصد أنها شاذة لا تصح القراءة بها ، إنما يقصد أنها تأتى وراء السبعة فى عدد من يقرءون بها فى الأمصار . ويوضح ذلك ابن جنى فى صدر كتابه « المحتسَب » فيذكر أن القراءات ضربان : « ضرب اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار وهو ما أودعه أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد — رحمه الله — كتابه الموسوم بقراءات السبعة . . . وضرب تعدَّى ذلك فسمَّاه أهل زماننا شاذًّا أى خارجًا عن قراءة القراء السبعة . . . إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه » .

وابن جنى بذلك يصور معنى الشذوذ عنده وعند ابن مجاهد وأنه لا يعنى الضعف ، إنما يعنى قلة القراء به فى الأمصار بالقياس إلى قراءات السبعة ، على أن هذه القلة لا تعنى عدم التواتر ، فقد تداولها هى الأخرى أئمة ثقات وقراء حَفظة متقنون ، بحيث أصبحت لها صفة التواتر ، واعتمدها العلماء ، وظلت تتداولها الأجيال جيلا بعد جيل إلى اليوم .

والمهم أن أحداً لم يستطع أن يراجع ابن مجاهد فيمن رأى تقديمه على القراء من هؤلاء السبعة ، فقد ارتضوهم جميعًا . ومعنى ذلك أنهم ارتضوا اجتهاده فى تقديمهم ، ومن الممكن أن نقف قليلا لنوضح جانبًا من اجتهاده ، فإننا إذا أخذنا ننعم النظر فى السبعة التالين لسبعته الذين ألحقهم بهم العلماء وجدنا أولهم أبا جعفر يزيد بن القعقاع مقرئ المدينة كان أستاذاً لنافع ، وكأن ابن مجاهد اكتفى بالتلميذ عن الأستاذ لأن قراءته كانت أكثر شيوعًا على ألسنة القراء بمصره . وبالمثل اكتفى بأبى عمرو بن العلاء عن تلميذيه يعقوب الحضرمى أحد القراء العشرة واليزيدى أحد القراء الأربعة عشر . ولعله ترك قراءة خلف بن هشام أحد العشرة لما ذكره ابن الجزرى فى كتابه « النشر » من أن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين . وأيضًا لعله ترك الأعمش أستاذ

حمزة للسبب نفسه . وقل ذلك أيضا فى الحسن البصرى بالقياس إلى أبى عمرو ابن العلاء إمام القراء البصريين . وقد ذكر ابن مجاهد نفسه فى حديثه عن ابن كثير فى فواتح كتابه أن أهل مكة لم يجمعوا على قراءة ابن محيصن تتمة القراء الأربعة عشر كما أجمعوا على قراءة ابن كثير . ويقول أيضًا عن ابن محيصن كان له اختيار لم يتبع فيه أصحابه ، ويقول ابن الجزرى فى ترجمته بطبقاته . لولا ما فى قراءته من مخالفة المصحف العثمانى لألحقته بالقراءات المشهورة . فابن مجاهد لم يختر السبعة : نافعًا وابن كثير وعاصمًا وحمزة والكسائى وأبا عمرو بن العلاء وعبد الله بن عامر إلا بعد اجتهاد طويل ومراجعة متأنية فى السنوات الطوال غير مدّخر جهداً ولا قوة ، متكلفًا للأمة ما تنوء به العصبة القوية من العمل المرهق العسير ممضيًا فيه بياضَ أيامه وسواد لياليه لا يكلّ ولا يمل ولا يحفل بعناء أو بمشقة ، حتى استطاع أن يستخلص للناس تلك القراءات الوثيقة راضيًا مغتبطًا بما أدى من هذا الواجب العظيم . وتبعه جمهور العلماء والقرّاء فى الأمة ، فحملوا عنه قراءات هؤلاء السبعة وألفوا فيها مصنفاتهم الكثيرة على نحو ما هو معروف عن أبى عمرو الدانى والشاطبى . وأجمع العلماء على أنها متواترة عن الرسول عليه السلام ، وألحقوا بها الثلاثة المكملة للعشرة ، وهى قراءات أبى جعفر يزيد بن القعقاع ويعقوب بن إسحق الحضرمى وخلف بن هشام ، أما القراءات الأربع الباقية : قراءات الأعمش وابن محيصن والحسن البصرى واليزيدى فعدوها شاذّة .

والحق أن ابن مجاهد — نَضَّر الله وجهه — أدّى للأمة عملا باهراً باختياره هؤلاء السبعة ، إذ كانت قد أدتْ كثرة الروايات فى القراءات إلى ضرب من الاضطراب عند طائفة من القرّاء غير المتقنين ، وأخذ كثيرون يحاولون أن يختاروا من القراءات ما يكوّنون به لأنفسهم قراءات خاصة مثل أبى عبيد القاسم ابن سلاّم ومثل محمد بن سعدان ، بل كان هناك من تمادى ، لكى تكون له قراءة ينفرد بها ، فى الرواية عن مصحفى أُبَىّ بن كعب وابن مسعود اللذين أمر عثمان بإحراقهما ، على نحو ما مر بنا عند ابن شنَّبوذ ، بل كان هناك من حاول أن يقرأ

حروفاً من القرآن تخالف إجماع الروايات والقراءات مستخرجاً لها وجوهاً من اللغة العربية كما مر بنا عند ابن مقسم العطار . وردَّه ابن مجاهد كما ردَّ ابن شنبوذ ، وكانا من كبار القراء فى عصره، ووضع كما أسلفنا ركنين أساسيين فى قبول القراءة أن تكون موافقة لخط المصحف العثمانى وأن تكون منقولة عن الرواة الثقات ، وطبعاً لا بد أن تكون موافقة للعربية . وبذلك دَرَأَ عن القراءات مزلاَّت كانت توشك أن تقع فيها ، حتى عند قراء مهمين فى زمنه مثل ابن مقسم العطار وابن شنبوذ. ودَرَأ عن القرَّاء بجانب ذلك اضطرابهم إزاء أئمة القراءات الكثيرين الذين أخذوا يُعَدّون بالعشرات وتصنَّف فيهم المصنفات كما أسلفنا، فقد ميَّز لهم سبعة هم أئمة القراء فى مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام ، نفس الأمصار التى أودع فيها عثمان نسخاً من مصحفه ، وكان قد أرسل مع كل مصحف قارئاً نابهاً يُقْرِئ الناس ويحملون عنه القراءة . وتلقَّى من ابن مجاهد جمهور العلماء والقراء قراءات هؤلاء السبعة بالقبول إلا نفراً قليلا لم يراجعوه فيهم ، بل حاولوا أن يضيفوا إليهم بعض أسماء لم تتجاوز سبعة ، عَدّوا أربعة منها شاذة .

وفى هذا نفسه ما يشهد لابن مجاهد بدقة اجتهاده ، فقد اختار هؤلاء السبعة وفرضهم على العالم الإسلامى واستجابت له الأمة، ومن طريف ما يُرْوَى عنه أن بعض تلاميذه ممن بهرتهم سعة روايته للقراءات وعلمه بوجوهها وضبط حروفها قال له: لمَ لا تختار لنفسك قراءة تُحْمَل عنك؟ فقال : نحن إلى أن نُعْمِل أنفسنا فى حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوجُ منا إلى اختيار حَرْفٍ يقرأ به مَنْ بَعْدنا . فهو قد وهب نفسه للوقوف على القراءات وتمثُّلها واستيعابها، ولم يفكر فى أن ينفرد لنفسه بقراءة يشتهر بها وتُعْرَفُ به ، ولو فكر لاستطاع فى يسر أن يتميز بقراءة يختارها من قراءات الأئمة ، وليكن مثلا نافع أساسها ثم يتركه إلى حروف يختارها من لدن قراء آخرين يخالفه فيها ، وبذلك يصبح صاحب قراءة منفردة متميزة . ولكن لم تكن هذه وجهته ، إنما كانت وجهته أن يستخلص للأمة أهم القراءات التى شاعت فى الأمصار ، ومضى يدرسها حتى استقامت له معرفته بها ، وحتى استطاع أن يؤلف فيها هذا الكتاب النفيس .

وقد استهلَّه ، كما أسلفنا ، بالحديث عن القرّاء وأن منهم من ينسى فيضيِّع السماع والرواية وتشتبه عليه الحروف لنقص معرفته بالقراءات ، ومنهم من يعتمد على معرفته بالإعراب ولغات العرب ولا علم له بالقراءات فربما أداه بصره باللغة والنحو إلى أن يقرأ بحرف جائز فى العربية لم يقرأ به قارئ من الماضين . ويطيل فى بيان أن القراءة سنة وأنه لا يصح لأحد أن يقرأ آية فى القرآن من تلقاء نفسه ، بل لا بد أن يتعلمها على الشيوخ الذين اتصلت روايتهم لقراءتها بالرسول عليه السلام . ويذكر أن من الآثار المروية فى القراءات ما دخل على بعض القراء الوهمُ فيه ، مما لا يعرفه إلا العالم النحرير ، ويقول إن القراءات التى ينبغى أن تكون إماماً للناس يتبعونها ولا ينحرفون عنها هى القراءات التى عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ، وهى القراءات التى تلقاها الأئمة عن سابقيهم تلقياً ، وقام بها فى كل مصر من الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين أجمعت الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا فيها طريقه وتمسّكوا بمذهبه .

ثم يعرض أئمة القرّاء الذين اختارهم إماماً إماماً ذاكراً نسبهم وأساتذتهم الذين تلقوا عنهم القرآن الكريم ، واصلا بينهم وبين الرسول عليه السلام عن طريق هؤلاء الأساتذة ، ويبدأ بنافع قارئ المدينة ، ويفصّل القول فى أساتذته ومن أخذ عنهم قراءته ، ويقول نقلا عن مالك بن أنس الإمام المشهور وغيره إن الناس اجتمعوا بالمدينة على قراءته : العامة منهم والخاصة . ثم يذكر أنبه تلامذته الذين حملوا عنه قراءته . ويترجم على هذا النحو لبقية السبعة . ثم يعقِّب على ذلك بذكر الأسانيد التى وصلته بقراءة كل إمام منهم واضعاً تحت عين القارئ توثيقاً بالغ الدقة لتتم له معرفة طرق الروايات لكل قارئ من السبعة ممن سيذكر اتفاقهم أو خلافهم فى رواياتهم . ولم يكن يكتفى بمن حملوا قراءة الإمام كاملة ، بل كان يضيف إليهم من حملوا عنه بعض الحروف والقراءات ، يقول بعقب أسانيده لقراءة عاصم : « وقد ذكرت ما روَى غير هؤلاء عن عاصم فى المواضع التى رويتُ عن الذى رواه وأوصله إلىّ كحماد بن سلمة والضحاك

ابن ميمون وحماد بن عمرو الأسدى وشيبان بن عبد الرحمن بن أبى نعيم بن ميسرة النحوى والحكم بن ظهير والمغيرة بن مقسم الضبى وحماد بن شعيب وغير هؤلاء إذا خالفوا غيرهم ممن رُوى عنه الحرف والحرفان والأكثر فى مواضعها » . وربما كان أبو حيان الأندلسى المتوفى سنة ٧٤٥ للهجرة آخر من حملوا على ابن مجاهد ، فقد ذكر السيوطى عنه فى حديثه عن القراءات والقراء أنه قال : « ليس فى كتاب ابن مجاهد ومن تبعه — يقصد الدانى والشاطبى — من القراءات المشهورة إلا النزر اليسير ، فهذا أبو عمرو بن العلاء اشتهر عنه سبعة عشر راوياً ، ثم ساق أسماءهم ، وقال : « اقتُصر فى كتاب ابن مجاهد على اليزيدى واشتهر عن اليزيدى عشرة أنفس فكيف يقتصر على السوسى والدورى ، وليس لهما مزية على غيرهما لأن الجميع مشتركون فى الضبط والإتقان والاشتراك فى الأخذ ؟ » ويبدو أن أباحيان لم يطلع على كتاب ابن مجاهد ، ولو اطلع عليه لعرف — كما يرى القارئُ لأوائل الكتاب — أن ابن مجاهد ذكر من الرواة عن اليزيدى بجانب الدورى والسوسى أبا أيوب الخياط وابن اليزيدى محمداً وبعض إخوته ، وذكر فى الكتاب رواة آخرين عن اليزيدى مثل محمد بن سعدان كما يرى القارئُ فى رقم ٥٠ بسورة الأعراف ، فليس بصحيح أنه لم يرو عن اليزيدى عن أبى عمرو إلا عن راويين ، وأيضًا ليس بصحيح أنه لم يرو قراءة أبى عمرو إلا عن طريق اليزيدى ، فقد رواها أيضًا — كما سجل ذلك فى أسانيده لها — عن طريق على الجهضمى وأبى زيد الأنصارى وعبد الوارث وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وهرون بن موسى وحسين الجعفى وشجاع بن أبى نصر وعبيد بن عقيل وخارجة ابن مصعب . وبلغت أسانيده فى هذه القراءة وحدها ستة عشر سنداً .

وفى الكتاب روايات وأسانيد عن أبى عمرو بطرق أخرى عن عباس بن الفضل (انظر رقم ١١ فى سورة البقرة) ومعاذ العنبرى ومحبوب بن الحسن القواريرى والأصمعى (انظر رقم ١٣ من سورة البقرة) وعدى بن الفضل (انظر

رقم ١ من سورة النساء) وأحمد بن موسى اللؤلئي (انظر رقم ٣٣ من سورة البقرة) وعقبة بن سنان (انظر رقم ٤٥ من سورة الأنعام) . وبذلك يسقط كل ما قاله أبوحيان ويستبين خطؤه . وذكر ابن الجزرى فيما نقل عن بعض الرواة أن ابن مجاهد أخطأ فى اسم محمد بن أحمد بن عمر الرملى إذ ذكره فى رقم ٢٨ من سورة آل عمران باسم محمد بن عبد الله الرملى . على أن ابن مجاهد نفسه صحح الاسم فى رقم ٤٥ من سورة الأنعام. وذكر ابن الجزرى أيضًا أن ابن مجاهد روى فى أسانيده عن نافع ، من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ورش ، محمد بن عبد الله وهو يريد محمد بن جرير الطبرى ، وقد حرّف اسم أبيه قاصداً ، ولا ندرى من أين جاء ابن الجزرى ذلك هو ومن رواه عنهم ؟ ومن يرجع إلى ترجمة يونس بن عبد الأعلى فى كتابه طبقات القراء يجده يذكر من بين من حملوا عنه القراءة محمد بن عبد الله الفقيه، فلعله هو نفسه الذى ذكره ابن مجاهد . وقد اتهم ابن الجزرى فى كتابه المذكور ابن جرير الطبرى بأنه لم يكن دقيقًا فى نقله لبعض القراءات . على أن أبا على الطومارى يروى أنه كان يحمل القِنْديل فى شهر رمضان بين يدى ابن مجاهد لصلاة التراويح ، فخرج ليلة ، من ليالى العشر الأواخر فى رمضان من داره ، واجتاز على مسجده فلم يدخله ، وسار ومعه أبو على الطومارى حتّى وقف على باب مسجد ابن جرير الطبرى، وابن جرير يقرأ سورة الرحمن ، فاستمع قراءته طويلا ، ثم انصرف ، يقول الطومارى: فقلت له يا أستاذ تركت الناس ينتظرونك وجئت تستمع قراءة ابن جرير ؟ فقال لى : يا أبا على دَعْ هذا عنك، ما ظننت أن الله خلق بشراً يحسن أن يقرأ هذه القراءة . وفى ذلك ما يصور إجلال ابن مجاهد للطبرى وما يدفع عنه الظن بأنه غيّر اسم أبيه ، ولماذا يختصه بتغيير اسم أبيه ، وكان لا يقل عمن أخذ عنهم علمًا وشهرة . والحق أن ابن مجاهد كان من الثقة به فى المحل الرفيع ، وقد حدّث عنه الدّارَقُطْنِى وغيره من كبار المحدثين فى عصره ، وما كان مثله ممن رصد نفسه أكثر من خمسين عامًا لإقراء الناس ببغداد قراءات السبعة وغيرهم يمكن أن يرقى إليه أى شك فى عمله ، وقد كان شيخ القراء فى زمنه والمقدّم منهم

على أهل وقته . ويكفيه فخراً وشرفاً أنه استطاع أن يستخلص للأمة سبع قراءات متواترة لقرآنها العظيم من خلال أكداس من الآثار والروايات والقراءات ، وكأنما اختارته العناية الإلهية ليحمل أعباء هذه المهمة الخطيرة .

٤

مناقشة ابن مجاهد لأصحاب القراءات السبعة ورواتهم

رأينا كيف أن ابن مجاهد روى قراءة كل إمام من السبعة عن طرق أحصى أهمها في أسانيده التي وضعها في فواتح كتابه ، وقد اتبع منهجاً ثابتاً إذا اتفق رواة الإمام أو بعبارة أخرى إذا اتفقت الطرق التي حملت قراءته أن يقول : قرأ نافع مثلا أو قرأ ابن كثير أو قرأ عاصم ، فإذا اختلفت الطرق والرواة بيّن الاختلاف ووضّحه في دقة . وهو في أثناء ذلك يقابل الطرق والروايات عن الأئمة جميعاً في كل حرف من حروف القرآن . وأهم من ذلك أنه لا يزال يحقق في الروايات ولا يزال يراجع بينها ولا يزال يعرضها حين تختلف على مصاحف الأمصار الخمسة ، وحين يجد غلطاً في رواية أو عند راو ينص عليه . وسنعرض فيما يلي بعض معارضاته ومراجعاته وتحقيقاته ، لنرى مقدار ما أدّى في الكتاب من عمل علمي جليل .

ونبدأ بنافع فسنراه يُعْنَى دائماً ببيان الخلاف بين رواته من تلاميذه ، وقد سماهم في الحديث عنه ، وهم يبلغون أكثر من خمسة وعشرين قارئاً ، وكذلك الخلاف بين رواتهم الآخذين عنهم ومن تلوهم من تلاميذهم ، فمثلا الهمزة في كلمة (لِئَلاَّ) في قوله تعالى في آية سورة البقرة : (لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ) يقول حين يعرض لقراءتها في رقم ٥١ من قراءات آيات السورة : روى ورش عن نافع أنه لم يهمزها في رواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وسقلاب ، ورأيت بعض أصحاب ورش لا يعرف ترك الهمز ،

أما غير ورش فروى الكلمة عن نافع بالهمز ، وكذلك قرأ بقية السبعة بالهمز .
ويقول فى رقم ٨ من قراءات آيات سورة يوسف عليه السلام فى همز كلمة (الذئب) : « روى ورش عن نافع أنه لا يهمز (الذيب) وقال ابن جمَّاز : أبو جعفر وشيبة ونافع لا يهمزون : (الذيب) . قال ابن مجاهد: وهذا وهم إنما هو أبو جعفر [يزيد بن القعقاع] وشيبة [بن نصاح] لا يهمزانه ونافع يهمزه ، كذا قال إسماعيل بن جعفر عنهم ، وروى المسيّبى وأبو بكر بن أبى أويس وقالون وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر بن أبى كثير عن نافع : أنه همز » .
وواضح أن ابن مجاهد قابل بين رواية ورش ورواية طائفة كبيرة من تلاميذ نافع ، فوجد ورشًا يخالفهم فضعف روايته ، وحاول أن يجد لها أصلا ، فوجده عند شيبة بن نِصاح وأبى جعفر أستاذ نافع وأحد القراء العشرة . ولعل استشهاده بقراءتهما يدل بوضوح على أنه لم يكن يفكر فى إهدار قراءة شيبة وهو ليس من القراء الأربعة عشر فضلا عن قراءة أبى جعفر . وفى رقم ٢٥ من قراءات آيات سورة سليمان عليه السلام (النمل) فى قوله تعالى : (فى ضَيْقٍ) ، يقول: « قرأ ابن كثير (فى ضِيقٍ) بكسر الضاد ، وروى خلف [ابن هشام] عن المسيبى عن نافع مثله ، وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل عنه : (فى ضِيق) وهو غلط » يريد أنه غلط فى الرواية عن نافع لأن كثرة أصحابه رووا عنه : (فى ضَيْقٍ) بفتح الضاد مثل بقية القراء عدا ابن كثير .
وفى رقم ٣٠ من نفس السورة فى قوله تعالى: (إنه خبيرٌ بِمَا تَفْعلون) يقول إن نافعًا قرأ مثل عاصم : (تفعلون) بالتاء وروى أبو عبيد عن أهل المدينة بالياء : (يفعلون) وهو غلط ، فأهل المدينة يقرءون جميعاً مثل رواية نافع ، لا يشذ منهم أحد . وإذن فأبو عبيد فى روايته مخطئٌ غير مصيب . وفى رقم ٤ من قراءات آيات سورة الشورى فى قوله تعالى : (وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) ، يقول : « قرأ نافع وابن عامر : (بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) بغير فاء وكذلك هى فى مصاحف أهل المدينة والشام » . فهو يراجع قراءة نافع المروية على مصاحف أهل بلدته ، وكذلك قراءة ابن عامر

يراجعها على مصاحف أهل الشام ، كل ذلك مبالغة فى التحرى والدقة . وفى رقم ٩ من قراءات آيات سورة الحديد فى قوله تعالى: (فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ الْحَمِيدُ) يقول : « قرأ نافع وابن عامر : (فَإِنَّ اللهَ الْغَنِىُّ الْحَمِيدُ) ليس فيها (هو) ، وكذلك هى فى مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقون؛ (هُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيدُ) وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة والعراق . فكما يراجع قراءة نافع وابن عامر على مصاحف أهل بلدتيهما يصنع بقراءات ابن كثير وأبى عمرو بن العلاء، وعاصم وحمزة والكسائى فيراجعها على مصاحف أهل مكة والبصرة والكوفة . وفى رقم ٣ من قراءات آيات سورة الواقع أو المعارج فى قوله جَلَّ ثناؤه : (وَلاَ يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً) ، يقول : « روى أبو عبيد عن إسماعيل ابن جعفر عن أبى جعفر وشيبة [أستاذى نافع] : (وَلاَ يُسْئَلُ) برفع الياء وهو غلط » ، أى فى الرواية . وهو هنا أيضًا يناقش الرواية عن شيبة وهو ليس من القرّاء الأربعة عشر كما يناقشها عن أبى جعفر وهو من القراء العشرة مما يدل فى وضوح على أنه لم يفكر فى إهدار قراءة ما عدا السبعة كما تبادر إلى بعض الأسلاف .

وبهذه الصور نفسها يناقش قراءة ابن كثير عند رواتها ، ففى رقم ٧ من قراءات آيات سورة التوبة فى قوله تعالى :(إِنَّما النَّسِىءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ) ، يقول : « اتفقوا على همز : (النَّسِىء) ومَدِّه وكسر سينه إلا ما حدَّثنى به محمد بن أحمد بن واصل عن محمد بن سعدان عن عُبَيد بن عُقيل عن شبل عن ابن كثير : أنه قرأ : (إِنَّمَا النَّسْءُ زيادةٌ) فى وزن النَّسْع . وحدثنى ابن أبى خَيْثمة وإدريس عن خلف عن عُبيد عن شبل عن ابن كثير : أنه قرأ : إِنَّمَا (النَّسِىّ) مُشَدَّدة الياء غير مهموزة . وقد رُوِىَ عن ابن كثير : (النَّسْىُ) بفتح النون وسكون السين وضم الياء مخفَّفة . والذى قرأتُ به على قُنْبل : (النَّسِىءُ) بالمد والهمز مثل أبى عمرو . والذى عليه الناس بمكة : (النَّسِىءُ) ممدودة » . وواضح أنه يقارن بين رواة قراءة ابن كثير ، ويقرن إلى قراءاتهم قراءة أهل مكة فى عصره ، كل ذلك لغرض الدقة والتحرى

أشد ما يكون التحرى . وفى نفس السورة فى رقم ١٤ من قراءات قوله تعالى ذكره : (عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ) يروى روايتين عن ابن كثير فهو فى إحداهما قرأ : (السَّوء) بفتح السين وفى الأخرى : (السُّوءِ) بضمها ، ثم يقول : « وقرأ ابن مُحَيْصن : (السُّوءِ) بضم السين » . وهكذا يثبت قراءة ابن محيصن مقرئ أهل مكة المعاصر لابن كثير وأحد القراء الأربعة عشر ، فهو كما قلنا فى حديثنا عن نافع لا يهدر قراءة مَنْ وراء السبعة ، إنما يكتفى بهم لأن جمهور القراء فى مدنهم يقرأ بقراءاتهم . وفى رقم ١٢ من قراءات آيات سورة طه فى قوله تعالى شأنه : (ثُمَّ ٱئْتُوا صَفًّا) يقول : « روى خلف عن عُبَيد عن شِبْل عن ابن كثير : (ثُمِّ ٱيتوا) بكسر الميم بغير همز ثم يأتى بالياء التى بعدها تاء ، وهذا غلط لأنه كسر الميم من (ثُمَّ) وحظّها الفتح ولا وجه لكسرها ، وإنما أراد ابن كثير أن يتبع الكتاب (المصحف العثمانى) فلفظ بالياء بعد فتحة الميم التى خلفت الهمزة . وكذلك روى حسن بن محمد بن عُبيد الله بن أبى يزيد عن شبل عن ابن كثير : (ثُمَّ ٱيتُوا صَفًّا) مفتوحة الميم وبعدها ياء ، وكذلك روى محبوب عن إسماعيل المكى عن ابن كثير ، وهذا هو الصواب » . وواضح أنه صحح رواية خلف بن هشام أحد القراء العشرة عن شبل عن ابن كثير بمقارنتها براوية الحسن بن محمد عن شبل عن ابن كثير وبرواية أخرى عن إسماعيل المكى عن ابن كثير . وفى رقم ٩ من قراءات آيات سورة القصص فى قوله تعالى (وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ) يقول : « قرأ ابن كثير وحده : (قَالَ مُوسَىٰ) بغير واو فى (قال) ، وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة وقرأ الباقون : (وَقَالَ مُوسَىٰ) بواو ، وكذلك هى فى مصاحفهم » فهو يراجع دائماً قراءة الأئمة ، على مصاحف بلدانهم لغرض التحرى الدقيق . وفى رقم ٨ من قراءات آيات سورة الروم فى قوله تعالى : (لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا) يقول : إن قنبلا أقرأه عن ابن كثير : (لنذيقهم) وإن أحداً من رواة قراءة ابن كثير لم يتابعه فى هذه الرواية ، بل هم جميعاً يقرءون الآية : (لِيُذِيقَهُم) بالياء . وفى رقم ٢ من قراءات آيات سورة الأحزاب

فى قوله جلّ ثناؤه : (ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ) يروى عن أستاذه قنبل عن ابن كثير : (ٱلَّـٰٓـِٔى) ليس بعد الهمزة ياء ، ثم يروى عن طريق ابن فُلَيْح عن ابن كثير : (ٱلَّـٰٓـِٔى) يكسر ويسهل الهمزة ، وكذلك عن مضر بن محمد عن البزّى عن ابن كثير ، ويقول : « روى ابن مخلد عن البزّى عن ابن كثير : (ٱلَّـٰٓـِٔىِّ) مشددة مكسورة وهو غلط » أى فى الرواية عن ابن كثير . وفى رقم ١ من قراءات آيات سورة العلق فى قوله تعالى اسمه : (أن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ) يقول : « قرأ ابن كثير فيما قرأت على قنبل : (أن رَّأْهُ) بغير ألف بعد الهمزة فى وزن : رَعَهُ وهو غلط لأن رآه مثل رعاه ممالا وغير ممال) . وأكبر الظن أنه يثبت الغلط على قنبل فى الرواية لا على ابن كثير فى القراءة .

وبالمثل يناقش رواة الكوفيين : عاصمًا وحمزة والكسائى ، ففى رقم ٢٧ من قراءات آيات سورة الكهف فى قوله جلّ ذكره : (قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا) ، يقول : « قرأ عاصم فى رواية أبى بكر [بن عيَّاش] : (لَدْنِى) يُشِمُّ الدال شيئًا من الضمّ ، هذه رواية خلف [بن هشام] عن يحيى بن آدم ، وقال غيره عن يحيى عن أبى بكر : (لَدْنِى) يسكن الدال مع فتح اللام . وروى أبو عبيد عن الكسائى عن أبى بكر عن عاصم فى كتاب القراءات : (لُدْنِى) بضم اللام وتسكين الدال وهو غلط [أى فى الرواية] ، وقال أبو عبيد فى كتاب المعانى الذى عمله إلى سورة طه عن الكسائى عن أبى بكر عن عاصم : (لَدْنِى) مفتوحة اللام ساكنة الدال ، وقال حفص عن عاصم : (لَدُنِّى) مثل أبى عمرو وحمزة » . وواضح أنه يقارن بين طرق الروايات عن أبى بكر بن عياش ، وينفذ من خلالها إلى تخطئة أبى عبيد فى روايته عن الكسائى فى كتابه القراءات أن عاصمًا قرأ : (لُدْنِى) بضم اللام وتسكين الدال . وفى رقم ٤ من قراءات آيات سورة الحج فى قوله تعالى ذكره : (وَلُؤْلُؤًا) ، يقول : « قرأ عاصم فى رواية يحيى بن آدم عن أبى بكر : (وَلُولُؤًا) بهمزة واحدة وهى الثانية ، وروى المعلَّى بن منصور عن أبى بكر عن عاصم :

(لُؤْلُواً) يهمز الأولى ولا يهمز الثانية وهو غلط » ، أى فى الرواية . وفى رقم ١٧ من سورة المؤمنين فى قوله عزَّ شأنه : (سِخْرِيًّا) ، يقول : « روى هبيرة عن حفص عن عاصم : (سُخْرِيًّا) برفع السين وهو غلط إذ المعروف عن عاصم : (سِخْرِيًّا) بكسر السين . وفى رقم ٢ من قراءات آيات سورة القلم فى قوله جلَّ ثناؤه : (أن كَانَ ذا مَالٍ وَبنِينَ) يقول : « قرأ حمزة : (ءَأن كَانَ) بهمزتين . . . وروى أبو عبيد أن حمزة كان يقرأ : (ءَان كَانَ) بهمزة ممدودة ، وهو غلط ، أى فى الرواية عن حمزة . وكذلك فى رقم١٧ من قراءات آيات سورة البقرة يخطِّئُ أبا عبيد فى روايته قراءة حمزة : (فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ) بالإمالة . وفى رقم١٣ من نفس السورة يثبت اختلاف رواة الكسائى فى إمالته مثل : (مِنَ النَّارِ) و (دَارَ الْبَوَارِ) وكذلك رقم ٣١ من قراءات آيات سورة آل عمران فى قوله تعالى ذكره : (وَسَارِعُوا) فقد اختلف رواته فى إمالته للكلمة وعدم الإمالة . وفى رقم ١٨ من قراءات آيات سورة النساء يذكر أن الكسائى روى عن إسماعيل بن جعفر عن أبى جعفر وشيبة أنهما لم يهمزا : (وَسَلْ) ولا : (فَسَلْ) مثل قراءته . وهكذا لا يزال من حين إلى حين يروى قراءة شيبة بن نصاح أستاذ نافع وهو ليس من القراء الأربعة عشر كما يروى عن أبى جعفر أحد القراء العشرة مما ينقض نقضاً ما زعمه بعض من جاءوا بعده من أنه أسقط قراءات غير السبعة .

ويناقش روايات قراءة أبى عمرو على نحو ما ناقش روايات الأئمة السابقين ففى رقم ٥٠ من قراءات آيات سورة الأعراف فى قوله جلَّ شأنه : (إنَّ وَلِيِّـىَ اللهُ) يروى عن ابن اليزيدى عن أبيه عن أبى عمرو أنه قال لام : (وَلِيِّـىَ) مشتمة كسراً وياء الإضافة منصوبة ، ثم يقول : « وقال ابن سعدان عن اليزيدى عن أبى عمرو أنه قرأ : (وَلِىَّ اللهُ) يدغم الياء » ، ويعلق على ذلك بقوله : « الترجمة التى قالها ابن سعدان عن اليزيدى فى إدغام الياء ليست بشىء ، لأن الياء الوسطى التى هى لام : (وليِّى) متحركة وقبلها الياء الزائدة ساكنة ، فلا يجوز إسكان لام الكلمة وإدغامها وقبلها ساكن ،

ولكنى أحسبه أراد حذف الياء الوسطى وإدغام الياء الزائدة فى ياء الإضافة . وابن مجاهد بذلك حاول أن يجد لرواية ابن سعدان حلاً على نحو ما يرى القارئ فى كلامه . وفى رقم ١٢ من قراءات آيات سورة الأنبياء فى قوله تعالى : (وكذلك نُـنجِى الْمُؤْمِنِينَ) ، يقول : « روى عُبيد بن عقيل وهرون بن موسى عن أبى عمرو : (وَكَذَلِكَ نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ) كذلك قالا : (نُجِّى) مدغمة ، وهو وهم ، لا يجوز ههنا الإدغام ، لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة ، والنون لا تُدْغَمُ فى الجيم وإنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم ، فحُذفت من الكتاب وهى فى اللفظ ثابتة ، ومن قال : مدغم فهو غلط » . ويظهر أن أبا عمرو قرأ : (نُـنجِى) بنونين وأخفى الثانية أو قل همس بها ، فلما أخفى ظن عبيد وهرون ، أنه يدغم ، ظناً خاطئاً . وفى رقم ١٧ من قراءات آيات سورة الفرقان فى قوله تعالى ذكره : (يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فيه مُهَانًا) يقول : « روى حسين الجُعْفِىّ عن أبى عمرو : (ويُخْلَدْ) بضم الياء وفتح اللام وهو غلط » ، أى من طريق الرواية كما أشار إلى ذلك أبو على الفارسى فى كتابه الحجة .

وبنفس الأسلوب يناقش روايات قراءة ابن عامر تتمة السبعة ، ففى رقم ١٩ من قراءات آيات سورة آل عمران يقول : روى ابن ذكوان عن ابن عامر : (أرْجِئْهِ) بكسر الهاء وبهمزة بين الجيم والهاء وهذا غلط لا يجوز كسر الهاء مع الهمز . ويروى عن هشام بن عمار عن ابن عامر : (أرْجِئْهُو) بضم الهاء . ويعود إلى ذلك فى رقم ٢٣ من قراءات آيات سورة الأعراف فى قوله عزّ شأنه : (أرْجِهْ وأخاه) فيقول : « قرأ ابن عامر : (أرْجِئْهُ) فى رواية هشام بن عمار مثل أبى عمرو وفى رواية ابن ذكوان (أرْجِئْهِ) بالهمز وكسر الهاء . وقول ابن ذكوان هذا وهم لأن الهاء لا يجوز كسرها وقبلها همزة ساكنة ، وإنما يجوز إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة ، وأما مع الهمز فلا » . وفى رقم ١١٧ من قراءات آيات سورة البقرة — ومثلها رقم ١٢ من قراءات آيات سورة مريم — فى قوله تعالى : (وإذَا قَضَى أمْراً فإنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فيكونُ) يقول : « قرأ

ابن عامر وحده : (كن فيكونَ) بنصب النون وهو غلط » لأن (فيكونُ) معطوفة على (يقولُ) وليست جواباً لقوله : (كُن) كما قد يتبادر إلى الذهن ، إذ الأمر هنا ليس على بابه وكأن المراد به الكينونة . ويبدو أن ابن عامر قاس الآية هنا على آية سورة النحل فى بعض القراءات (إنَّما قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إذَا أَرَدْنَاهُ أن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونَ)وفاته أن النصب هناك فى قوله (فَيَكُونَ) لعطفها على (نَقُولَ) المنصوبة . وفى قراءات عدة لابن عامر يراجعها على مصاحف أهل الشام المكتوبة طبقاً لقراءته للتأكد وطلباً للتحرى ، من ذلك رقم ٢ فى قراءات آيات سورة الحديد فى قوله تعالى : (وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللهُ ٱلحُسْنَىٰ) ، يقول كلهم قرأ كذلك إلا ابن عامر فإنه قرأ : (وكلٌّ) وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام .

ولعل فى هذا كله ما يوضح من بعض الوجوه جهد ابن مجاهد الخصب لا فى استيعاب قراءات السبعة ورواياتها العلمية الوثيقة فحسب ، بل أيضاً فى تمحيصها وفحصها ونقدها ودرسها دراسة دقيقة . وكان قد فكر فى أن يرفقها بعللها اللغوية والنحوية ، وما كاد يصنع ذلك فى سورة الفاتحة ، حتى وجد الكتاب سيطول طولا مسرفاً ، فاكتفى بإيراد القراءات ولم يقرنها بالعلل إلا فى الندرة . غير أنه إذا كان قد فاته ذلك فقد تكفل به أحد تلاميذه وهو أبو على الفارسى أعظم النحاة فى عصره ، إذ ألف كتابه « الحجة » فى نحو ثمانى مجلدات لتعليل قراءات السبعة ، وكان قد فكر فى أن يؤلف كتاباً ثانياً فى علل كتاب الشواذ فى القراءات لأستاذه ، ولكن المنية عاجلته دون أمنيته ، فتكفل بذلك تلميذه العالم اللغوى والنحوى النحرير ابن جنى ، فألف فيه كتابه « المحتسب » .

٥

توثيق الكتاب

أجمع كل من ترجموا لابن مجاهد على أنه ألف «كتاب السبعة» ويحدثنا ابن الجزرى فى كتابه : «النشر فى القراءات العشر» : عن روايته له عن شيوخه وإجازتهم له روايتَه ، فيقول : «كتاب السبعة للإمام الحافظ الأستاذ أبى بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى البغدادى ، وتوفِّى بها (أى ببغداد) فى العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلثمائة . أخبرنى به الشيخ المسند الرُّحَلة أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغى بقراءتى عليه فى سنة سبعين وسبعمائة بالمزة الفوقانية ظاهر دمشق عن شيخه أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى عن الإمام أبى اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى سماعاً لبعض حروفه وإجازة لباقيه . وقرأت القرآن بمضمنه على الشيخ أبى محمد البغدادى وإلى أثناء سورة النحل على أبى بكر بن الجندى ، وأخبرانى أنهما قرآ به على شيخهما أبى عبد الله محمد بن أحمد الصائغ ، قال : قرأت به على الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميمى ، قال : قرأت به على أبى اليمن الكندى ، وقال الكندى : أخبرنا به أبو الحسن محمد بن أحمد بن تَوبَة الأسدى المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع ، وقال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هزار مرد الخطيب الصريفينى ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتانى ، قال : أخبرنا المؤلف المذكور سماعاً عليه لجميعها (أى القراءات السبعة) وتلاوة لقراءة عاصم . وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه مع صحته واتصاله» .

فالكتاب ظلت الأجيال تنقله جيلا بعد جيل حتى عصر ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ وظل العلماء يروونه ويؤخذ عنهم شفاهاً ويجيزون لتلاميذهم روايته ، كما ظلوا يُقرئونهم القرآن الكريم بما يحتوى من قراءات الأئمة السبعة ، فهو الأصل

الوثيق لهذه القراءات التى تحرَّاها وحرّرها وبسطها بتصاريفها ومخارجها وأداء ألفاظها وحروفها وحركاتها وخواصها ودقائقها مع صحة الشهادة وأمانة الرواية . وطبيعى أن يصبح النور الهادى لتلك القراءات وأن يظل القراء والعلماء يقتبسون من أضوائه ، سواء ما جاء فيه عن القراءات السبعة أو عن أئمتها ورواة حروفها ، وقد اقتبس منه ابن الجزرى كثيراً فى التعريف بالأئمة الذين اختارهم فى تضاعيف ترجمته لهم فى كتابه : « غاية النهاية فى طبقات القراء » مصرحًا بذلك فى غير موضع ، من مثل قوله فى ترجمة نافع مقرئ المدينة : « قال ابن مجاهد : وكان الإمامَ الذى قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافعٌ ، قال : وكان عالمًا بوجوه القراءات متبعًا لآثار الأئمة الماضين ببلده » ، وينقل عن ابن مجاهد بعض الشهادات القيمة عن نافع ومطابقةَ قراءته للسنة . وكل ذلك يأخذه ابن الجزرى من حديث ابن مجاهد عن نافع فى صدر كتابه . وفى ترجمة ابن الجزرى لعاصم يقول : « قال أبو بكر بن عياش : لا أحصى ما سمعت أبا إسحق السَّبِيعى يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النَّجود . وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح ، قال : ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء ، وقال ابن عياش قال لى عاصم : مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفًا » وكل ذلك منقول بنصه عن ابن مجاهد . وكذلك ينقل عنه نقولا مختلفة فى ترجمة حمزة مصرحًا بنقلها عنه . ويقول فى ترجمة الكسائى : « قال ابن مجاهد اختار الكسائى من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة وكان إمامَ الناس فى القراءة فى عصره ، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم » . وينقل قول ابن مجاهد فى عبد الله بن عامر : إن أهل الشام والجزيرة يقرءون بقراءته . وكذلك أبو عمرو بن العلاء نقل فى ترجمته كثيراً مما ساقه عنه ابن مجاهد من الأخبار والآثار من مثل : « قال ابن مجاهد : حدثونا عن وهب بن جرير ، قال : قال لى شُعْبة : تمسَّكْ بقراءة أبى عمرو فإنها ستصير للناس إسناداً . وقال ابن مجاهد أيضًا : حدثنى محمد بن عيسى بن

حيان . قال : حدثنا نصر بن على ، قال : قال لى أبى : قال شعبة : انظرْ ما يقرأ به أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسناداً ، قال نصر : قلت لأبى كيف تقرأ ؟ قال : على قراءة أبى عمرو » إلى غير ذلك من نقول نقلها ابن الجزرى عن ابن مجاهد ، وجميعها تتطابق مع نسخة الأصل التى نُعْنَى بنشرها ، مما يوثقها ويشهد بصحة روايتها إذ لا تختلف ألفاظها فى شىء عن ألفاظ نسخة ابن الجزرى المتصلة الرواية إلى المؤلف والتى تمتاز بعلو سندها على نحو ما حدّثنا عنها وعن شيوخه الذين رواها عنهم ، فمنها نَقَل هذه النقول التى لا تختلف ألفاظها عن ألفاظ نسختنا فى شىء .

وأخرى توثِّق الكتاب ونسخة الأصل التى ننشرها منه توثيقًا قويمًا ، وهى الأسانيد التى ذكرها ابن مجاهد فى أوائله والتى نقلت إليه القراءة عن الأئمة السبعة ، فإنها تنتهى دائماً عنده بأحد أساتذته الذين أخذ عنهم القراءة ونصَّت الكتب والمصادر على أخذه عنهم وتلمذته لهم ، ولنأخذْ لذلك مثلا أسماء أساتذته الذين نقل عنهم قراءة نافع وهم : عبد الرحمن بن عَبْدوس وعبد الله بن سليمان وإسماعيل ابن إسحق والحسن بن على بن مالك الأشنانى والحسن بن أبى مهران وعبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثى البصرى ومحمد بن الجهم ومحمد بن الفرج وأحمد ابن زهير بن أبى خيثمة وإدريس بن عبد الكريم ومحمد بن يحيى الكسائى الصغير وأحمد بن محمد بن صَدَقة والحارث بن محمد بن أبى أسامة وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو شبل عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدى ومحمد بن عبد الله والمفضل بن محمد . وكل هؤلاء ذكرهم ابن الجزرى بين أساتذته أو شيوخه فى ترجمته وذكر بجانبهم أسماء شيوخه فى أسانيد بقية القراء السبعة ، ونصّ فى تراجمهم على أخذ ابن مجاهد عنهم وعن غيرهم ممن روى عنهم فى الكتاب بعض الحروف والقراءات دون أن يدوِّن أسماءهم فى أسانيده اكتفاء بمن ذكرهم ، وقد عدّ منهم ابن الجزرى فى ترجمته له خمسين شيخًا ، ولا ريب فى أن وراءهم شيوخًا كثيرين .

ولعل فى هذا كله ما يدل أوضح الدلالة على أن نسبة كتاب السبعة إلى ابن

مجاهد نسبة صحيحة لا يعتريها أدنى ريب ، ومثلها فى الصحة نسخة الأصل التى ننشرها منه ، واسمه عليها بهذا اللفظ « كتاب السبعة لابن مجاهد المسند المقرئ » وهو الاسم الصحيح للكتاب . أما تسميته فى النسخة التونسية منه التى سنصفها عما قليل ، وهو « كتاب فى اختلاف القرّاء السبعة » وكذلك تسميته عند بعض القدماء أو بعض المعاصرين باسم كتاب السبعة فى منازل القراء ، أو السبعة فى مذاهب القراء فهو محاولة منهم جميعاً لشرح مضمونه . وإنما دفعهم إلى ذلك أن تسمية الكتاب باسم كتاب السبعة مبهمة .

٦

وصف نسخة الأصل ومنهجنا فى التحقيق

نسخة الأصل الذى ننشره من هذا الكتاب محفوظة بمكتبة الفاتح ، وقف إبراهيم فى إستانبول برقم ٦٩ . ولما كانت طرفة نفيسة من طرف تراثنا العربى الإسلامى ، فقد رأيت أن أنهض بتحقيقها ونشرها ، وأن أكلّف بتصويرها تلميذاً فاضلا من تلاميذى هو السباعى محمد السباعى الذى أتيحت له فرصة الدراسة بتركيا فترة من الوقت ، فصوّرها لى مشكوراً . وهى نسخة تامة ، على الورقة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلفه ، ثم تتوالى أوراقه حتى رقم ١١٥ حيث كتب ناسخها فى نهايتها : « قد تَمَّ بعون الله وتوفيقه على يد العبد الفقير الحقير الحاج صالح بن على عفا عنهما العفوّ العلىّ قبيل الظهر يوم الإثنين الثانى من شهر المحرم الحرام سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف من هجرة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . والحمد لله وحده » . والمخطوطة مكتوبة بقلم نسخ معتاد بالمدادين الأسود والأحمر ومجدولة بمداد أحمر ومسطرتها ٢٧ سطراً ، وكلمات السطر تتراوح بين اثنتى عشرة وست عشرة كلمة .

وحدث اضطراب كبير فى أوراق النسخة فى أثناء سورة الفاتحة فقد اضطرب الناسخ فوضع قسمًا من الإدغام واختلاف القراء فيه فى أثناء كلام ابن مجاهد عن القراءات فى كلمة (الصراط) وأبقى قسمًا ثانياً فى موضعه قبل سورة البقرة أى بعد انتهاء ابن مجاهد من الكلام عن اختلاف القراءات فى سورة الفاتحة . وأشار مراجع للنسخة إلى هذا الاضطراب فى الأوراق على هوامش الورقتين الخامسة عشرة والثانية والعشرين . ويؤكد أن مكان هذا الموضوع ، وهو الإدغام ، بين سورتى الفاتحة والبقرة ، أنه لم تُذْكَرْ فى قراءات سورة الفاتحة أى صورة من صور الإدغام ، وأن أبا عمرو الدانىّ المتوفى سنة ٤٤٤ للهجرة تبع ابن مجاهد فى هذا الصنيع فى كتابه « التيسير فى القراءات السبع » فوضع الحديث عن الإدغام حديثًا مفصلا بين قراءات سورة الفاتحة وقراءات سورة البقرة ، وصنع نفس الصنيع ابن الجزرى فى كتابه : « النشر فى القراءات العشر » . ويتوسع ابن مجاهد فى أوائل حديثه عن القراءات فى كلمات سورة البقرة فى مباحث مفردة عن هاء الكناية وتسهيل الهمز والمدّ والإمالة وموقف كل قارئ منها فى قراءاته للذكر الحكيم ، وحاكاه فى ذلك أبو عمرو الدانى وابن الجزرى غير أنهما أفرداها عن قراءات سورة البقرة كما أفرد ابن مجاهد الإدغام ، ويسمى القرّاء هذه المباحث بالأصول ، ويسمون جزئيات القراءات لكلمات الذكر الحكيم باسم فرش الحروف . ويعنون بالحروف القراءات والخلاف فيها بين القرّاء ، وكأنهم يقسمون مباحث القراءات قسمين : قسمًا فى أصولها الكلية وقسماً فى مفرداتها ؛ فقواعد الإدغام وتسهيل الهمز والإمالة تندرج فى الكليات ، وبقية الكتاب تندرج بجميع جزئياتها فى الفرش ودقائقه القرآنية النيِّرة وقراءاتها المختلفة التى لقّنها أئمة القراء السبعة مَنْ حملوها عنهم إلى الأجيال التالية .

وعرفتُ منذ عُنيت بتحقيق النسخة التركية للكتاب أنه توجد منه نسخة بتونس ، وحاولت الحصول عليها فلم أوفَّق . وشجّعتنى نسخة الكتاب العتيقة الوثيقة التى يتضمنها كتاب الحجة لأبى على الفارسى — وسأصفه عما قليل — على المضى فى تحقيقه . وسمع صديقى الأستاذ المحقق الثَّبْت أحمد

راتب النفّاخ بما أعتزمه من نشر الكتاب ، فأرسل إلىّ يذكر أن لديه مصوَّرة للمخطوطة التونسية ، وراسلته أسأله عنها ، وتفضّل فأرسل إلىّ المصوَّرة ؛ وإنه لخليق بكل إطراء وشكر وثناء جزاه الله عنى خير الجزاء .
ولما قابلت بين النسختين ثبت لى ثبوتا قاطعا أنهما منقولتان عن مخطوطة أقدم منهما للكتاب ، لتطابقهما فى اضطراب الأوراق الكبير الذى وصفناه آنفاً فى النسخة التركية والذى يقع فى أثناء الكلام على اختلاف القرّاء فى سورة الفاتحة وأيضًا لتطابقهما فى تصحيفات وتحريفات وأسقاط كثيرة كثرة مفرطة ، وكان كاتب النسخة التونسية أقل من كاتب النسخة التركية ثقافة ، فزاد أغلاطا وأخطاء تفوت الحصر ، مما حتّم أن أتخذ النسخة التركية أصلا للتحقيق ، كما ذكرت منذ قليل ، مع أن تاريخ نسخها يتأخر عن تاريخ نَسْخ المخطوطة التونسية نحو خمسين عاما . وإنى لأعترف بأن الذى أتاح لى حقًّا نشر كتاب السبعة وتحقيقه إنما هو كتاب الحجة فى علل القراءات السبع لأبى على الفارسى ؛ إذ هو شرح لكتاب السبعة لأستاذه ابن مجاهد وبيان لعلل ما فيه من القراءات ، وهو يصرح بذلك فى مقدمته إذ يقول : « هذا كتاب نذكر فيه وجوه قراءات القُرّاء الذين ثبتت قراءاتهم فى كتاب أبى بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد » . وتُعْنَى الآن لجنة علمية بتحقيقه ، أخرجت منه الجزء الأول معتمدة على نسختين : نسخة ببلدية مكتبة الإسكندرية ، وفى دار الكتب المصرية مصوَّرة منها ، ونسخة بمكتبة جامعة القاهرة مصورة عن مخطوطة بمكتبة مراد ملا بإستانبول . والنسختان قديمتان ترجعان إلى عصر المؤلف .
وبمجرد أن اطلعت على الجزء الأول المنشور من الكتاب وعلى النسختين المذكورتين عرفت أن كتاب الحجة يحتفظ فيما بين دفتيه بنسخة من كتاب السبعة لابن مجاهد تنقص فقط مقدمات الكتاب عن السبعة وأساتذتهم وتلاميذهم وأسانيد ابن مجاهد إليهم . أما بعد ذلك ومنذ سورة الفاتحة إلى نهاية الكتاب فإن فرش الحروف يكاد يكون كله فى كتاب الحجة ، وينص أبو على الفارسى على ذلك فى مقدمته إذ يقول إنه سيذكر وجوه القراءات فى كتاب ابن مجاهد بعد أن يقدم ذكر كل

حرف من ذلك على حسب ما رواه وأخذه عنه . ومضى فى الكتاب من أوله إلى آخره يذكر أولا كلام أستاذه عن كل الاختلافات بين السبعة فى القراءة ، ثم يعقب عليه ببيان الوجوه النحوية والعلل الإعرابية . ومن هنا كان كتاب الحجة يحتفظ فى ثناياه بكتاب السبعة أو قل بنسخة من كتاب السبعة ، وهى نسخة عالية السند ، لأن راويها أبو على الفارسى تلميذ ابن مجاهد وإمام اللغويين والنحويين فى عصره ، أخذها شفاهًا عن أستاذه ، ثم هى نسخة قديمة ، إذ كَتَبَ المجلدات الأولى من مصورة جامعة القاهرة طاهر بن غلبون المقرئ الثقة الضابط المحرر شيخ أبى عمرو الدانى ومؤلف التذكرة فى القراءات الثمان المتوفى سنة ٣٩٩ للهجرة وبقية مجلدات هذه المصورة كتبها العباس بن أحمد المواسى سنة ٣٧٤ فى حياة أبى على ، غير أنها تنقص جزءاً منها من ثنايا سورة الزخرف إلى آخر القرآن ، وتتمه مصورة دار الكتب والوثائق المأخوذةُ عن مخطوط ة بلدية الإسكندرية ، وهى مخطوطة قديمة إذ كتبت سنة ٣٩٠ .

وكان المنهج الذى ترسمته فى تحقيق نسخة الأصل أن أقابل نصوصها بنصوص النسخة التونسية وقد رمزت إليها بالحرف : ت . وأهم من ذلك أن أقابل نصوصها بنصوص النسخة الوثيقة التى احتفظ بها منه كتاب الحجة رامزاً إليها بالحرف : ح ، وقد استعنت بها فى تقويم بعض ألفاظه وتصحيح ما وقع فيه من الأخطاء والتحريفات وتلافى ما سقط فى ثناياه من بعض الكلمات . واعتمدت فى هذه المقابلة على الجزء الأول المطبوع من كتاب الحجة ، ثم على مصورة مكتبة جامعة القاهرة حتى سورة الزخرف ، ثم على مصورة دار الكتب والوثائق حتى نهاية الكتاب . ورجعت فى الأعلام الواردة فيه إلى كتب الطبقات وخاصة طبقات القراء لابن الجزرى . وكنت أرجع دائمًا إلى كتب القراءات وفى مقدمتها « التيسير فى القراءات السبع » لأبى عمرو الدانى و « النشر فى القراءات العشر » لابن الجزرى و « إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشرة » لأحمد بن محمد البناء الدمياطى . ولم أحاول التوسع فى

التعليقات على الكتاب إلا بقدر التوضيح وعند الحاجة الملحة على نحو ما يرى القارئ ذلك فى هوامشه .

ورأيت أن أضع أرقاماً متوالية لحروف القراءات فى كل سورة ، ومع كل حرف رقمه فى سورته ، ليسهل الاطلاع فى الكتاب ويزداد الانتفاع به ، وبذلك يصبح كل حرف كأنه عنوان ، يليه الخلاف فيه بين السبعة . وكان ابن مجاهد لا يلتزم أحياناً ترتيب الحروف فى السورة فالتزمت به تيسيراً على القارئ . ولم يلتزم عند أول ذكره للحرف قراءة معينة ، فالتزمتُ رواية حفص بن سليمان الأسدى لقراءة عاصم بن أبى النجود الكوفى التابعى أحد الأئمة السبعة ، وهى نفس القراءة التى تطبع بها المصاحف فى مصر والعراق وغيرها من البلاد العربية . وقد التزمت فى كتابة كلمات الاختلاف فى القراءات العلامات التى اصطلح عليها علماء الضبط قديماً .

واتخذت الرموز التالية التى يجرى بها الاصطلاح فى نشر التراث وإحياء آثاره وهى :

ا — ظهر الورقة من نسخة الأصل وتتبع رقمها .

ب — وجه الورقة من نسخة الأصل وتتبع رقمها .

/ — يوضع هذا الخط المائل فى بدء الصفحة التالية من نسخة الأصل أمام رقمها .

( ) يوضع هذان القوسان الهلاليان دائماً حول الآيات القرآنية .

[ ] يوضع بين هاتين الحاصرتين ما سقط من نسخة الأصل وزدناه من النسختين : ت و ح المشار إليهما آنفا .

وحين أتممت تحقيق الكتاب وإعداده للنشر تفضل — مشكوراً — الشيخ عامر السيد عثمان المدرس بتخصص القراءات والمفتش العام على المقارئ المصرية بمراجعة كتابة آياته الكريمة على هجاء المصاحف المصرية المضبوطة

على ما يوافق رواية حفص عن عاصم والمطابقة لما رواه علماء الرسم عن هجاء المصاحف التى بعث بها عثمان — رضى الله تعالى عنه — إلى الأمصار الإسلامية.
والله — وحده — أسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه ، وأن يسدّدَ أعمالى دائماً لما فيه حبه ورضاه ، هو حسبى ونعم الوكيل .

شوقى ضيف

كتاب السبعة



١ أ

/بسم الله الرحمن الرحيم

وصلىّ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

حدَّثنا أبو عبد الله أحمد[١] بن محمد بن إبراهيم بن أبزون الأنبارى المقرئ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، رحمة الله عليه ، قال : اختلف الناس فى القراءة كما اختلفوا فى الأحكام[٢]، ورُويت الآثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين توسعةً ورحمةً للمسلمين ، وبعضُ ذلك قريبٌ من بعض. وحَمَلَةُ القرآن متفاضلون فى حَمْله، ولنقَلَة الحروف منازل فى نقل حروفه ، وأنا ذاكرٌ منازلهم ، ودالٌّ على الأئمة منهم ، ومخبرٌ عن القراءة التى عليها الناسُ بالحجاز والعراق والشام ، وشارح مذاهبَ أهل القراءة ومبيِّن اختلافهم واتفاقهم إن شاء الله ، وإياه أسأل التوفيق بمنّه .

فمِنْ حَمَلَةِ القرآن المُعْرِبُ العالمُ بوجوه الإعراب والقراءات العارف باللغات ومعانى الكلام البصير بعيب القراءات المنتقد للآثار ، فذلك الإمامُ الذى يَفْزَع إليه حُفَّاظُ القرآن فى كل مصر من أمصار المسلمين . ومنهم مَنْ يُعْرب ولا يَلْحَنُ ولا علم له بغير ذلك ، فذلك كالأعرابى الذى يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه . ومنهم مَنْ يؤدِّى ما سمعه ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلَّم ، لا يعرف الإعراب ولا غيره ، فذلك الحافظ فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيِّع الإعراب لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمه وكسره فى الآية / الواحدة ، لأنه لا يعتمد على ٢ ب

(١) انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣٨٦/٤ وميزان الاعتدال ١٢٩/١ ولسان الميزان ٢٥٢/١ وترجم له ابن الجزرى فى طبقات القراء ١٠٠/١ وقال عنه : مقرئ له كتاب متشابه الآثار .

(٢) الأحكام هنا : الأحكام الفقهية ، يقصد اختلاف الفقهاء فى فروع الشريعة .

علم بالعربية ولا به بصرٌ[١] بالمعانى يرجع إليه ، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه . وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف[٢] ، فيقرأ بلحن[٣] لا يعرفه ، وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرِّئ نفسه ، وعسى أن يكون عند الناس مصدَّقًا فيحمَلُ ذلك عنه ، وقد نسيه ووَهِمَ فيه وجَسَر على لزومه والإصرار عليه . أو يكون قد قرأ على مَنْ نَسِيَ وضيَّع الإعرابَ ودخلته الشبهة فيتوهَّم ، فذلك لا يقلَّد القراءة ولا يُحتَجّ بنقله . ومنهم مَنْ يُعْرِبُ قراءته ويبصر المعانى ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار ، فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز فى العربية لم يقرأ به أحد من الماضين فيكون بذلك مبتدعًا . وقد رُويت فى كراهة ذلك وحَظْره أحاديث :

حدَّثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورىّ ، قال : حدثنا أبو يحيى الحِمّانى ، قال : حدثنا الأعمش عن حبيب عن أبى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عبد الله[٤] بن مسعود رضى الله تعالى [عنه][٥] قال : اتَّبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفيتم .

حدثنى أبو زكريا يحيى بن محمد الحُنبانى ، حدَّثنا عبيد الله بن معاذ

---

(١) فى الأصل وت : بصير .

(٢) الحروف : وجوه القراءات .

(٣) لحن : وجه من وجوه القراءة غير المروية عن السلف .

(٤) إمام قراء الكوفة وفقهائها ، صحابى جليل ، عرض القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعنه أخذه أهل الكوفة وفى مقدمتهم أبو عبد الرحمن السُّلَمى وزر ابن حبيش وشقيق بن سلمة أبو وائل وغيرهم ، توفى سنة ٣٢ هـ . وأبو عبد الرحمن السلَمى هو عبد الله بن حبيب الضرير مقرئ الكوفة ، أخذ القراءة عن ابن مسعود وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب توفى سنة ٧٤ هـ . وحبيب هو حبيب بن أبى ثابت الكوفى روى عنه الأعمش وشعبة وغيرهما توفى سنة ١١٩ . والأعمش هو أبو محمد سليمان ابن مهران أحد القراء الأربعة عشر ، أخذ القراءة عن إبراهيم النخعى وزر بن حبيش وعاصم بن أبى النجود أحد القراء السبعة ، وعنه أخذها حمزة توفى سنة ١٤٨ هـ . وأبو يحيى الحمانى هو عبد الحميد بن عبد الرحمن وثقه ابن معين وغيره . والعباس بن محمد بن حاتم الدورى موثق توفى سنة ٢٧١ .

(٥) ساقطة من الأصل .

ابن معاذ ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن عون عن إبراهيم ، قال : قال حذيفة[١] رضي الله تعالى عنه : اتقوا الله يا معشر القراء ، وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد سُبقتم سَبْقًا بعيداً ، ولئن تركتموهم يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا يحيي بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم بن أبي النَّجود عن زرّ عن عبد الله[٢] ، قال : قال لنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرءوا القرآن كما عُلِّمتم .

وحدثنا عباس الدوري ، قال : حدثنا أبو يحيي الحِمَّاني ، قال : حدثنا الأعمش عن شقيق ، قال : قال عبد الله[٣] : إني سمعت القَرَأَةَ فرأيتهم متقاربين فاقرءوا كما عُلِّمتم ، وإياكم والتنطُّع والاختلاف ، وإنما هو كقولك : هَلُمَّ وأقبِلْ وتعالَ .

---

(١) حذيفة هو حذيفة بن اليمان ، صحابي معروف ، وهو الذي أشار على عثمان بجمع الأمة على مصحف واحد عمّم نسخه في الأمصار ، ووردت الرواية عنه في بعض حروف القرآن توفي سنة ٣٦ هـ . وإبراهيم هو إبراهيم بن يزيد النخعي قرأ عليه الأعمش وغيره ، توفي سنة ٩٥ هـ . وابن عون هو عبد الله بن عون روى عن النخعي والشعبي وغيرهما توفي سنة ١٥٠ . معاذ بن معاذ العنبري قاضي البصرة ، أخذ والقراءة عن أبي عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة توفي سنة ١٩٦ هـ . وابنه عبيد الله أخذ القراءة عنه ، توفي سنة ٢٣٧ هـ . ولم أجد الحبلي .

(٢) عبد الله هو عبد الله بن مسعود ، وزر هو زر بن حبيش أخذ القراءة عن ابن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، وأخذها عنه عاصم بن أبي النجود وغيره ، توفي سنة ٨٢ هـ . وعاصم أحد أئمة القراءات السبعة وستأتي ترجمته . والأعمش مر ذكره . ويحيي بن سعيد الأموي محدث ثقة توفي سنة ١٩٤ هـ . وإبراهيم بن سعيد الجوهري أخذ القراءة عن تلاميذ نافع توفي سنة ٢٤٨ هـ . وأحمد بن سعيد لعله أحمد بن سعيد الضرير المقرئ معاصر ابن مجاهد . وقابل الأثر على تفسير الطبري (طبع دار المعارف بتحقيق محمود محمد شاكر ١ / ٢٣ — ٢٤)

(٣) هو عبد الله بن مسعود ، وشقيق هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي من كبار التابعين الثقات ، أخذ القراءة عن ابن مسعود توفي سنة ٨٢ هـ . ومر الأعمش والحماني والدوري فيما أسلفنا . وانظر في الأثر تفسير الطبري ١ / ٥٠

وقد كان أبو عمرو بن العلاء وهو إمام أهل عصره فى اللغة وقد رأس فى

١٣ / القراءة ، والتابعون أحياء ، وقرأ على جلّة التابعين : مجاهد[١] وسعيد بن جبير وعِكْرِمة ويحيى بن يَعْمَر [وكان][٢] لا يقرأ بما لم يتقدمه فيه أحد .

حدّثنى عبيد الله بن على وأبو إسحق إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، قالا : حدثنا نصر بن على، قال : أخبرنا الأصمعى ، قال : سمعت أبا عمرو[٣] بن العلاء يقول : لولا أنه ليس لى أن أقرأ إلا بما قد قرئ به لقرأت حرف[٤] كذا كذا وحرف كذا كذا .

وحدثنى عبيد الله بن على ، قال : حدثنا ابن[٥] أخى الأصمعى عن عمه ، قال : قلت لأبى عمرو بن العلاء : (وبَارَكْنَا عَلَيْهِ)[٦] فى موضع (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) فى موضع أيعرف هذا ؟ فقال : ما يُعْرَفُ إلا أن يُسْمَعَ من المشايخ الأولين . قال : وقال أبوعمرو : إنما نحن فيمن مضى كبَقْلٍ فى أصول نَخْلٍ طِوَال . قال أبو بكر[٧] : وفى ذلك أحاديث اقتصرتُ على هذه منها .

---

(١) الأربعةُ جميعًا من تلامذة ابن عباس . توفى مجاهد سنة ١٠٣ هـ وعنه أخذ القراءة عبد الله بن كثير وأبو عمرو بن كثير وأبو عمرو بن العلاء . وتوفى سعيد بن جبير سنة ٩٤ هـ ، وعكرمة سنة ١٠٧ هـ ، أما يحيى بن يعمر فتوفى قبل سنة ٩٠ هـ .

(٢) زيادة للسياق .

(٣) أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة وقد أدار عليه ابن مجاهد هذه الفقرة. والأصمعى لغوى و إخبارى مشهور توفى سنة ٢١٣ هـ وقيل بعد ذلك ، ونصر بن على هو نصر بن على بن نصر الجهضمى الحافظ المقرئ توفى سنة ٢٥٠ هـ . وإسماعيل بن إسحق من تلامذته ، وهو أحد من روى عنه القراءة ابن مجاهد توفى سنة ٢٨٢ هـ . وعبيد الله بن على كذلك فهو تلميذه وهو أيضًا ممن أخذ عنه حروف القراءات ووجوهها ابن مجاهد كما ذكر ذلك ابن الجزرى فى النهاية .

(٤) الحرف : وجه القراءة كما مرّ ، وانظر فى الخبر النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى (طبعة المكتبة التجارية) ١/١٧ .

(٥) ابن أخى الأصمعى هو عبدالرحمن كان ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره .

(٦) هذه الآية وتاليتها وردتا فى قصة إبراهيم عليه السلام بسورة الصافات . الأولى رقم ١١٣ والثانية رقم ١٠٨ وصورتهما فى مصحف عثمان واحدة . وواضح من إجابة أبى عمرو بن العلاء أن المعول فى ذلك على السماع من الشيوخ الثقات .

(٧) أبو بكر هو ابن مجاهد .

وأما الآثار التى رُويت فى الحروف[١] فكالآثار التى رويت فى الأحكام[٢] منها المجتَمع عليه السائر المعروف. ومنها المتروك المكروه عند الناس المعيبُ مَنْ أخذ به، وإن كان قد رُوِىَ وحُفظ. ومنها ماتوهَّم فيه من رواه، فضيَّع روايته ونسى سماعه لطول عهده، فإذا عُرض على أهله عرفوا توهمه ورَدُّوه على مَنْ حمله. وربما سقطت روايته[٣] لذلك بإصراره على لزومه وتركه الانصرافَ عنه، ولعل كثيراً ممن تُرك حديثه واتُّهم فى روايته كانت هذه علته. وإنما ينتقد ذلك أهل[٤] العلم بالأخبار والحرام والحلال والأحكام. وليس انتقاد ذلك إلى مَنْ لا يعرف الحديث ولا يُبْصر الرواية والاختلاف. كذلك ما رُوى من الآثار فى حروف القرآن، منها المعرب السائر الواضح، ومنها المعرب الواضح غير السائر، ومنها اللغة الشاذة القليلة، ومنها الضعيفُ المعنى فى الإعراب غير أنه قد قُرئ به، ومنها ما تُوُهِّمَ فيه فغُلط به — فهو لحنٌ غير جائز — عند مَنْ لا يبصر من العربية إلا اليسير، ومنها اللَّحْنُ الخفىُّ الذى لا يعرفه إلا العالم النحرير، وبكلٍّ قد جاءت الآثار فى القراءات. والقراءة التى عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هى القراءة التى تلقوها عن أوَّليهم تلقِّياً، وقام بها فى كل مصر من الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين، أجمعت الخاصة / والعامة على قراءته وسلكوا فيها طريقه، وتمسَّكوا بمذهبه، على ما رُوِى عن عمر[٥] بن الخطاب وزيد بن ثابت وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر وعمر   ٣ ب

---

(١) الحروف: وجوه القراءات واختلافاتها بين القراء كما مر آنفاً.

(٢) المقصود بالأحكام الأحكام الفقهية التشريعية.

(٣) فى الأصل وت: الرواية.

(٤) يريد بأهل العلم هنا الفقهاء المحدثون الثقات، فهم أهل الدراية بالأخبار الصحيحة وكذلك بالحرام والحلال والأحكام فى الفقه والشرعيات.

(٥) لعمر بن الخطاب رضى الله عنه حروف تروى فى القراءات، ومعروف أنه توفى سنة ٢٣ هـ. وزيد بن ثابت إمام القراء توفى سنة ٤٥ هـ، وهو أحد من عرضوا القرآن على الرسول وأحد كتبة المصحف فى عهد أبى بكر وعثمان. ومن تلاه جميعاً من التابعين، وقد توفى عروة سنة ٩٤ هـ، وابن المنكدر سنة ١٣٠ هـ، وعمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ، وعامر الشعبى مقرئ الكوفة توفى سنة ١٠٥ هـ.

ابن عبد العزيز وعامر الشعبي :

حدثنا موسى بن إسحق أبو بكر ، قال : حدثنا عيسى بن مينا قالون ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد[١] بن ثابت عن أبيه ، قال : القراءة سنة .

حدثني محمد بن الجهم قال : حدثنا[٢] عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه ، قال : القراءة سنة ، فاقرأوه كما تجدونه .

وحدثني محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي الكوفي ، بالكوفة مُطَيِّن ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن حيان الحمصي ببغداد ، قال : حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري[٣] عن محمد بن المنكدر ، قال : القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول . قال أبو[٤] بكر : هكذا قال عن الزهري عن محمد بن المنكدر ، وهو غلط[٥] . وقال غيره عن شعيب بن

(١) زيد بن ثابت مرَّ ذكره آنفاً وابنه خارجة كان محدثًا وفقيهًا ، وأبو الزناد القرشي المدني فقيه وقارئ ثقة ، توفي سنة ١٣٠ هـ ، وابنه عبد الرحمن من كبار المحدثين روى عن نافع القراءة ، توفي سنة ١٦٤ هـ . وقالون حامل قراءة نافع إمام أهل المدينة توفي سنة ٢٢٠ هـ ، وقيل سنة ٢٠٥ ، وموسى بن إسحق هو أبو بكر الأنصاري القاضي تلميذ قالون وراوي القراءة عنه توفي سنة ٢٩٧ . والأثر مشهور ومتداول في كتب القراءات والحديث .

(٢) عبد الله بن عمرو بن أبي أمية نزيل الكوفة روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم وممن روى عنه القراءة محمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد ، وهو محمد بن الجهم بن هرون السِّمَّري راوي قراءة حمزة توفي سنة ٢٧٧ هـ .

(٣) الزهري هو محمد بن مسلم محدث المدينة توفي سنة ١٢٣ هـ . وشعيب بن أبي حمزة ممن أخذ مباشرة عن محمد بن المنكدر بدون واسطة وهو ممن أخذ القراءة عن نافع . وشريح بن يزيد هو أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب قراءة شاذة ومقرئ الشام توفي سنة ٢٠٣ هـ . وممن أخذ عنه محمد بن عمرو بن حيان الحمصي . هكذا في غاية النهاية لابن الجزري ، وفي الأصل محمد بن عمر بن حنان ولم يذكر في ت حنان . ولم يذكر ابن الجزري سنة وفاته ، وقال سمع منه أبو الحسن محمد بن عبيد الله المعروف بمطين .

(٤) أبو بكر هو ابن مجاهد .

(٥) غلط لأن الزهري توفي سنة ١٢٣ ، وابن المنكدر كما مر بنا توفي سنة ١٣٠ هـ ، وقد أخذ عنه شعيب بن أبي حمزة كما ذكرنا آنفا بدون واسطة .

أبى حمزة عن محمد بن المنكدر .

حدثنى على بن عبد الرحمن الرازى ، قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى ، قال : حدثنا أبو اليمان[١] ، قال : حدثنا شعيب بن أبى حمزة قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول مثل ذلك . لم يذكر الزهرى ، وهو الصواب .

حدثنى عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا إسماعيل[٢] بن عياش عن شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعته يقول : قراءة[٣] القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول .

قال : وسمعت أيضًا بعض أشياخنا يقول عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز مثل ذلك[٤] .

وحدثنى أحمد بن الصقر ، قال : حدثنا عمر بن الخطاب الحنفى قال : حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، قال حدثنى عيسى بن أبى عيسى الحناط ، قال : عامر[٥] الشعبى يقول : القراءة سنة ، فاقرءوا كما قرأ أولوكم .

---

(١) أبو اليمان هو الحكم بن نافع ، من الثقات أخذ القراءة عن شعيب . ومحمد بن إدريس من رواة قراءة أبى عمرو بن العلاء روى القراءة عنه إجازة ابن مجاهد ، توفى سنة ٢٧٥ هـ .

(٢) إسماعيل بن عياش هو إسماعيل بن عياش ابن سليم العنسى الحمصى عالم الشام ومقرئه ، توفى سنة ١٨١ هـ . وعمرو بن عثمان هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الأموى مولاهم أبو حفص الحمصى أخذ عن إسماعيل بن عياش وابن عيينة ، توفى سنة ٢٥٠ هـ . وعبد الله بن سليمان هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستانى صاحب كتاب المصاحف وهو ابن الإمام أبى داود صاحب السنن ، روى عنه القراءة ابن مجاهد وغيره ، توفى سنة ٣١٦ هـ .

(٣) فى ت : القراءة .

(٤) انظر فى ذلك وفى الآثار السابقة كتاب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١٧/١ .

(٥) عامر الشعبى مر ذكره . وتوفى عيسى بن أبى عيسى الحناط سنة ١٥١ هـ . وسعيد بن أبى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبى مريم الجمحى المصرى ، توفى سنة ٢٢٤ هـ . وأحمد بن الصقر الطرسوسى البغدادى أستاذ ابن مجاهد .

حدثني محمد بن المزرّع البصري وكان يقال له يموت ، قال : حدّثنا أبو حاتم سهل بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لَهيعة، قال : حدثنا خالد[1] بن أبي عمران / عن عروة بن الزبير ، قال : إنما قراءة القرآن سنة من السنن ، فاقرءوه كما عُلِّمتموه .

١٤ ا

حدثنا أحمد بن الصقر ، قال : حدثنا نصر بن على ، قال : حدثنا بكّار ابن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: أخبرنا أبو الزناد[2] عن خارجة بن زيد [بن ثابت عن أبيه[3]] : قال : قراءة القرآن سنة .

---

(١) خالد بن أبي عمران التجيبي مولاهم قاضي إفريقية ، توفى سنة ١٢٥ . وعبدالله ابن لهيعة محدث معروف بمصر توفى سنة ١٧٥ هـ . وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني إمام البصرة في القراءة توفى سنة ٢٥٥ هـ . ويموت بن المزرع البصري ابن أخت الجاحظ ، توفى سنة ٣٠٣ هـ .

(٢) أبو الزناد مر ذكره آنفاً ومحمد بن عبد العزيز من الضعفاء في رواية الحديث كما ذكر ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ، روى عنه بكار بن عبد الله بن يحيي البصري . ونصر بن على مر ذكره .

(٣) ساقط من الأصل و ت .

[أئمة القراء (١) وأنسابهم وأساتذتهم وتلاميذهم]

[المدينة]

قال أبو بكر : فأول مَنْ أبتدئ بذكره من أئمة الأمصار مَنْ قام بالقراءة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإنما بدأت بذكر أهل المدينة لأنها مُهَاجَرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعدن الأكابر من صحابته ، وبها حُفظ عنه الآخر من أمره . فكان الإمامَ الذى قام بالقراءة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التابعين :

أبو عبد الرحمن نافع (٢) بن عبد الرحمن بن أبى نُعَيْم

مولى جَعونة بن شعوب اللَّيْثى حليف حمزة بن عبد المطلب . أخبرنى بنسبه أبو بكر محمد بن الفرج المقرىء ، قال : حدثنا محمد بن إسحق بن محمد بن عبد الله المسيِّبى عن أبيه (٣) [بذلك] (٤) .

حدثنى محمد (٥) بن عيسى العباسى ، قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن

---

(١) زيادة لتوضيح السياق ، والمراجعة فى هذا الفصل على كتاب التيسير فى القراءات السبع للدانى (تحقيق أوتو يرزل) ، وكتاب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ، وكتابه طبقات القراء ، وكتب االرجال المختلفة .

(٢) إمام دار الهجرة فى القراءات ، قرأ على عشرات من التابعين ، قرءوا بدورهم على الصحابيين الجليلين أبىّ بن كعب وابن عباس ، وله رواة كثيرون سيذكر ابن مجاهد طائفة منهم ، وأشهرهم عيسى ابن مينا الملقب بقالون ، وعثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش . توفى نافع سنة ١٦٩ هـ .

(٣) إسحق بن محمد المسيبى ممن أخذ القراءة عن نافع توفى سنة ٢٠٦ وهو أحد الطرق القوية إليه وسيتردد ذكره فى الكتاب هو وابنه محمد الذى أخذ عنه القراءة وقد توفى محمدسنة ٢٣٦ وقرأ عليه أبو بكر محمد بن الفرج ، وعليه قرأ ابن مجاهد .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) هو محمد بن عيسى العباسى البغدادى المعروف بالبياضى ، روى عنه حروف القراءات أبو بكر بن مجاهد ، وأبو حاتم السجستانى مر ذكره ، وكذلك الأصمعى .

محمد السجستانى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : قال لى نافع بن أبى نعيم : أصلى من أصبهان(١) .

حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الرحيم ، قال : سمعت المفضل بن غَسَّان الغِلابى ، يقول : حدثنى رجل من أهل المدينة عن أبى مسْهر(٢) ، قال : قرأت على نافع بن أبى نُعَيْم ، وسألته عن ولائه(٣) ، فزعم أنه مولى جَعونة بن شعوب الليثى حليف بنى هاشم .

[أساتذة نافع]

وكان عالمـًا بوجوه القراءات متبعـًا لآثار الأئمة الماضين ببلده ، أخذ القراءة عن جماعة من التابعين ، منهم :

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٤) : وكان عبد الرحمن قد قرأ على أبى هريرة(٥) وابن عباس(٦) ، رضى الله تعالى عنهما .

حدثنى أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحق المدنى بقورس(٧) ، قال : حدثنا عبيد(٨) بن ميمون التبَّان ، قال :

---

(١) أصبهان : مدينة كبيرة فى إيران .
(٢) أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر أحد شيوخ الشام . أخذ القراءة عن نافع ، وتوفى سنة ٢١٨ هـ ببغداد . وأبو بكر محمد بن عبد الرحيم صاحب رواية ورش عند العراقيين ، روى عنه القراءة ابن مجاهد وغيره ، توفى سنة ٢٩٦ هـ .
(٣) محرفة فى ت وفى الأصل : ولايته .
(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدنى روى القراءة عرضـًا على أبى هريرة وابن عباس ، وكذلك على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، ومعظم روايته عن أبى هريرة ، نزل الإسكندرية وبها توفى سنة ١١٧ هـ .
(٥) أبو هريرة صحابى جليل ، قرأ على الرسول عليه السلام ، وأخذ القراءة عرضـًا على أبىّ بن كعب ، توفى سنة ٥٧ هـ .
(٦) عبد الله بن عباس بحر التفسير وحبر الأمة ، أخذ القراءة عرضـًا عن أبىّ ابن كعب وزيد بن ثابت ، وأخذها عنه مولاه درباس ويزيد بن القعقاع وعبد الرحمن ابن هرمز وغيرهم ، توفى سنة ٦٨ هـ .
(٧) قورس : كورة بنواحى حلب .
(٨) عبيد بن ميمون التبان تلميذ نافع =

قال لى هرون بن المسيب : قراءة من تقرأ ؟ قال : قلت له قراءة نافع بن أبى نُعَيْم ، قال : فعلى مَنْ قرأ نافع ؟ قال : قلت : أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج ، وأن الأعرج ، قال : قرأت على أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ، وقال أبو هريرة : قرأت على أُبَىّ[1] بن كعب ، وقال أُبَىّ : عرض علىّ / رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن، وقال : أمرنى جبريل أن أعرض عليك القرآن[2]. ٤ ب

حدثنى محمد بن سهل ، قال : حدثنى أحمد بن إسحق بن إبراهيم المروزىّ بفسطاط مصر ، قال : حدثنا عمر بن عمران العُذْرى ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عاصم[3] بن بهدلة ، قال : قلت للطفيل بن أُبَىّ بن كعب : إلى أى معنى ذهب أبوك فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ أن أقرأ القرآن عليك ؟ فقال : ليقرأ علىّ فأحْذُوَ ألفاظه . وقال أيضًا محمد ابن إسحق الصَّنْعانى عن أبى عُبَيْد[4] ، قال : معنى هذا الحديث أن يتعلم أُبَىّ قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلم قراءة أُبَىّ رضى الله تعالى عنه .

وحدّثنى عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، قال : حدثنى أبى ، قال :

=توفى سنة ٢٠٤ وعليه تتلمذ إبراهيم بن محمد أستاذ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، وعن ابن صدقة أخذ القراءة ابن مجاهد وغيره .

(١) أبى بن كعب صحابى جليل ، وهو من أئمة قراء الصحابة ، قرأ القرآن على الرسول عليه السلام ، وقرأ الرسول عليه بعض القرآن للإرشاد والتعليم ، توفى سنة ٣٠ هـ .

(٢) انظر فى الحديث ابن الجزرى فى غاية النهاية ١/١٧ وسير أعلام النبلاء للذهبى ١/٢٨٣ .

(٣) سيأتى الحديث عن عاصم بين القراء السبعة وأساتذته وتلاميذه . وإبراهيم بن طهمان وثقه العلماء على إباضية كانت فيه . ومحمد بن سهل البغدادى روى القراءة عن المسيبى عن نافع .

(٤) أبو عبيد هو القاسم بن سلام الإمام الكبير صاحب التصانيف فى القراءات والحديث توفى سنة ٢٢٤ هـ . ومحمد بن إسحق الصنعانى روى القراءة عن هشام ورواها عنه محمد بن يعقوب الأصم .

حدثنا عبد الله[١] بن يزيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج ، قال : سمعت ابن عباس يقول : (تَشْنَوْنِى صُدُورُهم)[٢] .

حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا قتيبة[٣] ، قال : حدثنا ابن لَهيعة نحوه ، غير أنه قال : (تَشْنَوِنَّ)[٤] .

ومنهم[٥] **أبو جعفر يزيد[٦] بن القعقاع** مولى عبد الله [بن[٧] عَيَّاش] بن أبى ربيعة المخزومى . وكان أبو جعفر لا يتقدمه أحد فى عصره ، أخذ القراءة عن ابن عباس وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما ، وعن مولاه عبد الله[٨] ابن عَيَّاش بن أبى ربيعة المخزومى . وكان عبد الله بن عَيَّاش قد قرأ على أُبَىّ ابن كعب رضى الله تعالى عنه ، وقرأ أُبَىّ على النبى صلى الله عليه وسلم .

أخبرنى محمد بن أحمد بن يوسف بن شاهين ، قال سمعت روح بن الفرج ، يقول : سمعت أحمد[٩] بن صالح يقول : قرأ أبو جعفر على عبد الله بن

---

(١) عبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن القرشى المقرئ ، روى القراءة عن نافع ، وتوفى سنة ٢١٣ هـ . وأحمد بن حنبل الإمام المشهور توفى سنة ٢٣٨ هـ ، وابنه عبد الله راوى مسنده عنه توفى سنة ٢٩٠ هـ .

(٢) انظر فى هذه القراءة عن ابن عباس كتاب المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى بتحقيق الأساتذة ناصف والنجار وشلبى ١/٣١٨ و (تثنونى) على وزن تَفْعَوعل ، والقراءة المشهورة : (يثنون) [سورة هود : آية ٥] .

(٣) قتيبة لعله قتيبة بن مهران وهو إمام مقرئ ثقة أخذ عن الكسائى ، وأخذ عنه كثيرون . وجعفر بن محمد هو جعفر بن محمد القرشى الكوفى من أئمة القراء المشهورين قال فيه ابن مجاهد : لا أعلم أحداً من الكوفيين أعلم بكتاب الله منه .

(٤) هكذا عن ابن عباس فى المحتسب ، وروى عنه أيضًا فيه : (تَثْنَوْنِ صدورهم) .

(٥) ومنهم أى من أساتذة نافع الذين أخذ عنهم القراءة .

(٦) يزيد بن القعقاع هو الإمام أبو جعفر المخزومى أحد القراء العشرة المشهورين المقدمين توفى سنة ١٣٠ هـ ، ويقال إنه قرأ أيضًا على زيد بن ثابت .

(٧) زيادة من ت ، يشهد لها ماسيلى .

(٨) تابعى كبير ، كان أقرأ أهل المدينة فى زمانه توفى سنة ٧٨ هـ .

(٩) أحمد بن صالح روى قراءة نافع عن ورش وقالون توفى سنة ٢٤٨ ، وعنه روى روح بن الفرج . أما ابن شاهين فبغدادى مقرئ روى الحروف بمصر عن عبد الله المدنى عن قالون ، وروى عنه ابن مجاهد .

عَيَّاش ، وقرأ عبد الله بن عياش على أُبَيّ بن كعب رضى الله تعالى عنه ، وقرأ أبىّ على النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدّثونى عن الأصمعى عن ابن أبى الزناد ، قال : لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر ، وكان يقدّم فى زمانه على عبد الرحمن بن هُرْمُز .

حدثنى محمد بن أحمد بن واصل ، قال : حدثنا محمد بن سعدان ، قال أخبرنا يعقوب[1] بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، قال : كان إمامَ الناس بالمدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، وكان / أخذ القراءة عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة .

١٥

حدثنى عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب عن أبى عبد الرحمن قتيبة بن مهران ، قال : أخبرنا سليمان[3] بن مسلم بن جَمَّاز الزهرى ، قال : سمعت أبا جعفر يحكى لنا قراءة أبى هريرة رضى الله تعالى عنه فى : (إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ) .

حدثنى محمد بن الجهم ، قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، قال : حدثنا إسماعيل بن[4] جعفر ، قال : قال سليمان بن مسلم بن جَمَّاز أخبرنى

---

(١) انظر فى هذا الأثر عن ابن مجاهد غاية النهاية لابن الجزرى ٢/٣٨٣ .

(٢) هو يعقوب بن جعفر المدنى أخذ القراءة عرضًا عن نافع وسليمان بن مسلم بن جَمَّاز الآتى ذكره . وذكر ابن الجزرى الأثر عنه فى ترجمة يزيد بن القعقاع . ومحمد بن سعدان الضرير صنف فى العربية والقراءات ، توفى سنة ٢٣١ هـ . ومحمد بن أحمد بن واصل تلميذه ، وعنه أخذ القراءات ابن مجاهد توفى سنة ٢٧٣ هـ .

(٣) سليمان بن مسلم بن جَمَّاز مقرئ جليل ، ممن قرأ على ابن القعقاع ونافع توفى بعد سنة ١٧٠ هـ وهو أحد طرقه المهمة وسيتردد ذكره فى الكتاب باسم ابن جماز . وقتيبة مر ذكره روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا يونس بن حبيب . وعبد الله بن سليمان السجستانى مر ذكره .

(٤) إسماعيل بن جعفر هو إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير المدنى تلميذ نافع توفى ببغداد سنة ١٨٠ وسليمان بن داود ضابط مقرئ ثقة توفى سنة ٢٥٣ ومرّ ذكر محمد بن الجهم أستاذ ابن مجاهد .

أبوجعفر أنه كان يُقرئ القرآن فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحرّة[١] ، وكانت الحرة على رأس ثلاث وستين سنة من مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقال سليمان : [أخبرنى][٢] أبو جعفر أنه كان يمسك على مولاه عبد الله ابن عياش بن أبى ربيعة المخزومى المصحف ، وكان من أقرأ الناس ، قال : فكنت أرْوِى كلّ ما يقرأ ، وأخذت عنه قراءته. قال سليمان : وأخبرنى [أبو جعفر[٣]] أنه أُتى به إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فمسحتْ على رأسه ودعتْ له[٤] بالبركة . قال سليمان : وسألت أبا جعفر ، فقلت متى أقرأتَ ؟ قال أقرأتُ أو قرأت ؟ قال : قلت : لا ، بل أقرأتَ الناس ؟ قال : هيهات قبل الحَرّة فى زمن يزيد بن معاوية . وكانت الحرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث وخمسين سنة .

حدثنى محمد[٥] بن منصور المدنى ، قال : حدثنى محمد بن إسحق المسيّبى ، قال : حدثنى أبى عن نافع بن أبى نُعَيْم ، قال : لما غُسِلَ أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نَحْره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف ، فما شكّ أحدٌ ممن حضره أنه نور القرآن .

قال أبو بكر : اختصرت هذه الأخبار من أخبار أبى جعفر رحمه الله تعالى .

ومنهم شيبة[٦] **بن نصاح** بن سرجس بن يعقوب مولى أم سَلَمة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أدرك عائشة وأم سلمة رضى الله تعالى عنهما ، وكان خَتَن أبى جعفر على ابنته[٧] .

---

(١) موقعة الحرة كانت فى عهد يزيد بن معاوية حين أوقع بأهل المدينة لثورتهم عليه سنة ٦٣ هـ .

(٢) زيادة من ت .

(٣) زيادة من ت .

(٤) الرواية فى غاية النهاية لابن الجزرى وانظر الأثر فيه فى أثناء ترجمة ابن القعقاع .

(٥) انظر فى هذا الأثر غاية النهاية فى الترجمة المذكورة .

(٦) مقرئ المدينة مع ابن القعقاع وأيضًا قاضيها ، أخذ القراءة عن ابن عياش وأخذها عنه نافع ، توفى سنة ١٣٠ هـ ، وهو أول من ألف فى وقوف القرآن .

(٧) اسمها ميمونة كما فى غاية النهاية .

حدثنى محمد بن أحمد بن واصل ، قال : حدثنا محمد بن سَعْدان ، قال ـ حدثنا يعقوب بن جعفر [بن][1] أبى كثير الأنصارى ، قال : كان شيبة وأبو جعفر يُقْرِئان فى مسجد رسول الله / صلى الله عليه وسلم قبل الحرة . ٥ ب قال يعقوب : وكان شيبة قد أدرك عائشة رضى الله تعالى عنها ، وزعم أنها دعت له بأن يعلمه الله القرآن .

حدثنى محمد بن الجهم ، قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير ، قال : أخبرنى سليمان بن مسلم أن شيبة أخبره أنه أُتِىَ به وهو صغير إلى أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فمسحت على رأسه و باركت عليه .

حدثنى عبد الله بن أبى[2] بكر بن حماد ، قال : حدثنى أبى عن محمد بن إسحق المسيِّبِى عن أبيه عن نافع ، قال : زوَّج أبو جعفر ابنته من شيبة بن نِصاح وكان مُقِلاًّ ، فقيل لأبى جعفر : زوَّجتَ ابنتَك شيبة وهو مقل ، وقد كان يرغب فيها سَرَوات الموالى ، قال : فقال أبو جعفر : إن كان شيبة مُقِلاًّ فسيملأ بيتها قرآناً . و بهذا الإسناد عن نافع قال : لما تزوج شيبة بنت أبى جعفر قال الناس يُولَدُ بينهما مصحف .

حدثنى محمد بن عبد الرحيم ، قال : سمعت المفضل بن غَسَّان الغلابى ، يقول : قُدِّم شيبة بن نصاح ، فصلَّى على سُكَيْنة بنت الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما .

ومنهم مسلم [3] **بن جُنْدب الهُذَلى**: روى عن الزبير[4] بن العوام وابن

---

(١) زيادة من ت.

(٢) أبو بكر بن حماد هو أبو بكر أحمد ابن حماد الثقفى البغدادى كان حاذقاً فى رواية قالون عن نافع . وإسحق المسيبى أبو محمد المدنى قيِّم فى قراءة نافع مر ذكره .

(٣) تابعى مشهور ، عرض القرآن على عبد الله بن عياش ، وعرضه عليه نافع ، توفى بعد سنة عشر ومائة ، وقيل بل توفى سنة ١٣٠ هـ .

(٤) روايته عن الزبير منقطعة كما لاحظ الدانى . انظر غاية النهاية ٢٩٧/٢ وفيها ابن الزبير بدلا من الزبير . وابن عمر هو عبد الله بن عمر توفى سنة ٦٣ وقيل سنة ٧٢ هـ .

عمر ، وكان من فصحاء الناس ، وكان يقصّ بالمدينة .

حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبو موسى الهروى ، قال : حدثنا [1] عبد الله بن الفضل عن جعفر [2] الزبيرى ، قال : سمعت مسلم بن جندب يقرأ (وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ) [3] أى توجهوا . قال : وكان يعلمنا غُدْوَةً ثلاثين [آية] وعشيةً ثلاثين آية .

حدثني الحسن [4] بن [أبي]مهران ، قال : حدثنا أحمد بن يزيد ، عن عيسى ابن مينا ، قال : كان أهل المدينة لا يهمزون [5] حتى همز ابن جندب فهمزوا : (مستهزئون واستُهْزِئَ) .

حدثنا العباس بن محمد الدوزى ، قال : حدثنا قُراد أبو نوح ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب [6] عن مسلم بن جندب ، قال : كنت مع ابن عمر خارجاً إلى مكة .

حدثنا العباس بن محمد، قال : حدثنا قراد ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن الزبير ، قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة فنبتدر الأجُمَ ، وما هو إلا موضع قدم . / هذا مرسل [7]. ١٦

حدّثني عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، قال : حدثنا أبو موسى عن عباس

---

(١) فى ت : عباس بن الفضيل عن جعفر ابن الزبير .

(٢) هو جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ، وهو غير موثق فى روايته .

(٣) الآية رقم ٢٦٧ فى سورة البقرة .

(٤) الحسن بن أبي مهران أستاذ ابن مجاهد وتلميذ أحمد بن يزيد الحلوانى توفى فى سنة ٢٨٩.

(٥) معروف أن أهل الحجاز يسهلون الهمز تخفيفاً فمثل سأل تنطق سال وهكذا. وعيسى بن مينا هو قالون راوى قراءة نافع ، وسيأتى التعريف به فى تلاميذه . وأحمد بن يزيد الحاوانى من تلاميذ قالون توفى سنة ٢٥٠. والحسن بن أبي مهران أخذ القراءة عنه وقد مر ذكره آنفا .

(٦) ابن أبي ذئب من رواة مسلم بن جندب ، انظر ترجمته فى غاية النهاية . وقراد لقب لعبد الرحمن الخزاعى ، ولعله المقصود فى السند .

(٧) يقصد أنه غير متصل السند إذ لا بد أن يكون قدسقط بين مسلم والزبير شخص أو شخصان .

عن جعفر الزبيرى[1] ، قال : كان مسلم بن جندب يقرأ علينا غدوة ثلاثين آية وَعَشِيَّةً ثلاثين آية .

ومنهم **يزيد**[2] **بن رُومان** : وكان يزيد من فقهاء أهل المدينة ، وهو مَوْلًى لآل الزبير بن العوَّام ، وكان الغالب عليه القرآن .

حدَّثنا إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل[3] بن أبى أُوَيْس ، قال : حدثنى أبى ، قال : أخبرنى يزيد بن رومان مولى آل الزبير [أنه أخذ [4] القراءة عرضًا عن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة] وقد روى أيضًا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

فهؤلاء الذين ذكر نافع أنه أدركهم بالمدينة من الأئمة فى القرآن : عبد الرحمن بن هرمز وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ومسلم بن جُنْدب ويزيد بن رومان .

وقد حدَّثنى محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى ، قال : سمعت الحسين بن على الصدفى المقرئ بمصر ، قال : سمعت أبا القاسم مَوَّاسًا يقول : أخبرنى يوسف بن عمرو أن نافعًا قرأ على صالح[5] بن خَوَّات .

وحدثنى أبو سعيد المفضَّل بن محمد بن أبى خديج بمكة ، قال : حدثنا

---

(١) فى الأصل وت : جعفر بن الزبير .

(٢) هو يزيد بن رومان أبو روح المدنى ثقة ثبت فقيه قارئ محدث ، عرض القرآن على عبد الله بن عياش ، وروى القراءة عنه عرضًا نافع ، ويقول ابن الجزرى : لم تصح روايته عن ابن عباس ولا عن أحد من الصحابة .

(٣) إسماعيل بن أبى أويس هو أبو عبد الله المدنى وهو ابن أخت مالك بن أنس ، قرأ على نافع ، وأخذ عنه أبو حاتم السجستانى وغيره توفى سنة ٢٢٧ هـ ، وإسماعيل بن إسحق مر ذكره .

(٤) ساقط من الأصل و ت والزيادة من غاية النهاية لابن الجزرى .

(٥) صالح بن خوات هو صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصارى المدنى تابعى جليل أخذ عنه القراءة عرضًا نافع . ويوسف بن عمرو أبو يعقوب المدنى تلميذ ورش وخليفته فى القراءة والإقراء بمصر ، توفى سنة ٢٤٠ هـ . ومن تلاميذه أبو القاسم مواس ولم يكن فى طبقته مثله ، وعنه روى القراءة الحسين بن على الصدفى ، ورواها عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى ، وعنه روى ابن مجاهد .

أبو جمة محمد بن يوسف الزبدى ، قال أبو بكر : فقلت له الزبيدى ، فقال الزبدى ، قال : حدثنا أبو قرة[١] : سمعت نافعًا يقول : قرأت على سبعين من التابعين .

حدثنى محمد[٢] بن الفرج ، قال : حدثنا محمد بن إسحق المسيّبى [عن أبيه][٣] عن نافع أنه [قال :] أدركت هؤلاء الأئمة الخمسة وغيرهم — ممن سَمّى فلم يحفظ أبى أسماءهم — قال نافع : فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذّ فيه واحد تركته ، حتى ألّفت هذه القراءة فى هذه الحروف .

حدثنى الحسن بن على بن مالك ، قال : حدثنا أحمد بن صالح المصرى قال : سمعت ابن وهب[٤] يقول : قراءة نافع السنة.

حدثنى الحسن بن أبى مهران ، قال : حدثنا أحمد بن يزيد ، قال : سمعت سعيد بن منصور ، يقول : سمعت مالكًا[٥] يقول : قراءة نافع سنة .

حدثنى محمد بن أحمد بن محمد بن شاهين ، قال : حدثنا روح بن الفرج ، قال : حدثنا عبد الغنى بن عبد العزيز المعروف بالعسّال ، قال : سمعت ابن وهب يقول[٦] : قراءة أهل المدينة / سُنّة . قيل له قراءة نافع ؟ . ٦ ب

---

(١) أبو قرة هو موسى بن طارق قاضى زبيد ، أخذ القراءة عن نافع وهو من جلة الرواة عنه . وأبو جمة من تلاميذه الذين حملوا القراءة عنه. والمفضل بن محمد من أساتذة ابن مجاهد فى القراءات توفى بمكة سنة ٣٠٨ ه .

(٢) محمد بن الفرج من رواة قراءة نافع ، مر ذكره .

(٣) زيادة يقتضيها السياق ، وهى ساقطة من الأصل و ت .

(٤) محدث وفقيه مصرى مشهور توفى سنة ١٩٧ ه . وأحمد بن صالح مر ذكره . والحسن بن على تلميذه وأستاذ ابن مجاهد مات سنة ٢٧٨ ه .

(٥) مالك هو مالك بن أنس الإمام المشهور صاحب المذهب المتوفى سنة ١٧٩ ه. وأحمد بن يزيد الحلوانى والحسن بن أبى مهران مر ذكرهما .

(٦) تقدم ذكر ابن شاهين وابن الفرج ، وهذا الأثر فى غاية النهاية منسوب إلى مالك بن أنس بالسند السابق فى ترجمة نافع .

قال : نعم . وعلى قراءة نافع اجتمع الناس بالمدينة العامة منهم والخاصة .

حدثني محمد بن أحمد بن شاهين ، قال : سمعت أبا الزنباع روح بن الفرج يقول : سمعت محمد بن رُمح ، يقول : سمعت اللَّيْث[١] بن سعد يقول : حججت سنة عشرة ومائة وإمامُ الناس بالمدينة في القراءة نافع بن أبي نُعيم .

حدَّثني عبد الله بن الصقر أبو العباس السكَّري ، قال : حدثنا محمد بن إسحق ، قال : سمعت أبا خُليد[٢] الدمشقي يحدّث عن الليث بن سعد أنه قدم المدينة سنة عشر ومائة ، فوجد نافعًا إمام الناس في القراءة لا ينازَع ، قال الليث[٣] : يعني : وشيبة[٤] يومئذ حيّ .

أخبرني سليمان بن يزيد أبو عبد الله البصري عن أبي حاتم[٥] عن الأصمعي ، قال : أدركت المدينة سنة مائة ونافعٌ رئيس القرّاء بها ، وعاش عمراً طويلا .

وحدثني عبد[٦] الله بن أبي بكر، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحق المسيّبي عن أبيه ، قال : لما حضرت الوفاة نافعًا قال له ابناه : أوْصِنا ، قال : (فاتقوا الله وأصلحوا ذاتَ بَيْنكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) . قال : ومات سنة تسع وستين ومائة .

حدثنا ابن أبي بكر بن حماد ، قال : حدثني أبي عن محمد بن إسحق [قال] : قال أبي : قراءة نافع قراءتنا ، وذلك أنه كفانا المئونة مما لو أدركنا من أدرك ما عَدَوْنا ما فعل .

---

(١) الليث بن سعد فقيه مصر ومحدثها أخذ القراءة عن نافع ، توفي سنة ١٧٥ هـ . ومحمد بن رمح التجيبي توفي سنة ٢٤٢ هـ .

(٢) أبو خليد الدمشقي هو عتبة بن حماد روى القراءة عن نافع ، وعنه روى محمد بن إسحق المسيبي . وعبد الله بن الصقر روى القراءة عن محمد بن إسحق ورواها عنه ابن مجاهد، توفي سنة ٣٠٢ هـ .

(٣) في ت : المسيبي وهو محمد بن إسحق في السند .

(٤) يقصد أستاذه شيبة بن نصاح .

(٥) مرّ أبو حاتم وهو سهل بن محمد السجستاني .

(٦) انظر الأثر في غاية النهاية ٢/٣٣٣.

حدثني عبد الله بن الصقر ، قال : سمعت المسيّبي يقول : توفّي نافع سنة تسع وستين ومائة . قال أبو بكر : وعلى قراءته أهل المدينة إلى اليوم .

[تلامذة[١] نافع]

وأخذ القراءة عنه سليمان[٢] بن مسلم بن جمّاز ، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير وأخوه يعقوب بن جعفر ، وإسحق بن محمد بن عبد الله المسيّبي ، وإسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أُوَيْس ، وعيسى بن مينا قالون ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وعبد الملك بن قريب الأصمعي ، وعثمان بن سعيد الملقب بورش ، وخارجة بن مصعب أبو الحجاج ، وأبو الحارث شيخ[٣] لأبي عمارة ، وسقلاب ، وأشهب ، والزبير بن عامر بن صالح ، وأبو خليد عتبة بن حماد ، وابن أبي الزناد ، وأبو زُكَيْر يحيى بن محمد بن قيس / ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، واللَّيْث بن سعد ، وأبو دِحْية معلّى بن دحية ، وخالد بن مخلد القطواني ، وخالد بن نزار ، وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي روى عنه حرفين ، والوليد بن مسلم روى [عنه[٤] حرفًا واحداً هو (وأرجلكم)[٥]] وأبو قرة موسى بن طارق ، وعبد الله بن إدريس روى عنه حرفًا واحداً : (مَلِكِ يومِ الدين) [بدون[٦] ألف في مالك] وكَرْدم رجل من أهل المغرب . وبعض هؤلاء أكثر رواية عنه من بعض .

---

(١) زيادة لتوضيح السياق .

(٢) من أهم رواة قراءته مات بعد مائة وسبعين للهجرة ، وانظر في بقية زملائه ترجمة نافع في غاية النهاية ، وفيها تراجمهم متفرقة ، وقد مرت بنا أسماء نفر منهم ومن أهمهم قالون وقد مر ذكره وورش عثمان بن سعيد المصري القبطي الأصل المتوفى سنة ١٩٧ هـ .

(٣) أبو عمارة هو حمزة بن القاسم وشيخه أبو الحارث روى القراءة عن نافع ، ورواها عنه أبو عمارة المذكور .

(٤) زيادة من ترجمة الوليد في غاية النهاية لتوضيح السياق .

(٥) الآية رقم ٦ في سورة المائدة : (وامسحوا برءوسكم وأرجلكم) قرئت وأرجلكم بالجر عطفًا على رءوسكم وقرأ نافع (وأرجلكم) بالنصب عطفًا على (وجوهكم) قبلها إذ الآية : (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم) .

(٦) زيادة لتوضيح السياق .

[مكة]

وكان الإمام الذى انتهت إليه القراءة بمكة، وأمَّ بها أهلها فى عصره :

عبد الله [١] بن كثير

مولى عمرو بن علقمة الكنانىّ ، ويقال له الدارىّ ، وكان مقدَّمًا ، قرأ على مجاهد[٢] بن جبر، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقرأ ابن عباس على أبىّ بن كعب رضى الله تعالى عنه . ولم يخالف ابن كثير مجاهداً فى شىء من قراءته .

وكان فى عصر عبد الله بن كثير بمكة ممن تجرَّد للقراءة وقام بها محمد بن[٣] عبد الرحمن بن مُحَيْصِن السَّهْمى ، ويقال له محمد بن عبد الله بن محيصن ، ويقال عبد الرحمن بن محمد بن محيصن . وكان قرأ على دِرْباس مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقرأ درباس على ابن عباس . وقد قرأ ابن كثير أيضًا على درباس . وكان ابن مُحَيْصن عالمًا بالعربية ، وكان له اختيار لم يتبع فيه أصحابه ، وأخذ عن مجاهد أيضًا . ويُرْوَى عن مجاهد أنه كان يقول : ابن محيصن يبنى ويرصّص فى العربية ، يمدحه بذلك . وحدثنا ابن[٤] أبى خَيْثمة ، قال : حدثنا خلف ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل عن شبل عن حميد عن مجاهد أنه قال ذلك . ولم يُجْمع أهل مكة على قراءته كما أجمعوا على قراءة ابن كثير .

---

(١) عبد الله بن كثير إمام أهل مكة فى القراءة ، ولد سنة ٤٥ وتوفى بها سنة ١٢٠هـ.

(٢) مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس روى عنه القراءة وقد مرَّ ذكره .

(٣) ابن محيصن مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وهو أحد القراء الأربعة عشر قال ابن الجزرى : لولا ما فى قراءته من مخالفة المصحف العثمانى لأُلحقت بالقراءات المشهورة توفى سنة ١٢٣ هـ .

(٤) ابن أبى خيثمة هو أبو بكر أحمد ابن أبى خيثمة زهير بن حرب النسائى البغدادى من تلامذة ابن حنبل توفى سنة ٢٧٩ . وخلف أحد القراء العشرة ، وهو خلف بن هشام ، توفى سنة ٢٢٩ ، وهو بدوره تتلمذ لعبيد بن عقيل المتوفى سنة ٢٠٧ وشبل بن عباد من أصحاب ابن كثير كما سيذكر ابن مجاهد توفى سنة ١٦٠ وحميد هو حميد ابن قيس التالى ذكره .

وكان حميد[١] بن قيس أخو عمر بن قيس سندل أيضًا بمكة ، قرأ على مجاهد ، ولم يخالف فى قراءته .

والذى أجمع أهل مكة على قراءته إلى اليوم ابن كثير .

[تلامذة ابن كثير]

روى القراءة[٢] عنه شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموى ، وإسماعيل ابن عبد الله بن قُسْطنطين مولى بنى ميسرة موالى العاص بن هشام المخزومى ، ومعروف بن مُشْكان . وقد روى عنه حماد بن سلمة حروفًا ليست بالكثيرة ، وروى عنه أيضًا أبو عمرو / بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، وقرة بن خالد ، وجرير بن حازم ، وصَدَقة بن عبد الله بن كثير ، وأبو بكر مطرف بن معقل النَّهْدِى[٣] .

٧ ب

وتوفى عبد الله بن كثير فيما زعم ابن عُيَيْنة[٤] سنة عشرين ومائة . قال أبو بكر وجدت فى كتاب عن بشر بن موسى عن الحميدى عن ابن عيينة قال : حدثنى قاسم الرحال فى جنازة عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة .

[الكوفة]

وأما أهل الكوفة فكان الغالب على المتقدمين من أهلها قراءة **عبد الله بن مسعود** رضى الله تعالى عنه ، لأنه [هو] الذى بعث به إليهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليعلمهم ، فأخِذَتْ عنه قراءته قبل أن يجمع عثمان رضى الله تعالى عنه الناسَ على حرفٍ واحد ، ثم لم تزل فى صحابته من بعده يأخذها الناس عنهم

---

(١) هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكى ، توفى سنة ١٣٠ هـ .

(٢) أهم رواة قراءة ابن كثير بالواسطة بينه وبين تلاميذه قنبل محمد بن عبد الرحمن المتوفى بمكة سنة ٢٨٠ ، والبَزِّى أحمد ابن محمد بن أبى بَزَّة المكى مولى بنى مخزوم المتوفى بمكة بعد سنة ٢٤٠ هـ .

(٣) هكذا فى غاية النهاية وفى الأصل و ت : الشقرى .

(٤) هو سفيان بن عيينة ، عرض القرآن على ابن كثير وحميد بن قيس ، ولد سنة ١٠٧ وتوفى سنة ١٩٨ .

كعلقمة[١] والأسود[٢] بن يزيد، ومسروق[٣] بن الأجدع ، وزرّ بن حبيش ، وأبى[٤] وائل ، وأبى[٥] عمرو الشيبانى ، وعبيدة[٦] السَّلمانى وغيرهم .

حدثنى موسى بن إسحق ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم[٧]، قال : كان أصحاب عبد الله الذين يُقرئون الناس القرآن ويُفتون : علقمة والأسود ومسروق والحارث[٨] بن قيس ، وعمرو[٩] بن شرحبيل ، وعبيدة السَّلمانى .

حدثنى على بن عبد الصمد ، قال : حدثنا محمد بن الهيثم المقرئ ، قال حدثنا موسى بن داود ، عن حفص ، عن عمران ، عن الأعمش[١٠]، قال : أدركت الكوفة وما قراءة زيدٍ[١١] فيهم إلا كقراءة عبد الله فيكم اليوم ما يقرؤها إلا الرجل والرجلان .

---

(١) هو علقمة بن قيس النخعى الكوفى تلميذ ابن مسعود ، توفى سنة ٦٢ هـ .

(٢) الأسود بن يزيد هو ابن أخى علقمة توفى سنة ٧٤ هـ .

(٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى توفى سنة ٦٣ هـ .

(٤) أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدى الكوفى مرّ ذكره .

(٥) أبو عمرو الشيبانى الكوفى المقرئ غير أبى عمرو الشيبانى اللغوى المشهور ، واسمه سعد بن إياس ، وهو ممن حمل قراءة ابن مسعود عرضا عليه وعنه أخذها عاصم بن أبى النجود ، توفى سنة ٩٦ هـ .

(٦) وعبيدة السلمانى هو عبيدة بن عمرو أخذ القراءة عن ابن مسعود وأخذها عنه إبراهيم النخعى ، توفى سنة ٧٢ هـ .

(٧) إبراهيم هو النخعى وقد مرّ بنا ، ومنصور بن المعتمر أبو عتاب السلمى الكوفى ، وهو تلميذ النخعى وعنه أخذ القراءة حمزة ، توفى سنة ١٣٣ هـ . وسفيان هو سفيان بن عيينة آنف الذكر ، ووكيع هو وكيع بن الجراح المحدث توفى سنة ١٩٦ هـ ، ومر ذكر موسى بن إسحق .

(٨) الحارث بن قيس هو الحارث بن قيس الجعفى الكوفى تلميذ عبد الله بن مسعود .

(٩) هو أبو ميسرة الهمدانى الكوفى توفى حوالى سنة ٦٠ هـ .

(١٠) مر ذكر الأعمش ، وعمران لعله عمران بن حدير السدوسى ، وحفص هو حفص بن سليمان بن المغيرة تلميذ عاصم وسيأتى ذكره . ومحمد بن الهيثم هو محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفى الحاذق فى القراءة توفى سنة ٢٤٩ هـ .

(١١) لعل الأعمش يريد بقراءة زيد قراءة مصحف عثمان التى تولى كتابتها زيد بن ثابت واجتمع عليها الناس .

حدثني أبو بكر الأنصاري ، قال : حدثنا عبد[1] الله بن محمد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، قال : كان عبدُ الله يقرئنا في المجلس ، ثم نجلس بعده نثبت الناس .

فلم تزل قراءة عبد الله بالكوفة لا يعرف الناس غيرها ، وأول من أقرأ بالكوفة القراءةَ التي جمع عثمان رضي الله تعالى عنه الناس عليها **أبو عبد الرحمن السُّلمي**[2] واسمه عبد الله بن حبيب ، فجلس في المسجد الأعظم ونصب نفسه لتعليم الناس القرآن . ولم يزل يقرئ بها أربعين سنة ، فيما ذكر أبو إسحق[3] السَّبيعي إلى أن توفي في ولاية[4] بشر بن مروان [أخبرني[5] بذلك موسى بن إسحق عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن أبي إسحق أن أبا عبد الرحمن كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة إلى أن توفي في ولاية بشر بن مروان]
/ وكانت ولاية بشر بن مروان سنة ثلاث وسبعين . ١٨

حدَّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا أبو داود الطَّيالسي ، قال : حدثنا شعبة[6] ، عن علقمة بن مَرْثَد ، عن سعد بن عبيدة أن أبا عبد الرحمن أقرأ [الناس] في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه إلى أن توفي في إمارة الحجاج[7] .

---

(١) عبد الله بن محمد لعله عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الذي ذكره منذ قليل ، وأبو بكر الأنصاري هو شيخه موسى بن إسحق المذكور مراراً . والأثر المروي عن مسروق هنا رواه ابن الجزري في ترجمة ابن مسعود .

(٢) روى ابن الجزري ذلك عن ابن مجاهد في ترجمة أبي عبد الرحمن السلمي .

(٣) أبو إسحق السبيعي هو عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي تلميذ أبي عبد الرحمن السلمي توفي سنة ١٣٢ هـ .

(٤) يريد ولايته على العراق في عهد أخيه عبد الملك بن مروان ولم يلبث أن توفي بعد نحو عام .

(٥) زيادة من ت .

(٦) شعبة هو شعبة بن الحجاج الأزدي البصري من كبار المحدثين توفي سنة ١٦٠ هـ وأبو داود الطيالسي هو سليمان بن داود المتوفى سنة ٢٠٤ وله مسند مطبوع في حيدر آباد .

(٧) إمارة الحجاج على العراق منذ وفاة بشر بن مروان إلى سنة ٩٥ هـ .

وكان أخذ القراءة عن عثمان وعن على بن أبى طالب وزيد بن ثابت وعبد الله ابن مسعود وأُبَىّ بن كعب رضى الله تعالى عنهم . وكان يقول : قرأت على أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه القرآن كثيراً ، وأمسكت عليه [المصحف] فقرأ علىّ ، وأقرأت الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما ، حتى قرآ علىّ القرآن ، وكانا يدرسان على أمير المؤمنين علىّ رضى الله تعالى عنه ، فربما أخذ علىّ الحرف بعد الحرف .

حدثنى إبراهيم[1] بن أحمد بن عمر الوكيعى ، عن أبيه ، عن الحسين بن على الجعفى ، عن محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، أن أبا عبد الرحمن تعلّم القرآن من عثمان ، وعرض على أمير المؤمنين علىّ ، رضى الله عنهما .

وحدثونا عن يحيى بن [أبى] كثير ، عن عطاء[2] بن السائب ، قال : أخبرنى أبو عبد الرحمن ، قال : حدّثنى الذين كانوا يُقْرِئوننا : عثمان بن عفّان ، وعبد الله بن مسعود ، وأُبَىّ بن كعب ، رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم العشر[3] ، فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل ، فتعلموا القرآن والعمل جميعاً .

وحدثنى أبو الفضل زُرَيْق الورّاق ، قال : حدثنا أبو يوسف القلوسى ، قال : حدثنا شهاب بن عبّاد ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد ، عن ابن أبى[4] خالد ، قال : كان أبو عبد الرحمن يقرئ عشرين بالغداة ، وعشرين بالعَشِىّ ، ويعلمهم ، وكان يقرئنا خمساً خمساً . فلما مات أبو عبد الرحمن رحمه الله تعالى خلفه فى موضعه : أبو بكر عاصم بن أبى النجود .

---

(١) إبراهيم الوكيعى الضرير البغدادى ، روى قراءة أبى بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم ، وروى ابن مجاهد عنه هذه القراءة ، توفى سنة ٢٨٩ هـ . وروى ابن الجزرى فى ترجمة السلمى هذا الأثر .

(٢) عطاء بن السائب هو أبو زيد الثقفى الكوفى ، أخذ القراءة عن أبى عبد الرحمن السلمى ، وروى عنه أبو بكر بن عياش توفى سنة ١٣٦ هـ . ويحيى بن أبى كثير ممن أخذوا عن عطاء وكان أعلم الناس بحديث أهل المدينة .

(٣) أى من الآيات ، وانظر فى هذا الأثر تفسير الطبرى ١ / ٨٠ وترجمة السلمى فى ابن الجزرى .

(٤) ابن أبى خالد هو إسماعيل ممن أخذوا القراءة عن السلمى .

أبو بكر عاصم[١] بن أبى النَّجود

وكان أخذ القراءة عن أبى عبد الرحمن ، وعرض على زِرّ بن حُبَيش ، فيما حدَّثنى به عبد الله بن محمد بن شاكر ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا أبو بكر[٢] بن عياش ، قال : قال لى عاصم : ما أقرأنى أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السُّلَمى ، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على علىٍّ رضى الله تعالى عنه ، وكنت أرجع من عند أبى عبد الرحمن ، فأعرض على زِرِّ بن حُبَيْش ، وكان زر / قد قرأ على عبد الله[٣] . قال أبو بكر بن عياش : فقلت لعاصم : لقد استوثقت .

٨ ب

وكان عاصم متقدماً فى زمانه ، مشهوراً بالفصاحة ، معروفاً بالإتقان .

حدثنى ابن شاكر ، قال : حدثنا يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش ، قال : لا أحصى ما سمعت أبا إسحق السَّبِيعىّ يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النَّجود ، ما أستثنى أحداً من أصحاب عبد الله . قال أبو بكر بن عياش : وكان أبو إسحق أحدَ الفصحاء .

حدثنى ابن شاكر ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنى ابن[٤] أبى زائدة عن توبة الملائى ، وكان من أعلم أهل الكوفة بالنحو ، قال : ما سمعت أبا إسحق لحنَ قط .

---

(١) هو عاصم بن بهدلة أبى النجود أحد القراء السبعة . وهو الإمام الذى انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى ، توفى فى آخر سنة ١٢٧ هـ .

(٢) هو شعبة بن عياش أبو بكر الأسدى الكوفى أحد طريقين أساسيين لقراءة عاصم والطريق الثانى طريق حفص ، توفى سنة ١٩٣ . ويحيى بن آدم إمام كبير أخذ القراءة عن أبى بكر بن عياش ، توفى سنة ٢٠٣ هـ . وعبد الله بن محمد بن شاكر تلميذه أخذ عنه قراءة عاصم إلى آخر سورة الكهف ، وعنه رواها ابن مجاهد .

(٣) عبد الله هو عبد الله بن مسعود ، وكذلك فى الأخبار التالية .

(٤) ابن أبى زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبى زائدة من كبار المحدثين توفى سنة ١٨٤ هـ .

وحدثنى أبو البخترى (١) ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا حسن ابن صالح ، قال : ما رأيت أحداً كان أفصح من عاصم بن أبى النَّجود ، إذا تكلم كاد يدخله خيلاء .

وقال أبو بكر بن عياش : قال لى عاصم : مرضت سنتين ، فلما قمت قرأت القرآن ، فما أخطأت حرفاً ، أخبرنى بذلك جعفر بن محمد والقاسم بن زكريا عن أبى كريب (٢) عن أبى بكر .

وإلى قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة ، وليست بالغالبة عليهم . لأن أضبط من أخذ عن عاصم أبو بكر بن عياش — فيما يقال — لأنه تعلمها منه تعلماً : خمساً خمساً . وكان أهل الكوفة لا يأتمّون فى قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه فى القراءة عليه إلا بأبى بكر بن عياش . وكان لا يكاد يمكن من نفسه مَنْ أرادها منه ، فقلَّتْ بالكوفة من أجل ذلك وعَزَّ مَنْ يحسنها (٣) . وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات .

---

(١) أبو البخترى هو عبد الله بن محمد ابن شاكر المذكور آنفاً .

(٢) أبو كريب هو محمد بن العلاء الهمدانى الكوفى من تلاميذ أبى بكر بن عياش وعنه أخذ قراءته القاسم بن زكريا وقد توفى أبو كريب سنة ٢٤٣ هـ وجعفر بن محمد من أساتذة ابن مجاهد أيضاً ومر ذكره .

(٣) من تلامذة عاصم بجانب أبى بكر ابن عياش حفص بن سليمان الكوفى . ويبدو أن حديث ابن مجاهد عن طريقه سقط من النسخة التى نقلت عنها نسخة الأصل ونسخة ت . وهو أضبط وأتقن من رووا عنه وكان ربيبه : ابن زوجته وهو الذى أخذ قراءته على الناس تلاوة ، وقال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة عن عاصم روايته . وستتقابل روايته عن عاصم فى الكتاب مع رواية أبى بكر ابن عياش وقال ابن مجاهد بينه وبين أبى بكر من الخلاف فى الحروف خمسمائة وعشرين حرفاً . وبروايته عن عاصم طبعت المصاحف فى مصر والعالم العربى . توفى قريباً من سنة ١٩٠ هـ .

حمزة[1] بن حبيب الزّيات

وكان حمزة ممن تجرّد للقراءة ونصب نفسه لها ، وكان ينحو نحو أصحاب عبد الله ، لأن قراءة عبد الله انتهت بالكوفة إلى الأعمش .

[أساتذة حمزة]

وكان حمزة قد قرأ على الأعمش بها ، ويقال إنه لم يقرأ عليه ، ولكنه سمع قراءته . وقرأ على ابن[2] أبي ليلى ، وقرأ ابن أبي ليلى على المِنْهال بن عمرو ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقرأ ابن عباس على أُبَىّ بن كعب رضى الله تعالى عنه ، وقرأ أُبَىّ بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرني بذلك أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة وموسى بن موسى الختلى ، قالا : حدثنا هرون بن حاتم ، قال : حدثنا على[3] بن حمزة عن حمزة ، قال : قلت لابن أبي ليلى : على مَنْ قرأت ؟ / فقال ذلك[4] . ١٩

---

(١) أحد القراء السبعة المقدمين ، ولد سنة ٨٠ هـ . أخذ القراءة عن الأعمش والسبيعى وابن أبى ليلى ، وكان الأول يجوِّد حرف ابن مسعود والثالث يجود حرف على وكان السبيعى يقرأ من هذا الحرف وذاك . وإلى حمزة صارت الإمامة فى القراءة بعد عاصم ، توفى سنة ١٥٦ هـ .

(٢) ابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن القاضى ، أحد أعلام القراءة ، أخذ القراءة عن الأعمش والمنهال بن عمرو والشعبى ، توفى سنة ١٤٨ هـ .

(٣) هو على بن حمزة الكسائى أحد القراء السبعة ، وسيأتى ذكره . وهرون بن حاتم روى القراءة عن أبى بكر بن عياش وغيره ، توفى سنة ٢٤٩ . وموسى بن موسى الختلى روى القراءة عن عبدالله بن ذكوان ، وروى عنه ابن مجاهد كما روى القراءة أيضا عن ابن سوادة .

(٤) يشير ابن مجاهد إلى ما ذكر من أساتذة حمزة قبل سند هذا الأثر .

وحدثني موسى بن موسى وأبو طالب قالا : حدثنا هرون ، قال : حدثنا على بن حمزة الكسائي ، قال : قلت لحمزة ، على مَنْ قرأت ؟ فقال على ابن أبي ليلى وحُمْران[١] بن أعْيَن ، قلت فحُمْران على مَنْ قرأ ؟ قال : على عُبَيْد بن نُضَيْلَة الخزاعي ، وقرأ عبيد على علقمة ، وقرأ علقمة على عبد الله ، وقرأ عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني أبو عبد الله محمد بن العباسي الكابُلي ، قال : حدثنا محمد بن يحيي الأزدي البصري ، قال : قلت لابن داود : قرأ حمزة على الأعمش ؟ قال : من أين قرأ على الأعمش ؟ إنما سأله[٢] ، قرأ على الأعمش طلحة ومنصور ابن المعتمر وإبراهيم التيمي كلَّم إبراهيم النَّخْعي فكلَّم له الأعمش حتى يُقرئه .

حدثني ابن صدقة ، قال : حدثنا ابن جبير ، قال : حدثنا حجاج[٣] ، قال : قلت لحمزة : قرأتَ على الأعمش ؟ قال : لا ، ولكني سألته عن هذه الحروف حرفًا حرفًا .

حدثني أحمد بن الحسن ، قال : حدثني سوادة بن على ابن أخت بزغين ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن سعيد بن محمد بن عُمارة بن عقبة ، قال : قرأت على سُلَيم[٤] بن عيسى الحنفي ، وقرأ سليم على حمزة الزيات ، وقرأ

---

(١) هو أبو حمزة الكوفي ، أخذ القراءة عرضًا عن عبيد بن نضيلة وأبي الأسود الدؤلي ويحيي بن وثاب ، وكان يقرأ قراءة ابن مسعود ولايخالف مصحف عثمان توفى سنة ١٣٠ ، أوفى حدودها . وعبيد بن نضيلة أونضلة الخزاعي أستاذ حمران توفى سنة ٧٥ هـ.

(٢) يريد أنه سأله بعض حروف فى القرآن الكريم . ومحمد بن يحيي بن عبد الكريم الأزدي توفى سنة ٢٥٢ هـ. وابن داود هو عبد الله بن داود الهمداني توفى سنة ٢١٣ ، وقد مر ذكره . وانظر فى تلامذة الأعمش ترجمته فى غاية النهاية .

(٣) هو حجاج بن محمد المصيصي تلميذ حمزة توفى سنة ٢٠٦ هـ . وابن جبير هو أحمد بن جبير من أعلام القراء توفى سنة ٢٥٨ ومر ذكر ابن صدقة .

(٤) سليم بن عيسى الحنفي الكوفي أضبط أصحاب حمزة وأقومهم بحرفه ، توفى سنة ١٨٨ هـ. والحسن بن محمد مقرئ قرأ على سليم ، وعليه قرأ سوادة .

حمزة على حمران بن أعين ، وقرأ حمران على أبى الأسود الدُّؤَلى ، وقرأ أبو الأسود على علىّ وعثمان رضى الله تعالى عنهما .

وقرأ حمزة أيضًا على ابن أبى ليلى ، وقرأ ابن أبى ليلى على أخيه ، وقرأ أخوه على أبيه عبد الرحمن ، وقرأ عبد الرحمن على علىّ رضى الله تعالى عنه .

قال : وقرأ حمزة أيضًا على سليمان بن مهران الأعمش ، وقرأ سليمان على يحيى [1] بن وثاب ، وقرأ يحيى على أصحاب عبد الله ، وقرأ يحيى أيضًا على زِرّ بن حبيش ، وزر قرأ على علىّ وعثمان وعبد الله رضى الله تعالى عنهم .

وقرأ حمزة أيضًا على جعفر [2] بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وقرأ جعفر على آبائه ، وقرءوا على أهل المدينة .

وكان حمزة يعتبر قراءة عبد الله فيما لم يوافق خط مصحف عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

قال سُلَيم بن عيسى الكوفى : قرأ حمزة على الأعمش وابن أبى ليلى ، فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ، وما كان من قراءة ابن أبى ليلى فهو عن على رضى الله تعالى عنه . ولم يخالف حمزة الأعمش فيما يوافق قراءة زيد / بن ثابت التى جمع عثمان — رضى الله تعالى عنه — الناس عليها إلا فى أحرف يسيرة . أخبرنى بذلك أحمد [3] بن زهير وإدريس جميعًا عن خلف عن سليم .

٩ ب

---

(١) يحيى بن وثاب ، قرأ على عبيد بن نضيلة وعلى تلاميذ ابن مسعود وأبى عبد الرحمن السلمى ، وممن أخذ عنه القراءة الأعمش وحمران بن أعين ، توفى سنة ١٠٣ هـ .

(٢) جعفر بن محمد هنا هو جعفر الصادق ، قرأ عليه كثيرون من بينهم حمزة ، توفى سنة ١٤٨ هـ .

(٣) أحمد بن زهير هو ابن أبى خيثمة الذى مر ذكره . وإدريس هو إدريس بن عبد الكريم البغدادى قرأ عليه ابن مجاهد توفى سنة ٢٩٢ ، أما هو فقرأ على خلف بن هشام ، وقرأ خلف على سليم ابن عيسى الكوفى كما هو واضح من سياق السند .

[تلامذة حمزة]

وكان حمزة إمام أهل الكوفة فى عصره ، أخذ القراءة عنه سفيان الثورى [١] ، وقرأ عليه الجلّة أهل الكوفة : شريك [٢] ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، ويوسف بن أسباط ، وعثمان بن زائدة ، ومحمد [٣] بن فضل ، وحسين [٤] الجعفى وشعيب بن حرب ، وجرير بن عبد الحميد ، وعلى بن حمزة الكسائى ، وأبو إسحق الفزارى ، ويحيى بن اليمان ، وغيرهم [٥] .

حدّثنى ابن [٦] أبى الدنيا ، قال : قال محمد بن الهيثم المقرئ ، أخبرنى الحسن بن بكار أنه سمع شعيب بن حرب يقول : أمّ حمزة الناس سنة مائة ، وإن سفيان الثّوْرِى درس على حمزة القرآن أربع درسات .

حدثنى ابن أبى الدنيا ، قال : قال محمد بن الهيثم : سمعت خلف بن تميم يقول : حدثنى حمزة الزيات أن سفيان الثورى عرض عليه القرآن أربع عرضات [٧] ، قال : وقال حمزة أتانى على بن صالح فسألنى أن أُقْرِئه .

أخبرنى هرون بن يوسف عن أبى هشام [٨] ، قال : كان أقرأ من قرأ على

---

(١) سفيان الثورى أحد أعلام القراء والمحدثين ، توفى بالبصرة سنة ١٦١ هـ .

(٢) شريك هو شريك بن عبد الله القاضى النخعى توفى سنة ١٧٧ ولبقية تلامذة حمزة تراجم فى طبقات القراء لابن الجزرى .

(٣) محمد بن فضل بن غزوان توفى سنة ١٩٥هـ .

(٤) هو الحسين بن على الجعفى أحد الأعلام روى القراءة عن أبى عمرو بن العلاء وعن حمزة وعن أبى بكر بن عياش عن عاصم .

(٥) انظر فى بقية تلامذة حمزة ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى .

(٦) ابن أبى الدنيا هو عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى البغدادى المحدث المصنف توفى سنة ٢٨٢ هـ . ومحمد بن الهيثم مر ذكره . وشعيب بن حرب من تلامذة حمزة كما ذكر ابن مجاهد آنفاً .

(٧) انظر فى الخبر غاية النهاية فى ترجمة سفيان .

(٨) أبو هشام هو محمد بن يزيد بن رفاعة من أئمة القراءات فى القرن الثالث توفى وهو قاض على بغداد سنة ٢٤٨ هـ .

حمزة فى الزمن الأول أربعةٌ إبراهيم الأزرق[١] ، وكان كثير من الناس يقدمونه على سُلَيم[٢] ولم يكن بالحافظ ، وخالد[٣] الطبيب وخلاد الأحول ، وكان عبد الرحمن[٤] بن أبى حماد أكبرهم وأعلمهم بعلل القرآن ، كان خلاد قد قرأ عليه . وكان آخر[٥] ولم يكن مثلهم يقال له سلم الأبرش .

قال أبو هشام : ضبط الكسائى القراءة على حمزة ، وعبد الرحمن بن أبى حمّاد قرأ عليه .

حدثنى ابن أبى الدنيا ، قال : حدثنا الطيب[٦] بن إسماعيل ، عن شعيب ابن حرب ، قال : سمعت حمزة يقول : ما قرأت حرفًا قط إلا بأثر . وكان حمزة متبعًا لآثار من أدرك من أئمة القراء عالمًا بالقراءة ومذاهبها .

حدثنى مطين[٧] : محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا عقبة بن قبيصة ابن عقبة ، قال : حدثنى أبى ، كنا عند سفيان الثورى ، فجاءه حمزة ، فكلمه ، فلما قام قال سفيان : أترون هذا ؟ ما قرأ حرفًا من كتاب الله إلا بأثر .

حدثنى على بن الحسن الطيالسى ، قال : سمعت محمد[٨] بن الهيثم المقرئ يقول : أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة/ ولا أعلمنى ١١٠

---

(١) إبراهيم الأزرق هو إبراهيم بن على الأزرق .

(٢) هو سليم بن عيسى الكوفى المذكور آنفًا .

(٣) هكذا فى ت وفى الأصل خلاد وهو تحريف وهو خالد بن يزيد الكوفى توفى سنة ٢١٥ هـ .

(٤) عبد الرحمن بن أبى حماد من أهم تلامذة حمزة وهو أحد من خلفوه بالقيام على القراءة وكذلك عن أبى بكر بن عياش عن عاصم وروى أيضًا الحروف عن نافع .

(٥) أى وكان قارئ آخر .

(٦) هو أبو حمدون الطيب بن إسماعيل الذهلى تلميذ شعيب توفى حوالى سنة ٢٤٠ هـ

(٧) مر ذكر مطين : محمد بن عبد الله .

(٨) مر ذكره وكان قيمًا بقراءة حمزة وحاذقًا فيها ، وممن رواها عنه على بن الحسن الطيالسى وابن أبى الدنيا المذكور آنفًا .

أدركت حلقة من حلَق المسجد الجامع يقرءون قراءة عاصم .

حدثني على بن الحسن ، قال : سمعت محمد بن الهيثم ، يقول : حدثني عبد الرحمن بن أبى حماد ، قال : سمعت حمزة يقول : إن لهذا التحقيق[١] مُنْتَهًى ينتهى إليه ، ثم يكون قبيحًا ، مثل البياض له مُنْتَهًى ينتهى إليه ، وإذا زاد صار بَرَصًا ، ومثل الجعودة لها منتهى تنتهى إليه ، فإذا زادت صارت قَطَطًا[٢] . ويُرْوَى عنه أنه قال : إنما الهمز رياضة ، فإذا أحسنها الرجل سهَّلها .

حدثني على بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الهيثم ، قال : قلت لعبد[٣] الله بن داود : إن بعض الناس يكره قراءة حمزة أو نحو هذا ، فقال ابن داود : سمعت كلام هؤلاء البصريين[٤] ؟ ! من كان أعلم من حمزة بعلمها[٥] وعلتها .

حدثني على ، قال : قال محمد بن الهيثم : واحتجَّ من عاب قراءة حمزة بعبد الله[٦] بن إدريس أنه طعن فيها ، وإنما كان سبب هذا أن رجلا ممن قرأ على سليم[٧] حضر مجلس ابن إدريس عبد الله ، فقرأ ، فسمع ابن إدريس ألفاظًا فيها إفراط فى المدّ والهمز وغير ذلك من التكلف المكروه ، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه . قال محمد : وهذا الطريق عندنا مكروه مذموم ، وقد كان حمزة يكره هذا وينهى[٨] عنه ، وكذلك من أتقن القراءة من أصحابنا .

حدثني أبو بكر بن أبى الدنيا ، قال : حدثني محمد[٩] بن نصر البَجلىّ

---

(١) يريد تحقيق الهمزة والنطق بها واضحًا ، وهو ضد التسهيل على نحو ما يقال فى سأل سال بدون همزة .

(٢) القطط شدة جعودة الشعر .

(٣) عبد الله بن داود مرّ ذكره .

(٤) يريد أن مثل هذا القول يقوله البصريون تعصبًا على حمزة الكوفى .

(٥) بعلمها : بعلم القراءة .

(٦) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى الكوفى من أئمة القراءة ، أخذ عن نافع والأعمش ، توفى سنة ١٩٢ هـ .

(٧) سليم هو سليم بن عيسى الذى مر ذكره .

(٨) انظر هذا الخبر فى غاية النهاية لابن الجزرى .

(٩) محمد بن نصر بن حماد البجلى ، مقرئ ، ثقة .

المقرئ ، قال : مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة .

وكان ممن روى القراءة عن حمزة وخلفه فى القيام بها : سليم بن عيسى ، وابن أبى حماد عبد الرحمن ، وخلاد بن خالد الأحول ، وغالب بن فائد ، وخالد الطبيب ، ومحمد بن جعفر الحنفى ، وإبراهيم بن الأزرق ، وسلم[١] المجدر ، وجعفر الخشكى[٢] ، وأبو عمارة حمزة بن القاسم الأحول ، وعبيد الله بن موسى سمع كتاب قراءة حمزة من حمزة ولم يقرأ عليه ، وحسين الجعفى . وكل هؤلاء متقاربون[٣] لا يكادون يختلفون فى أصل من أصول قراءة حمزة ، غير أنهم كانوا يتفاضلون فى الألفاظ ورقة الألسن ، ويختلفون فى الإفراط والمدّ والتوسط فيه وفى شىء من الإدغام أيضًا اختلفوا ، وقد بيّنت ذلك فى كتابى هذا .

١٠ب / وحدّثنى ابن أبى الدنيا ، قال : قال محمد بن الهيثم : حدثنى إبراهيم بن الأزرق ، قال : كان حمزة يقرأ فى الصلاة كما يقرأ ، لا يدع شيئًا من قراءته ، يذكر المد والهمز والإدغام .

[على[٤] بن حمزة الكسائى]

وكان على بن حمزة الكسائى قد قرأ على حمزة ونظر فى وجوه القراءات ، وكانت العربية علمه وصناعته ، واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة . وكان إمام الناس فى القراءة فى عصره ، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم .

---

(١) فى الأصل : سلم بن المجدر ، وفى ت وغاية النهاية سلم المجدر .
(٢) فى غاية النهاية ، ويقال الخشكى .
(٣) من أهم رواة حمزة وطرقه خلف بن هشام البزار عن سليم وهو أحد القراء العشرة توفى ببغداد سنة ٢٢٩ هـ .
(٤) تلميذ حمزة ورأس مدرسة الكوفة النحوية ، مات بصحبة الرشيد فى رنبويه سنة ١٨٩ هـ ، وكان يصحبه إلى خراسان . ومن أهم رواته وطرقه حفص بن عمر الدورى وأبو الحارث الليث بن خالد . والكسائى مثل سابقيه من الموالى .

حدّثنى أحمد بن القاسم البُرَنىّ ، قال : حدثنا إسحق[١] بن إبراهيم ، قال : سمعت الكسائى ، وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين .

وقال خلف[٢] : كنت أحضر بين يدى الكسائى وهو يقرأ على الناس وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم ، ولم يُقم بالكوفة ، كان ينتقل فى البلاد ، وتوفى بـِرَنْبَوَيْه[٣] قرية من قرى الرَّىّ سنة تسع وثمانين ومائة .

حدثنا محمد بن عبد الرحيم المقرئ ، قال : حدثنا محمد بن عيسى المقرئ الأصبهانى ، قال : حدثنا محمد بن سفيان[٤] ، قال : قال الكسائى : أدركت أشياخ أهل الكوفة القُرَّاءَ والفقهاء : ابن أبى ليلى ، وأبان[٥] بن تغلب ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عمر الهمدانى ، وحمزة الزيات .

حدثنا ابن أبى الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن خالد المقرئ ، قال : حدثنا عبد الله[٦] بن صالح العجلىّ ، عن الكسائى ، قال : قال لى هارون أمير المؤمنين : أقْرِئْ محمداً قراءة حمزة ، فقلت : هو أستاذى يا أمير المؤمنين .

---

(١) إسحق بن إبراهيم روى قراءة الكسائى عرضًا عن حفص الدورى . وأحمد بن القاسم هو أحمد بن القاسم بن مساور روى القراءة عنه ابن مجاهد .
(٢) خلف مر ذكره آنفًا .
(٣) رنبويه قرية من قرى مدينة الرى بإيران . توفى مع محمد بن الحسن الشيبانى الفقيه الحنفى المشهور فى يوم واحد .
(٤) محمد بن سفيان هو محمد بن سفيان الأسدى الكوفى أخذ القراءة عرضًا عن الكسائى وأخذها عنه محمد بن عيسى الأصبهانى المتوفى سنة ٢٥٣ هـ ، وعنه أخذها محمد بن عبد الرحيم الأصبهانى وقد مر ذكره .
(٥) أبان بن تغلب تلميذ عاصم توفى سنة ١٤١ هـ ، والحجاج وعيسى بن عمر من مقرئى الكوفة ، توفى عيسى سنة ١٤٩ هـ .
(٦) عبد الله بن صالح العجلى الكوفى نزيل بغداد ، أخذ القراءة عن حمزة وتلميذه سليم . ومحمد بن خالد هو محمد بن خالد الأصبهانى تلميذ عبد الله بن صالح ، وعنه روى القراءة ابن أبى الدنيا .

[البصرة]

وأما البصرة فقام بالقراءة بها بعد التابعين جماعة ، منهم :

أبو عمرو[١] بن العلاء

ابن [عمار[٢] بن العريان بن] عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة بن خزاعة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وقيل ابن جلهمة بن حجر بن خزاعى .

أخبرنى بنسبه الفضل بن الحسن بن عبد الله ، قال : حدثنا روح[٣] بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا العريان بن أبى سفيان ابن أخى أبى عمرو بن العلاء [بذلك[٤]] . وقال أيضًا : اسم أبى عمرو زبَّان .

وكان أبو عمرو رأسًا فى حياة الحسن[٥] بن أبى الحسن ، قال ضمرة عن ابن شوذب : توفى الحسن سنة عشر ومائة .

حدثنى محمد[٦] بن الفرج الحرانى المقرئ ، قال : حدثنا محمد بن[٧] الفرج الدَّوْرَقى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : سألت أبا عمرو ما اسمك ؟

١١١ / فقال : زبَّان . وقال عبد الوارث[٨] : اسمُ أبى عمرو العريان .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ، قال : حدثنا نصر[٩] بن على عن الأصمعى ، قال : سمعت أبا عمرو [يقول :] كنت رأسًا والحسن حىّ .

---

(١) إمام القراء فى البصرة وأحد السبعة الذين ميزهم ابن مجاهد ، وهو وابن عامر عربيان ، والباقون من الموالى واسم أبى عمرو زبان ، ولد بمكة سنة ٦٨ ونشأ بالبصرة وتوفى بالكوفة سنة ١٥٤ ﻫ ، وليس فى القراء السبعة أكثر شيوخًا منه .

(٢) سقط من الأصل وت .

(٣) روح بن عبد المؤمن ، مقرئ ثقة توفى سنة ٢٣٤ ﻫ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الحسن بن أبى الحسن هو الحسن البصرى إمام البصرة المشهور .

(٦) محمد بن الفرج الحرانى أحد أساتذة ابن مجاهد ، كان قيمًا بقراءة نافع .

(٧) هو محمد بن فرج الدورقى راوى القراءة عن الأصمعى . انظر ترجمته فى غاية النهاية .

(٨) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عرض القرآن على أبى عمرو بن العلاء ، توفى سنة ١٨٠ ﻫ

(٩) نصر بن على الجهضمى مر ذكره ، وكذلك إسماعيل بن إسحق .

حدثنا الحسن بن سعيد الموصلى ، قال : قال : أخبرنا أبو الفتح عامر بن صالح المقرئ ، عن يحيى [١] بن المبارك اليزيدى ، قال : قال : اسم أبي عمرو العريان ابن العلاء .

حدثني عبد الله بن سليمان عن أبي [٢] زيد : اسم أبي عمرو بن العلاء أبو عمرو ، ولا اسم له غيره ، وأبو سفيان بن العلاء أخوه اسمه كُنْيته ولا اسم له ، وكان أبو عمرو أكبرهما .

حدثنا محمد [٣] بن موسى ، قال : حدثنا طابع ، قال : حدثنا الأصمعى قال : أبو عمرو بن العلاء اسمه أبو عمرو لا اسم له غيره .

وحدثوني عن محمد [٤] بن سلام ، قال : مَرَّ أبو عمرو بن العلاء بمجلس قوم وهو على بغلة له ، فقال رجل من القوم : ليت شعرى ممن هذا أعربى اليوم أم مولى ؟ فقال : النسب فى مازن والولاء للعنبر ، وقال : عَدَس [٥] للبغلة ، ومضى .

حدثنا أبو العباس البلخى ، قال : حدثنا شريح بن يونس ، قال : حدثنا شجاع [٦] بن أبي نصر ، عن أبي عمرو ، قال : رآنى سعيد بن جبير وأنا جالس مع الشباب ، فقال : مايحبسك مع الشباب ، عليك الشيوخَ .

---

(١) يحيى بن المبارك اليزيدى تلميذ أبي عمرو وأحد القراء الأربعة عشر كما مرّ . وعامر بن صالح هو عامر بن عمر بن صالح تلميذ اليزيدى وعنه أخذ قراءة أبي عمرو الحسن بن سعيد الموصلى أبو على الصفار ، وعنه أخذها ابن مجاهد .

(٢) لعله أبو زيد عمر بن شبة الذى أخذ القراءة عن جبلة وأخذها جبلة عن المفضل توفى سنة ٢١٥ ، وعبد الله بن سليمان مر ذكره .

(٣) لعله محمد بن موسى الزينبى أحد طرق قنبل ، توفى سنة ٣١٨ هـ . أما طابع فلم نجده فى كتب طبقات القراء لا فى تلامذة الأصمعى ولا فى شيوخ الزينبى .

(٤) محمد بن سلام اللغوى المشهور صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء، توفى سنة ٢٣١ هـ .

(٥) عدس ، كلمة زجر للفرس . ومازن قبيلة أبي عمرو التميمية ، ومنهم بلعنبر .

(٦) شجاع بن أبي نصر ، أخذ القراءة عن أبي عمرو وهو من جلة أصحابه توفى سنة ١٩٠ هـ . وأبو العباس البلخى هو عبدالله بن أحمد ، أخذ القراءة عن قنبل ، توفى سنة ٣١٨ هـ .

قال أبو بكر : وكان مقدماً فى عصره ، عالماً بالقراءة ووجوهها ، قدوة فى العلم باللغة ، إمامَ الناس فى العربية ، وكان مع علمه وفقهه بالعربية متمسكاً بالآثار ، لا يكاد [يخرج][1] اختياره عما جاء عن الأئمة قبله ، متواضعاً فى علمه ، قرأ على أهل الحجاز ، وسلك فى القراءة طريقهم ، ولم تزل العلماء فى زمانه تعرف له تقدمه ، وتقرُّ له بفضله ، وتأتمُّ فى القراءة بمذاهبه .

ولقد حدثنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا محمد[2] بن بشر ، قال : حدثنا ابن عيينة سفيان ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقلت : يا رسول الله قد اختلفت علىّ القراءات فبِقراءة مَنْ تأمرنى أن أقرأ ؟ قال : اقْرَأ بقراءة أبى عمرو بن العلاء .

وحدثنا أحمد[3] بن يوسف ، قال : حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنى شجاع بن أبى نصر وكان صدوقاً مأموناً ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فعرضت عليه أشياء من قراءة أبى عمرو ، فما ردَّ علىَّ إلاَّ حرفين . / قال أبو بكر : والحرفان : (وأرْنا [مَنَاسِكَنَا])[4] ساكنة الراء وقوله تعالى : (أو نَنسأها)[5] مهموزة . ١١ ب

وحدثونا عن وهبْ[6] بن جرير ، قال : قال لى شُعْبة : تَمَسَّكْ بقراءة أبى عمرو فإنها ستصير للناس إسناداً .

حدثنى محمد[7] بن عيسى بن حيان ، قال : حدثنا نصر بن على قال :

---

(١) ساقطة من الأصل وت . .

(٢) محمد بن بشر مقرئ ثقة . وسفيان بن عيينة وجعفر بن محمد مر ذكرهما .

(٣) هو أحمد بن يوسف التغلبى أبو عبد الله البغدادى تلميذ أبى عبيد (القاسم بن سلام) وراوى قراءة ابن عامر عن طريق ابن ذكوان وأستاذ ابن مجاهد .

(٤) الآية رقم ١٢٨ من سورة البقرة : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا) .

(٥) الآية رقم ١٠٦ من سورة البقرة : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها) .

(٦) وهب بن جرير هو وهب بن جرير ابن حازم أبو العباس الأزدى ، روى عن أبيه وعن شعبة ، توفى سنة ٢٠٦ هـ .

(٧) هو محمد بن عيسى بن حيان أبو جعفر البغدادى ، مقرئ ، ثقة ، وهو من أساتذة ابن مجاهد فى القراءات .

قال لى أبى : قال لى شعبة : انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسناداً . قال نصر ؛ قلت لأبى كيف تقرأ ؟ قال : على قراءة أبى عمرو[١] .

حدثنى إسماعيل بن إسحق ، قال : حدثنا نصر بن على ، قال : أخبرنا الأصمعى ، قال : سمعت أبا عمرو يقول : لولا أنه ليس لى أن أقرأ إلا بما قد قُرِئَ به لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا .

حدثنى أبو القاسم[٢] عبيد الله بن يحيى بن اليزيدى ، قال : حدثنا ابن أخى الأصمعى ، عن عمه ، قال : كنت إذا سمعتُ أبا عمرو يتكلَّم ظننت أنه لا يحسن شيئاً ولا يلحن يتكلم كلاماً سهلا .

حدثنا عبيد الله ، قال : حدثنا ابن أخى الأصمعى ، عن عمه ، قال أبو عمرو : نظرت فى هذا العلم قبل أن أُختَتَن ، وهو يومئذ ابن أربع وثمانين . وحدثونا عن الأصمعى ، قال توفى أبو عمرو وهو ابن ست وثمانين .

[أساتذته]

[قرأ[٣] على مجاهد وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وابن كثير وحميد بن قيس . حدثنى الحسن بن مخلد ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن المبارك قال : قرأت على أبى عمر وبن العلاء .]

قرأ أبو عمرو على مجاهد ، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما

---

(١) قال ابن الجزرى فى ترجمة أبى عمرو ابن العلاء تعليقاً على هذين الأثرين من رواية ابن مجاهد : قد صح ما قاله شعبة رحمه الله ، فالقراءة التى عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هى قراءة أبى عمرو . . ولقدكانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوها إلى قراءة أبى عمرو .

(٢) اختصر ابن مجاهد نسب أبى القاسم وهو عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك ابن اليزيدى البغدادى ، روى القراءة عن عمه إبراهيم وأخيه أحمد بن محمد ، وهو من شيوخ ابن مجاهد ، توفى سنة ٢٨٤ﻫ . وفى الأصل وت : عبيد الله بن على ، وهو تحريف . وابن أخى الأصمعى عبد الرحمن مر ذكره .

(٣) زيادة من ت

وقرأ ابن عباس على أُبَيّ رضى الله تعالى عنه ، وقرأ أُبىّ على النبى صلى الله عليه وسلم .

حدثنى أبوبكر موسى بن إسحق ، قال : حدثنا هرون بن حاتم ، قال : حدثنا أبو العباس[١] خَتَن ليث ، قال : سألت أبا عمرو على مَن قرأت ؟ فقال : على مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما .

وحدثنى فضلان[٢] المقرئ ، قال : حدثنى أبو حمدون عن اليزيدى عن أبى عمرو ، قال : سمع سعيد بن جبير قراءتى ، فقال : الزم قراءتك هذه .

حدثنا ابن يوسف عن أبى عبيد عن حجاج ، عن هرون ، عن أبى[٣] إسحق قال : قال أبو عمرو بن العلاء أخذنا عن الأشياخ : نصر[٤] بن عاصم وأصحابه ، قال هرون : فذكرت ذلك لأبى عمرو ، فقال : لكنى لا آخذ قراءتى عن نصر بن عاصم ولا أصحابه ، ولكن عن أهل الحجاز .

١١٢ / وقال أبو سفيان بن العلاء أخو أبى عمرو بن العلاء : كان أبو عمرو إذا لم يحجّ أمرنى[٥] ، فسألت عكرمة بن خالد المخزومى عن الحروف .

وكان أبو عمرو حسن الاختيار ، سهل القراءة ، غير متكلف ، يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل .

وكان فى عصره جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوه ، منهم عبدالله[٦]

---

(١) هو أحمد بن محمد أبو العباس الليثى المعروف بختن ليث ، روى القراءة عن أبى عمرو، ورواها عنه هرون التميمى . وموسى بن إسحق مر ذكره .

(٢) لم أجده فى طبقات القراء لا فى شيوخ ابن مجاهد ولا فى تلامذة أبى حمدون الذهلى .

(٣) أبو إسحق هو أبو إسحق السَّبيعى مرّ ذكره ، وهرون هو هرون بن حاتم الذى ذكر آنفاً ، ومر ذكر من قبله فى السند .

(٤) نصر بن عاصم هو نصر بن عاصم الليثى تلميذ أبى الأسود الدؤلى نزيل البصرة ، أخذ عنه القراءة هو وجيل من معاصريه .

(٥) أى أمره بالحج ليلقى عكرمة بن خالد المخزومى ، وكان قد عرض عليه القرآن بمكة ، وقد روى عكرمة القراءة عرضاً عن أصحاب ابن عباس ، وكان حجة ثقة ، توفى سنة ١١٥هـ.

(٦) عبد الله بن أبى إسحاق إمام البصريين فى النحو ، مقرئ ثقة توفى سنة ١١٧ هـ ، وهو جد يعقوب الحضرمى أحد القراء العشرة .

ابن أبي إسحق ، وعاصم[١] بن أبي الصباح الجَحْدرى وعيسى بن عمر الثقفى النحوى . وكان هؤلاء أهل فصاحة أيضًا ، ولم يُحْفَظْ عنهم فى القراءة ماحُفظ عن أبى عمرو ، وإلى قراءته صار أهل البصرة أو أكثرهم .

ثم دخل أبو عمرو الكوفة فتوفى بها عند محمد[٢] بن سليمان . حدّثنى بعض أصحابنا عن أبى بكر بن خلاّد عن وكيع بن الجراح ، قال : قرأت بالكوفة على قبر أبى عمرو بن العلاء : هذا قبر أبى عمرو بن العلاء مولى[٣] بنى حنيفة .

[تلاميذه]

روى عنه القراءة على بن نصر ، وحماد بن يزيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وهرون بن موسى الأعور العتكى ، وأبو زيد سعيد بن أوس ، ويونس بن حبيب ، وعُبَيد بن عَقيل ، ويحي بن المبارك اليزيدى ، وعبد الملك بن قُريب الأصمعى ، وشجاع بن أبى نصر ، وأبو نعيم الخراسانى ، ومعاذ ابن معاذ العنبرى ، وسهل بن يوسف ، وحسين بن على الجُعْفى ، وخارجة بن مصعب ، وداود بن يزيد الأودى ، ومحبوب بن الحسن ، وعبد الرحيم بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء الخفّاف ، وأحمد بن موسى اللؤلؤى ، والعباس بن الفضل الأنصارى قاضى الموصل . وقد روى غير هؤلاء حروفًا ليست على كثرة ماروى هؤلاء ، فأمسكت عن ذكرهم .

---

(١) عاصم الجحدرى من قراء البصرة ، توفى سنة ١٢٨ هـ . ومثله عيسى بن عمر الثقفى وقد مر ذكره .

(٢) محمد بن سليمان العباسى : من مشاهير البيت العباسى ، ولاه المنصور الكوفة سنة ١٤٧ هـ .

(٣) ليس صحيحًا أن أبا عمرو كان مولى لبنى حنيفة بل كان عربيًّا صريحًا من تميم كما مرّ بنا .

[الشام]

وأما أهل الشام فيسندون قراءتهم إلى :

عبد[1] الله بن عامر اليَحْصبي

وكان عبد الله قد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، وأخذها المغيرة عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

حدّثنى أحمد[2] بن محمد بن بكر مولى بنى سُلَيم ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عراك بن خالد[3] بن يزيد بن صالح بن صبيح المرى ، قال : سمعت يحيى بن الحارث الذّمارى ، قال : قرأت على عبد الله ابن عامر اليحصبى ، وقرأ عبد الله على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

قال هشام : وحديث عراكٍ هذا عندنا أصح[4] ، لأن الوليد[5] بن مسلم حدثنا عن / يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على عثمان .

١٢ ب

قال هشام : وحدّثنا صدقة[6] بن خالد عن يحيى بن الحارث ، قال :

---

(١) عبد الله بن عامر إمام القراءة فى الشام وأحد القراء السبعة ، وهو عربى مثل أبى عمرو بن العلاء ، توفى بدمشق سنة ١١٨ هـ .

(٢) أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس روى القراءة عن هشام ، ورواها عنه ابن مجاهد . وهشام هو هشام بن عمار أستاذه إمام أهل دمشق ومقرئهم ومحدثهم ، أخذ القراءة عن عراك بن خالد ، توفى سنة ٢٤٥ وتوفى عراك قبيل سنة ٢٠٠ هـ . وهو أحد من خلفوا يحيى بن الحارث الذّمارى تلميذ عبد الله بن عامر فى القراءة ، ويعد طريق هشام عن ابن عامر من أهم طرق قراءته إن لم يكن أهمها .

(٣) فى الأصل و ت : عن

(٤) قلنا آنفاً إن هشاماً هو أهم رواة قراءة ابن عامر ، ولذلك اعتمد عليه ابن مجاهد فى تبين حقيقة قراءة ابن عامر وسندها . وواضح أنه يرى عدم إسنادها إلى عثمان مباشرة ، وأن ابن عامر إنما روّى قراءته بالواسطة عن طريق المغيرة ابن أبى شهاب المخزومى . وفى ذلك خلاف ذكره ابن الجزرى فى ترجمته لابن عامر .

(٥) الوليد بن مسلم الدمشقى أخذ قراءة ابن عامر عن يحيى الذّمارى ، وواضح أن هشاماً يضعف روايته فى إسناد قراءة ابن عامر إلى عثمان مباشرة .

(٦) صدقة بن خالد أبو عثمان الدمشقى روى قراءة ابن عامر عن يحيى الذمارى ، توفى سنة ١٨٠ .

حدثنى [عبد الله[1] بن عامر ، قال : حدثنى] من سمع عثمان رضى الله تعالى عنه يقرأ (غُـرْفَـةً بِـيَـدِهِ)[2] بضم الغَيْـن .

قال هشام : وحدثنا سويد[3] بن عبد العزيز وأيوب بن تميم القارئ عن يحيى ابن الحارث الذّمارى أنه حدّثهما [بها][4] عن عبد الله بن عامر .

وحدّثنى بها أحمد[5] بن يوسف التغلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ابن ذَكْوان ، قال : حدثنا أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذّمارِى [بها[6]] عن عبد الله بن عامر .

وعلى قراءة ابن عامر أهل الشام وبلاد الجزيرة إلا نفراً من أهل مصر ، فإنهم ينتحلون قراءة نافع ، والغالب على أهل الشام قراءة ابن عامر .

فهؤلاء سبعة نفر من أهل الحجاز والعراق والشام ، خلَفُوا فى القراءة التابعين ، وأجمعت على قراءتهم العوام[7] من أهل كل مصر من هذه الأمصار التى سميتُ وغيرها من البلدان التى تقرب من هذه الأمصار ، إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفًا شاذًّا ، فيقرأ به ، من الحروف التى رُويت عن بعض الأوائل منفردة ، فذلك غير داخل فى قراءة العوامّ . ولا ينبغى لذى لُبٍّ أن يتجاوز ما مضت عليه الأئمة والسلف بوجه يراه جائزاً فى العربية ، أو مما قرأ به قارئ غير مجمع عليه .

---

(١) ساقط من الأصل وت ويشهد له السياق .

(٢) الآية رقم ٢٤٩ فى سورة البقرة : (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالجُنُودِ قالَ إنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى ، ومَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فإنَّهُ مِنِّى إلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) .

(٣) سويد بن عبد العزيز بن نمير السلَمى قاضى بعلبك ، قرأ على يحيى ابن الحارث ، توفى سنة ١٩٤ هـ . وأيوب ابن تميم هو الذى خلف يحيى بن الحارث على قراءة ابن عامر فى دمشق ، توفى سنة ٢١٩ هـ .

(٤) ساقطة من الأصل و ت .

(٥) أحمد بن يوسف التغلبى مر ذكره وعبد الله بن أحمد بن بشر ، ويقال : بشير ، ابن ذكوان شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم وهو خليفته عليها بدمشق توفى سنة ٢٤٢هـ وتوفى أيوب سنة ٢١٩ هـ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) المراد بالعوام هنا عامة القراء وجميعهم .

ذكر الأسانيد

التى نقلت إلينا القراءة عن أئمة كل مصر من هذه الأمصار

[أسانيد قراءة نافع]

فأما قراءة نافع فإنى قرأت بها على عبدالرحمن بن عَبْدوس من أول القرآن إلى خاتمته نحواً من عشرين مرة ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى الأزدى ، وأخبره أبو عمر أنه قرأ بها على إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، وأخبره إسماعيل[1] أنه قرأ بها على نافع .

وأخبرنى بها عبد الله بن سليمان عن أبى بشر يونس بن حبيب ، عن أبى عبد الرحمن قتيبة بن مهران ، عن سليمان[2] بن مسلم بن جَمَّاز ، عن نافع .

وأخبرنى إسماعيل بن إسحق ، عن قالون[3] ، عن نافع .

وأخبرنى الأشنانى الحسن بن على بن مالك ، عن أحمد[4] بن صالح ، عن قالون عن نافع .

وأخبرنى بها الحسن بن أبى مهران ، عن الحلوانى[5] ، عن قالون عن نافع .

---

(١) إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى المدنى مرّ ذكره . وحفص بن عمر (الدورى) إمام القراءة فى زمانه ، مر ذكره فيما أسلفنا ، توفى سنة ٢٤٦ وعنه أخذ قراءة نافع عبد الرحمن بن عبدوس أستاذ ابن مجاهد وعليه اعتماده فى العرض توفى سنة بضع وثمانية ومائتين .

(٢) سليمان بن مسلم بن جماز مر ذكره وكذلك قتيبة بن مهران ، ويونس بن حبيب وعبد الله بن سليمان .

(٣) قالون هو عيسى بن مينا مرّ ذكره ، وكذلك إسماعيل بن إسحق القاضى .

(٤) أحمد بن صالح أبو حفص المصرى الإمام الحافظ ، أخذ القراءة عن قالون وورش جميعاً وقد مرّ ذكره . والحسن بن على بن مالك الأشنانى البغدادى أستاذ ابن مجاهد مر ذكره .

(٥) الحلوانى هو أحمد بن يزيد مر ذكره وكذلك الحسن بن أبى مهران تلميذه .

وأخبرني الحسن أيضًا ، عن أحمد[١] بن قالون ، عن أبيه ، عن نافع .

وأخبرني بها أبو سعيد عبد[٢] الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي / البصري ١٣ ا عن الأصمعي ، عن نافع .

وأخبرني الأشناني الحسن بن علي ، عن أحمد بن صالح ، عن عثمان بن سعيد ، ويلقب بورش[٣] ، عن نافع .

وأخبرني محمد بن الجهم عن سليمان بن داود الهاشمي ، عن إسماعيل[٤] ، عن نافع . وعن أبي توبة[٥] ، عن الكسائي ، عن إسماعيل ، عن نافع .

وأخبرني محمد[٦] بن الفرج ، عن محمد بن إسحق المسيَّبي ، عن أبيه ، عن نافع .

وأخبرني أحمد بن زهير وإدريس[٧] ، عن خلف ، عن إسحق المسيبي ، عن نافع

وأخبرني محمد بن (يحيى) الكسائي ، عن أبي الحارث الليث بن خالد ،

---

(١) أحمد بن قالون خليفة أبيه في القراءة بالمدينة ، وممن روى القراءة عنه ابن أبي مهران.

(٢) روى الحروف عنه ابن مجاهد وغيره . وفي غاية النهاية لابن الجزري أنه لم يأخذ عن الأصمعي مباشرة ، إنما أخذ عن الحسن بن يزيد عن الأصمعي.

(٣) ورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين ، مصري قبطي الأصل رحل إلى نافع ، وعرض عليه القرآن عدة مرات في سنة ١٥٥ هـ . وله اختيار خالف فيه نافعًا ، ومن تلاميذه أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى ، توفي سنة ١٩٧ هـ.

(٤) إسماعيل هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المتقدم ذكره ، ومر محمد بن الجهم في مواضع مختلفة .

(٥) أبو توبة هو ميمون بن حفص الكوفي ، روى القراءة عن الكسائي عرضًا ، ورواها عنه محمد بن الجهم .

(٦) مر ذكر رجال هذا السند .

(٧) مر ذكر أحمد بن زهير المعروف بابن أبي خيثمة ، وكذلك إدريس بن عبد الكريم وممن أخذا عنه القراءة خلف بن هشام راوي قراءة حمزة ، وقد مرّ ذكره .

عن أبى عمارة ، عن يعقوب[١] بن جعفر ، عن نافع . وعن أبى الحارث[٢] ، عن نافع . وعن إسحق[٣] ، عن نافع .

وأخبرنى أحمد بن محمد بن صدقة ، عن إبراهيم بن محمد المدنى ، عن أبى بكر بن أبى أوَيْس ، وهو أبو بكر الأصبحى[٤] ابن أخت مالك [بن[٥] أنس] ، عن نافع .

وأخبرنى الأشنانى ، عن أحمد بن صالح ، عن إسماعيل[٦] وأبى بكر ابنَىْ أبى أُوَيْس ، عن نافع .

وأخبرنى الحارث بن محمد بن أبى أسامة ، عن محمد بن سعد ، عن محمد[٧] ابن عمر الواقدى ، عن نافع ، ببعض الحروف .

قال أبو بكر : وأخذت عامة رواية محمد بن عمر[٨] من كتاب محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر .

وأخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن الهروى ، عن عباس بن الفضل ،

---

(١) يعقوب بن جعفر بن أبى كثير أخو إسماعيل مرّ ذكرهما . وأبو عمارة تلميذ يعقوب . والليث بن خالد ثقة ، مقرئ ، حافظ ، توفى سنة ٢٤٠ . ومحمد ابن يحيى هو الكسائى الصغير ، وسيتردد ذكره ، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد توفى بعد سنة ٢٧٠ هـ .

(٢) أبو الحارث مر ذكره وكذلك أبو عمارة .

(٣) إسحاق هو إسحاق بن محمد المسيبى مر ذكره .

(٤) فى الأصل وت الأعمش وهو تحريف ، وهو أبو بكر الأصبحى عبد الحميد بن أبى أويس تلميذ نافع ، وهو أخو إسماعيل الآتى ذكره ، وعنه أخذ القراءة كثيرون منهم إبراهيم بن محمد المدنى . وعن إبراهيم روى القراءة أحمد بن محمد بن صدقة ، وقد مر ذكره .

(٥) زيادة للتوضيح .

(٦) إسماعيل مر ذكره .

(٧) محمد بن عمر الواقدى مؤرخ مشهور ، من تلامذة نافع ، توفى سنة ٢٠٩ هـ ببغداد . ومحمد بن سعد كاتبه صاحب الطبقات الكبرى روى القراءة عنه ، توفى سنة ٢٣٠ هـ . والحارث بن محمد بن أسامة روى عنه القراءة ورواها عنه ابن مجاهد .

(٨) يشير ابن مجاهد إلى أنه لم يأخذ القراءة عن محمد بن سعد شفاهاً ، إنما أخذها عن كتابه الذى رواه عن الواقدى .

عن خارجة[١] ، عن نافع .

وأخبرنى أبو شبل عبيد الله بن عبد[٢] الرحمن الواقدى ، عن أبيه ، عن ابن عياش ، عن خارجة ، عن نافع .

وأخبرنى محمد بن يحيى الكسائى ، عن أبى الحارث ، عن أبى عمارة ، عن الزبير [٣] بن عامر ، عن نافع .

وأخبرنى محمد بن عبد الله ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ورش وسقلاب[٤] بحروف منها عن نافع .

وحدثنى أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل ، قال : حدثنا على بن زياد اللخمى ، عن أبى قرة[٥] موسى بن طارق ، عن نافع .

وقد روى الليث[٦] بن سعد عن نافع حروفاً ليست بالكثيرة ، وروى أبو الربيع[٧] الزهرانى عن نافع حروفاً يسيرة ، وروى عبد الله[٨] بن إدريس عنه أنه قرأ (مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) .

---

(١) هو خارجة بن مصعب السَّرَخْسِيّ تلميذ نافع وأبى عمرو بن العلاء ، توفى سنة ١٦٨ روى القراءة عنه العباس بن الفضل قاضى الموصل توفى سنة ١٨٦ ، وهو أستاذ أبى موسى الهروى ، ومرّ ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل أستاذ ابن مجاهد .

(٢) شيخ معروف روى القراءة عن أبيه عن ابن عياش ، كما روى قراءة الكسائى ، وروى القراءة عنه ابن مجاهد .

(٣) الزبير بن عامر من تلاميذ نافع أخذ عنه القراءة أبو عمارة حمزة بن القاسم .

(٤) سقلاب بن شعبة أبو سعيد مصرى أخذ القراءة عن نافع ، وكان يقرئ بمصر مع ورش ، توفى سنة ١٩١ ، ومر ذكر ورش . وطريقه إلى نافع ثانى طريقين اشتهرا عنه : طريقه وطريق قالون . ويونس بن عبد الأعلى تلميذه وتلميذ سقلاب توفى سنة ٢٦٤ هـ . وانظر فى محمد بن عبد الله غاية النهاية ٢ / ٤٠٦ وهو محمد بن عبد الله ابن زياد أحد تلامذة يونس ، وزعم ابن الجزرى أنه ابن جرير الطبرى دلّسه ابن مجاهد انظر غاية النهاية ٢/١٠٧ و٢/١٩٠ .

(٥) موسى بن طارق أبو قرة مر ذكره ، وعلى بن زياد اللخمى تلميذه ، وعنه روى القراءة المفضل بن محمد أبو سعيد الجندى أستاذ ابن مجاهد وقد مر ذكره .

(٦) مر ذكر الليث .

(٧) هو أبو الربيع سليمان بن داود الزهرانى سمع من نافع حروفاً ، توفى سنة ٢٣٤ هـ .

(٨) مر ذكره .

وإذا اتفق هؤلاء قلت فى الكتاب قرأ نافع ، وإذا اختلفوا بيّنت اختلافهم .

[أسانيد قراءة ابن كثير]

وأما قراءة ابن كثير فإنى قرأت بها على أبى عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد[1] بن خالد بن سعيد بن جُرْجة المخزومى المكىّ، ويلقّب قُنْبلا / سنة ثمان وسبعين ومائتين . وأخبرنى أنه قرأ على أحمد بن محمد بن عون النّبال القوّاس ، وأخبره أنه قرأ على أبى الإخريط وهب بن واضح ، قال : وأخبرنى وهب أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله بن القُسْط ، وأخبره إسماعيل أنه قرأ على شبل بن عبّاد ومعروف[2] بن مُشْكان ، وأخبراه أنهما قرآ على ابن كثير ، رحمه الله تعالى . ١٣ب

قال النبال : وأخبرنى وهب أنه لقى معروف بن مُشْكان وشبل بن عباد فقرأ عليهما ، وأخبراه بهذا الإسناد .

وأخبرنى مضرُ بن محمد الأسدى ، قال : حدثنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بَزّة سنة ست وثلاثين ومائتين ، قال : قرأت على عكرمة[3] بن سليمان بن كثير بن عامر مولى جبير بن شيبة

---

(١) هكذا فى الأصل وت وفى طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٦٥ : أبو عمر : محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد .

(٢) معروف بن مشكان خليفة ابن كثير بمكة على القراءة توفى سنة ١٦٥ هـ . ورفيقه شبل بن عباد خلف ابن كثير مثله فى القراءة وقدمرّ ذكره . وإسماعيل بن عبد الله بن القسط أو قسطنطين تلميذهما توفى سنة ١٧٠ هـ . ووهب بن واضح تلميذه توفى سنة ١٩٠ . وأحمد بن محمد بن عون النبال أو القواس تلميذ وهب وأستاذ قنبل توفى سنة ٢٤٠ هـ ، وسيتردد فى الكتاب تارة باسم النبال وتارة باسم القواس .

(٣) عكرمة بن سليمان إمام أهل مكة فى القراءة بعد شبل وأصحابه ، عاش إلى أواخر القرن الثانى الهجرى . وتلميذه أحمد بن محمد بن أبى بزة أو البزى مر ذكره . ومضر بن محمد بن خالد بن الوليد الأسدى من أساتذة ابن مجاهد فى القراءة .

الحجبي ، قال : وأخبرني أنه قرأ على شبل بن عباد وعلى إسماعيل بن عبد الله ابن قسطنطين مولى بني ميسرة ، وأخبراه أنهما قرآ على ابن كثير مولى عمرو ابن علقمة الكناني . قال ابن أبي بزّة : وقرأت على عبد الله[١] بن زياد بن عبد الله بن يسار مولى عبيد بن عمير بن قتادة الليثي .

وقال : أخبرني بهذا الإسناد أحمد[٢] بن محمد قال : وقرأت على أبي الإخريط وهب بن واضح مولى عبد العزيز بن أبي روّاد ، وخبّرني أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد .

قال أحمد : وقرأت على أبي محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ، يعني أباه . وأخبرني أنه قرأ على أبي عمرو جُنَيْد بن عمرو العَدْواني ، وأخبرني أنه قرأ على حميد[٣] بن قيس الأعرج مولى آل الزبير ، وأن حميداً قرأ على مجاهد . قال أبو الحسن[٤] : هذه قراءتنا والمجمع عليه عندنا .

وأخبرني أحمد بن زهير بن حرب وإدريس بن عبد الكريم ، قالا : حدثنا خلف بن هشام : قال : حدثنا عُبيد[٥] بن عَقيل ، قال : سألت شبل بن عباد المكي ، فحدثني بقراءة أهل مكة ، وهي قراءة عبد الله بن كثير ، وقراءة ابن كثير قراءة شبل .

وحدثني أبو محمد مضر بن محمد بن خالد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد ابن يحيى البَلْخي ، قال : حدثنا حسن بن محمد بن عُبيد الله بن أبي يزيد أن هذه قراءة أخذها عن شبل بن عبّاد . وقرأ شبل على محمد بن عبد الله بن مُحَيْصن وعلى عبد الله بن كثير الداري المكي ، وذكرا أنهما عرضا على

---

(١) عبدالله بن زياد ضابط محقق روى عنه القراءة ابن أبي بزة .

(٢) هو ابن أبي بزة أو البزى .

(٣) حميد بن قيس . أبو صفوان المكي مر ذكره .

(٤) أبو الحسن هو البزى .

(٥) عبيد بن عقيل مر ذكره .

١٤ ا دِرْبَاس[١] . هكذا قال محمد بن عبد الله بن محيصن ، والناس يقولون/محمد بن عبد الرحمن بن محيصن .

وأخبرنى الحسين بن بشر بن معروف الصوفى ، قال : حدثنا روح بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا محمد[٢] بن صالح المرى الخياط ، قال : حدثنا شبل بن عباد ، عن عبد الله بن كثير وأهلِ مكة بالقراءة .

وقد بينت فى كتابى هذا الاختلاف عن ابن كثير عمن روى عنه من هؤلاء وغيرهم فى مواضع الاختلاف .

[أسانيد قراءة عاصم]

وما كان من قراءة عاصم بن أبى النَّجود[عن[٣]]أبى بكر [بن عياش] فإن عبد الله بن محمد بن شاكر أخبرنى به ، عن يحيى بن آدم ، عن أبى بكر بن عياش ، عن عاصم[٤] من أول القرآن إلى خاتمة الكهف .

وأخبرنى إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعى ، عن أبيه[٥] ، عن يحيى بن آدم ، عن أبى بكر ، عن عاصم ، بذلك من أول القرآن إلى آخره .

وأخبرنى محمد بن الجهم ، قال : حدثنا عبد الله[٦] بن عمرو بن أبى أمية البصرى ، عن أبى بكر ، عن عاصم ، بذلك من أوله إلى آخره .

---

(١) درباس المكى تلميذ ابن عباس وخليفته فى القراءة مر ذكره . ومحمد بن عبد الرحمن — أو عبد الله — بن محيصن مر ذكره . والحسن بن محمد تلميذ ابن محيصن . ومحمد بن يحيى البلخى كان إماماً بالمسجد الحرام وروى عن الشافعى رحمه الله .

(٢) محمد بن صالح المرى البصرى الخياط أستاذ روح بن عبد المؤمن والبزى فى القراءة والحسين بن بشر روى القراءة عن روح ، وروى عنه ابن مجاهد .

(٣) فى الأصل و ت : أبى النجود وأبى بكر .

(٤) مر رجال هذا السند جميعاً فى الحديث السابق عن عاصم .

(٥) مر ذكر إبراهيم الوكيعى ، وأبوه هو أحمد بن عمر بن حفص ، توفى سنة ٢٣٥ هـ .

(٦) ابن أبى أمية مر ذكره وكذلك ذكر تلميذه محمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد .

قال : وحدثني ابن الجهم أيضًا ، قال : حدثنا أبو توبة[1] ميمون بن حفص النحوى ، عن الكسائى ، عن أبى بكر ، عن عاصم .

قال : وأخبرنى أبو بكر موسى بن إسحق ، عن هرون بن حاتم أبى بشر ، عن حسين بن على الجعفى ، عن أبى بكر ، عن عاصم .

وحدثنى موسى[2] بن إسحق ومحمد بن عيسى بن حيان المقرئ ، عن أبى هشام ، عن يحيى ، عن أبى بكر ، عن عاصم .

وحدثنى الكسائى محمد بن يحيى ، عن أبى الحارث ، عن أبى عمارة ، عن حفص ، عن عاصم .

وحدثنى أحمد بن على الخزّاز ، قال : حدثنا أبو عمر هُبَيْرَة[3] بن محمد التمار ، عن حفص بن سليمان ، عن عاصم .

وحدثنى أبو محمد الرقى عن أبى عمر ، عن أبى[4] عمارة ، عن حفص ، عن عاصم .

وأخبرنى محمد[5] بن حماد بن ماهان الدباغ ، قال : حدثنى أبو الربيع ، عن حفص ، عن عاصم .

وحدثنا أبو بكر وُهَيْب بن عبد الله المروزى ، قال : حدثنا الحسن بن المبارك الأنماطى ويعرف بابن اليتيم قال : حدثنا أبو حفص

(١) مر أبو توبة فى أسانيد قراءة نافع وقد روى القراءة عن الكسائى عرضاً.

(٢) مر ذكر رجال هذا السند وتاليه ، وحفص فى السند الثانى هو حفص بن سليمان تلميذ عاصم وربيبه أو ابن زوجته وقد مر ذكره .

(٣) هُبَيْرَة التمار تلميذ حفص وأستاذ الخزاز ، وعن الخزاز أحمد بن على بن الفضل أخذ القراءة ابن مجاهد ، توفى سنة ٢٨٦ ﻫ .

(٤) مرّ أبو عمارة وهو حمزة بن القاسم الأحول وهو تلميذ حفص بن سليمان وأستاذ أبى عمر الدورى حفص بن عمر ، وقد مر ذكره . وأبو محمد الرقى هو إسماعيل بن أحمد أخذ عنه القراءة ابن مجاهد .

(٥) شيخ مقرئ بغدادى ، وأبو الربيع أستاذه سليمان بن داود الزهرانى مرّ ذكره .

عمرو[١] بن الصباح بن صبيح : رويت هذه القراءة عن أبي عمر البزاز وهو حفص بن سليمان بن المغيرة ، ويعرف بالأسدى ، قال : قرأت على عاصم بن أبي النجود . وذكر أبو عمر أنه لم يخالف عاصماً فى حرف من كتاب الله إلا فى قوله [تعالى] : (من ضُعْف)[٢] .

وحدثنى أحمد بن على الخزّاز ومحمد بن حيان ، عن محمد بن يحيى القَطعى ، عن أبي زيد النحوى ، عن المفضل[٣] بن محمد الضبى ، عن عاصم ، من أول القرآن إلى خاتمة سورة آل عمران [حدثنى[٤] به محمد بن حيان] ومن أول سورة النساء[٥] أخبرنى به أحمد بن على الخزاز إلى آخر القرآن / قال : حدثنا محمد بن يحيى القطعى عن أبي زيد : سعيد بن أوس ، عن المفضل ، عن عاصم .

وحدثنى عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا جَبَلة[٦] عن المفضل ، عن عاصم .

وحدثنى غير واحد من أصحابنا عن أصحاب أبان[٧] ، عن أبان ، عن عاصم .

---

(١) عمرو بن الصباح روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان ، توفى سنة ٢٢١ هـ ، والحسن بن المبارك المعروف بابن اليتيم تلميذ ابن الصباح وأستاذ وهيب المروزى ، وعنه أخذ القراءة ابن مجاهد .

(٢) سورة الروم ، الآية رقم ٥٤ ويظهر أن حفصاً روى الوجهين الفتح عن عاصم ، والضم اختياراً للحديث الذى رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر ، انظر النشر ٢ / ٣٤٥ طبع القاهرة .

(٣) المفضل الضبى عالم الكوفة اللغوى المشهور صاحب المفضليات توفى سنة ١٦٨ هـ . وأبو زيد الأنصارى سعيد ابن أوس أخذ القراءة عنه . والقطعى إمام مقرئ مؤلف ثقة ، روى القراءة عن أبي زيد الأنصارى ، وروى القراءة عنه الخزاز ومحمد بن عيسى بن حيان ، ومر ذكرهما .

(٤) زيادة ساقطة ، ويقتضيها السياق .

(٥) فى الأصل : سورة آل عمران .

(٦) جبلة هو جبلة بن مالك الكوفى من أهل القراءة والضبط ، قرأ على المفضل الضبى ، وعليه قرأ أبو زيد عمر بن شبة تلميذه وهو غير أبي زيد الأنصارى وعن أبي زيد بن شبة أخذ القراءة عبد الله بن سليمان أبو محمد الرقى .

(٧) هو أبان بن يزيد البصرى العطار =

وقد ذكرت ما روى غير هؤلاء عن عاصم فى المواضع التى رويتُ عن الذى رواه وأوصله إلىّ ، كحمّاد[١] بن سلمة ، والضحاك بن ميمون ، وحماد ابن عمرو الأسدى ، وشيبان بن عبد الرحمن بن أبى نعيم بن ميسرة النحوى ، والحكم بن ظهير ، والمغيرة بن مقسم الضبي ، وحماد بن شعيب ، وغير هؤلاء ، إذا خالفوا غيرهم ، ممن رُوى عنه الحرف والحرفان والأكثر فى مواضعها .

[أسانيد قراءة حمزة]

وما كان من قراءة حمزة بن حبيب فإنى قرأت بها غير مرة على ابن عبدوس[٢] ، وأخبرنى أنه قرأ على أبى عمر حفص بن عمر ، وأخبره أبو عمر أنه قرأ على سليم ابن عيسى ، وأخبره سليم أنه قرأ على حمزة ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وأخبرنى محمد بن الجهم ، قال : حدثنى خلف بن هشام ، عن سليم ، عن حمزة .

وقال محمد بن الجهم : وقرأت على عائذ بن[٣] أبى عائذ ، وقرأ عائذ على حمزة .

وأخبرنى إدريس[٤] بن عبد الكريم ، عن خلف ، عن سليم ، عن حمزة .

وأخبرنى موسى بن إسحق ، عن أبى هشام ، عن سليم ، عن حمزة .

=قرأ على عاصم ، وحمل عنه قراءته كثيرون توفى بعد سنة ١٦٠ هـ .

(١) حماد بن سلمة هو حماد بن سلمة ابن دينار البصرى ، توفى سنة ١٦٧ هـ . والضحاك بن ميمون من تلامذة عاصم أيضًا . وحماد بن عمرو الأسدى له نسخة عن عاصم . وشيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمى الكوفى أستاذ حسين بن على الجعفى . والحكم بن ظهير هو أبو محمد الفزارى الكوفى روى الحروف عن عاصم . والمغيرة بن مقسم الضبي الكوفى تلميذ عاصم. وممن أخذ عنه القراءة حمزة ابن حبيب الزيات ، وحماد بن أبى زياد شعيب التميمى الكوفى ، توفى سنة ١٩٠هـ .

(٢) ابن عبدوس هو عبد الرحمن بن عبدوس وقد مر ذكره . ومر بنا من معه فى هذا السند عن حمزة ، وكذلك رجال السند التالى .

(٣) عائذ بن أبى عائذ أبو بشر الكوفى البغدادى تلميذ حمزة وأستاذ محمد بن الجهم .

(٤) مر رجال هذا السند وتالييه .

وما أتى من رواية غير سليم ، عن حمزة ، مما يخالف رواية سليم ، فقد ذكرته فى موضعه عن الشيخ الذى رواه بإسناده .

وأخبرنى يحيى بن أحمد بن هرون المزوق ، عن أحمد بن يزيد ، عن خلاد[١] عن سليم ، عن حمزة .

[أسانيد قراءة الكسائى]

وما كان من قراءة أبى الحسن على بن حمزة فإنى قرأت بها القرآن غير مرة على ابن عبدوس ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى[٢] عمر وقرأ أبو عمر على الكسائى .

وأخبرنى محمد[٣] بن يحيى الكسائى ، عن أبى الحارث الليث بن خالد ، عن الكسائى .

وأخبرنى أحمد بن يوسف ، عن أبى عبيد ، عن الكسائى .

وحدثنى حسن الجمال ، عن محمد بن عيسى الأصبهانى ، عن نُصَير[٤] بن يوسف ، عن الكسائى .

وأخبرنى أحمد بن يحيى ثعلب النحوى ، قال : حدّثنا سلمة[٥] بن عاصم ، عن أبى الحارث الليث بن خالد ، عن الكسائى .

---

(١) هو خلاد بن خالد الشيبانى أخذ قراءة حمزة عن سليم توفى سنة ٢٢٠ هـ . وأحمد بن يزيد هو الحلوانى وقد مر ذكره . ويحيى بن أحمد بن هرون البغدادى يعرف بحيون المزوق روى القراءة عنه ابن مجاهد .

(٢) أبو عمر هو حفص بن عمر الدورى ، وقد مر ذكره .

(٣) رجال هذا السند وتاليه مروا جميعاً .

(٤) نصير بن يوسف أخذ القراءة عرضا عن الكسائى مات فى حدود ٢٤٠ هـ . ومحمد بن عيسى مر ذكره . وحسن الجمال هو الحسن بن العباس بن أبى مهران الجمال أستاذ ابن مجاهد وقد مر ذكره .

(٥) سلمة بن عاصم البغدادى توفى بعد سنة ٢٧٠ هـ . وثعلب إمام الكوفيين ، توفى سنة ٢٩١ هـ .

[أسانيد قراءة أبي عمرو بن العلاء]

وما كان من قراءة أبي عمرو بن العلاء فإني قرأت بها على ابن عبدوس القرآن / مرات ، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر ، وقرأ أبو عمر على اليزيدى[١] ، وقرأ اليزيدى على أبي عمرو . ١٥ ا

وقرأت أيضًا على جماعة ممن قرأ على أبي أيوب سليمان[٢] الخياط ، وقرأ أبو أيوب على اليزيدى .

وقرأت على رجل من أصحاب أبي أيوب الخياط شيخٍ صدوقٍ يقال له : عبد الله[٣] بن كثير ، قرأ على أبي أيوب ، ومنه تعلمت عامة القرآن .

وأخبرني أبو القاسم[٤] بن اليزيدى عن أبيه وعمه ، عن اليزيدى .

وأخبرني عبيد الله بن على الهاشمي عن نصر بن على الجهضمي ، عن أبيه ، عن أبي عمرو .

وأخبرني أبو حاتم[٥] الرازى في كتابه إليّ عن أبي زيد الأنصارى ، عن أبي عمرو .

وأخبرني أحمد بن زهير ، عن محمد[٦] بن عمر القصبي ، عن عبد الوارث ، عن أبي عمرو .

---

(١) اليزيدى مرّ ذكره ، وأبو عمر هو حفص بن عمر كما ذكرنا .

(٢) أبو أيوب سليمان الخياط مقرئ حاذق توفى سنة ٢٣٥ .

(٣) عبد الله بن كثير أبو محمد المؤدب البغدادى ، روى عنه القراءة عرضًا ابن مجاهد ، وهو الذى أشاع عنه لقبه « الصدوق » .

(٤) مرّ في هامش ص ٨٤ . وقال ابن الجزرى في ترجمته : وقع في كتاب السبعة لابن مجاهد : أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن اليزيدى عن أبيه وعمه . وهو وهم ، وصوابه عن أخيه وعمه .

(٥) مر رجال السند السابق ، وأبو حاتم الرازى هو محمد بن إدريس الحافظ روى القراءة عن أبي زيد ، ورواها عنه إجازة ابن مجاهد توفى سنة ٢٧٥ هـ .

(٦) محمد بن عمر بن حفص القصبي مقرئٌ صدوق ، أخذ القراءة عن عبد الوارث عن أبي عمرو ، وعنه أخذها ابن أبي خيثمة أستاذ ابن مجاهد ، وقد ذكر مراراً .

وأخبرنى أحمد بن زهير أبى خيثمة ، عن خلف ، عن عبد الوهاب[1] بن عطاء ، عن أبى عمرو .

وأخبرنى أحمد بن أبى خيثمة ، عن أبيه ، عن يونس المؤدب ، عن هرون[2] عن أبى عمرو .

وحدثنا ابن حيان ، قال : حدثنا أبو هشام ، عن حسين ، عن أبى عمرو .

وأخبرنى على[3] بن موسى ، عن أبى شعيب صالح بن زياد السوسى ، عن اليزيدى ، عن أبى عمرو .

وحدثنا أحمد بن يوسف ، عن أبى عبيد ، عن شجاع بن أبى نصر ، عن أبى عمرو .

وأخبرنى موسى بن إسحق ، عن حسين ، عن أبى عمرو .

وأخبرنى أبو طالب عبد الله[4] بن أحمد بن سوادة ، قال : حدثنا إبراهيم ابن سعيد الزهرانى ، عن عُبَيد بن عَقِيل ، عن أبى عمرو .

وأخبرنى الحسن بن عباس ، قال : حدثنا أبو هاشم المروزى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الحكم ، قال : حدثنا الفضل[5] بن خالد أبو معاذ ، قال :

---

(١) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف من تلامذة أبى عمرو ، وعنه روى القراءة خلف بن هشام . توفى عبد الوهاب سنة ٢٠٤ هـ .

(٢) وهرون هو هرون بن موسى توفى سنة ١٧٠ هـ ، من تلاميذ أبى عمرو ومثله الحسين بن على الجعفى فى السند التالى ، وقد مر ذكره . ويونس المؤدب هو يونس بن محمد أستاذ ابن حنبل توفى سنة ٢٠٨ هـ .

(٣) على بن موسى بن حمزة أبو القاسم البغدادى تلميذ أبى شعيب السوسى المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، من أساتذة ابن مجاهد . وبقية رجال أبى عمرو فى سند أحمد بن يوسف وموسى بن إسحق مر ذكرهم .

(٤) ابن سوادة ممن روى القراءة عنه ابن مجاهد وهو تلميذ أبى الربيع إبراهيم بن سعيد الزهرانى .

(٥) الفضل بن خالد هو أبو معاذ النحوى المروزى ، روى عنه القراءة محمد بن عبد الحكم أستاذ أبى هاشم المروزى ، وعن أبى هاشم أخذ القراءة الحسن بن العباس بن أبى مهران الجمال أستاذ ابن مجاهد مر ذكره مرارا .

أخبرنا خارجة بن مصعب ، عن أبى عمرو ببعض القراءة .

وأخبرنى أبو جعفر حمويه بن يونس بن هرون الإمام القزوينى ، قال : أخبرنا محمد بن عيسى المعروف بزنجة ، ثقة ، قال : أخبرنا محمد بن هرون أبو عبد الرحمن النيسابورى ، قال : أخبرنى أبو معاذ الفضل[1] بن خالد، عن خارجة بن مصعب ، عن أبى عمرو بالقراءة .

[أسانيد قراءة عبد الله بن عامر]

وأما ابن عامر فإن أحمد بن يوسف التغلبى أخبرنا بقراءته ، عن عبد الله ابن أحمد بن ذكوان الدمشقى أبى عمرو ، قال : قرأت على أيوب بن تميم القارئ التميمى وأخبرنى أيوب أنه قرأ على يحيى بن الحارث الذّمارى ، وأن يحيى[2] بن الحارث قرأ على عبد / الله بن عامر . ١٥ب

وأخبرنا أحمد بن محمد بن بكر ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال : سألت يحيى بن الحارث . قال : وحدثنا هشام، قال : حدثنا ، عِراك بن خالد بن يزيد بن صالح المرّىّ، قال : سمعت يحيى بن الحارث ، قال : قرأت على عبد الله بن عامر .

وحدثنى أحمد بن محمد بن بكر ، قال : حدثنا هشام ، قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم القارئ ، عن يحيى بن الحارث أنه حدثهما عن عبد الله بن عامر أنه كان يقرأ بهذه الحروف ويقول : هى قراءة أهل الشام .

وأخبرنى الحسن بن أبى مهران عن أحمد بن يزيد ، قال : قرأت على هشام ابن عمار بهذه القراءة بهذا الإسناد .

---

(١) أبو معاذ الفضل بن خالد ذكر آنفًا. وعنه أخذ القراءة محمد بن هرون . وعن محمد بن هرون روى القراءة تلميذه محمد بن عيسى المعروف بزنجة وهو أستاذ حمويه بن يونس كما فى الطبقات لابن الجزرى .

(٢) مر بنا ذكر رجال هذا السند فى ترجمة عبد الله بن عامر ، وكذلك رجال الأسناد التالية .

سورة فاتحة الكتاب

ذكر اختلاف القرّاء فى فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ اختلفوا فى قوله : (مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ) [٤] فى إثبات الألف وإسقاطها .

فقرأ عاصم والكسائى : (مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّين) بـألف ، وقرأ الباقون : (مَلِكِ) بغير ألف . ولم يُمل أحد الألف من : (مَـٰلِك) .

وحجة[١] مَنْ قرأ : (مَـٰلِكِ) قوله : (مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ) [آل عمران ٢٦] ولم يقل : مَلِكَ الْمُلْكِ . و (مَـٰلِك) أملح من (مَلِك) لأنه يجمع الاسم والفعل .

وقال أبو حمدون ، عن اليزيدى ، عن أبى عمرو : (مَلِك) يجمع مالكاً ، و (مَـٰلِك) لا يجمع مَلِكاً . و (مَـٰلِك يَوْمِ الدِّين) إنما هو ذلك اليوم بعينه ، و (مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّين) ملك ذلك اليوم بما فيه[٢] .

وحجّة من قرأ : (مَلِكِ) قوله : (مَلِكِ النَّاس) [الناس ٢] وقوله : (المَلِكُ القُدُّوسُ) [الحشر ٢٢] . وقد رُويا جميعاً عن النبى صلى الله عليه وسلم .

حدثنى مَدْين بن شعيب ، عن محمد بن شعيب الجَرْمى ، عن أبى

---

(١) انظر فى حجج قراءات هذا الكتاب كتاب الحجة لأبى على الفارسى ، وقد ألفه لهذه الغاية وعادة يذكر الاختلاف الذى يورده ابن مجاهد بلفظه ، ثم يعقب على ذلك بالاحتجاج لكل قراءة من القراءات السبع

(٢) المراد أن كلمة ملك أعم من كلمة مالك فالملك يملك كل شئ والمالك يملك شيئًا معينًا

معمر[١] ، عن عبد الوارث ، عن أَبى عمرو : أنه قرأَ : (مَلْكِ) ساكنة اللام . وروى غيره عن عبد الوارث ، عن أَبى عمرو : (مِلْك) مكسورة اللام وساكنة اللام . قال أَبو بكر : وهذا من اختلاس[٢] أَبى عمرو الذى ذُكِر أنه كان يفعله كثيرًا ، وهو كقول العرب فى كَبِد كَبْد ، يسكِّنون وسط الاسم فى الضم والكسر استثقالا .

٢ ـ واختلفوا فى قوله : « الصِّرَٰطَ » فى السين والصاد والزاى والإشمام.[٣]

فقرأَ ابن كثير : (السِّرَٰط) بالسين فى كل القرآن فى رواية القوَّاس وعُبَيْد بن عَقِيل ، عن شبل . وروى البَزِّى وعبد الوهاب[٤] / بن فُلَيْح ، عن أَصحابهما ، عن ابن كثير : بالصاد فى كل القرآن . ١٦ ا

وروى عُبَيْد بن عَقِيل ، عن أَبى عمرو : أَنه كان يقرأ : (السِّرَٰط) بالسين .

وروى هرون الأَعور عن أَبى عمرو : أَنه كان ربما قرأَ بالسين ، وربما قرأَ[٥] بالصاد . وروى الأَصمعى ، عن أَبى عمرو : أَنه قرأَ[٦] : (الزرَٰط) بالزاى خالصةً[٦]. وروى عريان بن أَبى سفيان ، عن أَبى عمرو :

---

(١) أبو معمر هو عبد الله بن عمرو راوى قراءة أبى عمرو عن عبد الوارث ابن سعيد وعنه أخذ القراءة محمدبن شعيب أستاذ مدين بن شعيب المتوفى سنة ٣٠٠ هـ .

(٢) اختلاس الحركة : اختطافها بحيث يبدو الحرف كأنه ساكن وهو تضعيف الصوت بالحركة .

(٣) الإشمام قد يكون فى الحركات وقد يكون فى الحروف بحيث يذيق الناطق الحرف صوت حرف آخر كإذاقة الصاد صوت الزاى

(٤) ابن فليح مكى حاذق فى القراءة توفى سنة ٢٧٣ هـ ، والبزى هو أحمد ابن أبى بزة ، مر ذكره كما مر ذكر القواس أو النبّال وغيره من رجال الأسانيد فى القراءات .

(٥) فى ت : يقرأ

(٦) قال أبو على الفارسى فى كتاب الحجة تحقيق على الجندى ناصف وزميليه ١ /٣٧ إنه يرى أن الأصمعى لم يحسن ضبط هذه اللغة عن أبى عمرو وقال لعله سمعه يقرأ الصاد بالإشمام أو المضارعة للزاى فتوهمها زايًا . وفيمايلى حكاية الفراء عن حمزة (الزراط) بالزاى .

أنه كان يقرأ بين الصاد والزاى مثل حمزة

الباقون : (الصِّرَٰط) بالصاد ، غير أَن حمزة كان يسمِّن الصاد ، فيلفظ بها بين الصاد والزاى ، ولا يضبطها الكتاب[١]. وكان سليم يحكى ذلك فى الساكنة والمتحركة ، وكذلك إذا سُكِّنت وأتت بعدها دال مثل : (قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ) [النحل ٩] و (يُصْدِرَ الرِّعَآءُ) [القصص ٢٣] و (يَصْدِفُونَ) [الأنعام ٤٦] و (المُصَيْطِرُونَ) [الطور ٣٧] و(بِمُصَيْطِرٍ) [الغاشية ٢٢] .

وكان الفراء يحكى عن حمزة : (الزِّرَٰط) بالزاى خالصة ، ويحكى ذلك فى الصاد الساكنة فقط ، فإذا تحرَّكتْ لم يقلبها زاياً .

حدثنى حسن[٢] الجمَّال ، قال : حدثنا محمد بن عيسى الأَصبهانى ، قال : حدثنا خلاد ، قال : لم يقرأ سليم : (الصِّرٰط) إلا بالصاد ، إلا أَن سُلَيْماً كان يقرأ فى الصلاة بشبه الزاى ، فى هذه وحدها ، ولم يكن يُشِمّ الصاد الزاى فى القرآن كله غيرها ، ويصفِّى الصاد فى القرآن كله .

وكان الكسائى يتابع[٣] حمزة فى : (قَصْدُ) و (يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ) وما كان مثل ذلك .

---

(١) يريد كتابة الكلمة فى المصحف العثمانى .

(٢) حسن الجمال هو أستاذ ابن مجاهد وهو الحسن بن العباس بن أبى مهران ، ذكر مراراً ، ومثله رجال السند الباقين، ولن نقف إلا عند من نظن أنه لم يتقدم لهم ذكر فى أسانيد القراء .

(٣) أى أنه كان مثله يشم الصاد الزاى أو بعبارة أخرى يمزج بين لفظيهما .

وحدثنى محمد بن يحيى الكسائى عن خلف ، قال : سمعت الكسائى يقول : السين فى (الصِّرَٰط) أَسْير فى كلام العرب ، ولكن اقْرَأُ بالصاد ، اتبِّعِ الكتابَ ، الكتابُ[1] بالصاد .

وأَما الباقون فكلهم يصفِّى الصاد فى ذلك . واخْتُلِفَ عن الكسائى فى : (المُصَيْطِرون) و (بِمُصَيْطِر) وستأْتى فى مواضعها إن شاءَ الله تعالى.

والسِّين الأَصل[2] ، والكتَاب بالصاد ، وإنما كُتِبَتْ بالصاد ليقرِّبوها من الطاء ، لأَن الطاءَ لها تصعد فى الحنك ، وهى مطبقة ، والسين مهموسة ، وهى من حروف الصفير[3] . فثَقُل عليهم أَن يعمل اللسان منخفضاً ومستعلياً فى كلمة واحدة ، فقلبوا السين إلى الصاد ، / لأَنها ٢١ ا مؤاخية للطاء فى الإِطباق ومناسبة للسين فى الصفير ، ليعمل اللسان فيهما متصعدًا فى الحنك عملا واحدًا .

وأَما إمالة الصاد إلى الزاى فلأَن الصاد ، وإن كانت من حروف الإِطباق فهى مهموسة ، والطاء مجهورة ، فقلبت الصاد إلى حرف مجهور مثلها ، مؤاخ للصاد بالصفير ليكون مجهورًا كالطاء . وكذلك القول فى (قَصْدُ) و (يُصْدِرَ) و (يَصْدِفُونَ) من نحا بها نحو الزاىَ فلعلة الهمس والجهر .

---

(١) الكتاب : المصحف .

(٢) يشير إلى ما جاء عن العرب من قولهم سرط اللقمة إذا ابتلعها فكأن أصل اشتقاق المادة السرط .

(٣) حروف الصفير هى الصاد والسين والزاى. والطاء من حروف الإطباق المجهورة فكأنهم اختاروا لها الصاد من أخوات السين تارة والزاى تارة ، الأولى لأنها مثلها من حروف الإطباق التى يستعلى فيها اللسان ، والثانية لأنها من الحروف المجهورة كما وضح ذلك ابن مجاهد .

٣ ـ واختلفوا فى قوله : ﴿عَلَيْهِمْ﴾

فقرأ[١] : ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضم الهاء حمزة وكذلك ﴿إِلَيْهُمْ﴾ و ﴿لَدَيْهُمْ﴾. هذه الثلاثة الأَحرف بالضم وإسكان الميم . وقرأَ الباقون : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وأَخواتها بكسر الهاء .

[الاختلاف فى صلة ميم الجمع بواو وفى ضمّ ضمير الهاء قبلها وكسره]

واختلفوا[٢] فى الميم فكان ابن[٣] كثير يصل الميم بواوٍ انضمَّت الهاء قبلها أَو انكسرت ، فيقول: ﴿عَلَيْهِمُو غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُو وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [فاتحة الكتاب ٧] و [﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمُو وَعَلَىٰ سَمْعِهِمُو وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمُو غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة ٧] .

واختلفوا[٤] عن نافع فى الميم ، فقال إسماعيل بن جعفر وابن جَمَّاز وقالون والمسيِّبى : الهاء مكسورة والميم مرفوعة[٥] أَو منجزمة ، أَنت فيها مخيَّر . وقال أَحمد بن قالون عن أَبيه : كان نافع لا يعيب رفع[٦] الميم ، فهذا يدل على أَن قراءته كانت بالإسكان . والذى قرأْت به الإسكان .

وقال وَرْش : الهاء مكسورة والميم موقوفة[٧] إلا أَن تلقاها أَلف[٨]

(١) نقل هنا أبو على الفارسى اختلاف القراء السبعة فى قراءة الهاء والميم فى (عليهم) عن ابن مجاهد بنصِّه وبأسانيده مصرحًا بذلك. ولهذا راجعنا النص عليه رامزين إلى كتاب الحجة بالحرف ح كما مر فى المقدمة وإلى النسخة التونسية بالحرف ت.

(٢) فى ح : واختلف .

(٣) فى ح : عبد الله بن كثير .

(٤) فى ح : واختلف .

(٥) فى ح: مضمومة .

(٦) فى ح: ضم .

(٧) موقوفة : ساكنة ، وفى ت : مرفوعة وهو خطأ

(٨) المراد من الألف : الهمزة .

أَصلية ، فإِذا لقيتها أَلف أَصلية وصل الميم بواو فى الوصل مثل قوله : (سوَاءٌ عليْهِمُو ءَأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة ٦] .

وكان أَبو عمرو وعاصم وابن عامر والكسائى يكسرون الهاءَ ويسكِّنون الميم ، فإِذا لقِى الميمُ حرف ساكنٌ اختلفوا ، فكان عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر يَمْضون على كسر الهاء ويضمون الميم إِذا لقيها ساكن مثل قوله : (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) [البقرة ٦١] و (مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ) [القصص ٢٣] وما أَشبه ذلك .

وكان أَبو عمرو يكسر الهاءَ أَيضاً ويكسر الميم ، فيقول : (عَلَيْهِمِ ٱلذِّلَّة) (إِليهِمِ ٱثْنَيْن) [يٓس ١٤] وما أَشبه ذلك .

وكان حمزة والكسائى يضمان الميم والهاءَ معاً ، فيقولان : (عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ) و (مِن دُونِهُمُ ٱمْرَأَتَيْنِ) وما أَشبه ذلك .

وكل هذا الاختلاف فى كسر الهاء وضَمِّها إِنما هو فى الهاء التى قبلها كسرة أَو ياء ساكنة ، فإِذا جاوزت هذين لم يكن فى الهاءِ إِلا الضم ، وإِذا لم يكن قبل الميم هاء قبلها كسرة أَو ياء / ساكنة لم يجز فيها إِلا الضم أَو التسكين مثل : (منكُمْ) و (أَنتُمْ) . ٢١ب

فأَما مَنْ كسر الهاءَ ووصل الميم بواو ، وهو قول ابن كثير ونافع فى أَحد قوليه ، فإِنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء [فأَتى][1] بالكسرة ، لأَن الكسرة من جنس الياء ، والهاء مؤاخية للياء ، لأَن الهاءَ تقع فى موقع

---

(١) زيادة يقتضيها السياق . وفى الأصل و ت : بعد الياء والكسرة .

الياء فى بعض القوافى[١] ، وهى حرف خفى ، فأَتبعوا الياءَ الكسرة فى الهاء ، وأَتوا بالميم موصولة بواو الجمع ، لأَنه أَصل الكلمة ، أَلا ترى أَنك إِذا ثنيت الهاءَ قلت : عليهما ، فأَتيت بأَلف التثنية ، كذلك إِذا جمعت قلت عليهمو ، فأَتيت بواو الجمع كما تقول : قام وقاما وقاموا .

وأَما مَنْ كسر الهاءَ وأَسكن الميم ، وهو قول عاصم وأَبى عمرو وابن عامر والكسائى فإِنهم أَمنوا اللَّبْس ، إِذ كانت الأَلف فى التثنية قد دلت على الاثنين ، ولا ميم فى الواحد ، فلما لزمت الميم الجمع حذفوا الواو وأَسكنوا الميم طلباً للتخفيف إِذ كان لا يُشْكل. وأَما الضمة فى الهاء من (عَلَيْهُمْ) وهو قول حمزة ، فهى أَصل الهاء ، لأَنها إِذا ابتدأَت كانت مضمومة ، كقولك : هُمْ ، فتُركت على حالها .

وأَما مَنْ ترك الهاءَ مكسورة وضَّم الميم عند لقائها الساكن فلأَن الميم لابد من حركتها للساكن الذى لقيها . فرُدَّتْ - لما احتيج إِلى حركتها - إِلى أَصل قد كان لها ، وهو الضم ، وتركوا الهاءَ على حال كسرتها ، إِذ لم تَدْعُهم [إِلى[٢] رَدِّها إِلى الأَصل] ضرورة كما دعت إِلى ضم الميم ، ولأَن الهاءَ إِنما اتبعت الياءَ لأَنها شُبِّهَتْ بها ، ولم تَتْبَعْها الميم لبعدها منها .

والذين كسروا الميم للساكن الذى لقيها [والهاء[٣] مكسورة] فإِنهم أَتبعوا الكسرَ الكسرَ لثقل الضم بعد الكسر. كذلك استثقلوا ضمة الهاء بعد الكسر كذلك استثقلوا ضمة الميم بعد كسرة الهاء .

---

(١) من مواضع تبادل الهاء مع الياء اسم الإشارة : ذى، إذ يقال فيه أيضاً: ذه .

(٢) زيادة من ح .

(٣) زيادة من ح .

وأما مَنْ كسر الهاءَ إذا لم يلق الميمَ ساكنٌ ، وضمَّها ، إذا لقى الميم الميمَ ساكنٌ – وهو قول الكسائى – فإنه لما ردَّ الميم إلى أَصلها ردَّ الهاءَ أَيضاً إلى أَصلها ، وأَتبع الضم الضمَّ استثقالا للخروج من الكسر إلى الضم .

وأما حمزة فى قوله فى ضم الهاء من (عَلَيْهُمْ) و (إِلَيْهُمْ) و (لَدَيْهُمْ) فإنه إذا جاوز هذه الثلاثة الأَحرف ولقى الهاءَ والميم ساكن ضمهما ، فإذا لم يلقَ الميمَ ساكنٌ كسر الهاء ، فيقول : (وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) [الأَنفال ١٦] ، (بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) [الأَنعام ١] ومَثَلُ الساكن : (عن قِبْلَتِهُمُ التى) [البقرة ١٤٢] . / وإنما خَصَّ حمزة هذه الأَحرفَ الثلاثة بالضم ، أَعنى : (عليهُمْ) و (لَديْهُمْ) و (إِلَيْهُمْ) من بين سائر الحروف لأَنهن إذا وليهنَّ ظاهر صارت ياءَاتُهن أَلفات[1] ، ولا يجوز كسر الهاء إذا كان قبلها أَلف ، فعامل الهاء مع المكنى معاملة الظاهر إذ كان ما قبل الهاءَ إذا صار أَلفاً لم يجُزْ كَسْرُ الهاء . ولو كان مكان الهاء والميم كاف وميم لم يجُزْ كسرهما إلا فى لغة قليلة لا تدخل فى القراءَة لبعد الكاف من الياء .

٢٢ ا

٤ – [واختلفوا[2] فى قوله : (غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)] .

قرأَ : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ علَيْهِمْ) – [بخفض[3] الراء] – نافع وعاصم وأَبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى .

واختلفوا[4] عن ابن كثير ، فحدَّثنى أَبو حمزة الأَنسى : أَنس[5] بن

---

(١) مثل الفارسى لذلك بقوله : على القوم ، ولدى القوم ، وإلى القوم . وهى أَلفات وإن كانت تكتب ياء .

(٢) زيادة لتوضيح السياق ، لعلها سقطت من الأصل و ت .

(٣) زيادة من ح للتوضيح .

(٤) واختلفوا : أى اختلف رواة قراءته .

(٥) كان إماما حافظا روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل وغيره ، توفى سنة ٢٦٨ هـ .

خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك ، قال : حدثنا نصر بن عَلِي ، قال : خَبَّرنا بكَّار بن عبد الله بن كثير المكى ، عن أبيه : أنه كان يقرأ : (غَيْرَ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُو) .

وقال الخليل[١] : هى جائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم ، ويعنى بالصفة القطع[٢] من ذكر الذين . ويجوز أن يكون نصباً على الحال[٣] وقد قال الأخفش نصب (غيرَ) على الاستثناء[٤] ، وهذا غلط .

وروى غيره[٥] عن ابن كثير الكسر مثل قراءة العامة[٦]. ومن كسر (غير) فلأنه نعت للذين . ويجوز على التكرير[٧] : (صِرَاطَ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) .

قال أبو بكر : استطلت ذكر العلل[٨] بعد هذه السورة ، وكرهت أن يثقل الكتاب ، فأمسكت عن ذلك .

---

(١) الخليل هو الخليل بن أحمد أستاذ البصريين فى النحو واللغة توفى سنة ١٧٠ .

(٢) معروف أن الصفة إذا قطعت عن الموصوف جاز فيها القطع عنه والنصب بتقدير أعنى .

(٣) قال الفارسى : كأنك قلت : لا مغضوبًا عليهم .

(٤) كأنك قلت إلا المغضوب عليهم وغلط هذا التقدير ابن مجاهد ظنًّا منه أنه استثناء متصل ويمكن أن يكون منقطعاً.

(٥) غيره : أى غير بكار ، عن أبيه ابن كثير .

(٦) المراد بالعامة هنا عامة القراء وجميعهم .

(٧) التكرير اصطلاح للكوفيين أساتذة ابن مجاهد يقابل البدل عند البصريين .

(٨) واضح أن ابن مجاهد كان يُعلِّل فى كلمات فاتحة الكتاب للقراءات المختلفة ورأى أن يكف عن هذه التعليلات فيمايلى حتى لا يتضخم كتابه ، وحسبه أن يصور للقراء قراءات السبعة المتواترة ، شرف لم يبلغه أحد قبله .

/ ذكر(١) الإدغام واختلافهم فيه

[مذهب(٢) نافع]

قال أبو بكر : كان نافع لا يكاد يدغم إلا ما كان إظهاره خروجاً من كلام العرب إلا حروفاً يسيرة . فمما أجمعت عليه الرواة عنه أنه أدغمه : الذال إذا سُكِّنَتْ ولقيتْها التاء من كلمة واحدة كقوله : (ٱتَّخَذْتُمْ) [البقرة ٥١] و (أَخَذْتُمْ) [آل عمران ٨١] و (لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) [الكهف ٧٧] . واختلفوا(٣) عنه فى : (عُذْتُ) [غافر ٢٧]

---

(١) هذا الموضوع اختلطت أوراقه على الناسخ فوضع قسماً منها فى أول سورة البقرة قبل تناول ابن مجاهد لأى آية منها وقسماً ثانياً وضعه فى أثناء الحديث عن قراءات كلمة (الصراط) فى سورة الفاتحة : وأشار إلى ذلك على الهامش مراجع للنسخة إذ كتب على هوامش الورقتين الخامسة عشرة والثانية والعشرين ما يلفت إلى هذا الاضطراب . وحدث هذا الاضطراب نفسه فى النسخة ت كما أشرت إلى ذلك فى المقدمة مما يؤكد أنها هى والأصل منقولتان عن مخطوطة واحدة . وقد ضممت الأوراق بعضها إلى بعض وجعلتها عقب سورة الفاتحة وقبل أن يبدأ ابن مجاهد الحديث عن اختلافات القراء السبعة فى كلمات سورة البقرة . ويؤكد أن هذا هو المكان الصحيح للموضوع أنه لم ترد فى سورة الفاتحة أى صورة من صور الإدغام . وأن أبا عمرو الدانى المتوفى فى سنة ٤٤٤ هـ تبع ابن مجاهد فى ذلك فوضع مبحث الإدغام بعد الحديث عن القراءات فى سورة الفاتحة ، وبالمثل صنع ابن الجزرى فى كتابه النشر فى القراءات العشر ، وسنرى ابن مجاهد فى أوائل تعليقه على كلمات سورة البقرة يبسط القول فى مباحث تتصل بهاء الكناية وتسهيل الهمز والمد والإمالة . وبالمثل صنع أبو عمرو الدانى وابن الجزرى ، غير أنهما أفرداها عن السورة كما أفرد ابن مجاهد الإدغام . وقد عرف به فى آخر مبحثه له ، وهو إدخال حرف فى حرف إما مماثل له وإما مقارب فى المخرج ، إذ يؤدى النطق بهما إلى ضرب من الثقل فيوحَّدان حتى يخف جريانهما على اللسان . والإدغام نوعان : صغير ، وهو إدغام ساكن فيما يليه ، وكبير وهو إدغام متحرك انظر كتاب النشر للجزرى ١ / ٢٧٤ .

(٢) زيادة لتوضيح السياق .

(٣) اختلفوا : أىْ رجال الإسناد فى قراءة نافع على نحو ما سيبينه .

فقال ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر : الذال مدغمة . وقال المسيبى وأَبو بكر بن أَبى أُوَيْس وورش وقالون : (عُذْتُ) غير مدغمة .

واختلفوا فى دال (قَدْ) مع الضاد فروى أَحمد بن صالح ، عن ورْش وقالون والقاضى عن قالون : (قَد ضَّلَلْتُ) [الأَنعام ٥٦] و (قَد ضَّلُّوا)[النساء ١٦٧] (وَلَقَد ضَّرَبْنَا)[الروم ٥٨] بالإدغام . وقرأت على ابن عَبْدُوس ، عن أَبى عمر ، عن إسماعيل ، عن نافع بالإظهار . وقال المسيِّبى أَيضاً : (قَدْ ضَلَلْتُ) / غير مدغمة . وروى أَبو عمارة عن المسيِّبى ، عن نافع : الدال مع الضاد مدغمة خلاف ما رواه غيره[1] .

٢٢ب

وأَجمعوا : أَنه أَدغم لام قُلْ فى الراء مثل : (قُل رَّبِّ) [المؤمنون٩٣] إلا شيئاً رواه أَبو عون[2] بن عمرو بن عون ، عن أَحمد بن يزيد الحلوانى ، عن قالو ن ، عنه : أَنه لم يدغم[3] ، والأَشبه به الإدغام . وكذلك لام بَلْ فيها ما فى لام قل ، وهم لم يختلفوا فى : (بَل رَّفَعَهُ اللهُ إليهِ) [النساء ١٥٨] أَنه مدغم . واختلفوا فى لام (بَلْ رانَ) [المطففين ١٤] فقال إسماعيل بن جعفر ، عن نافع : مدغمة . وكذلك قال خلف[4] عن المسيبى ، عنه . وقال محمد بن إسحق ، عن أَبيه : اللام غير مدغمة .

---

(١) غيره : أى غير أبى عمارة ، لأن الرواية الكثيرة عن المسيبى — فيما يظهر — أن الدال فى (قد ضللت) غير مدغمة .

(٢) أبو عون هو محمد بن عمرو بن عون السلمى الواسطى مقرئ محدث مشهور ضابط متقن ، روى عن الحلوانى قراءة نافع توفى سنة نيف وستين ومائتين .

(٣) أى لام قل فى رب فى قوله تعالى الآنف الذكر : (قل ربِّ) .

(٤) خلف هو خلف بن هشام أحد القراء العشرة ذكر مراراً هو وحملة قراءة نافع .

وروى أحمد بن صالح ، عن وَرْش وقالون : (وَلَقَد ذَّرَأْنَا) [الأعراف ١٧٩] مدغمة . وقُرِئَتْ غير مدغمة ، والإدغام الوجه . وكذلك (قَالَ لَقَد ظَّلَمَكَ) [صٓ : ٢٤] مدغم . وقال المسيِّبي : غير مدغم ، وكذلك قال إسماعيل .

وأما ما لا يجوز إظهاره فقوله : (قَد تَّبَيَّن) [البقرة ٢٥٦] (وَلَقَدْ تَّرَكْنَا) [العنكبوت ٣٥] (وَقَالَت طَّائِفَةٌ) [آل عمران ٧٢] و (هَمَّت طَّآئِفَتَانِ) [آل عمران ١٢٢] وما أشبه ذلك مدغم كله لا يجوز إلا ذلك . على أن ابن المسيبي قد روى عنه : (قد تبيَّن) بإظهار الدال عند التاء . وهذا مما أخبرتك أن إظهاره خروج من كلام العرب ، وهو ردىء جدًّا لقرب الدال من التاء[1] ، وكذلك التاءات الساكنة لا يجوز إظهارها عند الدال فى مثل (فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ) [الأعراف ١٨٩] و (أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا) [يونس : ٨٩] الإدغام لا غير . ورُوِى عنه (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكمَا) بالإظهار .

[مذهب ابن كثير]

وأما ابن كثير فكانت قراءته الإظهار أيضاً إلا ما ذكرتُ أن إظهاره خروج من كلام العرب ، وكان يدغم : (بَل رَّانَ) و (قُل رَّب) و (بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ) . وأما : (قَد تَّبَيَّنَ) (وَقَالت[2] طَّآئِفَةٌ)/ فلا خلاف بينهم فى إدْغامه إلا ما ذُكر عن المسيبي ، عن نافع : أنه قرأ : (قَدْ تَبَيَّن) غير مدغمة .

١٦ب

(١) وكأنها تنزل منزلة أختها تدغم معها فى مثل (ربحت تجارتهم) .

(٢) مرت سور هذه الكلمات جميعًا وأرقام آياتها .

ويُظْهر ابن كثير ما ذكر أَن نافعاً يدغمه .

[مذهب عاصم]

وكان عاصم لا يدغم ولا يرى الإدغام إلا فيما لا يجوز إظهاره ، ويدغم اللام من (بَل رَّانَ) فى رواية أَبى بكر . وفى رواية حفص: (بَلْ ~ رَانَ) [يقف على اللام] و (مَنْ ~ راقٍ) [القيامة ٢٥] يقف على النون وهو فى ذلك يصل[١] . ويدغم : (ٱتَّخَذْتُمْ) و (أَخَذْتُمْ) و (لَتَّخَذْتَ[٢]) فى رواية أَبى بكر . وحفص يظهر الذال فى ذلك أَجمع . وأَما أَبو بكر فروى عن عاصم : (مَن رَّاقٍ) مدغمة النون فى الراء من غير سكتة ، و (بَل رَّانَ) مدغمة اللام مكسورة الراء[٣] .

[مذهب أَبى عمرو]

وكان أَبو عمرو إذا التقى الحرفان وهما من كلمتين على مثال واحد متحركين أَسكن الأَول وأَدغمه فى الثانى ، ولا يبالى أَكان ما قبل الأَول ساكناً أَو متحركاً بعد أَن لا يكون من المضاعف مثل : (أُحِلَّ لَكُمْ) [البقرة ١٨٧] و (مَسَّ سَقَرَ) [القمر ٤٨]و (كُنَّ نِسَآءً) [النساء ١١] فإنه لم يكن يدغم هذا الجنس لأَن فيه إدغاماً .

فإذا سَكَن الأَول منهما وهما على مثال [واحد[٤]] لم يكن فى قوله وقول غيره إلا الإدغام إلا إن كان الأَول منوناً لم يدغم لأَن التنوين فاصل .

---

(١) أى بسكتة قصيرة مع الوصل .
(٢) مرت سور هذه الكلمات وأرقام آياتها آنفًا .
(٣) يريد أنها ممالة الراء .
(٤) زيادة من ت

وكان يدغم اللام فى اللام والباء فى الباء والتاء فى التاء والثاء فى الثاء ، وكذلك حروف المعجم كلها متحركها وساكنها إلا الواو المضموم ما قبلها وهى ساكنة مثل : (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ) [البقرة ٦٢] وما كان مثله . فإذا انفتح ما قبل الواو الساكنة أدغمها مثل : (عَصَواْ وَّكَانُواْ) [البقرة ٦١] و (حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُواْ) [الأعراف ٩٥] وكذلك الياء المكسور ما قبلها وهى ساكنة كقوله : (فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ) [النِّساء ١٢٧] و (فِى يُوسُف) [يوسف ٧] و (الَّذِى يَدُعُّ) [الماعون ٢] . وأما الألف فلا تُدْغم فى شىء ، ولا يُدْغَمُ فيها شىء .

وكان لا يدغم التاءَ من (أنتَ) فى قوله تعالى : (أَفَأَنتَ تَهْدِى) [يونس ٤٣] لقلة [حروف] الاسم وكذلك اللام فى قوله (إِلَّآ ءَالَ لوطٍ) (الحِجْر ٥٩] ولا التاء فى (كُنتَ تَرْجُواْ) [القصص ٨٦] و (كِدْتَ تَرْكَنُ) [الإسراء ٨٤] لما نقص من (كنت) ومن (كدت) . والناقص من (كُنتَ) واو هى عين الفعل ومن (كِدتَ) ياء وهى عين الفعل أيضاً . كان الأصل ، فى (كُنتَ) كونت وفى (كدت) كيدت . ويدخل فى قياس ذلك : (جِئْتِ شَيْئاً) [مريم ٢٧] لأن جئت ناقص العينِ ولا ينبغى أن يدغم قياساً[1] .

وكان يدغم الحرف فى المقارب له فى المخرج إذا كان من كلمتين ، فيدغم الميم فى الباء إذا تحرَّك ما قبل الميم مثل : (بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ)

---

(١) روى أبو عمرو الدانى الإدغام فى (جئت شيئًا) وعلله بقوة الكسرة فى التاء . انظر كتابه التيسير .

١١٧ | [الأنعام ٥٣] / فإن سكن ما قبلها لم يدغم مثل : (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) [البقرة ١٣٢] و (ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ) [البقرة ٢٤٩] و (الشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ الحَرَام) [البقرة ١٩٤] .

وكان يُدْغم النون فى اللام إذا تحرك ما قبلها مثل : (لَن نُّؤْمِنَ لَكَ) [البقرة ٥٥] (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ) [إبراهيم ٤٥] فإن سكَن ما قبلها لم يُدْغم مثل قوله : (وَتَكُونَ لَكُمَا) [يونس ٧٨] و (قَدْ كَانَ لَكُمْ) [آل عمران ١٣] ويدغم الباءَ فى الميم فى قوله : (يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ) [فى كل القرآن] لكسر ما قبل الباء .

ويدغم القاف فى الكاف والكاف فى القاف إذا كانا من كلمتين وما قبلهما متحرك ، ولا يدغ إذا كانا فى كلمة واحدة إلا (خلقكم) [فى كل القرآن]و (رزقكم) [فى جميع القرآن] و (طلَّقكُنَّ) [التحريم ٥] و (ما سَبقكُم بها[1]) [فى الأعراف ٨٠] .

ويدغم الدال فى الذال إذا سَكَن ما قبل الدال وكان الحرف فى موضع خفض مثل قوله : (مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ) [البقرة ٥٢] ولا يدغم فى النصب مثل قوله : (فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ) [آل عمران ٨٢] .وكذلك الدال فى الضاد مثل قوله تعالى : (مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ) [يونس ٢١]ولا يدغم فى النصب مثل قوله تعالى : «نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ) [هود ١٠] .

ويدغم التاءَ التى للتأنيث المتصلة بالفعل فى أَحد[2] عشر حرفاً : فى الجيم مثل : (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) [النساء ٥٦] وفى الطاء والظاء والدال والذال والسين والشين والصاد والضاد والتاءَ والزاى .

---

(١) كان ابن مجاهد يأخذ فى ذلك بالإظهار — انظر التيسير ص ٢٢ .

(٢) أسقط الدانى من هذه الحروف التاء ولذلك عدها عشراً .

قوله فى إدغام الحروف التى لا تُعْرَف لها حركة ، وهى :

الدال من قد ، والذال من إذ ، واللام من هل وبل ، وتاء التأنيث ونون(١) الإعراب .

فكان يدغم دال قد فى التاء كقوله تعالى : (وَلَقَد تَّرَكْنَـٰهَا) [القمر ١٥] وفى الذال مثل : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) [الأعراف ١٧٩] وفى الزاى مثل : (وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ) [الملك ٥] وفى السين مثل : (قَدْ سَمِعَ) [المجادلة ١] وفى الشين مثل : (قَدْ شَغَفَهَا) [يوسف ٣٠] وفى الصاد مثل قوله : (وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ) [الفرقان ٥٠] وفى الضاد كقوله : (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا) [الروم ٥٨] وفى الظاء كقوله : (لَقَدْ ظَلَمَكَ) [صٓ : ٢٤] وفى الجيم مثل : (قَدْ جَآءَكُم) [النساء ١٧٠] .

وكان يدغم ذال إذ فى التاء كقوله : (إِذْ تَسَوَّرُواْ) [صٓ ٢١] وفى الزاى كقوله : (وَإِذْ زَيَّنَ) [الأنفال ٤٨] وفى السين كقوله : (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) [النور ١٢] وفى الصاد كقوله : (وَإِذَ صَرَفْنَا) [الأحقاف ٢٩] وفى الظاء كقوله (إِذ ظَّلَمْتُمْ) [الزخرف ٣٩] وفى الدال كقوله : (إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ) [الكهف ٣٩] وفى الجيم كقوله : (إِذْ جَاءُوكُم) [الأحزاب ١٠] ولم يدغم أحد من القراء الذال فى الجيم غير أبى عمرو .

وكان يدغم تاء التأنيث المتصلة بالفعل فى الطاء كقوله : (وَقَالَت طَّآئِفَةٌ) [آل عمران ٧٢] ولاخلاف فى ذلك بين الناس ، وفى الظاء كقوله تعالى : (كَانَتْ ظَالِمَةً) [الأنبياء ١١] وفى الصاد كقوله :

---

(١) يريد تنوين الإعراب .

(حَصِرَتْ صُدورُهُمْ) [النساء ٩٠] وفى السين مثل : (أَنبَتَتْ سَبْع) [البقرة ٢٦١] وفى الجيم مثل (نَضِجَتْ جُلُودُهُمُ) [النساء ٥٦] وفى ١٧ ب الزاى / مثل : (خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ) [الإسراء ٩٧] وفى الثاء مثل : (بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ) [التوبة ٢٥] وفى الدال مثل : (أُجِيبَت دَّعَوْتُكُمَا) [يونس ٨٩] .

وكان يدغم لام هل فى التاء فى موضعين : فى سورة الملك قوله : (هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ) وفى سورة الحاقَّة قوله : (فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِنۢ بَاقِيَة وروى هرون الأعور عنه الإدغام فى قوله: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) [مريم ٦٥] و (هَلْ ثُوِّبَ ٱلكُفَّارُ) [المطففين ٣٦] . روى ذلك على بن نصر ، عن هرون ، عنه . وعن يونس بن حبيب ، عن أَبى عمرو [(هَلْ ثُوِّبَ الكفَّارُ) مدغم وروى عبيد بن عقيل عن [1] هرون عن أبى عمرو] ، قال : إن شئت أدغمت ما كان مثل هذا وإن شئت بَيَّنْتَ .

وكان يدغم لام بَلْ فى الراء كقوله : (بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ) [النساء ١٥٨] و (بَل رَّانَ) [المطففين ١١] . وأما لام قُلْ فلا يدغمها إلا فى الراء مثل قوله : (وَقُل رَّبِّ) [ط ١١٤] . ولام قل مفارقة للام هل وبل ، لأَن لام قل يتغير سكونها ، فتقول : قال ويقول ، ولام هل وبل لا تتغيران ولا تتحرَّك لا ماهما ، لأَن سكون لام هل وبل لازم وسكون لام قل غير لازم.

وكان يدغم تاء التأْنيث التى فى الجمع فى السين كقوله تعالى : (وَعَمِلُواْ الصَّالِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ) [النساء ٥٧] وفى الصاد كقوله : (والصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا) وفى الضاد كقوله : (وَٱلعَٰدِيَٰتِ ضَبْحاً) [العاديات ١]

---

(١) زيادة من ت .

وفى الزاى كقوله : (فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا) [الصَّافَّات٢] وفى الذال مثل : (وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا) [الذاريات ٥] (فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا) [المرسلات ٥] وفى الثاء كقوله : (بالبَيِّنَٰتِ ثُمَّ) [البقرة ٩٢] وفى الجيم مثل : (وعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ) [المائدة ٩٣] .

وكان يدغم الراءَ فى اللام تحركت[1] أو سكنت مثل : (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) [هود ٧٨] و (إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا) [النَّحْل ٧٠] والساكنة [مثل] قوله : (يَغْفِرْ لَكُم) [نوح ٤] و (يَسْتَغْفِرْ لَكُم) [المنافقون ٥] وما كان مثله . وكان يدغم الباءَ الساكنة فى الفاء مثل قوله : (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ) [النساء ٧٤] ولا يدغم الفاءَ فى الباء مثل قوله : (إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بهم) [سَبَأ ٩] .

وكان لا يدغم ما التقى من الحرفين المثلين فى كلمة ، وإن كان مما يدغمه إذا انفصلا وكانا من كلمتين ، إلا قوله : (سَلَكَكُم) [المدَّثِّر٤٢] و (مَنَٰسِكَكُمْ) [البقرة ٢٠٠] . وأما (وُجُوهُهُمْ) [آل عمران ١٠٦] و (إِكْرَٰهِهِنَّ) [النور ٣٣] و (أَتُحَآجُّونَنَا) [البقرة ١٣٩] وما أشبهه فلا يدغم شيئاً من ذلك إلا أن يكون قد أُدْغِم فى الكتاب[2] مثل : (مَا مَكَّنِّى فِيهِ) [الكهف ٩٥] و (تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ) [الزُّمَر ٦٤] .

وكان لا يدغم (خَلَقَكَ) [الكهف ٣٧] ولا يدغم الحرفين إذا لم يكونا على مثال واحد فى موضع النصب إذا سَكَن ما قبلهما كقوله : (ولا

---

(١) فى التيسير ص ٢٧ أن أبا عمرو كان لا يدغم الراء فى اللام إذا انفتحت وسكن ما قبلها مثل : (والحمير لتركبوها) .

(٢) الكتاب ، المراد به مصحف عثمان أى أنه جاء بنون واحدة .

يحْزنك قَوْلُهُمْ) [يونس ٦٥] (وَتَرَكُوكَ قَائِماً) [الجمعة ١١] و (هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ) [الأعراف ١٥٦] كل هذا بالإظهار .

وكان يُشِمّ الحرف الأول ، إذا أُدْغم ، إعرابَه [١] فى الإظهار من الرفع / والخفض [٢] فى كل ما أدغم إلا فى الميم مع الميم [والباء مع الباء [٣]] والباء مع الميم والميم مع الباء ، ولا يُشم فى النصب . وهذا قول اليزيدى عن أبى عمرو . وقال عباس بن الفضل ، عن أبى عمرو : إنه يُشِمّ الميم عند الميم والباء مع الباء فى موضع الرفع والخفض ، ولا يشم فى النصب .

١٨ أ

وهذه جملة من جمل الإدغام عن أبى عمرو اختصرت ما حضرنى منها [٤] .

[مذهب حمزة]

وأما حمزة فقوله فى الإدغام فى الحروف التى لا حركة لها قريب من قول أبى عمرو إلا فى الذال فى الجيم ، فإنه كان لا يدغمه هو ولا غيره من القراء إلا أبو عمرو .

فأما لام بل وهل فكان حمزة يدغمها فى التاء والثاء والسين والراء ، واختلفوا عنه فى ذال إذ مع الزاى والسين والصاد مثل قوله : (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) [النور ١٢] (وَإِذْ زَاغَتِ) [الأحزاب ١٠] (وَإِذْ صَرَفْنا) [الأحقاف

---

(١) إشمام الحركة هو الإشارة إليها بالشفتين من غير تصويت بها وكأنه تهيئة للجارحة أن تخرج الحركة ثم لا تخرجها ، أو قل إنه همّ بها دون إخراجها باللفظ

(٢) لا إشمام فى الخفض ولعله أراد بالإشمام الروم وهو الإتيان ببعض الحركة وهذا اصطلاح للمتقدمين .

(٣) زيادة من ت و ح .

(٤) ذكر ابن الجزرى نقلاً عن الدانى أن جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة على مذهب ابن مجاهد ألف ومئتان وثلاثة وسبعون حرفاً . والذى صوبه ابن الجزرى ألف ومئتان وسبعة وسبعون . انظر النشر ١ / ٢٩٥ .

٢٩] فروى خلف ، عن سُلَيْم ، عن حمزة ، الإِظهار . و ورى خَلَّاد ، عن سليم ، عن حمزة ، الإِدغام ، ولم يأْت به غيره . ورَوَى أَبو شعيب السوسى ، عن اليزيدى ، عن أَبي عمرو أَنه كان يدغم : (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) [النور ٦٢] ولم يأْت [به] غيره . وروى خلف عن سُلَيْم : أَنه كان يقرأ عليه يعنى على حمزة : (بل طَبَع الله) مدغماً فيجيزه .

[مذهب الكسائى]

وكان إدغام الكسائى مثل إدغام حمزة فى هذه الحروف ويزيد عليه فى لام بل وهل إدغامهما فى الطاء كقوله : (بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ) [النساء ١٥٥] وفى الظاء كقوله : (بَلْ ظَنَنْتُمْ) [الفتح ١٢] وفى الضاد مثل : (بَلْ ضَلُّواْ) [الأَحقاف ٢٨] وفى النون كقوله : (بَلْ نَحْنُ) [الواقعة ٦٧] وفى الزاى كقوله : (بَلْ زُيِّنَ) [الرعد ٣٣] . وروى أَبو الحارث الليث بن خالد ، عنه ، إدغام اللام الساكنة للجزم فى الذال فى قوله : (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ) [البقرة ٢٣١] وفى كل القرآن . وروى غير أَبي الحارث بالإِظهار .

[مذهب ابن عامر]

وكان ابن عامر يدغم : (اتَّخَذْتُمْ) و (لَتَّخَذْتَ) و (أَخَذْتُمْ) وما أَشبه ذلك ، ويظهر : (عُذْتُ)[1] ويدغم : (لَبِثْتُ) [البقرة ٢٥٩] . ويظهر الثاء فى (أُورِثْتُمُوهَا) [الأَعراف ٤٣ والزحرف ٧٢] ويظهر

(١) مرت أرقام آيات هذه الكلمات وسورها . وانظر إدغام هشام فيها وإظهاره فى كتاب النشر ٢ /١٦ .

الذال فى . (فَنَبَذْتُهَا) [طه ٩٦] ويدغم دال قد فى الضاد مثل : (فَقَدْ ضَلَّ) [البقرة ١٠٨] ولا يستمر على قياسٍ واحد فى تاء التأنيث المتصلة بالفعل ولا فى ذال إذ . وكان يدغم : (أَنْبَتَتْ سَبْعَ) [البقرة ٢٦١] و (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) [النساء ٥٦] و (حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) [الأنعام ١٤٦] . ويظهرها عند الجيم فى : (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) [الحج ٣٦] وعند الصاد فى : (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) [النساء ٩٠] وعند السين فى (مَضَتْ سُنَّتُ) [الأنفال ٣٨] (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ) [يوسف ١٩] وشبه ١٨ب /ذلك ، وعند الزاى فى : (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ) [الإسراء ٩٧] وعند الثاء فى : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) [الشعراء ١٤١ والقمر ٢٣ و الحاقة ٤ و الشمس ١١] ولا يدغمها فى السين إلا فى قوله : (أَنبَتَتْ سَبْعَ) وحدها . وأما دال[1] قد فكان يظهرها عند السين من قوله : (قَدْ سَمِعَ) [المجادلة ١] وعند الشين من قوله : (قَدْ شَغَفَهَا) [يوسف ٣٠] وعند الصاد من قوله : (لَقَدْ صَدَقَ) ويدغمها فى الضاد من قوله : (فَقَدْ ضَلَّ) [البقرة ١٠٨] ويظهرها عند الجيم من قوله : (قَدْ جِئْنَاكَ) [طه ٤٧] وما أشبه ذلك . ويدغمها فى الظاء [مثل] (لَقَدْ ظَلَمَكَ) [صٓ ٢٤] . وأما ذال (إِذْ)[2] فكان يدغمها فى الظاء مثل قوله : (إِذ ظَّلَمُوٓا۟) [النساء ٦٤] وفى الزاى مثل قوله : (وَإِذْ زَاغَتِ) [الأحزاب ١٠] وفى الدال مثل قوله : (إِذْ دَخَلْتَ) [الكهف ٣٩] ويظهر فى قوله :

---

(١) أدغمها هشام فى حروفها الثمانية وهى حروف الصفير والذال والظاء والضاد والجيم واختلف عنه فى (لقد ظلمك) وأدغمها ابن ذكوان فى الذال ، والظاء والضاد ، واختلف عنه فى الزاى ، انظر النشر ٢ /٣ .

(٢) أدغمها هشام فى حروفها الستة ، وهى حروف الصفير والتاء والجيم والدال وأظهرها ابن ذكوان عندها ، واختلف عنه فى الدال . النشر ٢ /٣ .

(إِذْ دخَلُوا) [الحِجْر ٥٢] ويظهرها عند الصاد فى مثل قوله : (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ) [الأَحقاف ٢٩] ويدغمها فى التاء فى موضع واحد ويظهرها عند غيره ، وهو قوله : (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران ١٢٤] ويظهرها فى قوله : (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ) [الأنفال ٩] و (إِذْ تُفِيضُونَ فِيه) [يونس ٦١] وما أَشبه ذلك . ويظهر الفاء الساكنة عند الباء مثل قوله : (إن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِم) ويدغم : (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا) ولا يدغم لام هل وبل[1] فى شىء ، ويدغم : (بَل رَّانَ) [المطففين ٢٤] . قال أَبو بكر : والإِدغام تقريب الحرف من الحرف إذا قَرُب مخرجه فى مخارج اللسان كراهية أَن يعمل اللسان فى حرف واحد مرتين فيثقل عليه . وهو عند الخليل ، إذا أُظهر ، مثل إعادة الحديث مرتين أَو كخطو المقيد.

[النون الساكنة والتنوين]

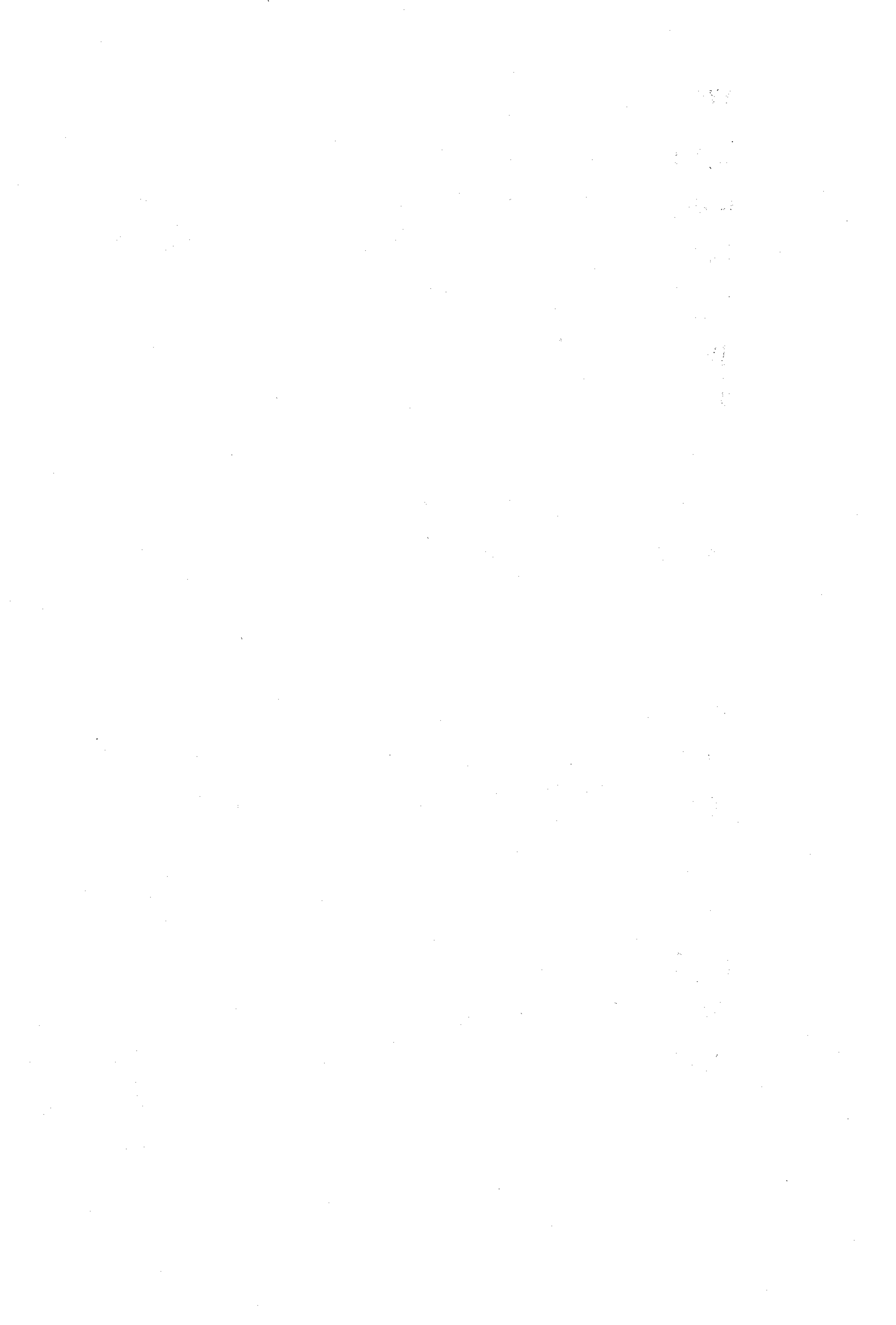
وكلهم يظهر النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين . وروى المسيبى عن نافع أنه لم يظهر النون الساكنة . والتنوين عند الخاء والغين مثل : (هل مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ) [فاطر ٣] . وروى غيره عن نافع الإِظهار .

[إدغام المتماثلين]

واعلم أَن الحرف إذا كان ساكناً ولقيه مثلُه متحركاً لم يكن إلا إدغام الأَول فى الثانى لا يجوز إلا ذلك مثل قوله : (يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ) [النساء ٧٨] و (إِذ ذَّهَبَ) [الأَنبياء ٨٧] و (أَنِ ٱضْرِب بِّعصاك) [الأَعراف ١٦٠] وما أَشبه ذلك .

---

(١) ابن ذكوان بالإظهار ، وهشام بالخلاف فى غير النون والضاد . النشر ٢ /٦ .



سورة البقرة

القراءة فى سورة البقرة ومعرفة اختلافهم

[ذكر هاء[1] الكناية]

١ ـ اختلفوا فى قوله : (فيهِ هُدًى[2]) [٢]

قرأ نافع[1] : (فيه هُدى) و (عَلَيْهِ إِنَّهُو) [البقرة ٣٧] (وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا) [الكهف ٦٣] وما أَشبه ذلك إذا كان قبلَ الهاء ياء ساكنة حركها حركة مختَلسة ، من غير أَن يبلغ بها الياء . وإذا كان قبلها واو ساكنة مثل : (نَدْعُوهُ إِنَّهُو) [الطور ٢٨] أَو أَلف مثل : (ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ) [النَّحْل ١٢١] ضَمَّ الهاءَ ضَمًّا من غير أَن يبلغ بالضمة الواو . وإذا كان قبل الهاء حرف غير الياء والواو والأَلف وهو ساكن حرَّك الهاء أَيضاً حركة خفيفة من غير بلوغ واو مثل (مِنْهُ) و (عَنْهُ) إلا قوله : (وَأَشْرِكْهُو فِى أَمْرِى) [طه ٣٢] فإن المسيِّبى روى عنه الصلة بالواو فى هذا الحرف وحده . وروى ابن سَعدان / عن المسيبى ، عن نافع : ١٩ ا أَنه كان يصل الهاءَ من (عليه) بياء فى مثل قوله : (كُتِبَ عَلَيْهِۦ أَنَّهُو مَن تَوَلَّاهُ) [الحج ٤] . وكذلك روى الكسائى ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن نافع فى قوله : (عليه) أَنه كان يصل الهاءَ بياء فى كل القرآن .

---

(١) عنوان يدل عليه السياق لأن ابن مجاهد كتب هنا مبحثًا واسعًا عن هاء الكناية .

(٢) نقل الفارسى هذا الفصل الذى علق به ابن مجاهد على الآية بلفظه ، وهو خاص بهاء الكناية وانظر فيه التيسير للدانى ص ٢٩ ، والنشر ١ /٣٠٤ والإتحاف ص ٣٤ .

فإن كان ما قبل الهاء متحركاً وكانت الحركة كسرة كسر الهاء ووصلها بياء[1] كقوله : (وَأُمِّهِۦ . وَصَٰحِبَتِهِۦ) [عبس ٣٥ ، ٣٦] (وكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ) [البقرة ٢٨٥] وما أشبه ذلك . وإذا كانت الحركة قبل الهَاء ضَمَّةً ضَمَّها ووصل الهاءَ بواوٍ مثل قوله : (فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ) [البقرة ٢٧٠] و (فهو يُخْلِفُهُۥ وَهُو خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) (سبأ ٣٩] وكذلك إن كانت الحركة قبل الهاء فتحة مثْل قوله : (خَلَقَهُۥ . فَقَدَّرَهُۥ يَسَّرَهُۥ . . فَأَقْبَرَهُۥ . . أَنْشَرَهُۥ . . أَمَرَهُۥ) [عبس : نهايات الآيات ١٨ ــ ٢٣] وما أَشبه ذلك ، يصل ذلك كله بواو ، ويقف بغير واو . وأما الهاء المتصلة بالفعل المجزوم مثل قوله : (يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ) [آل عمران ٧٥] و (نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّى ونُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ) [النِّساء ١١٥] و (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) [الأَعراف ١١١] (ويَتَّقِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ) [النور ٥٢] و (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) [النَّمْل ٢٨] و (يَرْضَهُ لَكُمْ) [الزُّمَر ٧] و (خَيْرًا يَرَهُۥ . . وَشَرًّا يَرَهُۥ) [الزلزلة ٧ ، ٨] فيأتى فى موضعه إن شاءَ الله .

وكذلك مذهب أَبى عمرو وعاصم إلا فى قوله : (وَمَا أَنسَٰنِيهِ) [فإن[2] أَبا بكر بن عَيَّاش وحَفْصاً اختلفا فيه عن عاصم فروى أَبو بكر عن عاصم : (وَمَا أَنَسٰنِيهِ)] بكسر الهاء من غير بلوغ ياء . [ومثله[3]] (بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهِ الله) [الفتح ١٠] (وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً) [الفرقان ٦٩] وروى حفص عن عاصم : (أَنْسَٰنِيهُ إلاَّ) بضمِّ الهاء من غير واو . وكذلك : (علَيْهُ الله) فضَمَّ حَفْصٌ الهاءَ فى هذا الموضع ، وكسرها

(١) فى ح و ت : بياء فى اللفظ .
(٢) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .
(٣) زيادة من ح.

أبو بكر فى سائر القرآن . وأما قوله : (وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَاناً) فإن حفصاً روى عن عاصم أنه وصل الهاء بياء ، وحذفها أبو بكر عن عاصم . وهو مذهب حمزة والكسائى وابن عامر إلا ما روى حفص عن عاصم فى (أنْسَنِيهُ) و (عَلَيْهُ ٱللَّهَ) و (فِيهِۦ مُهاناً) يشبع الكسر .

وأما ابن كثير فكان يصل الهاءَ فى ذلك كله ، كان قبلها ياء أو واو أو ألف أو حرف ساكن أو متحرك ، فيقول : ((فِيهِۦ هُدًى) و (إِلَيْهِۦ) و (عَلَيْهِۦ) و (لَدَيْهِۦ) و (اجْتَبَـٰهُو وهَدَٰهُو) (وَمَا أَنسَـٰنِيهِۦ إِلَّا) و (مِنْهُو) و (عَنْهُو) وكل ما كان مثله فى القرآن كله .

١١٩ /ذكر الهمز[1] وقولهم فيه

٢ ــ اختلفوا فى الهمز من قوله : (ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ) [٣] :

فكان نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى يهمزون : (يُؤْمِنُونَ) وما أشبه ذلك مثل : (يَأْكُلُونَ) [البقرة ١٧٤] و (يَأْمُرُونَ) [آل عمران ٢١] و (يُؤْتُونَ) [المائدة ٥٥] ساكنة[2] الهمزة كانت أو متحركة مثل (وَيُؤَخِّرَكُمْ) [إبراهيم ١٠] و (يُؤَدِّهِۦ) [آل عمران ٧٥] إلا أن حمزة كان يستحبُّ ترك الهمز فى القرآن كله إذا أراد أن يقف . والباقون يقفون بالهمز كما يصلون .

وروى ورش عن نافع ترك الهمز الساكن فى مثل : (يُؤْمِنُونَ) وما

---

(١) انظر فى هذا البحث الدانى ص٣١ وما بعدها ، وكذلك راجع النشر والإتحاف.

(٢) هكذا فى ح ، وفى الأصل و ت : وكذلك إذا كانت متحركة أو ساكنة .

أشبه/ ذلك ، وكذلك المتحرك مثل : (ويُؤَخِّرَكُمْ) و(لاَّ يُؤَاخِذُكُم) ١٩ب [البقرة ٢٢٥] و (يُؤَدِّهِۦ) وما كان مثله .

وأما أبو عمرو فكان إذا أدرج القراءة أو قرأ فى الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة [مثل[١] : (يُؤْمِنُونَ) وَيُومِنُ (البقرة ٢٣٢) و (ياخذون) [الأعراف ١٦٩] وما أشبه ذلك ، وقال أبو شعيب السوسى ، عن اليزيدى ، عن أبى عمرو : إنه كان إذا قرأ فى الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة] إلا أنه كان يهمز حروفاً من السواكن بأعيانها أذكرها فى مواضعها إذا مررت بها إن شاء الله تعالى . وإذا كان سكون الهمزة علامة للجزم لم يترك همزها مثل : (أَو نَنسأْهَا) [البقرة ١٠٦] و (تَسُؤْكُمْ) [المائدة ١٠١] (وهَيِّئْ لَنَا) [الكهف ١٠] (واقْرَأْ كتبَكَ) [الإسراء ١٤] (ويُهَيِّئْ لَكُم) [الكهف ١٦] (وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ) [الأنعام ٣٩] (ونَبِّئْهُم) [الحجر ٥١] وما أشبه ذلك .

وروى الشَّمونى[٢] محمد بن حبيب ، عن الأعشى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : أنه لم يكن يهمز الهمزة الساكنة مثل : (يومنون) وما أشبهها من السواكن . قال أبو بكر[٣] : حدثنى ابن حيان ، قال : حدثنا أبو هشام ، قال : سمعت الأعشى يقرأ على أبى بكر ، فهمز : (يُؤمِنُونَ) . وحدثنا محمد بن عيسى بن حيان ، قال : حدثنا محمد

---

(١) زيادة منح سقطت من الأصل و ت.

(٢) الشمونى محمد بن حبيب تلميذ الأعشى وأستاذ القاسم الخياط ، كان حيًّا فى سنة ٢٤٠ هـ . والأعشى أجل أصحاب أبى بكر بن عياش تلميذ عاصم توفى فى حدود المائتين .

(٣) هو ابن مجاهد ومر ذكر ابن حيان وأبى هشام .

ابن يزيد أبو هشام ، عن سليم ، عن حمزة : أنه كان إذا قرأ فى الصلاة لم يكن يهمز .

[المد والقصر]

واختلفوا فى المد للهمز ، فقال أحمد بن يزيد ، عن قالون ، عن نافع : إنه كان لا يَمُدّ حرفاً لحرف ، وكان يمكّن الياء الساكنة التى بعدها همزة وقبلها كسرة مثل : (وَفِى أَنْفُسِكُمْ) [الذاريات ٢١] والألف التى بعدها همزة مثل : (بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ . وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ) [البقرة ٤] والواو الساكنة التى بعدها همزة وقبلها ضمة مثل : (قَالُوٓاْ آمَنَّا) [البقرة ١٤] (وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ) [البقرة ١٩٠] حتى يتمّ الياء والواو والألف من غير مَدٍّ . فإذا كانت الهمزة من الكلمة مثل : (مِنَ السَّمَآءِ مَآءً) [البقرة ٢٢] و (جُفَآءً) [الرعد ١٧] وغُثَآءً [المؤمنون ٤١] و (سِيٓـَٔت) [الملك ٢٧] (وَجِيٓءَ بِالنَّبِيِّـۧنَ) [الزمر ٦٩] و (لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ) [القصص ٧٦] و (تَبُوٓأَ بِإِثْمِى) [المائدة ٢٩] (وَٱلسُّوٓأَىٰ أَنْ) [الروم ١٠] و (أَضَآءَلَهُم) [البقرة ٢٠] وما أشبه ذلك مَدَّ الحروف مدًّا وسطاً بين المدِّ والقصر . ولا يهمز همزًا شديدًا ، ولا يسكت على الياء والألف والواو التى قبل الهمزة ، وإذا مدَّهن يصل المدَّ بالهمز ويمدُّ ويحقِّق القراءة ولا يشدِّد ، ويقرِّب بين الممدود وغير الممدود . وكذلك كان مذهب ابن كثير وأبى عمرو .

وأما عاصم فلم يُرْوَ لنا أن أحدًا قرأ على أبى بكر ـ وأخذ الناس القراءة بعد أبى بكر عنه ـ غير أبى يوسف الأعشى ، فذكر أنه كان يُمِدُّ مَدًّا

واحدًا فى كل الحروف ، لا يفضّل حرفاً على حرف فى مَدٍّ . وكان مَدُّه مُشْبعًا ، ويسكت بعد المدِّ سكتة ثم يهمز .

ذكر لى حسن[1] الرازى ، قال : قرأت على أَبى محمد القاسم بن أَحمد الخيَّاط الكوفى ، قال : وقال لى : / قرأت على محمد بن حبيب الشمّونى ، وقال الشمونى : قرأت على أَبى يوسف الأَعشى ، وقرأَ أَبو يوسف على أَبى بكر . وقال عبد الله بن صالح العِجْلىّ[2] ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : أَنه كان يمد حرفاً لحرف . حدثنى أَبو جعفر بن محمد الفريابى ، قال : حدثنا مِنْجاب بن الحارث ، قال : حدثنا شريك[3] ، قال : كان عاصم صاحب همز ومَدٍّ وقراءَة شديدة . وحدثنا الجمَّال ، قال : حدثنا أَحمد بن يزيد ، عن عبد الله [بن] صالح بذلك .

٢٠ ا

وكان حمزة يميِّز فى المَدِّ بين الهمزتين المتفقتين المرفوعتين والمفتوحتين والمخفوضتين . وقال خلف عن سُلَيْم : أَطول المد عند حمزة ما كان مثل : (تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ) [الأَعراف ٤٧] و [جَآءَ أَحَدَهُمُ) [المؤمنون ٩٩] وكذلك ما أَتى من الهمز مفتوحاً ، وإِن كان همزة واحدة مثل : (يَٰٓأَيُّهَا) [البقرة ٢١] . قال : والمد الذى دون ذلك (خَآئِفِينَ) [البقرة ١١٤] و ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ) [البقرة ٣١] و (يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ) [البقرة ٤٠] . وأَقصر المد (أُو۟لَٰٓئِكَ) [البقرة ٥] .

وقال سُلَيْم : قال حمزة : إِذا مددت الحرفَ ثم همزتَ ، فالمد

(١) لعله الحسن بن العباس تلميذ القاسم الخياط كما فى طبقات القراء ، وقد توفى القاسم سنة ٢٩١ هـ

(٢) عبد الله بن صالح مر ذكره .

(٣) شريك مر ذكره . والمنجاب بن الحارث ابن عبد الرحمن التميمى محدث ثقة من شيوخ مسلم صاحب الصحيح .

يُجْزِئُ عن السَّكْت قبل الهمزة . وقال خلاد ، عن سليم ، عن حمزة :
المد كله واحد .

وأَما الكسائى فإِن مدَّه كله كان وسطاً بين ذلك ، ولا يسكت على
المدِّ قبل الهمزة . ومذهب ابن عامر كمذهب الكسائى فى ذلك كله .

[الهمزتان المجتمعتان فى كلمة]

٣ – واختلفوا فى قوله : (ءَأَنذَرْتَهُمْ) [٦]

فقرأَ نافع وابن كثير وأَبو عمرو : (ءَاأَنذَرْتَهُمْ) [بهمزة[١] مطوَّلة]
[ثم همزة مخففة] وكذلك ما أَشبه ذلك فى كل القرآن مثل : (ءَاأَنتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ) [المائدة ١١٦] و (أَاءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ) [النمل ٦٠] و (أَاإِنَّكُمْ)
[الأَنعام ١٩] و (فُصِّلَتْ ٩] وما كان مثله . وكذلك كانت قراءَة ابن[٢]
كثير إِذا خفَّف ، غير أَن مدَّ أَبى عمرو فى (ءَاأَنذَرْتَهُمْ) أَطول من مَدِّ ابن
كثير ، لأَن من قوله أَنه يدخل بين الهمزتين[٣] أَلفاً وابن كثير لا يفعل
ذلك .

واختُلف عن أَبى عمرو فى (قُلْ أَاؤُنَبِّئُكُم) [آل عمران ١٥]
و (أَاءُلْقِىَ) [القمر ٢٥] و (أَاءُنزِلَ) [ص ٨] بأَلف بين الهمزتين ،
ويلين الثانية . روى اليزيدى أَنه كان لا يفعل ذلك . وروى عباس
ابن الفضل ، عنه : (أَاءُلْقِىَ) و (أَاءُنزِلَ) و (قُلْ أَاؤُنَبِّئُكُمْ) المد فى

---

(١) زيادة من ح للإيضاح .
(٢) فى ح : الكسائى ، وخفف أى سهل الهمزة ، وسيأتى بعد قليل أن الكسائى قد يحقق .
(٣) أى أنه كان يخفف الهمزة الأولى ويحقق الثانية ، وقد مضى القراء على إبدال الهمزتين فى المد أَلفاً خالصة مع المد المشبع .

ذلك كله . وكذلك روى ابن سعدان وابن اليزيدى ، عن أبيه ، عن أبي عمرو .

واختلفوا عن نافع فى إدخال الألف[1] بين الهمزتين ، فروى أبو قُرَّة ، عن نافع : (ءَاانذَرْتَهُمْ) يستفهمه جداًّ . وقال خلف عن سعدان ، عن إسحق ، عن نافع : إن استفهامه كان كله بالمد . وروى ورش ، عن نافع أنه كان لا يدخل بين الهمزتين ألفاً فى الاستفهام .

وأما عاصم وحمزة والكسائى – إذا حقق[2]– وابن عامر فبالهمزتين : (ءَأَنذَرْتَهُمْ) . ومثل ذلك كل شىء فى القرآن [من[3] الهمزتين فى الكلمة الواحدة] .

/ وذكر عبد الله بن أحمد بن ذكوان ، عن ابن عامر : أنه كان ٢٠ب يقرأ بهمزتين فى الاستفهام . وهذا كأنه يدل على : (ءَأَنذَرْتَهُمْ) و (أَءِذَا[4] . . وأَءِنَّا) [الرعد ٥] . وقد ذكر لى هذا اللفظ بعينه أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر مولى بنى سليم عن هشام بن عمار ، عن ابن عامر : (ءَأَنَذْرتَهُمْ) و (أَءِلَـٰهٌ) [النمل ٦٠] و (أَءِنَّكُمْ) (فُصِّلَتْ ٩) وما أشبه [ذلك] بهمزتين مثل حمزة . وهذا فى الهمزتين فى الكلمة الواحدة .

---

(١) أى على طريقة أبى عمرو بن العلاء السالفة .

(٢) حقق الهمزة : لم يخففها ولم يسهلها بل نطق بها دون تخفيف .

(٣) زيادة من ح للتوضيح .

(٤) يشير ابن مجاهد بهذا المثال وما بعده إلى أن ابن عامر كان يحقق الهمزتين مفتوحتين أو مختلفتين فى الفتح والكسر .

[الهمزتان المتلاصقتان فى كلمتين]

فأَما الهمزتان فى كلمتين فيختلفون فيهما ، فكان نافع إذا التقتا فى كلمتين مرفوعتين مثل : (أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ) [الأَحقاف ٣٢] حوَّل الأُولى إلى الواو وهمز الثانية . ورأَيت بعض من يروى عن خلف ، عن إسحق ، عن نافع بكسر الياء التى خلف الهمزة الأُولى ، فيقول : (هَٰٓؤُلَآءِ إن كُنتُمْ) [البقرة ٣١] وبضم الواو فى (أَوْلِيَآوُ أُوْلَـٰٓئِكَ) . ورأَيت بعضهم يليِّنها فيلفظ بها كالمختلَسة[1] من غير ضمة تتبيَّن على الواو ولا كسرة على الياء . وهذا أَجود الوجهين ، لأَن الهمزتين إنما يكتفى بإحداهما عن الأُخرى طلباً للتخفيف . فإذا خُلفت المكسورة بياء كانت أَثقل من الهمزة ، ولم يكونوا ليفروا من ثقيل إلى ما هو أَثقل منه . وكذا الضمة على الواو أَثقل من اجتماع همزتين ، وإن امتحنت ذلك وجدته كذلك .

وإذا التقتا منصوبتين مثل : (جَآءَ أَحَدَهُمُ) [المؤمنون ٩٩] ترك الأُولى ومدَّ الثانية وخلف الأُولى بأَلف[2] . وقال أَحمد بن يزيد : قرأت على قالون أَول مرة فأَخذ علىّ : (شَآءَ أنشَرهُ) [عبس ٢٢] و (جَآءَ أَحَدَكُم) [الأَنعام ٦١] بمد أَلف (أَنشرَهُ) وأَلف (أَحَدكُم) مَدًّا يسيرًا . قال : ثم رجعت إليه ثانيةً ، فأَخذ علىَّ : (شَا أَنشَرَهُ) مثل أَبى عمرو[3] وقال أَحمد بن صالح ، عن قالون ، عن نافع : أنه كان يهمزهما إذا

---

(١) يريد أنه ينطق بالهمزة الأولى المضمومة مسهلة بين الهمزة والواو و بالمكسورة مسهلة كذلك بين الهمزة والياء .

(٢) أى أن نافعًا يجعل الثانية كالمدة .

(٣) مذهب أبى عمرو إسقاط الأولى من المتفقتين

التقتا من كلمتين مختلفتين[1] أو متفقتين ، وإذا التقتا مختلفتين – فى غير قول قالون فى هذه الرواية – همز الأولى وترك الثانية مثل : (السُّفَهَاءُ الَا) [البقرة ١٣] و (مَنْ فِى ٱلسَّمَآءِ ان يَخْسِفَ) [الملك ١٦] وقال ورش فى المتفقتين إنه يترك الثانية ويمد الأُولى كما يفعل فى المختلفتين ، فروى ورش عن نافع أنه كان يهمز الأَولى من المتفقتين والمختلفتين فى القرآن كله . فأَما المختلفتان اللتان فى كلمة مثل : (أَئِذا) و (أَءِلَهٌ) و (أَئِنَّا) و (أَئِنَّكُمْ) فقال الأَصمعى عن نافع ، وخلف عن المسيِّبى ، وابن سعدان ، عن إسحق : كل استفهام بالمد . وقال محمد بن إسحق ، عن أَبيه ، عن نافع : كل ذلك غير ممدود / وكذلك (أَؤُنَبِّئُكُمْ) ٢٢ ب [آل عمران ١٥] الأَلف غير ممدودة . وقال ورش : الهمزة الثانية من (أَءِذَا) ياء ومن (أَؤُنَبِّئُكُم) واو .

وكذلك قال أَحمد بن صالح ، عن قالون . وقال القاضى ، عن قالون ، مثل قول محمد بن إسحق . وقال فى : (أَءِذَا) الأَلف مفتوح أَعلاها مكسور أَسفلها حيث وقعت . وقال فى (أَؤُ نَبِّئُكُمْ) ما علا من الأَلف مفتوح ووسطها مقبو بنبرة واحدة . وقال عباس بن الفضل ، عن خارجة ، عن نافع : (أَئذا) بهمزة مطولة ، وكل القرآن كذلك ، إذا كان فيها (أَئذا) فهى مطولة . واختلفوا فى (أَئمة) [التوبة ١٢] وستأتى فى موضعها إن شاءَ الله تعالى . وقال ورش ، عن نافع : إنه كان يهمز الأولى من المتفقتين والمختلفتين فى القرآن كله مثل (هؤُلَاءِ إن)

(١) مختلفتين أى فى الحركات بالفتح والكسر .

[البقرة ٣١] وزن هَٰؤُلَآءِ ان ، و (عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ) [النور ٣٣] وزن على البغاءِإِنْ إِرَدْنَ ومثل (أَوْلِيَآءُ أُولَٰٓئِكَ) [الأحقاف ٣٢] وزن أَولياءولَٰٓئِك .

وكان ابن كثير يقرأ : (هَٰؤُلَاءِ اِن) بهمز الأولى وبترك الآخرة ، مثل قول نافع / فى رواية ورش . وقال لى قُنْبُل[1] : قال لى القوّاس : لا تبال كيف قرأتَ ولا أَى الهمزتين تركت إذا لم تجمع بين همزتين .

٢٣ ا

وأما عاصم وحمزة والكسائى فكان ذلك كله عندهم شيئاً واحدًا ، يهمزونه همزتين من كلمة التقتا أَو من كلمتين .

وكان أَبو عمرو إذا التقتا من كلمتين متفقتين فى الحركة ترك الأُولى من غير خلف[2] ، وهمز الثانية مثل : (هَٰؤُلَا إِن) و (أَوْلِيَا أُولَٰٓئِكَ) و (جَا أَمْرُنَا) يكتفى بإحدى الهمزتين عن الأخرى تشبيهاً بالإدغام فى المثلين ، إذ اكتفى بالحرف الأَخير عن الأَول لما اتفقت أَلفاظهما . وإنما هذا من أَبى عمرو على التشبيه ، فإن الهمزة لا تدغم . وروى أَبو عبيد عن شجاع بن أَبى نصر الخراسانى أَبى نُعَيْم ، عن أَبى عمرو أَنه كان يُخْلف التى يترك من المتفقتين إذا كانت مكسورة بكسرة كالياء ، والمفتوحة بفتحة كالأَلف ، والمضمومة بضمة كالواو . والمعروف عن أَبى عمرو ما تقدَّم ذكره .

٤ ــ واختلفوا فى قوله : (غِشَٰوَةٌ) [٧] .

قرأوا كلهم (غِشَٰوَةٌ) فى البقرة رفعاً وبالأَلف إلا أَن المفضل[3] بن

---

(١) أستاذ ابن مجاهد وشيخ القراء بالحجاز مر ذكره ، وهو من حملة قراءة نافع .

(٢) أى أنه يسقطها تمامًا .

(٣) من أساتذة ابن مجاهد ، مرَّ ذكره .

محمد روى عن عاصم : (وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةً) نَصْباً[١] . واختلفوا فى الجاثية [أى[٢] فى قوله تعالى بها : (وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وجعَل عَلَىٰ بَصرِهِ غِشَٰوة)] فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (غِشَٰوَةً) نصباً ، وقرأ حمزة والكسائى (غَشْوَةً) بغير ألف[٣] .

٥ ــ واختلفوا فى قوله : (يُخَٰدِعون ... وما يَخْدَعون) [٩] .

فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو : (يُخَٰدعُونَ ... وَمَا يُخَٰدِعُونَ) بالألف والياء مضمومة[٤] .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (يُخَٰدِعُونَ وَمَا يَخْدَعُونَ) [بفتح الياء بغير ألف] .

٦ ــ قوله : (فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً) [١٠]

قرأ حمزة : (فَزادَهُمُ ٱللَّهُ) بكسر[٥] الزاى . وكذلك (شاَءَ) و(جاَءَ) و(خابَ) و(طاب) و (ضاقَ) و (خافَ و (حاق) . وفتح الزاى من : (زَاغَتِ) [الأَحزَاب ١٠] وكسر الزاى من : (فلما زاغُوا) [الصف٥] وفتح الزاى من : أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ) [الصف ٥] . وكسر الراء من : (بَل رَّانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم) [المطففين ١٤] وفتح الجيم من : (فَأَجَآءَهَا المخاضُ) [مريم ٢٣]

---

(١) النصب على تقدير فعل محذوف كأنه قال جل شأنه : وجعل (على أبصارهم غشاوة) .

(٢) زيادة لتوضيح السياق .

(٣) وأيضاً بفتح الغين كما هو واضح. فى الضبط .

(٤) والدال المكسورة .

(٥) يريد بإمالتها ، والإمالة هى الميل بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء .

وكان ابن عامر يكسر من ذلك كله ثلاثة أحرف[١] : (فَزَادَهُم) و (شَآءَ) وَجَآءَ .

وكان نافع يُشِمُّ الزاى من (فزادهم) الإضجاع[٢] فى رواية خلف عن إسحق وابن جماز وإسماعيل بن جعفر ، عنه . وكذلك أخوات : (فزادهم) لا مفتوح ولا مكسور . وقال ابن سعدان عن إسحق : كل ذلك بالفتح . وقال ابن سعدان : وكان إسحق إذا لفظ (فزادهم) كأنه يشير إلى الكسر قليلا ، فإذا قلتَ له إنك تشير إلى الكسر قال : لا ، ويأبى إلا الفتح .

وقال ابن جماز : كان نافع يضجع من ذلك[٣] كله قوله تعالى : (خاب) [طه ٦١] . أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبى موسى الهروى ، عن عباس ، عن خارجة ، عن نافع : مكسورة يعنى : (خاب) .

٢٣ب وقال خلف [وابن[٤] سعدان] / عن إسحق ، عن نافع : (بَل رَّانَ) الراء بين الفتح والكسر . وقال محمد بن إسحق ، عن أبيه ، عن نافع : (بَل رَّانَ) الراء مفتوحة .

وكان عاصم لا يميل شيئاً من ذلك إلا قوله : (بَل رَّانَ على قلوبهم) فإن أبا بكر روى عن عاصم أنه كان يكسر . وحفص يفتح عنه .

---

(١) أحرف : كلمات .
(٢) الإضجاع : النطق بالألف بين الفتح والكسر وأن تكون إلى الفتح أقرب .
(٣) أى الكلمات السابقة كلها فى أول الكلام .
(٤) زيادة من ح .

وكان الكسائى يقول فى ذلك كله مثل قول عاصم ، ويميل : (بَل رَّانَ) .

وروى أبو عبيد عن الكسائى : (شَآءَ) [البقرة ٢٠] و (جَاءَ) [النساء ٤٣] وفى كل القرآن بين الفتح والكسر . وقال نُصَيْر[١] بن يوسف وغيره عنه : إنه فتحهما .

وكان أبو عمرو وابن كثير يفتحان ذلك كله .

٧ـ قوله : (بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) [١٠] .

قرأ نافع وابن كثيرَ وأبو عمرو وابن عامر : (بما كانوا يُكَذِّبُونَ) بتشديد الذال [وضم[٢] الياء] .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (يَكْذِبُونَ) خفيفة [بفَتْحِ الياء وتخفيف الذال] .

٨ـ قوله : (وَإِذَا قِيلَ لَهُم) [١١]

قرأ على بن حمزة الكسائى : (قِيلَ) و (غِيضَ) [هود ٤٤] و (سِيىءَ) [هود ٧٧ و العنكبوت ٣٣] و (سِيّئت) [الملك ٢٧] و (حِيلَ) [سَبَأً ٥٤] (وسِيقَ) [الزمر[٣] ٧١ ، ٧٣) (وجِاْىءَ) [الزمر ٦٩] [والفجر ٢٣] يضم[٤] أول ذلك كله .

وكان نافع يضم من ذلك حرفين : (سىءَ) و (سيئت) ويكسر ما بقى .

(١) نصير بن يوسف مر ذكره
(٢) زيادة من ح .
(٣) زيادة من ح .
(٤) المراد بالضم هنا الإشمام وهو خلط الكسر بالضم .

وكان ابن عامر يضم أول : (سيقَ) و (سِيٓءَ) و (سِيٓـئَت) و (حِيلَ) ويكسر (غِيض) و (وجِآْىءَ) و (قِيل) فى كل القرآن .

هذه رواية ابن ذكوان بكسر القاف والغين والجيم .

وقال الحلوانى ، عن هشام بن عمار بإسناده عنه فى كلهن مثل الكسائى .

وكان ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة يكسرون أوائل هذه الحروف كلها .

وروى عُبيد بن عَقيل عن ابن كثير : (سيءَ) و (سيئت) بالضم مثل نافع .

٩ ــ قوله : (مُسْتَهْزِءُونَ) [١٤]

حمزة يقف على : (مُسْتَهْزِءونَ) بغير همز ، وكأنه يريد الهمز . يشير إلى الزاى بالكسر كما كان يفعل فى الوصل ، ولا يُضْبَط إلا باللفظ[1] . وكذلك [كان[2] يفعل بقوله] : (لِيُوَاطِئوا) [التوبة ٥٣] (ويَسْتَنْبِئونَكَ) [يونس ٥٣] و (مُتَّكِئونَ) (يٓس ٥٦] و (فمَالِئونَ) [الصافات ٦٦] و (الخَاطِئُونَ) [الحاقة ٣٧] (وَالصَّٰبِئونَ) [المائدة ٦٩] ؟ والصَّٰبِئِينَ) [البقرة ٦٢] و . [الحج ١٧]

والباقون يصلون بالهمز ، ويقفون ، كما يصلون ، بالهمز .

---

(١) يريد أن الكتابة لا تضبطه إنما يضبطه التلفظ به .

(٢) زيادة من ح

١٠ ـ واختلفوا فى قوله : (فِى طُغْيَٰنِهِمْ) [١٥] .

قال أبو عمرو الدّورى ونُصَيْر بن يوسف النحوى : كان الكسائى يميل الألف فى (طُغْيَٰنهمْ) . وقال أبو الحارث وغيره : كان الكسائى لا يميل هذا وأشباهه .

والباقون يفتحون

[ذكر الفتح والإمالة]

١١ ـ قوله : (ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ) [١٦] .

(ٱشْتَرَوُاْ) بضمّ الواو باتفاق . واختلفوا فى قوله : (بِٱلْهُدَىٰ) :

كان نافع لا يفتح ذوات الياء ولا يكسر ، مثل قوله : (ٱلْهُدَىٰ) و (ٱلْهَوَىٰ) [النساء ١٣٥] و (العَمَى) [فُصِّلَتْ ١٧] و (ٱسْتَوَىٰ) [البقرة ٢٩] (وَأَعْطَىٰ . . وأَكْدَىٰ) [النجم ٣٤] وما أشبه ذلك . كانت قراءته وسطاً فى ذلك كله . وكذلك : (يَحْيىٰ) ، و (مُوسَىٰ) ، و(عِيسَىٰ) ، و(الأُنثَىٰ) ،و (لليُسْرىٰ) ، و(لِلْعُسْرَىٰ) و(رَءَا ونَـَٔا) . وقال المسيبى : كان نافع يفتح ذلك كله . والأول قول قالون وورش عن نافع. وكان ابن كثير يفتح ذلك كله مثل نافع

وأما أبو عمرو فكان يقرأ من ذلك ما كان فى رءوس الآى بين الكسر والفتح مثل آيات سورة طه وَٱلنَّجْمِ ، و(عَبَسَ / وَتَوَلَّىٰٓ) (وَٱلضُّحى) ٢٤ ا (وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ) ، (وَٱلشَّمْسِ وَضُحَٰهَا . . و (دَحَٰهَا) . . و (طَحَٰـها)

فإذا لم يكن رأس آية فتح مثل : (قَضَى أَجَلاً) [الأنعام ٢] و (ٱلْهُدَىٰ) و (ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَآءِ) [البقرة ٢٩] و (أَزْكَىٰ لَكُمْ) [البقرة ٢٣٢] و (فَسَوَّىٰهُنَّ) [البقرة ٢٩] و (أَحْيَا) [فإنه[١]] بالفتح كله . وإذا كان اسما مؤنثاً على وزن فِعْلى مثل (ذِكْرَىٰ) [الأنعام ٦٨] و (ضِيزَىٰ) [النجم ٢٢] أو فُعْلى مثل (الدُّنْيَا) [البقرة ٨٥] و (لِلْيُسْرَىٰ) [الأعلى ٨] أو فَعْلَى مثل (شَتَّى) [طه ٥٣] وما أشبه ذلك فهو بين الكسر والفتح . وإذا كانت راء بعدها همزة وبعد الهمزة ياء كسر الهمزة وفتح الراء مثل : (رَءَا كَوْكَباً) [الأنعام ٧٦] و (رَءَا أَيْدِيَهُمْ) [هود ٧٠] . وإذا جاءت راءَ بعدها ياء كسر الراء مثل : (فَهَلْ تَرَىٰ) [الحاقة ٨] وَيَرَىٰ ، وَٱلنَّصَـٰرَىٰ ، وَأَرَىٰ . فإذا سقطت الياء فى الوصل الساكن لقيها لم يُمل الراءَ مثل : (حَتَّى نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً) [البقرة ٥٥] و (وٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ) [التوبة ٣٠] و (تَرَى الذين) [الزمر ٦٠] لأن الإمالة إنما كانت من أجل الياء ، فلما زالت الياء زالت الإمالة .

وروى عباس بن الفضل وعبد الوارث، عن أبي عمرو : إمالة ذلك كله ، وإن سقطت[٢] الياء . والمعروف عنه ترك الإمالة فى مثل : (حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ)

وكان أبو بكر يروى عن عاصم فتح ذلك كله إلا : (رَءَا) و (رَمَىٰ) و (رَءَاهُ) و (نَئَا) فى سورة بنى إسراءيل [آية ٨٣] وفتح [نَئَا] التى فى السجدة[٣] و (أَعْمَىٰ) [الإسراء ٧٢] . فإذا سقطت الياء فى الوصل

(١) زيادة من ح .
(٢) أى فى حالة استقبالها لساكن .
(٣) هى سورة فصلت وتسمى أحيانا بالسجدة والآية فيها رقم ٥١ .

لساكن لقيها أمال الراءَ وفتح الهمزة مثل : (رَءَا ٱلْقَمَرَ) [الأنعام ٧٧] و (رَءَا ٱلشَّمْسَ) [الأنعام ٧٨] . وروى خلف ، عن يحيي بن آدم ، عن أبي بكر ، عن عاصم : أنه كان يميل الراءَ والهمزة من قوله : (رَءَا ٱلشَّمْسَ) و (رَءَا ٱلْقَمَرَ) و (رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا) [النحل ٨٥] . وكان غير خلف يروى عن يحيي ، عن أبي بكر ، عن عاصم : ذلك كله بفتح الهمزة بعد كسرة الراء ، مثل حمزة . وأما حَفْص فكان يفتح فى روايته عن عاصم ذلك كله ولا يميل إلا (مَجْرَىٰهَا) [هود ٤١] فإنه أماله .

وكان حمزة يميل ذوات الياء مثل : (أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ) [الليل ٥] و (اسْتَوَىٰ) وما أشبه ذلك ، و(أَمات وَأَحْيَا) [النجم ٤٤] . ولا يميل : (أَحْيَا) ولا (أَحْيَاكُمْ) إلا إذا كان قبل الفعل واو . ويميل (عِيسَىٰ) ، و (مُوسَىٰ) ، و (يَحْيَىٰ) . ولا يميل ذوات الواو مثل قوله : (وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ) [الضحى ٢] و (دَحَىٰهَا) [النازعات ٣٠] و (طَحَىٰهَا) [الشمس ٦] و (تَلَىٰهَا) [الشمس ٢] . ويميل : (ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَكُمْ) و (ٱلْأَعْلَىٰ) . وكل فعل من ذوات الواو زيد فى أوله ألف فإنه يميله .

وكان الكسائى يميل ذلك كله ، ويميل : (فَأَحْيَاكُمْ) و (أَمَاتَ وَأَحْيَا) . ويميل ذوات الواو إذا كن مع ذوات الياء مثل سورة (وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا) ، وسورة (الضحى) لا يفتح منهما شيئاً . وكذلك (دَحَىٰهَا) .

واتفقا – يعنى حمزة والكسائى – على ترك الإمالة فى قوله تعالى : (ثُمَّ دَنَا) [النجم ٨] و (مَازَكَا مِنكُم) [النور ٢١] و (دَعا) [آل عمران ٣٨] (وعَفَا) [البقرة ١٨٧] وما أشبه ذلك .

وابن عامر يفتح ذلك كله .

٢٤ب / وأبو عمرو يُميل الكاف من (ٱلۡكَٰفِرِينَ) [البقرة ٨٩] فى موضع النصب والخَفْض إذا كان جمعا . وإذا كان واحداً[1] كقوله تعالى : (أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ) [البقرة ٤١] أو جمعاً فى موضع رفع مثل قوله : (قل يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ) [الكافرون ١] لم يُمل .

وكذلك روى أَبُو عُمَرَ [الدورى[2]] ونُصَيْر عن الكسائى ، ولم يَرْوِ عن الكسائى ذلك إلا أبو عُمَر الدورى ونُصَير .

والباقون لا يُميلون

١٢ ـ قوله : (يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ) [٢٠]

اتفقوا على : (يَخْطَفُ) أن طاءه مفتوحة ، واختلفوا فى : (فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ) [الحج ٣١] فقرأ نافع : (فَتَخَطَّفُهُ ٱلطَّيْرُ) بفتح التاء والخاء والطاء مشدَّدة . والباقون خفيف .

١٣ ـ قوله : (عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ قَدِيرٌ) [٢٠] .

كان حمزة يسكت على الياء من (شَىۡءٍ) قبل الهمزة سكتة خفيفة ثم يهمز . وكذلك يسكت على اللام من (ٱلۡأَرۡض) [البقرة ٢٢] و (ٱلۡأَسۡمَآءَ) [البقرة ٣١] و (ٱلۡأَخِرَةُ) [البقرة ٩٤] وما أشبه ذلك . وغيره من هؤلاء القراء يصل الياء من (شَيءٍ) بالهمزة واللام من (ٱلۡأَرۡض) وأخواتها بالهمزة بلا سكتة .

---

(١) هكذا فى ح و ت ، وفى الأصل: جمعا ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) زيادة من ح وسيوضحها ما يليها .

وروى ورش ، عن نافع : أنه كان يلقى حركة الهمزة على اللام التى قبلها مثل : (الاَرْضِ) و (الاَخِرَةِ) و (الاَسْمَآءَ) بلا همز فى ذلك كله ويسقط الهمزة . وكذلك إذا كان الساكن آخر كلمة والهمزة أول أخرى ألقى حركتها على الساكن وأسقطها مثل : (قَدَ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) [المؤمنون ١] و (مَن اِلهٌ) [القصص ٧١] وما أشبه ذلك . إلا أن يكون الساكن الذى قبلها واوًا قبلها ضمة مثل : (قَالُوآ أَنْصِتوا) [الأحقاف ٢٩] أو ياء قبلها كسرة مثل : (وَفِىٓ أَنْفسِكمُ) [البقرة ٢٣٥] فإنه لا يدع الهمز هٰهنا ، ولم يكن يلقى عليها حركة الهمزة . [فإذا[1] انفتح ما قبل الواو والياء وهى ساكنة ، ولقيتها همزة ألقى عليها حركة الهمزة ، وأسقط الهمزة مثل : (خَلَوْا اِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ) [البقرة ١٤] و (نَبَأَ اَبْنَىْ ادَمَ) [المائدة ٢٧] وما كان مثله] .

[من مواضع الإمالة]

وكان نافع لا يُميل الألف التى تأتى بعدها راء مكسورة مثل : (مِنَ ٱلنَّارِ) [البقرة ١٦٧] و (مِن قَرارٍ) [إبراهيم ٢٦] و (ٱلْأَبْرَارِ) [آل عمران ١٩٣] و (ٱلْأَشْرارِ) [صٓ ٦٢] و (دَارَ ٱلْبَوَارِ) [إبراهيم ٢٨] و (ٱلأَبْصَٰر) [آل عمران ١٣] و (بِقِنطَار) [آل عمران ٧٥] و (بدِينَارٍ) [آل عمران٧٥] و (دِيَٰرِهِمْ) [البقرة ٨٥] و (عَلَىٓ ءَاثَٰرِهِم) [المائدة ٣٦] . بل كان فى ذلك كله بين الفتح والكسر وهو إلى الفتح أقرب .

---

(١) زيادة من ح .

وكان ابن كثير وعاصم وابن عامر يفتحون ذلك كله .

واختلفوا فى قوله : (شَفَا جُرُفٍ هارٍ) [التوبة ١٠٩] وسيأتى فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وأما الكسائى فروى عنه أبو الحارث أنه لم يُمل من ذلك شيئاً إلا إذا تكررت الراء فى موضع الخفض مثل : (ٱلْأَشْرَارِ) و (مِن قَرَارٍ) و (ٱلْأَبْرَارِ) وكان أبو عُمر الدُّورى يروى عنه أنه كان يميل كل ألف بعدها راء مكسورة .

وأما حمزة فكان لايميل من ذلك شيئاً إلا قوله : (ٱلْأَشْرَار) و (ٱلْقَرَار) [إبراهيم ٢٩ و ذَاتِ قَرارٍ) [المؤمنون ٥٠] و (ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهّار) [إبراهيم ٤٨] و [غافر ١٦] و (البوَار) . كل ذلك بين الكسر والتفخيم . ذكر ذلك خلف وأبو هشام ، عن سليم ، عنه .

وكان أبو عمرو يُميل كل ألف بعدها راء فى موضع اللام من الفعل ، ٢٥ ا وهى مكسورة ، / والكلمة فى موضع خفض إلا فى حروف يسيرة مثل قوله تعالى : (وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ) [النساء ٣٦] و (جَبَّارِينَ) [المائدة ٢٢] فإنه كان لا يميل فى هذين [الحرفين[1]] . وقد اختُلف عنه فى الحرفين ، فروى عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبى عمرو : (ٱلْجارِ) ممالة . وروى[3] اليزيدى عنه أنه كان يميل قوله : (كَالفُجَّارِ) [ص ٢٨] و (بقِنطَارٍ) [آل عمران ٧٥] و (فِى ٱلْغَار) [التوبة ٤٠] . وإذا كانت

(١) زيادة من ح .

الراء فى موضع العين من الفعل كعين فاعل لم يمل ألف فاعل مثل قوله : (مُغْتسَلُۢ بَارِدٌ) [صٓ ٤٢] و (ٱلْبارِئُ المصوِّرُ) [الحشر ٢٤] و (مِن كلِّ شَيْطَـٰنٍ مَّارِدٍ) [الصَّافَّات ٧] وما كان مثل ذلك . وروى عنه محبوب[1] بن الحسن وعباس والأصمعى : (بِخَـٰرِجِينَ) [البقرة ١٦٧] مُمالة ، ولم يروها غيرهم . وهذا خلاف ما عليه العامة من أصحابه ، مع فتح إمالة الخاء لاستعلائها . على [أنه قد روى اليزيدى عنه] أنه : قد قرأ : (كَٱلْفُجَّارِ) ممالة ، وقرأ : (بِقِنطَارٍ) ممالة . ولو كانت القراءة قياساً إذن للزم من أمال : (فِى ٱلْغَارِ) و (بِخَارِجِينَ) أن يُميل : (بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ) [الشعراء ١١٤] (والْغَـٰرِمِينَ) [التوبة ٦٠]

١٤ ـ قوله : (فَأَحْيَـٰكُمْ) [٢٨] .

كان ابن كثير وابن عامر وعاصم يفتحون الياء فى هذا الباب كله : (فأَحْيَـٰكم) (وَأَحْيَا) [النجم ٤٤] و (نَمُوتُ وَنَحْيَا) [المؤمنون ٣٧] (ويَحْيَا مَنْ حَىَّ عَن بَيِّنَة) [الأنفال ٤٢] و (فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بعْد موْتِهَا) [النَّحْل ٦٥] (وهُو ٱلَّذِى أَحْيَاكُمْ) [الحج ٦٦] وما كان مثله .

وكان أبو عمر ولا يميل من ذلك إلا ما كان فى رءوس الآى ، إذا كانت السورة أواخر آياتها على ياء مثل : (أَمَاتَ وأَحْيَا) [النجم ٤٤] و (لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يحْيَىٰ) [طه ٧٤ والأعلى ١٣] فإنه كان يلفظ بهذه الحروف فى هذه المواضع بين الإمالة والتفخيم . ويفتح سائر ذلك .

وكان حمزة لا يميل من ذلك إلا الفعل الذى فى أوله الواو مثل :

---

(١) محبوب بن الحسن هو محمد بن الحسن القواريرى يعرف بمحبوب ، من رواة أبى عمرو المقلين ، روى عنه خلف ابن هشام وعباس بن الفضل مر ذكره .

(نَمُوتُ ونَحْيَا) و (أَمَاتَ وَأَحْيَا) (وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَن بَيِّنَةٍ) . وكان يميل هذه الحروف أشد من إمالة أبى عمرو ونافع .

وكان الكسائى يميل ذلك كله كان قبل الفعل واو أوفاء أو لم يكن قبله شىء مثل : (أَحْيَاكُم) .

١٥ ـ قوله : (وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ) [٢٩] .

اختلفوا فى الهاء من قوله (وهُوَ) (وَهِىَ) إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام أو ثُمَّ . فقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة : (وَهُوَ فَهُوَ ، ولَهُوَ ، وثمَّ هُوَ ، وَهِىَ ، و (فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الفرقان ٥] بتحريك[1] الهاء فى كل ذلك[2] .

وقرأ الكسائى بتخفيف ذلك وإسكان الهاء

وكان أبو عمرو ويضم الهاء فى قوله : (ثُم هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ) فى سورة القَصص [آية ٦١] ويُسْكنها فى كل القرآن .

واختُلف عن نافع ، فروى ابن جَمَّاز وأبو بكر بن أبى أُوَيْس ٢٥ب / وورش ، وأخبرنى محمد بن الفرج عن ابن المسيِّب ، عن أبيه ، عن نافع : التثقيل[3] فى ذلك . وروى قالون وإسماعيل بن أبى أُوَيْس وخلف وابن سعدان ، عن إسحق ، عن نافع : التخفيف فى كل ذلك . وكذلك روى أبو عبيد ، عن إسماعيل ، عن نافع .

---

(١) فى ح : بتثقيل ذلك ، والتثقيل يراد به هنا تحريك الهاء ، ضد التسكين وهو للتخفيف .

(٢) هكذا فى ح وفى الأصل و ت : فى ذلك .

(٣) يراد بالتثقيل تحريك الهاء .

[ياءات الإضافة]

واختلفوا فى تحريك الياء التى تكون اسمًا للمتكلم إذا انكسر ما قبلها مثل قوله : (إِنِّىٓ أَعْلَمُ) [البقرة ٣٠] و (عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِين) [البقرة ١٢٤] و (رَبِّىَ ٱلَّذِى) [البقرة ٢٥٨] .

فكان أَبو عمرو يفتح ياءَ الإِضافة المكسورَ ما قبلها عند الأَلف المهموزة المفتوحة والمكسورة [إذا[1]] كانت متصلة باسم أَو بفعل ما لم يَطُل الحرف . فالتخفيف[2] مثل : (إِنِّىَ أَرى) [الأَنفال ٤٨] و (أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللهِ) [يونس ٧٢] والتثقيل[3] مثل : (وَلَا تَفْتِنِّىٓ أَلَا) [التوبة ٤٩] و (مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللهِ) [آل عمران ٥٢ والصف ١٤] و (ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ) [غافر ٢٦] و (فَأَنْظِرْنِىٓ إِلَىٰ) [الحجر ٣٦] و (فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ) [البقرة ١٥٢] و (سَبِيلِىٓ أَدْعُواْ) [يوسف ١٠٨] (وَبَيْن إِخْوَتِى إِنَّ رَبِّى) [يوسف ١٠٠] و (أَرِنِىٓ أَنظُرْ) [الأَعراف ١٤٣] و (يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ) [القصص ٣٤] وما كان مثله . وقد بَيَّنْتُ فى آخر كل سورةٍ ما حُرِّك فيها ، ليقرب مأْخذه على مَنْ لم تكن قراءَته عادته .

ولا يحرِّك الياءَ التى ذكرت لك عند الأَلف المضمومة ، كقوله : (عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِ) [الأَعراف ١٥٦] و (فإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُو) [المائدة ١١٥] و (إِنِّىٓ أُرِيدُ) [المائدة ٢٩] وما كان مثله . فإِذا استقبلتْ ياءَ الإِضافة أَلفُ وصلٍ حرّكها ، طالت الكلمة التى الياء متصلة بها أَو لم

---

(١) زيادة من ح .

(٢) التخفيف هنا يراد به فتح الياء .

(٣) التثقيل يراد به هنا المد للهمزة التالية .

تطل مثل : (يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ) [الفرقان ٢٧] وما كان مثله .

وكان ابن كثير لا يستمر على قياس واحد كما فعل أبو عمرو .
فجعلتُ ما حرَّك من الياءات مذكوراً فى آخر كل سورة .

وكان نافع يحرِّك ياءَ الإضافة المكسور ما قبلها عند الألف المكسورة والمفتوحة والمضمومة وألف الوصل إلا فى حروف قد ذكرتها لك . فمما لم يحرك ياءه عند ألف [الوصل[1]] ثلاثة أحرف : فى الأعراف : (إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ) [الآية ١٤٤] وفى طه : (أَخِى ٱشْدُدْ بِهِۦ) [الآيةَ ٣١] وفى الفرقان : (يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذتُ) . وروى أبو خُلَيْد ، عن نافع : (يَٰلَيْتَنِىَ ٱتَّخَذتُ) محركة منصوبة . ومما ترك تحريك يائه عند الألف المقطوعة المتصلة بالفعل المجزوم قوله : (فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ) [البقرة ١٥٢] و (ربِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ) فى الحِجْر [٣٦] وصٓ [٧٩]. وفى مريم [٤٣] (فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ . وفى النمل [١٩] والأحقاف [١٥] (أَوْزِعْنِىٓ أَنْ) . وفى المؤمن [غافر ٢٦] (ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ) و (ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر ٦٠] (وَلَا تَفْتِنِّىٓ أَلَا) [التوبة ٤٩] (وتَرْحَمْنِىٓ أَكُنْ) [هود ٤٧] (وَأَرِنِىٓ أَنظُرْ] [الأعراف ١٤٣] و (رِدْءًا / يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّى) القصص [٣٤] و (ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ) [الكهف ٩٦] . وقد اختُلف عنه فى بعض هذه الحروف وأنا ذاكرها فى مواضعها إن شاءَ الله تعالى .

٢٦ ا

ومما لم يحرِّك ياءه عند الألف المقطوعة وهو مع فعل غير مجزوم ، فيما ذكر ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر قوله : (بِعَهْدِىٓ أُوفِ) [البقرة

(١) زيادة من ح و ت .

٤٠] و (أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ) [يوسف ٥٩] و (فِى ذُرِّيَّتِى إِنِّى) [الأَحقاف ١٥] (وتَدْعُونَنِىٓ إِلَى النَّارِ) [غافر ٤١] و (أَنَّ مَا تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ) [غافر ٤٣]

١٦ ــ قوله : (أَنبِئْهُمْ)[١] [البقرة ٣٣] .

كلهم قرأَ : (أَنبِئْهُم) بالهمز وضم الهاء إلا ما حدَّثنى أَحمد بن محمد بن بكر عن هشام بن عمار ، عن أَصحابه ، عن ابن عامر : (أَنبيهِم) بكسر الهاء . وينبغى أَن تكون غير مهموزة ، لأَنه لا يجوز كسر الهاء مع الهمز ، فتكون مثل : عَلَيْهُمْ وعَلَيهِمْ . وزعم الأَخفش الدمشقى ، عن ابن ذكوان بإسناده ، عن يحيي بن الحارث ، عن ابن عامر : (أَنبِئْهِم) مهموزة مكسورة الهاء . وهو خطأ فى العربية .

١٧ ــ واختلفوا فى قوله : (فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ) [٣٦] .

فقرأ حمزة : (فَأَزَالَهُمَا) بأَلف خفيفة ، وقرأ الباقون : (فَأَزَلَّهُمَا) مشدَّدة بغير أَلف . وروى أَبو عُبَيْد أَن حمزة قرأ : (فَأَزالَهُمَا) بالإِمالة مع الأَلف . وهذا غلط .

١٨ ــ واختلفوا فى قوله : (فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ) [٣٧]

فقرأ ابن كثير وحده : (فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٌ)[٢] وقرأ الباقون : (فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَبّهِۦ كَلِمَـٰتٍ)

---

(١) انتهى مع الآية السابقة الجزء الأول من الحجة الذى نشره الأساتذة على النجدى ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي . والمراجعة من هنا إلى سورة الزخرف على مصورة الحجة المحفوظة بجامعة القاهرة ، وهى إحدى النسختين اللتين رجع إليهما المحققون المذكورون وهى نسخة جيدة .

(٢) أى بنصب آدم ورفع كلمات ،

١٩ ـ واختلفوا فى قوله : (وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفٰعَةٌ) [٤٨] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (ولا تُقْبَلُ) بالتاء . وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ونافع : (ولا يُقْبَلُ) بالياء . وروى يحيى بن آدم والكسائى وابن أبى أمية وغيرهم ، عن أبى بكر ، عن عاصم ، وعن حفص عن عاصم : بالياء . وروى حسين الجعفىّ ، عن أبى بكر ، عن عاصم : بالتاء .

٢٠ ـ واختلفوا فى قوله : (وَإِذْ وٰعَدْنَا مُوسىٰ) [٥١] (وَوٰعدْنَا موْسَىٰ) [الأعراف ١٤٢] (ووٰعدْنَـٰكُمْ) [طه ٨٠]

فقرأ أبو عمرو ذلك كله بغير ألف . وقرأ الباقون ذلك كله بالألف .

٢١ ـ واختلفوا فى قوله : (ثم ٱتَّخَذْتُمُ) [٥١] (وَأَخَذْتُمُ) [آل عمران ٨١] و (لَتَّخَذْتَ) [الكهف ٧٧]

فأظهر الذال فى ذلك كله ابن كثير وعاصم فى رواية حفص . وأدغمها الباقون وأبو بكر عن عاصم أيضاً معهم .

٢٢ ـ واختلفوا فى كسر الهمزة واختلاس حركتها وإشباعها فى قوله : (إِلَىٰ بارِئِكُمْ) [٥٤] .

فكان ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى يكسرون الهمزة من غير اختلاس ولا تخفيف . واختُلف عن أبى عمرو ، فقال عباس ابن الفضل : سألت أبا عمرو [كيف[1]] تقرأ : (إِلَىٰ بارِئِكُمْ) مهموزة مثقّلة ، أو (إِلَىٰ بارِئْكُمْ) مخففة ، فقال : قراءتى (بَارِئْكُمْ مهموزة غير مثقلة . وروى اليزيدى وعبد الوارث عنه : (بَارِئِكُمْ) فلا يجزم

---

(١) زيادة من ح .

٢٦ب الهمزة / وقال سيبويه[1] : كان أبو عمرو يختلس الحركة من (بارِئِكُمْ) و (يَأْمُرُكُمْ) [البقرة ٦٧] وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات ، فيُرى مَنْ سمعه أنه قد أسكن ، ولم يكن يُسكن . وهذا مثل رواية عباس ابن الفضل عنه التى ذكرتها أنه كان لا يثقلها .

وهذ القول أشبه بمذهب أبى عمرو ، لأنه كان يستعمل فى قراءته التخفيف كثيرًا . من ذلك ما حدَّثنى به عبيد الله بن على الهاشمى [عن[2] نصر بن على] عن أبيه ، عنه : أنه كان يقرأ : (وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ) [البقرة ١٢٩] و (يَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ) [البقرة ١٥٩] يُشمّ[3] الميم من (يُعَلمهُم والنون من (يَلْعنهُمُ) اللتين قبل الهاء الضَّمَّ من غير إشباع ، وكذلك : (عَنْ أَسْلحتكُمْ وأَمْتِعَتكُمْ) [النساء ١٠٢] يُشمّ التاءَ فيهما شيئاً من الجر . أخبرنى بذلك أيضاً أبو طالب عبد الله [بن[4] أحمد] بن سوادة ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سَعيد الزَّهْرانىّ ، قال : حدثنا عُبَيْد بن عقيل عن أبى عمرو : بذلك . قال : وكذلك (ويُزَكّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ) [البقرة ١٥١] يشمِّها شيئاً من الرفع . قال : وكذلك (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ) [التغابن ٩] يُشِمُّ العين شيئاً من الضمِّ . وكذلك قوله : (وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا) [البقرة ١٢٨] لا يسكن الراءَ ولا يكسرها . روى ذلك عنه على بن نصر وعبد الوارث واليزيدى وعباس بن الفضل وغيرهم . وكذلك قراءته فى (تَأْمُرُهُمْ) [الطور ٣٢] (يَأْمُرُهُمْ) [الأعراف ١٥٧] و (يَنصُرُكُمُ)

---

(١) انظر الكتاب لسيبويه ٢ /٢٩٧ .

(٢) زيادة من ح وت . وعبيد الله الهاشمى من أساتذة ابن مجاهد .

(٣) مر تعريف الإشمام وهو أن تذيق الحركة حركة أخرى وكذلك الحرف حرفًا آخر.

(٤) زيادة من ح للإيضاح وأبوطالب أستاذ ابن مجاهد وتلميذ الزهرانى ، قارئ ثقة .

[آل عمران ١٦٠] وما أشبه ذلك من الحركات [المتواليات[١]] وروى عبد الوهاب[٢] بن عطاء وهرون الأعور ، عن أبى عمرو : (وأَرْنا) ساكنة الراء . وقال اليزيدى فى ذلك كله : إنه كان يسكِّن اللام من الفعل فى جميعه . والقول ما أخبرتك به من أنه كان يؤثر التَّخفيف فى قراءته كلها . والدليل على إيثاره التخفيف أنه كان يدغم من الحروف مالا يكاد يدغمه غيره ، ويليِّن الساكن من الهمز ، ولا يهمز همزتين وغير ذلك . وقال على بن نصر ، عن أبى عمرو : (ولا يَأْمُرُكم) برفع الراء مشبعةً

٢٣ - واختلفوا فى قوله تعالى : (نَغْفِرْ لكم خَطَـٰيَـٰكُمْ) [٥٧] فى النون والياء والتاء .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (نَغْفِرْ لَكُمْ) بالنون . وقرأ نافع : (يُغْفَرْ لَكُمْ) بالياء مرفوعةً على ما لم يسمَّ فاعله وقرأ ابن عامر : (تُغْفَرْ لَكُمْ) مضمومة التاء . ولم يختلفوا فى (خَطَـٰيَـٰكُمْ) فى هذه السورة ، غير أن على بن حمزة الكسائى كان يميلها وحده ، والباقون لا يميلون .

٢٤ - واختلفوا فى قوله تعالى : (ٱلنَّبِيِّـۧنَ) [٦١] و (ٱلنُّبُوَّة) [آل عمران ٧٩] و (ٱلْأَنۢبِيَآء) [آل عمران ١٢] و (ٱلنبىُّ) [آل عمران ٦٨] فى الهمز وتركه .

٢٧ ا فكان نافع / يهمز ذلك كله فى كل القرآن إلا فى موضعين فى سورة

---

(١) زيادة من ح و ت .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء من تلامذة أبى عمرو مرذكره .

الأحزاب : قوله تعالى : (إن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنبىِّ إنْ أَرَادَ النَّبِىُّ) وقوله تعالى : (لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّا) وإنما ترك همز هذين لاجتماع همزتين مكسورتين من جنس واحد[1]. هذا قول المسيِّبى وقالون . وكان ورش يروى عن نافع همز هذين الحرفين إلا أنه كان يروى عن نافع إنه كان يهمز من المتفقتين والمختلفتين[2] الأُولى ويخلف الثانية ، فيقول : (لِلنَّبِىٓءِ انَ ٱرَادَ) مثل المتفقتين (ٱلنَّبِيٓـِٕۦنَ) و (بُيُوتَ ٱلنبىِٕ الَّا) . وكان الباقون لا يهمزون من ذلك شيئاً .

٢٥ ــ واختلفوا فى قوله : (وَٱلصَّٰبِـِٔين) [٦٢] (وَٱلصَّٰبِـُٔونَ) [المائدة ٦٩] فى الهمز وتركه

فقرأ نافع : (وَٱلصَّٰبِينَ) (وَٱلصَّٰبُونَ) فى كل القرآن بغير همز ، ولا خَلَف للهمز . وهمز ذلك كله الباقون

٢٦ ــ واختلفوا فى قوله : (أَتَتخِذُنَا هُزُوًا) [٦٧] فى الهمز وتركه والتخفيف والتثقيل ، وكذلك (جُزُوًا) [البقرة ٢٦٠] و [الزخرف ١٥] و (كُفُوًا) [الإخلاص ٤]

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (هُزُوًا) و (كُفُوًا) بضم الزاى والفاء والهمز . وقرءوا : (جُزْءًا) بإسكان الزاى والهمز . وروى القَتَبى ، عن عبد الوارث ، عن أَبى عمرو ــ وروى اليزيدى أَيضاً عنه ــ أَنه ثقَّل (هُزُوًا) و (كُفُوًا) وخَفَّفَ (جُزْءًا) . [وروى[3] على بن

---

(١) لأن مذهبه إذا اجتمعت همزتان مكسورتان منفصلتان كما فى الآيتين أن تخفف الأولى .

(٢) أى فى الحركات .

(٣) زيادة من ح و ت.

نصر وعباس بن الفضل ، عنه أنه خَفَّفَ (جُزْءاً) و (كُفْواً)] وروى محبوب عنه : (كُفْواً) مخففاً . وروى أَبو زيد ، وعبد الوارث فى رواية [أَبى][1] معمر : أَنه خيَّر بين التثقيل والتخفيف. وروى الأَصمعى عنه : أَنه خفف : (جُزْءاً) و (هُزْءاً)

وقرأَ حمزة ثلاثهنَّ بالهمز أَيضاً ، غير أَنه يسكن الزاى من قوله : (هُزْءًا) والفاءَ من (كُفْوءًا) والزاى من قوله : (جُزْءًا) . فإِذا وقف قال : (هُزْوًا) بلا همز وأَسكن الزاى و (كُفْوًا) بلا همز وأَسكن الفاءَ . فأَثبت الواو بعد الزاى وبعد الفاء ولم يهمز ، ووقف على قوله : (جُزْءاً) بفتح الزاى من غير همز . يرجع فى الوقف إِلى الكتاب حكى ذلك أَبو هشام عن سليم ، عن حمزة .

واختُلف عن عاصم ، فروى يحيى ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : (هُزُواً) و (كُفُؤاً) و (جُزُواً) مثقَّلات مهموزات . وروى عنه حفص أَنه لم يهمز : (هُزُوًا) و (كُفُوًا) وثقَّلهما وأَثبت الواو . وهمز (جُزْءًا) وخَفَّف . حدثنى وهيب[2] المروزى ، عن الحسن بن المبارك ، عن عمرو بن الصباح عن حفص ، عن عاصم : (هُزُوًا) و (كُفوًا) يثقِّل ولا يهمز . ويقرأ : (جُزْءًا) مقطوعاً بلا واو يخفف ويهمز . / وكذلك قال هبيرة[3] التمَّار ، ٢٧ب عن حفص : (جُزءًا) مهموزة خفيفة . وحدثنى وهيب ، قال : حدثنا الحسن بن المبارك ، قال أَبو حفص : وحدثنى سهل ، عن أَبى عمر ،

(١) أبو معمر هو أبو معمر المنقرى عبد الله بن عمرو بن الحجاج روى عنه عبد الوارث والحلوانى وغيرهما توفى سنة ٢٢٤ هـ

(٢) وهب أو وهيب المروزى روى عنه القراءة ابن مجاهد وقد مر ذكره .

(٣) هو هبيرة بن محمد التمار صاحب حفص .

عن عاصم : أنه كان يثقِّل : (هُزُوًا) و (كفُوًا) وربما همز وربما لم يهمز. قال : وكان أكثر قراءته ترك الهمز . وحدّثني [محمد[١] بن سعد] العُوفي عن أَبيه ، عن حفص ، عن عاصم : أنه كان لا ينقص نحو : (هزوًا) و (كفوًا) ويقول : أكره أن تذهب مني عشر حسنات بحرف أدعه إذا همزته . وذكر عاصم أن أبا عبد الرحمن [السُّلَميّ[٢]] كان يقول ذلك . وروى حُسَيْن (الجعفيّ] عن أَبي بكر ، عن عاصم : (هُزوًا) بواو ، و (كفُوًا) ولم يذكر الهمز . وروى المفضل ، عن عاصم : (هُزْءًا) خفيفة ساكنة الزاى مهموزَة فى كل القرآن .

واختُلف عن نافع فى ذلك ، فروى ابن جمَّاز وورش وخلف ، عن المسيِّبي وأحمد بن صالح المصرى ، عن قالون : أنه ثقَّل (هُزُوًا) و (كُفُوًا) وهمزهما ، وخفف (جُزْءًا) وهمزها . وكذلك قال يعقوب بن جعفر عنه . وقال إسماعيل بن جعفر وأبو بكر بن أَبي أُوَيْس ، عن نافع : (هُزْءًا) و (كُفْوًا) و (جُزْءًا) مخففات مهموزات . وأخبرني محمد بن الفرج المقرئ ، عن محمد بن إسحق ، عن أبيه ، عن نافع . وحدثنا إسماعيل القاضى ، عن قالون ، عن نافع : أنه ثقَّل (هُزوًا) وهمزها وخفَّف : (جُزْءًا) و (كفْوًا) وهمزهما . [وقال[٣] الحلواني ، عن قالون إنه ثَقَّل : (كُفوًا) أيضاً] . وحدثنا أَبو سعيد عبد الرحمن بن منصور الحارثى البصرى ، عن الأَصمعى[٤] ، عن نافع : أنه قرأَ : (هُزُءًا) مثقَّلة مهموزة .

---

(١) زيادة من ح ، وفيها أنه الصوفى خطأ ، وهو محمد بن سعد العوفى البغدادى روى القراءة عن أبيه عن عاصم ، ورواها عنه ابن مجاهد

(٢) زيادة من ح للإيضاح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) هكذا فى ح عن الأصمعى عن نافع . وفى الأصل و ت : عن الأصمعى عن قالون عن نافع .

وروى أَبو قرة عن نافع : (هُزْءًا) خفيفة مهموزة . ولم يذكر غير هذا الحرف[1] .

٢٧ – واختلفوا فى قوله تعالى : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [٧٤] فى التاء والياء .

فقرأَ ابن كثير كل ما فى القرآن من قوله : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء إلا ثلاثة أحرف : قوله : (وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) [البقرة ٧٤] بالياء وكذلك : (يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ومَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) [البقرة ٨٥] بالياء . وكذلك قوله تعالى : (لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) [البقرة ١٤٤] بالياء . وقرأَ ما كان من قوله : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَما يَعْمَلُونَ) [الأَنعام ١٣٢ والنمل ٩٣] بالياء .

وقرأَ نافع حرفين من هذه الثلاثة الأَحرف بالياء قوله : (إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء وقوله : (لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ / عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء . وسائر القرآن بالتاء ، وقرأَ قوله : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء حرفان فى آخر سورة هود وآخر سورة النمل فإِنهما عنده بالتاء . وقرأَ فى سورة الأَنعام : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياءِ . هذه وحدها . ٢٨ ا

[وقرأَ[2] ابن عامر كل ما جاءَ فى القرآن من قوله : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاءِ] . وقرأَ فى سورة الأَنعام وآخر سورة هود : (وَمَا رَبُّكَ

---

(١) هكذا فى ح ، وفى الأصل وت : ولم يذكر غير ذلك .

(٢) زيادة من ح و ت .

بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء . وقرأ فى آخر سورة النمل : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء . كذا فى كتابى عن أحمد[١] بن يوسف ، عن ابن ذكوان ، ورأيت فى كتاب موسى بن موسى الختلى ، عن ابن ذكوان : بالتاء أيضاً فى آخر النمل . وقال الحلوانى ، عن هشام بن عمار بإسناده ، عن ابن عامر : ذلك كله بالتاء : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ - وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ - عَمَّا تَعْمَلُونَ)

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) فى موضعين بالياء : قوله : (إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) وقوله : (لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء . وسائر القرآن بالتاء . وكل ما فى القرآن من قوله : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) فهو بالياء . [هذا[٢] قول أبى بكر بن عياش عن عاصم] . وقال حفص عن عاصم فى رأس الأربع والأربعين والمائة : (لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء ، هذه وحدها وسائر القرآن بالتاء . وقال حفص : قرأ عاصم فى سورة الأنعام : (وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) [الأنعام ١٣٢] بالياء . وقرأ فى آخر سورة هود وآخر سورة النمل : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء مثل نافع .

وقرأ أبو عمرو فى رأس الأربع[٣] والأربعين والمائة والتسع والأربعين والمائة : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء ، وسائر القرآن[٤] من

---

(١) مرذكره .

(٢) زيادة من ح .

(٣) أى الآية رقم ١٤٤ من سورة البقرة .

(٤) هى أربع : فى البقرة أرقام ٧٤ ، ٨٥ ، ١٤٠ وواحدة فى آل عمران رقم ٩٩ .

قوله : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء . وقرأ : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يعْمَلُونَ) بالياء فى كل[1] القرآن .

وقرأ حمزة والكسائى كل ما كان من قوله : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء ، (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء .

٢٨ – واختلفوا فى قوله تعالى : (وَأَحَٰطَتْ بِهِ خَطِيٓـَٔتُهُۥ) [٨١] فى الجمع والواحد .

فقرأ نافع وحده : (خَطِيٓـَٔـٰتُهُۥ) . وقرأ الباقون : (خَطِيٓـَٔتُهُۥ) .

٢٩ – واختلفوا فى قوله تعالى : (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ) [٨٣] بالياء والتاء .

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى : (لَا يَعْبُدُونَ) بالياء . وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر : (لَا تَعْبُدُونَ) بالتاء .

٣٠ – واختلفوا فى قوله : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً) [٨٣] فى ضم الحاء والتخفيف وفتحها والتثقيل .

٢٨ ب فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع / وعاصم وابن عامر : (حُسْناً) بالضم والتخفيف .

وقرأ حمزة والكسائى : (حَسَناً) بالفتح والتثقيل .

وقرأ الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائى فى سورة الأحقاف : (إِحْسَٰنًا) [١٥] بألف . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع : (حُسْناً)

٣١ – واختلفوا فى تشديد الظاء وتخفيفها . فى قوله : (تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم) [٨٥]

---

(١) جاءت فى ثلاثة مواضع : الأنعام [١٣٢] وآخر سورة هود [١٢٣] وآخر سورة النمل [٩٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (تَظَّـٰهَرُونَ عَلَيْهِم) مشدَّدة الظاء بـألف، وكذلك فى سورة الأحزاب [٤] وسورة التحريم [٤] .

وروى على بن نصر ، عن أبى عمرو : أنه يخفِّف : (تَظَّهَرُونَ عَلَيْهِم) .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (تَظَٰهَرُونَ) هنا ، وفى التحريم : (وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ) بالتخفيف . وفارقهما عاصم فى التى فى سورة الأحزاب ، فقرأ : (تُظَـٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَـٰتِكُمْ) برفع التاء مع التخفيف . وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء مع التخفيف مثل سورة البقرة .

٣٢ ـ واختلفوا فى قوله : (أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ) [٨٥] فى الألف فى الحرفين وإسقاطها وفى فتح الراء وإمالتها .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (أُسَـٰرَىٰ تَفْدُوهُمْ) . وقرأ نافع وعاصم والكسائى : (أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ) بـألف فيهما . وقرأ حمزة : (أَسْرى تَفْدُوهُمْ) بغير ألف فيهما .

وكان أبو عمرو وحمزة والكسائى يكسرون[1] الراءَ . وكان عاصم وابن كثير يفتحان الراء . ونافع بين الفتح والكسر .

٣٣ ـ واختلفوا فى قوله : (بِرُوحِ الْقُدُسِ) [٨٧] فى تثقيل الدال وتخفيفها .

فقرأ ابن كثير وحده : (وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدْسِ) مخففة وكذلك فى جميع القرآن . وقرأ الباقون : (الْقُدُسِ) مثقلا[2] .

(١) أى يميلونها .

(٢) المراد بالتثقيل : التحريك وبالتخفيف الإسكان أو التسكين .

٣٣ ـ قوله : (قُلُوبُنَا غُلْفٌ) [٨٨] .

كلهم قرأ : (غُلْفٌ) مخففة . وروى أَحمد[١] بن موسى اللؤلؤى عن أَبى عمرو : أَنه قرأَ : (غُلُفٌ) بضم اللام . وروى الباقون عنه أنه خَفَّف . والمعروف عنه التخفيف .

٣٥ ـ واختلفوا فى قوله : (أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ) [٩٠] فى تشديد الزاى من (يُنَزِّلَ) وتخفيفها .

فقرأَ نافع : (يُنَزِّلَ) مشدَّدة الزاى . إذا كان[٢] فعلا فى أَوله ياء أو تاء أَو نون . وإذا كان فى أَول الفعل ميم[٣] لم يستمر فيه على وجه واحد. فكان يشدِّد حرفاً واحدًا فى المائدة : قوله تعالى : إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ) [١١٥] ويخفف ما سواه ، فإِذا كان ماضياً ليس فى أَوله أَلف ، وكان فعل ذكرٍ ، خَفَّفَ الزاى ، مثل قوله تعالى : (نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ) [الشعراء ١٩٣] ومثل قوله : (وما نَزَلَ منَ ٱلْحَقِّ) [الحديد ١٦] ويشدِّد سائر القرآن .

٢٩ /١ وكان ابن كثير يخفِّف الفعل الذى/ فى أَوله ياء أَو تاء أَو نون فى كل القرآن إلا فى ثلاثة مواضع : فى الحِجْر : (وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ) [٢١] وفى بنى إسراءيل : (وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ [الإسراء ٨٢] وفيها أَيضاً (حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا) [٩٣] . ولا يخفِّف: (وَمَا نَزَّلَ مِنَ ٱلْحَقِّ). ويخفف : (مُنْزِلُهَا)[المائدة١١٥] و (مُنْزَلٌ) [الأنعام ١١٤]

---

(١) بصرى ثقة ، أخذ القراءة عن أبى عمرو .

(٢) اسم كان ضمير يعود على الفعل(ينزل).

(٣) يجرى ابن مجاهد مع اصطلاح الكوفيين فى عد اسم الفاعل مثل منزل فعلا .

و (مُنْزَلِينَ) [آل عمران ١٢٤] . ويخفّف : (نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ)

وقرأ أَبو عمرو : (يُنْزِلُ) و (نُنزِلُ) و (مُنْزَلٌ) وما أشبه ذلك بالتخفيف فى جميع القرآن إلا حرفين : فى سورة الأَنعام : (قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً) [الأَنعام ٣٧] وفى الحجْر : (وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ) . ويخفِّف : (مُنزَلٌ) و (مُنزَلِينَ) و (مُنزِلُهَا) . ويشدِّد (نَزَّلَ) فى كل القرآن إلا فى قوله : (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ ٱلْأَمِينُ) .

وكان عاصم فى رواية أَبى بكر يشدِّد : (يُنَزِّلُ) و (تُنزِّلُ) وَ (نُنَزِّلُ) فى جميع القرآن و (مُنَزِّلُهَا) فى المائدة و (نَزَّلَ مِنَ ٱلْحَقِّ) و (نَزَّلَ بِهِ ٱلرَّوحَ ٱلْأَمِين) فى كل القرآن . وقال حفص عن عاصم : (نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ) خفيفة (وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ) خفيفة . وقال أَبو بكر ، عن عاصم : هما مشدَّدان . وروى حفص عن عاصم : أنه شدد : (أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَبِّكَ) فى سورة الأَنعام [١١٤] و (مُنَزِّلُهَا) فى المائدة[١] [١١٥] .

وقرأ ابن عامر بتشديد ذلك كله وما أَشبهه فى كل القرآن .

وقرأ حمزة والكسائى : (نُنَزِّلُ) و (يُنَزِّلُ) و (نَزَّلَ به ٱلرُّوحَ ٱلْأَمِينَ) (وَمَا نَزَّلَ مِنَ ٱلْحَقِّ) مشدَّدًا كل ذلك إلا حرفين : فى سورة لقمان : (وَيُنْزِلُ ٱلْغَيْثَ) [لقمان ٣٤] وفى حمٓ عسٓقٓ : (وَهُوَ ٱلَّذِى يُنْزِلُ ٱلْغَيْثَ) [الشورى ٢٨] . ويخفِّفان : (مُنزِلُهَا) و (مُنزِلُونَ) و (مُنزِلِينَ) حيث وقع .

٣٦ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (وجِبْريل ومِيكَـٰلَ) [٩٨] فى كسر

---

(١) فى ح : ولا يشدد (منزلها)

الجيم وفتحها والهمز وتركه والهمز فى (مِيكَـٰئِيلَ) والياء بعد الهمز من جبرئيل وميكَـٰئيل .

فقرأ ابن كثير : (وجَبْرِيلَ) بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز ، و (مِيكَـٰئِيلَ) بهمزة بعد الألف وياء بعد الهمز ، فى وزن (مِيكَاعِيلَ) . وحدثنى حسين[1] بن بشر الصوفى ، عن روح بن عبد المؤمن ، عن محمد بن صالح ، عن شبل ، عن ابن كثير ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وهو يقرأ : (وجَبْرِيلَ ومِيكَـٰئيل) فلا أقرءها أنا إلا هكذا . وروى محمد[2] بن صالح ، عن شبل ، عن ابن كثير : جَبْرِيلَ غير مهموزة ، وميكَـٰئِل مهموزة مقصورة . وكذلك روى ابن سعدان ، عن عُبَيد ، عن شبل ، عن ابن كثير مثل نافع : (ميكَـٰئِل) مثل ميكاعِلْ .

وقرأ نافع : (جبْريل) بكسر الجيم والراء من غير همز مثل أبى عمرو ٢٩ ب /و(ميكَـٰئِلَ) بهمزة بعد الألف وقبل اللام ليس بعدها ياء فى وزن ميكاعِل .

وقرأ أبو عمرو : (جِبْرِيلَ) مثل نافع و (مِيكَـٰلَ) بغير همز . وكذلك روى حفص عن عاصم .

وقرأ ابن عامر : (جِبْرِيل) مثل أبى عمرو ، و (ميكَـٰئيل) بهمزة بين الألف والياء ممدودة .

وقرأ عاصم فى رواية يحيى بن آدم ، عن أبى بكر — وحماد بن سلمة — عن عاصم : (جَبْرَئِلَ) بفتح الجيم والراء وهمزة بين اللام والراء غير

---

(١) هو الحسين بن بشر بن معروف أبو الحسين الطبرى المعروف بالصوفى روى القراءة عن روح بن عبد المؤمن ورواها عنه ابن مجاهد .

(٢) هو محمد بن صالح المرى البصرى مر ذكره

ممدودة فى وزن جَبْرَعِل خفيفة اللام . و (مِيكَٰئيلَ) فى رواية يحيى بهمزة بعدها ياء . وقال الكسائى ، عن أَبى بكر ، وحسين الجعفى عن أَبى بكر ، عن عاصم : (جَبْرَئِيل) و (ميكٰئيل) مثل حمزة . وكذلك روى أبان العطار ، عن عاصم ، وحسين الجعفى ، عن أَبى بكر ، عن عاصم . وروى ابن سعدان عن محمد بن المنذر ، عن يحيي ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : (جَبْرَئيل) و (ميكَٰئيل) مثل حمزة

وقرأَ حمزة والكسائى : (جَبْرَئِيل) و (مِيكَٰئيلَ) ممدودين بهمزة بعدها ياء فى الحرفين جميعاً .

٣٧ ـ واختلفوا فى قوله : (وَلَٰكنَّ الشَّيٰطينَ) [١٠٢] مخففة النون فى (لَكِن) ومشددة .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم ونافع : (وَلَكِنَّ ٱلشَّيٰطينَ كَفَرُواْ) مشدَّدة [وكذلك [1]] : وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ) (وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ) [الأنفال ١٧] (وَلَٰكنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [يونس ٤٤] مشددات كلهن.

وقرأَ نافع وابن عامر : (وَلَٰكنِ ٱلْبِرُّ مَنْ ءَامن) البقرة [١٥٧] (وَلَٰكنِ ٱلْبِرُّ مَن اتقى) [البقرة ١٨٩] خفَّفا النون ورفعا (البِرُّ) . وشدَّد النون فى هذين الموضعين ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى .

وقرأَ حمزة والكسائى : (وَلَٰكِنِ ٱللَّهُ قَتَلَهُمْ) (وَلَٰكِنِ ٱللَّهُ رَمَىٰ) (وَلَٰكِنِ ٱلنَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (وَلَٰكِنِ ٱلشَّيٰطِينُ كَفَرُوا) خفافا كلهن[1] .

وقرأَ ابن عامر وحده : (وَلَٰكِنِ ٱلشَّيٰطِينُ كَفَرُوا) مخففة ، (وَلَٰكِنِ

---

(١) زيادة لتوضيح السياق .

ٱللَّهُ قَتَلَهُمْ) (وَلَٰكِنَ ٱللَّهُ رَمَىٰ) وشدد النون فى (وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) . ولم يختلفوا إلا فى هذه الستة الأَحرف .

٣٨ ـ قوله : (لِمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ) [١٠٢]

روى هُبيرة ، عن حفص ، عن عاصم : (لِمَنِ ٱشْتَرِىٰهُ) ممالة . وروى غيره عن حفص التفخيم . والمعروف عن عاصم التفخيم .

٣٩ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » [١٠٦] فى فتح النون الأُولى وضَمّها وفتح السين وكسرها

فقرأَ ابن عامر وحده : (مَا نُنْسِخْ) بضم النون الأُولى وكسر السين . وقرأَ الباقون : (مَا نَنسَخْ) بفتح النون الاولى والسين مفتوحة .

٤٠ ـ واختلفوا فى قوله : (نُنْسِهَا) [١٠٦] فى ضم النون الأولى وترك الهمزة وفتح النون مع الهمزة .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو : (نَنسَأْهَا) بفتح النون مع الهمزة ، والباقون : (نُنْسِهَا) .

٣٠ ا ٤١ ـ / واختلفوا فى قوله : (وَقَالُواْ ٱتخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا)[١١٦] بغير واو

قرأَ ابن عامر وحده : (قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا) بغير واو ، وكذلك فى مصاحف أَهل الشام . وقرأَ الباقون : بالواو ، وكذلك فى مصاحف أَهل المدينة ومكة

٤٢ ـ واختلفوا فى قوله : (كُن فَيَكُونُ) [١١٧] فى نصب النون وضمها

فقرأَ ابن عامر وحده : (كُن فَيَكُونَ) بنصب النون . قال أَبو بكر[1] :

(١) هو ابن مجاهد .

وهو غلط [١] . وقرأ الباقون : (فَيَكُونُ) رفعًا .

٤٣ ـ واختلفوا[٢] فى قوله : (وَلا تُسْئَلُ عنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ) [١١٦] فى ضم التاء مع رفع اللام ، وفتحها مع جزم اللام .

فقرأ نافع وحده : (وَلَا تَسْئَلْ) مفتوحة التاء مجزومة اللام . وقرأ الباقون : (وَلَا تُسْئَلُ) مضمومة التاء مرفوعة اللام . وقال أبو بكر بن مجاهد : (كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ) [البقرة ١٠٨] : (سُئِلَ) بضم السين مهموزة مكسورة فى قراءتهم جميعاً . وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : (سُئلَ) مهموزة بغير إشباع [٣] .

٤٤ ـ واختلفوا فى قوله : (إِبرٰهِـۧم) [١٢٤] فى الألف والياء .

فقرأ ابن عامر : (إِبْرَٰهَـٰم) فى جميع سورة البقرة بغير ياء وطلب الألف . وقرأ القراء جميعاً بياء : (إِبْرَٰهِـۧم) وقال الأخفش الدمشق عن ابن ذكوان عن ابن عامر : (إِبْرَٰهَٰم) بألف بعد الهاء

٤٥ ـ واختلفوا فى قوله : (وَٱتَّخِذُوا۟ مِنْ مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) [١٢٥] فى فتح الخاءِ وكسرها .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَٱتَّخِذُوا) مكسورة الخاءِ. وقرأ نافع وابن عامر: (وَٱتَّخَذُوا) مفتوحة الخاء على الخبر .

---

(١) منشأ الغلط أن ابن عامر جعل قوله : (فيكون) جوابًا لقوله (كن) وهى معطوفة على كلمة (يقول) قبلها فى قوله تعالى : (وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون) .

(٢) تقدم التعليقُ على هذه الآية فى الأصل التعليقَ على الآيتين قبلها ، وأخذنا بترتيب كتاب الحجة لأنه هو الذى يتفق وتسلسل الآيات فى السورة

(٣) أى أن ابن عامر كان يجعل الحرف بين الهمز والياء

٤٦ ــ واختلفوا فى تسكين الميم و كسر التاء وتحريك الميم وتشديد التاء فى قوله تعالى : (فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلاً) [١٢٦] .

فقرأ ابن عامر وحده : (فَأُمْتِعُهُۥ) خفيفة من أَمْتَعْتُ . وقرأ الباقون : (فَأُمَتِّعُهُۥ) مشددة التاء من متَّعت .

٤٧ ــ واختلفوا فى قوله تعالى : (وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا) [١٢٨] فى كسر الراء وإسكانها وإشمامها

فقرأ ابن كثير : (وَأَرْنَا) و (رَبِّ أَرْنِى) [الأعراف ١٤٣] و (أَرْنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا) [فُصِّلت ٢٩] ساكنة الراء . وقال خلف ، عن عُبَيْد ، عن شِبْل ، عن ابن كثير : (وَأَرْنَا) بين الكسر والإسكان .

وقرأ نافع وحمزة والكسائى : (أَرِنا) بكسر الراء فى ذلك كله

وقرأ عاصم ، فى رواية أَبى بكر ، وابن عامر : (وَأَرِنَا) و (رَبِّ أَرِنِى) و (أَرِنَا ٱللهَ جَهْرَةً) [النساء ١٥٣] بكسر الراء . وقرأ : (رَبَّنَا أَرْنَا ٱلَّذَيْنِ) ساكنة الراء فى هذه وحدها . وروى حفص عن عاصم : (أَرِنا ٱلَّذَيْنِ) مكسورة الراء

واختُلف عن أَبى عمرو فى ذلك ، فقال عباس بن الفضل : سأَلت أَبا عمرو ، فقرأَ : (وأَرنا) مدغمةً كذا قال . وسأَلته عن (أَرِنا) مثقَّلة ، فقال : لا ، فقلت : (أَرِنى) فقال : لا ، كل شىء فى القرآن بينهما ، ليست : (أَرِنَا) ولا (أَرْنَا) . وقال عبد الوارث واليزيدى وهرون الأَعور وعُبَيد بن عَقِيل وعلى بن نصر : (أَرْنَا) و (أَرْنِى) بين الكسر والإسكان وقال الخفَّاف[1] وأَبو زيد عن أَبى عمرو : (وأَرْنا) بإسكان الراء .

---

(١) الخفاف هو عبد الوهاب بن عطاء مرَّ ذكره .

٤٨ ـ واختلفوا فى قوله : (وَوَصَّىٰ بِهَآ) [١٣٢] فى زيادة الألف ونقصانها .

فقرأ نافع وابن عامر : (وَأَوْصَىٰ بِهَآ) . وقرأ الباقون : (وَوَصَّىٰ) .

٤٩ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (أَمْ تَقُولُونَ) [١٤٠] .

فقرأ/ ابن كثير ونافع وعاصم ، فى رواية أبى بكر ، وأبو عمرو : بالياء ٣٠ ب فى (يَقُولُونَ) . وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص ، عن عاصم : بالتاء

٥٠ ـ واختلفوا فى قوله : (لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) [١٤٣] فى أن تكون الهمزة قبل الواو وأن تكون هى الواو

فقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم : (لَرَءُوفٌ) على وزن لَرَعُوفٌ فى كل القرآن ، وكذلك ابن عامر . وقرأ عاصم ، فى رواية أبى بكر ، وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (لَرَؤُفٌ) فى وزن لَرَعُفٌ . وروى الكسائى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (لروفٌ) مثقلة .

٥١ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (هُوَ مُوَلِّيهَا) [١٤٨] فى فتح اللام وكسرها .
فقرأ ابن عامر وحده : (هُوَ مُوَلَّاهَا) . وقرأ الباقون : (مُوَلِّيهَا) [بكسر[1] اللام]

٥٢ ـ واختلفوا فى همز : (لِئَلَّا يَكُونَ) [١٥٠] .

روى ورش عن نافع : أنه لم يهمزها . أخبرنى بذلك الحسن[2] بن على ابن مالك عن أحمد بن صالح ، عن ورش ، عن نافع : بذلك . ورأيت

---

(١) زيادة من ح للإيضاح .

(٢) الحسن بن علىّ بن مالك أبو على الأشنانى تقدم ذكره مراراً وكذلك رجال سنده ، ومثله يونس بن عبد الأعلى الصدفى المصرى وهو من رواة قراءة ورش .

أَصحاب ورش لا يعرفون ترك الهمز فى : (لِئَلاَّ) . وروى يونس بن عبد الأَعلى عن ورش – وسقلاب عن ورش – عن نافع : أَنه كان لا يهمز : (لِئَلاَّ) . وروى غيره ، عن نافع : الهمز . وقرأَ الباقون بالهمز.

٥٣ـ واختلفوا فى الياء وجزم العين والتاء ونصب العين من قوله (ومَنَ تَطَوَّعَ خَيْرًا) [١٥٨] .

فقرأَ ابن كثيرونافع وعاصم وأَبوعمرو وابن عامر : (تَطَوَّعَ) بالتاء ونصب العين فى الحرفين[١] ، وقرأَ حمزة والكسائى : (وَمَن يُطَّوَّعْ)[٢] بالياء وجزم العين . وكذلك التى بعدها[٣] .

٥٤ ـ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله :(وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ)[١٦٤] .

فقرأَ ابن كثير : (ٱلرِّيَـٰحِ) على الجمع فى خمسة مواضع : فى البقرة ههنا ، وفى الحِجْر : (وَأَرْسَلْنا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ) [٢٢] وفى الكهف (تذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ) [٤٥] وفى الروم اثنتان : الحرف الأَول : (أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَـٰحَ مُبَشِّراتٍ) [٤٦] وفى الجاثية : (وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ)[٥] والباقى (الريح) .

وقرأَ نافع : (ٱلرِّيَـٰحِ) فى اثنى عشر موضعاً : ههنا وفى الأَعراف [(يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ) [٥٧] وفى إِبراهيم : (كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيَـٰحُ) [١٨] وفى الحجر : (ٱلرِّيَـٰحَ لوَٰقِحَ) وفى الكهف : (تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ) وفى الفُرْقان : (أَرْسلَ ٱلرِّيَـٰحَ) [٤٨] وفى النَّمْل : (يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ) [٦٣] وفى الروم اثنتان : (أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَـٰحَ مُبَشِّرَاتٍ) و (يُرْسِلُ الرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ)

---

(١) يريد الكلمة فى هذه الآية والآية ١٨٤.

(٢) أصل يطوع : يتطوع ، فأدغمت التاء فى الطاء .

(٣) يريد الآية ١٨٤ .

[٤٨] وفى فاطر : (أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ) [٩] وفى حٓمٓ عٓسٓقٓ : (إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيَٰحَ) [٣٣] وفى الجاثية : (وَتَصْرِيفِ الرِّيَٰحِ) .

وقرأ أبو عمرو من هذه الاثنى عشر [حرفا[١]] حرفين : الريح فى إبراهيم : (ٱشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ) وفى حٓمٓ عٓسٓقٓ : (يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ) . والباقى مثل نافع .

وقرأ عاصم وابن عامر مثل قراءة أبى عمرو . وقرأ حمزة : الرياح على الجمع فى موضعين : فى الفرقان : (أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ) وفى الروم/ : الحرف الأول : (ٱلرِّيَٰحَ مُبَشِّرَٰتٍ) وسائرهن الرِّيح ، على التوحيد . وقرأ الكسائى كقراءة حمزة ، وزاد عليه فى الحِجْر : (الرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ) . ولم يختلفوا فى توحيد ما ليست فيه ألف ولام .

٣١ ا

٥٥ ــ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟) [١٦٥] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (ولوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟) بالياء . وقرأ نافع وابن عامر : (وَلَوْ ترَى) بالتاء .

٥٦ ــ قوله : (إِذْ يَرَوْنَ ٱلعذَابَ) [١٦٥]

كلهم قرأ : (إِذْ يرَوْن العذَابَ) بفتح الياء غير ابن عامر ، قرأ : (إِذْ يُرَوْنَ العَذَاب) بضم الياء .

٥٧ ــ واختلفوا فى قوله : (خُطُوَٰتِ) [١٦٨] فى ضم الطاء وإسكانها .

فقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائى وحفص عن عاصم : (خُطُوَٰتِ)

---

(١) زيادة من ح .

مثقَّلة[١] . وروى ابن فُلَيح عن أَصحابه ، عن ابن كثير : (خُطْوٰت) خفيفة[٢] .

وقرأَ نافع وأَبو عمرو وعاصم ، فى رواية أَبى بكر ، وحمزة : (خُطُوٰتِ) [ساكنة[٣]] خفيفة .

٥٨ ـ واختلفوا فى ضَمِّ النون فى قوله : (فَمَنِ ٱضْطُرَّ) [١٧٣] وأَخواتها .

فقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائى : (فمَنُ ٱضْطُرَّ) و (أَنُ ٱقْتُلُوٓاْ) (أَوُ[٤] ٱخْرُجُواْ)[النساء ٦٦] (وَلَقَدُ[٥] ٱسْتُهْزِئَ) [الأَنعام ١٠ والرعد ٣٢ والأَنبياء ٤١] (وَقَالَتُ[٦] ٱخْرُجْ)[يوسف ٣١] و (قُلُ[٧] ادْعُواْ ٱللَّهَ أَوُ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمٰنَ) [الإِسراء ١١٠] وما كان مثله بضمٍّ ذلك كله[٨] . غير ابن عامر ، فإِنه خالفهم فى التنوين فى أَحرف ، فقرأَ : (فَتِيلاً ٱنظُرْ) [النساء ٤٩ ، ٥٠] و (مُبِينٍ ٱقْتُلُوا) [يوسف ٨ ، ٩] و (مَسْحُورًا ٱنظُرْ) [الفرقان ٨ ، ٩] و (محظورًا انْظُرْ) [الإِسراء ٢٠ ، ٢١] [بكسر التنوين من رواية ابن ذكوان] وكان يضّم : (كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٌ اجْتُثَّتْ) [إبراهيم ٢٦] بضمِّ التنوين ، وكذلك

---

(١) أى بضم الطاء .

(٢) خفيفة : أى ساكنة الطاء .

(٣) زيادة من ح .

(٤) أى بضم الواو لا بكسرها فى الحرف العاطف (أو) .

(٥) أى بضم الدال لا بكسرها فى (ولقد) .

(٦) أى بضم التاء لا بكسرها فى (وقالت) .

(٧) أى بضم اللام لا بكسرها وكذلك الواو فى (أو) .

(٨) وهو ما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيتهما مضموم ، وبذلك يكون أول الفعل الذى يلى الساكن الأول مضمومًا . وأول الساكنين إما حرف من حروف اللام أو التاء أو النون أو الواو أو الدال ، وإما التنوين على نحوما سيلى .

(بِرَحْمَةٌ ادْخُلُوْا ٱلْجَنَّةَ) [الأعراف ٤٩] . بكسر النون للساكن الذى لقيها فى تلك الأحرف التى ذكرتها[١] . وبضم ما سميت أنه يضمّه .

وكان عاصم وحمزة يكسران ذلك كله لالتقاء الساكنين .

وقرأ أبو عمرو : بضم الواو من قوله : (أَوُ ٱخْرُجُوا) واللام والواو من قوله : (قُلُ ٱدْعُوا الله أَوُ ٱدْعُوا الرحمن) والواو من قوله : (أَوْ ٱنقُصْ) [المزمل ٣] واللام من (قُلُ انظروا) [يونس ١٠١] . واختلف عنه فى التاء من : (وَقَالَتُ ٱخْرُجْ) فروى نصر بن على ، عن أبيه ، عن هرون عن أبى عمرو : بالضم . وكذلك النون من (فَمِن ٱضْطُرَّ) حدّثنا عبيد الله ابن على ، عن نصر بن على ، عن أبيه ، عن هرون ، عن أبى عمرو : (فَمَنُ ٱضْطُرَّ) بضم النون . وكسر ما عدا ذلك[٢].

٥٩ ـ واختلفوا فى قوله : (ليْسَ ٱلبرَّ أَنْ تُوَلُّواْ) [١٧٧] فى رفع الراء ونصبها .

فقرأ حمزة وحده : (لَيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ) . وقرأ الباقون : (ليس البرُّ أَن تُوَلُّوا) وروى حفص عن عاصم : (لَيْسَ ٱلْبِرَّ) مثل حمزة . وروى هُبَيرة ، عن حفص ، عن عاصم : الوجهين بالرفع والنصب .

٦٠ ـ واختلفوا فى فتح الواو وتسكينها وتشديد الصاد وتخفيفها / ٣١ ب (مِن مُّوصٍ) [١٨٢]

---

(١) أى فى الأمثلة السابقة لآيتى إبراهيم والأعراف .

(٢) واضح من الحديث عن أبى عمرو وأن القاعدة عنده فى هذا الباب ضم الساكن الأول إذا كان واوا أو لاما واختلف عنه إذا كان تاء أو نونًا ، ويكسره فيما عدا ذلك .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (مِن مُّوص) خفيفة . وحفص عن عاصم : خفيفة أيضاً .

وقرأ عاصم فى رواية [أبى بكر[1]] وحمزة والكسائى : (مِن مُّوصٍّ) مثقَّلة .

٦١ ـ واختلفوا فى قوله : (فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِين) [١٨٤] فى الإضافة والتنوين والتوحيد والجمع .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) : (فِدْيَةٌ) منوّن : (طَعَامُ مِسْكِينٍ) موحَّد . وقرأ نافع وابن عامر[2] : (فِدْيَةُ طعامِ مَسَٰكِين) ، (فِدْيةُ) مضاف ، و (مَسَٰكِين) جمع .

٦٢ ـ واختلفوا فى تشديد الميم وتخفيفها من قوله تعالى : (ولِتُكمِلُوا ٱلْعِدَّة) [١٨٥] .

فقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (ولِتُكَمِّلُوا) مشددة . وروى حفص عن عاصم : (وَلِتُكْمِلُوا) مخففة .

وروى على بن نصر وهرون (الأعور وعُبَيْد بن عقِيل ، عن أبى عمرو ـ وقال أبو زيد عن أبى عمرو ـ (وَلِتُكْمِلُوا) مشددة ومخففة . وقال اليزيدى وعبد الوارث : إنه كان يثقِّلها[3] ثم رجع إلى التخفيف .

---

(١) زيادة من ح و ت . انظر التيسير ص ٧٩

(٢) أى من رواية ابن ذكوان .

(٣) أى يشدِّد الميم .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائ : (وَلِتُكْمِلوا) خفيفة .

٦٣ـ قوله : (فلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي) [١٨٦] .

اتفقوا على تسكين لام الأمر إذا كان قبلها واوٌ أو وفاءٌ فى جميع القرآن . واختلفوا إذا كان قبلها (ثم) .

فقرأ أبو عمرو : (ثُمَّ لِيَقْضُواْ) [الحج ٢٩] (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) [الحج ١٥] بكسر اللام مع ثمَّ وحدها .

واختُلف عن نافع ، فروى أبو بكر بن أبي أُوَيْس ووَرْش ، عنه : (ثم لِيَقْطعْ) و (ثم لِيَقْضُواْ) بكسر اللامين مثل أبي عمرو . وروى عنه المسيِّبي وإسماعيل بن جعفر وقالون وابن جَمَّاز وإسماعيل بن أبي أُوَيْس مثل حمزة : [بإسكان[1] اللامين فى الحرفين جميعًا]

وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى بإسكان اللامين فى الحرفين جميعاً . وقال القَوَّاس عن أصحابه ، عن ابن كثير : (ثُمَّ لِيَقْضُواْ) بكسر اللام . وقال البَزِّى : اللام مدرجة .

وكان ابن عامر يسكِّن لام الأمر فيما كان قبله واو أو فاء أو ثم فى كل القرآن ، ما خلا أربعة[2] مواضع كلها فى سورة الحج : (ثُمَّ لِيَقْضُوا ـ ثُم لِيَقطَعْ ـ وَلِيُوفُوا نُذُورهُمْ ـ وَلِيَطَّوَّفُواْ) بكسر اللام .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) فى ح : إلا خمسة مواضع ، أضاف إليها الفارسى قوله جل شأنه فى سورة الحج (فَلْيَنْظُرْ) .

٦٤ ـ قوله : (وَٱلحَجِّ) [١٨٩] .

واتفقوا فى قوله : (وَٱلحَجِّ) على فتح الحاء ههنا ، واختلفوا فى آل عمران ، وأنا ذاكرها إن شاءَ الله تعالى .

٦٥ ـ قوله : (ٱلْبيُوت) [١٨٩]

اختلفوا فى (ٱلْبُيُوتِ[١]) و (الشُّيُوخ) [غافر ٦٧] و (العيون[٢]) [يسٓ ٣٤] و (الغيوب) [المائدة ١٠٩] و (الجُيُوب) [النور ٣١] فى ضم الحرف الأَول من هذه كلها وكسره

فقرأَ ابن كثير وابن عامر والكسائى : (الغُيُوب) بضم الغين ، وكسر الباء من (البيوت) والعين من (العيون) والجيم[٣] من (الجيوب) والشين من الشيوخ .

وقرأَ أَبو عمرو بضم ذلك كله . واختُلف عن نافع ، روى المسيِّبى وقالون : (البيوت) بكسر الباء وحدها وضم العين والغين والجيم والشين .

وقال ورش عن نافع : / إنه ضَمَّ ذلك كله والباءَ من (البيوت) . وكذلك قال ابن جماز وإسماعيل بن جعفر عنه : إنه ضمَّها كلها[٤] . ٣٢ أ

(١) الحكم فى هذه الألفاظ عام يشمل المعرف والمنكر .

(٢) عبارة التيسير فى سورة الحجر ص١٣٦ نافع وأبوعمرو وحفص وهشام و (عيون) و (العيون) بضم العين حيث وقع والباقون بكسرها .

(٣) هذه وما بعدها ساقطتان فى ح . وعبارة التيسير فى سورة النور ص ١٦١ : نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام : (على جيُوبهِنَّ) بضم الجيم والباقون بكسرها . وفى سورة غافر ص ١٩٢ : نافع وأبو عمرو وحفص وهشام : (شيوخاً) بضم الشين ، والباقون بكسرها . وهذا يخالف ما ذكره ابن مجاهد عن ابن عامر من الكسر فى الشيوخ والجيوب والعيون فقد روى عنه هشام راويته الضم .

(٤) زيادة من ح .

وقال أبو بكر بن أبي أُوَيْس : (البِيوت) و (الغيوب) و (العيون) و (جيوبِهنَّ) و (شيوخًا) : بكسر أول ذلك كله. وقال الواقدى، عن نافع : (البُيوت) بضم البا ء

واختُلف عن عاصم أيضًا، فروى يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عنه : أنه كسر الباءَ من (البِيوت) والعين من (العِيون) والغَيْن) من (الغِيوب) والشين من (شِيوخا) وضَمَّ الجيم من (الجيوب) وحدها . قال : يبدأ بالكسر ثم يُشِمُّها الضَّمَّ . وروى هبيرة، عن حفص عن عاصم : أنه كان يكسر الشين من (شُيوخا) وحدها ويضم الباقى. قال أبو بكر[1] : وهذا خطأ . وقال عمرو بن الصباح، عن أبي عمر، عن عاصم : (شُيُوخاً) بضمِّ الشين، وضَمّ سائر الحروف

وكان حمزة يكسر الأول من هذه الحروف كلها . وقال خلف وأبو هشام، عن سليم، عن حمزة : إنه كان يُشِمّ الجيم الضمَّ ثم يشير إلى الكسر، ويرفع الياءَ من قوله (جِيُوبِهِنَّ) . وهو شيء لا يُضْبَطُ . وقال غير سليم : بكسر الجيم .

٦٦ ـ واختلفوا فى قوله : (ولا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرام حتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ) [١٩١] فى إثبات الألف وطرحها .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِند ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُم) كلها بالألف .

وقرأ حمزة والكسائى : (وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ المَسْجِدِ ٱلْحَرَام حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ) كلها بغير ألف .

---

(١) أى ابن مجاهد .

وقوله : (فَٱقْتُلُوهُمْ) [فى نفس الآية] فإن هذه وحدها بغير ألف باتفاق منهم .

٦٧ ـ واختلفوا فى قوله : (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ) [١٩٧] فى نصب الثاء والقاف وضمهما .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (فلا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ) بالضم فيهما والتنوين . وقرأ الباقون : (فَلَا رَفَثَ ولَا فُسُوقَ) بالنصب بغير تنوين . ولم يختلفوا فى نصب اللام فى جدال من قوله : (وَلَا جِدَالَ فى الحج) [فى نفس الآية] .

٦٨ ـ واختلفوا فى إمالة الضاد وفتحها من : (مَرْضَاتِ ٱللهِ) [٢٠٧] .
فقرأ الكسائى وحده : (مَرْضَاتِ ٱللهِ) ممالة . وقرأ الباقون : (مَرْضَاتِ ٱللهِ) بالفتح وكان حمزة يقف (مَرْضاتِ) بالتاء والكسائى والباقون يقفون على : (مَرْضَاهْ) بالهاء[1] .

٦٩ ـ واختلفوا فى فتح السين وكسرها من قوله : (ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ) [٢٠٨] .
فقرأ ابن كثير ونافع والكسائى : (ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسَّلْمِ) (وتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسِّلْمِ) [محمد ٣٥] (وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ [الأنفال ٦١] : بفتح السين فيهن .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : بكسر السين فيهن : ثلاثتهن .

---

(١) فى التيسير ص ٦٠ : أن الكسائى وأبا عمرو كانا يقفان على كل هاء تأنيث رسمت فى المصاحف تاء بالهاء ، وهو قياس مذهب ابن كثير .

وقرأ حمزة : بكسر السين فى التى فى سورة البقرة والتى فى سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، وفتح التى فى الأنفال .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر : بكسر السين فى سورة البقرة وحدها ، وفتح السين فى الأنفال وفى سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

وروى حفص / ، عن عاصم فى الثلاثة مثل أبى عمرو : من كسر التى فى البقرة وفتح التى فى الأنفال وسورة القتال [1] . ٣٢ ب

٧٠ ـ واختلفوا فى فتح التاء وضمها فى قوله : (تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) [٢١٠] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم : (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) بضم التاء .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (تَرْجِعُ ٱلْأُمُور) بفتح التاء .

وكلهم قرأ : (وإليه يَرْجِعُ الأَمْرُ) [هود١٢٣] بفتح الياء غير نافع وحفص عن عاصم فإنهما قرآ : (يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ) برفع الياء .

وروى خارجة عن نافع : (وَإِلَى ٱللَّهِ يُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) بالياء مضمومة فى سورة البقرة ، ولم يروه غيره .

٧١ ـ واختلفوا فى نصب اللام ورفعها من قوله : (حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) [٢١٤] .

فقرأ نافع وحده : (حَتَّىٰ يَقُولُ) رفعاً . وقرأ الباقون : (حَتَّى يَقُولَ) نَصْباً . وقد كان الكسائى يقرؤها دهرًا رفعاً ، ثم رجع إلى النصب . هذه

---

(١) هى سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

رواية الفَرَّاء[١] ، أَخبرنا بذلك محمد بن الجهم ، عن الفَرَّاء ، عنه .

٧٢ ـ واختلفوا فى الباء والثاء فى قوله : (فِيهِمَا إِثْمٌ كبيرٌ) [٢١٩] .

فقرأَ حمزة والكسائى : (فِيهِما إِثمٌ كَثِيرٌ) بالثاء . وقرأَ الباقون : (إِثْمٌ كَبِيرٌ) بالباء .

٧٣ ـ واختلفوا فى فتح الواو وضمها من قوله : (قُلِ ٱلْعَفْوَ) [٢١٩] .

فقرأَ أَبو عمرو وحده : (قُل ٱلْعَفْوُ) رفعًا . وقرأَ الباقون نصباً .

قال أَبو بكر : أَرى ابن عامر نصب أَيضاً .

وحدثنى عبد[٢] الله بن عمرو بن أَبى سعد الوَرَّاق ، قال : حدثنا أَبو زيد عمر بن شَبَّة ، قال : حدثنا محبوب ، عن إِسماعيل المكى ، عن ابن كثير : أَنه قرأَ : (قُلِ العَفْوُ) رفعاً . والمعروف عن المكيين[٣] النصب .

٧٤ ـ واختلفوا فى تخفيف الطاءِ وضم الهاء وتشديد الطاء وفتح الهاء من قوله : (حَتَّى يطْهُرْنَ) [٢٢٢] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر : (يَطْهُرْنَ) خفيفة .

وقرأَ عاصم ، فى رواية أَبى بكر والمفضل ، وحمزة والكسائى : (يطَّهَّرْنَ) مُشدَّدة . [وقرأَ[٤]] حفص ، عن عاصم : (يَطْهُرْنَ) خفيفة .

(١) الفراء هو يحيى بن زياد شيخ نحاة الكوفة وتلميذ الكسائى ، قارئ ثقة وله كتاب معانى القرآن ، توفى سنة ٢٠٧ هـ .

(٢) هو أبو محمد الوراق مقرئ ثقة روى عنه ابن مجاهد وغيره

(٣) فى ح : والذى عليه أهل مكة الآن النصب .

(٤) زيادة للإيضاح .

٧٥ ـ واختلفوا فى ضم الياء وفتحها من قوله : (إِلَّا أَن يَخَافَآ) [٢٢٩] .

فقرأ حمزة وحده : (يُخافَآ) بضم الياء . وقرأ الباقون : (يَخافَآ) بفتح الياء

٧٦ ـ وقوله : (يُبَيِّنُهَا) [٢٣٠] .

كلهم قرأ : (يُبَيِّنُها) بالياء . وروى المفضل ، عن عاصم : (نُبَيِّنُهَا) بالنون . حدثنى ابن حيان ، قال : حدثنا أبو هشام ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (نُبَيِّنُهَا) / بالنون . قال أبو بكر : وهو غلط .

١٣٣

٧٧ ـ واختلفوا فى نصب الراء ورفعها من قوله : (لَا تُضَآرَّ وَالِدَةُۢ) [٢٣٣] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم : (لا تُضَآرُّ وَالِدَةُۢ) رفعاً . وقرأ نافع [وحفص عن] عاصم وحمزة والكسائى : (لا تضآرَّ) نَصْباً . وليس عندى عن ابن عامر فى هذا شىء من رواية ابن ذكوان ، والمعروف عن أهل الشام النصب .

٧٨ ـ واختلفوا فى قوله : (إِذَا سَلَّمْتُم مَّآءَا تَيْتُم) [٢٣٣] .

فكلهم قرأ : (مَّآءَاتَيْتُم) ممدودا . غير ابن كثير ، فإنه قرأ : (مَّا أَتَيْتُم) قصرًا[١] . وكذلك قرأت على قُنْبل .

٧٩ ـ واختلفوا فى ضم التاء ودخول الألف وفتحها وسقوط الألف من قوله : (ما لم تَمَسُّوهُنَّ) [٢٣٦] .

---

(١) أى بدون مد ألف (أتيتم) .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (تَمَسُّوهُنَّ) حيث كان بغير ألف .

وقرأ حمزة والكسائى : (تُمَآسُّوهُنَّ) بألف وضم التاء .

٨٠ – واختلفوا فى تحريك الدال وتسكينها من قوله : (عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ) [٢٣٦] .

فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم فى رواية أبى بكر : (قَدْرُهُۥ) و (قَدْرُهُۥ) بإسكان الدالين .

وقرأ ابن عامر[1] وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (قَدَرُهُۥ) و (قَدَرُهُۥ) محرّكتين .

٨١ – واختلفوا فى قوله : (وَصِيَّةً لِأَزْوَٰجِهِم) [٢٤٠] فى رفعها ونصبها .

فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وعاصم ، فى رواية أبى بكر ، والكسائى : (وصِيَّةٌ لِأَزْوَٰجِهِم) رفعاً . وحفص عن عاصم : (وصيّةً) نصباً[2]

وقرأ ابن عا ر وأبو عمرو وحمزة : نصْباً

٨٢ – واختلفوا فى تشديد العين وتخفيفها ورفع الفاء ونصبها وإسقاط الألف وإثباتها فى قوله : (فَيُضَٰعِفَهُۥ) [٢٤٥] .

فقرأ ابن كثير : «فَيُضَعِّفُهُۥ» برفع الفاء من غير ألف مشدَّدة العين فى كل القرآن وفى الحديد [الآية ١١] مثله رفعا . وكذلك : (يُضَعِّفُ)

---

(١) أى من رواية ابن ذكوان . انظر التيسير ص ٨١ .

(٢) أى على تقدير : فليوصوا (وصية) أما الرفع فعلى تقدير : فعليهم وصية .

[البقرة ٢٦١] و (يُضَعِّفُهُ) [التغابن ١٧] و (مُضعَّفةً) [آل عمران ١٣٠] و (نُضعِّفُ لها الْعذَابَ) [الأَحزاب ٣٠] و (يُضعِّفُ لمَن يشَاءُ) [البقرة ٢٦١] وما أَشبه ذلك كله من غير أَلف

وقرأَ ابن عامر : (فيُضَعِّفَهُ) من غير أَلف ، مشددة أَيضاً ونصب الفاء ، وفى الحديد مثله ، وفى كل القرآن مشددة بغير أَلف مثل ابن كثير . ووافقه عاصم على نصب (فَيُضٰعِفَهُ) وفى الحديد مثلها ، وأَثبت الأَلف فى كل القرآن .

وكان أَبو عمرو لا يسقط الأَلف من (فَيُضَٰعِف) و (مُضَٰعفةً) و (يُضَٰعِفُها) و (يُضٰعَفُ) إلا فى قوله : (يُضعفُ لها ٱلْعَذابُ ضِعْفَيْنِ) فإنه بغير أَلف .

وقرأَ نافع وحمزة والكسائى ذلك كله بالأَلف ورفعوا [1] الفاءَ من (فَيُضَٰعِفُهُ) وفى الحديد مثله .

٨٣ ـ واختلفوا فى السين والصاد من قوله (ويبْصُطُ) [٢٤٥] . و (بَسْطةً) [٢٤٧] و (المُصَيْطِرُون) [الطور ٣٧] و (بِمُصَيْطِرٍ) [الغاشية ٢٢] .

فقرأَ ابن كثير : (يَقْبِضُ ويَبْسُطُ) و (بَسْطَةً) وفى الأعراف (بَصْطَةً) [٦٩] و (ٱلْمصيطرون) كل ذلك / بالسين . [وقرأَ] (بِمُصَيْطرٍ) بالصاد . [كذلك [2] أَخبرنى قنبل]

٣٣ ب

---

(١) فى ح : بالألف ورفع الفاء .

(٢) هكذا فى ح ، والعبارة ساقطة من الأصل و ت .

وقرأَ نافع : (ويَبْصُطُ) و (بَصْطةً) فى سورة الأَعراف و (ٱلْمُصَيْطرون) و (بِمُصَيْطِرٍ) أَربعة أَحرف بالصاد ، وسائر القرآن بالسين . وقال الحلوانى عن قالون ، عن نافع : لا تُبالى كيف قرأْت : (بسطة) و (يبسط) بالصاد أَو بالسين . وأَبو قرة ، عن نافع: (ويَبْسُطُ) و (بسْطَةً) بالسين.

وقال حَفْص عن عاصم : فى الأَعراف : (بسْطة) و (يبْسُط) فى البقرة : بالسين .

وقرأَ أَبو عمرو وحمزة (يقْبِضُ وَيَبْصُطُ) [و (بَسْطة)[1]] وفى الأَعراف (بَسْطةً) بالسين. وقرأَ أَبو عمرو : (ٱلْمُصيْطِرُون) و(بِمُصَيْطِرٍ) بالصاد . وأشمَّ حمزة الصاد الزاى فيهما . وذكر الفراء عن الكسائى أَنه قرأَ ذلك كله بالسين : (بَسْطة) و (بِمُسَيْطر) و (المسيطرون) و(يبْسُط). وقال أَصحاب أَبى الحارث وأَبى عمر الدُّورِىّ [وغيرهما[2]] عن الكسائى: بالصاد إِلا (بَسْطة) فى البقرة فإِنها بالسين . وكذلك قال نُصَيْرٌ عن الكسائى فيما زعم محمد بن إِدريس الدَّنْدانى عنه .

[وقال[3] أَصحاب عاصم : بالصاد ، وليس فى كتابى ذلك عن يحيى عن أَبى بكر] . ولم يختلفوا فى التى فى البقرة أَنها بالسين فى قوله : (وزادَهُ بَسْطةً) .

٨٤ ــ واختلفوا فى فتح السين وكسرها من قوله : (عَسَيْتَمْ) [٢٤٦] و [القتال ٢٢] .

قرأَ نافع :(عَسِيتُمْ) بكسر السين فى الموضعين. وفَتح السين الباقون .

---

(١) زيادة من ح .
(٢) زيادة من ح .
(٣) زيادة من ح .

٨٥ ـ واختلفوا فى ضم الغيْن وفتحها من قوله : (غُرْفةً) [٢٤٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو :(غَرْفةً)[بفتح الغين][١] . وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى (غُرْفةً) بالضم .

٨٦ ـ واختلفوا فى كسر الدال وفتحها وإدخال الألف وإسقاطها من قوله تعالى : (وَلوْلَا دَفْعُ ٱللهِ ٱلنَّاسَ) [٢٥١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (وَلوْلَا دَفْعُ ٱللهِ ٱلنَّاسَ) بغير ألف هٰهنا وفى سورة الحج [٤٠] و (إِنَّ اللهَ يَدْفعُ) [الحج ٣٨] .

وقرأ نافع : (وَلوْلَا دِفَٰعُ ٱللهِ) و (إِنَّ الله يُدَٰفِعُ) بألف فيهما .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (ولوْلَا دَفْعُ اللهِ ٱلنَّاسَ) بغير ألف، و (إِنَّ اللهَ يُدَٰفِعُ) بألف . [وروى][٢] عبد الوهاب عن أبان ، عن عاصم : (وَلوْلا دِفَٰع ٱللهِ) بألف .

٨٧ ـ واختلفوا فى الرفع والنصب من قوله : (لا بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ ولا شَفَٰعةٌ) [٢٥٤] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو / : (لا بَيْعَ فِيهِ وَلاَ خُلَّةَ وَلاَ شَفَٰعَةَ) ٣٤ ا [بالنصب[٣] فى كل ذلك بلا تنوين] وفى سورة إبراهيم : (لا بَيْعَ فِيهِ وَلاَ خِلَٰلَ) [٣١] مثله وفى الطُّور : (لَا لَغْوَ فيهَا وَلَا تَأْثِيمَ) [٢٣] نصباً ذلك كله .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : كل ذلك بالرفع والتنوين

---

(١) زيادة من ح .
(٢) زيادة من ح .
(٣) زيادة من ح

٨٨ ـ قوله[1] : (أَنَاْ أُحْيِـ) [٢٥٨] .

كلهم قرأ : (أَنَاْ أُحْيِـ) يطرحون الألف التى بعد النون من (أَنَا) إذا وصلوا فى كل القرآن ، غير نافع ، فإن أبا بكر بن أبى أُوَيس وقالون وورْشاً رووا عنه : (أَنَآ أُحْيِـ) بإثبات الألف بعد النون فى الوصل إذا لقيتها همزة [فى كل القرآن] مثل قوله : (أَنَا أُحْيِـ) إلا فى قوله : (إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) [الشعراء ١١٥] فإنه يحذفها فى هذا الموضع مثل سائر القراء . وتابع أصحابه فى حذفها عند غير همزة . ولم يختلفوا فى حذفها إذا لم تلقها همزة إلا فى قوله : (لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى) [الكهف ٣٨] وأذكرها فى موضعها إن شاء الله .

٨٩ ـ واختلفوا فى إدغام الثاء فى التاء من قوله : (كَمْ لَبِثْتَ) [٢٥٩] و (كَمْ لَبِثْتُمْ) [الكهف ١٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم كل ما كان فى القرآن من ذلك : بإظهار الثاء

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى بالإدغام .

٩٠ ـ واختلفوا فى إثبات الهاء فى الوصل من قوله : (لَمْ يَتَسَنَّهْ) [٢٥٩] و (ٱقْتَدِهْ) [الأنعام ٩٠] و (مَا أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ هَّلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ) [الحاقة ٢٨ ، ٢٩] و (مَا أَدْرَٰكَ مَاهِيَهْ) [القارعة ١٠] وإسقاطها فى الوصل ، ولم يختلفوا فى إثباتها فى الوقف .

---

(١) قدم الأصل وت التعليق على هذه الآية قبل سابقتها ، وأخذنا بترتيب ح لأنه هو المطابق لترتيب الآيتين فى الد ورة .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر هذه الحروف كلها بإثبات الهاء فى الوصل وكان حمزة يحذفهنَّ فى الوصل . وكان الكسائى يحذف الهاءَ فى الوصل من قوله : (لَمْ يَتَسَنَّهْ) و (اقْتَدِهْ) ويثبت الهاءَ فى الوصل فى الباقى .

وكلهم يقف على الهاء ، ولم يختلفوا فى : (يٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ) [الحاقه١٩] و (وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيَهْ) [الحاقة ٢٠] أنهما بالهاء فى الوصل والوقف[١] .

٩١ ــ واختلفوا فى الراء والزاى من قوله : (كَيْفَ نُنْشِزُهَا) [٢٥٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (نُنْشِرُها) بضم النون الأُولى وبالراء .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (نُنشِزُهَا بالزاى . وقد روى أبان عن عاصم : (كَيْفَ نَنْشُرُهَا) بفتح النون الأُولى وضم الشين والراء . وروى أيضاً عبد الوهاب ، عن أبان ، عن عاصم : (كيف نَنْشُرهَا) بفتح النون وضم الشين مثل قراءة الحسن[١] . وحدثنى عبيد الله بن على ، عن نصر ، عن أبيه ، عن أبان ، عن عاصم : مثله أيضاً .

٩٢ ــ واختلفوا فى قطع الأَلف ووصلها وضم الميم وإسكانها من قوله : (قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) [٢٥٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (أَعْلَمُ) بقطع الأَلف وضم الميم .

وقرأ حمزة والكسائى : (قَالَ اعْلَمْ) موصولة الأَلف ساكنة الميم[٢] .

---

(١) هو الحسن البصرى المشهور . (٢) أى على الأمر .

٩٣ ـ واختلفوا فى ضم الصاد وكسرها من قوله : (فَصُرْهُنَّ) [٢٦٠] .

فقرأ حمزة : (فَصِرْهُنَّ) [بكسر[١] الصاد] . وقرأ الباقون : (فَصُرْهُنَّ) بالضم .

٩٤ ـ واختلفوا فى ضم الراء وفتحها من قوله : (بِرَبْوَةٍ) [٢٦٥] .

فقرأ عاصم وابن عامر : (بِرَبْوَةٍ) بفتح الراء . وفى المؤمنون : مثله[٢] وقرأ الباقون : (بِرُبْوَةٍ) بضم الراء فيهما[٣] .

٩٥ ـ واختلفوا فى ضم الكاف وإسكانها من قوله (أُكُلَهَا) [٢٦٥]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (فَأَتَتْ أُكْلَهَا) خفيفة ساكنة الكاف . وكذلك كل مضاف إلى مؤنث . وفارقهما / أبو عمرو فيما أضيف إلى مذكر مثل : (أُكُلُهُ) [الأنعام ١٤١] أو غير مضاف إلى كنى[٤] مثل قوله : (أُكُلِ خَمْطٍ) [سبأ ١٦] فالأكل مثقّلة عند أبى عمرو ، وخفّفاها[٥] .

٣٤ ب

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (أُكُلَها) و (أُكُلُهُ) و (أُكُلٍ) و (ٱلْأُكُلِ) [الرعد ٤] مثقّلة فى جميع القرآن .

٩٦ ـ واختلفوا فى فتح النون وكسرها من قوله : (فَنِعِمَّا هِىَ) [٢٧١] وكسر العين وإسكانها .

فقرأ ابن كثير ، وعاصم فى رواية حفص ، ونافع فى رواية ورش : (فَنِعِمَّا هى) بكسر النون والعين .

---

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) رقم الآية فى المؤمنون ٥٠ .
(٣) فيهما : أى فى آيتى المؤمنون والبقرة .
(٤) مكنى : ضمير .
(٥) خففاها : نطقا بها ساكنة الكاف .

وقرأ نافع فى غير رواية ورش ، وأبو عمرو ، وعاصم فى رواية أبى بكر والمفضل : (فَنِعْمَّا هِيَ) بكسر النون ، وإسكان العين .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (فَنَعِمَّا هِيَ) بفتح النون وكسر العين .

وكلُّهم شدَّد الميم .

٩٧ ــ واختلفوا فى الياء والنون والرفع والجزم من قوله : (وَيُكَفِّرُ) [٢٧١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر : (وَنُكَفِّرُ) بالنون والرفع .

وقرأ نافع وحمزة والكسائى : (ونُكفَرْ) بالنون وجزم[1] الراء . وروى أبو خليد ، عن نافع : (وَنُكَفِّرُ عَنكُم) بالنون والرفع .

وقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية حفص : (ويُكَفِّرُ عَنكُم) بالياء والرفع .

وروى الكسائى عن أبى بكر ، عن عاصم : (وَنُكَفِّرْ) بالنون والجزم .

٩٨ ــ واختلفوا فى كسر السين وفتحها من قوله : (يَحْسَبُهُمْ) [٢٧٣] و (يَحْسَبَنَّ) [آل عمران ٢٧٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو [والكسائى[2]] : (يَحْسِبُهُمْ) و (يَحْسِبَن) بكسر السين فى كل القرآن .

---

(١) هكذا فى ح وفى الأصل وت : بالنون جزماً .

(٢) هكذا فى ح و ت .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة : بفتح السين فى كل القرآن . وقال هُبيرة ، عن حفص : إنه كان يفتح ثم رجع، فكان يكسر .

٩٩ - واختلفوا فى مدِّ الأَلف وقَصْرها وكسر الذَّال وفتحها من قوله تعالى (فَأْذَنوا) [٢٧٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو والكسائى وابن عامر : (فَأْذَنُواْ) مقصورة مفتوحة الذال .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر ، وحمزة : (فآذِنُواْ) ممدودة مكسورة الذال .

وروى حفص ، عن عاصم : (فَأْذَنُواْ) مقصورة ، وكذلك المفضَّل .

وحدثنى وهيب المروزى ، عن الحسن بن المبارك ، عن أَبى حفص عمرو بن الصَّبَّاح ، عن أَبى يوسف الأَعشى ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : أَنه كان يقرؤها : (فَأْذَنُواْ) و (فَآذِنُوا) ممدودًا ومقصورًا .

١٠٠ - قوله : (لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) [٢٧٩] .

١٣٥ كلهم/ قرأ : (لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) بفتح التاء الأُولى وضم الثانية .

وروى المفضل عن عاصم : (لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلِمُونَ) بضم التاء الأُولى وفتح الثانية .

١٠١ - واختلفوا فى فتح السين وضمها من قوله : (فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ) [٢٨٠] .

فقرأ نافع وحده : (مَيْسُرَةٍ) بضم السين . وقرأ الباقون بفتح السين .

وكلهم قلب الهاء تاء ونوَّنها .

١٠٢ ـ واختلفوا فى تشديد الصاد وتخفيفها من قوله : (وَأَنْ تَصَدَّقُواْ) [٢٨٠] .

فقرأ عاصم وحده : (وَأَن تَصَدَّقواْ) خفيفة[1] الصاد .

وقرأ الباقون : (وَأَن تَصَّدَّقُوا)[2] بتشديد الصاد والدال . وروى عبد الوهاب عن أبى عمرو : (أَن تَصَدَّقُواْ) خفيفة .

١٠٣ ـ واختلفوا فى فتح التاء وضمها من قوله : (يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ) [٢٨١] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (تَرْجِعُونَ) فِيهِ) بفتح التاء [وكسر[3] الجيم] . واختُلف عنه فى آخر سورة النور [فى قوله[4] : وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ] . فروى على بن نصر وهرون الأعور وعُبَيْد بن عَقيل وعباس بن الفضل وخارجة بن مصعب [عنه] : (وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ) بفتح الياء وكسر الجيم . وروى عبد الوارث واليزيدى ، عنه : (يَوْمًا تُرْجَعُونَ فيه) مضمومة التاء .

وقرأ الباقون : (يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ) (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إليه) بضم الياء والتاء فيهما .

١٠٤ ـ واختلفوا فى كسر الأَلف وفتحها من قوله : (أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا) [٢٨٢] ورفع الراء ونصبها من قوله : (فَتُذَكِّرَ) [٢٨٢] .

(١) أصل (تصدّقوا) تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين تخفيفا

(٢) أيضاً أصل (تصّدّقوا) تتصدّقوا فأدغمت التاء الثانية فى الصاد فأدغمت التاء الثانية فى الصاد .

(٣) زيادة من ح .

(٤) زيادة للإيضاح .

فقرأ حمزة وحده : (إنْ تَضِلَّ) بكسر الألف (فَتُذَكِّرُ)[١] بتشديد الكاف ورفع الراء .

وقرأ الباقون : (أَن تَضِلَّ) بفتح الألف (فَتُذَكِّرَ) منصوبة الراء .

غير أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ : (فَتُذْكِرَ) خفيفة[٢] منصوبة الراء .

١٠٥ ـ واختلفوا[٣] فى قوله عَزَّ وجَلَّ : (تِجٰرَةً حَاضِرَةً) [٢٨٢] فى رفعهما ونصبهما .

فقرأ عاصم وحده : (إِلَّآ أَن تكون تجٰرةً حَاضرةً) نَصْبًا . وقرأ الباقون بالرفع . قال أبو بكر : وأشك فى ابن عامر .

١٠٦ ـ واختلفوا فى ضَمِّ الراء وكسرها وإدخال الألف وإخراجها وضَمِّ الهاء وتخفيفها من قوله : (فَرِهٰنٌ) [٢٨٣] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (فَرُهُنٌ) . واختُلف عنهما ، فروى عبد الوارث وعُبَيْد بن عَقيل ، عن أَبى عمرو : (فَرُهْنٌ) ساكنة الهاء . وروى اليزيدى عنه : (فَرُهُنٌ) محركة الهاء . وروى عُبَيْد بن عقيل ، عن شبل ومطرّف الشقرى[٤] ، عن ابن كثير : (فَرُهْنٌ) ساكنة الهاء . وروى قُنْبل ، عن النبال [والبَزِّى[٥] عن أَصحابهما ، ومحمد بن صالح المرى] عن شبل ، عن ابن كثير : (فَرُهُنٌ) مضمومة الهاء .

---

(١) أى على أن الفاء واقعة فى جواب الشرط على تقدير فهى تذكر ، ولذلك رفع المضارع .

(٢) أى بتخفيف الكاف .

(٣) تأخر التعليق فى الأصل على هذه الآية ووضعتها فى مكانها .

(٤) لعله مطرف النهدى البصرى ، تلميذ ابن كثير وأستاذ على بن نصر .

(٥) زيادة من ح .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر : (فَرِهَانٌ) بكسر الراء والألف .

١٠٧ ـ قوله : (فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ) [٢٨٣] .

قرأ حمزة وعاصم فى رواية [يحيى[1] بن آدم عن] أبى بكر وحَفْص ، عنه : (ٱلَّذِى ٱؤْتُمنَ) بهمزة وبرفع الألف. ويشير إلى الهمزة بالضم . قال أبو بكر : وهذه الترجمة لا تجوز لغة أصلا . وروى خلف وغيره عن سليم ، عن حمزة : (ٱلَّذِى ٱؤتُمِن) يُشِمّ الهمزة أيضًا الضم . وهذا خطأ لا يجوز إلا تسكين الهمزة .

وقرأ الباقون : (ٱلَّذِى ٱؤْتُمنَ) ساكنة الهمزة وهو الصواب الذى لا يجوز غيره : الذال مكسورة وبعدها همزة ساكنة بغير إشمام الضم .

١٠٨ ـ واختلفوا فى الجزم والرفع من قوله : (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّب مَن يَشَآءُ) [٢٨٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَآءُ ويُعذبْ مَن يَشَآءُ) جزمًا .

وقرأ عاصم وابن عامر : (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ) رفعًا .

١٠٩ ـ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله : (وَكُتُبِهِۦ) [٢٨٥] .

هاهنا / وفى سورة التحريم [١٢] . ٣٥ ب

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : (وكُتُبِهِۦ) هاهنا جمعًا وفى التحريم : (وَكِتَـٰبِهِۦ) على التوحيد .

---

(١) زيادة من ح .

وقرأ أبو عمرو ههنا وفى التحريم : (وَكُتُبِهِۦ) جمعًا . وكذلك حفص عن عاصم .

وقرأ الكسائى وحمزة : (وكِتَـٰبِهِۦ) على التوحيد فيهما جميعًا .

وقرأ خارجة عن نافع فى التحريم مثل أبى عمرو .

١١٠ ـ واختلفوا فى ضم السين وإسكانها من قوله : (وَرُسُلِهِۦ) [٢٨٥] و (رُسُلُنَا) [المائدة ٣٢] .

فقرأ أبو عمرو ما أُضيف إلى مكنى[1] على حرفين مثل : (رُسْلُنَا) و (رُسْلُكُم) [غافر ٥٠] و (رُسْلُهم) [الأعراف ١٠١] بإسكان السين ، وثقَّل ما عدا ذلك . وروى على بن نصر ، عن هرون ، عن أبى عمرو : أنه خفف (عَلَىٰ رُسْلِكَ) [آل عمران ١٩٤] أيضًا . وقال على بن نصر : سمعت أبا عمرو يقرأ : (على رُسُلكَ) ثقيلة .

وقرأ الباقون كل ما كان فى القرآن من هذا الجنس بالتثقيل .

[ياءات الإضافة المكسور ما قبلها]

واختلفوا فى تحريك ياء[2] الإضافة المكسور ما قبلها فى أحد عشر موضعا من هذه السورة .

فقرأ نافع وأبو عمرو : (إنى أَعْلَمُ مالَا) [٣٠] و (إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالأَرْض) [٣٣] و (عَهْدِىَ ٱلظَّـٰلِمِينَ) [١٢٤] و (فَإِنَّهُ مِنِّىَ إِلَّا) [٢٤٩] و (رَبِّىَ ٱلَّذى) [٢٥٨] بتحريك الياء . وتابعهما ابن

---

(١) مكنى : ضمير .

(٢) المراد بها ياء المتكلم وانظر فى هذا الموضوع الدانى ص ٦٣ وما بعدها وابن الجزرى ٢/٢٣٧ .

كثير إلا فى قوله : (فَإِنَّهُ منِّى إِلَّا) فَإِنَّه أَسكن الياء .

وانفرد ابن كثيرفى قوله : (فَاذْكُرُونِىَ أَذْكُرْكُمْ)[١٥٢] بفتح الياء . وكذلك روى أَبو قُرَّة عن نافع .

وانفرد نافع فى رواية وَرْش [بفَتْح][1] (ولْيُؤْمنُوا بىَ لَعَلَّهُمْ) [١٨٦] ولم يروه عنه غير ورش .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر ، وابن عامر ، والكسائى : (عهدِىَ ٱلظَّٰلِمِين) و (ربى ٱلذِى) . ولم يحرِّك حفص فى روايته عن عاصم : (عهدِى ٱلظَّٰلِمِينَ) .

وانفرد نافع بالفتح فى قوله : (بَيْتِىَ لِلطآئِفِينَ) [١٢٥] . وكذلك روى حفص عن عاصم .

ولم يحرك حمزة من هذه الياءَات شيئاً . وروى المفضل ، عن عاصم : أَنه لم يحرِّك الياءَ فى قوله : (نِعْمَتِىَ التى) وهى فى ثلاثة مواضع [٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢] ولم يختلفوا كلهم فى تحريكها . ولم يروها[2] عن عاصم غير المفضل .

[ياءَات الإِضافة المحذوفة من الرسم]

قال أَبو بكر : فأَما الياءَات المحذوفة من الكتاب لكسر[3] ما قبلها ، ففى هذه السورة منهن ست ياءَات / قوله : (فَٱرْهبُونِ) [٤٠] و (فَاتقونِ) ١٣٦

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) يريد رواية تسكين الياء فى (نعمتى) .
(٣) أى أنه اكتفى بكسر ما قبلها عن إثباتها

[٤١] (ولَا تَكفُرُون) [١٥٢] و (ٱلدَّاعِ[1] إِذَا دَعَانِ) [١٨٦] (وٱتَّقُونِ) [١٩٧]

واختلف فى ثلاث منهن فى : (ٱلدَّاعِ) و (دَعَانِ) (وَٱتَّقُونِ) . فقرأ عاصم وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى بغير ياء فى الوصل والوقف . وقرأ أبو عمرو هذه الثلاثة الأحرف بالياء فى الوصل وبغير ياء فى الوقف . واختُلف عن نافع ، فروى إسماعيل بن جعفر وأخوه يعقوب بن جعفر وابن جمَّاز وورش وأبو بكر بن أبى أُوَيس : أنه كان يثبت الياءَ فى قوله : (ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) إذا وصل، ويحذفها فى الوقف . وقال أبو خُلَيد عنه : (ٱلدَّاعِ) بياء فى الوصل ولم يذكر : (دعَانِ) . وقال المسيبى : (ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) جميعاً بغير ياء . هذه رواية ابن سعدان عن المسيبى . وقال قالون عنه : إنه وصل (ٱلداعِ) بياء ووقف بغير ياء ، ولم يذكر (دعَانِ) فى وصل ولا وقف . وقال ابن جمَّاز وإسماعيل ، عن نافع : (وَٱتقُونِ يَـٰأُوْلِى) بياء فى الوصل ، ووقف بغير ياء . وقال المسيبى وقالون وغيرهما عن نافع : إنه قرأ بغير ياء فى وصل ووقف.

---

(١) هنا ياءان : ياء الداعى وياء دعانى .

سورة آل عمران

القراءة فى سورة آل عمران ومعرفة اختلافهم

١ ــ قوله تعالى : (الٓمٓ * ٱللَّهُ) [١ ، ٢] .

قرءوا كلهم : (الٓمٓ ٱللَّهُ) الميم مفتوحة والألف ساقطة[١] إلا ما حدثنى به موسى[٢] القاضى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا يحيى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : أنه قرأ (الٓمٓ) ثم قطع[٣] ، فابتدأ : (أَللَّهُ) ثم سكن فيها . وقال يحيى : آخر ما حفظت عنه : (الٓمٓ ٱللَّهُ) مثل حمزة . [حدثنا موسى بن إسحق ، قال] : وقال أبو هشام : سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبى بكر ، فقال : (الٓمٓ) ثم قطع فقال : (أَللَّهُ) بالهمز . وحدثنى محمد بن الجهم عن ابن أبى أمية عن أبى بكر عن عاصم (الٓمٓ) جَزْم[٤] ثم ابتدأ : (أَللَّهُ) . وحدثنى أحمد ابن محمد بن صدقة ، قال : حدثنا أبو الأسباط ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى حماد ، عن أبى بكر ، عن عاصم : أنه قرأ (الٓمٓ أَللَّهُ) بتسكين الميم وقطع الألف . وحدثنى محمد بن الجهم عن الفراء ، قال : قرأ عاصم : (الٓمٓ) جزم و (أَللَّهُ) مقطوع . والمعروف عن عاصم (الٓمٓ ٱللَّهُ) [موصولة[٥]] . وحفص عن عاصم : (الٓمٓ ٱللَّهُ) مفتوحة الميم غير مهموزة الألف .

---

(١) أى أنها ألف وصل .

(٢) هو موسى بن إسحق الأنصارى البغدادى القاضى . ومحمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعى من كبار القراء .

(٣) أى أنه وقف عليها .

(٤) المراد بالجزم هنا القطع .

(٥) زيادة من ح .

٢ ـ واختلفوا فى إمالة الراء وفتحها من : (ٱلتَّوْرَىٰةَ) [٣] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر : (التَّوْرَيَةَ) مفخماً .

وكان حمزة ونافع يلفظان الراءَ بين الفتح والكسر . وكذلك كانا يفعلان بقوله : (مَعَ ٱلْأَبْرَارِ) [آل عمران ١٩٣] و (مِنَ ٱلْأَشْرَارِ) [صٓ ٦٢] و (مِن قَرَارٍ) [إبراهيم ٢٦] و (ذَاتِ قَرارٍ) [المؤمنون ٥٠] / إذا كان الحرف مخفوضًا . وقال ورش عن نافع : (التَّوْرِىٰةَ) بكسر الراءِ ٣٦ ب وقال ابن سعدان ، عن المسيِّبى ، عن نافع : الراء مفتوحة ، وكذلك قال ابن المسيبى ، عن أَبيه ، عن نافع .

وكان أَبو عمرو والكسائى يقرآن : (ٱلتَّوْرِىٰةَ) مكسورة ، ويميلان هذه الحروف أَشد من إمالة حمزة ونافع ، أَعنى : (ٱلْأَبْرَارَ) و (مِن قَرَارٍ) وما أَشبه ذلك .

وابن عامر يُشِمّ الراءَ الأُولى من (الأَبْرارِ) الكسر[1] .

٣ ـ واختلفوا فى الياءِ والتاءِ من قوله : (سَتُغْلَبُونَ وَتحْشَرُونَ) [١٢] و (يرَوْنَهم مِّثْلَيْهِمْ) [١٣] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وابن عامر : (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ) بالتاءِ و (يَرَوْنَهُم) بالياءِ مفتوحة .

وقرأَ نافع : (سَتُغْلَبُونَ وتُحْشَرُونَ) و (تَرَوْنَهُم) ثلاثتهن بالتاءِ .

---

(١) أى بإمالتها وفى التيسير أن الرواية عن ابن عامر بالإمالة إنما هى عن طريق ابن ذكوان .

وقرأ حمزة والكسائى : (سَيُغْلَبُونَ ويُحْشَرُون) و (يَرَوْنَهُم) بالياء ثلاثتهن .

[وحكى[1]] أبان عن عاصم : (تَروْنَهُم) بالتاء ، وفى رواية أبى بكر بالياء .

٤ ـ واختلفوا فى كسر الراء وضمها من قوله ، (وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ) [١٥] .

فقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (ورُضْوَانٌ) بضم الراء فى كل القرآن إلا قوله : (مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُ) [المائدة ١٦] فإنه كسر فيه الراء . وقال شيبان عن عاصم ، وابن أبى حماد عن أبى بكر عن عاصم ، والأعشى عن أبى بكر عن عاصم بضم الراء فى كل ذلك . وقال محمد[2] بن المنذر ، عن يحيى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : أنه ضَمَّه كله . وحدثنى ابن الجهم ، عن ابن أبى أمية ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (وَرُضْوَانٌ) و (رُضْوَانَهُ) بضم الراء فى كل القرآن . وكذلك حدثنى ابن صدقة عن أبى الأسباط ، عن ابن أبى حماد ، عن أبى بكر ، عن عاصم : بضم الراء . وقال الأعشى ، عن أبى بكر : مضموم كله . وقال حفص ، عن عاصم : مكسور كله .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (رِضوانٌ) كسرا

٥ ـ قوله : (إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ) [١٩] .

كلهم قرأ (إِنَّ الدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ) إلا الكسائى فإنه فتح الألف :

---

(١) زيادة من ح .

(٢) مقرئ ثقة تلميذ يحيى بن آدم ، روى عن طريقه قراءة عاصم وعن طريق سليم قراءة حمزة

(أَنَّ[1] ٱلدِّينَ عِندَ ٱللهِ الإِسْلَـٰمُ) .

٦ـ قوله : (وَيقْتُلُونَ) [٢١] .

كلهم قرأَ : (وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَـأْمُرُونَ) غير حمزة ، فإنه قرأَ : (يُقَـٰتِلُونَ) بـألف .

٧ـ واختلفوا فى قوله : (وتُخْرِجُ ٱلحىَّ مِن ٱلْمَيتِ) [٢٧] فى التخفيف والتشديد .

فقرأَ ابن كثير وعاصم فى رواية أَبى بكر وأَبو عمرو وابن عامر : (وتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِن ٱلْمَيْتِ) مخفَّفًا وما كان مثله : (إِلَىٰ بلَدٍ مَّيْتٍ) [فاطر ٩] و (أَوَمَنْ كَانَ ميْتاً) [الأَنعام ١٢٢] و (ٱلْأَرْضُ الْمَيْتَةُ) [يٓس ٣٣] (وإِن يَكُن مَيْتَةً) [الأَنعام ١٣٩] مخفَّفا كله . وروى حفص عن عاصم : (مِن ٱلْمَيِّتِ) مشدَّدًا

وقرأَ نافع وحمزة والكسائى : (يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِن ٱلْحىِّ) و (لِبَلَدٍ مَيِّتٍ) [الأَعراف ٥٧] و (إِلَىٰ بَلَدٍ مَيتٍ) .

/ وزاد نافع : (أَوْ مَن كَانَ مَيِّتا) و (ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيِّتَةُ) و (لَحْم أَخِيهِ مَيِّتا) ٣٧ ا [الحجرات ١٢] وخَفَّف سائر القرآن مما لم يمت[2] . وخفّف حمزة والكسائى غير هذه الحروف .

---

(١) على تقدير أن كلمة (شهد) فى الآية السابقة لتلك الآية مسلطة عليها .

(٢) يشير إلى قول من قال إن « الميّت » بالتشديد من لم يمت ، و(الميْت) بالإسكان من قد مات . ومعروف أن القراءة سنة ولا تخضع لمثل هذا التقسيم ، إنما تخضع للرواية المتواترة عند السبعة . ومن لم يمت فى مثل (إنك ميت وإنهم ميتون) و(ثم إنكم بعد ذلك لميتون)

٨ـ واختلفوا فى إمالة القاف من قوله : (تُقَـٰةً) [٢٨] .

فأمال الكسائى القاف فى الموضعين[١] جميعاً .

وأمال حمزة (مِنْهُمْ تُقَـٰةً) إشماماً من غير مبالغة . ولم يمل حمزة : (حقَّ تُقَاتِهِۦ) [آل عمران ١٠٢] .

وفتح الباقون القاف فى الموضعين . غير أن نافعاً كانت قراءته بين الفتح والكسر .

٩ ـ واختلفوا فى ضم التاء وتسكين العين وفتح العين وتسكين التاء من قوله : (وضَعتْ) [٣٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (بِمَا وَضَعَتْ بتسكين التاء

وقرأ عاصم ، فى رواية أبى بكر ، وابن عامر : (بمَا وَضَعْتُ) بضم التاء وإسكان العين . وروى حفص ، عن عاصم ، والمفضل عن عاصم : (بمَا وضَعتْ) [بالإسكان[٢]] .

١٠ ـ واختلفوا فى تشديد الفاء وتخفيفها من قوله : (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)[٣٧] ومدِّ (زكريا) وقصره ورفعه ونصبه .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (وَكَفَلَهَا) مفتوحة الفاء خفيفة و (زكريَّاءُ) رفعٌ ممدود .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (وَكَفَّلَهَا) مشدَّدة الفاء ، و (وزَكَرِيَّآءَ) نصباً[٣] . وكان يمد (زَكَرِيَّاءَ) فى كل القرآن . وكذلك كل من تقدم

---

(١) يريد بالموضع الثانى قوله عز وجل (حق تقاتهۦ) على ما سيأتى .

(٢) زيادة من ح للإيضاح .

(٣) أى على أنه مفعول ثان لكفلها .

ذكره . وروَى حفص ، عن عاصم : (وكَفَّلَهَا) مشددة ، وقصر (زَكَرِيَّا) في كل القرآن .

وكان حمزة والكسائي يشدِّدان : (وَكَفلَهَا) ويقصران : (زَكَرِيَّا) في كل القرآن .

١١ ـ واختلفوا في الألف والتاء من قوله : (فَنَادَتْهُ) [٣٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (فَنَادَتْهُ) بالتاء وقرأ حمزة والكسائي : (فَنَادىٰهُ) بالياء ، وأمالا الدال .

١٢ ـ واختلفوا في كسر الألف وفتحها من (أَنَّ) في قوله : (فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللهَ) [٣٩]

فقرأ ابن عامر وحمزة : (إِنَّ ٱللهَ) بالكسر . وقرأ الباقون : (أَنَّ ٱللهَ) بالفتح . وكلهم فتح الراءَ من : (المحرابِ) إلا ابن عامر فإنه أمالها [1] .

١٣ ـ واختلفوا في ضم الياء وتخفيف الشين وفتح الباء وسكونها وتثقيل الشين من قوله : (يُبشِّرُك) [٣٩] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (يُبَشِّرك) في كل القرآن مشدَّداً إلا في عٓسٓقٓ [2] فإنهما قرآ : (ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَبْشُرُ ٱللهُ عِبَادَهُ) [٢٣] مفتوح الياء مضموم الشين مخفَّفا [3] .

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم : (يُبَشِّرُكَ) مشدداً في كل القرآن .

وقرأ حمزة : (يَبْشُر) مما لم يقع خفيفاً في كل القرآن [4] إلا قوله : (فَبِمَ تُبشِّرُونَ) [الحجر ٥٤] .

---

(١) أي من رواية ابن ذكوان انظر النشر ٢/ ٢٣٩ .

(٢) هي سورة الشورى .

(٣) أي غير مشدد .

(٤) أي بجميع صوره واشتقاقاته مثل (يبشرهم) (التوبة ٢١) و (نبشرك) (مريم ٧) و(لتبشر) (مريم ٩٧) إلى غير ذلك .

وقرأ الكسائى : يَبْشُر مخففة فى خمسة مواضع : فى آل عمران فى قصة زكريا وقصة مريم [٣٩ و ٤٥] .

وفى سورة بنى إسراءيل [1] والكهف : (وَيَبْشُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ) [٩ ، ٢]
وفى عٓسٓقٓ : (يَبْشُرُ ٱللَّهُ عِبادَهُ) [٢٣] .

٣٧ ب

١٤ — / واختلفوا فى النون والياء من قوله : (وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ) [٤٨] .

فقرأ نافع وعاصم : (وَيُعَلِّمُهُ) بالياء . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَنُعَلِّمُهُ) بالنون .

١٥ — قوله : (أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ) [٤٩] .

كلهم قرأ : (أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ) [2] غير نافع فإنه قرأ : (إِنِّى أَخْلُقُ) بكسر الألف

وكلهم قرأ : (فيَكُونُ طَيْرًۢا) غير نافع ، فإنه قرأ : (طَائِرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ) ههنا وفى المائدة [١١٠]

١٦ — قوله : (فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) [٥٧] .

لم يختلفوا فى النون من قوله : (فَنُوَفِّيهِمْ) إلا ما روى حفص ، عن عاصم ، فإنه رواه عنه بالياء

١٧ — قوله : (كُن فَيَكُونُ) [٥٩] .

قرأ ابن عامر وحده : (كُن فَيَكُونَ) بالنصب . قال أبو بكر : وهو

---

(١) هى سورة الإسراء .
(٢) على تقدير الباء الجارة أى بأنى .

وهم . وقال هشام بن عمار : كان أيوب بن تميم يقرأ : (فَيَكُونَ) نصباً ، ثم رجع فقرأ : (فَيَكُونُ) رفعًا .

١٨ ـ واختلفوا فى المدّ والهمز وتركه فى قوله : (هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ) [٦٦] .

فقرأ ابن كثير : (هَأَنتُمْ) لا يمدها ويهمز الألف من أنتم[1] . وقرأت أنا على قُنْبل [عن ابن[2] كثير] : (هَأَنتُمْ) بهذا اللفظ. على وزن هَعَنْتُمْ

وقرأ نافع وأبو عمرو : (هَـٰآنتُمْ) غير مهموز ممدودًا استفهاماً .

وروى على بن نصر ، عن أبى عمرو استفهاماً مخففاً بلا همز . وقال أحمد بن صالح عن وَرْش ، وقالون عن نافع : ممدودًا غير مهموز [وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (هَـٰٓأَنتُمْ) ممدودًا مهموزًا

ولم يختلفوا فى مد : (هَؤُلَاءِ) و (أُوْلَآءِ)

١٩ ـ قوله : (أَنْ يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ) [٧٣]

كلهم قرأ : (أَن يُؤْتَى) غير ممدود إلا ابن كثير ، فإنه قرأ : (ءَان[3] يُؤْتَىٰٓ) ممدودا

[الهاء المتصلة بالفعل المجزوم] :

٢٠ ـ واختلفوا فى الهاء المتصلة بالفعل المجزوم فى مثل قوله : (يُؤَدِّهِۦٓ) [٧٥] و (نُصْلِهِۦ)[النساء ١١٥] فى وقفها وإشمامها الكسرَ والضم وصلتها بياء أو واو .

وذلك فى ستة عشر موضعاً : فى آل عمران أربعة مواضع : قوله :

---

(١) وكأنه عد الهاء منقلبة عن همزة الاستفهام ، والأصل : أأنتم .

(٢) زيادة من ح .

(٣) كأنه عدّ الأصل : أأن يؤتى على الاستفهام فسهلت الثانية .

(يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ) و (لَا يُؤَدِّهِۦ)[٧٥] و : (نُؤْتِهِۦ مِنْهَا) [١٤٥ ــ مكررة فى الآية] وفى سورة النساء : (نُوَلِّهِۦ . . وَنُصْلِهِۦ) [١١٥] وفى سورة النور : (وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ) [٥٢] وفى سورة النَّمل : (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) [٢٨] وفى سورة الزُّمَر : (يَرْضَهُ لَكُمْ) [٧] وفى عٓسٓقٓ : (نُؤْتِهِۦ مِنْهَا) [٢٠] وفى الزلزلة : (خَيْرًا يَرَهُۥ) و (شَرًّا يَرَهُۥ) وفى سورة البلد : (أَنْ لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ) وفى سورة طه : (وَمَنْ يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا) [٧٥] وفى الأَعراف والشعراء : (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) [١١١ ، ٣٦] هذان مهموزان [(١)] غير مهموزين .

فقرأَ ابن كثير والكسائى : (نُؤْتِهِۦ) نُوَلِّهِۦ) و (نُصْلِهِۦ) و (يَتَّقِهِۦ) و (فَأَلْقِهِۦ) و (يُؤَدِّهِۦ) بياء فى اللفظ. بعد الهاء صلة لها . وقرآ : (يَرْضَهُۥ لَكُم) و (خَيْرًا يَرَهُۥ) و (شَرًّا يَرَهُۥ) بواو بعد الهاءِ صلة لها ، وكذلك (أَن لَّمْ يَرَهُۥ أَحَدٌ) . وقرأَ ابن كثير : (أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُۥ) وفارقه الكسائى ، فقال : (أَرْجِهِۦ وَأَخَاهُ) غير مهموز ، ويصل الهاءَ بياء .

٣٨ ا واختلفت الرواية / عن نافع فى ذلك ، فروى الكسائى عن إسماعيل ابن جعفر عن نافع : أَنه كان يجرُّ هذه الهاءَات كلها ، يصل الهاءَ المكسور ما قبلها بياء ، ويصل المفتوح ما قبلها بواو . وكذلك قال الهاشمى سليمان بن داود وأَبوعمر الدورى عن إسماعيل ، عنه . وقال وَرْش : كل ذلك ممدود إلا قوله : (يَرْضَهُ لَكُمْ) فإنه غير ممدود . وكذلك قال خلف عن المسيبى فى الإشباع ، ولم يَسْتثن : (يَرْضَهُ لَكُمْ) كما استثنى

(١) يريد أن أصل (أَرْجِهْ) فى الآيتين فتصبح(أرجئه) .

ورش . وقال ابن جمَّاز ، عن نافع : (فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ) مختلسة الحركة فى الهاء . وقال ابن الفرج ، عن ابن المسيبى ، عن أبيه ، عن نافع : (يُؤَدِّهِ) و (نُوَلِّهِ) و (نُصْلِهِ) يشمّ الهاء الإضجاع[1] . وقال : (أَرْجِهِ) و (فَأَلْقِهِ) و (نُؤْتِهِ) مبطوحة .

وقال ابن سعدان عن المسيبى ، عن نافع : (يَرْضَهُ) ممدودة . وأخبرنا القاضى إسماعيل ، عن قالون : (يودِّهِ إِلَيْكَ) و (نُوَلِّهِ) و (نُصْلِهِ) يشمّ الهاء الإضجاع . وقال : (أَرْجِهِ) غير مهموز ، وقال : (فَأَلْقِهِ) مبطوحة . لم يذكر غير هذا . وحدثنى ابن مهران ، قال : حدثنا ابن يزيد ، عن قالون، عن نافع : (نُوَلِّهِ) و (نُصْلِهِ) و (أَرْجِهِ) و (يُؤَدِّهِ) و (نُؤْتِهِ) و (فَأَلْقِهِ) و (يَرْضَهُ) كل ذلك غير مشبع ، ويشبع الضم فى (خَيْرًا يَرَهُ) و (شَرًّا يَرَهُ) وفى طه : (يَأْتِهِ مُؤْمِناً) . وقال أحمد بن صالح ، عن ورش وقالون : (يَرْضَهُ لَكُمْ) الهاء مقبوّة مقصورة غير ممدودة . وقالا : فى (نُؤْتِهِ) فى عسق ممدودة . وهذه الروايات عن نافع مختلفة كما ذكرت لك . وأشبه الروايات بأن تكون محفوظة إن شاء الله تعالى رواية الحلوانى ، عن قالون ، عن نافع : أنه كان يحرِّك الهاء فى ذلك حركة من غير إشباع ولا بلوغ ياء ولا واو ، لأن رواية القاضى ، عن قالون ، ورواية أحمد بن صالح عن ورش وقالون تشهدان به . حدثنى محمد[2] بن حمدون الحذَّاء المقرئ ، قال : حدثنا أبو عون بن عمرو بن عون ، قال : حدثنا أحمد بن يزيد الحلوانى ،

---

(١) الإضجاع : مر التعريف به فى ص ١٤٠.

(٢) محمد بن حمدون الحذاء ثقة ضابط قرأ على قنبل وروى عنه القراءة ابن مجاهد توفى بعد الثلاثمائة .

عن قالون ،عن نافع : (وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا) [طه٧٥] مكسورة الهاء ، لا يبلغ بكسرتها الياء .

[وقرأ[1] ابن عامر فى رواية ابن ذكوان : (يُؤَدِّهِ إليك) (ونُؤْته منها) (ونُوَلِّهِ) (ونُصْلِهِ) و (فأَلْقِهِ إليهم) و (نُؤْتِهِ) فى عَشَق كل ذلك بكسر الهاء] وقال فى (يَتَّقِهْ) بالجزم ، وقال فى : (يَرْضَهْ) بالجزم ورفع الهاء . وهذا ، والله أعلم ، كأنه يشم الهاء فيه الضم من غير مبالغة ، وقال فى : (خَيْرًا يَرَهُ) و (شَرًّا يَرَهُ) بالإشباع .

وقال هشام بن عمار : (خَيَرًا يَرَهْ) و (شَرًّا يَرَهْ) بالجزم .

٣٨ ب وقال ابن ذكوان : (ارْجِئْهِ وَأَخَاهُ) بكسر الهاء / والهمزة ، وقال فى سورة الشعراء : (أَرْجِئْهِ) بهمزتين ، إحدى الهمزتين فيما بين الجيم والهاء ، لم يذكر غير ذلك . قال أبو بكر[2] : هذا غلط ، لا يجوز كسر الهاء مع الهمز . وقال هشام : (أَرْجِئْهُو) مهموز . وقال الحلوانى عن هشام فى قوله : (نُوَلِّهِ) و (نُصْلِهِ) و (نُؤْتِهِ) و (فَأَلْقِهِ) و (يُؤَدِّهِ) : كان ابن عامر لا يشبع الكسر .

واختلفوا عن عاصم فى ذلك أيضاً ، فقال يحيى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (يُؤَدِّهْ) و (نُوَلِّهْ) و (فَأَلْقِهْ) و (نُصْلِهْ) و (يَتَّقِهْ) و (يَرْضَهْ) و (خَيْرًا يَرَهْ) و (شَرًّا يَرَهْ) و (أن لَّمْ يَرَهْ أَحَدٌ) و (يَأْتِهْ مُؤْمِنًا) كل ذلك بإسكان الهاء . وهذه رواية الكسائى ، عن أبى بكر ، عن عاصم ، ذكر لى ذلك محمد بن الجهم ، عن أبى توبة عن الكسائى ، عن أبى بكر . وقال يحيى ، عن أبى بكر : (نُؤَدِّهْ) و (نُوَلِّهْ) و (نُصْلِهْ)

---

(١) زيادة من ت . (٢) هو ابن مجاهد .

و (فَأَلْقِهْ) و (يَرْضَهْ) و (نُؤتِهْ) فى عَسَق : بإسكان الهاء . لم يذكر غير ذلك . وقال خلف ، عن يحيى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (يَرْضَهُ لَكُمْ) يُشِمّ الهاءَ الضم . وقال غيره : الهاءُ ساكنة . وقال حفص عن عاصم : (يَأْتِهِۦ) و (نُوَلِّهِۦ) و نُؤْتِهِۦ) و (يُؤَدِّهِۦ) و (نُصْلِهِۦ) بجرّ الهاء مع الإشباع . وقال الحسن بن المبارك ، عن أبى حفص عمرو بن الصباح ، عن سهل ، عن أبى عمر ، عن عاصم : أنه كان يجر الهاء فى (يؤدِّهِۦ) و (نُوَلِّهِۦ) و (نُصْلهِۦ) ويجزم . وكان أكثر قراءته الجرّ . وروى حفص عنه : (فَأَلْقِهْ) و (أَرْجِهْ) بالجزم مثل أبى بكر . وروى حفص عنه : (ويَتَّقْهِ) بإسكان القاف وجَرِّ الهاء بغير إشباع . وقال أبو عمارة ، عن حفص ، عن عاصم مثل رواية أبى بكر فى (وَيَتَّقِهْ) جزم ، وقال فى طَه : (وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا) جر ، وقال : (يَرْضَهُ لَكُمْ) يشم الرفع . وقال هُبَيرة ، عن حفص ، عن عاصم : (يُؤَدِّهِۦ) و (نُوَلِّهِۦ) و (نُصْلِهِۦ) بالجر والإشباع ، ويسكن الهاء فى : (أَرْجِهْ) و (أَلْقِهْ) و (يَرْضَهْ) ويشبع فى (خيْرًا يرَهُۥ) و (شَرًّا يَرَهُۥ) . وروى أبو حفص [عمرو[1] بن الصباح) عن حفص ، عن عاصم : (يَرْضَهُ لَكُمْ) يشم الضم ومثل رواية أبى عمارة هُبيرة : (يَرْضَهْ) جزم

واختُلف عن أبى عمرو أيضاً ، فقال عبد الوارث واليزيدى : (يُؤَدِّهْ) و (نُؤْتِهْ) و (نُوَلِّهْ) و (نُصْلِهْ) بإسكان الهاء . وقال اليزيدى : يلزم أبا عمرو أن يقرأ : (ومَن يَأْتِهْ مُؤْمِنًا) جزما . قال أبو بكر : وهذا يدل على أن أبا عمرو كان يقرأ : (يأْتِهِۦ) يصل الهاءَ بياء ، لأن

---

(١) زيادة للإيضاح .

اليزيدى أَلزمه أَن يقرأَها كما قرأَ : (نُؤْتِهْ) ولو كان يقرأ بالإسكان فى : (ومَنْ يَأْتِهِۦ مُؤمِنًا) لم يقل يلزم أَن يقرأَ مثلها : (نُصْلِهْ) و (نُوَلِّهْ) .

٣٩ ا وقال عبد الوارث / وشجاع بن أَبى نصر ، عن أَبى عمرو : (فَأَلْقِهِۦ) مجرورة مشبعة . وقال اليزيدى : ساكنة . وقال عباس : سأَلت أَبا عمرو فقرأَ : (فَأَلْقِهْ) جَزْماً وإن شئت : (فَأَلْقِهِۦ) واختار أَبو عمرو : (فَأَلْقِهِۦ) مشبعة . قال : وقرأَ : (خَيْرًا يَرَهُۥ) و (شَرًّا يَرَهُۥ) بالإشباع . قال : وسأَلته ، فقرأَ : (يُؤَدِّهِۦ) بالجر والهمز ، وسأَلته عن جزم الهاء ، فقال : ليس بلحن . وقرأَ أَبو عمرو : (يَرْضَهْ لَكُمْ) ساكنة الهاء فى رواية أَبى شعيب السوسى ، عن اليزيدى ، وكذلك فى رواية أَبى عمر الدورى ، عن اليزيدى . وروى ابن اليزيدى ، عن اليزيدى ، عن أَبى عمرو : (يَرْضَهُۥ لَكُمْ) يصل الهاءَ بواو . وروى أَبو عبيد ، عن شجاع عن أَبى عمرو : (يَرْضَهُ لَكُمْ) غير مشبعة . أَخبرنا بذلك أحمد بن يوسف ، عن أَبى عبيد ، عن شجاع . قال أَبو بكر : فهذه ثلاث روايات مختلفات عن أَبى عمرو .

وقرأَ حمزة : (نُوَلِّهْ) و (نُؤْتِهْ) و (يُؤَدِّهْ) و (نُصْلِهْ) و (أَرْجِهْ) و (فَأَلْقِهْ) بجزم الهاء ، وأَشبع الكسرة فى : (يَتَّقْهِۦ) و (يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا) والضمة فى (خَيْرًا يَرَهُۥ) و (شَرًّا يَرَهُۥ) هذه الأَربعة بالإشباع ، ويُشِم الضَّمَّ فى : (يَرْضَهُ لَكُمْ) . وروى الفراء عن الكسائى عن حمزة أَنه قرأَ : (أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهْ أَحَدٌ) و (خَيْرًا يَرَهْ) و (شَرًّا يَرَهْ) و (يَتَّقِهْ) و (يَأْتِهْ مُؤْمِنًا) كل ذلك بإِسكان الهاء . ولم يروِ هذا أَحد عن حمزة غير الكسائى ، حدثنى به محمد بن الجهم ، عن أَبى توبة ، عن الكسائى .

٢١ – واختلفوا فى فتح التاء واللام والتخفيف وضَمِّها والتشديد فى قوله : (تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ) [٧٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (تَعْلَمُون) بإسكان العين وفتح اللام والتاء خفيفًا . وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (تُعلِّمُونَ) بضم التاء وتشديد اللام .

٢٢ – واختلفوا فى ضم الراء وفتحها من قوله : (وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا) [٨٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) رفعاً . وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء تخفيفًا .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة : (وَلَا يَأْمُرَكُمْ) نصبًا[١] . ولم يختلفوا فى رفع الراء من قوله : (أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ) [٨٠] إلا اختلاس أبى عمرو .

٢٣ – واختلفوا فى فتح اللام وكسرها من (لَمَا) فى قوله : (لَمَا ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ) [٨١]

فقرأ حمزة : (لِمَا) مكسورة اللام . وقرأ الباقون : (لَمَا) مفتوحة اللام . وروى هبيرة عن حفص ، عن عاصم : (لِمَا) بكسر اللام . وذلك غير محفوظ ، عن حفص ، عن عاصم ، والمعروف عن عاصم فى رواية حفص وغيره فتح اللام .

---

(١) النصب عطفاً على المضارع المنصوب فى الآية السابقة ، والرفع على الاستئناف .

٢٤ ـ واختلفوا فى التاء والنون من قوله : (ءَاتَيْتُكم) [٨١]

فقرأ نافع وحده : (ءاتيناكم) بالنون . وقرأ الباقون : (ءَاتيتُكم) بالتاء .

٢٥ ـ قوله : (إِصْرِى) [٨١]

كلهم قرأ (إِصْرِى) بكسر الألف إلا ما حدثنى به محمد بن أحمد ابن واصل ، عن ابن سعدان ، عن معلى بن منصور عن أبى بكر ، عن عاصم : (أُصْرِى) بضم الألف.

٣٩ ب ٢٦ ـ/ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (يَبْغُونَ . . وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) [٨٣] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (يَبْغُونَ) بالياء (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بالتاء مضمومة . وقرأهما الباقون : (تَبْغُونَ) (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بالتاء جميعاً . وروى حفص ، عن عاصم : (يَبْغُون) (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُون) جميعا بالياء .

٢٧ ـ واختلفوا فى نصب الحاء وكسرها من قوله : (حِجُّ البَيْت) [٩٧] .

فقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (حِجُّ ٱلْبَيْتِ) بكسر الحاء . وقال حفص ، عن عاصم : الحَجُّ الاسم ، والحِجُّ الفعل . قال أبو بكر : وهذا غلط ، إنما الحَجُّ بالفتح الفعل والحِجُّ الاسم بالكسر[1] .

وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وأبو بكر ، عن عاصم ، وابن عامر : (حَجُّ البيت) [بفتح الحاء] .

(١) يريد ابن مجاهد أن الحج بالفتح المصدر من حج ، والحج بالكسر النهوض بشعائر الحج ، والحق أنهما لغتان فى الكلمة ولذلك قرئ بهما جميعاً .

٢٨ ـ واختلفوا في الياء والتاء من قوله (وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) [١١٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر : بالتاء . وكان أبو عمرو لا يبالي كيف قرأهما بالياء أو بالتاء . وقال على بن نصر ، عن هرون ، عن أبي عمرو : بالياء ولم يذكر التاء .

وكان حمزة والكسائي وحفص عن عاصم يقرءونهما : بالياء .

٢٩ ـ واختلفوا في ضم الضاد وتشديد الراء وكسر الضاد وتخفيف الراء من قوله : (لَا يَضُرُّكُمْ) [١٢٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (لَا يَضِرْكُمْ) خفيفاً[١] . وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي : (لَا يَضُرُّكُمْ) مشدَّدة مرفوعة . وروى حجاج عن حمزة (لا يَضِرْكُمْ) مثل أبي عمرو . أخبرني بذلك أبو عبد الله محمد[٢] بن عبد الله الرملي ، عن عبد الرزاق بن الحسن ، عن أحمد بن جبير ، عن حجاج الأعور ، عن حمزة .

٣٠ ـ قوله : (مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُنْزَلِينَ) [١٢٤] .

كلهم قرأ : (مُنْزَلِينَ) خفيفاً ، غير ابن عامر فإنه قرأ : (مُنَزَّلِينَ) مشدداً[٣] .

---

(١) أي بتسكين الراء مع كسر الضاد .

(٢) ذكر ابن الجزرى خطأ ابن مجاهد في هذا المقرئ إذ هو محمد بن أحمد بن عمر الداجوني الرملي رحل إلى العراق بعد سنة ٣٠٠ ﻫ وصحح ابن مجاهد نفسه الاسم في رقم ٤٦ من سورة الأنعام . وقد قرأ على عبد الرزاق ابن الحسن الأنطاكي الوراق تلميذ أحمد ابن جبير الأنطاكي . والحجاج بن الأعور هو أبو محمد المصيصي أحد تلامذة حمزة ، توفي سنة ٢٠٦ ﻫ .

(٣) أي بتشديد الزاى مع الفتح .

٣١ – واختلفوا فى فتح الواو وكسرها من قوله : (مُسَوِّمِينَ) [١٢٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : (مُسَوِّمِينَ) بكسر الواو . وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (مُسَوَّمِينَ) مفتوحة .

٣٢ – قوله : (وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغفِرَةٍ) [١٣٣] .

كلهم قرأ : (وَسارِعُوٓاْ) بواو ، غير نافع وابن عامر فإنهما قرآ : (سَارِعُوٓا) بغير واو ، وكذلك هى فى مصاحف أهل المدينة وأهل الشام ، وروى أبو عمر الدورى عن الكسائى : (وَسارِعُوٓاْ) و (يُسارِعُونَ) [آل عمران ١١٤ ، ١٧٦] بالإمالة ، وروى غيره عن الكسائى : بغير إمالة .

٣٣ – واختلفوا فى فتح القاف وضمها من قوله : (قَرْحٌ) [١٤٠] .

١٤٠ فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (قَرْحٌ) / فى كلهن[1] بفتح القاف . وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (قُرْحٌ) بضم القاف فى جميعهن . وروى حفص عن عاصم : (قَرْحٌ) مفتوحة مثل أبى عمرو . وكلهم أسكن الراءَ من (قَرْح) .

٣٤ – واختلفوا فى الهمز من قوله : (وكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ) [١٤٦] .

فقرأ ابن كثير وحده : (وَكَآئِن) الهمزة بين الألف والنون فى وزن كاعن . وقرأ الباقون : (وَكَأَيِّن) الهمزة بين الكاف والياء مشددة فى فى وزن كعَيِّن .

---

(١) يشير إلى تكرار كلمة قرح فى هذه الآية وفى الآية رقم ١٧٢ من هذه السورة .

٣٥ ـ واختلفوا فى فتح القاف وضمّها وإدخال الألف وإسقاطها من قوله : (قَٰتَلَ مَعَهُۥ) [١٤٦]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (قُتِلَ معَهُۥ) . وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (قَٰتَلَ) .

٣٦ ـ واختلفوا فى تخفيف قوله : (ٱلرُّعْبَ) [١٥١] وتثقيله .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة : (ٱلرُّعْبَ) خفيفاً[١] . وقرأ ابن عامر والكسائى : (الرُّعُبَ) مثقَّلة حيث وقعت .

٣٧ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ) [١٥٤]

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (يَغْشَىٰ طائفةً) بالياء . وقرأ حمزة والكسائى (تَغْشَىٰ) بالتاء .

٣٨ ـ واختلفوا فى رفع اللام ونصبها من قوله : (إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ) [١٥٤] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلُّهُۥ لِلَّهِ) رفعاً[٢] . وقرأ الباقون : (إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) نَصْباً .

٣٩ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعمَلُونَ بَصِيرٌ) [١٥٦]

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى : (وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) بالياء . وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (بِمَا تَعْمَلُونَ) بالتاء . وروى على بن نَصر عن هرون الأَعور عن أَبى عمرو : (بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياء

---

(١) أى ساكنة العين .

(٢) وعلى ذلك تكون كلمة (كله) مبتدأ و (لله) خبر أما فى النصب فتكون (كله) توكيداً .

٤٠ ـ واختلفوا فى ضم الميم وكسرها من قوله مُتُّمْ [١٥٧] : (مُتُّ) [مريم ٢٣] و (مُتْنَا) [المؤمنون ٨٢] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : (مُتُّ) و (مُتْنَا) و (مُتُّمْ) برفع الميم فى كل القرآن . وروى حفص عن عاصم : (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ مُتُّمْ) [آل عمران ١٥٧] ، وكذلك قوله : (وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ) [آل عمران ١٥٨] برفع الميم فى هذين الحرفين ، ولم يكن حفص يرفع الميم فى شىء من القرآن غيرهما . حدثنا وهيب المروزى ، قال : حدثنا الحسن بن المبارك ، قال : حدثنا أبو حفص ، قال : حدثنا سهل[1] أبو عمرو ، قال : قال عاصم : (وَلَئِن قُتِلْتُم فِى سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ مُتُّم) برفع الميم من / الموت ، وباقى القرآن بكسر الميم أى : (مِتّ) و (مِتْنا) .

٤٠ ب

٤١ ـ قوله : (خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [١٥٧] .

كلهم قرأ : (خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) بالتاء ، إلا عاصما فى رواية حفص ، فإنه قرأ بالياء ، ولم يروها غيره .

٤٢ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضم الغَيْن وضم الياء وفتح الغين من قوله : (يَغُلَّ) [١٦١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : (أَن يَغُلَّ) بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون : (يُغَلّ) . بضمّ الياء وفتح الغين .

---

(١) لعله سهل بن شعيب الكوفى تلميذ عاصم .

٤٣ ـ قوله : (وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) [١٦٩] .

كلهم قرأ : (وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا) خفيفة التاء إلا ابن عامر ، فإنه قرأ : (قُتِّلُوا) مشددة التاء .

٤٤ ـ واختلفوا فى قوله : (وَأَنَّ ٱللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [١٧١] فى كسر الألف وفتحها .

فقرأ الكسائى وحده : (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ) مكسورة الألف . وقرأ الباقون : (وَأَنَّ ٱللَّهَ) .

٤٥ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمِّ الزاى وضمّ الياء وكسر الزاى من قوله : (وَلَا يحْزُنكَ) [١٧٦] .

فقرأ نافع وحده : (وَلَا يُحْزِنكَ) و (لِيُحْزِنَ) [المجادلة١٠] (وَإِنى لَيُحْزِنُنِى) [يوسف١٣] بضمِّ الياء وكسر الزاى فى كل القرآن إلا فى سورة الأنبياء : (لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ) [١٠٣] فإنه فتحها.

وقرأ الباقون فى كل القرآن : (يَحْزُنُ) بفتح الياء وضم الزاى .

٤٦ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) [١٧٨] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (ولا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) (وَلَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ) [١٨٠] و (لَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ) [١٨٨] (فَلَا يَحْسِبُنَّهم) [١٨٨] كلهن بالياء وكسر السين فى كل القرآن وضم الباء فى (يَحْسِبُنَّهُم) .

وقرأ نافع وابن عامر : (ولا يَحْسَبنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) (وَلَا يَحْسَبَنَّ

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ) و (لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ) كل ذلك بالياء ، و (فَلَا تَحْسَبَنَّهُم) بالتاء وفتح الباء ، غير أن نافعاً كسر السين وفتحها ابن عامر .

وقرأ حمزة : (ولا تَحْسبن الذين كفروا) (ولا تَحْسبَن الذين يبخلون) و (لا يحسبَن الذين يفرحون) و (فلا تَحْسبنهم) بفتح الباء ، وكل ذلك بالتاء .

وقرأ عاصم والكسائى كل ما فى هذه السورة بالتاء إلا حرفين : قوله : (وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟) (وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ) فإنهما بالياء . وكسر الكسائى السين ، وفتحها عاصم . ولم يختلفوا فى قوله : (وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فى سبيل الله) أنها بالتاء .

٤٧ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمِّها والتخفيف والتشديد من قوله : (حَتَّىٰ يمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) [١٧٩] و (لِيَمِيزَ ٱللَّهُ) [الأنفال ٣٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (حَتَّىٰ يَمِيزَ) وَ (لِيَمِيزَ) . وقرأ حمزة والكسائى : (حَتَّىٰ يُمَيِّزَ) و (لِيُمَيِّزَ) بضم الياء والتشديد .

٤٨ ـ قوله : (وَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [١٨٠]

قرأ أبو عمرو وابن كثير : (وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) بالياء . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) بالتاء .

٤٩ ـ واختلفوا فى قوله : (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ . . . وَنَقُولُ ذُوقُوا۟) [١٨١] فى النون والياء والرفع والنصب .

فقرأَ حمزةُ وحده : (سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا) بالياء (وَقَتْلُهُمُ) رفعًا و (ٱلْأَنۢبِيَآءَ) / نصبًا (وَيَقُولُ) بالياء . ٤١ ا

وقرأَ الباقون : (سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ) بالنون (وَقَتْلَهُمْ) نصبًا (ونَقُولُ) بالنون .

٥٠ ـ قوله : (بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ) [١٨٤] .

قرأَ ابن عامر وحده : (بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ) بالباء وكذلك [هى][1] فى مصاحف أَهل الشام . وقرأَ الباقون : (وَٱلزُّبُرِ) بغير باء .

٥١ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ) [١٨٧] .

فقرأَ ابن كثير وأَبوعمرو وعاصم فى رواية أَبى بكر : بالياء [فيهما][2] وقرأَ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : بالتاء فيهما . وحفص عن عاصم : بالتاء .

٥٢ ـ واختلفوا فى قوله : (وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُوْا) [١٩٥] فى تقديم الفعل لمبنى للفاعل وتأخيره والتشديد والتخفيف .

فقرأَ ابن كثير وابن عامر : (وَقَاتَلُوْا وَقُتِّلُوا) مشددة التاء . وقرأَ نافع وعاصم وأَبو عمرو : (وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُوا) خفيفة . وقرأَ حمزة والكسائى : (وَقُتِلُواْ وَقَٰتَلُوا) يبدآن بالفعل[3] المبنى للمفعول به قبل الفعل المبنى للفاعل . وكذلك اختلافهم فى سورة التوبة [إذ قرآ : (فَيُقْتَلُونَ

---

(١) زيادة للسياق .
(٢) زيادة من ح .
(٣) هكذا فى ح والعبارة فى الأصل و ت مضطربة .

وَيَقْتُلُون)] [١١١] غير أَن ابن عامر وابن كثير لم يشدِّدا فى التوبة .

٥٣ ــ قوله : (خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ) [١٩٨]

قرأَ نافع وأَبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (الأَبرار[1]) و (الأَشرار) [ص ٦٢] و (ذات قرار) [المؤمنون ٥٠] وما كان مثله بين الفتح والكسر . وقرأَ ابن كثير وعاصم بالفتح . وخلف وأَبو هشام ، عن سليم ، عن حمزة : أَنه كان يميل : (الأَشرار) و (قرار) و (الأَبرار).

[ياءات الإِضافة]

جميع ما هذه السورة من ياءَات الإِضافة ثمان وعشرون ياء . اختلفوا منهن فى ستة مواضع : قوله : (أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلهِ) [٢٠] (فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ) [٣٥] (وَإِنِّى أُعِيذُهَا بِكَ) [٣٦] (وَٱجْعَل لِّىَ ءَايَةً) [٤١] و (أَنِّى أَخْلُقُ) [٤٩] و (مَنْ أَنصَارِى إِلَى ٱللهِ) [٥٢]

ففَتَحَهُنَّ نافع كلَّهن . وفتح ابن كثير واحدة قوله : (أَنِّىَ أَخْلُقُ) . وفتح أَبوعمروثلاثًا منهن : (فَتَقَبَّل مِنِّىَ إِنَّكَ) (وَٱجْعَل لِّىَ ءَايَةً) و (أَنِّىَ أَخْلُقُ) . وفتح ابن عامر وعاصم فى رواية حفص واحدة مِنهن : (وَجْهِىَ لِلهِ) . وأَسكنهن كلَّهن عاصم ، فى رواية أَبى بكر ، وحمزة والكسائى .

ولم يختلفوا فى فتح الياء من : (بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ) [٤٠] واختلفوا فى قوله : (وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ) فوصلها بياء ووقف بغير ياء أَبو عمرو . واختُلف عن نافع ، فروى عنه إِسماعيل ويعقوب ابنا جعفر وابن جماز وقالون وورش

---

(١) انظر فى إمالة الأمثلة التالية واختلاف القراء السبعة فيها ص ١٤٧ من هذا الكتاب .

والمسيبي وإسماعيل بن أَبي أُوَيْس ويعقوب بن أَبي إبراهيم بن سعيد : أَنه وصل بياء ووقف بغير ياء . وروى عنه أَبو قُرَّة : (ومَن اتَّبَعَنِ) لا يَمُدُّ الياء ووصل ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (اتَّبَعَنِ) بغير ياء ، ووقفوا بغير ياء .

واختلفوا فى قوله : (وَخَافُونِ إن كُنتُم) فوصل أَبو عمرو بياء ووقف بغير ياء . واختُلف عن نافع ، فروى عنه إسماعيل وابن جَمَّاز : أَنه وصل بياء ووقف بغير ياء . وروى عنه المسيِّبي وقالون وورش : أَنه وصل ووقف بغير ياء . ووصل الباقون ووقفوا بغير ياء .



سورة النساء

ذكر اختلافهم فى سورة النساء

١ ـ اختلفوا فى تشديد السين وتخفيفها من قوله : (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ) [١] .

٤١ ب /فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (تَسَّآءَلُونَ بِهِ) مشددة .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (تَسَآءَلُونَ بِهِ) خفيفة .

واختُلف عن أَبى عمرو ، فروى على بن نصر وهرون بن موسى وعُبَيْد ابن عَقيل وعبد الوهاب بن عطاء [عنه[1]] والواقدى عن عدى[2] بن الفضل وخارجة بن مصعب ،عنه : (تَسَآءَلُونَ) مخففة . وروى اليزيدى وعبد الوارث عنه : (تَسَّاءَلُونَ) مشددة . وروى أَبو زيد عنه : التخفيف والتشديد . وقال عباس عنه : إن شئت خففت وإن شئت شَدَّدت ، قال : وقرأته بالتخفيف .

٢ ـ واختلفوا فى نصب الميم وكسرها من قوله : (وَٱلْأَرْحَامَ) [١] .

فقرأ حمزة وحده : (وَٱلْأَرْحَامِ) خفضًا . وقرأ الباقون : (وَٱلْأَرْحَامَ) نصبًا .

٣ ـ واختلفوا فى إدخال الأَلف وإخراجها من قوله : (قِيَٰمًا) [٥] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (قِيَٰمًا) بالأَلف.

وقرأ نافع وابن عامر : (قِيَمًا) بغير أَلف .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) من تلامذة أبى عمرو وقد اشتهر بروايته عنه القراءة التالية .

٤ ـ قوله : (ضِعَـٰفاً خَافُوا عَلَيْهِمْ) [٩] .

قرأ حمزة وحده (ضِعَـٰفاً) [بإمالة[١] العين ، وكذلك خافوا بإمالة الخاء] واختلف عنه فى الإمالة : فروى عنه عبيد[٢] الله بن موسى : (ضِعَـٰفًا) بالفتح ، وروى خلف عن سليم بن عيسى عنه : بالكسر[٣] .

٥ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمها من قوله: (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) [١٠].

فقر ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَسَيَصْلَوْنَ) بفتح الياء

وقرأ ابن عامر : (وَسَيُصْلَوْنَ) بضم الياء . واختلف عن عاصم ، فروى أبان وأبو بكر بن عَيَّاش والمفضل عنه : (وَسَيُصْلَوْنَ) مثل ابن عامر بضم الياء ، و (تُصْلَى نارًا حامية) [الغاشية ٤] بضم التاء أيضاً . وروى عنه حفص : (وَسَيَصْلَوْنَ) بفتح الياء و (تَصْلَى نارًا) مفتوحة التاء (وَيَصْلَى سَعِيرًا)[الانشقاق١٢] مفتوحة الياء

٦ ـ قوله : (وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً) [١١].

كلهم قرءوا : (وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً) نصباً إلا نافعاً ، فإنه قرأ : (وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةٌ) رفعًا .

٧ ـ واختلفوا فى ضم الألف وكسرها من (أُمِّ) إذا وليتها ياء ساكنة أو كسرة كما فى قوله (فَلِأُمِّه السُّدُسُ) [١١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (فَلِأُمِّهِ) و (مِنْ

---

(١) زيادة من ح .

(٢) فى ح : عبد الله ، وهو عبيد الله ابن موسى ، أخذ الحروف سماعاً عن حمزة ، توفى سنة ٢١٣ هـ .

(٣) بالكسر : أى بالإمالة .

بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ) [النحل ٧٨] و (فِيٓ أُمِّهَا) [القصص ٥٩] و (فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ) [الزخرف ٤] بالرفع .

وقرأ حمزة والكسائى كل ذلك بالكسر . واختلفا فى الميم من قوله : (أُمَّهَٰتِكُمْ) فكسرها حمزة وفتحها الكسائى[1] .

٨ـ واختلفوا فى كسر الصاد وفتحها من قوله : (يُوصِىٰ بِهَا) [١١ ، ١٢] .

فقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر : (يُوصَىٰ بِهَا) بفتح الصاد فى الحرفين[2] .

وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (يُوصِى بِهَا) بكسر الصاد فيهما .

وقال حفص ، عن عاصم : الأولى بالكسر : (يُوصِى بهَا) والثانية : (يُوصَىٰ بِهَا) بفتح الصاد .

٩ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ) [١٣] و(يُدْخِلْهُ نَارًا) [١٤] .

٤٢ ا فقرأ ابن كثير وعاصم / وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (يدخله) بالياء فى الحرفين .

وقرأ نافع وابن عامر : (نُدْخله) بالنون فى الحرفين جميعاً .

---

(١) كأنه كره توالى الكسرات فى الكلمة مع ما قبلها إذ يقول جل شأنه : (من بطون أمهاتكم) .

(٢) يشير إلى تكرار الكلمة فى الآيتين ١١ ، ١٢ .

١٠ ـ واختلفوا فى تشديد النون وتخفيفها من قوله : (وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا) [١٦] و (هَـٰذَٰنِ) [طه ٦٣ والحج ١٩] و (فَذَٰنِكَ) [القصص ٣٢] و (هَـٰتَيْنِ) [القصص ٢٧] [و (ٱلَّذَيْنِ[1]) فصلت ٢٩] .

فقرأ ابن كثير : (هٰذٰنِّ) و (ٱلَّذَانِّ) و (اللَّذَيْنِّ) و (فَذَانِّك) و (هَـٰتَيْنِّ) مشدَّدة النون .

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى بتخفيف ذلك كله .

وشدَّد أبو عمرو نون : (فَذَانِّكَ) وحدها ، ولم يشدِّد غيرها .

١١ ـ واختلفوا فى فتح الكاف وضمها من قوله : (كَرْهاً) [١٩] وذلك فى أربعة مواضع : فى النساء وفى التوبة [٥٣] والأحقاف فى موضعين[2] [١٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (كَرْهًا) بفتح الكاف فيهنّ كلِّهن

وقرأ حمزة والكسائى : (كُرْهاً) بضم الكاف فيهن كلهن .

وقرأ عاصم وابن عامر : (كَرْهاً) بفتح الكاف فى النِّساء والتوبة ، وقرأ فى الأحقاف : (كُرْهًا) و (كُرْها) مضمومتين . قال ابن ذكوان[3] وفى حفظى : (كَرْها) بفتح الكاف فى الحرفين[4] .

١٢ ـ واختلفوا فى كسر الياء وفتحها من قوله : (بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) [١٩] و (ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ) [النور ٣٤] .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق ، سقطت من الأصل وح و ت.

(٢) وردا جميعا فى الآية رقم ١٥ .

(٣) راوية ابن عامر كما ذكر مراراً .

(٤) أى فى الموضعين من آية الأحقاف .

فقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر : (بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ) و (ءَايَٰتٍ مُّبَيَّنَٰتٍ) بفتح الياء .

وقرأ نافع وأبو عمرو : (بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) كسرا و (ءَايَٰتٍ مُّبَيَّنَٰتٍ) فَتحًا .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم والمفضل عن عاصم : (بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) و (ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ) جميعاً كسرا .

١٣ ـ واختلفوا فى فتح الصاد وكسرها من قوله: (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ) [٢٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة : (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ فى كل القرآن بفتح الصاد .

وقرأ الكسائى : (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ) بفتح الصاد فى هذه وحدها ، وسائر القرآن (الْمُحْصِنَٰتُ) [النساء ٢٥ والمائدة ٥ والنور ٤ ، ٢٣] و (مُحْصِنَٰتٍ) [النساء ٢٥] بكسر الصاد .

ولم يختلف القراء فى (وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ) فإنها مفتوحة . حدثنى أبو حمزة الأنسى ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد وعبد الله بن كثير : مثل قراءة الكسائى : (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ) مفتوحة ، وسائر القرآن بالكسر .

١٤ ـ واختلفوا فى فتح الألف[1] وضمها من قوله : (وَأُحِلَّ لَكُم) [٢٤] و (أُحْصِنَّ) [٢٥] .

---

(١) هكذا فى ح ، وفى الأصل وت : اللام وهو خطأ .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر : (وَأَحَلَّ لَكُم) بفتح الأَلف والحاء ، و (أُحْصِنَّ) مضمومة الأَلف .

وقرأَ الكسائى وحمزة : (وَأُحِلَّ لَكُم) مضمومة الأَلف ، و (أَحْصَنَّ) مفتوحة الأَلف .

واختُلف عن عاصم ، فروى عنه حفص : (وَأُحِلَّ) و (أُحْصِنَّ) مضمومتين .

وروى عنه المفضل وأَبو بكر : (وأَحَلَّ لَكُم) و (أَحْصَنَّ) بالفتح جميعاً . / حدثنى أَبو بكر محمد[1] بن الحسين بن شهريار ، قال : ٤٢ ب حدثنا الحسين بن على بن الأَسود ، قال : حدثنا عُبيد الله بن موسى ، قال : أَخبرنا سفيان الثورى ، عن عاصم بن أَبى النَّجود : أَنه قرأَ : (وَأَحَلَّ لكم) بفتح الأَلف . وأَخبرنى على[2] بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أَبى حماد ، عن شيبان ، عن عاصم : (وَأَحَلَّ) بالفتح (فإذا أُحْصِنَّ) بضم الأَلف .

١٥ ـ واختلفوا فى الرفع والنصب من قوله : (إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عن تَرَاضٍ مِنكُمْ) [٢٩] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمر وابن عامر : (تِجَٰرَةٌ) رفعًا . وقرأَ حمزة والكسائى وعاصم : (تِجَٰرَةً) نصبًا .

(١) ابن شهريار من شيوخ ابن مجاهد ومن تلامذة الحسين بن على بن الأسود صاحب يحيى بن آدم .

(٢) على بن العباس البجلى الكوفى من شيوخ ابن مجاهد . ومحمد بن عمر ابن الوليد الكندى الكوفى حافظ ثقة سمع ابن أبى حماد وأبى بكر بن عياش .

١٦ ــ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم) [٣١] .

فروى أَبو زيد [سعيد[1] بن أَوس] عن المفضل ، عن عاصم : (يُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُم) بالياء ، جميعاً ، وقرأَ الباقون بالنون .

١٧ ــ واختلفوا فى فتح الميم وضمها من قوله : (مُّدْخَلاً) [٣١] .

فقرأَ نافع وحده : (مَدْخَلاً كَرِيماً) مفتوحة الميم وفى سورة الحج [٥٩] مثله . وقرأَ الباقون : (مُدْخَلاً) ههنا وفى الحج . ولم يختلفوا فى : (مُدْخَلَ صِدْقٍ . . ومُخْرَجَ صِدْقٍ) [الإسراء ٨٠] أَنهما بضم الميم . وروى الكسائى ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : (مَدْخَلاً) بفتح الميم ههنا وفى الحج أَيضاً .

١٨ ــ واختلفوا فى الهمز وتركه من قوله : (وَسْئَلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ) [٣٢] .

فقرأَ ابن كثير والكسائى : (وَسَلُواْ ٱللَّهَ) و (فَسَلِ ٱلَّذِينَ) [يونس ٩٤] و (فَسَلْ بنى إِسراءَيل) [الإِسراء ١٠١] (وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا) [الزخرف ٤٥] وما كان [مثله] من الأَمر المواجَه[2] به وقبله واو أَو فاء فهو غير مهموز فى قولهما . وروى الكسائى عن إِسماعيل بن جعفر ، عن أَبى جعفر وشيبة: أَنهما لم يهمزا : (وَسَلْ) ولا (فَسَلْ) مثل قراءَة الكسائى .

وقرأَ أَبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة : بالهمز فى ذلك كله.

---

(١) زيادة من ح .

(٢) يريد الأمر فى حالة الخطاب ، وسيأتى أنهم اتفقوا على همز الأمر فى قوله (وليسألوا) لأنه للغائبين .

ولم يختلفوا فى قوله : (وَلْيَسْئَلُوا۟ مَا أَنفَقُوا۟) [الممتحنة ١٠] لأنه أمر للغائب .

١٩ ـ واختلفوا فى إدخال الألف وإخراجها من قوله : (عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ) [٣٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (عَـٰقَدَتْ) / بألف . ٤٣ ا

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (عَقَدَتْ) بغير ألف .

٢٠ ـ قوله : (وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ) [٣٦] .

روى أبو زيد ، عن المفضل ، عن عاصم : (وَٱلْجَارِ ٱلْجَنْبِ[1]) بفتح الجيم وإسكان النون . ولم يأت بها غيره . وقرأ الباقون : (ٱلْجُنُبِ) بضمتين .

٢١ ـ واختلفوا فى ضم الباء فى البُخْل والتخفيف وفتحها والتثقيل فى قوله : (وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ) [٣٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (بِٱلْبُخْلِ) خفيفًا .

وقرأ حمزة والكسائى : (بِٱلْبَخَلِ) مثقلة ، وكذلك فى سورة الحديد [٢٤] .

٢٢ ـ واختلفوا فى الرفع والنصب من قوله : (وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا) [٤٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع : (وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ) رفعًا . وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (حَسَنَةً) نصبًا .

---

(١) الجَنْب أى ذى الجنب وهو الرفيق والقريب منك . والجُنُب بضم النون : الغريب أو الذى ليس بينك وبينه قرابة .

٢٣ – واختلفوا فى فتح التاء وضمِّها والتشديد والتخفيف من قوله : (لَوْ تُسَوَّىٰ) [٤٢] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : (لَوْتُسَوَّىٰ) مضمومة التاء مفتوحة السين .

وقرأ نافع وابن عامر : (لَوْ تَسَّوَّى) مفتوحة التاء والواو مشدَّدة[1] السين .

وقرأ حمزة والكسائى : (لَوْتَسَوّى » مفتوحة التاء خفيفة السين ممالة .

٢٤ – واختلفوا فى إدخال الألف وإخراجها من قوله : (أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ) [٤٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (أَوْ لَٰمَسْتُمُ) بالألف ههنا وفى المائدة [٦] مثله .

وقرأ [حمزة[2] والكسائى] : (لَمَسْتُمْ) بغير ألف ، وفى المائدة مثله .

٢٥ – واختلفوا فى (نِعِمَّا) [٥٨] وقد ذكرته فى البقرة[3] .

٢٦ – واختلفوا فى كسر النون وضمها من قوله : (أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ) . . . أَوِ ٱخْرُجُواْ) [٦٦] وكسر الواو وضمها .

فروى نصر بن على ، عن أبيه ، عن أبى عمرو : (أَنِ ٱقْتُلُواْ) بكسر النون (أَوُ اخْرُجُواْ) بضم[4] الواو فيه ، مثل قول اليزيدى . وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائى : (أَنُ ٱقْتُلُوا أَوُ ٱخْرُجُوا) بِضَمِّهما . وقرأ عاصم وحمزة : (أَنِ ٱقْتُلُواْ أَوِ ٱخْرُجُوا) بكسر النون والواو .

---

(١) أصل تسَّوَّى بتشديد السين تتسوى فأدغمت التاء الثانية فى السين .

(٢) ساقطان من الأصل و ت .

(٣) انظر ص ١٩٠ .

(٤) الضبط عن ح ولم تضبط القراءة فى الأصل و ت .

٢٧ ـ قوله : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) [٦٦] .

كلهم قرأ : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) رفعًا إلا ابن عامر ، فإنه قرأ : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ) نَصْباً ، وكذلك هى فى مصاحفهم[1] .

٢٨ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ) [٧٣] .

فقرأ ابن كثير ، وحفص والمفضل عن عاصم : (كَأَن لَّمْ تَكُن) بالتاء.

وقرأ نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم فى رواية أبى بكر ، وحمزة ، والكسائى : (يَكُن) بالياء .

٢٩ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَلَا تُظْلَمُون فَتِيلاً) [٧٧] .

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى : (وَلَا يُظْلَمُونَ) بالياء .

وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر (تُظْلَمُونَ) بالتاء .

ولم يختلفوا فى قوله: (يُزَكِّيَ مَن يَشَآءُ وَلَاَ يُظْلَمُونَ فتيلا) [النساء ٤٩] : أنه بالياء .

٣٠ ـ واختلفوا فى إدغام التاء وإظهارها من قوله : (بَيَّتَ طَآئِفَةٌ) [٨١].

/ فقرأ أبو عمرو وحمزة : (بَيَّت طَآئِفَةٌ) مدغمًا . ٤٣ ب

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر والكسائى : (بَيَّتَ طَآئِفَةٌ) بنصب التاء غير مدغمة .

---

(١) أى فى مصاحف أهل الشام رواة قراءة ابن عامر .

٣١ ـ واختلفوا فى التاء والثاء والياء والنون من قوله : (فَتَبَيَّنُواْ) [٩٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (فَتَبَيَّنُوا) بالياء والنون . وكذلك فى الحجرات [٦] .

وقرأ حمزة والكسائى : (فَتَثَبَّتُواْ) بالثاء والتاء . وكذلك فى الحجرات .

٣٢ ـ واختلفوا فى إدخال الألف وإخراجها من قوله : (أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ) [٩٤] .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائى ، وعاصم فى رواية أبى بكر وحفص : (ٱلسَّـٰلَمَ) بالألف . وروى على بن نصر ، عن أبان ، عن عاصم : (السَّـٰلَمَ) بألف

وحدثنا الأشنانى ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا حرمى ، عن أبان . وحدثنى موسى بن هرون عن شيبان ، عن أبان ، عن عاصم : (أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسِّلْمَ) بكسر السين وتسكين اللام . وروى المفضل عن عاصم : (ٱلسَّلَمَ) بغير ألف مثل حمزة .

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة : (ٱلسَّلَمَ) بفتح اللام بغير ألف .

وروى قُنْبل والبَزِّى ومطرّف عن ابن كثير ـ وحكيم عن شبل عن ابن كثير : ـ (ٱلسَّلَـٰمَ) بألف . وروى عن شبل عن ابن كثير : (ٱلسَّلَمَ) بغير ألف . وروى عُبَيد عن شبل عن ابن كثير : (أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ) بغير ألف . وروى عُبَيد عن شبل عن ابن كثير : (أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ) بغير ألف .

قال عبيد : وهم يقرءون كل شىء فى القرآن من الاستسلام[١] بغير ألف.

---

(١) أى من هذه المادة .

٣٣ ـ واختلفوا فى رفع الراء ونصبها من قوله : (غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ) [٩٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة : (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) . برفع الراء .

وقرأ نافع والكسائى وابن عامر : (غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ) نصبًا . حدثنى الصوفى حسين بن بشر ، قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا محمد بن صالح ، عن شبل ، عن ابن كثير : أنه قرأ : (غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ) نصبًا .

٣٤ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيماً) [١١٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر والكسائى : (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) بالنون .

وقرأ أبو عمرو وحمزة : (فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ) بالياء .

٣٥ ـ واختلفوا فى ضم الياء وفتحها من قوله : (يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ) [١٢٤] .

فقرأ ابن كثير : (يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ) بضم الياء فى ثلاثة مواضع : ههنا فى النساء ، وفى مريم [٦٠] وفى المؤمن[1] [٤٠] ورابعاً فيه سين ، وهو قوله : (سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ) [غافر ٦٠] . وروى مطرف الشُّقْرِى ، عن معروف[2] بن مِشكان ، عن ابن كثير : أنه ضم الحرف الذى فى سورة الملائكة[3] : / (جَنَّٰتُ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا) [٣٣] . ١٤٤

(١) هى سورة غافر فلها اسمان . تكرر ذكره .
(٢) معروف بن مشكان تلميذ ابن كثير . (٣) وتسمى سورة فاطر .

ولم يأت به مضموماً عن ابن كثير غيره .[وقرأ عاصم مثل ابن كثير] (يُدْخلُونَ) فى رواية أَبى هشام عن يحيي وابن عطارد ، عن أَبى بكر . وأَما خلف ومحمد بن المنذر وأَحمد[1] بن عمر فروَوا عن يحيي ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : فتح الياء فى (يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ) فى المؤمن . وروى حفص عن عاصم فتحهن كلهن . وروى الكسائى عن أَبى بكر ــ وخلاد ، عن حسين الجعفى عن أَبى بكر ــ عن عاصم : فتحهن كلهن مثل حفص . وقال خلف : عن يحيي : سمعت أَبا بكر يوماً وقد سُئل عنها فقال : (يَدْخُلُون و (سَيَدْخُلُونَ) بفتح الياء .

وقرأَ أَبو عمرو فى النساء وفى مريم وفى الملائكة وفى المؤمن : (يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ) بضم الياء ، وفَتَحَ الياء من : (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) .

وقرأَ ابن عامر ونافع وحمزة والكسائى . بفتح الياء فى ذلك أَجمع .

٣٦ ــ واختلفوا فى ضم الياء والتخفيف وفتحها والتشديد من قوله : (أَن يُصْلِحَا) [١٢٨] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وأَبو عمرو : (يَصَّالَحَا) بفتح الياء والتشديد .

وقرأَ عاصم وحمزة والكسائى : (يُصْلِحَا) [بضم الياء] والتخفيف .

٣٧ ــ واختلفوا فى إسقاط الواو وإثباتها وضم اللام وإسكانها من قوله : (وَإِن تَلْوُواْ) [١٣٥] .

---

(١) هو أحمد بن عمر الوكيعى روى القراءة عن يحيى بن آدم ، توفى سنة ٢٣٥ هـ .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم والكسائى: (تَلْوُوٓا) بواوين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة.

وقرأ حمزة وابن عامر: (وَإِن تَلُوا[1]) بواو واحدة واللام مضمومة.

٣٨ ـ واختلفوا فى فتح النون والألف وضمهما من قوله: (وَالْكِتَٰبِ الذى نَزَّل . . . وَالْكِتَٰبِ الذى أَنْزَلَ) [١٣٦].

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: (ٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نُزِّلَ . . . وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى أُنزلَ) مضمومتين.

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى: (وَٱلْكِتَٰب ٱلَّذِى نَزَّلَ . وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى أَنزَلَ) مفتوحين. وروى الكسائى، عن أبى بكر، عن عاصم مثل قراءة أبى عمرو فى (نُزِّلَ) بالضم.

٣٩ ـ قوله: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ) [١٤٠].

كلهم قرأ: (وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ) مضمومة النون غير عاصم فإنه قرأ: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ) مفتوحة النون مشددة الزاى.

٤٠ ـ واختلفوا فى فتح الراء وإسكانها من قوله: (فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ) [١٤٥].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (فِى ٱلدَّرَكِ) مفتوحة الراء.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى: (فِى ٱلدَّرْكِ) ساكنة الراء. وروى

---

(١) تلوا من الولاية وهى القيام بالأمر
وأما تلووا فمن اللىّ وهو المدافعة.

الكسائى وحسين الجُعْفى، عن أَبى بكر ، عن عاصم : (فِى الدَّرَكِ) مثل أَبى عمرو .

٤١ ـ قوله : (أُوْلَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) [١٥٢] .

روى حفص عن عاصم : (أُوْلَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) بالياء ولم يكن يقرأ بالياء فى هذه السورة غير هذا الحرف . وروى أَبو بكر عن عاصم (نؤتيهم) بالنون .

وقرأَ حمزة : (أُوْلَٰئِكَ سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) بالنون ، وكذلك قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى .

وقرأَ حمزة وحده : (أُوْلَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيماً) [١٦٢] بالياء . وقرأَ الباقون هذا الحرف بالنون .

٤٢ ـ واختلفوا فى قوله : (لَا تَعْدُوا فِى ٱلسَّبْتِ) [١٥٤] .

فقرأَ نافع: (لَا تَعْدُّوا) بتسكين العين وتشديد الدال . وروى عنه ورش : (لَا تعَدُّوا) بفتح العين وتشديد الدال . وقرأَ الباقون : (لَا تَعْدُو) خفيفة ساكنة العين .

٤٣ ـ قوله : (وَءَا تَيْنَادَاوُدَ زَبُورًا) [١٦٣] .

٤٤ ب قرأَ حمزة / وحده : (زُبُورًا) بضم الزاى حيث وقع هذا الحرف ومثله (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزُّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ) [النور ١٠٥] . وقرأَ الباقون : (زَبُورًا) وَ (فِى الزَّبُور) مفتوحتين .

[ياءَات الإِضافة]

فى هذه السورة ثلاث ياءَات إِضافة لم يَختَلَفْ فيهنَّ .

سورة المائدة

ذكر ما اختلفوا فيه من سورة المائدة

١ ـ اختلفوا فى فتح النون وإسكانها من قوله : (شَنَئَانُ قَوْمٍ) [٢] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (شَنَئَانُ قَوْمٍ) محركة النون .

وقرأ ابن عامر : (شَنْئَانُ) ساكنة النون .

واختُلف عن عاصم ، فروى عنه أبو بكر : ((شَنْئَانُ) ساكنة النون. وروى عنه حفص : (شَنَئَانُ) مفتوحة النون .

واختُلف عن نافع أيضاً ، فروى عنه إسماعيل بن جعفر والواقِدى والمسيِّبى : (شَنْئَان) خفيفة[1]. وروى عنه ابن جَمَّاز والأَصمعى ووَرْش وقالون : (شَنَئَانُ) مثقَّلة[2] .

٢ ـ واختلفوا فى فتح الأَلف وكسرها من قوله : (أَن صَدُّوكُمْ)[٢] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو : (إِن صَدُّوكُمْ) مكسورة . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (أَن صَدُّوكم) مفتوحة الأَلف .

٣ ـ واختلفوا فى نصب اللام وخفضها من قوله : (وَأَرْجُلَكُمْ) [٦] .

فقرأ ابن كثير وحمزة وأَبو عمرو : (وَأَرْجُلِكُمْ) خَفْضاً .

وقرأ نافع وابن عامر والكسائى : (وأَرْجُلَكُمْ نصباً) .

---

(١) أى ساكنة النون . (٢) أى مفتوحة النون .

وروى أَبو بكر عن عاصم : (وَأَرْجُلِكُمْ)[١] خَفْضاً . وروى حفص عن عاصم : (وَأَرْجُلَكُمْ) نصباً .

٤ ـ واختلفوا [فِى إثبات[٢] الأَلف وإسقاطها] فى قوله : (قَاسِيَةً) [١٣] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وأَبو عمرو وابن عامر : (قَاسِيَةً) بأَلف وقرأَ حمزة والكسائى : (قَسِيَّةً) بغير أَلف مشدَّدة .

٥ ـ واختلفوا فى ضم الحاء وإسكانها من قوله : (أَكَّالُونَ للسُّحْتِ) [٤٢ وانظر ٦٢ ، ٦٣] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو والكسائى : (لِلسُّحُتِ) مثقَّلةً [مضمومة[٣] الحاء] .

وقرأَ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (لِلسُّحْتِ)/ خفيفة [ساكنة الحاء] . وروى عباس بن الفضل عن خارجة عن نافع : (لِلسَّحْتِ) بفتح السين وجزم الحاء . ٤٥ ا

٦ ـ واختلفوا فى قوله : (وَٱخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُوْا) [٤٤] .

فقرأَ ابن كثير وعاصم وحمزة وابن عامر والكسائى : (وَٱخْشَوْنِ) بغير ياء فى الوصل والوقف .

وقرأَ أَبو عمرو : (وَٱخْشَوْنِى) بالياء فى الوصل .

واختُلف عن نافع ، فقرأَ ـ فى رواية ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر : ـ

(١) أى بالعطف على قوله : (وامسحوا برءوسكم) والمراد بالمسح بالنسبة إلى الأرجل الغسل كما بينت ذلك السنة .
(٢) زيادة من ح ، سقطت من الأصل و ت .
(٣) زيادة من ح للإيضاح .

بالياء فى الوصل ، وفى رواية قالون والمسيبى وورش ، بغير ياء فى وصل ولا وقف .

٧ ـ واختلفوا فى الرفع والنصب من قوله : (أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ) إلى قوله : (وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ) [٤٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلعَيْنَ بِٱلعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ) ينصبون ذلك ويرفعون : (وَٱلْجُرُوحُ) .

وقرأ عاصم ونافع وحمزة : بنصب ذلك كله . وروى الواقدى عن نافع : (وَٱلْجُرُوحُ) رفعاً .

وقرأ الكسائى : (أَنَّ النَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ) نَصْباً ورفع ما بعد ذلك كلّه .

وكلهم ثَقَّل (ٱلْأُذُنَ) إلا نافعاً ، فإنه خفَّفها فى كل موضع من القرآن .

٨ ـ واختلفوا فى إسكان اللام والميم وفتح الميم وكسر اللام من قوله : (وَلْيَحْكُمْ) [٤٧] .

فقرأ حمزة وحده : (وَلِيَحْكُمَ) بكسر اللام وفتح الميم . وقرأ الباقون (وَلْيَحْكُمْ) بإسكان اللام وجزم الميم .

٩ ـ قوله : (أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) [٥٠] .

كلهم قرأ : (أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) بالياء إلا عبد الله بن عامر ، فإنه قرأ : (تَبْغُونَ) بالتاء .

١٠ ـ واختلفوا فى إدخال الواو وإخراجها والرفع والنصب من قوله : (وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) [٥٣] .

فقرأ أَبو عمرو وحده : (وَيَقُولَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) نَصْباً . وقال على بن نصر ، عن أَبى عمرو : إنه قرأَ : بالرفع والنصب : (وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) رفعاً (وَيَقُولَ) نصباً .

وقرأَ عاصم وحمزة والكسائى : (وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) رفعاً .

وقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر : (يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) بغير واوٍ فى أَوله وبرفع اللام ، وكذلك هى فى مصاحف أَهل المدينة ومكة والشام .

١١ ـ واختلفوا فى إظهار الدال وإدغامها من قوله : (مَنْ يَرْتَدِّ مِنْكُمْ) [٥٤] .

فقرأَ ابن كثير وعاصم وأَبو عمرو وحمزة والكسائى : (مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ) بدال واحدة[١] نَصْباً .

وقرأَ نافع وابن عامر : (مَن يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِۦ) بدالين[٢] .

١٢ ـ واختلفوا فى نصب الراء وخفضها من قوله : (وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ) [٥٧] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (وَٱلْكُفَّارَ) نصباً .

وقرأَ أَبو عمرو والكسائى : (وَٱلْكُفَّارِ) خفضاً . وروى حسين الجُعْفِى عن أَبى عمرو : (ٱلْكُفَّارَ) نصباً .

---

(١) أى بإدغام الدال الأولى فى الثانية .

(٢) أى بإظهار الدالين وجزم الثانية .

١٣ ـ واختلفوا فى فتح الباء وضمها من (وَعَبَدَ) وفى كسر التاء ونصبها من (ٱلطَّٰغُوتَ) [٦٠] .

فقرأ حمزة وحده : (وَعَبُدَ ٱلطَّٰغُوتِ) بضم الباء من (عَبُدَ[1]) وكسر التاء من (ٱلطَّٰغُوتِ) .

وقرأ الباقون : (وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ) منصوباً كله .

١٤ ـ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله : (فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ) [٦٧] .

فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى : (فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ)واحدة[2] ، وفى الأنعام : (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَٰتِهِۦ) [١٢٤] على الجمع وفى الأعراف : / (بِرِسَٰلَٰتِى) [١٤٤] على الجمع أيضاً . ٤٥ ب

وقرأ ابن كثير : (رِسَالَتَهُۥ) على التوحيد ، وفى الأنعام : (حَيْثُ يَجعلُ رِسَالَتَهُۥ) وفى الأعراف : (بِرِسَالَتِى) ثلاثتهن على التوحيد .

وقرأ نافع : (فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَٰتِهِۦ) جَمْعاً ، وفى الأنعام . (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَٰتِهِۦ) جمعاً أيضاً ، وقرأ فى الأعراف : (بِرِسَالَتِى) واحدة .

وقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَٰتِهِۦ) و (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَٰتِهِۦ) و (بِرِسَٰلَٰتِى) جمعاً ثلاثتهن . وروى حفص عن عاصم : (فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ) واحدة و (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ واحدة ، وفى الأعراف : (بِرِسَٰلَٰتِى) جمعاً [3] .

---

(١) وعبد فى هذه القراءة صفة مثل حذِر ، وحذُر بضم الذال ، وكأنه واحد يراد به الكثرة أى عبدة الطاغوت .

(٢) أى مفردة .

(٣) الأصل و ت مضطربان فى التعليق على هذه الآية ، وقد عارضنا الأصل على الحجة والتيسير فى القراءات السبع والنشر لابن الجزرى .

١٥ ـ واختلفوا فى رفع النون ونَصبها من قوله : (وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ) [٧١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر : (أَلَّا تَكُونَ) نصباً .

وقرأ أَبو عمرو وحمزة والكسائى : (أَلَّا تَكُونُ) رفعاً [١] . ولم يختلفوا فى رفع [٢] (فِتْنَةٌ) .

١٦ ـ واختلفوا فى تشديد القاف وتخفيفها وإدخال الأَلف وإخراجها من قوله : (بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ) [٨٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو : (بِمَا عَقَّدتُّمُ) بغير أَلف مشددة [القاف[٣]] وكذلك روى حفص عن عاصم .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى : (بِمَا عَقَدتُّمُ) خفيفة بغير أَلف .

وقرأ ابن عامر[٤] : (وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَٰقَدْتُّمُ) بأَلف .

١٧ ـ واختلفوا فى الإِضافة والتنوين من قوله : (فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ) [٩٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر : (فَجَزَآءُ مِثْلِ) مضمومة مضافة وبخفض (مِثْلِ) .

---

(١) الرفع على أن (أن) مخففة من الثقيلة أى أنه .

(٢) أى على أن (تكون) تامة ، ولو كانت ناقصة لكان الكلام على تقدير : أن لا تكون أقوالهم فتنة ، قال أبو على الفارسى وإنما رفعوه فيما نرى لاتباع الأثر ، لأنه لا يجوز فى العربية .

(٣) زيادة من ح .

(٤) من رواية ابن ذكوان . انظر التيسير ص ١٠٠ .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (فَجَزَآءٌ مِّثْلُ) : منونة مرفوعة ، ورفع (مِثْلُ) .

١٨ ـ واختلفوا فى الإضافة والتنوين من قوله : (أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ) [٩٥] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (أَوْ كَفَّارَةٌ) منوناً (طَعامُ) رفعاً (مَسَٰكِينَ) جماعة.

وقرأ نافع وابن عامر : (أَوْ كَفَّارَةُ) رفعاً غير منوّن (طَعَامِ مَسَٰكِينَ) على الإضافة . ولم يختلفوا فى جمع[1] مساكين .

١٩ ـ واختلفوا فى إدخال الألف وإخراجها من قوله :(قِيَٰمًا لِلنَّاسِ) [٩٧] .

فقرأ ابن عامر وحده : (قِيَماً) بغير ألف . وقرأ الباقون : (قِيَٰماً) بألف .

٢٠ ـ واختلفوا فى التثنية والجمع فى قوله : (ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ) [١٠٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (ٱسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ) : (ٱستُحِقَّ) [مضمومة[2] التاء] (ٱلْأَوْلَيَٰنِ) على التثنية .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ، وحمزة : (ٱسْتُحِقَّ) برفع التاء (ٱلْأَوَّلِينَ) جمعاً . وروى حفص عن عاصم : (استَحَقَّ) بفتح التاء (الأَوْلَيَٰنِ) مثل أبى عمرو على التثنية .

(١) هكذا فى ح وفى الأصل وت : نصب .

(٢) زيادة من ح .

وروى نصر بن على عن أبيه ، عن قُرَّة ، قال : سألت ابن كثير فقرأ : (ٱسْتَحَقَّ) بفتح التاء (الْأَوْلَـٰيَـٰنِ) بالألف [على[1] التثنية] .

٢١ ـ قوله : (فَتَكُونُ طَيْرًا) [١١٠] .

قرأ نافع وحده : (طَٰئِرًا) بألف مع الهمز . وقرأ الباقون : (طَيْرًا) بغير ألف .

٢٢ ـ واختلفوا فى قوله : (إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ) [١١٠] فى الاسم والفعل[1] .

/ فقرأ ابن كثير وعاصم ههنا وفى هود [٧] وفى الصَّفِّ [٦] (إلا سِحْرٌ مُّبِينٌ) بغير ألف . وقرآ فى يونس : (لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ) [٢] بألف . ٤٦ ا

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر فى كل ذلك : (سِحْرٌ مُّبِينٌ) بغير ألف .

وقرأ حمزة والكسائى فى الأربعة الأحرف : (سَٰحِرٌ) بألف .

٢٣ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) [١١٢] .

فقرأ الكسائى [وحده] : (هَل تَّسْتَطِيعُ رَبَّكَ[2]) بالتاء ونصب الباء واللام مدغمة فى التاء .

وقرأ الباقون : (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) بالياء ورفع الباء .

---

(١) يريد ابن مجاهد بالفعل هنا اسم الفاعل متابعاً الكوفيين فى تسميته فعلا. وواضح أنه يريد بالاسم والفعل المصدر واسم الفاعل أى : سحر وساحر

(٢) (هل تستطيع ربك) فى هذه القراءة أى هل تدعو ربك أو هل تسأله .

٢٤ـ قوله : (إِنِّى مُنَزِّلُهَا) [١١٥] .

قرأ نافع وعاصم وابن عامر : (إِنِّى مُنَزِّلُهَا) مشدَّدة . وقرأ الباقون : (مُنْزِلُهَا) خفيفة .

٢٥ـ واختلفوا فى نصب الميم ورفعها من قوله : (هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ) [١١٩] .

فقرأ نافع وحده : (هَٰذَا يَوْمَ يَنفَعُ) نصباً . وقرأ الباقون : (هذا يَوْمُ ينفَعُ) رفعاً .

[ياءات الإضافة]

واختلفوا فى ياء الإضافة فى هذه السورة فى ستة مواضع : قوله : (يَدِىَ إِلَيْكَ) [٢٨] (إِنِّى أَخَافُ ٱللَّهَ) [٢٨] (إِنِّى أُرِيدُ) [٢٩] (فَإِنِّى أُعَذِّبُهُۥ) [١١٥] (وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ) [١١٦] و (لِى أَنْ أَقُولَ) [١١٦] .
ففتحهنَّ نافع أجمع . وفتح ابن كثير : (إِنِّىَ أَخَافُ ٱللهَ) و (لِىَ أَنْ أَقُولَ) . وفتح أبو عمرو أربعا : قوله : (إِنِّىَ أَخَافُ) و (أُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ) و (لِىَ أَنْ أَقُولَ) و (يَدِىَ إِلَيْكَ) .

ولم يفتح عاصم فى رواية أبى بكر ، وحمزة ، والكسائى شيئاً منهن.
وروى حفص ، عن عاصم : (يَدِىَ إِلَيْكَ) و (أُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ) بفتحهما.
وفتح ابن عامر : (وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ) وأسكن الباقى .

وجميع ما فى هذه السورة من ياءات الإضافة المتفق عليها والمختلف فيها سبع وعشرون ياء

حُذفت من هذه السورة ياء إضافة اكتفاء بكسرة النون فى قوله :

(وَٱخْشَوْنِ) فى موضعين : (وَٱخْشَوْنِ اليومَ) [٣] (وَٱخْشَوْنِ وَلاَ) [٤٤] .

أَما قوله : (وَٱخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ) فوصلها أَبو عمرو بياء، ووقف بغير ياء . واختُلف عن نافع ، فروى إسماعيل بن جعفر وابن جَمَّاز : أَنه وصل بياء ، وروى عنه قالون والمسيبي وورش : أَنه حذفها فى الوصل والوقف .

ووصل الباقون ووقفوا بغير ياء .

أَما الحرف الآخر : (وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ) فلم يُخْتَلَفْ فيه .

سورة الأنعام

ذكر ما اختلفوا فيه من : سورة الأنعام

١ ـ اختلفوا فى فتح الياء وضمّها من قوله : (مَن يُصْرفْ عَنْهُ) [١٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (يُصْرفْ عَنْهُ) مضمومة الياء مفتوحة الراء .

وقرأ حمزة والكسائى : (مَن يَصْرِفْ) مفتوحة الياء مكسورة الراء .

٤٦ ب واختلف عن عاصم / فروى أبو بكر عنه : (مَن يَصْرِفْ) مثل حمزة . وروى حفص (مَنْ يُصْرَفْ) مثل أبى عمرو .

٢ ـ قوله : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) [٢٢] .

قرأ عاصم فى رواية حفص : (ويومَ نَحْشُرُهُمْ) بالنون : حرفين : ههنا وفى سورة يونس [٢٨] وباقى القرآن بالياء . وروى أبو بكر عن عاصم ذلك كله بالنون .

وقرأ الباقون كذلك بالنون إلا أنهم اختلفوا فى سورة الفرقان ويأتى فى موضعه إن شاءَ الله تعالى .

٣ ـ واختلفوا فى الياء والتاء والرفع والنصب من قوله : (لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ) [٢٣] .

فقرأ ابن كثير فى رواية [قنبل[1] عن] القواس وفى رواية لعُبَيْد بن عَقيل عن شبل ، عن ابن كثير ، وابن عامر وحفص عن عاصم : (ثُمَّ لَمْ تَكُن) بالتاء (فِتْنَتُهُمْ) رفعاً .

(١) زيادة من ح .

وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم [فى رواية[1] أبى بكر] (ثُمَّ لَمْ تَكُن) بالتاء (فِتْنَتَهُمْ) نَصْباً .

وقرأ حمزة والكسائى : (ثُمَّ لَمْ تَكُن) بالياء (فِتْنَتَهُمْ) نَصْباً .

وروى خلف وغيره عن عُبَيْد ، عن شبل ، عن ابن كثير : (ثُمَّ لَمْ تَكُن) بالتاء (فِتْنَتَهُمْ) نَصْباً .

وروى خلف وغيره عن عُبَيْد ، عن شبل عن ابن كثير : (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ) بالتاء (فِتْنَتَهُمْ) نَصْبًا .

٤ ـ واختلفوا فى النصب والخفض من قوله : (وَٱللهِ رَبِّنَا) [٢٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (وَٱللهِ رَبِّنَا) بالكسر فيهما .

وقرأ حمزة والكسائى : (وَٱللهِ رَبَّنَا) بالنصب[2] .

٥ ـ واختلفوا فى الرَّفع والنَّصب من قوله : (وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [٢٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر : (ولا نكذِّبُ ... ونكونُ) جميعاً بالرفع

وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم فى رواية حفص: (وَلَا نُكَذِّبَ ... وَنَكُونَ) بنصبهما . هذه رواية ابن ذكوان[3] عن أصحابه عن ابن عامر . وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: (وَلَا نُكَذِّبُ) رفعاً (ونكونَ) نصباً .

---

(١) زيادة من ح.

(٢) أى على النداء والدعاء.

(٣) لم يفصِّل الدانى فى الرواية عن ابن عامر . انظر التيسير ص ١٠٢ .

٦ ـ قوله : (وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ) [٣٢]

كلهم قرأ : (وَلَلدَّارُ ٱلآخِرَةُ) بلامين ورفع الآخرة ، غير ابن عامر فإنه قرأ : (وَلَدَارُ ٱلآخِرَةِ) / بلام واحدة وخفض الاخرة . ١٤٧

٧ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [٣٢] فى خمسة مواضع : فى الأَنعام والأَعراف [١٦٩] ويوسف [١٠٩] والقصص [٦٠] ويٓس [٦٨]

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وحمزة والكسائى : بالياء فى أَربعة مواضع أَى ما عدا (القصص) فبالتاء .

وقرأَ نافع ذلك كله بالتاء .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر بن عَيَّاش ذلك كله بالياء إلا قوله فى يوسف : (خَيْرٌ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ) فإنه قرأَه بالتاء وفى القصص بالتاء أَيضاً . وروى حفص عن عاصم ذلك كله بالتاء إلا قوله فى يٓس : (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) فإنه قرأَه بالياء كما قرأَ ابن عامر .

وقرأَ ابن عامر واحدا[1] بالياء وسائر ذلك بالتاء [وهو قوله] فى يٓس : (نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ) .

وكلهم قرأَ فى القصص بالتاء إلا أَبا عمرو، فإنه كان يقرأ بالتاء والياء .

٨ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمها من قوله : (لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ) [٣٣] .

(١) أى حرفاً واحداً يريد كلمة واحدة وقد اختلف عنه فى سورة (يٓس) انظر النشر ٢ /٢٥٧ .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائى : (إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ) مفتوحة الياء مضمومة الزاى .

وقرأ نافع وحده : (لَيُحْزِنُكَ) بالضم .

٩ ـ واختلفوا فى التخفيف والتشديد من قوله : (لَا يُكَذِّبُونَكَ) [٣٣] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة وابن عامر : (لَا يُكَذِّبُونَكَ) مشدَّدة .

وقرأ نافع والكسائى : (لَا يُكْذِبُونَكَ) خفيفة .

١٠ ـ واختلفوا فى الهمز وتركه وإثبات الألف من غير همز من قوله : (أَرَءَيْتَكُم) [٤٠] و (أَرَءَيْتُمْ) [٤٦] و (أَرَءَيْتَ) [الكهف ٦٣] وفى كل القرآن .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة : (أَرَءَيْتَكُمُ) و (أَرَءَيْتُمْ) و (أَرَءَيْتَ) فى كل القرآن بالهمز .

وقرأ نافع : (أَرَيْتَكُمْ) و (أَرَيْتُمْ) و (أَرَيْتَ) من غير همز ، والألف على مقدار ذوق[1] الهمز .

وقرأ الكسائى : (أَرَيْتَكُمْ) و (أَرَيْتُمُ) و (أَرَيْتَ) بغير همز ولا ألف[2] .

١١ ـ قوله : (فَتَحْنَا عليهم) [٤٤] .

قرأ ابن عامر وحده : (فتَّحْنا عليهم) مشددة ، وقرأها الباقون مخفَّفة .

١٢ ـ قوله : (يَأْتِيكُمْ بِهِ ٱنْظُرْ) [٤٦] .

كلهم قرأ : (بِهِ ٱنظُرْ) بكسر الهاء ، إلا أن ابن المسيبى روى عن أبيه ،

(١) أى أنه يسهل الهمزة الثانية ويذيقها الهمزة ، أو يشمها الهمزة قليلا بحيث يجعلها بين الهمزة والألف .

(٢) أى يحذفها .

عن نافع : (بِهُ ٱنظُرْ) برفع الهاء . ولم يروه عن نافع إلا هو وأبو قُرَّةَ .

١٣ـ قوله : (بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ) [٥٢] .

كلهم قرأ : (بِٱلْغَدَوٰةِ) بألف إلا ابن عامر ، فإنه قرأ : (بِٱلْغُدْوَة) فى كل القرآن بالواو .

١٤ـ واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [٥٤] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (إِنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ . . فَإِنَّهُۥ غَفُورٌ رَحِيمٌ) مكسورى[1] الألف .

وقرأ عاصم وابن عامر: (أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ .. فَأَنَّهُۥ بفتح الألف فيهما.

وقرأ نافع : (أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ) بنصب الألف (فَإِنَّهُۥ غَفُورٌ) كَسْرًا .

١٥ـ واختلفوا فى الياء والتاء والرفع والنصب من قوله : (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ) [٥٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (وَلِتَسْتَبِينَ) بالتاء (سَبِيلُ) رفعاً . وكذلك حفص عن عاصم .

وقرأ نافع : (وَلِتَسْتَبِينَ) بالتاء (سَبِيلَ) نصباً .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ، وحمزة والكسائى : (وَلِيَسْتَبِينَ) بالياء (سَبِيلُ) رفعاً .

---

(١) أى يكسر ألف إن فى الأولى والثانية .

١٦ ـ واختلفوا فى الصاد والضاد من قوله : (يَقُصُّ ٱلحَقَّ) [٥٧] .

فقرأ ابن كثيرو نافع وعاصم : (يَقُصُّ) بالصاد .

وقرأ أَبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائى : (يَقْضِ ٱلْحَقَّ) بالضاد .

١٧ ـ قوله : (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا) [٦١] .

كلهم قرأ : (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا) بالتاء غير حمزة ، فإنه قرأ : (تَوَفَّاهُ) ممالة الأَلف

١٨ ـ واختلفوا فى التشديد والتخفيف من قوله : (قُلْ مَن يُنَجِّيكُم .. قُلِ ٱللهُ يُنَجِّيكُم) [٦٣ ، ٦٤] .

فقرأ ابن كثير / ونافع وأَبو عمرو وابن عامر [1] : (قُلْ مَن يُنَجِّيكُم) مشددة (قُلِ ٱللهُ يُنْجيكُم) خفيفة . وروى على بن نصر (قُلْ مَن يُنْجِيكُمْ) خفيفة (قُلِ ٱللهُ يُنْجِيكُمْ) مثلها خفيفة . ٤٧ ب

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (قُلْ مُنْ يُنَجِّيكُمْ .. قُل اللهُ ينجِّيكم)

١٩ ـ قوله : (تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) [٦٣] .

قرأ عاصم فى رواية أَبى بكر : (وَخِفْيَةً) بكسر الخاء ههنا وفى الأَعراف[٥٥]

وقرأ الباقون : (وَخُفْيَةً) بضم الخاء ههنا وفى الأَعراف . [وكذلك] حفص عن عاصم فى الموضعين .

٢٠ ـ قوله : (لَـئِنْ أَنْجَانَا) [٦٣] .

قرأ ٱلكوفيون : عاصم وحمزة والكسائى : (لَئِنْ أَنجَانَا) بـأَلف .

وقرأ الحجازيان : ابن كثير ونافع وأَهل [2] الشام وأَبو عمرو : (لَـئِنْ أَنْجَيْتَنَا)

---

(١) أى من رواية ابن ذكوان . انظر النشر ٢/٢٥٩

(٢) يريد ابن عامر وأصحابه .

وكان حمزة والكسائى يميلان الجيم[١] ، وغيرهما[٢] لا يميل

٢١ – قوله : (وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ) [٦٨] .

كلهم قرأ : (يُنْسِيَنَّكَ) ساكنة النون الأُولى وبتشديد الثانية ، غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (يُنَسِّيَنَّكَ) بفتح النون الأُولى وتشديد السين مع النون الثانية .

٢٢ – قوله : (ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ) [٧١]

كلهم قرأ : (ٱسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) بالتاء ، غير حمزة فإنه قرأ : (ٱسْتَهْوٰهُ) بالأَلف ويميلها .

٢٣ – واختلفوا فى فتح الراء والهمزة وفى كسرهما[٣] من قوله : (رَءَا كَوْكَبًا) [٧٦] ونظائره .

فقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية حفص : (رَءَا) بفتح الراء والهمزة .

وقرأ نافع : بين الفتح والكسر .

وقرأ أَبو عمرو : (رَءِا) بفتح الراء وكسر الهمزة . وروى القُطَعِىّ عن عُبَيْد بن عَقيل ، عن أَبى عمرو : (رِءِا) بكسر الراء والهمزة جميعاً .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى : (رِءِا) بكسر الراء والهمزة .

واختلفوا فيها[٤] إذا لقيها ساكن : فقرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو والكسائى وابن عامر : (رَءَا ٱلْقَمَرَ) [الأَنعام ٧٧] و (رَءَا ٱلشَّمْسَ)

---

(١) أى من أنجانا .

(٢) غيرهما هنا عاصم وحده كما هو واضح من السياق .

(٣) كسرهما : إمالتهما .

(٤) أى فى (رأى) .

[الأنعام ٧٨] (وإذا رءَا الذين ظلموا) [النحل ٨٥] و (رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ) [النَّحْل ٨٦] و (رَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ)[الكهف ٥٣] وما كان مثله : بفتح الراء والهمزة.

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة : (رِءَا ٱلْقَمرَ) و (رءَا الشَّمْسَ) بكسر الراء وفتح الهمزة فى كل القرآن. وذكر خلف عن يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم : (رءِا ٱلْقَمَرَ) و (رءِا ٱلشَّمْسَ) بكسر الراء والهمزة معاً[1]. وكان حفص يروى عن عاصم بفتح الراء والهمزة فى : (رَءَا) فى كل القرآن.

٢٤ ـ واختلفوا فى تشديد النون وتخفيفها من قوله : (أَتُحَآجُّونِّى فِى ٱللهِ) [٨٠] و (تَأْمُرُوٓنِّى) [الزمر ٦٤].

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (أَتُحَآجُّونِّى) و (تَأْمُرُوٓنِّى) مشددتين.

وقرأ نافع وابن عامر : (أَتُحَآجُّونِى) و (تَأْمُرُونِى) مخفَّفتين.

٢٥ ـ قوله : (وقَدْ هَدَىٰنِ) [٨٠].

قرأ الكسائى : (هَدىٰنِ) ممالة الدال وقرأ الباقون : (هَدَىٰنِ) بالفتح.

٢٦ ـ اختلفوا فى التنوين والإضافة من قوله : (نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ) [٨٣].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (نَرْفَعُ) بالنون (دَرَجَٰتِ مَنْ نَّشَآءُ) مضافاً ، وكذلك فى يوسف [٧٦].

---

(١) قال أبو على الفارسى فى الحجة [بن موسى] قوله بكسر الراء والهمزة غلط عقب ذلك: قال بعض أصحاب أحمد إنما هو بكسر الراء وإمالة الهمزة.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى: (دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ) منوناً ،وكذلك فى يوسف.

٤٨ ا ٢٧ ـ واختلفوا فى زيادة اللام / ونقصانها من قوله : (وَٱلْيَسَعَ) [٨٦].

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأَبوعمرو وابن عامر: (والْيسعَ) بلام واحدة .

وقرأ حمزة والكسائى : (وَٱللَّيْسَعَ) بلامين . وفى صٓ مثله .

٢٨ ـ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله : (وَذُرِّيَّٰتِهِمْ) [٨٧] فى غير هذا الموضع ولم يختلفوا فى هذا الموضع أَنه بالجمع .

٢٩ ـ واختلفوا فى إثبات الهاء فى الوصل من قوله : (فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ قُلْ) [٩٠] .

فقرأ ابن كثير وأَهل مكة ونافع وأَهل المدينة وأَبو عمرو وعاصم : (فبِهُدَىٰهُمْ ٱقْتَدِهْ قُلْ) يثبتون الهاءَ فى الوصل ساكنة

وقرأ حمزة والكسائى : (فَبِهُدَىٰهُمْ ٱقْتَدِ قُلْ) بغير هاء فى الوصل ، ويقفان بالهاء

وقرأ ابن عامر : (فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهِ قُلْ) بكسر الدال ويُشِمّ الهاءَ الكسر من غير بلوغ ياء . وهذا غلطٌ لأَن هذه الهاء [هاء][1] وقفٍ لا تُعْرَبُ فى حالٍ من الأَحوال وإنما تدخل لَتَبِينَ بها حركةُ ما قبلها[2].

٣٠ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا) [٩١] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو : (يَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا) بالياء جميعاً

---

(١) زيادة من ح .

(٢) قال أبو على الفارسى إن هذه الهاء هاء سكت وهى بمنزلة ألف الوصل فكما لا تثبت تلك الألف فى الوصل كذلك ينبغى أن لا تثبت فيه هذه الهاء .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : بالتاء جميعاً .

٣١ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَلِتُنْذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ) [٩٢] .

فقرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (وَلِيُنْذِر أُمَّ ٱلْقُرَىٰ) بالياء .

وقرأ الباقون : (وَلِتُنذِرَ) بالتاء . وقرأ حفص عن عاصم : بالتاء أيضاً .

٣٢ ـ واختلفوا فى رفع النون ونصبها من قوله : (لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) [٩٤] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة : (لَقَدَ تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ[١]) رفعاً

وقرأ نافع والكسائى : (لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) نصباً . وروى حفص عن عاصم : (بَيْنَكُمْ) نصباً .

٣٣ ـ واختلفوا فى إدخال الألف وإخراجها من قوله : (وجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَناً) [٩٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (وَجَٰعِلُ ٱلَّيْلِ سَكَنًا) بألف

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَناً) بغير ألف .

٣٤ ـ واختلفوا فى كسر القاف وفتحها من قوله : (فَمُسْتَقَرٌّ) [٩٨] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (فَمُسْتَقِرٌّ) بكسر القاف .

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (فَمُسْتَقَرٌّ) بفتح القاف .

٣٥ ـ واختلفوا فى فتح الثاء والميم وضمهما من قوله : (ٱنْظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ)

---

(١) بينكم بالرفع أى وصلكم إذ البين فى لغة العرب من الأضداد . وأما بالفتح فظرف أى الذى كان بينكم .

[٩٩] و(مِن ثَمَرِهِۦٓ) [الأنعام ١٤١] و(لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ) [يٓس ٣٥].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ) و (مِن ثَمَرِهِۦٓ) و (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦٓ) مفتوحات الثاء والميم .

وقرأ حمزة والكسائى : (إِلَىٰ ثُمُرِهِۦ) و (مِن ثُمُرِهِۦ) و (لِيَأْكُلُوا مِن ثُمُرِهِۦ) بضمتين .

٤٨ ب / واختلفوا فى الكهف : فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ) [٣٤] و (أُحِيطَ بِثُمُرِهِۦ) بضمَّتيْن . وقرأ أبو عمرو بِثُمْرِهِۦ) بضمة واحدة وأسكن الميم . وقرأ عاصم : (وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ) و (أُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ) [بفتح[1] الثاء والميم فيهما] .

٣٦ ـ واختلفوا فى تشديد الراء وتخفيفها من قوله : (وَخَرَقُواْ لَهُۥ) [١٠٠] .

فقرأ نافع وحده : (وَخَرَّقُواْ) مشدَّدة الراء .

وقرأ الباقون : (وَخَرَقُوا) مخففة الراء .

٣٧ ـ واختلفوا لإدخال الألف وإخراجها من قوله : (دَرَسْتَ) [١٠٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (دَٰرَسْتَ » بألف.

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى : (دَرَسْتَ) ساكنة السين بغير ألف .

وقرأ ابن عامر : (دَرَسَتْ) مفتوحة السين ساكنة التاء .

---

(١) زيادة من ح للإيضاح .

٣٨ ـ واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا) [١٠٩] .

فقرأ ابن كثير : (وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا) مكسورة الألف . وكذلك قرأ أبو عمرو بالكسر غير أن أبا عمرو كان يختلس حركة الراء من : (يُشْعِرُكُمْ) .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية حفص وحمزة والكسائى وأحسب ابن عامر : (أَنَّها) بالفتح . وأما أبو بكر بن عياش فقال يحيى عنه إنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ كسرًا أم فتحاً . وقال حسين الجعفى عن أبى بكر عن عاصم : (إِنَّهَا) مكسورة ، أخبرنى به موسى بن إسحق القاضى عن هرون ابن حاتم عن حسين ، عن أبى بكر : بذلك . وحدثنى القاضى موسى عن [أبى[1]] هشام محمد بن يزيد ، قال : سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبى بكر : (إِنَّهَا) مكسورة . وكذلك روى داود الأَوْدِىّ : أنه سمع عاصماً يقرؤها : (إِنَّهَا) كسرا

٣٩ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (إِذَا جَآءَتْ لَايُؤْمِنونَ) [١٠٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (لَا يُؤْمِنُونَ) بالياء . وروى حفص عن عاصم وحسين الجُعْفى عن أبى بكر عن عاصم : بالياء أيضاً .

وقرأ ابن عامر وحمزة : (لا تُؤْمنون) بالتاء .

٤٠ ـ واختلفوا فى ضم القاف وكسرها من قوله : (كُلَّ شَىْءٍ قُبُلاً) [١١١] .

---

(١) زيادة من ح و ت .

فقرأ نافع وابن عامر : (قِبَلاً) و (العَذَابُ قِبَلاً) [الكهف ٥٥] بكسر القاف وفتح الباء فيهما .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (قُبُلاً) مضمومة القاف والباء وكذلك (ٱلْعَذَابُ قُبُلاً) .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (كُلَّ شَىْءٍ قُبُلاً) بالضم و (ٱلْعَذَابُ قِبَلاً) بكسر القاف .

٤١ ــ قوله : (أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ) [١١٤] .

قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم : (أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ) مشدَّداً . وقرأ الباقون : (مُنزَلٌ) بالتخفيف ، وكذلك عن أَبى بكر عن عاصم .

٤٢ ــ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله : / (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) [١١٥] فى أَربعة مواضع ٤٩ ا

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو : (وَتَمَّتْ كَلِمٰتُ رَبِّكَ) جماعاً ، وفى يونس : كَلِمَتُ ربِّك) فى موضعين [٣٣ ، ٩٦] واحدةً وفى حم المؤمن [كَلِمَةُ رَبِّكَ) [٦ [واحدةً أَيضاً .

وقرأ نافع وابن عامر هذه الأَحرف الأَربعة : (كَلِمٰتُ) جماعة .

وقرأهن حمزة والكسائى وعاصم : بالتوحيد . ولم يختلفوا فى غير هذه الأَربعة .

٤٣ ــ واختلفوا فى ضم الفاء والحاء ونصبهما من قوله : (وقد فَصَّل لكم ما حرَّم عليكم) [١١٩] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر : (وَقَدْ فُصِّلَ لَكُم مَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) مضمومتين .

وقرأَ نافع وحفص عن عاصم : (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) بنصبهما .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى : (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم) بفتح الفاء (مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) بضمّ الحاء .

٤٤ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمها من قوله : (وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم) [١١٩] فى ستة مواضع .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو : (لَيَضِلُّونَ) بفتح الياء هٰهنا وفى يونس (رَبَّنَا لِيَضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ) [٨٨] وفى سورة إبراهيم : (أَندَادًا لِّيَضِلُّواْ) [٣٠] وفى الحج : (ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيَضِلَّ عَن سبيل الله) [٩] وفى لُقمان . (لِيَضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ) وفى الزُّمَرِ : (أَندَادًا لِيَضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ) : بفتح الياء فى هذه المواضع الستة .

وقرأَ نافع وابن عامر : (لَّيَضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم) وفى يونس : (رَبَّنَا لِيَضِلُّوا) بفتح الياء فيهما ، وفى الأَربعة التى بعد هٰذين[١] الموضعين يضمان الياءَ .

وقرأَ عاصم وحمزة والكسائى : بالضم ، فى ستة مواضع .

---

(١) هكذا فى ح ، وفى الأصل وت : هذه .

٤٥ ـ قوله : (أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً) [١٢٢]

قرأ نافع : (أَوَ مَن كَانَ مَيِّتًا) مشددة الياء . وقرأ الباقون : (مَيْتاً) خفيفة .

٤٦ ـ واختلفوا فى تشديد الياء وتخفيفها من قوله : (ضَيِّقًا) [١٢٥] .

فقرأ ابن كثير وحده : (ضَيْقًا) وفى الفرقان : (مَكَانًا ضَيْقاً) [١٣] خفيفتين . وكذلك روى عُقْبة بن سنان عن أَبى عمرو فيما ذكر عنه حجاج الأَعور ، أَخبرنى بذلك محمد بن أَحمد(١) المقرئ ، قال : حدثنا عبد الرزاق بن الحسن ، قال : حدثنا أَحمد بن جبير مقرئ أَنطاكية ، قال : حدثنا حجاج الأَعور ، عن عقبة ، عن أَبى عمرو : (ضَيْقاً) خفيفاً .

وقرأ الباقون : (ضَيِّقاً) ههنا و (مكاناً ضَيِّقًا) فى الفرقان مشدَّدتين .

٤٧ ـ واختلفوا فى فتح الراء وكسرها من قوله : (حَرَجًا) [١٢٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (حَرَجاً) مفتوحة الراء .

وقرأ نافع وعاصم [فى رواية أَبى بكر] : (حَرِجاً) مكسورة الراء .

وروى حفص عن عاصم : (حَرَجاً) مثل أَبى عمرو .

٤٨ ـ واختلفوا فى تشديد العين وتخفيفها وإِدْخال الأَلف [وإِخراجها](٢) من قوله : (يَصَّعَّدُ) [١٢٥]

فقرأ ابن كثير وحده : «كَأَنَّمَا يَصْعَدُ» خفيفة ساكنة الصاد بغير أَلف .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عمر الرملى الداجونى الضرير انظر هامش ص ٢١٥ من سورة آل عمران .

(٢) زيادة من ح .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (يَصَّعَّدُ) مشددة العين / بغير ألف .

٤٩ ب

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (يَصَّاعَدُ) بألف مشدَّدة الصاد . وروى حفص عن عاصم : (يَصَّعَّدُ) مشددة بغير ألف مثل حمزة .

٤٩ ـ قوله : (ويَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) [١٢٨] .

روى حفص عن عاصم : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) بالياء . وقرأ الباقون بالنون .

٥٠ ـ قوله : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) [١٣٢] .

قرأ ابن عامر وحده : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء . وقرأ الباقون بالياء .

٥١ ـ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله : (ٱعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ) [١٣٥] .

فقرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (عَلَى مكَانَٰتِكُمْ) جماعاً فى كل القرآن . وروى حفص ـ وشيبان النحوى ـ عن عاصم : (مَكَانَتِكُمْ) بالتوحيد فى كل القرآن ، حدثنا بذلك موسى بن إسحٰق ، قال : حدثنا هرون بن حاتم ، قال : حدثنا عبيد[1] الله بن موسى ، قال : أخبرنا شيبان عن عاصم : أنه قرأ : (عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ) واحدةً .

وقرأ الباقون : (مَكَانَتِكُمْ) على التوحيد .

---

(١) هكذا فى ح ، وفى الأصل عبد الله وهو تحريف ، وهو عبيد الله بن موسى ، مر ذكره .

٥٢ ـ واختلفوا فى التاء والياء من قوله : (مَن تَكُونَ لَهُو عَٰقِبَةَ ٱلدَّارِ) [١٣٥] هٰهنا وفى القصص [٣٧]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (مَن تَكُونُ لَهُو) بالتاء ، وكذلك قراءتهم فى سورة القصص .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَكُونُ لَهُو) بالياء فى الموضعين .

٥٣ ـ واختلفوا فى فتح الزاى وضمها من قوله : (هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ) [١٣٦]

فقرأ الكسائى وحده : (بِزُعْمِهِمْ) مضمومة الزاى .

وقرأ الباقون : (بِزَعْمِهِمْ) بفتح الزاى .

٥٤ ـ واختلفوا فى قوله : (وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ) [١٣٧] .

فقرأ ابن عامر وحده : (وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ) برفع الزاى (لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ) برفع اللام (أَوْلَٰدَهُمْ) بنصب الدال (شُرَكَآئِهِمْ) بياء.

وقرأ الباقون : (وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ) بنصب الزاى (لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ) بنصب اللام (أَوْلَٰدِهِمْ) خفضاً (شُرَكَآؤُهُمْ) رَفْعًا .

٥٥ ـ واختلفوا فى الياء والتاء والرفع والنصب من قوله : (وَإِنَ يَكُن مَّيْتَةً) [١٣٩]

فقرأ ابن كثير : (وَإِن يَكُن مَّيْتَةٌ) بالياء و (مَيْتَةٌ) رفعاً خفيفة [١]

وقرأ ابن عامر : (وَإِن تَكُن) بالتاء (مَّيْتَةٌ) رفعاً .

---

(١) أى ساكنة الياء .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (وَإِن تكُن) بالتاء (مَّيْتَةً) نَصْباً .
وروى حفص عن عاصم : (وَإِن يَكُن) بالياء (مَّيْتَةً) نصباً .

وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَإِن يَكُن) بالياء (مَّيْتَةٌ) نصباً .

٥٦ ـ واختلفوا فى التخفيف والتشديد [فى التاء[1]] من قوله : (قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ) [١٤٠] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (قَتَّلُوا) مشّددة التاء .

وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (قَتَلُوا) خفيفة التاء .

٥٧ ـ واختلفوا فى فتح الحاء وكسرها من قوله : (يَوْمَ حصَادِهِۦ) [١٤١]

فقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائى : (حِصَادِهِۦ) / بكسر الحاء. ٥٠ ا

وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر : (حَصَادِهِۦ) مفتوحة الحاء .

٥٨ ـ واختلفوا فى فتح العين وإسكانها من قوله : (وَمِنَ ٱلمَعْزِ ٱثْنَيْنِ) [١٤٣] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (وَمِنَ ٱلْمَعَزِ ٱثْنَيْنِ) بفتح العين .

وقرأ عاصم ونافع وحمزة والكسائى : (وَمِنَ ٱلمَعْزِ) ساكنة العين .

---

(١) زيادة من ح .

٥٩ – واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً) [١٤٥] .

فقرأ ابن كثير وحمزة : (إِلَّآ أَن تَكُونَ) بالتاء (مَيْتَةً) نصبا

وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم والكسائى : (إِلَّآ أَن يَكُونَ) بالياء (مَيْتَةً) نصباً . وروى نصر بن على عن أبيه ، قال : سمعت أبا عمرو يقرأ : (إِلَّآ أَن تَكُونَ) و (إِلَّآ أَن يكون) بالتاء والياء .

وقرأ ابن عامر وحده : (إِلَّا أَن تَكُونَ) بالتاء (مَيْتَةٌ) رفعاً .

٦٠ – واختلفوا فى تشديد الذال وتخفيفها من قوله : (تَذَكَّرُونَ) [١٥٢] ونظائره .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (تَذَّكَّرونُ) و (يَذَّكَّرُون) [الأنعام ١٢٦] و (يَذَّكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ) [مريم ٦٧] و (أَن يَذَّكَّرَ) [الفرقان ٦٢] و (لِيَذَّكَّرُوا) [الإسراء ٤١] مشدَّدًا كله .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر كلَّ ذلك بالتشديد إلا قوله : (أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ) [مريم ٦٧] فإنهم خَفَّفُوها . وروى على بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم : (تَذَكَّرُونَ) خفيفة الذال وكل شىء فى القرآن مثله خفيف . وكذلك روى حفص عن عاصم .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَذَّكَّرُونَ) مشددًا إذا كان بالياء و (تذكَّرُونَ) مخففاً إذا كان بالتاء واختلفا فى الفرقان فى قوله : (لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ) فقرأ حمزة وحده : (أَن يَذْكُرَ) خفيفة ، وقرأها الكسائى مشددة . واتفقا على تخفيف الذال فى بنى إسراءيل [الإسراء ٤١]

والفرقان [٥٠] فى قوله : (لِيَذْكُرُوا) خفيفة ، وشدَّدها الباقون .

واتفقوا على تخفيف قوله فى سورة المدثر : (وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ) [٥٦] وافترقوا فى الياء والتاء فى الآية فقرأ نافع : (تَذْكُرُونَ) وقرأ الباقون : (يَذْكُرُونَ) بالياء .

٦١ – واختلفوا فى فتح الأَلف وكسرها وتخفيف النون وتشديدها وتحريك الياء وإسكانها من قوله : (وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيماً) [١٥٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأَبو عمرو : (وأَنَّ هَٰذَا) مفتوحة الأَلف مشددة النون (صِرَٰطِى) غير محركة الياء .

وقرأ ابن عامر : (وَأَنْ هَٰذَا) مفتوحة الأَلف موقوفة النون (صِرَٰطِيَ) مفتوحة الياء .

وقرأ حمزة والكسائى (وَإِنَّ هَٰذَا) مكسورة الأَلف مشددة النون (صِرَٰطِى) ساكنة الياء .

وقرأ ابن كثير وابن عامر[1] : (سِرَاطى) بالسين .

وقرأ حمزة بين الصاد والزاى ، واختُلف عنه وقد ذُكر[2]. وقرأ الباقون : بالصاد .

٦٢ – واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : / (إِلَّا أَن تَأْتِيهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) [١٥٨] . ٥٠ ب

(١) لم تذكر كتب القراءات التى نرجع إليها السين عن ابن عامر، وراجع ابن مجاهد فى كلمة (الصراط) فى الفاتحة ص ١٠٥ .

(٢) اى فى تعليق ابن مجاهد على كلمة (الصراط) فى سورة الفاتحة .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) بالتاء .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَأْتِيَهُمُ) بالياء .

٦٣ ــ واختلفوا فى تشديد الراء وتخفيفها وإدخال الألف وإخراجها من قوله : (فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ) [١٥٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (فَرَّقُوا) مشددة ، وكذلك فى سورة الروم [٣٢] .

وقرأ حمزة والكسائى : (فَارَقُوا) بألف ، وكذلك فى سورة الروم .

٦٤ ــ واختلفوا فى قوله : (دِيناً قِيَماً) [١٦١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (دِيناً قَيِّماً) مفتوحة القاف مشددة الياء .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (قِيَماً) مكسورة القاف [خفيفة(١) الياء] .

٦٥ ــ قوله : (وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ) [١٦٢] .

كلهم قرأ : (وَمَحْيَايَ محرّكة الياء (وَمَمَاتِى) ساكنة الياء ، غير نافع ، فإنه أسكن الياء فى (وَمَحْيَايْ(٢)) ونصبها فى (مَمَاتِيَ) .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) يعارض النحاة هذه القراءة لأن الياء إنما تسكّن حين يكون ما قبلها متحركاً فإذا كان ساكناً تحركت ، ولعله لهذا عدل نافع عن هذه القراءة كما سيأتى .

[ياءات الإضافة والزوائد]

حُذفت من هذه السورة ياءان :إحداهما اسم[1] ، وهى قوله : (وَقَدْ هَدَىٰنِ) [٨٠] . فأَثبتها أَبو عمرو فى الوصل ، وحذفها فى الوقف . واختُلف عن نافع فأَثبتها فى الوصل فى رواية إسماعيل بن جعفر وابن جَمَّازَ ، وحذفها فى الوصل فى رواية قالون وورش والمسيِّبى . وحذفها الباقون فى الوصل والوقف . والياء الأُخرى هى لام الفعل من قوله : (يَقْضِ ٱلْحَقَّ) [٥٧] لم يختلفوا فى أَن الياءَ ساقطة فى اللفظ. وأَن الوقف عليها بغير ياء لمن كانت قراءته بالضاد[2] .

واختلفوا فى ثمان ياءات من هذه السورة :

قوله : (إِنِّىَ أُمِرْتُ) [١٤] و (إِنِّىَ أَخَافُ) [١٥] و (إِنِّى أَرَىٰكَ) [٧٤] و (وجْهِىَ لِلَّذِىٰ) [٧٩] و (صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا) [١٥٣] و (رَبِّىَ إِلَىٰ) [١٦١] (وَمَحْيَاىَ) (وَممَاتِى لِلهِ) [١٦٢]

فقرأَهن نافع بالفتح إلا قوله : (صِرَاطِى) وَمَحْيَاىْ) فإِنه أَسكنهما. وروى ورش عن نافع : أَنه فتح ياءَ (مَحْيَاىَ) بعد ما أَسكنها .

وقرأَ حمزة والكسائى بإِسكانهن إلا قوله : (مَحْيَاىَ) فإِنهما فتحاها ، وكذلك عاصم فى رواية أَبى بكر .

وروى حفص عن عاصم : (وَجْهِىَ لِلَّذِى) (وَمَحْيَاىَ) متحركتين .

وفتح أَبو عمرو : (إِنِّىَ أَخَافُ) و (إِنِّىَ أَرىٰكَ) و (هَدَىٰنى رَبِّىَ إِلَىٰ) (وَمَحْيَاىَ) محركات .

---

(١) اسم هنا أى ضمير .

(٢) يشير إلى القراءة الثانية فى الآية (يقُصُّ الحقَّ) وهى قراءة حفص .

وقرأ ابن عامر : (مَحْيَاىَ) و (وَجْهِىَ لِلَّذِى) و (صِرَٰطِىَ) محرَّكات.

وقرأ ابن كثير: (إِنِّىَ أَخَافُ) و (إِنِّىَ أَرَىٰكَ) و (مَحْيَاىَ) محركات.

وقرأ أَبو عمرو مثل ابن كثير ، وزاد عليه[1] : (هَدَىٰنِى رَبِّىَ إِلَىٰ) .

١٥ ا قال أَبو بكر : / فى هذه السورة أَربعون ياء إِضافة لم يُخْتَلَفْ منها إلا فى هذه الياءَات الثمان التى ذكرتهن .

(١) أى كما مرَّ آنفا .

سورة الأعراف

ذكر ما اختلفوا فيه من القراءة فى سورة الأعراف

١ ـ اختلفوا فى تشديد الذال وتخفيفها وزيادة ياء فى قوله : (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ) [٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر : (قَلِيلاً مَا تَذَّكَّرُونَ) مشدَّدة الذال والكاف .

وقرأ حمزة والكسائى وعاصم فى رواية حفص : (قَلِيلاً مّا تَذَكَّرُون) خفيفة الذال [مشدَّدة[1] الكاف] .

وقرأ ابن عامر : (قَلِيلاً مَا يَتَذَكَّرُونَ) بياء وتاء . [وقَد رُوى[2] عنه بتاءين] .

٢ ـ قوله : (مَعَـٰيِشَ) [١٠] .

كلهم قرأ : (مَعَـٰيِشَ) بغير همز .

وروى خارجة عن نافع : (مَعَآئِشَ) ممدودة مهموزة . قال أبو بكر : وهو غلط[3] .

٣ ـ واختلفوا فى فتح التاء وضمها من قوله : (ومِنْهَا تُخْرَجُونَ) [٢٥] .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) زيادة من ح .

(٣) مرجع الغلط أن الياء فى معيشة أصلية ، والهمز إنما يكون فى الياء الزائدة مثل صحيفة وصحائف ، لأن فعلها صحف والياء زائدة بخلاف معيشة ففعلها عاش والياء فيها أصلية .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو : (وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) بضم التاء وفتح الراء ههنا وفى الزخرف (كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ) [١١] وفى سورة الروم : (وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ)[١٩] وفى الجاثية: (فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا) [٣٥] وقرأوا فى سأل سائل : (يَوْمَ يَخْرُجُونَ) [٤٣] وفى الروم : (إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ) [٢٥] بفتح الياء والتاء فى هٰذين .[ولم يختلف الناس فيهما][1] .

وقرأ حمزة والكسائى : (وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ) فى الأعراف بفتح التاء وضم الراء ، وفى الروم : (وَكَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ) مثله ، وفى الزخرف : (تَخْرُجُونَ) مثله ، وفى الجاثية : (فَٱلْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ منها) مثله .

وفتح ابن عامر التاءَ فى الأعراف فقط وضمَّها فى الباقى .

وأما قوله : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ) [الرحمن ٢٢] فقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللؤلؤ) بنصب الياء وضم الراء . وقرأ نافع وأبو عمرو : (يُخْرَجُ مِنْهُمَا) بضم الياء وفتح الراء . وروى أبو هشام عن حسين الجُعْفى عن أبى عمرو : (نُخْرِجُ) بنون مضمومة و(ٱللُّؤْلُؤَ وَٱلْمَرْجَانَ) بنصبهما . وحدثنى محمد ابن عيسى المقرئ عن أبى هشام عن حسين ، عن أبى عمرو : (نُخْرِجُ) بنون مضمومة

---

(١) هكذا العبارة فى ح وهى مضطربة فى الأصل وت .

٤ – واختلفوا فى رفع السين ونصبها من قوله : (وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ) [٢٦] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة : (وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ) رفعاً .

وقرأ نافع وابن عامر والكسائى : (وَلِباسَ ٱلتَّقْوَىٰ) نصباً .

٥ – واختلفوا فى رفع التاء المنقلبة من الهاء ونصبها من قوله : (خَالِصَةً يَومَ الْقِيَٰمَةِ) [٣٢] .

فقرأ نافع وحده : (خَالِصَةٌ) رفعاً . وقرأ الباقون : (خالصةً) نصباً .

٦ – واختلفوا فى التاء والياء من قوله : (وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ) [٣٨] .

فقرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ) بالياء . وروى حفص عن عاصم : بالتاء ، وكذلك قرأ الباقون بالتاء .

٧ – واختلفوا فى الياء والتخفيف والتاء والتشديد من قوله : (لَا تُفْتَحُ لَهُمْ) [٤٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر : (لَا تُفَتَّحُ) بالتاء مشددة ٥١ ب /التاء الثانية .

وقرأ أبو عمرو : (لَا تُفْتَحُ) بالتاء خفيفة ساكنة الفاء .

وقرأ حمزة والكسائى : (لَا يُفْتَحُ) بالياء خفيفة .

٨ – قوله : (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) [٤٣] .

كلهم قرأ : (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) بواو ، غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) بغير واو وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام .

٩ ـ قوله : (أُورِثْتُمُوهَا) [٤٣]

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر[١] : (أُورِثْتُمُوهَا) غير مدغمة ، وكذلك فى الزخرف [٧٢] .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى[٢] : (أُورِتُّمُوهَا) مدغمة ، وكذلك فى الزخرف .

١٠ ـ قوله : (قَالُواْ نَعَم) [٤٤] .

كلهم قرأ : (قَالُوا نَعَمْ) بفتح النون والعين فى كل القرآن ، غير الكسائى فإنه قرأ : (نَعِمْ) بفتح النون وكسر العين فى كل القرآن .

١١ ـ واختلفوا فى تشديد النون وتخفيفها من قوله : (أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) [٤٤]

فقرأ ابن كثير ، فيما قرأت على قُنْبل ، عن القَوَّاس ، عن أصحابه ، عن ابن كثير ، ونافع وأبو عمرو وعاصم : (أَن لعْنَةُ ٱللَّهِ) خفيفة النون ساكنة . وحدثنى مضر بن محمد عن البَزِّى ، عنهم ، عن ابن كثير : (أَنَّ) مشدَّدة (لَعْنَةَ ٱللَّهِ) نصباً . وحدثنى الحسين بن بشر الصوفى ، عن روح بن عبد المؤمن ، عن محمد بن صالح ، عن ابن كثير : مثله : (أَنَّ) مشدَّدة . وكذلك روى خلف والهَيْثَم ، عن عُبَيْد ، عن شبل ، عن ابن كثير : مثله

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (أَنَّ لَعْنَةَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) مشددة النون .

---

(١) أى من رواية ابن ذكوان . انظر النشر ٢/١٧

(٢) وكذلك هشام عن ابن عامر . انظر نفس المصدر .

وكلهم قرأ الذى [1] فى سورة النورِ : (أَنَّ لَعْنَةَ ٱللَّهِ) [٧] و (أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ) [٩] مشدَّدتين ، غير نافع ، فإنه قرأ : (أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ) و (أَنْ غَضَبُ ٱللَّهِ) مخففتين .

١٢ – واختلفوا فى تشديد الشين وتخفيفها من قوله : (يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ) [٥٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (يُغْشِى) [ساكنةَ العين [2]] خفيفة ، وكذلك فى الرعد [٣] .

وقرأ عاصم [فى رواية أبى بكر) وحمزة والكسائى : (يُغَشِّى) مفتوحة الغين مشددة الشين ، وكذلك فى الرَّعد . وروى حفص عن عاصم : (يُغْشِى) ساكنة الغين خفيفة .

وأما قوله : (إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ) [الأنفال ١١] فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (إِذْ يَغْشَاكُمْ ٱلنُّعَاسُ) رفعاً . وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (يُغَشِّيكُم) بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين ، (والنُّعَاسَ) نصباً . وقرأ نافع : (يُغْشِيكُمُ) من أغشى خفيفة بغير ألف ، (ٱلنُّعَاسَ) نصباً .

١٣ – قوله : (وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ بِأَمْرِهِۦٓ) [٥٤] .

قرأ ابن عامر وحده : (وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِۦٓ) [رفعاً [3] كلها] .

---

(١) فى ح : التى .
(٢) زيادة من ح .
(٣) زيادة من ح .

ونصب الباقون هذه الحروف كلها .

١٤ ـ قوله : (ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً) [٥٥] .

قرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (تَضَرُّعًا وَخِفْيَةً) بكسر الخاء هٰهنا وفى الأنعام [٦٣] .

وقرأ الباقون : (وَخُفْيَةً) / مضمومة الخاء . وكذلك حفص عن عاصم : (وَخُفْيَةً) مضمومة . ٥٢ ا

١٥ ـ واختلفوا فى قوله: (وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرَۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ) [٥٧]

فقرأ ابن كثير : (وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيحَ) واحدة (نُشُرًا) مضمومة النون والشين

وقرأ أبو عمرو ونافع : (ٱلرِّيَاحَ) جماعة (نُشُرًا) مثقلة[١]

وقرأ ابن عامر : (ٱلرِّيَاحَ) جماعةً (نُشْرًا) مضمومة النون ساكنة الشين .

وقرأ عاصم : (الرِّيَاحَ) جماعةً (بُشْرًا) بالباء خفيفة[٢] الشين منوَّنةً .

وقرأ حمزة والكسائى : (ٱلرِّيحَ) على التوحيد (نَشْرًا) بفتح النون ساكنة الشين .

---

(١) فى ح : مضمومة النون والشين وهى جمع نشور أى تنشر السحب .

(٢) فى ح ساكنة الشين ، وهى جمع بشيرة أى تبشر بالمطر والخير .

١٦ ـ واختلفوا فى الرّفع والخفض من قوله: (مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ) [٥٩] .

فقرأ الكسائى وحده : (مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ) خفضاً .

وقرأ الباقون : (مَا لَكُم مِّن إِلَهٍ غَيْرُهُۥ) رفعاً فى كل القرآن .

وقرأ حمزة والكسائى : (هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيرِ اللهِ) [فاطر٣] خفضاً .

وقرأ الباقون : (هَلْ مِنَ خَـٰلِقٍ غَيْرُ اللهِ) رفعاً .

١٧ ـ واختلفوا فى تشديد اللام وتخفيفها من قوله : (أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى) [٦٢] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (أُبْلِغُكُمْ) فى كل القرآن .

وفتح الباقون الباء وشددوا اللام فى كل القرآن .

١٨ ـ قوله : (قَالَ ٱلمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ) [٧٥] .

قرأ ابن عامر فى الأعراف فى قصة صالح : (وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا) بإثبات الواو ، وكذلك هى فى مصاحفهم [1] . وقرأ الباقون : (قَالَ ٱلْمَلَأُ) بغير واو .

---

(١) أى فى مصاحف أهل الشام .

[اجتماع استفهامين]

١٩ ـ قوله : (وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ . . . إِنَّكُمْ) [٨٠ ، ٨١] .

اختلفوا فى الاستفهامين يجتمعان ، فاستفهم بهما[١] بعضهم ، واكتفى بعضهم بالأَول من الثانى ، فمن استفهم بهما جميعاً عبد الله بن كثير وأَبو عمرو وعاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة ، فكانوا يقرأون . (وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ . . أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) و (أَءِذَا كُنَّا تُرَاباً أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ) [الرعد ٥] وما كان مثله فى كل القرآن . غير أَنهم اختلفوا فى الهمز ، فهمز عاصم همزتين ، وكذلك حمزة . ولم يهمزابن كثير وأَبو عمرو إلا واحدة [٢].

وممن اكتفى بالاستفهام الأَول من الثانى نافع والكسائى ، فكانا يقرآن : (أَءِذَا كُنَّا تُرَاباً إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ) . و (أَءِذا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ... إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) [الصافات١٦] و [الواقعة ٤٧] وما كان مثله فى القرآن كله . إلا أَن الكسائى همز همزتين ، ونافع لم يهمز إلا واحدة [٣].
وخالف الكسائى نافعاً فى قصة لوط ، فكان نافع يمضى على ما أَصَّل ، وكان الكسائى يقرأ بالاستفهامين جميعاً فى قصة لوط فى القرآن كله . واختلفا فى قوله فى العنكبوت : (أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ. أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ) [٢٨ ، ٢٩] فكان الكسائى يستفهم بهما جميعاً ، وكان نافع يستفهم بالثانى ولا يستفهم بالأَول .

---

(١) هكذا فى ح وفى الأصل وت : فيهما . ويلاحظ أن ابن مجاهد وضع هنا الاستفهام المكرر وسيعود إلى ذكره فى سورة الرعد .

(٢) أى أنهما يسهلان الهمزة الثانية فيُقرأ (آيذا) (آينكم) بهمزة ممدودة لأبى عمرو وغير ممدودة لابن كثير .

(٣) أى أنه كان يسهل الثانية مثل أبى عمرو .

وروى حفص عن عاصم : (أَتـأْتون الْفَـٰحِشَةَ . . إِنَّكُمْ) فى الأعراف مثل نافع وكذلك [قرأ[1]]مثل نافع [فى العنكبوت : (إِنَّكُم لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ . . . أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ) .

واختلف الكسائى ونافع فى سورة النمل فى قوله : (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذا كُنَّا تُرَٰباً وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لمُخْرَجُونَ) [٦٧] فقرأ نافع : (إذا كُنَّا / تُرَٰبًا وَءَٰباؤُنَا أَئِنَّا لمُخْرَجُونَ) وقرأ الكسائى : (أَءِذَا كُنَّا تُرَٰباً وَءَآبَآؤُنَا) بهمزتين (إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ) بنونين من غير استفهام . ٥٢ ب

وقرأ ابن عامر ضِدّ قراءة نافع والكسائى فى عامة ذلك ، فكان لا يستفهم بالأول ويستفهم بالثانى ويهمز همزتين فى كل القرآن إلا فى حرفين ، فإنه خالف فيهما هذا الأصل ، فقرأ فى الواقعة : (أَءِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً . . . أَءِنَّا) جمع بين الاستفهامين ، وفى النازعات : (أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ) بالاستفهام (إِذَا كُنَّا عِظَٰماً نَخِرَةً) بغير استفهام. وقرأ فى النمل غير ذلك : قرأ : (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ إِنَّنَا لَمُخْرجُونَ) كقراءة الكسائى . ومضى فى العنكبوت على الأصل الذى أَصَّل من ترك الاستفهام فى الأول[2] .

٢٠ ـ قوله : (لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم) [٩٦] .

كلهم قرأ : (لَفَتَحْنَا) خفيفة ، إلا ابن عامر ، فإنه قرأ : (لَفَتَّحْنَا) مشدَّدة التاء .

٢١ ـ واختلفوا فى فتح الواو وإسكانها من قوله : (أَوَأَمِنَ) [٩٨] . فأسكنها ابن كثير ونافع وابن عامر : (أَوْ أَمِنَ) . [وروى[3] ورش

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) فى ح : الاستفهام الأول .
(٣) زيادة من ح .

عن نافع : (أَوَ ٱمِنَ) يدع الهمزة ويلقى حركتها على الواو]

وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (أَوَ أَمِنَ) بتحريك الواو ، غير أن ابن كثير كان ينصب الواو فى سورة الصافّات [١٧] وفى الواقعة [٤٨] . وكان نافع وابن عامر يقفانها[1] فى الثلاثة المواضع .

٢٢ ــ واختلفوا فى تشديد الياء وتخفيفها من قوله : (حَقِيقٌ عَلَىٓ أن لآَّ أَقُولَ) [١٠٥] .

فشدَّد نافع الياءَ وحده فى (عَلَىَّ) ونصبها ، وخفَّفَ الباقون وأرسلوا الياء.

٢٣ ــ واختلفوا فى الهمز وإسقاطه من قوله : (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) [١١١] .

فقرأ ابن كثير: (أَرْجِئْهُو وَأَخَاهُو) مهموزًا بواو بعد الهاء فى اللفظ .

وقرأ أبو عمرو مثله ، غير أنه كان يضم الهاءَ ضَمَّةً من غير أن يبلغ بها الواو . وكانا يهمزان : (مُرْجَـوْنَ) [التوبة ١٠٦] و (تُرْجِئُ مَن تَشَآءُ) [الأحزاب ٥١] .

وقرأ نافع : (أَرْجِهِ) بكسر الهاء ولا يبلغ بها الياء ولا يهمز. هذه رواية المسيِّبى وقالون . وروى ورش عنه : (أَرْجِهِے) يجر الهاءَ ويصلها بياء ولا يهمز بين الجيم والهاء . وكذلك قال إسماعيل بن جعفر عن نافع . وقد ذكرتها فى آل عمران . وقال خلف وابن سعدان ، عن إسحق ، عن نافع : أنه وصل الهاءَ بياء .

وقرأ ابن عامر : (أَرْجِئْه) . فى رواية هشام بن عمار مثل أبى عمرو.

---

(١) يقفانها : يسكنانها ، وواضح من ذلك أن عاصماً ومجموعته كانوا يحركونها هنا وفى آية الواقعة والصافات : (أوَ آباؤنا) .

وفى رواية ابن ذَكْوان : (أَرْجِئْهِ) بالهمز وكسر الهاء وهمزُ (مُرْجَئُونَ)
٥٣ ا /و(تُرْجِئُ) . قال أَبو بكر[1] : وقول ابن ذكوان هذا وهم لأَن الهاء لا يجوز كسرها وقبلها همزة ساكنة ، وإنما يجوز إذا كان قبلها ياء ساكنة أَو كسرة ، وأَما الهمز فلا .

واختُلف عن عاصم ، فروى هرون بن حاتم ، عن حسين الجُعْفى ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : أَنه قرأَ : مثل أَبى عمرو : (أَرْجِئْهُ) مهموز . وحدثنى ابن الجهم ، عن ابن أَبى أَمية ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : (أَرْجِئْه) مهموزة ساكنة الهاء . وقال ابن الجهم : فيما أَحسب — شك ابن الجهم — هى بهمز الأَلف التى قبل الراء . وقال إبراهيم[2] بن أَحمد الوكيعى ، عن أَبيه ، عن يحيى ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : (أَرْجِئْهْ) مهموزة جزم[3] . وحدثنى موسى بن إسحق القاضى ، عن أَبى هشام ، عن يحيى ، عن أَبى بكر عن عاصم : (أَرْجِهْ) جزم بغير همز ، وكذلك روى خلف ، عن يحيى ، عن عاصم : جزم الهاء . [وحدثنى[4] عبد الله ابن شاكر ، عن يحيى ، عن أَبى بكر : بجزم الهاء] والكسائى عن أَبى بكر : بجزم الهاء . ولم يذكر هؤلاء همزًا .

وقال هُبيرة ، عن حفص ، عن عاصم : أَنه جزم الهاءَ فى الأَعراف : (أَرْجِهْ) وجَرَّها فى الشعراء [٣٦] . وقال غير هُبيرة عن حفص : (أَرْجِهْ)

---

(١) أى ابن مجاهد .

(٢) هكذا فى ح ، وفى الأصل وت : أحمد بن محمد ، وهو خطأ من النساخ .

(٣) أى بسكون الآخر .

(٤) زيادة من ح ، وعبد الله بن شاكر أستاذ ابن مجاهد مر ذكره .

جزم ولا يهمز : (مُرْجَوْنَ) ولا (تُرْجِى) وفى الشعراء : (أَرْجِهْ) جزم .
وكذلك قال وهيب عن الحسن بن المبارك عن أَبى حفص عمرو بن الصباح
عن أَبى عمر ، عن عاصم .

وقرأَ حمزة والكسائى (أَرْجِه) بكسر[1] الجيم ، واختلفا فى الهاء ،
فأَسكنها حمزة مثل عاصم ، ووصلها الكسائى بياء : (أَرْجِهِى)

٢٤ ـ واختلفوا فى قوله : (يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) [١١٢] .

فقرأَ ابن كثير ، ونافع ، وأَبو عمرو ، وعاصم ، وابن عامر ، فى
الأَعراف ، وفى يونس [٧٩] : (بكل سَاحِرٍ) الأَلف قبل الحاء .
وقرأوا فى الشُّعَراء : (سَحَّارٍ) [٣٧] الأَلف بعد الحاء .

وقرأَ حمزة والكسائى ثلاثتهن[1] : (سَحَّارٍ) الأَلف بعد الحاء .

٢٥ ـ واختلفوا فى الاستفهام والخبر فى قوله : (إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) [١١٣] .

فقرأَ ابن كثير ، ونافع ، وعاصم فى رواية حفص ، ههنا : (إِنَّ لَنَا
لَأَجْرًا) مكسورة الأَلف على الخبر ، وفى الشعراء : (آينَّ لَنَا لَأَجْرًا)
[٤١] ممدودة[2] مفتوحة الأَلف ، إلا أَن حفصاً روى عن عاصم فى
الشعراء : (أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) بهمزتين .

وقرأَ أَبو عمرو : (آينَّ لَنَا) ممدودة فى السورتين .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر ، وابن عامر فيما أَرى ، وحمزة ، والكسائى :
بهمزتين جميعاً فى الموضعين .

---

(١) أى فى الأعراف ويونس والشعراء.

(٢) ابن كثير يسهل الهمزة الثانية فى غير مد . انظر التيسير ص ٣٢ .

٢٦ ـ قوله : (تَلْقَفُ) [١١٧] .

٥٣ ب كلهم قرأ : (تَلَقَّفُ) بتشديد القاف إلا عاصماً / فى رواية حفص ، فإنه قرأ : (تَلْقَفُ) ساكنة اللام خفيفة القاف .

وروى البَزِّى وعبد الوهاب بن فُلَيح عن ابن كثير : (فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ) مشددة (١) التاء . وكان قُنْبل يروى عن القواس بإسناده عن ابن كثير : (تَلَقَّفُ) خفيفة التاء مشددة القاف فى هذه وأخواتها فى كل القرآن . فكان قنبل يخفّف التاءَ مثل أَبى عمرو .

٢٧ ـ واختلفوا فى مَدّ الأَلف على الاستفهام وفى لفظ الخبر من قوله : (قَالَ فِرْعَونُ ءَامَنْتُم بِهِۦ) [١٢٣] .

فقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر : (ءَاامَنتمُ) بهمزة ومَدَّة على الاستفهام وكذلك فى طه والشعراء فى تمدير همزة بعدها ألفان (٢) .

وقرأ ابن كثير فى رواية البَزِّى [وابن (٣) فُلَيْح] مثل قراءة أَبى عمرو. وقال البَزِّى عن أَبى الإِخريط (٤) ، عن ابن كثير : (قال فرعون : وآمنتم بهۦ) بواو بعد النون بغير همز . وقال لى قُنْبل عن القَوَّاس مثل رواية البَزِّى عن أَبى الإِخريط ، غير أنه كان يهمز بعد الواو : (قَالَ فِرْعَوْنُ : وءامَنتُم بِهِۦ) وأَحسبه وهم . وقال لى قنبل فى طه ، قال : (ءَامَنتمُ بِهِۦ)[٧١]

---

(١) هذه القراءه لا تكون إلا فى الوصل أما إذا ابتدأت بها فإنك تنطقها : (تلقف) خفيفة التاء لا يمكن غير ذلك .

(٢) أى بمدة طويلة .

(٣) زيادة من ح .

(٤) أبو الإخريط هو وهب بن واضح أستاذ القواس والبزى مرّ ذكره .

بلفظ الخبر من غير مَدَّة ، وقال فى الشُّعراء : (قال ءاامَنتمُ لَهُو) [٤٩] مثل أَبى عمرو ويمدّ .

وقرأ حمزة والكسائى فى الثلاثة المواضع : (ءَأَامَنتمُ) بهمزتين ، الثانية ممدودة .

واخْتُلف عن عاصم ، فروى أبو يوسف الأَعشى عن أَبى بكر عنه (ءَأَامَنتمُ بِهِۦ) بهمزتين مثل حمزة والكسائى ، ولم يذكرها يحيى ولا غيره عن أَبى بكر ، علمته . وقال حفص : (ءَامَنتمُ) بغَير استفهام فى الثلاثة المواضع على لفظ الخبر فى رواية الحلوانى ، عن أَبى شعيب[1] القواس ، عن أَبى عمر ، عن عاصم ، وكذلك ، قال غير أَبى شعيب ، عن أَبى عمر ، عن عاصم . وقال هُبيرة ، عن حفص ، عن عاصم فى الأَعراف بمد الأَلف بهمزة واحدة على الخبر وفى طه بمد الأَلف أَيضاً على الخبر ، وقال فى الشعراء : (ءَأَامَنتُمْ) بهمزتين . وقال وهيب عن الحسن ابن المبارك ، عن أَبى حفص عمرو بن الصباح ، عن حفص ، عن عاصم فى الأَعراف وطه بهمزة واحدة ، ولم يذكر التى فى الشعراء [والمعروف عن حفص ، عن عاصم أَن الثلاثة الأَحرف بغير مَدٍّ على لفظ الخبر ، لا خلاف بينهن . وكذلك روى ورش عن نافع فى الثلاثة المواضع : (ءَامَنتُم) بلفظ الخبر مثل رواية حفص عن عاصم .

٢٨ ـ واختلفوا فى التشديد والتخفيف من قوله : (سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ) [١٢٧] و (يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ) [١٤١] .

(١) أبو شعيب القواس صالح بن محمد روى القراءة عن حفص عن عاصم .

فقرأ ابن كثير : (سَنَقْتُلُ) خفيفة . و (يُقَتِّلُون) مشدَّدة .

٥٤ ا وشدَّدهما جميعاً / أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى :

وخفَّفهما جميعاً نافع : (سَنَقْتُلُ) و (يَقْتُلُونَ) .

٢٩ – قوله : (إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ) [١٢٨] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى ، (يُورِثُها) ساكنة الواو خفيفة الراء ، وكذلك فى مريم [٦٣] .

واختُلف عن عاصم ، فروى أبو بكر عنه : (يُورِثُهَا) خفيفة مثل حمزة . وأخبرنى الخزَّاز أحمد بن على ، عن هبيرة ، عن حفص ، عن عاصم : (يُوَرِّثُهَا) مشددة الراء . ولم يروها عن حفص غير هبيرة ، وهو غلط . والمعروف عن حَفْص التخفيف . ولم يختلفوا فى قوله : (تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ) [مريم ٦٣] أنها خفيفة .

٣٠ – واختلفوا فى ضم الراء وكسرها من قوله : (يَعْرِشُونَ) [١٣٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (يَعْرِشُونَ) بكسر الراء ، وفى النَّحْل [٦٨] مثله .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : بضم الراء فيهما .

٣١ – واختلفوا فى ضم الكاف وكسرها من قوله : (يَعْكُفُونَ) [١٣٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو : (يَعْكُفُونَ) [بضم الكاف] . وروى عبد الوارث عن أبى عمرو : (يَعْكِفُون) بكسر الكاف .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَعْكِفُونَ) بالكسر.

٣٢ ـ واختلفوا فى المد والقصر من قوله : (دَكًّا) [١٤٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (جَعَلَهُۥ دَكًّا) منوَّنة مقصورة ، هٰهنا وفى الكهف [٩٨] .

وقرأ عاصم فى الأعراف : (دَكًّا) منوَّنة ، وقرأ فى الكهف : (دَكَّآءَ) ممدودة غير منونة .

وقرأ حمزة والكسائى : (دَكَّآءَ) فى الموضعين ممدودة غير منونة .

٣٣ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد فى قوله : (بِرِسَٰلَٰتِى) [١٤٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع : (بِرِسَٰلَتِى) واحدة .

وقرأ الباقون : (بِرِسَٰلَٰتِى) جماعاً .

٣٤ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ) [١٤٦]

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عَمرو: (سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ) بضم الراء خفيفة[٣] .

وقرأ حمزة والكسائى (سَبِيلَ ٱلرَّشَدِ) مثقلة بفتح الراء والشين .

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائى فى الكهف : (مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) [٦٦] مضمومة الراء خفيفة الشين .

وقرأ أبو عمرو : (مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا) بفتح الراء والشين .

وقرأ ابن عامر : (رُشُدًا) مضمومة الراء والشين . أخبرنى بذلك أحمد ابن يوسف التَّغْلِبِى عن ابن ذكوان ، عن أيوب بن تميم ، عن يحيى بن

٥٤ب الحارث ، عنه . ورأيت / فى كتاب موسى بن موسى الخُتَّلى عن ابن ذكوان ، عن أيوب ، عن يحيى ، عن ابن عامر : (رُشْدًا) خفيفة الشين مضمومة الراء . وروى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : (رُشْدًا) بضم الراء موقوفة[1] الشين خفيفة .

٣٥ ـ واختلفوا فى ضم الحاء وكسرها من قوله : (مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا) [١٤٨]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (مِنْ حُلِيِّهِمْ) بضم الحاء

وقرأ حمزة والكسائى : (مِنْ حِلِيِّهِمْ) بكسر الحاء مشددة الياء . وروى هُبيرة ، عن حفص ، عن عاصم : (مِنْ حِلِيِّهِمْ) بكسر الحاء[2]. [وكلهم[3] شَدَّد الياء] .

٣٦ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا) [١٤٩] [وفى الرفع[4] والنصب من قوله : (رَبُّنَا)] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا) بالياء و (رَبُّنَا) بالرفع .

وقرأ حمزة والكسائى : (لَئِنْ لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا) بالتاء ونَصْب (رَبَّنَا) .

---

(١) موقوفة : ساكنة .
(٢) الرواية المشهورة لحفص بضم الحاء .
(٣) زيادة من ح .
(٤) زيادة من ح .

٣٧ ـ واختلفوا فى كسر الميم وفتحها من قوله : (قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ) [١٥٠] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وحفص عن عاصم : (قَالَ ٱبْنَ أُمَّ) نَصْباً[1] وفى طه [٩٤] مثله .

وقرأَ ابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية أَبى بكر : (قَالَ ٱبْنَ أُمِّ) بكسر الميم فيهما ، وأَما الهمزة فمضمومة .

٣٨ ـ واختلفوا فى كسر الأَلف وفتحها من قوله : (إِصْرَهُمْ) [١٥٧] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وأَبو عمرو وحمزة والكسائى (إِصْرَهُمْ) بكسر الأَلف .

وقرأَ ابن عامر : (ءَاصَـٰرَهُمْ) ممدودة الأَلف على الجمع .

٥٥ ا

٣٩ ـ واختلفوا فى قوله : (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيـٓـَٔـٰتِكُمْ) [١٦١]

فقرأَ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى : (نَغْفِرْ) بالنون (خِطِيٓـَٔـٰتِكُمْ) بالتاء مهموزة على الجمع .

وقرأَ أَبو عمرو : (نَغْفِر لكُمْ) بالنون (خَطَـٰيَـٰكُمْ) بغير همز مثل قضاياكم (ولا تاءَ فيها[2]) . وروى محبوب ، عن أَبى عمرو : (تُغْفَرْ لَكُمْ) بالتاء (خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْ) بالهمز وضم التاء .

وقرأَ نافع : (تُغْفَرْ) مضمومة التاء (خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْ) مرفوعة التاء على الجمع .

---

(١) جعلوهما اسماً واحداً مثل خمسة عشر ولذلك نصبوهما معاً ، أما القراءة بكسر الميم فى أم فعلى الإضافة كما هو واضح .

(٢) زيادة من ح .

وتابعه ابن عامر على التاء من (تُغْفَر) وضمِّها، وقرأ (خَطِيٓئَتُكُمْ) [واحدةً[1]] مهموزةً مرفوعةً .

٤٠ ـ واختلفوا فى الرفع والنصب من قوله : (مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ)[١٦٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (مَعْذِرَةٌ) بالرفع

واختُلف عن عاصم[2] ، فروى أبو بكر فى رواية يحيى بن آدم عنه وغيره : (مَعْذِرَةٌ) رفعاً مثل حمزة . وروى حسين الجُعْفىّ ، عن أبى بكر وحفص ، عن عاصم : (مَعْذِرَةً) نصباً .

٤١ ـ واختلفوا فى قوله : (بِعَذَابٍ بَئِيسٍ) [١٦٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى / (بَئِيسٍ) على وزن فَعِيلٍ

وقرأ نافع : (بِيسٍ) بكسر الباء / من غير همز اوينوِّن . وروى أبو قُرَّة عن نافع : (بئيسٍ) على وزن فعيل مثل حمزة . وروى خارجة عنه (بَيْسٍ) بفتح الباء من غير همز منون ساكن الياء على وزن فَعْلٍ . وقرأ ابن عامر : (بِئْسٍ)على وزن فِعْلٍ مثل نافع غير أنه مهموز . ١٥٥

وروى حفص عن عاصم : (بَئِيسٍ) مثل حمزة . وروى حُسَيْنٌ الجُعْفىّ ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (بَيْئَسٍ) على وزن فَيْعَلٍ بفتح الهمز ، أخبرنى به موسى بن إسحق القاضى عن هرون بن حاتم عنه : وزن فَيْعل ، الهمزة مفتوحة بين الياء والسين . وحدثنى أبو البخترىّ ،

---

(١) زيادة أيضاً من ح . وهو خطأ من الناسخ .

(٢) هكذا فى ح وت وفى الأصل نافع

عن يحيي ، عن أَبي بكر ، قال : كان حفظى عن عاصم : (بَيْئَسٍ)
على وزن فَيْعل ، قال : ثم جاءنى منها شك ، فتركتُ روايتها عن عاصم ،
وأَخذتها عن الأَعمش[1] : (بِئِيسٍ) مثل حمزة . حدثنى به محمد بن
الجهم . قال : حدثنى ابن أَبي أمية ، عن أَبي بكر ، قال : كان حفظى
عن عاصم : (بَيْئَسٍ) على وزن فَيْعَلٍ ، فدخلنى منها شك ، فتركت
روايتها عن عاصم ، وأَخذتها عن الأَعمش : (بَئِيسٍ) على وزن فعيل .

٤٢ ـ واختلفوا فى التخفيف والتشديد من قوله : (وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ)
[١٧٠] .

فقرأَ عاصم وحده فى رواية أَبي بكر : (يُمْسِكُونَ) خفيفة ، وكذلك
قرأَ : (وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ) [الممتحنة ١٠] خفيفة . وروى
حفص عن عاصم (يُمَسِّكُونَ) مشددة (ولا تُمْسِكُوا) خفيفة .

وقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (والذين يُمَسِّكُونَ)
مشددة (وَلاَ تُمْسكُوا) مخفَّفة .

وقرأَ أَبو عمرو : (يُمَسِّكُونَ) (وَلاَ تُمَسِّكُواْ) مضمومتى الياء والتاء
مشددتين . وانفرد أَبو عمرو بقوله : (وَلاَ تُمَسِّكُواْ) فقرأَها بالتشديد ،
والباقون يخفِّفون .

٤٣ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ)
[١٧٢] .

---

(١) الأَعمش أحد رواة عاصم المهمين .

فقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى : (مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) واحدة .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر : (مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّـٰتِهِمْ) [جماعةً[1]]

٤٤ ــ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ .. أَوْ تَقُولُوٓاْ) [١٧٢ ، ١٧٣] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (أَن يَقُولُواْ . . أَوْ يَقُولُوٓاْ) بالياء جميعاً .

وقرأ الباقون : بالتاء جميعاً .

٤٥ ــ واختلفوا فى ضم الياء وفتحها من قوله : (يُلْحِدُونَ) [١٨٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : (يُلْحِدُونَ) بضم الياء ، وكذلك فى النَّحْل [١٠٣] والسَّجْدة [٤٠] .

٥٥ب وقرأ حمزة / الثلاثة الأحرف بفتح الياء والحاء .

وقرأ الكسائى فى النَّحْل : (ٱلَّذِينَ يَلْحَدُونَ) بفتح الياء والحاء[2]. وقرأ فى الأعراف : (يُلْحِدُونَ) مثل أبى عمرو ، وكذلك فى السجدة .

٤٦ ــ واختلفوا فى الياء والنون والرفع والجزم من قوله : (وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ) [١٨٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (وَنَذَرُهُمْ) بالنون والرفع .

وقرأ أبو عمرو : (وَيَذَرُهُمْ) بالياء والرفع . وكذلك قرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحفص : (وَيَذَرُهُمْ) بالياء مع الرفع .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) معنى يلحدون بفتح الياء والحاء يميلون عن القصد ، ومعنى يلحدون بضم الياء يعترضون ، ومنه قوله فى سورة الحج : (وَمَن يُرِدْ فيه بِإِلْحَادٍ) أى باعتراض وجور وظلم .

وقرأ حمزة والكسائى : (وَيَذَرْهُمْ) بالياء مع الجزم . وحدثنى الخزاز ، قال : حدثنا هُبَيرة ، عن حفص ، عن عاصم : (وَيَذَرْهُمْ) مثل حمزة .

٤٧ ـ واختلفوا فى ضم الشين والمدّ وكسرها والقصر من قوله : (جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ) [١٩٠]

فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبوعمرو وحمزة والكسائى : (شُرَكَآءَ) جمع شريك بضم الشين والمد . وكذلك روى حفص عن عاصم .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر : (شِرْكًا) مكسورة الشين على المصدر[١] لا على الجمع .

٤٨ ـ واختلفوا فى تشديد التاء وتخفيفها من قوله : (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) [١٩٣] .

فقرأ نافع وحده : (لَا يَتْبَعُوكُم) ساكنة التاء وبفتح الباء .

وقرأ الباقون (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) مشدَّدة التاء .

٤٩ ـ قوله : (ثُمَّ كِيدُونِ) [١٩٥] .

قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (ثُمَّ كِيدُونِ) بغير ياء فى الوصل والوقف

وقرأ أبو عمرو ، ونافع فى رواية ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر : بالياء فى الوصل [وكذلك ابن عامر][٢] . وفى رواية ورش وقالون والمسيبى بغير ياء فى الوصل والوقف .

---

(١) يجوز أن يكون الشرك بمعنى الشريك.

(٢) زيادة من ح والرواية عن ابن عامر بطريق هشام مع الخلاف عنه . انظر التيسير ص ١١٥ وقارن بما سبق ، وبما يلى .

قال أبو بكر[١] ، وفى كتابى عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر : (ثُمَّ كِيدُونِـِ) بياء ، وقال ابن ذكوان : فى كتابى بالياء وحفظى بغير ياء ، [كذا حدَّثنى[٢] أحمد بن يوسف بإسناده عن ابن ذكوان] .

٥٠ ــ واختلفوا فى قوله : (إِنَّ وَلِيِّـِىَ ٱللهُ) [١٩٦] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر ونافع وحمزة والكسائى : (إِنَّ وَلِيِّـِىَ ٱللهُ) بثلاث ياءات[٣] : الأولى ساكنة ، والثانية مكسورة ، والثالثة وهى ياء الإضافة مفتوحة .

وقال ابن اليزيدى عن أبيه عن أبى عمرو أنه قال لام الكلمة مُشْتَمَّةٌ كسرًا وياء الإضافة منصوبة .

وقال ابن سعدان ، عن اليزيدى عنه أنه قرأ : (وَلِىَّ ٱللهُ) يدغم الياء.

قال أبو بكر : الترجمة التى قالها ابن سعدان عن اليزيدى فى إدغام الياء ليست بشىءٍ ، لأن الياءَ الوسطى التى هى لام الفعل متحركة وقبلها الياء الزائدة ساكنة ، فلا يجوز إسكان لام الفعل وإدغامها وقبلها ساكن / ولكنى أحسبه أراد حذف الياء الوسطى وإدغام الياء الزائدة فى ياء الإضافة[٤] . ٥٦ ا

---

(١) هو ابن مجاهد ،

(٢) زيادة من ح .

(٣) هى ثلاث ياءات الأولى ياء فعيل فى كلمة ولى . والثانية لام فعيل ، والثالثة ياء المتكلم المضاف إليها .

(٤) اعترض ابن مجاهد على الإدغام لأنه إنما يكون بين ساكنين ، ويمكن أن يكون أبو عمرو حين رأى توالى ثلاث ياءات اختلس لفظ إحداها ، وهو ما عبر عنه اليزيدى بالإشمام ، وكأن ابن سعدان أخطأه التوفيق فى ظنه أن أبا عمرو أدغم هنا ، وإن حاول ابن مجاهد أن يجد له حلا ، على نحو ما صور ذلك فى كلامه.

وقال أَبو زيد ، عن أَبى عمرو : (إنَّ ولِىَّ ٱللَّهُ) مدغمة ، وإن شاءَ بالبيان قال : (ولِىَّ الله) مثقَّلة . وكذلك روى عباس بن الفضل مثله عن أَبى عمرو .

٥١ ـ واختلفوا فى إثبات الأَلف وإسقاطها من قوله : (طَـٰٓئِفٌ) [٢٠١] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو والكسائى : (طَيْفٌ) بغير أَلف .

وقرأَ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (طَـٰٓئِفٌ) بـأَلف وهمز .

٥٢ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمِّها من قوله : (يَمُدونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ) [٢٠٢] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (يَمُدُّونَهُمْ) بفتح الياء وضم الميم .

وقرأَ نافع وحده : (يُمِدُّونَهُمْ) بضم الياء وكسر الميم .

[ياءَات الإِضافة]

فى هذه السورة سبع وأَربعون ياءَ إضافة فى قول نافع ، وست وأَربعون فى قول الباقين ، زاد عليهم نافع : (حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لَّا أَقُولَ) [١٠٥] .

واختلفوا فى سبع ياءَات منهن ، وهن :

((حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَاحِش) [٣٣] إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ) [٥٩] (مَعِىَ بَنِى إِسْرَٰٓءِيلَ) [١٠٥] (إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ) [١٤٤] (عن ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ) [١٤٦] (مِن بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ) [١٥٠] (عَذَابِىٓ أُصِيبُ) [١٥٦] .

أَسْكَنَهُنّ كلهن حمزةَ .

[وفتح[١] نافع خمساً : (رَبِّىَ ٱلفَوَٰحِشَ) و (إِنِّىَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ) و (عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ) و (بَعْدِىَ أَعَجِلْتُمْ) و (عَذَابِىَ أُصِيبُ) .

وفتح أَبو عمرو خمساً : (حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَاحِشَ) و (إِنِّىَ أَخَافُ) و (إِنّىَ ٱصْطَفَيْتُكَ) و (ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ) و (بَعْدِىَ أَعَجِلْتُمْ)] .

وكذلك ابن كثير[٢] مثل أَبى عمرو .

وفتح عاصم فى رواية أَبى بكر والكسائى اثنتين : (حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ) و (عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِين)

وابن عامر حَرَّك : (حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَاحِشَ) هذه وحدها ، وأَسكن (عَنْ ءَايَٰتِى ٱلَّذِينَ)

وروى حفص ، عن عاصم : (مَعِىَ بَنِى إِسْرَآءِيلَ) لم يفتحها أَحد إلا عاصم فى رواية حفص . ولم يختلفوا فى فتح الياء من : (مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ) [١٨٨]

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل وت وزدته اعتماداً على كتاب الإتحاف ص٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٢) قابل على الصفحات السابقة فى الإتحاف .

سورة الأنفال

ذكر ما اختلفوا فيه من القراءة فى سورة الأنفال

١ ـ اختلفوا فى فتح الدال وكسرها من قوله : (مُرْدِفِينَ) [٩] .

فقرأ نافع وحده : (مُرْدَفِينَ) بفتح الدال .

وقرأ الباقون : (مُرْدِفِينَ) بكسر الدال . وروى المعلّى بن منصور ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (مُرْدَفِينَ) بفتح الدال . وأخبرنى الجمال عن أحمد بن يزيد عن القواس بإسناده ، عن ابن كثير : (مُرْدِفِينَ) مثل حمزة .

٢ ـ واختلفوا فى قوله : (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ) [١١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (إذ يَغْشَـٰكُمُ ٱلنُّعَاسُ) بفتح الياء وجزم[١] الغين وفتح الشين والألف بعدها ، و (ٱلنُّعَاسُ) رفع .

وقرأ نافع : (إِذْ يُغْشِيكُمُ ٱلنُّعَاسَ) بضم الياء وجزم الغين وكسر الشين و (ٱلنُّعَاسَ) نصب

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (يُغَشِّيكُمُ) بضم الياء وفتح الغين مشدَّدة الشين مكسورة (النُّعاسَ) نصب .

٣ ـ واختلفوا فى فتح الواو وإسكانها وتشديد الهاء وتخفيفها من قوله :

٥٦ ب (مُوهِنُ / كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ) [١٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (مُوَهِّنٌ) بفتح الواو وتشديد الهاء منونةً (كَيْدَ) نصبٌ .

---

(١) أى إسكانها .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وأبو بكر عن عاصم : (مُوهِنٌ) ساكنة الواو منوَّنة (كَيْدَ) نَصْبٌ وروى حَفْص عن عاصم : (مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكٰفِرِينَ) مضافاً خفيفاً بتسكين الواو وكسر الهاء وضم النون من غير تنوين وكسر الدال من (كَيْدِ) .

٤ ـ واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : (وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) [١٩] .

فقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وأبوعمرو وحمزة والكسائى : (وَإِنَّ ٱللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) بكسر الألف .

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : (وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) بفتح الألف .

٥ ـ قوله : (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً) [٣٥] .

كلهم قرأ : (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ) رفعاً (عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً نصباً إلا ما حدثنى به موسى بن إسحق الأنصارى ، عن هرون بن حاتم عن حسين ، عن أبى بكر ، ورواه أيضاً خلَّاد ، عن حسين ، عن أبى بكر ، عن عاصم : أنه قرأ : (وَمَا كَانَ صَلَاتَهُمْ) نصباً (عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ) رفعاً جميعاً . حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا حسين بن الأسود ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن الأعمش : أن عاصماً قرأ : (وما كان

١٥٧ صلاَتهم) نصباً (إلا مكاءٌ وُتَصْدِيةٌ) رفعاً، فقال للأعمش / : وأَنْ لحن عاصم تلحن أَنت[١] .

٦ – واختلفوا فى فتح الياء وضمها والتشديد والتخفيف من قوله : (لِيَمِيزَ ٱللهُ ٱلْخَبِيثَ من الطَّيِّبِ) [٣٧] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأَبو عمرو : (لِيمِيزَ) بفتح الياء خفيفاً .

وقرأَ حمزة والكسائى : (لِيُمَيِّزَ) بضم الياء والتشديد .

٧ – واختلفوا فى كسر العين وضمّها من قوله : (بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا ... بِٱلْعُدْوَةِ) [٤٢] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو : (بِٱلْعِدْوَةِ) و (بِٱلْعِدْوَةِ) العين فيهما مكسورة .

وقرأَ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : بضم العين فيهما .

٨ – واختلفوا فى الإدغام والإظهار من قوله : (وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ) [٤٢] .

فقرأَ ابن كثير فى رواية قُنْبل وأَبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ) بياء واحدة مشدَّدة .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر ونافع : (مَنْ حَيِىَ) بيائين : الأولى

---

(١) لم يلحن عاصم، فلقراءته وجه واضح فى العربية، إذ جعل صلاتهم خبر كان و(مكاء وتصدية) اسمها ، ولا مانع من ذلك . ورجال الخبر جميعاً مر ذكرهم .

مكسورة والثانية مفتوحة . وقال البَزّىّ عن ابن كثير : (حيِىَ) بياءَين مثل نافع . حدثنا الحسين بن بشر الصوفى ، قال : حدثنا روح بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا محمد بن صالح ، عن شبل ، عن ابن كثير : أنه قرأ : (حَيِىَ) بياءَين ظاهرتين مثل رواية البَزّىّ .

وروى[٢] حفص عن عاصم : (حَىَّ) بياء واحدة مشدَّدة .

٩ ـ قوله : (إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) [٥٠] .

كلهم قرأ : (إِذْ يَتَوَفَّى) بالياء غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (إِذْ تَتَوَفَّى) بتاءَين .

١٠ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوٓا۟) [٥٩] .

فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم فى رواية أبى بكر ، والكسائى : (وَلَا تَحْسِبَنّ) بالتاء وكسر السين ، غير عاصم فإنه فتح السين ، وفى النور أيضاً [٥٧] بالتاء .

وقرأ ابن عامر وحمزة : (وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوْا) بالياء وفتح السين . وروى حفص ، عن عاصم : بالياء ، ههنا وفى النور بالتاء . وكذلك قرأ ابن عامر .

وقرأ الباقون غير حمزة [وابن[١] عامر] فى السورتين : بالتاء . وقرأ حمزة [وابن عامر[١]] بالياء .

---

(١) ساقط من الأصل و ت .

١١ ـ قوله : (إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) [٥٩] .

كلهم قرأ : (إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) بكسر الألف ، إلا ابن عامر ، فإنه قرأ (أَنَّهُمْ) بفتح الألف .

١٢ ـ قوله : (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ) [٦١] .

قرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (وَإِن جَنَحُوا لِلسِّلْمِ) بكسر السين .

وقرأ الباقون : (لِلسَّلْمِ) . وروى حفص عن عاصم : (لِلسَّلْمِ) أيضاً بالفتح .

١٣ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وإِن يَكُن مِّنكُمْ مِّائَةٌ . . . فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ) [٦٥ ، ٦٦]

فقد قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (إِن تَكُن ... فَإِن تَكُن) بالتاء جميعاً .

وقرأ أبو عمرو : (فَإِن تَكُنْ مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ) بالتاء ، والأُخرى[1] بالياء .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى الحرفين جميعاً بالياء .

[وليس[2] عن نافع خلاف أنهما بالتاء إلا ما رواه خارجة عن نافع أنهما بالياء] .

١٤ ـ واختلفوا فى ضم الضاد وفتحها من قوله : (فِيكُمْ ضَعْفاً) [٦٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (ضُعْفاً) وفى

(١) يريد الأولى منهما .

(٢) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

سورة الروم (مِن ضَعْفٍ . . . ضُعْفًا) [٥٤] كل ذلك بضم الضاد فى كل القرآن .

وقرأ عاصم وحمزة : (ضَعْفاً) بفتح الضاد فى ذلك وكذلك فى الروم .

وخالف حفص عاصما فقرأ عن نفسه لا عن عاصم فى الروم : (مِن ضُعْفٍ . . . ضُعْفًا) بالضم جميعاً [1] .

١٥ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ) [٦٧] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (أَن تَكُونَ لَهُۥ أَسْرَىٰ) بالتاء . وقرأ الباقون : (أَن يكُونَ لَهُۥ) بالياء .

١٦ ـ قوله : (قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَىٰ) [٧٠] .

قرأ أبو عمرو وحده : (قُلْ لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأُسَـٰرَى) بالألف .

وقرأ الباقون : (مِنَ ٱلْأَسْرَىٰ) بغير ألف .

١٧ ـ واختلفوا فى فتح الواو وكسرها من قوله : (مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ) [٧٢]

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم : (وَلَـٰيَتِهِم) و (هُنَالِكَ الوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ) [الكهف ٤٤] بفتح الواو فيهما . وقرأ الكسائى : (مِن وَلَـٰيَتِهِم) بفتح/ الواو ، وقرأ : (هُنَالِكَ الوِلَـٰيَةُ) بكسر الواو ٥٧ ب
وقرأ حمزة : (مِن وِلَـٰيَتِهِم) و (هُنَالِكَ ٱلْوِلَـٰيَةُ) بالكسر فيهما .

---

(١) القراءة المسجلة لحفص فى المصاحف المصرية بفتح الضاد فى سورة الروم مثل قراءة عاصم العامة .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ست ياءات إضافة : اثنتان منهن مختلف فيهما ، وهما قوله : (إِنِّىٓ أَرَىٰ مَالَا تَرَوْنَ) و (إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ) [٤٨] فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنهما الباقون .

سورة التوبة

ذكر اختلافهم فى سورة التوبة

١ ـ اختلفوا فى الهمزتين وإسقاط إحداهما من قوله : (أَئِمَّةَ) [١٢] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع : (أَيْمَةَ) بهمز الألف وبعدها ياء ساكنة ، غير أن نافعاً يُخْتَلَفُ عنه فى ذلك ، فروى المسيِّبى وأبو بكر بن أبى أُوَيْس : (ءَايِمَّة) ممدودة الهمزة وبعدها ياء كالساكنة ، وقال أحمد ابن صالح ، عن أبى بكر بن أبى أُوَيْس : أحفظ عن نافع : (أَئِمَّةَ) بهمزتين . وقال أبو عمارة عن يعقوب بن جعفر وإسحق المسيبى وأبى بكر ابن أبى أويس ، عن أهل المدينة : (أَيِمَّةَ) همزوا الألف بفتحة شبه الاستفهام ، أخبرنى بذلك إسماعيل[1] بن أحمد ، عن أبى عمر الدُّورِىّ ، عن أبى عمارة ، عن يعقوب . وقال القاضى إسماعيل ، عن قالون بهمزة واحدة[2] .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (أَئِمَّةَ) بهمزتين .

٢ ـ واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : (لَا أَيْمَٰنَ لَهُمْ) [١٢] .

فقرأ ابن عامر وحده : (لَآ إِيمَٰنَ لَهُمْ) بكسر الألف .

وقرأ الباقون (لَا أَيْمَٰنَ لَهُمْ) بفتحها .

---

(١) هو أبو محمد الرقى . وقد مر ذكره فى أسانيد قراءة عاصم .

(٢) لم يوضح الرواة فى هذه القراءة حكم الهمزة الثانية وهل سهلت أو لم تسهل .

٣ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ) [١٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ ٱللَّهِ) على الواحد ، و (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ) [١٨] على الجمع .

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : على الجمع فيهما .

وحدثنى أبو حمزة الأنسىّ ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، عن ابن كثير : (أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ ٱللَّهِ) (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ ٱللَّهِ) بغير ألف ، جميعاً على التوحيد .

٤ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (وَعَشِيرَتُكُمْ) [٢٤] .

فقرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (وَعَشِيرَٰتُكُمْ) على الجمع .

وفى رواية حفص عن عاصم : واحدة .

وقرأ الباقون : (وَعَشِيرَتُكُمْ) واحدة .

٥ ـ واختلفوا فى التنوين وتركه من قوله : (عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ) [٣٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة : (عُزَيْرُ ٱبْنُ ٱللَّهِ) غير منوّن .

وقرأ عاصم والكسائى : (عُزَيْرٌ ٱبْنُ) منوّناً . وروى عبد الوارث[١] ، عن أبى عمرو : (عُزَيْرٌ) منوّنا ، أخبرنيه ابن أبى خَيْثمة ، عن القصبى ، عن عبد الوارث ، عن أبى عمرو بذلك .

---

(١) فى ح : عبد الوهاب .

٦ ــ واختلفوا فى الهمز وإسقاطه من قوله : (يُضَٰهِئُونَ) [٣٠] .

٥٨ ا فقرأ / عاصم وحده : (يُضَٰهِئُونَ) بالهمز . وقرأ الباقون : (يُضَٰهُونَ) بغير همز .

٧ ــ قوله : (إنما النَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ) [٣٧] .

اتفقوا على همز : (النَّسِيٓءُ) ومَدِّه وكسر سينه ، إلا ما حدثنى به محمد بن أحمد بن واصل ، عن محمد بن سعدان ، عن عُبَيْد بن عَقيل ، عن شبل ، عن ابن كثير : أنه قرأ : (إِنَّمَا ٱلنَّسْءُ زِيَادَةٌ) فى وزن النَّسْع . وحدثنى ابن أبى خَيْثمة وإدريس ، عن خلف ، عن عُبَيْد ، عن شِبل ، عن ابن كثير : أنه قرأ (إِنَّمَا النَّسِيُّ) مشددة الياء غير مهموزة . وقد رُوِى عن ابن كثير : (ٱلنَّسْىُ) بفتح النون وسكون السين وضم الياء مخفَّفة . والذى قرأتُ به على قُنْبل : (النَّسِيٓءُ) بالمد والهمز مثل أبى عمرو . والذى عليه الناس بمكة : (النَّسِيٓءُ) ممدودة .

٨ ــ واختلفوا فى فتح الياء وكسر الضاد وضمها وفتح الضاد من قوله : (يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) [٣٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر : (يَضِلُّ بِهِ) بفتح الياء وكسر الضاد .

وقرأ عاصم فى رواية حفص وحمزة والكسائى : (يُضَلُّ بِهِ) بضم الياء وفتح الضاد .

٩ ــ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ) [٥٤] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمر وعاصم وابن عامر : (أَن تُقْبَلَ) بالتاء .

وقرأَ حمزة والكسائى : (يُقْبَلَ) بالياء .

١٠ ـ قوله : (وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ) [٥٨] .

كلهم قرأَ : (يَلْمِزُكَ) بكسر الميم ، إلا ما روى حَمَّاد بن سلَمة عن ابن كثير ، فإنه روى عنه : (يُلَامِزُكَ) . أَخبرنى بذلك ابن الجهم ، عن عبد الله بن عمرو بن أَبى أمية البصرى ، عن حماد بن سلمة . وحدثنى الصوفى ، عن روح بن عبد المؤمن ، عن محمد بن صالح ، عن شبل ، عن ابن كثير وأَهل مكة : (يَلْمُزُكَ) و (يَلْمُزُونَ) [التوبة ٧٩] برفع الميم فيهما . وحدثنى أَبو حمزة الأَنسى ، قال : حدثنا حجاج ابن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، قال : سمعت ابن كثير يقرأ : (يَلْمُزُك) بضم الميم .

١١ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ) [٦١]

فقرأَ نافع وحده : (هُوَ أُذْنٌ قُلْ أُذْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ) بإسكان الذال فيهما.

وقرأَ الباقون : (هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ) بتثقيل الأذن ، وكلهم يضيف (أُذُنُ) إلى (خَيْرٍ) .

١٢ ـ قوله : (وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ) [٦١]

كلهم قرأَ : (وَرَحْمَةٌ) رفعاً إلا حمزة فإنه قرأَ : (أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ وَرَحْمَةٍ) خفضاً . حدثنى الكسائى محمد بن يحيى ، قال : حدثنا

أَبو الحارث ، قال : حدثنا أَبو عمارة حمزة بن القاسم ، عن يعقوب بن جعفر / عن نافع : (وَرَحْمَةٍ) مثل حمزة خفضاً ، وهو غلط[١] .
٥٨ ب

١٣ ــ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةَۢ) [٦٦] .

فقرأَ عاصم وحده : (إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةَۢ) بالنون جميعاً .

وقرأَ الباقون : (إِن يُعْفُ عَن طَآئِفَةٍ) بالياء (تُعَذَّبْ طَآئِفَةٌ) بالتاء[٢] .

١٤ ــ واختلفوا فى فتح السين وضمها من قوله : (عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ) [٩٨] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو . (دَآئِرَةُ ٱلسُّوٓءِ) بضم السين ، وكذلك فى سورة الفتح [٦] .

وقرأَ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ) بفتح السين فيهما . ولم يُخْتَلَفْ فى غيرهما .

وحدَّثنى الصوفى ، عن روح ، عن محمد بن صالح ، عن شبل ، عن ابن كثير : (دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ) بفتح السين وكذلك فى الفتح . قال : وقرأَ ابن مُحَيْصِن[٣] : (ٱلسُّوٓءِ) [بضم[٤] السين] .

١٥ ــ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ) [٩٩] .

---

(١) لعله يقصد الرواية عن نافع بهذه القراءة .

(٢) وفتح الذال وتشديدها كما هو واضح .

(٣) مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وهو أحد القراء الأربعة عشر وقد مر ذكره .

(٤) زيادة من ح .

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي : (قُرْبَةٌ) خفيفة .

واختُلف عن نافع ، فروى ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر في رواية الهاشمي سليمان بن داود وغيره وورش والأصمعي ويعقوب بن جعفر : (قُرُبَةٌ) مثقَّل . وروى قالون وأبو بكر بن أبي أُوَيس والمسيّبي : (قُرْبَةٌ) خفيفة ولم يختلفوا في (قُرُبَاتٍ) [بنفس الآية] أنها مثقَّلة .

١٦ ــ قوله : (تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ) [١٠٠] .

كلهم قرأ عند رأس المائة(١) : (تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَارُ) غير ابن كثير وأهل مكة فإنهم قرأوا : (تَجْرِى مِن تَحْتِهَا) بزيادة (من) وكذلك هي في مصاحف أهل مكة خاصة .

١٧ ــ واختلفوا في الجمع والتوحيد من قوله : (إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ) [١٠٣] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر : (إِنَّ صَلَوَٰتِكَ) جماعة ، وفي هود : (أَصَلَوَٰتُكَ تَأْمُرُكَ) [٨٧] وفي المؤمنون : (عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ) جماعة كله .

وروى حفص ، عن عاصم : (إِنَّ صَلَوٰتَكَ) على التوحيد ، وفي سورة هود على التوحيد أيضاً وفي سورة المؤمنون : (عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ) جماعة في هذه وحدها .

وقرأ حمزة والكسائي : (إِنَّ صَلَوٰتَكَ) وفي هود : (أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ) وفي المؤمنون (عَلَىٰ صَلَوٰتِهِم) كله على التوحيد .

---

(١) يشير إلى رقم الآية في السورة وأنه مائة .

ولم يختلفوا فى سورة الأَنعام [٩٢] وسأَل سائل [٢٣ ، ٣٤] .

١٨ ـ واختلفوا[١] فى إدخال الواو وإخراجها من قوله : (وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا) [١٠٧] .

فقرأَ نافع وابن عامر : (ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ) بغير واو ، وكذلك هى فى مصاحف أَهل المدينة وأَهل الشام .

وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (وَٱلَّذِينَ) بواوٍ ، وكذلك هى فى مصاحفهم .

١٩ ـ واختلفوا فى ضم الأَلف وفتحها من قوله : (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ . . . أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ) [١٠٩] .

فقرأَ ابن كثير وعاصم وأَبو عمرو وحمزة والكسائى (أَسَّسَ) بفتح الأَلف فى الحرفين جميعا (بُنْيَـٰنَهُۥ) بفتح النون فيهما .

وقرأَ نافع وابن عامر : (أُسِّس) بضم الأَلف (بُنْيَـٰنُهُۥ) برفع النون .

٢٠ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (جُرُفٍ) [١٠٩] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو والكسائى : (جُرُفٍ) مثقَّلا[٢] .

٥٩ ا وقرأَ ابن عامر، وعاصم/ فى رواية أَبى بكر، وحمزة : (جُرْفٍ) خفيفة[٣] .

وروى حفص عن عاصم : (جُرُفٍ) مثقلا مثل أَبى عمرو .

٢١ ـ واختلفوا فى الإِمالة والفتح من قوله : (هَارٍ) [١٠٩] .

---

(١) وضع ابن مجاهد الآية وتعليقها فى آخر السورة ، وقدمناها إلى مكانها فى التسلسل الرقمى .

(٢) أى محركة الراء .

(٣) أى ساكنة الراء .

فقرأ ابن كثير وحمزة وعاصم فى رواية حفص : (هَارٍ) بفتح الهاء .
وقال الأعشى ، عن أَبى بكر : (هَارٍ) مفخَّمة .

وأمال الهاء نافع وأبو عمرو والكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر : بالإمالة .

وليس عندى عن ابن عامر فى هذا شىء[١] .

٢٢ ـ واختلفوا فى فتح التاء وضمِّها من قوله : (إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) [١١٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (أَن تُقَطَّعَ) بضم التاء .

وقرأ ابن عامر وحمزة : (أَن تَقَطَّعَ) بفتح[٢] التاء .

واختُلف عن عاصم ، فروى أبو بكر عنه مثل أبى عمرو . وروى حفص عنه (تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) بفتح التاء مثل حمزة .

٢٣ ـ واختلفوا فى قوله : (فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) [١١١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) فاعل[٣] ومفعول .

وقرأ حمزة والكسائى : (فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ) مفعول وفاعل .

٢٤ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (كَادَ يَزِيغُ) [١١٧] .

فقرأ حمزة وحفص عن عاصم : (كاد يَزِيغُ) بالياء .

وقرأ أبو بكر فى روايته عن عاصم والباقون . (تَزِيغُ) بالتاء .

---

(١) فى ح : عقب ذلك : قال غير أبى بكر بن مجاهد : قرأه ابن عامر مفخماً ، وفى كتاب الإتحاف عن ابن ذكوان : بالإمالة ، وانظر النشر ٢/٥٧ .

(٢) أصلها تتقطع حذفت التاء الأولى تخفيفاً .

(٣) أى الأولى بصيغة البناء للفاعل والثانية بصيغة البناء للمفعول أو المجهول .

٢٥ ــ قوله[1] : (غِلْظَةً [١٢٣] .

قال أَحمد بن على الخزاز ، قال : حدثنا محمد بن يحيي القطعىّ ، قال : حدثنا سعيد بن أَوس ، عن المفضل ، عن عاصم : أَنه قرأَ : (غَلْظَةً) بفتح الغين .

وقرأَ الباقون : (غِلْظَةً) بكسر الغين .

٢٦ ــ قوله : (أَوَلَا يَرَوْنَ) [١٢٦] .

قرأَ حمزة وحده : (أَوَلَا تَرَوْنَ) بالتاء . وقرأَ الباقون : بالياء .

[ياءَات الإِضافة]

فى هذه السورة أَربع ياءَات إِضافة :

قوله : (ٱئْذَن لِّى) [٤٩] (وَلَا تَفْتِنِّى) [٤٩] ما حَرَّكهما أَحد.

وقوله : (مَعِىَ أَبَدًا) [٨٣] و (مَعِىَ عَدُوًّا) [٨٣] اختُلف فيهما :

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر : (مَعِىَ أَبَدًا) مفتوحة ، وأَسكنوا (مَعِى عَدُوًّا) .

وقرأَ حمزة والكسائى : (مَعِى أَبَدًا) و (مَعِى عَدُوًّا) بإِسكان الياء فيهما

وقرأَ عاصم فى رواية حفص : (مَعِىَ أَبَدًا) و (مَعِىَ عَدُوًّا) بفتحهما جميعاً . وروى أَبو بكر ، عن عاصم : بإِسكان الياء فيهما جميعاً .

---

(١) وضع ابن مجاهد التعليق على هذه الكلمة بعد : (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً) أى فى آخر السورة كما أشرنا إلى ذلك آنفاً، ووضعتهما جميعاً حسب تسلسلهما فى أرقام الآيات فى السورة، لتسهيل المراجعة.

سورة يونس

ذكر ما اختلفوا فيه من سورة يونس عليه السلام

١ ـ اختلفوا فى الإمالة والتفخيم من قوله : (الر) [١]

فقرأَ ابن كثير : (الرَ) مفتوحة الراء .

وقال حفص عن عاصم : (الرَ) خفيف تام ، لا يمد الراءَ فى كل القرآن ، غير مكسورة[1] .

٥٩ ب / وقال هُبَيْرة ، عن حفص ، عن عاصم : (الر) مكسورة .

وقرأَ نافع فى رواية المسيّبى : (الرَ) مفتوحة وليست ممدودة[2] .

وقال أَحمد بن صالح ، عن ورش ، وقالون : (الرَ) لا يفخِّم الراءَ نافع .

وقال ابن جَمَّاز : نافع يكسر الراء .

وقرأَ أَبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (الر) على الهجاء مكسورة.

وقال أَبو بكر ، عن عاصم فى رواية خلف ، عن يحيى بن آدم ، الراء مكسوره مثل أَبى عمرو .

٢ ـ واختلفوا فى إثبات الأَلف وإسقاطها من قوله : (إِنَّ هٰذا لَسٰحِرٌ مبِينٌ) [٢] .

فقرأَ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى : (لَسَٰحِرٌ) بأَلف .

وقرأَ نافع وأَبو عمرو وابن عامر : (لَسِحْرٌ[3]) بغير أَلف .

---

(١) مكسورة هنا : : ممالة .

(٢) أى مثل قراءة حفص عن عاصم .

(٣) هكذا فى ح وفى الأصل و ت : سحر .

٣ ـ قوله[١] : (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا) [٥] .

قرأَ ابن كثير وحده : (ضِئَآءً) بهمزتين فى كل القرآن ، الهمزة الأُولى قبل الأَلف ، والثانية بعدها ، كذلك قرأت على قُنْبل .

وقرأَ الباقون بهمزة واحدة فى كل القرآن .

وكان أَصحاب البَزِّى[٢] وابن فُلَيْح ينكرون هذا ويقرأون مثل قراءة الناس : (ضِيَآءً) . وأَخبرنى الخزاعى[٣] عن عبد الوهاب بن فليح ، عن أَصحابه ، عن ابن كثير : أَنهم لا يعرفون إلا همزة واحدة بعد الأَلف فى (ضِيَاءً) .

٤ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ) [٥] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم فى رواية حفص : (يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ) بالياء . وروى محمد بن صالح ، عن شبل ، عن ابن كثير : بالنون . وحدثنى مضر بن محمد عن البَزِّىّ بأَسناده ، عن ابن كثير : بالنون . وحدثنى الحسن عن البَزِّى : بالياء .

وقرأَ نافع وعاصم فى رواية أَبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى : (نُفَصِّلُ) بالنون .

٥ ـ واختلفوا فى ضمِّ القاف وفتحها من قوله : (لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ) [١١] .

فقرأَ ابن عامر وحده : (لَقَضَى إِلَيْهِمْ) بفتح القاف (أَجَلَهم) نصباً .

---

(١) وضع هذا التعليق بعد الآيتين التاليتين ، وأعدته إلى رقمه المسلسل فى السورة .

(٢) البزى وابن فليح كما تقدم من أصحاب قراءة ابن كثير .

(٣) هو إسحاق بن أحمد الخزاعى أبو محمد المكى إمام فى قراءة المكيين قرأ على البزى وابن فليح ، توفى سنة ٣٠٨ هـ .

وقرأ الباقون : (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ) بضم القاف وكسر الضاد (أَجَلُهُمْ) بضم اللام .

٦ ـ واختلفوا فى فتح الراء وكسرها من قوله : (وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ) [١٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية حفص : (وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ) بفتح الراء والألف .

وقرأ أبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَلَآ أَدْرِىٰكُم بِهِ) بكسر[1] الراء .

٧ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (عَمَّا يُشْرِكُونَ) [١٨] ههنا وفى أربعة مواضع .

فقرأ ابن كثير ونافع : (عَمَّا يُشْرِكُونَ) بالياء ههنا ، وحرفين فى النَّحْل [١ ، ٣] وفى الروم [٤٠] : أربعة أحرف بالياء ، وفى النَّمْل : (خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ) بالتاء .

وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر : الخمسة الأحرف بالياء . قال أبوبكر[2] : كذا فى كتابى ، عن أحمد بن يوسف ، عن ابن ذكوان ، /عن ابن عامر . ورأيت فى كتاب موسى بن موسى ، عن ابن ذكوان بإسناده فى سورة النمل : (أَمَّا تُشْرِكُونَ) بالتاء . وكذلك حدثنى أحمد بن محمد بن بكر ، عن هشام بن عمَّار بإسناده ، عن ابن عامر : الخمسة الأحرف بالتاء . ولم يختلفوا فى غير هذه الخمسة .

٦٠ ا

---

(١) أى بإمالتها .

(٢) هو ابن مجاهد .

٨ ـ واختلفوا فى قوله : (هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبِرِّ وَٱلْبَحْرِ) [٢٢].

فقرأ ابن عامر وحده : (هُوَ ٱلَّذِى يَنشُرُكُمْ) بالنون والشين من النَّشْر[1].

وقرأ الباقون : (يُسَيِّرُكُمْ) بضم الياء وفتح السين من التسيير.

٩ ـ قوله : (إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) [٢٣].

كلهم قرأ : (إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ مَّتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) رفعاً، إلا ما رواه حفص، عن عاصم، فإنه رَوَى عنه : (مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) نَصْباً. وحدثنى عبيد الله بن على، عن نصر بن على، عن أبيه، عن هرون، عن ابن كثير : (مَّتَٰعَ) نَصْباً.

١٠ ـ واختلفوا فى فتح الطاء وإسكانها من قوله : (قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ) [٢٧]

فقرأ ابن كثير والكسائى : (قِطْعاً) ساكنة الطاء[2].

وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة (قِطَعاً) مفتوحة الطاء.

١١ ـ واختلفوا فى الباء والتاء من قوله : (هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ) [٣٠].

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (تَبْلُواْ) بالباء.

وقرأ حمزة والكسائى : (تَتْلُواْ) بالتاء[3].

---

(١) النشر هنا : البَثّ.

(٢) القطع بسكون الطاء الطائفة من الليل وبتحريكها جمع قطعة وهى بعض الليل.

(٣) معنى تتلو : تقرأ، وكأن هذه القراءة تشير إلى قوله تعالى (اقرأ كتابك). ومعنى تبلو بالباء تخبر.

١٢ – واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) [٣٣] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) واحدة ، وفى آخر السورة [٩٦] كذلك .

وقرأ نافع وابن عامر الحرفين جميعاً : (كَلِمَٰتُ) جماعةً .

١٣ – واختلفوا فى قوله : (أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَى) [٣٥]

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (أَمَّن لَّا يَهَدِّىٓ) مفتوحة[١] الياء والهاء مشدَّدة الدال .

وقرأ نافع وأبو عمرو : (يَهْدِّىٓ) بإسكان الهاء وتشديد الدال[٢] ، غير أن أبا عمرو كان يُشِمُّ الهاءَ شيئاً من الفتح . [وروى[٣]] ورش عن نافع : (يَهَدِّىٓ) بفتح الهاء مثل ابن كثير .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَهْدِىٓ) ساكنة الهاء خفيفة الدال .

وقرأ [عاصم] فى رواية يحيى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (يِهِدِّىٓ) مكسورة الياء والهاء مشدَّدة الدال . وروى حفص ، عن عاصم والكسائى عن أبى بكر ، عن عاصم ، وحسين عن أبى بكر عنه : (يَهِدِّىٓ) بفتح الياء وكسر الهاء[٤] .

(١) الأصل فيها يهتدى فأدغمت التاء فى الدال وألقيت فتحتها على الهاء .
(٢) واضح أن التلفظ بهذه القراءة صعب ، ولذلك كان أبو عمرو يشم الهاء الفتح .
(٣) زيادة من ح .
(٤) كأن هذه القراءة تتصل بقراءة نافع وأبى عمرو ، وكسرت الهاء لالتقاء الساكنين .

١٤ ـ قوله : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) [٤٥].

كلهم قرأ : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) بالنون ، غير عاصم ، فإن حفصًا روى عنه (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) بالياء .

١٥ ـ واختلفوا فى قوله (ءَآلْئَـٰنَ وقد كنتم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ) [٥١] و (ءَآلْئَـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ) [٩١] .

فروى المسيَّبى وقالون عن نافع : (ءَآلَـٰنَ) مستفهمة بهمزة واحدة . وكذلك قال ابن أبى أُوَيْس عن نافع بهمزة واحدة . [وقال[1] ورش أيضاً إنه كان يقرأ : (ءَآلَـٰنَ) بفتح اللام ومد الهمزة الأولى ولا يهمز بعد اللام .

والباقون يهمزون بعد اللام ، واللام ساكنة : (ءَآلْئَـٰنَ] .

وقال أحمد بن صالح عن قالون : بهمزة واحدة بعدها مدة : (ءَآلَـٰنَ) وقال أبو خليد ، عن نافع : (ءَآلَـٰنَ) ليس بعد اللام همزة .

وأصل قول ورش عن نافع أنه إذا كانت الهمزة قبلها ساكن ألْقَى حركة الهمزة على الساكن وترك الهمزة مثل ٱلْأرْضِ) بفتح اللام ، ٱلَا سْمآءَ بفتح اللام بحركة الهمزة . فَ(ءَآلَـٰنَ) لا يهمز بعد اللام ويفتح اللام بحركة الهمزة . وقال ابن جبير ، عن الكسائى ، عن إسماعيل ، عن نافع ـ وعن حجاج الأعور عن ابن أَبى الزِّناد ـ عن نافع : (ءَآلَـٰنَ) لا يهمز بعد اللام .

١٦ ـ قوله : (فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [٥٨] .

كلهم قرأ : (يجْمَعُونَ) بالياء ، غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (خَيْرٌ

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وت واحتفظت به ح . والتعليق على هذه الآية والآية رقم ٤٥ ذكرهما ابن مجاهد فى نهاية السورة ، ووضعناهما فى مكانهما من السياق .

مِّمَّا تَجْمَعُونَ) بالتاء . ولم يُذْكَرْ عنه فى : (فَلْيَفْرَحُواْ) شىء . هذه رواية[1] ابن ذكوان وهشام جميعاً .

١٧ ـ قوله : (يَعْزُبُ) [٦١] .

كلهم قرأ : (يَعْزُبُ) بضم الزاى ، غير الكسائى ، فإنه قرأ : (يَعْزِبُ) بكسر الزاى حيث وقع .

٦٠ ب ١٨ ـ / واختلفوا فى فتح الراء وضمها من قوله : (وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ) [٦١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر والكسائى : (وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ) بفتح الراء فيهما .

وقرأ حمزة وحده : بضم الراء فيهما .

١٩ ـ قوله : (فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ) [٧١] .

روى نصر بن على ، عن الأصمعى ، قال : سمعت نافعاً يقرأ : (فَٱجْمَعُوٓاْ أَمْرَكُمْ) مفتوحة الميم من جمع .

وروى غير الأصمعى عن نافع مثل ما قرأ سائر القراء ، وكلهم قرأ : (فَأَجمِعُوٓاْ) بالهمز وكسر الميم من أجمعت .

٢٠ ـ واختلفوا فى مَدِّ الألف وترك المدِّ من (قوله : مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ) [٨١] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (ءَآلِسِّحْرُ) ممدودة[2] الألف . وكلهم قرأ : (ٱلسِّحْرُ) بغير مد ، على لفظ الخبر .

---

(١) ذكر أبو على الفارسى أن الرواية عن ابن عامر : (فليفرحوا) بالياء .

(٢) أى على الاستفهام .

٢١ ـ قوله : (تَبَوَّءَا) [٨٧]

حفص عن عاصم يقف : (تَبَوَّيَا)[١] بياء من غير همز . ذكر ذلك ابن أَبى مُسْلم [عبيد[٢] الله بن عبد الرحمن أَبى مسلم] عن أَبيه عن حفص عن عاصم .

وكان حمزة يقف : (تَبَوَّءا) غير أَنه يُلين[٣] الهمزة ، يشير إِليها بصدره .

والباقون يقفون بهمزة بعدها ألف فى وزن : تَبَوَّعَا .

٢٢ ـ قوله : (وَلَا تَتَّبِعَآنِّ) [٨٩] .

قرأَ ابن عامر وحده فى رواية ابن ذكوان : (وَلَا تَتْبَعَآنِّ) ساكنة التاء مخففة مشددة النون . وفى رواية الحُلْوانىِّ عن هشام بن عَمَّار : (ولا تَتَّبِعَآنِّ) بتشديد النون . وأَحسب ابن ذكوان عنى بروايته : خفيفة ، يعنى التاءَ من تَبِع . فإِن كان كذلك ، فقد اتفق هو وهشام فى النون وخالفه هشام[٤] فى التاء .

وقرأَ الباقون : (ولا تَتَّبِعَانِّ) بكسر الباء وتشديد التاء والنون .

---

(١) ذكر صاحب الإتحاف ص ٢٥٣ أن هذه القراءة فى الوقف لم تثبت عن عاصم من طريق حفص .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن حفيد الواقدى .

(٣) أى أن نُطْقه للهمزة بين التحقيق والتسهيل .

(٤) فى الحجة : قال غير أحمد بن موسى (ابن مجاهد) رواية الأخفش الدمشقى عن أصحابه عن ابن عامر : (يَتْبَعَان) خفيفة التاء والنون . وعبارة التيسير ص ١٢٣ ابن ذكوان (وَلَا تَتْبَعَان) بتخفيف النون والباقون بتشديدها ولا خلاف فى تشديد التاء .

٢٣ ـ واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : (ءَامَنتُ أَنَّهُۥ) [٩٠] .
فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (أَنَّهُۥ) بفتح الألف .
وقرأ حمزة والكسائى : (إِنَّهُۥ) بكسر الألف .

٢٤ ـ قوله : (وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ) [١٠٠] .
روى أبو بكر عن عاصم : (وَنَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ) بالنون .
وروى حفص عن عاصم : (وَيَجْعَلَ) بالياء . وكذلك الباقون .

٢٥ ـ قوله : (نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ) [١٠٣] .
كلهم قرأ : (نُنَجِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ) مشددة الجيم ، غير الكسائى وحفص عن عاصم ، فإنهما قرآها : (نُنْجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ) خفيفة .
وقرأ الكسائى وحده فى سورة مريم : (ثم نُنْجِى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ) [٧٢] ساكنة النون الثانية .
وقرأ الباقون : (نُنَجِّى) بفتح النون الثانية وتشديد الجيم .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ست عشرة ياء إضافة ، اختلفوا فى خمس منها ، قوله : (ما يكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ) [١٥] (مِن تِلْقَآءِ نَفْسِىٓ) [١٥] (إِنِّىٓ أَخَافُ) [١٥] (وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ) [٥٣] (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ) [٧٢] .

ففتحهن أبو عمرو ونافع
وفتح ابن كثير منهن قوله : (لِىَ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ) (إِنِّىَ أَخَافُ) .
وفتح ابن عامر وحفص عن عاصم : (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا) وأسكنا الباقى .
وأسكن الباقون كل هذه الياءات .

سورة هود

١ ـ اختلفوا فى كسر الألف وفتحها من قوله : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ) [٢٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى : (أَنِّى لَكُمْ) بفتح الألف.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة : (إِنِّى لَكُمْ) بكسر الألف .

٢ ـ واختلفوا فى الهمز وتركه من قوله : (بَادِىَ ٱلرَّأْىِ) [٢٧]

فقرأ أبو عمرو وحده : (بَادِئَ) مهموزًا (الرَّاىَ) لا يهمزه . وكلهم قرأ : (الرَّأْى) مهموزًا غيره . وقرأ الباقون : (بَادِىَ) بغير همز .

وروى على بن نصر عن أبى عمرو : أنه كان لا يهمز : (الرَّاىَ) . وقال اليزيدى عن أبى عمرو : لا يهمز : (الرَّاىَ) إذا أدرج القراءة أو قرأ فى الصلاة ، ويهمز إذا حقَّق . رُوِى عنه الهمز وتركه ، وهذه علته .

٣ ـ واختلفوا فى فتح العين وتخفيف الميم وضم العين وتشديد الميم من قوله : (فَعُمِّيَتْ) [٢٨] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (فَعَمِيَتْ) بتخفيف الميم وفتح العين .

وقرأ حمزة والكسائى : (فَعُمِّيَتْ) بضم العين وتشديد الميم . وكذلك حفص عن عاصم : (فَعُمِّيَتْ) مثل حمزة .

٤ ـ قوله : (مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ) [٤٠] .

كلهم قرأ : (مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ) مضافاً غير منوَّن ، غير حفص ، فإنه روى عن عاصم : (مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ) منوَّنا وكذلك فى المؤمنين [٢٧] [وأبو[1]بكر عن عاصم : (مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ) مضاف].

٥ ـ واختلفوا فى ضم الميم وفتحها من قوله: (بِسْمِ ٱللهِ مَجْرٰىٰهَا [٤١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : (مُجْرٰىٰهَا) بضم الميم .

وقرأ حمزة والكسائى : (مَجْرٰىٰهَا) بفتح الميم وكسر الراء[2]. وكذلك حفص عن عاصم : (مَجْرٰىٰهَا) بفتح الميم وكسر الراء . وليس يكسر فى القرآن غير هذا الحرف ، يعنى الراء فى : (مَجْرٰىٰهَا) .

٦ ـ قوله : (وَمُرْسَىٰهَآ) [٤١] .

كلهم قرأ : (وَمُرْسَىٰهَآ) بضم الميم .

وكان ابن كثير وابن عامر يفتحان[3] الراءَ من (مُجْرَىٰهَا) والسين من (مُرْسَىٰهَآ) .

وكان نافع وعاصم فى رواية أبى بكر / يقرآنهما بين الكسر والتفخيم . ٦١ ب

وكان أبو عمرو وحمزة والكسائى يميلون الراء من (مُجْرٰىٰهَا) . ويفتح أبو عمرو وحفص عن عاصم السين من (مُرْسَىٰهَآ) ويميلها حمزة والكسائى .

وليس فيهم أحد جعلها[4] نعتاً لله عَزَّ وجَلَّ .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل وت .

(٢) المراد بالكسر هنا الإمالة .

(٣) أى لا يميلان الحرفين .

(٤) أى أن أحداً من القراء لم يجعل الكلمتين اسمى فاعل وأجراهما على الله وواضح أن مجراها مبتدأ ، (وبسم الله) خبره .

٧ـ واختلفوا فى فتح الياء وكسرها من قوله : (يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا) [٤٢] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائى : (يَـٰبُنَىِّ) مضافة بكسر الياء . وكذلك كلّ ما أَضافه المتكلم إلى نفسه فالياء فيه مكسورة ، إذا كان الابن واحدًا . إلا أن ابن كثير رُوِىَ عنه فى سورة لُقْمان : أنه قرأ الأَحرف الثلاثة [١٣ ، ١٦ ، ١٧] مختلفة الأَلفاظ. فكان يقرأ : (يَـٰبُنَىْ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ) [١٣] بحذف ياء الإِضافة ولا يشدِّد ويُسْكن الياءَ ، وقرأَ الثانية : (يَـٰبُنَىِّ إِنَّهَا) [١٦] مشددة الياء مكسورة وقرأَ الثالثة : (يَـٰبُنَىْ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ) مثل الأُولى ساكنة الياء . هكذا قرأت على قُنْبل ، عن القَوَّاس ، وتابع البَزِّىّ القَوَّاس فى الأَوليين ، وخالفه فى الثالثة ، فقرأَ : « يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ) بفتح الياء .

وروى أَبو بكر عن عاصم : (يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا) مفتوحة الياء فى هذا الموضع ، وسائر القرآن مكسورة الياء مثل حمزة . وروى عنه حفص : (يا بُنَىَّ) بالفتح فى كل القرآن إذا كان واحدا .

٨ـ واختلفوا فى قوله : (إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ) [٤٦] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة : (إِنَّهُۥ عَمَلٌ) مرفوع منوَّن (غَيْرُ صَـٰلِحٍ) برفع الراء .

وقرأَ الكسائى وحده : (إِنَّهُۥ عَمِلَ) بكسر الميم وفتح اللام (غَيْرَ صَـٰلِحٍ) بنصب الراء .

٩ ـ واختلفوا فى قوله : (فَلاَ تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ) [٤٦] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (فَلاَ تَسْئَلَنَّ) مفتوحة اللام مشددة النون مفتوحة غير واقعة[١] .

[هكذا روى أبو عبيد[٢] عن هشام بن عمار بأسناده عن ابن عامر . وروى ابن ذكوان : (فلا تَسْئَلَنِّ) مفتوحة اللام مشددة النون مكسورة . وهذا يدل على أنها واقعة خلاف ما روى أبو عبيد] .

وقرأ نافع : (فَلاَ تَسْئَلَنِّ) كما قرأ ابن كثير وابن عامر غير أنه كسر النون . واختُلف عنه فى إثبات الياء فى الوصل وحذفها ، فروى ابن جَمَّاز وورْش والكسائى عن إسماعيل بن جعفر ، وأبو بكر بن أبى أويس ، عن نافع : مشدَّدة بالياء فى الوصل . وقال المسيبى وقالون فى رواية القاضى عنه وأبو عُبَيْد القاسم بن سَلاَّم وسليمان بن داود الهاشمى ، عن إسماعيل بن جعفر ، وأبو بكر بن أبى أويس ، عن نافع : (فَلاَ تَسْئَلَنِّ) مكسورة من غير ياء فى الوصل . وقال أحمد بن صالح عن وَرْش : (فَلاَ تَسْئَلْنِۦ) السين ساكنة والهمزة قبل اللام واللام ساكنة والياء مثبتة فى الوصل . وقال أحمد بن صالح عن قالون : (فلا تَسْأَلْنِ) اللام ساكنة والسين ساكنة والنون مكسورة بغير ياء فى وصل ولا وقف .

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة / والكسائى : (فَلاَ تَسْئَلْنِ) ساكنة اللام خفيفة النون . ٦٢ ا

---

(١) يريد بقوله غير واقعة أنه لم تتصل ياء المتكلم بالفعل فلم يعمل فى مفعولين بخلاف القراءة بكسر النون ووصلها بياء فإن الياء حينئذ تكون مفعولا أولا وما بعدها مفعولاً ثانياً . واصطلاح واقع وغير واقع عند الكوفيين يقابل اصطلاح متعد وغير متعد عند البصريين .

(٢) زيادة من ح وأبو عبيد هو القاسم بن سلام .

وكان أَبو عمرو يثبت الياء فى الوصل مثل نافع فى رواية من روى عنه ذلك .

وكان عاصم وحمزة والكسائى لا يثبتون الياء فى الوصل والوقف .

١٠ ـ واختلفوا فى فتح الميم وكسرها من قوله : (يَوْمِئِذٍ) فى ثلاثة مواضع : فى هود (ومِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ) [٦٦] وفى النمل (مِن فَزَعٍ يومَئِذٍ) [٨٩] وفى سأَل سائل (مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ) [١١].

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر : (وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ) و (مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ) و (مِن فَزَعِ يَوْمِئِذٍ) مضافاً ثلاثهن بكسر الميم .

وقرأَ عاصم وحمزة : (وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ) و (مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ) مثل أَبى عمرو وأَصحابه ، وخالفوهم فى قوله : (مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ) فنوَّن عاصم وحمزة وفتحا الميم .

وقرأَ الكسائى : (وَمِنْ خِزْىِ يَوْمَئِذٍ) و (مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ) ففتح الميم فيهما مع الإِضافة . وقرأَ : (مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ) نَصْباً [١] .

واختُلف عن نافع ، فروى ابن جماز وأَبو بكر بن أَبى أُويس والمسيّبى وقالون وورش ويعقوب بن جعفر ، كل هؤلاء ، عن نافع : بالإِضافة فى الأَحرف الثلاثة وفتح الميم . وقال إِسماعيل بن جعفر ، عنه : بالإِضافة فى الثلاثة وكسر الميم . ولا يجوز كسر الميم إِذا نُوِّنَتْ : (مِن فَزَعٍ) ويجوز فتحها وكسرها إِذا لم تُنَوَّن .

---

(١) أى أن (يوم) ظرف ، وهو ليس مضافاً إليه ، لأن ما قبله منون فلا يضاف إليه وينصب على الظرفية أما إذا لم يكن منوناً فإنه يمكن إضافته إليه ، وهو ما سيشير إليه ابن مجاهد فى آخر تعليقه .

١١ ـ واختلفوا فى صرف ثمود وترك إجرائه[١] فى خمسة مواضع : فى هود : (أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِّثَمُودَ) [٦٨] وفى الفرقان : (وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ) [٣٨] وفى العنكبوت : (وَعَادًا وثَمُودَاْ) وفى النجم : (وَثَمُودَاْ فَمَا أَبْقَىٰ) [٥١]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : بالتنوين فى أربعة مواضع فى هود : (أَلَا إِنَّ ثَمُودًا) وفى الفرقان : (وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ) وفى العنكبوت : (وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَد تَّبَيَّنَ لكم) وفى النجم : (وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَىٰ) ولم يصرفوا : (أَلَاَ بُعْدًا لِّثَمُودَ) .

وقرأ حمزة بترك صرف هذه الأحرف الخمسة .

وقرأ الكسائى بصرفهن جُمَعَ[٢] .

واختُلف عن عاصم ، فى التى فى سورة النجم ، فروى يحيى بن آدم عن أبى بكر عنه أنه أجرى[٣] ثمودًا فى ثلاثة مواضع : فى هود والفرقان والعنكبوت ولم يُجْرِه فى النجم . وروى الكسائى عن أبى بكر وحسين الجعفى أيضاً عن أبى بكر ، عن عاصم أنه أجرى الأحرف الأربعة . وروى حفص عن عاصم أنه لم يُجْر (ثَمُود) فى شىء من القرآن مثل حمزة .

١٢ ـ واختلفوا فى قوله : (قَالُواْ سَلَٰماً قَالَ سَلَٰمٌ) [٦٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ) ههنا وفى الذاريات [٢٥] .

وقرأ حمزة والكسائى : / (قَالُواْ سَلَٰمًا) بألف (قَالَ سِلْمٌ) بغير ٦٢ ب

(١) إجرائه : صرفه وتنوينه .
(٢) جمع أى جميعاً .
(٣) أجرى : صرف ونوّن .

ألف بكسر السين وتسكين اللام فى السورتين جميعاً ههنا وفى الذاريات .

١٣ ـ واختلفوا فى فتح الباء وضمها من قوله : (وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ) [٧١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبُ) رفعاً .

وقرأ ابن عامر وحمزة : (يَعْقُوبَ) نصباً .

واختُلف عن عاصم ، فروى عنه أبو بكر : بالرفع ، وروى حفص عنه : (يعقوبَ) نصباً .

١٤ ـ واختلفوا فى همز الألف وإسقاطها فى الوصل من قوله : (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ) [٨١] .

فقرأ ابن كثير ونافع : (فَاسْرِ بِأَهْلِكَ) من سَرَيْتُ [بغير[1] همز] .

وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ) مِن أَسْريت .

١٥ ـ واختلفوا فى نصب التاء ورفعها من قوله : (إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ) [٨١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (إِلَّا ٱمْرَأَتُكَ) برفع التاء .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ) نَصْبًا .

١٦ ـ واختلفوا فى إثبات الياء وإسقاطها فى الوصل والوقف من قوله : (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ) [١٠٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (يَوْمَ يَأْتِ ے) بياء

---

(١) زيادة من ح .

فى الوصل ويحذفونها فى الوقف ، غير أن ابن كثير كان يقف بالياء ويصل بالياء فيما أحسب .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة : بغير ياء فى وصل ولا وقف .

١٧ ـ واختلفوا فى ضم السين وفتحها من قوله : (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ) [١٠٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (سَعِدُوا) بفتح السين

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (سُعِدُوا) بضم السين .

١٨ ـ واختلفوا فى تشديد النون والميم من قوله : (وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) [١١١] .

فقرأ ابن كثير ونافع : (وَإِنْ) مخففة (كُلاًّ لَّمَا) مخففة[١] .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (وَإِن كُلاًّ) خفيفة (لَّمَّا) مشددة .

وقرأ حمزة والكسائى : (وَإِنَّ) مشددة النون ، واختلفا فى الميم من (لَّمَّا) فشدّدها حمزة ، وخَفَّفها الكسائى .

وقرأ أبو عمرو مثل قراءة الكسائى .

وقرأ ابن عامر مثل قراءة حمزة .

(١) واضح أن ابن كثير ونافع أعملا (إن) مع تخفيفها ، واللام فى (لما) لام الابتداء زيدت لها (ما) للفصل بينها وبين لام القسم الداخلة على الخبر وبالمثل توجيه قراءة (إن مشددة) و(لما) مخففة . أما من شدد (إن) و(لمّا) فلما بمعنى إلا .

وقرأ حفص : (وَإِنَّ) مشددة النون (لَمَّا) مشددة أيضاً مثل حمزة وابن عامر .

١٩ ـ قوله : (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ) [١٢٣] .

قرأ نافع وعاصم فى رواية حفص : (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ) بضم الياء .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ) بفتح الياء .

٢٠ ـ قوله : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [١٢٣] .

قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بالتاء .

وقرأ الباقون وكذلك أبو بكر عن عاصم : (يَعْمَلُونَ) بالياء .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة أربع وخمسون ياء إضافة ، اختلفوا فى ثمان عشرة منها غير (يَٰبُنَيَّ) وهنَّ :

قوله : (فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ) [٣] (عَنِّيٓ إِنَّهُۥ) [١٠] (إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم) [٢٦] (وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ) [٢٩] (إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ) [٢٩] (إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ) [٣١] / (نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ) [٣٤] (إِنِّيٓ أَعِظُكَ) [٤٦] (إِنِّيٓ أَعُوذُ) [٤٧] (إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى) [٥١] (فَطَرَنِيٓ أَفَلَا) [٥١] إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ) [٥٤] (فى ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ) [٧٨] (إِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ) [٨٤] (إِنِّيٓ أَخَافُ) [٨٤] (وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ) [٨٨] (شِقَاقِيٓ أَن) [٨٩] (أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ) [٩٢] .

٦٣ ا

ففتحهن نافع كلهن .

وتابعه أبو عمرو على ست عشرة ياء منها ، إلا أنه خالفه فى قوله : (فَطَرَنِىٓ أَفَلاَ) وَ (إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ) فإنه أسكنهما .

وفتح ابن كثير تسع ياءات ، وهن قوله : (فَإِنِّىَ أَخَافُ) و (إِلاَّ ٱللَّهَ إِنِىَ أَخَافُ) (وَلَٰكِنِّىَ أَرَىٰكُمْ) وفيها عنه اختلاف ، و ((إِنِّىٓ أَعِظُكَ) و (أَنِّىَ أَعُوذُ بِكَ) و (إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ) و (إِنِّىَ أَخَافُ) و (شِقَاقِىَ أَن) و (أَرَهْطِىَ أَعَزُّ) . وأسكن البواقى . هذه رواية البَزِّىّ . وروى البزى : (فَطَرَنِىَ أَفَلاَ) محركة ، وأسكنها القَوَّاس . وخالفه القواس فى ياءين ، فأسكن : (وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ) وَ (إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ) .

وحرَّك ابن عامر : (وَمَا تَوْفِيقِىَ إِلَّا بِاللهِ) و (أَرَهْطِىَ أَعَزُّ) و (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا)

وأسكنَهُنّ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى .

وفتح عاصم فى رواية حفص : (أَجْرِىَ إِلَّا) فى كل القرآن .

وفى هذه السورة أربع ياءات إضافة حُذِفْنَ اكتفاء بكسر ما قبلهن ، وهن :

قوله : (فَلاَ تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ) [٤٦] وقد ذكرتها .

وقوله : (ثُمَّ لاَ تُنْظِرُونِ) [٥٥] وهى اسم فى موضع[1] نصب ولم يختلفوا فيها .

وقوله : (وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى) [٧٨] وهى أيضاً اسم فى موضع نصب ، وكان أبو عمرو يثبتها فى الوصل ويقف بغير ياء ، وكان ابن

---

(١) أى أنها ياء المتكلم الواقعة مفعولا به حذفت تخفيفاً .

جماز وإسماعيل بن جعفر يرويان عن أَبى جعفر وشيبة ونافع أَنهم يصلون بياء ويقفون بغير ياء . وكان المسيبى وورش يرويان عن نافع أَنه كان يصل بغير ياء ويقف كذلك . وكذلك قرأَ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى .

وقوله : (يَوْمَ يَأْتِ) [١٠٥] وقد ذكرتها [١] وهى لام الفعل [٢] موضعها رفع .

(١) مرت فى رقم ١٦ من السورة .
(٢) أى أنها ياء من الفعل ، فأصله يأتى ، وحذفت ياؤه تخفيفاً .

سورة يوسف

ذكر اختلافهم فى سورة يوسف عليه السلام

١ - اختلفوا فى كسر التاء وفتحها من قوله: (يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ) [٤].

فقرأ ابن عامر وحده : (يَٰٓأَبَتَ) بفتح التاء فى جميع القرآن .

وكسر التاء الباقون .

وابن كثير يقف على الهاء : (يَا أَبَهْ) . وكذلك ابن عامر فيما أرى .

والباقون يقفون بالتاء ، وهم يَكْسرون .

٢ - قوله : (لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ) [٥] .

كان الكسائى يميل : (رِءْيَاكَ) و (رُءْيَـٰىَ) و (الرِّءْيَا) [٤٣] فى كل القرآن . وروى أبو الحارث الليث بن خالد ، عن الكسائى أنه لم يُمل هذا الحرف : (لا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ) وحده ، وأمال سائر القرآن . وروى أبو عمر الدورى ، عن الكسائى : الإمالة فى ذلك كله ولا يستثنى .

وكان حمزة يفتح (رُءْيَاكَ) و (ٱلرُّءْيَا) فى كل القرآن ، وكذلك الباقون .

٣ - واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ) [٧]

فقرأ ابن كثير وحده : (ءَايَةٌ للسَّآئِلِينَ) واحدة .

وقرأ الباقون : (ءَايَٰتٌ) جماعاً .

٤ ـ قوله : (مُبِينٍ ٱقْتُلُوا۟) [٨ ، ٩] .

قرأ ابن كثير ونافع والكسائى : (مُّبِينٍ اقْتُلُوا) بضم التنوين .

وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة : / بكسر التنوين . ٦٣ ب

٥ ـ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله: (فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ) [١٠].

فقرأ نافع وحده : (غَيَـٰبَـٰتِ) جماعاً .

وقرأ الباقون : (غَيَٰبَتِ) واحدة .

٦ ـ قوله : (لَا تَأْمَنَّا) [١١] .

كلهم قرأ : (تَأْمَنَّا) بفتح الميم وإدغام النون الأولى فى الثانية ، والإشارة إلى إعراب النون المدغمة بالضم[١] اتفاق .

٧ ـ واختلفوا فى قوله : (يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) [١٢].

فقرأ ابن كثير : (نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ) بفتح النون فيهما وكسر العين فى (نَرْتَعِ) من غير ياء من ارتعيت . حدثنى عبيد الله ، قال : حدثنا نصر ابن على ، عن أبى بكر البكراوى ، عن إسماعيل[٢] المكى ، قال : سمعت ابن كثير يقرأ (نَرْتَعِ) [بالنون وكسر العين] (وَيَلْعَبُ) بالياء وجزم الباء .

وقرأ نافع : (يَرْتَعِ) مثل ابن كثير فى كسر العين ، وهى بياء ، (وَيَلْعَبْ) بالياء وجزم الباء .

---

(١) يشير إلى إشمام القراء للإدغام ، وكأنهم يشيرون بضم شفاههم عند الإدغام إلى اكتماله ، حتى يكون إدغاماً محضاً .

(٢) إسماعيل المكى هو إسماعيل بن عبد الله المعروف بالقسط تلميذ ابن كثير ذكر مراراً .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر : (نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ) بالنون فيهما وتسكين العين والباء .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) بالياء وجزم العين والباء .

٨ ـ واختلفوا فى همز (ٱلذِّئْبُ) [١٤] وتركه .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة : بالهمز .

وقرأ الكسائى : بغير همز .

وحدثنى عبيد الله ، عن نصر ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا عمرو يقرأ : (فَأَكَلَهُ ٱلذِّيبُ) لا يهمز .

وأهل الحجاز يهمزون .

وروى عباس بن الفضل عن أبى عمرو : أنه لا يهمز .

وروى ورش عن نافع : أنه لا يهمز . وقال : ابن جمَّازٍ : أبو جعفر وشيبة ونافع لا يهمزون الذيب . قال أبو بكر[١] : وهذا وهم ، إنما هو أبو جعفر وشيبة لا يهمزانه ، ونافع يهمزه ، كذا قال إسماعيل بن جعفر عنهم . وروى المسيبى وأبو بكر بن أبى أُوَيْس وقالون وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر بن أبى كثير ، عن نافع : أنه همز . وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الحارثى البصرى ، عن الأصمعى ، قال : سألت نافعاً عن : الذئب والبئر ، فقال : إن كانت العرب تهمزهما فاهمزهما .

٩ ـ واختلفوا فى فتح الياء وإثبات الألف وإسكانها وإسقاط الألف من قوله : (يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا) [١٩] .

---

(١) هو ابن مجاهد .

فقرأ ابن كثير / ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (يَٰبُشْرَٰيَ) بفتح ٦٤ ا
الياء وإثبات الألف .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (يَٰبُشْرَىٰ) بألف بغير ياء[١] .

وروى ورش عن نافع : (يَٰبُشْرآىْ) و (مَثْوَآىْ) [٣٣] (وَمَحْيَآىْ وَمَمَاتِىَ) [الأنعام ١٦٢] و (عَصَآىْ) [طه ١٨] بسكون الياء . والباقون عن نافع بتحريك الياء إلا (مَحْيَآىْ) . ورأيت أصحاب ورش لا يعرفون هذا[٢] ، ويروون عنه بفتح الياء فى هذا كله .

وعاصم يفتح الراء من (بُشْرَىٰ) وحمزة والكسائى : يميلانها .

١٠ ـ واختلفوا فى قوله : (هَيْتَ لَكَ) [٢٣] .

فقرأ ابن كثير : (هَيْتُ لك) بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء .

وقرأ نافع وابن عامر : (هِيتَ لَكَ) بكسر الهاء وتسكين الياء ونصب التاء . وروى هشام بن عمار بأسناده عن ابن عامر : (هِئْتُ لَكَ) من تهيأت لك بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء . كذلك حدثنى ابن بكر[٣] مولى بنى سليم عن هشام . وقال الحلوانى عن هشام : (هِئْتَ لَكَ) يهمز ويفتح التاء ويكسر الهاء . ولم يذكر ابن ذكوان فى الهمز شيئاً[٤] .

وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (هَيْتَ لَكَ) بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء.

---

(١) أى بغير ياء إضافة .

(٢) أى لا يعرفون تسكينه للياء فى مثل (محياى) .

(٣) هو أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوى تلميذ هشام وأستاذ ابن مجاهد مر ذكره .

(٤) أى أنه كان يقرأ مثل نافع بدون همز.

١١ ــ واختلفوا فى فتح اللام وكسرها من قوله : (إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ) [٢٤] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (ٱلْمُخْلِصِينَ) و (مُخْلِصاً) [مريم ٥١] بكسر اللام ، وتابعهم نافع فى قوله : (إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلِصًا) فى مريم بكسر اللام ، وقرأ سائر القرآن : (ٱلْمُخْلَصِينَ) بفتح اللام . أَما ما فيه الدين [مثل (مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) [الأَعراف ٢٩] ومثل (مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ) [الزمر ١١] أَو دينى مثل (مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى) [الزمر ١٤] فلم يُخْتَلَفْ فيه أَنه بكسر اللام .

١٢ ــ قوله : (وَقَالَتِ ٱخْرُجْ) [٣١] .

فقرأ ابن كثير والكسائى ونافع وابن عامر : (وَقَالَتُ ٱخْرُجْ) بضم التاء[١].

هذه رواية خارجة عن نافع ، وروى الباقون عنه : (وقالتِ اخرج) بكسر[٢] التاء . وقرأَ أَبوعمرو وعاصم وحمزة : (وَقَالَتِ ٱخْرُجُ) بكسر التاء .

١٣ ــ واختلفوا فى قوله : (حَـٰشَ لِلَّهِ) [٣١ ، ٥١] .

فقرأ أَبو عمرو وحده (حَـٰشَا لِلَّهِ) بـأَلف .

وقرأَ الباقون : (حَـٰشَ لِلَّهِ) [بغير أَلف[٣]]

وحدثنى عبيد الله بن على ، قال : حدَّثنا نصر بن على ، قال : أَخبرنا الأَصمعى ، قال : سمعت نافعاً يقرأ : (حَـٰشَا لِلَّهِ) فيها أَلف ساكنة ، كذا فى الحديث .

---

(١) التعليق على حركة تاء التأنيث فى قوله (وقالت اخرج) مضطرب فى الأصل .

(٢) لم يرو الدانى فى التيسير ص ٧٨ الكسر عن بعض رواة نافع .

(٣) زيادة من ح .

١٤ ـ واختلفوا فى إسكان الهمزة وتحريكها وإسقاطها من قوله : (دَأَبًا) [٤٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (دَأْبًا) ساكنة الهمزة ، إلا أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة لم يهمزها .

وروى حفص عن عاصم : (دَأَبًا) بفتح الهمزة . وروى أبو بكر عنه ساكنة الهمزة ، وكذلك روى موسى الزَّابى ، عن عاصم بالفتح يعنى الهمز مثل حفص .

١٥ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) [٤٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (يَعْصِرُونَ) بالياء .

وقرأ حمزة والكسائى : (تَعْصِرُونَ) بالتاء .

١٦ ـ قوله : (يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ) [٥٦] .

قرأ ابن كثير وحده : (يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشَآءُ) بالنون .

وقرأ / الباقون بالياء . ٦٤/ ب

١٧ ـ واختلفوا فى النون والتاء من قوله : (وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ) [٦٢] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (لِفِتْيَتِهِ) بالتاء .

وقرأ حمزة والكسائى : (لِفِتْيَـٰنِهِ) بالنون .

واختُلف عن عاصم ، فروى أبو بكر عنه مثل أبى عمرو . وروى حَفْصٌ عنه (لفِتْيَـٰنِهِ) مثل حمزة .

١٨ ـ واختلفوا فى النون والياء من قوله (فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ) [٦٣]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (نَكْتَلْ) بالنون.

وقرأ حمزة والكسائى : (يَكْتَلْ) بالياء .

١٩ – واختلفوا فى إدخال الألف وإسقاطها وفتح الحاء وكسرها من قوله : (خيرٌ حَافِظًا) [٦٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (حِفْظاً) .

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (خَيْرٌ حَافِظاً) . وكذلك روى محمد بن أبان ، عن عاصم : (خَيْرٌ حَافِظًا)

٢٠ – قوله : (فَلَمَّا ٱسْتَيْئَسُواْ مِنْهُ) [٨٠] .

كلهم قرأ : (ٱسْتَيْئَسُواْ) الهمزة بين الياء والسين . وكذلك قرأت على قُنْبل عن ابن كثير .

وروى خلف والهيثم[1] عن عُبيد عن شبل عن ابن كثير : (فَلَمَّا ٱسْتَايَسُو) (وَلَا تَايَسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللهِ) [٨٧] و (حَتَّى إِذَا ٱسْتَايَسَ ٱلرُّسُلُ) [١١٠] بغير همز

وروى محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير : (ٱسْتَيْئَسُوا) (وَلَا تَيْأَسُواْ) مثل حمزة

وكلهم قرأ فى آخرها : (حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْئَسَ ٱلرُّسُلُ) إلا ما ذكرته عن ابن كثير .

---

(١) هو الهيثم بن خالد ، روى القراءة عنه الحلوانى ومحمد بن الجهم السمرى .

٢١ ـ قوله : (أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ) [٩٠] .

كلهم قرأ : (أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ) بالاستفهام ، غير ابن كثير ، فإنه قرأ : (إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ) على الخبر .

واختلفوا فى الهمز ، فكان حمزة والكسائى وعاصم وابن عامر يهمزون همزتين : (أَءِنَّكَ) والباقون يهمزون همزة واحدة[1] .

٢٢ ـ قوله : (إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ) [٩٠] .

قرأ ابن كثير وحده : (إنه مَنْ يَتَّقِى وَيَصْبرْ) بياء فى الوصل والوقف فيما قرأت على قُنْبل .

وقرأ الباقون بغير ياء فى وصل ولا وقف .

٢٣ ـ قوله : (وما أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِى إِلَيْهِم)[١٠٩] .

قرأ عاصم فى رواية حفص : (نُوحِى) بالنون وكسر الحاء فى جميع القرآن إلا قوله فى عٓسٓقٓ[2] : (كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ) [٣] فإنه قرأه بالياء وكسر الحاء .

[وقرأ[3] الباقون] وعاصم فى رواية أبى بكر : (يُوحَى) بالياء وفتح الحاء ههنا وفى كل القرآن

٢٤ ـ واختلفوا فى تشديد الذال وتخفيفها من قوله : (وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ) [١١٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (كُذِّبُواْ) مشددة الذال .

---

(١) يريد أنهم يهمزون واحدة ويسهلون الثانية حسب قواعدهم فى الجمع بين الهمزتين ، وقد مر بنا القول فى ذلك .

(٢) هى الشورى .

(٣) زيادة ساقطة من الأصل ومن ح و ت وانظر الإتحاف ص ٢٦٨

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (كُذِبُواْ) خفيفة . وكلهم ضم الكاف.

٢٥ ـ واختلفوا فى قوله : (فُنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ) [١١٠].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى (فَنُنْجِي مَنْ نشاء) بنونين : الأولى مضمومة، والثانية ساكنة والياء التى فى (فَنُنْجِي) ساكنة .

وروى نصر بن على عن أبيه ، عن بى عمرو : (فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ) يَدَّغم . قال أبو بكر . وهذا غلط. فى قوله يدَّغم ، ليس هذا موضعاً يُدَّغَمُ فيه ، إنما أراد أنها محذوفة النون الثانية فى الكتاب[1] وهى فى اللفظ. بنونين : الأولى متحركة والثانية ساكنة ، ولا يجوز إدْغام المتحرك فى الساكن ، لأن النون الثانية ساكنة والساكن لا يدغم فيه متحرك ، وكذلك النون لا تدغم فى الجيم ، فمن قال يدَّغم فهو غلط / ولكنها حُذفت من الكتاب أعنى النون الثانية لأنها ساكنة ، تخرج من الأنف ، فحُذفت من الكتاب وهى فى اللفظ مثبتة .

٦٥ ا

وقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر وحفص : (فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ) مشدَّدة الجيم مفتوحة الياء بنون واحدة .

[ياءات الإضافة]

اختلفوا فى تحريك ياءات الإضافة فى هذه السورة فى خمسة وعشرين موضعاً :

فحركهنَّ نافع كلهن ، واختُلف عنه فى أربعة أحرف : (يَٰبُشْرَىٰ) [١٩] وَرْش عنه يُسْكن الياء ، وكذلك (مَثْوَايْ) [٢٣] وأصحاب

(١) فى الكتاب : أى فى كتابة المصحف العثمانى .

نافع غيره يفتحونهما . و (أَنِّىَ أُوفِى ٱلْكَيْلَ [٥٩] إسماعيل والمسيبي يقفانها[1] عن نافع . والقاضى عن قالون يفتح . وعن أحمد بن صالح عن قالون : (وَبَيْنَ إِخْوَتِىَ إِنَّ) [٨٦] و (سَبِيلِىَ أَدْعُواْ) [١٠٨] مفتوحتين . وقال القاضى ، عن قالون : (إِخْوَتِى) ساكنة الياء . و المسيبي : (سَبِيلِىَ أَدْعُواْ) مفتوحة و (إِخْوَتِى إِنَّ) موقوفة.

وأسكن ابن كثير منها ثلاثة عشرياء : (يَدْعُونَنِىٓ إِلَيه) [٣٣] و (إِنِّىٓ أَرَىٰنِىَ أَعْصِرُ) [٣٦] وقف فى ياء (إِنِّى) وحرك ياء (أَرَىٰنِىَ) وكذلك (إِنِّى أَرَىٰنِىَ أَحْمِلُ) [٣٦] و (رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ) [٣٧] (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ إِنَّ) [٥٣] و (رَبِّىٓ إِنَّ) [٥٣] و (أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ) [٥٩] و (يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ) [٨٠] (وحُزْنِىٓ إِلَى ٱللهِ) [٨٦] و (رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ) [٩٨] و (أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ) [١٠٠] و(سَبِيلِى أَدْعُوا) [١٠٨].

وأسكن أبو عمرو خمسة أحرف ح (لَيَحْزُنُنِىٓ أَن)[١٣] و (يَدْعُونَنِى إِلَيْهِ) و (أَنِّىٓ أُوفِى الْكَيْلَ) و (إِخْوَتِىٓ إِنَّ) [١٠٠] و (سَبِيلِىٓ أَدْعُواْ) [١٠٨] وحرَّك الباقية .

وحرَّك حمزة والكسائى واحدة : (أَحْسَنَ مَثْوَاىَ) وأسكنا سائرهن ، وكذلك عاصم .

وحرَّك ابن عامر خمسة أحرف : (يَٰبُشْرَىٰىَ) و (مَثْوَاىَ) و (لَعَلِّىَ أَرْجِعُ)[٤٦]و (ءَابَآءِىَ إِبْرَاهِيمَ) [٣٨] (وَحُزْنِىَ إِلَى ٱللهِ) . وأسكن الباقى

(١) يقفانها : يسكنانها ، وتقدم مراراً استخدام الوقف بمعنى السكون

وحُذفت من هذه السورة ياء الإضافة فى قوله : ﴿ حتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا
٦٥ب مِّنَ اللهِ﴾ [٦٦]/ ووصلها بياء ووقف بياء ابن كثير . ووصلها بياء نافع
فى رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر وكذلك أَبو عمرو وصلها بياء
ووقف بغير ياء . ووصلها الباقون بغير ياء وبذلك وقفوا .

سورة الرعد

ذكر اختلافهم في سورة الرَّعْدِ

١ - اختلفوا فى تشديد الشين وتخفيفها من قوله : (يُغْشِى ٱللَّيْلَ النهارَ) [٣].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية حفص : (يُغْشِى) خفيفة .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى (يُغَشِّى) مشدّدة .

٢ - واختلفوا فى الخفض والرفع من قوله : (وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) [٤]

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية حفص : (وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) رفعا

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ) خفضاً .

وكلهم كسر الصاد فى صِنْوانٍ إلا أن الحسن بن العباس حدثنى عن الحُلْوانى ، عن القَوَّاس ، عن حفص ، عن عاصم : (صُنْوَانٌ) بضم الصاد والتنوين . ولم يقله غيره عن حفص .

٣ - واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (يُسْقَىٰ) [٤] وفى النون والياء من قوله : (وَنُفَضِّلُ) [٤] .

فقر ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (تُسْقَىٰ) بالتاء (وَنُفَضِّلُ) بالنون.

وقرأ حمزة والكسائى : (تُسْقىٰ) أيضاً ممالة القاف. وقرآ : (وَيُفَضِّلُ) بالياء مكسورة الضاد

وقرأ عاصم وابن عامر : (يُسْقَىٰ) بالياء (وَنُفَضِّلُ) بالنون .

٤ ـ واختلفوا فى الاستفهام وتركه من قوله : (أَءِذَا كنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ) [٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (أَيذَا كُنَّا تُرَاباً أَينَّا) جميعاً بالاستفهام[1] غير أَن أَبا عمرو يمد الهمزة ثم يأتى بالياء ساكنة ، وابن كثير يأتى بالياء ساكنة بعد الهمزة من غير مدة[2].

وقرأَ نافع : (أَيذا) مثل أَبى عمرو ، واختلُف عنه فى المدّ ، وقرأَ : (إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ) مكسورة الأَلف على الخبر . ووافقه الكسائى فى اكتفائه بالاستفهام الأَول عن الثانى ، غير أَنه كان يهمز همزتين .

وقرأَ عاصم وحمزة : (أَءِذَا كُنَّا . . أَءِنَّا) بهمزتين فيهما جميعا .

وقرأَ ابن عامر : (إِذَا كُنَّا تُرَاباً) مكسورة الأَلف من غير استفهام (آءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ) يهمز ثم يَمُدُّ ، ثم يهمز فى وزن عَاعِنَّا . يدخل بينهما أَلفا فى رواية بعض أَصحاب ابن عامر ، وفيه اختلاف . كذلك أَخبرنى أَحمد بن يوسف بإِسناده عن ابن عامر بهمزتين و / الأَلف بينهما ، وكذلك قال لى أَحمد[3] بن محمد بن بكر ، عن هشام بن

٦٦ ا

(١) مر ذكر الاستفهام المكرر فى سورة الأعراف ص ٢٨٥ .

الهمزة قبلها أبو عمرو ولا يمدها ابن كثير . انظر ص ٢٨٥

(٢) أى أنهما يسهلان الهمزة الثانية ويمد

(٣) هو أبو العباس البكراوى مر ذكره .

عمّار بإسناده ، عن ابن عامر ، يدخل بينهما ألفا . وذكر بعض من روى عن ابن ذكوان ، عن يحيي بن الحارث : (أَءِذَا)[1] بهمزتين لا ألف بينهما مثل قراءة حمزة . والمعروف عن ابن عامر بهمزتين من غير ألف .

٥ ـ قوله : (ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ * سَوَآءٌ مِّنكُم) [٩ ، ١٠] .

قرأ ابن كثير : (ٱلْمُتَعَالِے سَوَآءٌ مِّنكُم) بياءٍ فى الوصل والوقف ، وكذلك قال الحُلْوانى ، عن أبى معمر المنقرى ، عن عبد الوارث ، عن أبى عمرو . وكذلك أخبرنى أبو حاتم الرازىّ فى كتابه إلىّ عن أبى زيد عن أبى عمرو .

والباقون لا يثبتون الياء فى وصل ولا وقف .

٦ ـ واختلفوا فى التاء والياء من قوله : (أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ) [١٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (تَسْتَوِى) بالتاء .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (يَسْتَوِى) بالياء .

وقرأ حفص عن عاصم : (تَسْتَوِى) بالتاء .

٧ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ) [١٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (تُوقِدُون) بالتاء

---

(١) يلاحظ أن ابن عامر يخبر فى الأولى سوى سور النمل والواقعة والنازعات .

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (يُوقِدُونَ) بالياء .

وروى على بن نصر عن أبيه عن أبى عمرو: (يُوقِدُونَ). ويقرأ أيضاً (تُوقِدُونَ) والغالب عليه : (تُوقِدُونَ) بالتاء .

٨ ـ واختلفوا فى فتح الصاد وضمها من قوله: (وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ)[٣٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (وَصَدُّواْ) بفتح الصاد، وفى المؤمن [٣٧] مثله

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (وَصُدُّوا) بالضم فيهما .

٩ ـ واختلفوا فى تخفيف الباء وتشديدها من قوله : (ويُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ) [٣٩] .

فقرأ ابن كثير وأبوعمرو وعاصم : (وَيُثْبِتُ) ساكنة الثاء خفيفة الباء .

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَيُثَبِّتُ) مفتوحة الثاء مشدَّدة الباء .

١٠ ـ واختلفوا فى التوحيد والجمع من قوله : (وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ)[٤٢] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (وسيَعْلَمُ ٱلْكَٰفِرُ) واحدا .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى (وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ) على الجمع.

[الوقف على الأسماء المنقوصة]

ابن كثير وحده يقف بياء على قوله : (هَادٍ) [٧ ، ٣٣] و (وَاقٍ) [٣٤ ، ٣٧] و (وَالٍ) [١١] . وقرأ الباقون بغير ياء

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ياءا إضافة لم يحركهما أحد ، وهما : (هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) [٣٠] و (شَهِيدَۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ) [٤٣] .

سورة إبراهيم

ذكر اختلافهم فى سورة إبراهيم عليه السلام

١ ــ قوله : (إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ * ٱللَّهِ ٱلَّذِى) [١ ، ٢] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (ٱلْحَمِيدِ * ٱللَّهِ) على البدل .

وقرأ نافع وابن عامر : (ٱلْحَمِيدِ * ٱللَّهُ) رفعا . وحدثنى عبيد الله بن على ، عن نصر بن على / عن الأصمعى ، عن نافع : (ٱللَّهِ) خفضا مثل أبى عمرو . ولم يَرْوِ عن نافع ذلك غيره .

٦٦ ب

٢ ــ واختلفوا فى قوله : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ) [١٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (خَلَقَ) على فَعَلَ .

وقرأ حمزة والكسائى : (خَٰلِقُ) على فاعل ، وكذلك فى النور [٤٥] .

٣ ــ واختلفوا فى قوله : (وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ) [٢٢] .

فحرّك حمزة ياء : (بِمُصْرِخِىِّ) الثانية إلى الكسر . وحرّكها الباقون إلى الفتح . [وروى[1] إسحق[2] الأزرق عن حمزة : (بِمُصْرِخِىَّ) بفتح الياء الثانية] .

٤ ــ واختلفوا فى إثبات الياء فى الوصل من قوله : (وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ) [٤٠] .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل وت.

(٢) إسحق الأزرق ، هو أبو محمد الواسطى ، روى القراءة عن حمزة ، توفى سنة ١٩٥ هـ .

قرأ ابن كثير وحمزة وأَبو عمرو وحفص عن عاصم في رواية هُبيرة عن حفص : (وَتَقَبَّلْ دُعَآءِي » بياء فى الوصل . وقال البَزِّىّ عن ابن كثير : [يصل[1]] ويقف بياء . وروى أَبو عمارة عن أَبي حفص عن أَبي عمر ، عن عاصم : (وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ) بغير ياءٍ فى وصلٍ ووقف. وقال قُنْبل ، قال بعض أَصحابنا عن ابن كثير : إنه يُشِمُّ الياءَ فى الوصل ولا يثبتها ، ويقف بالأَلف . الباقون[2] : (دعاءِ) بغير ياء

وروى نصر بن على ، عن الأَصمعى ، قال : سمعت نافعاً يقرأ : (وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي * رَبَّنَا) بياء فى الوصل . وكذلك قال ورش : (دُعَآءِي). وروى غير هذين عن نافع بغير ياء فى وصل ولا وقف .

وقرأَ الكسائى وابن عامر : بغير ياء فى وصل ولا وقف

٥ ــ قوله : (إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْم) [٤٢] .
روى عباس عن أَبى عمرو : (أَنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ) بالنون ، لم يروها غيره . وقرأَ الباقون بالياء

٦ ــ واختلفوا فى فتح اللام الأُولى وضم الثانية وكسر اللام الأُولى وفتح الثانية من قوله : (وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ) [٤٦] .

فقرأَ الكسائى وحده : (لَتَزُولُ) بفتح اللام الأُولى وضَمِّ الثانية .

وقرأَ الباقون : (لِتَزُولَ) بكسر الأُولى وفتح الثانية .

---

(١) زيادة من سقطت من الأصل و ت.

(٢) أى من رواة ابن كثير أو لعله يقصد بقية القراء بما فيهم حفص من غير طريق هبيرة .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة إحدى وعشرون ياء إضافة ، اختلفوا منها فى أربع :

قوله : (بِمُصْرِخِيَّ) كسر الياءَ حمزة وفتحها الباقون .

وقوله : (قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ) [٣١] أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائى وفتحها ابن كثير ونافع وعاصم فى الروايتين[١] .

وقوله : (إِنِّى أَسْكَنتُ) [٣٧] فتحها ابن كثير وأبو عمرو ونافع ، وأسكنها الباقون .

وحرَّك عاصم فى رواية حفص : (وَمَا كَانَ لِىَ) [٢٢] وأسكنها الباقون .

وحُذفت[٢] من هذه السورة ثلاث ياءات :

ياء قوله :(وَخَافَ وَعِيد) [١٤] و (أَشْرَكْتُمُونِ) [٢٢] و (تَقَبَّلْ دُعَآءِ) [٤٠] . فوصل بياء قوله : (وَخَافَ وَعِيدِے) ورش عن نافع ، وحذفها جميع الرواة فى الوصل والوقف . ووصل : (أَشْرَكْتُمُونِے) بياء أبو عمرو ونافع فى رواية إسماعيل بن جعفر وابن جَمَّاز . وفى رواية المسيبى وورش وغيرهما : بغير ياء فى وصل ولا وقف . والباقون بغير ياء فى الوصل وكذلك وقفوا وقد ذكرت : (وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ)

---

(١) أى رواية حفص ورواية أبى بكر ابن عياش ، وهما يتقابلان دائماً عن عاصم فى الكتاب .

(٢) من حذف الياءات التالية اكتفى بالكسر قبلها. ومن أثبتها فلأن ذلك هو الأصل

سورة الحِجر

١ ـ اختلفوا فى تشديد الباء وتخفيفها من قوله : (رُبَمَا) [٢] .

فقرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (رُبَّمَا) مشدَّدة.

وقرأ عاصم ونافع : (رُبَمَا) خفيفة . على بن نصر قال : سمعت أبا عمرو يقرؤها على الوجهين جميعاً خفيفاً وثقيلا .

٢ ـ واختلفوا فى قوله : (مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ) [٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (مَا تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ) مفتوحة التاء والنون مشدَّدة الزاى ، و (ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) رفع فاعل .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (مَا تُنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) مضمومة التاء مفتوحة النون (الْمَلَـٰٓئِكَةُ) رَفْعٌ لم يسمَّ فاعله .

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ) بالنون مشددة الزاى (ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ) نصب مفعول به . والأولى لم يختلفوا فيها .

٣ ـ واختلفوا فى تخفيف الكاف وتشديدها من قوله : (سُكِّرَتْ) [١٥] .

فقرأ ابن كثير وحده : (سُكِرَتْ[١]) خفيفة . وقرأ الباقون : (سُكِّرَتْ) مشدَّدة .

---

(١) سكرت بالتخفيف وتشديد الكاف : أغشيت

٤ ــ واختلفوا فى فتح النون وكسرها من قوله : (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) [٥٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع : (تُبَشِّرُونِ) كسراً ، غير أن ابن كثير شدَّد النون وخفَّفها نافع .

وقرأ أَبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) بفتح النون نصبا .

٥ ــ واختلفوا فى فتح النون وكسرها من قوله : (وَمَن يَقْنَطُ) [٥٦]

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (يَقْنَطُ) بفتح النون فى كل القرآن .

وقرأ أَبو عمرو والكسائى : (يَقْنِطُ) بكسر النون .

وكلهم قرأوا (مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا) بفتح النون .

٦ ــ واختلفوا فى تشديد الجيم وتخفيفها من قوله : (إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ) [٥٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأَبو عمرو وابن عامر : (إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ) مشدَّدة الجيم .

وقرأ حمزة والكسائى : (لَمُنْجُوهُمْ) خفيفاً .

٧ ــ قوله : (إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَا) [٦٠] .

كلهم قرأَ : (إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنا) مشددة الدال ، إلا عاصما فى رواية أَبى بكر فإِنه خَفَّفَها فى كل القرآن ، وشدَّدها فى رواية حفص(١) .

وقرأ ابن كثير وحده : (نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ) [الواقعة ٦٠] خفيفة ، والباقون يشدِّدون .

---

(١) قرأ حفص كما تصور ذلك المصاحف المصرية (فَقَدَرْنا فنعم القادرون) [المرسلات ٢٣] وكذلك (فَقَدَرَ عليه رزقه) [الفجر ١٦] بالتخفيف . وانظر الأنعام [٩١] والحج [٧٤] والزمر [٦٧] .

وقرأ نافع والكسائى : (فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ) [المرسلات ٢٣] مشددّة . وقرأ الباقون : (فَقَدَرْنَا) خفيفة .

وقرأ الكسائى وحده : (وَٱلَّذِى قَدَرَ فَهَدَىٰ) [الأعلى ٣] خفيفة . وقرأ الباقون : (قَدَّرَ) مشددة .

٨ـ قوله : (أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ) [٧٨] .

لم يختلفوا فى هذه السورة ولا فى سورة قٓ ، واختلفوا فى سورة الشعراء وسورة صٓ :

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر فى سورة الشعراء : (أَصْحَٰبُ لَيْكَةَ) غير أن ورشا روى عن نافع : (ٱلَايْكَةِ) هَٰهنا وفى قٓ متروكة[1] الهمزة مفتوحة اللام بحركة الهمزة ، والهمزة ساقطة .

٦٧ ب / وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (ٱلْأَيْكَةَ) فى كل القرآن

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة أربع عشرة ياء إضافة ، اختلفوا فى أربع منها

قوله (نَبِّئْ عِبَادِى) [٤٩] (أَنِّىٓ أَنَا) [٤٩] فتحهما ابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وأسكنهما الباقون

وقوله : (بنَاتِىٓ إن كُنتُمْ) [٧١] فتحها نافع وحده .

وقوله : (إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ) [٨٩] فتحها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وأسكنها الباقون . وُحذفت من هذه السورة ياء إضافة فى قوله : (فَلَا تَفْضَحُونِ) [٦٨] و (لَا تُخْزُونِ) [٦٩] .

---

(١) أى أنها مسهلة .

سورة النحل

ذكر اختلافهم فى سورة النحل

١ ـ اختلفوا فى الياء والتاء والتشديد والتخفيف من قوله : (يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ) [٢] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وحمزة : (يُنَزِّلُ) بالياء ، غير أن ابن كثير وأبا عمرو أسكنا النون وخففا الزاى ، فقرآ (يُنْزِلُ) وقرأ الباقون : (يُنَزِّلُ) بالتشديد . وروى الكسائى عن أبى بكر ، عن عاصم : (تُنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) بالتاء و (الملَٰٓئِكَةُ) رفعاً .

٢ ـ قوله : (يُنبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ) [١١] .

كلهم قرأ : (يُنبِتُ) بالياءِ إلا عاصما فى رواية أبى بكر ، فإنه قرأ : نُنْبِتُ) بالنون . وروى عنه حفص : بالياء .

٣ ـ قوله : (وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ) [١٢] .

قرأ عبد الله بن عامر : (وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجومُ مُسَخَّرَٰتُۢ) رفعاً وقرأ الباقون : بنصب ذلك كله ، وأبو بكر عن عاصم .

وروى حفص عن عاصم مثل قراءة عبد الله بن عامر فى : (وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ) وحدها ونصب الباقى .

٤ ـ واختلفوا فى قوله : (وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا) [١٩ ـ ٢٠] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ) بالتاء كلهن .

وقرأ عاصم : (وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) بالتاء (وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ) بالياء .

وأخبرنى الخزاز عن هُبيرة ، عن حفص ، عن عاصم : أنه قرأ ثلاثهن بالياء . وقال ابن اليتيم عن أبى حفص عمرو بن الصَّباح ، عن حفص ، عن عاصم مثل أبى[1] بكر عن عاصم . وروى الكسائى ، عن أبى بكر عن عاصم : ذلك كله بالتاء فى الثلاثة .

٥ ـ واختلفوا فى الهمز وتركه من قوله : (أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ) [٢٧] .

فقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر ـ إن شاءَ الله ـ وحمزة والكسائى : (شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ) بهمزة فى كل القرآن وفتح الياء .

/ وقال البَزِّىّ عن ابن كثير : (شُرَكَاىَ) بغير همز وبفتح الياء مثل هُدَاىَ [البقرة ٣٨] . وروى القَوَّاس ، عن ابن كثير : (شُرَكَآءِىَ) مهموزة مثل حمزة . ١ ٦٨

٦ ـ واختلفوا فى فتح النون وكسرها من قوله : (تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ) [٢٧] .

فقرأ نافع وحده : (تُشَٰٓقُّونِ) مكسورة النون خفيفة .

---

(١) أى كما روى ذلك عن عاصم أولا ، وهى رواية حفص المأخوذ بها فى المصاحف المصرية

وقرأ الباقون : (تُشَاقُّونَ) بفتح النون .

٧ – واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) [٢٨ ، ٣٢] .

فقرأ حمزة وحده : (يَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) بياء وبالإمالة .

وقرأ الباقون : بتاءين فى الموضعين . وروى أبو عمارة عن حفص عن عاصم مثل حمزة . وروى هبيرة عن حفص ، وابن اليتيم عمر و بن الصباح عن حفص ، عن عاصم : بالتاء مثل أبى بكر .

٨ – واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (إِلَّآ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ) [٣٣] .

فقرأ حمزة والكسائى : (إلا أن يأْتِيهم ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) بالياء .

وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (تَأْتِيَهُمُ) بالتاء .

٩ – واختلفوا فى فتح الياء وضمها من قوله : (لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ) [٣٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر : (لَا يُهْدَىٰ) برفع الياء وفتح الدال .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (لَا يَهْدِى) بفتح الياء وكسر الدال .

ولم يختلفوا فى : (يُضِلُّ) أنها مرفوعة الياء مكسورة الضاد .

١٠ – واختلفوا فى فتح النون وضمها من قوله : (كُن فَيَكُونُ) [٤٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة : (كُن فَيَكُونُ) رفعاً [وكذلك[1] فى كل القرآن]

وقرأ ابن عامر والكسائى : (فَيَكُونَ) نصباً ، وفى سورة يس : (كُن فَيَكُونَ) [٨٢] مثله .

١١ ـ قوله : (إِلَّا رِجَالاً نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ) [٤٣] .

كلهم قرأ : (إِلَّا رِجَالاً يُوحَىٓ إِلَيْهِمْ) إلا عاصما فى رواية حفص ، فإنه قرأ : (نُّوحِىٓ) بالنون وكسر الحاء .

١٢ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (أَوَ لَمْ يَرَواْ إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِن شَىْءٍ) [٤٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ ٱللهُ مِن شَىْءٍ) وكذلك : (أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللهُ ٱلخَلْقَ) فى العنكبوت [١٩] جميعاً بالياء .

وقرأ حمزة والكسائى : (أَوَ لَمْ تَرَوْاْ إلى مَا خَلَقَ ٱللهُ مِن شَىْءٍ) (أَوَ لَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللهُ) بالتاء جميعاً .

واختلف عن عاصم ، فروى يحيى بن آدم عن أبى بكر ـ وابن المنذر عن أبى بكر وابن أبى أمية عن أبى بكر ـ عن عاصم فى العنكبوت : (أَوَ لَمْ تَرَوْاْ) بالتاء . وروى حسين الجعفىّ والكسائى والأعشى وعبد الجبار بن محمد ، عن أبى بكر ـ وحفصٌ ـ عن عاصم فى العنكبوت بالياء . ولم يختلفوا عن عاصم فى سورة النَّحْل أنها بالياء .

---

(١) زيادة من ح .

١٣ - قوله : (يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ) [٤٨] .

كلهم قرأ : «يَتَفَيَّؤُاْ» بالياء، غير أبي عمرو، فإنه قرأ : (تَتَفَيَّؤُاْ) بالتاء .

١٤ - قوله : (وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ) [٦٢] .

قرأ نافع وحده : (وَأَنَّهُم مُّفْرِطُون[1]) بكسر الراء خفيفة من أفرطت.
وقرأ الباقون : (مُفْرَطُونَ) بفتح الراء ، من أُفْرِطوا فهم مُفْرَطُونَ .

١٥ - واختلفوا فى فتح النون وضمها من قوله : (نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ) [٦٦] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (نُسْقِيكُم) بضم النون ، وفى المؤمنين [٢١] مثله .

وقرأ ابن عامر ونافع وعاصم فى رواية أبى بكر : (نَسْقِيكُم) بفتح النون ههنا وفى المؤمنين جميعاً . وروى حفص عن عاصم : (نُسْقِيكُم) بضم النون وفى المؤمنين مثله .

١٦ - قوله : (وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) [٦٨] .

قرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : «يَعْرُشُونَ» بضم الراء .
وقرأ الباقون : (يَعْرِشُونَ) بكسر الراء . وروى حفص عن عاصم : (يَعْرِشُونَ) بكسر الراء .

١٧ - قوله : (أَفَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ) [٧١] .

كلهم قرأ : (أَفَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ) بالياء غير عاصم فى رواية أبى بكر فإنه قرأ : بالتاء / وروى حفص عن عاصم : بالياء . ٦٨ ب

---

(١) مفرطون بكسر الراء أى فى المعاصى
وبفتح الراء : منسيون أو مهملون فى النار.

١٨ ــ واختلفوا فى فتح العين وإسكانها من قوله : (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) [٨٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (ظَعَنِكُمْ) بفتح العين .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وابن عامر : (ظَعْنِكُم) ساكنة العين) .

١٩ ــ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ) [٩٦] .

فقرأ ابن كثير وعاصم : (وَلَنَجْزِيَنَّ) بالنون .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى :(وَليَجْزِيَنَّ) بالياء .

وروى على بن نصر عن أَبى عمرو : (وَلنَجْزِيَنَّ) بالنون مثل عاصم .

ولم يختلفوا فى قوله : (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أجْرَهُم) [٩٧] أنها بالنون .

٢٠ ــ قوله : (رُوحُ الْقُدُسِ) [١٠٢] .

قرأ ابن كثير وحده : (ٱلْقُدْسِ) بإسكان الدال .

وقرأ الباقون : (ٱلْقُدُسِ) متحركة الدال .

٢١ ــ واختلفوا فى فتح الياء والحاء وضمها مع كسر الحاء من قوله : (يُلْحِدُونَ) [١٠٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (يُلْحِدُون) بضم الياء وكسر الحاء

وقرأ حمزة والكسائى : (يَلْحَدُونَ) بفتح الياء والحاء .

٢٢ ــ واختلفوا فى فتح الفاء وضمها من قوله : (مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ) [١١٠] .

فقرأَ ابن عامر[١] وحده ـ (فَتَنُوا) بفتح الفاء والتاء .

وقرأَ الباقون : (فُتِنُوا) بضم الفاء وكسر التاء .

٢٣ ـ قوله : (فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ) [١١٢] .

كلهم قرأَ : (لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ) بخفض (الخوفِ) .

وروى على بن نصر وعباس بن الفضل وداود[٢] الأَودى وعُبَيْد بن عقيل ، عن أَبى عمرو : (لباسَ الجوعِ والخوفَ) بفتح الفاء . [وروى[٣] اليزيدى وغيره عن أَبى عمرو : (لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوفِ) بكسر الفاء]

٢٤ ـ واختلفوا فى فتح الضاد وكسرها من قوله : (وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ) [١٢٧] .

فقرأَ ابن كثير وحده : (فِى ضِيقٍ) بكسر الضاد . وكذلك روى أَبوعبيد عن إسماعيل بن جعفر ، عن نافع . وخلف عن المسيبى عن نافع . وهو وهم فى روايتهما جميعاً .

وقرأَ الباقون : (فِى ضَيْقٍ) . وكذلك فى النَّمْلِ [٧٠] : من كسر هذه كسر تلك ومن فتح هذه فتح تلك .

[ياءَات الإضافة]

١٦٩ / فى هذه السورة ثلاث ياءَات إضافة : قوله : (لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) [٢] (شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ) [٢٧] (فَإِيَّاىَ فَٱرْهَبُونِ) [٥١] لم يختلفوا فيهنَّ .

---

(١) هكذا فى كتاب التيسير فى القراءات السبع للدانى ص ١٣٨ والنشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ٢/٣٠٥ والإتحاف ص ٢٨٠ .

(٢) هو دواد بن يزيد الأودى يذكر فى عداد من أخذوا عن أبى عمرو .

(٣) زيادة من ح سقطت من الأصل وت .

سورة الإسراء

ذكر اختلافهم في سورة الإسراء

١ ـ اختلفوا في الياء والتاء من قوله : (أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلًا) [٢] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (أَلَّا يَتَّخِذُواْ) بالياء .

وقرأ الباقون : (تَتَّخِذُوا) بالتاء .

٢ ـ واختلفوا في قوله : (لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ) [٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم : (لِيَسُـُٔواْ) بالياء جماعٌ ، بهمزة بين واوين

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة : (لِيَسُوٓءَ) على واحد بالياء .

وقرأ الكسائي : (لِنَسُوٓءَ) بالنون .

٣ ـ واختلفوا في قوله : (وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ كِتَـٰبًا يَلْقَـٰهُ) [١٣] .

فقرأ ابن عامر وحده : (كِتَاباً يُلَقَّاهُ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .

وقرأ الباقون : (يَلْقَاهُ) بفتح الياء وتسكين اللام وتخفيف القاف .

وحمزة والكسائي يميلان القاف .

٤ ـ قوله : (أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) [١٦] .

لم يختلفوا فى قوله : (أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) إلا ما روى خارجه عن نافع : (ءَامَرْنَا) ممدودة مثل (ءَامَنَّا) . وروى نصر بن على عن أبيه ، عن حماد ابن سلمة قال : سمعت ابن كثير يقرأ : (ءَامَرْنَا) ممدودة . وحدثنى موسى بن إسحق القاضى ، قال : حدثنا هرون بن حاتم ، قال : حدثنا أبو العباس خَتَنُ لَيْث [١] ، قال : سمعت أبا عمرو يقرأ : (أَمَّرْنَا) مشدَّدة الميم .

٥ ـ واختلفوا فى التوحيد والتثنية من قوله : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ) [٢٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (يَبْلُغَنَّ) على واحد .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَبْلُغَانِّ) على اثنين .

٦ ـ واختلفوا فى فتح الفاء وكسرها والتنوين من قوله : (فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ أُفٍّ) [٢٣] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (أُفَّ) بفتح الفاء .

وقرأ نافع : (أُفٍّ) بالتنوين وكذلك فى الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧] . وحفص عن عاصم : مثله .

وقرأ أبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (أُفِّ) خفضا بغير تنوين .

٧ ـ واختلفوا فى قوله : (كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) [٣١] .

فقرأ ابن كثير : (خِطَآءً) مكسورة الخاءِ ممدودة مهموزة .

وقرأ ابن عامر : (خَطَأً) بنصب الخاءِ والطاءِ [٢] وبالهمز من غير مد

---

(١) من رواة أبى عمرو وذكر ابن الجزرى فى ترجمته أنه روى هذا الحرف عن أبى عمرو .

(٢) هكذا فى ح وفى الأصل وت : وسكون الطاء ، وهو خطأ من الناسخين . انظر التيسير ١٣٩ حيث ذكر عن ابن ذكوان راوى قراءة ابن عامر فتح الطاء . وراجع النشر ٢/٣٠٧ والإتحاف ص ٢٨٣ .

وقرأ نافع وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (خِطْأً) مكسورة الخاء ساكنة الطاء/ مهموزةً مقصورة . ٦٩ ب

[وروى [1]عُبَيْد عن شبل ، عن ابن كثير: (خِطْئًا) مثل أَبي عمرو].

٨ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (فَلاَ يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ) [٣٣].

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبوعمرو وعاصم : (فَلاَ يُسْرِفْ) بالياء جَزْماً.

وقرأَ حمزة والكسائى وابن عامر[2] : (فلا تُسْرِفْ) بالتاءِ جزما .

٩ ـ واختلفوا فى ضم القاف وكسرها من قوله : (بِٱلْقِسْطَاسِ) [٣٥].

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أَبى بكر : (بٱلْقُسْطاسِ) بضم القاف وفى الشعراء [١٨٢] مثله .

وقرأَ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (بِٱلْقِسْطَاسِ) بكسر القاف فيهما جميعاً .

١٠ ـ واختلفوا فى الإِضافة والتنوين من قوله :(كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ) [٣٨] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو : (سَيِّئَةً) غير مضاف مؤنثاً

وقرأَ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (سَيِّئُهُۥ) مضافاً مذكَّرًا .

١١ ـ واختلفوا فى تشديد الذال وتخفيفها من قوله : (لِيَذَّكَّرُواْ) [٤١] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وعاصم وابن عامر : (لِيَذَّكَّرُواْ) مشدَّدًا ، وكذلك فى الفرقان [٥٠] .

---

(١) ساقط من الأصل و ت ومزيد منح .

(٢) فى التيسير ص ١٤٠ والنشر ٢/٣٠٧ : أن ابن عامر مثل ابن كثير : بالياء.

وقرأ حمزة والكسائى : (لِيَذْكُرُواْ) خفيفة ، وكذلك فى الفرقان.

١٢ ـ واختلفوا فى قوله : (لَوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ .. عَمَّا يَقُولُون . . . . تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ) [٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤].

فقرأ ابن كثير : (ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ) و (عَمَّا يَقُولُونَ) و (يُسَبِّح) بالياء ثلاثهنَّ .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : (ءَالِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ) بالتاء هذه وحدها و (عَمَّا يَقُولُونَ) و (يُسَبِّحُ) بالياء فى هذين الموضعين جميعاً .

وقرأ أبو عمرو : (ءَالِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ) بالتاء ، و (عَمَّا يَقُولُونَ) بالياء ، (تُسَبِّحُ لَهُ) بالتاء.

وقرأ حفص عن عاصم : (ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ) و (عَمَّا يَقُولُونَ) كلاهما بالياء ، (تُسَبِّحُ لَهُ) بالتاء

وقرأ حمزة والكسائى : (ءَالِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ) و (عَمَّا تَقُولُونَ) و (تُسَبِّحُ) كلهن بالتاء .

١٣ ـ واختلفوا فى قوله : (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) [٤٩] .

فقرأ ابن كثير : (أيذا) بهمزة ثم يأتى بياء ساكنة من غير مدّ ، و (أينَّا) مثله مشددة النون ، وكذلك فى كل القرآن .

وكذلك روى أحمد بن صالح عن ورش ـ وقالون ـ عن نافع ، غير أن نافعاً كان لا يستفهم فى(أءنَّا) كان يجعل الثانى خبرًا فى كل القرآن.

وكذلك مذهب الكسائى ، غير أنه يهمز [الأولى[١]]/ همزتين . وقد بينت قراءتهما وما كانا يقولان فى سورة[٢] النمل [٦٧] والعنكبوت [٢٨] / فى قوله : (أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ) وفى قوله (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ) وشرحته فى سورة الرعد .

٧٠ ا

وقرأ عاصم وحمزة بهمزتين فى الحرفين جميعاً .

وكان ابن عامر يقرأ : (إِذَا كُنَّا) بغير استفهام بهمزة واحدة . أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) بهمزتين ويمدُّ بين الهمزتين مَدَّةً . أخبرنى بذلك أحمد بن محمد ابن بكر عن هشام بن عمار[٣] .

وقرأ أبو عمرو[٤] : (آ يذا) (آينا) مهموزتين ممدودتين .

١٤ ـ قوله : (وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا) [٥٥] .

قرأ حمزة وحده : (زُبُورًا) مضمومة الزاى .

الباقون : (زَبُورًا) بفتح الزاى .

١٥ـ قوله : (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) [٦٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (لَئِن أَخَّرْتَنِي) بياء فى الوصل وابن كثير وحده يقف بالياء .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى بغير ياء فى وصل ولا وقف .

١٦ ـ قوله : (وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) [٦٤] .

قرأ عاصم فى رواية حفص : (بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) بكسر الجيم .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل وت.

(٢) انظر فى ذلك ص ٢٨٥ ، ٣٥٧ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ .

(٣) أما فى رواية ابن ذكوان فبغير مد انظر ص ٣٥٧ ، ٤٩٩ .

(٤) أبو عمرو يمد الهمزة الأولى ثم يسهل الثانية فيجعلها ياء ساكنة .

وقرأ أبو بكر عن عاصم ساكنة الجيم . وكذلك قرأ الباقون : (وَرَجْلِكَ) ساكنة الجيم .

١٧ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ . أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ . . أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ . . فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ . فَيُغْرِقَكُم) [٦٨ ، ٦٩] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وذلك كله : بالنون .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى ذلك كله : بالياء .

١٨ ـ واختلفوا فى فتح الميم وكسرها[1] من قوله: (وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ) [٧٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ) مفتوحتى الميم .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (أَعْمِىٰ فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعمِىٰ) بكسر الميم فيهما جميعاً .

وحفص عن عاصم لا يكسرهما .

وقرأ أبو عمرو : (وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمِى » بكسر الميم (فَهُوَ فِى ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ) بفتحها .

١٩ ـ واختلفوا فى كسر الخاء وإثبات الألف من قوله : (خِلَٰفَكَ) [٧٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر : (لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ) .

---

(١) أى إمالتها .

وحفص عن عاصم : (خِلَٰفَكَ) .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (خِلَٰفَكَ) .

٢٠ – واختلفوا فى قوله : (وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ) [٨٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع : (وَنَئَا) فى وزن نَعَى حيث وقع بفتح النون والهمزة

وقرأ ابن عامر وحده : (وناء) ممدودة مثل باع [١] .

وقرأ الكسائى : (وَنِئَا) وكذلك حمزة فى رواية خلف عن سليم : بإمالة النون والهمزة . وفى رواية خلّاد عن سليم : (وَنَئِا) بفتح النون وكسر الهمزة . وكذلك حدثنى أبو الزعراء ، عن أبى عمرو / عن سليم ، عن حمزة. ٧٠ب

واختُلف عن عاصم ، فروى أبو بكر أنه كسر هذه التى فى سورة بنى إسراءيل[٢] وفتح الهمزة والنون فى السجدة [٣] [٥١] . وروى حفص عن عاصم : أنه فتحهما جميعاً

وأما أبو عمرو فروى عنه اليزيدى : (وَنَئَا) مفتوحة الهمزة هٰهنا وفى السجدة . وقال عبد الوارث . مثله ههنا . وقال فى السجدة : بهمزة بعدها ياء فى وزن نَعَى .

٢١ – واختلفوا فى فتح التاء والتخفيف وضمها والتشديد من قوله : (حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنۢبُوعاً) [٩٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (حَتَّى تُفَجِّرَ) بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم .

---

(١) أى من رواية ابن ذكوان .
انظر النشر ص ٣٠٨ .

(٢) هى سورة الإسراء .

(٣) هى سورة فُصِّلت .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (حَتَّى تَفْجُرَ) بفتح التاء وتسكين الفاء وضم الجيم مع التخفيف .

٢٢ ــ واختلفوا فى فتح السين وإسكانها من قوله: (كِسَفاً) [٩٢] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (كِسْفاً) ساكنة فى كل القرآن إلا فى سورة الروم [٤٨] فإنهم قرأوا : (كِسَفاً) محركة السين .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر : (كِسَفاً) محرَّكةً هٰهنا ، وفى الروم (كِسَفاً) محرَّكة السين ، وسائر القرآن : (كِسْفاً) فى الشعراء [١٨٧] وفى سَبأ [٩] وفى الطور [٤٤] .

وروى حفص عن عاصم : أنه ثقَّل[1] (كِسَفاً) فى كل القرآن إلا فى الطور ، فإنه قرأ : (وَإِن يَرَوْاْ كِسْفاً) السين ساكنة ، هذه وحدها.

وقرأ ابن عامر غير ذلك كله : قرأ فى بنى إسراءيل بفتح السين ، وفى سائر القرآن (كِسْفاً) ساكنة السين .

٢٣ ــ واختلفوا فى قوله : (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى) [٩٣] فى ضم القاف وإسقاط الألف .

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (قال سُبْحانَ رَبّى) . وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة والشام .

وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (قُلْ) بغير ألف .

٢٤ ــ واختلفوا فى ضم التاء وفتحها من قوله: (لَقَدْ عَلِمْتَ) [١٠٢] .

فقرأ الكسائى وحده : (لَقَدْ عَلِمْتُ) بضم التاء .

---

(١) وثقّل السين أى حركها بالفتحة ولم ينطقها ساكنة خفيفة .

وقرأ الباقون : (لَقَدْ عَلِمْتَ) بفتح التاء .

٢٥ ـ قوله : (قُلِ ادْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ) [١١٠] .

روى عباس عن أبي عمرو : (قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ) بكسر اللام (أَوُ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَـٰنَ) بضم الواو . وروى غيره عن أبي عمرو : ضَمَّهما .

[وقرأ[1] عاصم وحمزة : (قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُو ٱلرَّحْمَـٰنَ (بكسر اللام والواو . والباقون بضمهما] .

[ياءات الإضافة]

في هذه السورة خمس عشرة ياءَ إضافة ، اختلفوا في واحدة : (خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا) [١٠٠] ففتحها أبو عمرو ونافع ، وأسكنها الباقون .

قال أبو بكر[2] : حُذف من هذه السورة ياءان : إحداهما ياء إضافة والأخرى لام الفعل اكتفاء بالكسرة

منها : [قوله : (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ) ٦٢ وهي ياء إضافة في موضع نصب / فوصلها بياء : (أَخَّرْتَنِي) ووقف بياء ابنُ كثير . ووصلها بياء ووقف بغير ياءٍ نافع وأبو عمرو . ووصل ووقف بغير ياء عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي .

٧١ ا

وقوله : (فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ) [٩٧] الياء منها لام الفعل . ووصلها أهل[3] المدينة وأبو عمرو بياء ، ووقفوا بغير ياء . ووصلها ابن كثير وأهل[4] الكوفة وأهل[5] الشام بغير ياء ، ووقفوا بغير ياء .

---

(١) زيادة من الإتحاف ص ٢٨٧ سقطت من الأصل وت .
(٢) هو ابن مجاهد .
(٣) أهل المدينة : نافع وتلاميذه .
(٤) أهل الكوفة : عاصم وحمزة ، والكسائي وتلاميذها .
(٥) أهل الشام : ابن عامر وتلاميذه .

سورة الكهف

ذكر اختلافهم فى سورة الكهف

١ - قوله : (مِن لَّدُنْهُ) [٢] .

قرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (مِن لَّدْنِهِى) بفتح اللام وإشمام الدال[1] الضَّمَّةَ وكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء فى الوصل . ولم يقرأ بذلك أحد غيره

وقرأ الباقون : (مِن لَّدُنْهُ) بفتح اللام وضم الدال وتسكين النون وضم الهاء من غير بلوغ واو ، وكذلك حفص عن عاصم مثلهم .

٢ - واختلفوا فى فتح الميم وكسر الفاء وكسر الميم وفتح الفاء من قوله : (مِّرْفَقاً) [١٦] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (مِرْفَقًا) بكسر الميم وفتح الفاء .

وقرأ نافع وابن عامر : (مَرْفِقًا) بفتح الميم وكسر الفاء . والكسائى عن أبى بكر ، عن عاصم : (مَرْفِقاً) بفتح الميم وكسر الفاء مثهلما .

٣ - واختلفوا فى قوله : (تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ) [١٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (تَزَّاوَرُ) بتشديد الزاى.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (تَزَاوَرُ) خفيفة .

وقرأ ابن عامر : (تَزْوَرُّ) مثل تَحْمَرُّ .

---

(١) فى الإتحاف ص٢٨٨ : إسكان الدال مع إشمامها الضم . وهو ضبط أدق .

٤ ـ واختلفوا في تشديد اللام وتخفيفها من قوله : (وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا) [١٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع : (وَلَمُلِّئْتَ) مشددة مهموزة .

وقرأ عاصم وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي : (وَلَمُلِئْتَ) خفيفة . وروى إسماعيل بن مسلم[١] عن ابن كثير : (وَلَمُلِئْتَ) خفيفة .

٥ ـ واختلفوا في كسر الراء وإسكانها من قوله : (بِوَرِقِكُمْ) [١٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم : (بِوَرِقِكُمْ) مكسورة الراء .

وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم : (بِوَرْقِكُمْ) ساكنة الراء . خفيفة . وروى روح عن أحمد[٢] بن موسى ، عن أبي عمرو : (بِوَرْقِكُمْ) مدغمة[٣] ، قال : وكان يُشِمُّها شيئاً من التثقيل[٤] .

٦ ـ قوله : (عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى) [٢٤] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (يَهْدِيَنِى) بياء في الوصل .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي : بغير ياء .

٧ ـ واختلفوا في التنوين من قوله : (ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ) [٢٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِين) مُنَوَّنًا .

---

(١) ابن مسلم هو أبو إسحق المكي أحد من خلفوا ابن كثير في القيام بالقراءة مات في حدود ١٦٠ ه .

(٢) هو أحمد بن موسى المعروف بابن أبي مريم ، روى القراءة عن أبي عمرو ، ثقة صدوق

(٣) أي بإدغام القاف في الكاف فتصير كأنها كاف خالصة . انظر الإتحاف ص ٢٨٩ .

(٤) أي من الحركة ، لما يليها من الإدغام .

وقرأ حمزة والكسائى : (ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِين) مضافا [غير منون].

٨ – قوله : (وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا) [٢٦].

٧١ ب

كلهم قرأوا : / (وَلَا يُشْرِكُ) بالياء والرفع[1] ، غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (وَلَا تُشْرِكْ) بالتاء جزماً.

٩ – قوله : (بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ) [٢٨]

قرأ ابن عامر وحده . (بِٱلْغُدْوَةِ) بواوٍ . وقرأ الباقون : (بِٱلْغَدَوٰةِ).

١٠ – قوله : (وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ) [٣٤] (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ) [٤٢] (وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ) [٤]

قرأ أبو عمرو : (ثُمْرٌ) و (بِثُمْرِهِ) بضم الثاء وسكون الميم .

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (ثُمُرٌ) و (بِثُمُرِهِ) مضمومة الثاء والميم

ورَوَى على بن نصر وحسين الجُعْفِيّ ، عن أَبى عمرو : (ثُمُرٌ) مثل نافع .

وقرأ عاصم : (ثَمَرٌ) و (بِثَمَرِهِۦ) بفتح الثاء والميم .

١١ – قوله : (خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا) [٣٦].

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (خَيْرًا مِّنْهُمَا) بزيادة الميم بعد الهاء على التثنية ، وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة والمدينة والشام .

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (خَيْرًا مِّنْهَا) وكذلك هى فى مصاحف أهل[2] البصرة وأهل[3] الكوفة .

---

(١) أى رفع المضارع.

(٢) هم تلاميذ أبى عمرو مقرئ البصرة .

(٣) تلاميذ عاصم وحمزة والكسائى .

١٢ – واختلفوا فى إثبات الألف وإسقاطها من قوله : (لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى) [٣٨] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (لَّٰكِنَّا۠) بإسقاط الألف فى الوصل وإثباتها فى الوقف .

وقرأ نافع فى رواية المسيبى : (لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى) يُثْبت الألف فى الوصل والوقف، وقرأ ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر ووَرْش وقالون ، عن نافع : بغير ألفٍ فى الوصل ويقف بالألف[1] .

وقرأ ابن عامر : (لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى) يُثْبت الألف فى الوصل والوقف .

لم يُخْتَلَفْ فى الوقف أنه بالألف ، وإنما اختُلف فى الوصل .

١٣ – قوله : (إِن تَرَنِ أَنَا۠) [٣٩] و (يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ) [٤٠] و (نَبْغِ فَٱرْتَدَّا) [٦٤] و (أَنْ تُعَلِّمَنِ) [٦٦] و (أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى) [٢٤] .

ابن كثير يثبت الياء فيها جميعاً فى الوصل والوقف .

وقرأ نافع وأبو عمرو : بياء فى الوصل وبغير ياء فى الوقف فى هذه الحروف . وزاد أبوعمرو [ونافع][2] (فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ) [١٧] بياء فى الوصل ويحذفها فى الوقف.

والكسائى يثبت الياء فى (نَبْغِ) وحدها فى الوصل .

---

(١) أى مثل عاصم وابن كثير . وانظر ابن مجاهد فى نهاية السورة والتيسير ص ١٤٧ .
(٢) سقط نافع من الأصل وت .

وابن عامر وعاصم وحمزة يحذفون الياء في الوَصْل والوقف في كل[1] ذلك.

١٤ ـ واختلفوا في التاء والياء من قوله: (وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ) [٤٣].

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر ـ فيما أرى ـ: (وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ) بالتاء.

وقرأ حمزة والكسائي: بالياء.

١٥ ـ واختلفوا في قوله: (هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ) [٤٤].

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في الروايتين[2]: (ٱلْوَلَٰيَةُ) بفتح الواو (لِلَّهِ ٱلْحَقِّ) خَفْضاً.

وقرأ حمزة: (ٱلْوِلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ) بكسر الواو والقاف.

وقرأ أبو عمرو: (هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقُّ) بفتح الواو وضم القاف.

وقرأ على بن حمزة الكسائي: (هُنَالِكَ الْوِلَٰيَةُ) كسرا (لِلَّهِ ٱلْحَقُّ) بضمِّ القاف.

٧٢ أ

١٦ ـ واختلفوا في التثقيل والتخفيف / من قوله: (وَخَيْرٌ عُقْباً) [٤٤].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: (عُقُباً) مضمومة القاف.

وقرأ عاصم وحمزة (عُقْباً) ساكنة القاف خفيفة.

(١) أي في كل الحروف السابقة.

(٢) أي رواية أبي بكر ورواية حفص، وروايتاهما عنه تتقابلان دائماً في الكتاب على نحو ما يلاحظ ذلك القارئ.

١٧ ـ واختلفوا فى قوله : (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ) [٤٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (وَيَوْمَ تُسَيَّرُ) بالتاء (ٱلْجِبَالُ) رَفْعاً .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى (نُسَيِّرُ) بالنون (ٱلْجِبَالَ) نَصْباً .

١٨ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟) [٥٢] .

فقرأ حمزة وحده : (وَيَوْمَ نَقُولُ) بالنون .

وقرأ الباقون بالياء .

١٩ ـ واختلفوا فى ضم القاف والباء وكسر القاف وفتح الباء من قوله : (أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلاً) [٥٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر : (قِبَلاً) بكسر القاف وفتح الباء .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (قُبُلاً) بضم القاف والباء .

٢٠ ـ قوله : (وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا) [٥٩] .

قرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (لِمَهْلَكِهِم) بفتح الميم واللام الثانية ، وفى النمل : (مَهْلَكَ أَهْلِهِۦ) [٤٩] مثلها . وروى حفص عنه : (لمَهْلِكِهِمْ) و (مَهْلِكَ) أهله بكسر اللام فيهما .

وقرأ الباقون : (لِمُهْلَكِهِم) و (مُهْلَكَ) بضم الميم وفتح اللام

٢١ ـ قوله : (وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلاَّ ٱلشَّيْطَـٰنُ) [٦٣] .

قرأ الكسائى وحده : (وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ) مُمَالة السِّين ، وكلهم فتحها غيره .

وحفص عن عاصم : (أَنْسَانِيهُ) بضم الهاء ، وفى سورة الفتح : (بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ) [١٠] بضم الهاء . وأبو بكر عن عاصم : (أَنسَانِيهِ) بكسر الهاء (وَبِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ) بكسر الهاء أيضاً .

الباقون يكسرون الهاء من غير بلوغ ياء : إلا ابن كثير فإنه يثبت الياء فى الوصل بعد الهاء : (أَنسَانِيهِۦ)

٢٢ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) [٦٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائى : «مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا» مضمومة الراء ساكنة الشين .

وقرأ ابن عامر : (رُشُدًا) مضمومة الراء والشين . هكذا فى كتابى ، عن أحمد بن يوسف ، عن ابن ذكوان . ورأيت فى كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان : (رُشْدًا) خفيفة . وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : (رُشْدًا) خفيفة .

وقرأ أبو عمرو : (رَشَدًا) مفتوحة الراء والشين .

٢٣ ـ واختلفوا فى قوله : (فَلاَ تَسْئَلْنِى عَن شَىْءٍ) [٧٠] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (فَلاَ تَسْئَلْنِى) ساكنة اللام .

وقرأ نافع : (فَلاَ تَسْئَلَنِّى) مشددة النون .

وقرأ ابن عامر : (فَلاَ تَسْئَلَنِّ) اللام متحركة / والنون مكسورة ٧٢ ب

بغير ياء . وقال هشام [عنه[1]] : (فَلاَ تَسْئَلَنِّى) بتاء مشددة النون .

٢٤ ـ واختلفوا فى التاء والياء ورفع الأَهل ونصبهم من قوله : (لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) [٧١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم : (لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) بالتاء ، (أَهْلَها) نَصْباً .

وقرأ حمزة والكسائى : (لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا) بالياء مفتوحة (أَهلُهَا) رَفعاً.

٢٥ ـ واختلفوا فى قوله : (أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةَۢ) [٧٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (زَاكِيَةَۢ) بأَلف .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى: (زَكِيَّةَۢ) بغير ألف مع التشديد.

٢٦ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (نُكْرًا) [٧٤ ، ٨٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (نُكْرًا) خفيفة فى كل القرآن إلا قوله : (إِلَىٰ شَىءٍ نُكُرٍ) [القمر ٦] . وخفَّف ابن كثير أيضاً : (إِلَىٰ شىْءٍ نُكْرٍ) .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وابن عامر فى كل القرآن : (نُكُرًا) و (نُكُرٍ) مثقلا . وحفص عن عاصم : (نُكْرًا) خفيفة[2] .

واختُلف عن نافع ، فروى إسماعيل بن جعفر : (نُكْرًا) خفيفة فى كل القرآن إلا فى وله : (إِلَىٰ شَىءٍ نُكُرٍ) فإنه مثقَّل . وروى ابن جمَّاز وقالون والمسيبى وأبو بكر بن أَبى أُوَيس وورش . مثقلا فى كل القرآن .

---

(١) زيادة من ح .
(٢) أى فى هذه السورة وفى سورة الطلاق أما فى سورة القمر فقراءة حفص مثل قراءة أبى بكر عن عاصم . انظر المصاحف المصرية ، وراجع ص ٦١٧ .

ونَصْر عن الأَصمعى عن نافع : (نُكُرًا) مثقلا .

٢٧ – واختلفوا فى قوله : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّى عُذْرًا) [٧٦] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (لَدُنِّى) مثقّلا.

وقرأَ نافع : (لَدُنِى) بضم الدالِ مع تخفيف النون .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر : (لَدْنِى) يُشِمُّ الدال شيئاً من الضم . هذه رواية خلف عن يحيي بن آدم . وقال غيره عن يحيي عن أَبى بكر : (لَدْنى) يُسْكِنُ الدال مع فتح اللام . وروى أَبو عبيد عن الكسائى عن أَبى بكر ، عن عاصم فى كتاب القراءَات : (لُدْنى) بضم اللام وتسكين الدال ، وهو غلط.[1] . وقال فى كتاب المعانى الذى عمله إلى سورة طه ، عن الكسائى ، عن أَبى بكر عن عاصم : (لَدْنى) مفتوحة اللام ساكنة الدال . وقال حفص عن عاصم : (لَدُنِّى) مثل أَبى عمرو وحمزة .

٢٨ – واختلفوا فى قوله : (لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) [٧٧] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: (لَتَخِذْتَ) بكسر الخاء . وكان أَبوعمرو يدغم[2] ، وابن كثير يظهر الذال .

وقرأَ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (لَتَّخَذْتَ) وكلهم أَدغم ، إلا ما روى حفص عن عاصم فإنه لم يدغم مثل ابن كثير

٢٩ – واختلفوا فى التخفيف والتشديد من قوله : (أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا) [٨١] .

---

(١) قال أَبو على الفارسى فى الحجة : هو غلط فى الرواية لا من جهة اللغة ومقاييسها .

(٢) أَى الذال فى التاء .

/ فقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أَبِى بكر : (أَن يُبْدِلَهُمَا) (وَلَيُبْدِلَنَّهُم) [النور٥٥] و (أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَجاً خَيْرًا مِنْكُنَّ) [التحريم ٥] و (أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْها) [نٓ ٣٢] خفافاً[1] أَجمع ١٧٣

وقرأَ نافع وأَبو عمرو فى الكهف والتحريم و نٓ و النور مشدَّدا [2] كله .

وقرأَ ابن عامر وحمزة والكسائى فى الكهف والتحريم ونٓ مخفَّفاً ، وفى النور : (وَلَيُبَدِّلَنَّهُم) مشددًا وكذلك روى حفص عن عاصم : أنه خفف فى الكهف والتحريم ونٓ ، وشدَّد فى النور .

٣٠ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (وَأَقْرَبَ رُحْماً) [٨١] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائى: (رُحْماً) ساكنة الحاء .

وقرأَ ابن عامر : (رُحُمًا) مثقَّلاً

ورُوِى عن أَبِى عمرو : (رُحُمًا) و (رُحْماً) . عباس بن الفضل ، عنه : أَنه قال : أَيهما شئت فاقْرَأْ ، وأَنا أَقرأ : (رُحُمًا) بالضَّم . وروى على بن نصر عن أَبِى عمرو : (وَأَقْرَبَ رُحْماً) (وَأَقْرَبَ رُحُمًا) بتسكين الحاء وتحريكها .

٣١ ـ واختلفوا فى تشديد التاء وتخفيفها من قوله : (فَأَتْبَعَ سَبَباً) [٥٨] (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا) [٨٩ ، ٩٢)

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو : (فَٱتَّبَعَ سَبَبًا) (ثُمَّ ٱتَّبَعَ سَبَبًا) (ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا)، مشدَّدات التاء . وقرأوا : (فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِين) [الشعراء

---

(١) أى بتحريك الدال بالكسرة . (٢) أى بتشديد الدال .

٦٠] مهموزًا وكذلك (فَأَتْبَعَهُ الشَّيطَـٰنُ) [الأعراف ١٧٥] وكذلك (فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) [الصافات ١٠] و (فَأَتْبعَهُۥ شِهَاب مُّبِينٌ) [الحجر ١٨] . وقرأوا (وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوْا) [هود ١١٦] مشددة التاء . وروى حسين الجُعْفِىّ عن أَبى عمرو : (وَأُتْبِعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ) رواه هرون عن حسين عنه

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى (فَأَتْبَعَ سَبَبا) (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً) (ثُمَّ أَتْبعَ سَبَباً) و (فَأَتْبعَهُۥ [1] شِهَابٌ) و (فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ) و (فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ) مقطوع[2] (وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِين ظَلَمُواْ) موصولة ، هذه وحدها .

٣٢ــ واختلفوا فى قوله : (فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ) [٨٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (حَمِئَةٍ) وكذلك عاصم فى رواية حفص (حَمِئةٍ) مهموزة بغير ألف .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى : (حَامِيَةٍ) بألف غير مهموزة .

٣٣ــ واختلفوا فى الإِضافة والتنوين من قوله : (فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ) [٨٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية أَبى بكر وابن عامر وأَبو عمرو : (فَلهُۥ جَزَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ) مضافا مرفوعا .

---

(١) اكتفى ابن مجاهد بذكر الكلمتين وهو يشير إلى أن أتبع مهموزة فى آية (فأتبعه شهاب ثاقب) وآية (فأتبعه شهاب مبين) .

(٢) مقطوع : أى بهمزة مقطوعة .

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ) منونا منصوبا .

٣٤ ـ واختلفوا فى ضم السين وفتحها من قوله : (بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ) [٩٣] (وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) [٩٤] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ) (وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) بفتح السين . وقرآ فى يٓس : (مِنَ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا) [٩] بضم السين .

وحفص عن عاصم : ينصب [1]/ ذلك كله ٧٣ ب

وقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر : بضم السين فى ذلك كله ، وكذلك ابن عامر .

وقرأ حمزة والكسائى : بضم : (بَيْن السُّدَّيْنِ) وحدها ، وبفتح : (وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) و (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا)

٣٥ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمها من قوله: (يَفْقَهُونَ قَوْلا) [٩٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (يَفْقَهُونَ قَوْلاً) بفتح الياء . وقرأ حمزة والكسائى : (يُفْقِهُونَ) بضم الياء .

٣٦ ـ واختلفوا فى همز : (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) [٩٤] .

فقرأ عاصم وحده : (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) مهموزين هٰهنا وفى الأنبياء [٩٦] وقرأ الباقون بغير همز .

---

(١) يريد أنه يفتح السين .

٣٧ـ واختلفوا فى قوله : (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً) [٩٤] وقوله فى المؤمنين : (أَمْ تَسئَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيرٌ) [المؤمنون ٧٢] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو : (لَكَ خَرْجاً) بغير ألف وفى المؤمنين (خَرْجاً) بغير ألف (فَخَرَاجُ رَبِّكَ) الأخير بـألف

وقرأ ابن عامر أيضاً (خَرْجاً) بغير ألف ، وفى المؤمنين : (خَرْجًا) بغير ألف (فَخَرْجُ رَبِّكَ) بغير ألف فى الثلاثة .

وقرأ حمزة والكسائى : ثلاثهنّ بالألف .

٣٨ـ قوله : (مَا مَكَّنِىّ فِيهِ) [٩٥] .

قرأ ابن كثير وحده : (مَا مَكَّنَنِى) بنونين ، وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة .

وقرأ الباقون : (مَا مَكَّنِّى) مُدْغماً .

٣٩ـ قوله : (رَدْمًا * ءَاتُونِى) [٩٥ ، ٩٦] .

كلهم قرأ : (رَدْماً * ءَاتُونِى) ممدودة ، غير عاصم فى رواية أبى بكر فيما حدثنى به إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعى ، عن أبيه ، عن يحيى ، عن أبى بكر ،عن عاصم :(رَدْمًا *ٱئْتُونِى) بكسر التنوين ووصل الألف . وحدثنى موسى بن إسحق ، عن أبى هشام ، عن يحيى ، عن أبى بكر ، عن عاصم : أنه قرأ : (رَدْماً ٱئْتُونِى) [على معنى[1] جيئونى] . وحدثنى موسى بن إسحق ، عن هرون ، عن حسين ، عن أبى بكر ، عن عاصم : (رَدْماً ٱئْتُونِى) مثله مقصور على جيئونى .

---

(١) زيادة من ح .

وروى حفص عن عاصم : (رَدْماً * ءَاتُونِى) مثل أَبى عمرو .

٤٠ ــ واختلفوا فى قوله : (بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) [٩٦] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر : (بَيْنَ ٱلصُّدُفَينِ)[١] بضم الصاد والدال

وقرأَ نافع وحمزة والكسائى : (ٱلصَّدَفَيْنِ) بفتح الصاد والدال .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر : (ٱلصُّدْفَيْن) بضم الصاد وتسكين الدال .

وروى حفص عن عاصم : (الصَّدَفَيْن) بفتحهما مثل حمزة .

٤١ ــ واختلفوا فى قوله : (ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ) [٩٦] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر والكسائى : (ءَاتُونِىٓ) ممدودًا .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة : (قَالَ ٱئْتُونِى) قصرًا . ورُوى عن يحيى بن آدم عن أَبى بكر ، قال : (ءَاتونىٓ) ممدودًا . وحفص عن عاصم (ءَاتُونِىٓ) ممدودة

٤٢ ــ قوله : (فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟) [٩٧] .

كلهم قرأَ : (فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟) بتخفيف الطاء ، غير حمزة ، فإِنه قرأَ : (فَمَا ٱسْطَّـٰعُوٓا۟) مشددة الطاء ، يريد فمَا ٱسْتَطاعُوا ، ثم يدغم التاءَ / فى الطاء . وهذا غير جائز ، لأَنه قد جمع بين السين ، وهى ساكنة والتاء المدغمة وهى ساكنة[٢] .

٧٤

(١) الصدفان بضم الصادوالدال وفتحهما : ناحيتا الجبل .

(٢) على هامش الأصل: ومن ثَمَّ طعن الزجاج وأبو على فى القراءة ، وأجيب بأنها متواترة وبأن الجمع بين الساكنين وصلا جائز مسموع فى مثله .

٤٣ ـ واختلفوا فى قوله : (جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ) [٩٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (دَكًّا) [منوَّنا[١]] غير مهموز ولا ممدود .

وقرأ حمزة والكسائى : (دَكَّاءَ) ممدودًا مهموزًا بلا تنوين .

وهُبيرة عن حفص عن عاصم : (دَكًّا) منوناً غير ممدود . وقال غير هبيرة ، عن حفص ، عن عاصم : (دَكَّاءَ) ممدودًا

٤٤ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى) [١٠٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (قَبْلَ أَن تَنْفَدَ) .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَنفَدَ) بالياء .

[ياءَات الإضافة]

فى هذه السورة سبع وثلاثون ياءَ إضافة ، اختلفوا فى تسع منها :

قوله : (رَبِّىٓ أَعْلَمُ) [٢٢] (بِرَبِّىٓ أَحَدًا) [٣٨] (فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ) [٤٠] (بِرَبِّىٓ أَحَدًا) [٤٢] (مَعِىَ صَبْرًا) فى ثلاثة مواضع [٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] (سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ) [٦٩] (مِن دُونِىٓ أَوْلِيَاءَ) [١٠٢] .

فتحهن نافع غير : (مَعِى صَبْرًا) .

وأسكن أبو عمرو : (سَتَجِدُنِى إِن شَآءَ ٱللَّهُ) و (مَعِى صَبْرًا) الثلاثة وفتح الخمس . وكذلك ابن كثير[٢] إلا (مِن دُونِى أَوْلِيَآءَ) .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) يريد أن ابن كثير يسكن ما سكنه أبو عمرو و يفتح ما فتحه إلا واحدة يسكنها وهى التى ذكرها .

وفتح عاصم فى رواية حفص : (مَعِىَ صَبْرًا) فى المواضع الثلاثة . وأسكنها الباقون

وحُذف من هذه السورة ست ياءات اكتفاء بكسر ما قبلها عنها

قوله : (فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ) [١٧] الياء منها لام الفعل فوصلها بياء ووقف بغير ياء نافع وأبو عمرو ، ووصلها الباقون بغير ياء ، ووقفوا بغير ياء .

وقوله : (وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ) [٢٤] و (إِن تَرَنِ أَنَا۠) [٣٩] (فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ) [٤٠] و (أَن تُعَلِّمَنِ) [٦٦] . والياء فى هذه الأربعة ياء إضافة . وصلهن ابن كثير ونافع وأبو عمرو بياء ووقفوا بغير ياء . ووصلها الباقون ووقفوا بغير ياء .

وقوله : (ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) الياء فى (نَبْغِ) لام الفعل . وصلها بياء ووقف بغير ياء أبو عمرو ونافع والكسائى . ووصلها ابن كثير بياء ووقف بياء . ووصلها عاصم وابن عامر وحمزة : بغير ياء .



سورة مريم

ذكر اختلافهم فى سورة مريم عليها السلام

١ ـ اختلفوا فى : (كٓهيٓعٓص * ذِكْرُ) [١ ، ٢].

فقرأ ابن كثير : (كهيٓعص) بفتح الهاء والياء وتبيين[1] الدال التى فى هجاء صاد .

وقرأ أبو عمرو : (كٓهِيَعٓصٓ * ذِكْرُ) بكسر الهاء وفتح الياء ، ويدغم الدال فى الذال . ونافع يلفظ بالهاء والياء بين الفتح والكسر ولا يُدْغِم الدال التى فى هجاء صاد فى الذال من (ذِكْرُ) / هذا قول محمد بن إسحق عن أبيه . وقال ابن سعدان عن إسحٰق المدنى ، عن نافع : بفتح الهاء والياء ويدَّغم . وقال إسماعيل بين الكسر والفتح . وقال أحمد ابن صالح عن ورش ـ وقالون ـ عن نافع : الهاء بين الفتح والكسر ، ونون العين غير مبينة ودال الصاد غير مبينة ، وموضعها ذال (ذِكْرُ) . عاصم فى رواية أبى بكر والكسائى يكسران الهاءَ والياءَ . والكسائى لا يبيِّن الدال وعاصم يبيِّنها .

٧٤ ب

وقرأ حمزة وابن عامر : (كٓهَيِعٓصٓ * ذكر) بفتح الهاء وكسر الياء ، ويُدْغِمان وكلهم يخفى نون (عين) .

وروى ابن اليتيم ، عن أبى حفص ، عن حفص ، عن عاصم :

---

(١) فى ح : وتليين .

يبين الهاءَ ولا يرفعها ولا يكسر الياءَ . وأَبو عمارة عن حفص عن عاصم : يفخِّم .

٢ ـ واختلفوا فى قوله : (مِن وَرَآءِى) [٥] .

فقرأَ ابن كثير ـ فيما قرأت على قنبل ـ (مِن وَرَآءِىَ) مهموزة ممدودة مفتوحة الياء . وحدثونى عن خلف ، عن عُبَيْد ، عن شِبل ، عن ابن كثير : (مِن وَرَاىَ) مثل عَصاى وهُدَاى بغير همز ونصب الياء .

وكلهم غير ابن كثير همز ومدَّ وأَسكن الياء .

٣ ـ واختلفوا فى الجزم والرفع من قوله : (يَرِثُنِى وَيَرِثُ) [٦] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (يَرِثُنِى وَيَرِثُ) برفعهما .

وقرأَ أَبو عمرو والكسائى : (يَرِثْنِى وَيَرِثْ) جزما فيهما .

٤ ـ واختلفوا فى قوله : (عِتِيًّا) [٨] و (بُكِيًّا) [٥٨] و (صِلِيًّا) [٧٠] و (جِثِيًّا) [٧٢] فى كسر أَوائلها وضمها .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أَبى بكر : بضم أَوائل هذه الحروف .

وقرأَ حمزة والكسائى بكسر أَوائل هذه الحروف كلها .

وحفص عن عاصم : بكسر أَوائل هذه الحروف كلها إلا (بُكِيًّا) فإِنه يضم أَوله .

٥ ــ واختلفوا فى قوله : (وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ) [٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (خَلَقْتُكَ) بالتاء من غير ألف .

وقرأ حمزة والكسائى : (خَلَقْنَاكَ) بنون وألف .

٦ ــ واختلفوا فى قوله : (لِأَهَبَ لَكِ) [١٩] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (لِأَهَبَ لَكِ) بالهمز .

وقرأ أبو عمرو ونافع فى رواية ورش ، والحلوانى عن قالون : (لِيَهَبَ لَكِ) بغير همز . وفى رواية غير ورش عن نافع : (لِأَهَبَ) بالهمز .

٧ ــ واختلفوا فى كسر النون وفتحها من قوله : (نَسْيًا مَّنسِيًّا) [٢٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (نِسْيًا) بكسر النون . .

وقرأ حمزة : (نَسْياً) / بفتح النون . ٧٥ ا

واختُلف عن عاصم ، فروى أبو بكر عنه : (نِسْياً) كسرا . وروى حفص : (نَسْياً) فتحا ، مثل حمزة .

٨ ــ واختلفوا فى فتح الميم والتاء وكسرهما من قوله : (مِن تَحْتِهآ) [٢٤] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (مَن تَحْتَهَا) بفتح الميم والتاء .

وقرأ نافع وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (مِن تَحْتِهَا) بكسر الميم والتاء .

٩ ـ واختلفوا فى التخفيف والتشديد مع التاء ولم يقرأ أحد منهم بالياء من قوله : (تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا) [٢٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (تَسَّاقَطْ) بفتح التاء مشددة السين

وقرأ حمزة : (تَسَاقَطْ) بفتح التاء مخففة السين .

واختُلف عن عاصم : فروى عنه أبو بكر : (تَسَّاقَطْ) مثل أبى عمرو. وروى عنه حفص : (تُسَاقِطْ) بضم التاء وكسر القاف مخففة السين .

١٠ ـ قوله : (ءَاتَنِىَ) [٣٠] (وَأَوْصَنِى) [٣١] .

قرأ الكسائى) : ءَاتِنِىَ) ممالة (وَأَوْصِنِى) ممالة . والباقون لا يميلون.

١١ ـ واختلفوا فى قوله : (ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ) [٣٤] .

فقرأ عاصم : (قَوْلَ ٱلْحَقِّ) نصباً ، وابن عامر مثله ، نصباً .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (قَوْلُ ٱلْحَقِّ) رفعا.

١٢ ـ قوله : (كُن فَيَكُونُ) [٣٥] .

قرأ ابن عامر وحده : (كُن فَيَكُونَ) نصباً ، وهذا خطأ[1] فى العربية

وقرأ الباقون رفعاً .

---

(١) لأن كلمة (فيكون) ليست جواباً لكُنْ ، وإنما هى معطوفة على يقول قبلها فى قوله تعالى : (إِذَا قَضَىٰٓ أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ).

١٣ ـ واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : (وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ) [٣٦]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (وَأَنَّ ٱللَّهَ) بنصب الألف .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (وَإِنَّ ٱللَّهَ) خفضًا .

١٤ ـ واختلفوا فى فتح اللام وكسرها من قوله : (إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا) [٥١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية الكسائى عن أبى بكر والمفضل عن عاصم : (مُخْلِصاً) بكسر اللام .

وقرأ عاصم فى رواية يحيى بن آدم عن أبى بكر ، وحفص ، عنه : (مُخْلَصًا) بفتح اللام

وقرأ حمزة والكسائى : (مُخْلَصاً) بفتح اللام أيضاً .

١٥ ـ قوله : (هَلْ تَعْلَمُ) [٦٥] .

روى على بن نصر عن أبى عمرو : (هَل تَّعْلَمُ) يُدغم اللام ، ويقول : إن شئت أدغمت ما كان مثل هٰذا وإن شئت بَيَّنْتَهُ . وقال هٰرون عنه : إنه كان يُدْغِم ، ثم رجع إلى البيان .

١٦ ـ واختلفوا فى قوله : (أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ) [٦٧] .

فقرأ نافع وعاصم وابن عامر : (أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ) ساكنة الذال مخففة .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (يَذَّكَّرُ) بفتح الذال وتشديدها وتشديد الكاف .

١٧ ـ قوله : (ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا) [٧٢] .

قرأَ الكسائى وحده : (نُنْجِى) خفيفة ، من أَنجيت .

وقرأَ الباقون . (نُنَجِّى) من نَجَّيْتُ .

١٨ ـ واختلفوا فى الضم والفتح للميم فى قوله : (خَيْرٌ مَّقَامًا) [٧٣] وفى الدخان والأَحزاب .

فقرأَ ابن كثير : (خَيْرٌ مُّقَامًا) / بضم الميم و (فى مَقَامٍ أَمِينٍ) ٧٥ ب [الدخان٥١] بفتح الميم وَ (لاَ مَقَامَ لَكُمْ) [الأَحزاب١٣] بالفتح أَيضاً

وقرأَ نافع وابن عامر : (فِى مُقامٍ أَمِينٍ) بضم الميم و ((خَيْرٌ مَّقَامًا) بفتح الميم و ((لَا مَقَامَ لَكُمْ) بفتح الميم أَيضاً .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر وأَبو عمرو وحمزة والكسائى : (خَيْرٌ مَّقَاماً) و (فِى مَقَامٍ أَمينٍ) و (لا مَقَامَ لَكُمْ) بالفتح فيهنَّ جميعاً .

وروى حفص عن عاصم فى الأَحزاب : (لَا مُقَامَ لَكُمْ) بضم الميم و (خَيْرٌ مَّقَاماً) و (فِى مَقَامٍ أَمينٍ) بفتح الميم فيهما .

١٩ ـ واختلفوا فى الهمز وتركه من قوله : (وَرِءْيًا) [٧٤] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (وَرِءْيًا)[1] مهموزة بين الراء والياء فى وزن : ورِعْياً .

وقرأَ ابن عامر ونافع : (وَرِيًّا) بغير همز . ورُوِىَ عن نافع الهمز ، رَوَى ابن جَمَّاز وورش وأَبو بكر بن أَبى أُويس : (وَرِءْيًا) بالهمز بين الراء والياء . وأَخبرنى محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا يونس بن

---

(١) الرِّئْىُ : المنظر . والرِّىّ : النعمة .

عبد الأعلى ، قال : سمعت أشهب[1] ، يقول : سمعت نافعاً يقرأ : (وَرِءْياً) مهموزًا . وروى إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيّبي والأصمعي عن نافع : (وَرِيًّا) غير مهموز . وأخبرنا محمد بن يحيى الكسائي ، عن أبي الحارث ، عن أبي عمارة ، عن يوسف ، عن ابن جماز ، عن أهل المدينة : (وَرِيًّا) غير مهموز .

٢٠ ـ واختلفوا في ضم الواو وفتحها من قوله : (وَوَلَدًا) [٧٧] في ستة مواضع : في مريم أربعة : [٧٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢] وفي الزخرف [٨١] وفي سورة نوح [٢١]

فقرأ هنّ ابن كثير وأبو عمرو : (وَوَلَدًا) بالفتح إلا في سورة نوح : (مالُه وَوُلْدُهُ) فإنهما قرآ بضم الواو وسكون اللام في هذه وحدها .

وقرأهن نافع وعاصم وابن عامر : بفتح الواو في كل القرآن .

وقرأ حمزة والكسائي : بضم الواو وسكون اللام في كل القرآن .

٢١ ـ واختلفوا في الياء والتاء من قوله : (تكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتفَطَّرْنَ مِنْهُ) [٩٠] وفي عٓسٓقٓ [٥] مثله .

فقرأ ابن كثير في السورتين جميعاً : (تكَادُ) بالتاء (تتفَطَّرْنَ) بالتاء ، مشدَّدة الطاء .

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو : (تكَادُ) بالتاء (يَنْفَطِرْنَ) بالياء والنون في السورتين جميعاً .

---

(١) هو أشهب بن عبد العزيز ، من المصريين الذين اخذوا عن نافع قراءته .

وروى ابن اليتيم ، عن أَبى حفص ، عن حفص ، عن عاصم : (تَكَادُ) بالتاء (يَتَفَطَّرْنَ) بالياء مشددة الطاء ، وفى عٓسٓقٓ مثله .

وهُبيرة عن حفص مثل أَبى بكر فى السورتين جميعاً . وأَبو عمارة عن حفص عن عاصم مثل ابن اليتيم

وقرأَ نافع والكسائى : (يَكَادُ) بالياء (تَتَفَطَّرْنَ) بالتاء مشددة الطاء فى الموضعين جميعاً .

وقرأَ حمزة فى مريم مثل أَبى عمرو ، وفى عٓسٓقٓ مثل ابن كثير ، وابن عامر / فيهما مثل حمزة .

١٧٦ ا

[ياءَات الإِضافة]

فى هذه السورة أَربع وثلاثون ياءَ إِضافة ، اختلفوا منها فى ست : قوله : (من وَرَآءِى وكانت) [٥] (ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَة) [١٠] (إِنِّىٓ أَعُوذُ) [١٨] (ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰب) [٣٠] (إِنِّىٓ أَخَافُ) [٤٥] (لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ) [٤٧]

[فتح[١] ابن كثير : (مِن وَرَآءِىَ وَكَانَت) و (إِنِّىَ أَعُوذُ) و(ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ) و (إِنِّىَ أَخَافُ)] وأَسكن اثنتين : (ٱجْعَل لِّى ءَايَةً) و (لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ)

[وفتح[٢] أَبو عمرو ونافع الست ما عدا : (مِن وَرَاءِى وَكَانَت)] .

---

(١) سقط من الأصل وزدنا ما بين الحاصرتين بالرجوع إلى الإتحاف ص ٢٩٧ ، وما بعدها .

(٢) الزيادة بالمراجعة على الإتحاف والتيسير والنشر فى القراءات العشر.

وحُذف من هذه السورة للنداء تسع ياءَات ، منهن : (رَبِّ) فى خمسة مواضع [٤ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠] و (يَـٰٓأَبَتِ) فى أَربعة مواضع [٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥] .

وفتح عاصم والكسائى وابن عامر – فيما أظن – :(ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ) وأَسكنوا خمساً . وأَسكن الست حمزة .

سورة طه

سورة طه

١ ـ اختلفوا فى كسر الطاء والهاء من : (طه) [١] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (طَهَ) بفتح الطاء والهاء .

وقرأ نافع : (طِهَِ) بين الفتح والكسر ، وهو إلى الفتح أقرب . كذلك قال خلف عن المسيبي . وقال ابن سعدان : كان المسيّبى إذا لفظ بها فكأنه يُشِمّها الكسر ، فقلت له إنك قد كسرت ، فيأبى إلا الفتح . وقال محمد بن إسحق المسيبي ، عن أبيه ، عن نافع : (طَهَ) بفتح الطاء والهاء . وكذلك قال القاضى عن قالون : مفتوحتان . وقال أحمد ابن صالح عن قالون : الطاء والهاء وسط . وقال يعقوب بن جعفر عن نافع : (طِهِ) بكسر الطاء والهاء . وقال الأصمعى عن نافع : (طَهَ) كأنك تقطعها .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (طِهِ) بكسر الطاء والهاء .

وقرأ أبو عمرو [فى غير[1] رواية عباس] : (طَهِ) بفتح الطاء وكسر الهاء . وروى عباس عن أبى عمرو (طِهِ) بكسر[2] الطاء والهاء مثل حمزة . وحفص ، عن عاصم : (طَه) بالتفخيم .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) أى بإمالتهما ، وفى ح : بفتح الطاء وكسر الهاء ، وهو خطأ ، لقول ابن مجاهد إنه مثل حمزة فى هذه القراءة .

٢ ـ قوله (فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُواْ) [١٠]

قرأَ حمزة وابن سعدان عن إسحق المسيبى : (لِأَهْلِهُ ٱمْكُثُواْ) وكذلك فى سورة القصص [٢٩] بضم الهاء .

والباقون يكسرون الهاء فيهما .

٣ ـ واختلفوا فى فتح الأَلف وكسرها من قوله : (يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى أَنَا رَبُّكَ) [١١ ، ١٢] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو : (أَنِّىَ أَنَا) بفتح الأَلف والياء .

وقرأَ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (إِنِّىٓ أَنَا) بكسر الأَلف وفتح نافع وحده الياء .

٤ ـ واختلفوا فى إجراء[1] : (طُوًى * وأَنا) [١٢ ، ١٣] وضمّ طائها .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو : (طُوى * وَأَنَا) غير مجراة والطاء مضمومة ، وفى سورة النازعات [١٦ ، ١٧] مثله . وروى أَبو زيد عن أَبى عمرو : (طُوَى) وقال : هى أَرض .

وقرأَ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (طُوًى) مجراة مضمومة الطّاء .

٥ ـ واختلفوا فى التاء والنون من قوله : (وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ) [١٣] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وأَبو عمرو وابن عامر والكسائى : (وَأَنَا) خفيفة النون (ٱخْتَرْتُكَ) / بالتاء بغير أَلف . ٧٦ ب

وقرأَ حمزة : (وَأَنَّا) بالنون مشددة ، (ٱخْتَرْنَاكَ) بأَلف ونون .

---

(١) إجراء : تنوين .

٦ ـ قوله : (هَٰرُونَ أَخِى * ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى * وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى) [٣٠ ـ ٣٢] .

قرأ ابن عامر وحده : (أَخِى * أَشْدُدْ بِهِۦٓ) الألف مقطوعة مفتوحة والياء ساكنة (وَأُشْرِكْهُ) الألف مضمومة على الجواب[1] والمجازاة .

وقرأ الباقون : (أَخِى * ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى * وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى) مفتوحة الألف على الدعاء ، إلا أبا عمرو وابن كثير فإنهما فتحا الياء من (أخِيَ) .

وقرأ نافع فى رواية المسيبى وابن كثير : (وَأَشْرِكْهُو فِى أَمْرِى) بزيادة واو فى اللفظ . وقرأ الباقون : (وَأَشْرِكْهُ) مضمومة الهاء من غير بلوغ واو .

٧ ـ واختلفوا فى قوله : (ٱلْأَرْضَ مَهْدًا) [٥٣] فى زيادة الألف ونقصانها هٰهنا وفى الزخرف [١٠] ولم يختلفوا فى غيرهما .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (مِهَٰدًا) بالألف فى كل القرآن .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى فى طه والزخرف : (مَهْدًا) بغير ألف فيهما .

٨ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (مَكَانًا سُوًى) [٥٨] فى ضم السين وكسرها .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (مَكَاناً سِوًى) كسرا .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة : (سُوًى) بضم السين .

---

(١) أى أن المضارع للمتكلم ، فهو معطوف على (أشْدد) ، أما القراءة الثانية (وأشركه) بفتح الهمزة فالفعل فيها أمر للدعاء .

٩ – واختلفوا فى ضم الياء وفتحها من قوله : (فَيُسْحِتَكُم) [٦١].

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية أبى بكر وأبو عمرو وابن عامر : (فَيَسْحَتَكُم) بفتح الياء من سَحَت .

وقرأ عاصم فى رواية حفص وحمزة والكسائى : (فَيُسْحِتَكُم) بضم الياء وكسر الحاء من أَسْحَت .

١٠ – واختلفوا فى قوله : (إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ) [٦٣] فى تشديد النونين وتخفيفهما .

فقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (إِنَّ) مشددة النون (هَٰذَٰنِ) بألف خفيفة النون .

وقرأ ابن كثير : (إِنْ هَٰذَٰنِّ) بتشديد نون (هَٰذَٰنِّ) وتخفيف نون (إِنْ) .

واختُلف عن عاصم ، فروى أبو بكر : (إِنَّ هَٰذَٰنِ) نون (إِنَّ) مشددة (هَٰذَٰنِ) مثل حمزة . وروى حفص عن عاصم : (إِنْ) ساكنة النون وهى قراءة ابن كثير ، و (هَٰذَٰنِ) خفيفة .

وقرأ أبو عمرو وحده : (إِنَّ) مشدَّدة النون (هَٰذَيْنِ) بالياء .

١١ – واختلفوا فى همز الألف وكسر الميم وإسقاط الألف وفتح الميم من قوله : (فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ) [٦٤] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (فَٱجْمَعُوا) مفتوحة الميم من جَمَعْتُ . وروى القُطَعِىّ عن عُبيد ، وهرون عن أبى عمرو : (فَأَجْمِعُواْ) بألف مقطوعة مثل حمز .

وقرأ الباقون : فَأَجْمِعُواْ) بقطع الألف وكسر الميم من أجمعت .

١٢ ـ قوله : (ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا) [٦٤] .

روى القُطعى عن عُبَيْد عن شِبْل عن ابن كثير : (ثُمَّ ٱيْتُواْ) بفتح الميم من (ثم) ثم يأتى بياء بعدها ساكنة/ . وروى خلف، عن عُبَيْد، عن شِبْل ، عن ابن كثير : (ثُمِّ ٱيتوا) بكسر الميم بغير همز ، ثم يأتى بالياء التى بعدها تاء . وهذا غلط ، لأنه كسر الميمَ من (ثُمَّ) وحظها الفتح ، ولا وجه لكسرها . وإنما أراد ابن كثير أن يتَّبع الكتاب ، فلفظ بالياء بعد فتحة الميم التى خلفت الهمزة . وكذلك روى الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن شبل ، عن ابن كثير : (ثُمَّ ٱيْتُوا صَفًّا) مفتوحة الميم وبعدها ياء . وكذلك روى محبوب عن إسماعيل المكى ، عن ابن كثير . وهذا هو الصواب .

٧٧ أ

وروى النبَّال وغيره عن ابن كثير : (ثُمَّ ٱئْتُواْ) مثل حمزة .

والباقون مثله .

١٣ ـ واختلفوا فى تشديد التاء وتخفيفها من قوله : «وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ) [٦٩] .

فقرأ ابن عامر[1] وحده : (تَلَقَّفُ) برفع الفاء وتشديد القاف .

وروى حفص عن عاصم : (تَلْقَفْ) بتسكين اللام وتخفيف القاف والجزم .

---

(١) فى النشر ص ٣٢١ : أن هذه الرواية عن ابن عامر من طريق ابن ذكوان .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (تَلَقَّفْ) مجزومة الفاء .

وروى النَّبَّال عن ابن كثير : (مَا فِى يَمِينِكَ تَلَقَّفْ) خفيفة التاء . كذلك قرأت على قُنْبل . وكان ابن كثير يشدِّد التاءَ[1] والقاف فى رواية البَزِّىّ وابن فُلَيْح .

١٤ ـ واختلفوا فى فتح السين [وإخراج[2] الألف وإدخالها وتسكين الحاء] وكسرها من قوله : (كَيْدُ سَاحِرٍ) [٦٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (كَيْدُ سَاحِرٍ)

وقرأ حمزة والكسائى : (كَيْدُ سِحْرٍ) بغير ألف .

١٥ ـ قوله : (ءَامَنتُمْ لَهُۥ) [٧١] .

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم : (ءَامَنتُمْ) على لفظ الخبر .

وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر : (ءَاامَنتُمْ) بهمزة ممدودة ، استفهام .

وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر عن عاصم : (ءَآمَنتُمْ) بهمزتين : الثانية ممدودة ، والأولى للاستفهام .

وورش عن نافع : (ءَامَنتُمْ) على لفظ الخبر .

١٦ ـ واختلفوا فى قوله : (لَا تَخَافُ دَرَكاً) [٧٧] .

فقرأ حمزة وحده : (لَا تَخَفْ) جزمًا والتاء مفتوحة .

وقرأ الباقون : (لَا تَخَافُ) رَفْعاً بألف .

ولم يختلفوا فى فتح الراء من (دَرَكًا) .

---

(١) أى فى حالة الوصل فى الكلام . (٢) زيادة من ح سقطت من الأصل وت .

١٧ – قوله : (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ) [٧٨] .

روى عبيد عن أبي عمرو : (فَاتَّبَعَهُمْ) موصول ويقرأ : (فَأَتْبَعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ) [الشعراء ٦٠] قطع وكل شيء في القرآن (فَأَتْبَعُوهُمْ) مقطوع .

١٨ – واختلفوا في قوله : (قَدْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ . . مَا رَزَقْنَاكُمْ) [٨٠ ، ٨١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : الثلاثة الأحرف بالنون والألف .

وقرأ حمزة والكسائي بالتاء بغير ألف .

٧٧ ب /وقرأ أبو عمرو وحده : (وَوَعَدْنَاكُمْ) بغير ألف في كل القرآن .

١٩ – واختلفوا في قوله : (فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ) [٨١] .

فقرأ الكسائي وحده : (فَيَحُلّ عَلَيْكُمْ) بضم الحاء (وَمَنْ يَحْلُلْ) بضم اللام .

وقرأ الباقون : (فَيَحِلَّ) (وَمَنْ يَحْلِلْ) بكسر الحاء واللام .

ولم يختلفوا في كسر الحاء من قوله : (أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ) [٨٦] .

٢٠ – واختلفوا في فتح الميم وضمها وكسرها من قوله : (مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا) [٨٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (بِمِلْكِنا) بكسر الميم .

وقرأ نافع وعاصم : (بِمَلْكِنَا) مفتوحة الميم . وكذلك روى القُطَعى عن عبيد عن هرون عن أبي عمرو .

وقرأ حمزة والكسائى (بِمُلْكِنَا) بضم الميم .

٢١ – واختلفوا فى ضم الحاء وتشديد الميم وفتحها وتخفيف الميم من قوله : (حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا) [٨٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم : (حُمِّلْنَا) بضم الحاء وتشديد الميم .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وأَبو عمرو وحمزة والكسائى : (حَمَلْنَا) بفتح الحاء خفيفة . وقال أَبو زيد عن أَبى عمرو : (حَمَلْنَا) و (حُمِّلْنَا).

٢٢ – واختلفوا فى إِثبات الياء وحذفها من قوله: (أَلَّا تَتَّبِعَنِ) [٩٣] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو: (أَلَّا تَتَّبِعَنِى) بياء فى الوصل ساكنة ، ووقف ابن كثير بالياء ووقف أَبو عمرو بغير ياء

واختُلف عن نافع ، فقرأ فى رواية ابن جَمَّاز وإِسماعيل بن جعفر : (أَلَّا تَتَّبِعَنِىَ) بياء منصوبة ، وليست فى الكتاب . وفى رواية قالون والمسيّبى وورش وأحمد بن صالح عن أَبى بكر وإِسماعيل ابنى أَبى أُوَيْس : (تَتَّبِعَنِى) بياء فى الوصل ساكنة ويقف بغير ياء .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (تَتَّبِعَنِ) بغير ياء فى وصل ولا وقف .

٢٣ – واختلفوا فى فتح الميم و كسرها من قوله : (يَبْنَؤُمَّ) [٩٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وحفص عن عاصم : (يَبْنَوُمَّ) بفتح الميم .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى وابن عامر : (يَبْنَؤُمِّ) بكسر الميم .

٢٤ ـ واختلفوا فى التاء والياء من قوله تعالى : (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ) [٩٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر: (يَبْصُرُواْ) بالياء .

وقرأ حمزة والكسائى : (تَبْصُرُواْ) بالتاء .

٢٥ ـ واختلفوا فى فتح اللام وكسرها من قوله تعالى : (مَوْعِدًا لَن تُخْلَفَهُۥ) [٩٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (لَن تُخْلِفَهُۥ) بكسر اللام .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (لَن تُخْلَفَهُۥ) بفتح اللام .

٢٦ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله تعالى : (يَوْمَ يُنْفَخُ/ فِى الصُّورِ) [١٠٢] . ٧٨ ا

فقرأ أبو عمرو وحده : (يَوْمَ نَنفُخُ) بالنون .

وقرأ الباقون : (يُنْفَخُ) بالياء على ما لم يُسَمَّ فاعله .

٢٧ ـ قوله : (فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْماً) [١١٢] .

كلهم قرأ : (فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَ هَضْماً) بالألف على الخبر ، غير ابن كثير ، فإنه قرأ : (فَلاَ يَخَفْ ظُلْمًا) على النَّهى .

٢٨ ـ واختلفوا فى كسر الألف وفتحها من قوله : (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فيها) [١١٩] .

فقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر : (وَإِنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا) بكسر الألف .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (وَأَنَّكَ) مفتوحة الألف .

٢٩ – قوله: (وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ) [١٢٤، ١٢٥].

روى أبو بكر عن عاصم: (أَعْمِىٰ) و (أَعْمِىٰ) مكسورتين مثل حمزة والكسائى.

وقرأ حفص عن نافع: بفتحهما.

وقرأهما نافع بين الكسر والفتح.

وقرأهما بالفتح أبو عمرو[1] وابن كثير وابن عامر.

٣٠ – واختلفوا فى فتح التاء وضمها من قوله: (لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ) [١٣٠].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة: (لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ) بفتح التاء.

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر والكسائى: (تُرْضَىٰ) بضم التاء.

وروى أبو عمارة عن حفص عن عاصم: (تُرْضَىٰ) مضمومة التاء.

وروى هُبيرة عن حفص عن عاصم: بفتح التاء وكذلك عمرو بن الصباح، عن حفص عن عاصم. والمعروف عن حفص عن عاصم: (تَرْضَىٰ) بالفتح.

٣١ – واختلفوا فى التاء والياء من قوله: (أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ) [١٣٣].

فقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم: (أَوَلَمْ تَأْتِهِم) بالتاء.

وقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى: (يَأْتِهِم) بالياء.

---

(١) فى هذا الكتاب فى الحديث عن الإمالة فى سورة البقرة ص١٤٣ وفى النشر ٢/٨١: ما يوضح أن أبا عمرو كان يميل الأولى لأنها رأس آية ولا يميل الثانية.

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ثمان وأربعون ياء إضافة ، اختلفوا منها فى اثنتى[1] عشرة ياء ، قوله : (إِنِّيٓ ءَانَسْتُ) [١٠] (لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم) [١٠] (إِنِّى أَنَا رَبُّكَ) [١٢] (إِنَّنِيٓ أَنَا اللهُ) [١٤] (لِذِكْرِيٓ إِنَّ السَّاعَةَ) [١٤] (وَلِيَ فِيهَا) [١٨] (وَيَسِّرْلِيٓ أَمْرِى) [٢٦] (أَخِي اشْدُدْ) [٣٠] (عَلَىٰ عَيْنِيٓ إِذْ)[٣٩] (لِنَفْسِي اذْهَبْ) [٤١، ٤٢] (فِي ذِكْرِي اذْهَبَا)[٤٢، ٤٣] (بِرَأْسِيٓ إِنِّى) [٩٤] (حَشَرْتَنِى أَعْمَىٰ) [١٢٥] ففتحهن نافع إلا اثنتين : قوله : (وَلِي فِيهَا مَئَارِبُ) وقوله : (أَخِي اشْدُدْ) فإنه أسكنهما . وأسكن أبو عمرو منها اثنتين : (وَلِي فِيهَا مَئَارِبُ) و (لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمَىٰ) وفتح سائرها . وأسكن ابن كثير منها خمسًا : «وَلِي فِيهَا مَئَارِبُ) و (يَسِّرْ لِي أَمْرِى) و (لِذِكْرِيٓ إِنَّ) و (عَلَىٰ عَيْنِيٓ إِذْ) و (بِرَأْسِيٓ إِنِّى) ، وفتح سائرها.وأسكنها كلها حمزة والكسائى وابن عامر وعاصم فى روايةِ أبى بكر.

وفتح عاصم فى رواية حفص واحدة : قوله تعالى : (وَلِيَ فِيهَا مَئَارِبُ)

وحُذف من هذه السورة ياءان : قوله تعالى : (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ) [١٢] وهى لام الفعل[2] ولم يُخْتَلَفْ فيها أنها لا تثبت فى الوصل ولا فى الوقف. وزعم خلف عن الكسائى : أنه كان يستحب / أن يقف عليها بالياء . وقوله : (أَلَّا تَتَّبِعَنِ) [٩٣] وقد ذكرتها . ولا ينبغى أن يوقف عليها ، لأنها كُتبت بغير ياء على الوصل لا على الوقف .

٧٨ ب

---

(١) هكذا فى الأصل ، أما فى العدد فهى ثلاث عشرة كما هو واضح من عد كلمات الياءات .

(٢) يريد أنها لام كلمة وادى .

سورة الأنبياء

ذكر اختلافهم فى سورة الأنبياء عليهم السلام

١ ـ اختلفوا فى قوله : (قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ) [٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (قُلْ رَبِّى يَعْلَمُ) .

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (قَالَ رَبِّى) بألف. وكذلك هى فى مصاحف أهل الكوفة .

٢ ـ قوله : (إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ) [٧] .

روى حفص عن عاصم : (إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ) بالنون .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (يُوحَىٓ) بالياء .

٣ ـ قوله : (وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِىٓ إِلَيْهِ) [٢٥] .

قرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (نُوحِىٓ إِلَيْهِ) بالنون .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (يُوحَىٰ) بالياء .

٤ ـ قوله : (أَوَ لَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟) [٣٠] .

قرأ ابن كثير وحده : (أَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟) بغير واو بين الألف واللام ، وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة .

وفى سائر المصاحف : (أَوَ لَمْ يَرَ) . كذلك قرأ الباقون : (أَوَ لَمْ يَرَ) .

٥ ـ قوله : (وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) [٣٥].

روى عباس عن أبي عمرو : (يُرْجَعُونَ) بالياء مضمومة .

وقرأ ابن عامر[1] وحده : (تَرْجِعُونَ) بنصب التاء .

والباقون : (وإلينا تُرْجَعُونَ) بضم التاء .

٦ ـ قوله : (وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ) [٤٥] .

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَلَا يَسْمَعُ) بفتح الياء (ٱلصُّمُّ) رَفْعًا .

وقرأ ابن عامر وحده : (وَلَا تُسْمِعُ) بالتاء مضمومة (الصُّمَّ) نصبًا .

٧ ـ قوله : (وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ) [٤٧] .

قرأ نافع وحده : (وَإِن كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ) رَفْعًا . وقرأ الباقون نصبًا .

٨ ـ قوله : (وَضِيَآءً) [٤٨] .

قرأ ابن كثير وحده : (وَضِئَآءً) بهمزتين . كذلك قال قُنْبل عن القواس . وأباه ابن فليح وغيره وقالوا : (وَضِيَآءً) بهمزة واحدة بعد الألف مثل سائر الناس . وبذلك قرأ الباقون .

٩ ـ واختلفوا فى ضم الجيم وكسرها من قوله : (جُذَٰذًا) [٥٨] .

فقرأ الكسائى وحده : (جِذَٰذًا) بكسر الجيم . وقرأ الباقون : (جُذَٰذًا) بضم الجيم .

١٠ ـ واختلفوا فى قوله : (أُفٍّ لَّكُمْ) [٦٧].

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (أُفَّ لكُمْ) بفتح الفاء .

---

(١) فى الإتحاف ص ٣١٠ : أنه لم يقرأ بفتح التاء سوى يعقوب الحضرمى .

وقرأ نافع وحفص عن عاصم : (أُفٍّ) بكسر الفاء منونة .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وأَبو عمرو وحمزة والكسائى : (أُفِّ لَكُمْ) بكسر الفاء من غير تنوين .

١١ ـ قوله : (لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ) [٨٠] .

قرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وحمزة والكسائى : (لِيُحْصِنَكُم) بالياء .

وقرأ ابن عامر وحفص [عن عاصم] : (لِتُحْصِنَكُمُ) بالتاء . وقال / أَبو بكر عن عاصم : (لِنُحْصِنَكُم) بالنون . ١٧٩

١٢ ـ قوله : (وكذلك نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ) [٨٨] .

قرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وحده : (نُجِّى ٱلْمُؤْمِنِينَ) بنون واحدة مشددة الجيم على ما لم يُسَمَّ[١] فاعله والياء ساكنة .

وروى حفص عن عاصم : (نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ) بنونين : الأُولى مضمومة والثانية ساكنة والجيم خفيفة وكذلك قرأ حمزة والباقون .

وروى عبيد عن أَبى عمرو وعُبيد عن هرون عن أَبى عمرو : (نُجِّى المؤمنين) كذلك قالا مدغمة . وهو وهم ، لا يجوز ههنا الإدغام ، لأَن النون الأُولى متحركة والثانية ساكنة . والنون لا تُدْغَمُ فى الجيم ، وإنما خفيت لأَنها ساكنة تخرج من الخياشيم ، فحذفت من الكتاب وهى فى اللفظ ثابتة ، ومن قال مدغم فهو غلط[٢] .

(١) من الصعب توجيه هذه القراءة على صيغة المبنى للمجهول لأن كلمة المؤمنين بعدها منصوبة ، وليست مرفوعة وسنرى الفارسى يحاول توجيهها ـ وفى النشر ص ٣٢٤ : أن ابن عامر كان يقرأ أيضاً بهذه القراءة .

(٢) قال أبو على الفارسى إن عاصماً فى القراءة السالفة المروية عن أبى بكر ينبغى أن يكون قرأ (نُنْجى) بنونين وأخفى الثانية ، فلما أخفى ظن السامع أنه يدغم .

١٣ ـ واختلفوا فى قوله : (وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ) [٩٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (وَحَرَٰمٌ) بالألف .

وقرأ حمزة والكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر : (وَحِرْمٌ) بكسر[1] الحاء بغير ألف .

١٤ ـ قوله : (حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ) [٩٦] .

كلهم قرأ : (فُتِحَتْ) خفيفة ، غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (فُتِّحَتْ) مشدَّدة .

وكلهم قرأ : «يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ» غير مهموز إلا عاصما فإنه قرأ : (يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) مهموزين .

١٥ ـ واختلفوا فى قوله : (كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) [١٠٤] فى الجمع والتوحيد .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (لِلْكِتَٰبِ) .

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (لِلْكُتُبِ) بغير ألف جماعًا

١٦ ـ قوله : (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ) [١٠٥] .

قرأ حمزة وحده : (فِى الزُّبُورِ) بضم الزاى . والباقون بفتح الزاى

١٧ ـ قوله : (قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم) [١١٢] .

ابن اليتيم وغيره عن أبى حفص عن حفص عن عاصم : (قَالَ رَب ٱحْكُم) بالألف .

(١) حرم وحرام معناهما واحد .

الباقون : (قُل رَّبِّ ٱحْكُمْ) بغير ألف .

١٨ ـ واختلفوا فى الياء والتاء فى قوله : (وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) [١١٢] .

فقرأ ابن عامر وحده : (عَلَىٰ مَا يَصِفُونَ) بالياء فى رواية ابن ذكوان[1] وفى رواية هشام بن عمار : بالتاء .

وقرأ الباقون : (تَصِفُونَ) بالتاء

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة عشر ياءات إضافة ، اختلفوا فى أربع منها :

قوله : (مَن مَّعِيَ) [٢٤] (إِنِّيٓ إِلَٰهٌ) [٢٩] (مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ) [٨٣] (عِبَادِيَ الصَّٰلِحُونَ) [١٠٥] .

فقرأ نافع وأبو عمرو : (إِنِّيَ إِلَٰهٌ) بالفتح ، وأسكنها الباقون

وقرأ حمزة وحده : (عِبَادِى ٱلصَّٰلِحُونَ) ساكنة الياء وفتحها الباقون .

(مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ) فتحوها كلهم غير حمزة .

وقرأ ابن كثير وعاصم والكسائى : (مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ) وَ (عِبَادِيَ الصَّٰلِحُونَ) وأسكنوا : (إِنِّيٓ إِلَٰهٌ) .

وروى حفص عن عاصم : (مَن مَّعِيَ) بفتح الياء وأسكنها الباقون .

ولم يفتح حمزة منهن شيئاً .

---

(١) هكذا عن طريق الصورى والتغلبى عن ابن ذكوان. وعن طريق الأخفش : بالتاء مثل الباقين . انظر النشر ٢ /٣٢٥ .

سورة الحج

ذكر اختلافهم فى سورة الحج

٧٩ ب

١ ـ اختلفوا / فى ضم السين وإثبات الأَلف وفتح السين وإسقاط الأَلف من قوله : (وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ) [٢] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأَبو عمرو : (سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ) بضم السين فيهما وبالأَلف .

وقرأَ حمزة والكسائى : (وَتَرَى ٱلنَّاسَ سَكْرَىٰ وما هم بسَكْرَىٰ) بغير أَلف فيهما والسين مفتوحة

٢ ـ واختلفوا فى (كسر لام الأَمر وإسكانها من قوله : (ثُمَّ لْيَقْطَعْ) [١٥] (ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ)[1] [٢٩]

فقرأَ ابن كثير : (ثم لِيَقْضُوا) مكسورة اللام ولم يكسر غيرها [هذه رواية القَوَّاس عنه ، وقال البَزِّى : اللام مدرجة ساكنة] .

وقرأَ أَبو عمرو وابن عامر : (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) (ثُمَّ لِيَقْضُواْ) مكسورتى اللام ، وزاد ابن عامر[2] : (وَلِيُوفُواْ) [٢٩] (وَلِيَطَّوَّفُواْ) [٢٩] بكسر لام الأَمر فى الأَربعة الأَحرف .

واختلُف عن نافع ، فقال إسماعيل بن جعفر وأَحمد بن صالح والقاضى عن قالون ، وإسحق وإسماعيل بن أَبى أُوَيْس : (ثُمَّ لْيَقْطَعْ) (ثُمَّ لْيَقْضُواْ)

---

(١) تفثهم : التفث فى المناسك : ما كان من نحو قص الشارب والأظفار.

(٢) أى فى رواية ابن ذكوان . انظر التيسير ص ١٥٦ .

ساكنتى اللام . وقال ورش وأبو بكر بن أَبى أويس : (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) (ثُمَّ لِيَقْضُواْ) مكسورتى اللام مثل أَبى عمرو .

وقرأَ عاصم وحمزة والكسائى : (ثُمَّ لْيَقْطَعْ) (ثُمَّ لْيَقْضُوا) (وَلْيُوفُواْ) (وَلْيَطَّوَّفُواْ) اللام للأَمر فى كل القرآن إِذا كان قبلها واو أَو فاء أَو ثم ساكنة .

٣ ـ قوله : (هَٰذَانِ خَصْمَانِ) [١٩] .

قرأَ ابن كثير وحده : (هٰذَانِّ) مشددة النون . وقرأَ الباقونُ : (هٰذَانِ) خفيفة .

٤ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (وَلُؤْلُؤًا) [٢٣] .

فقرأَ ابن كثير : (وَلُؤْلُؤٍ) وفى الملائكة [فاطر ٣٣] كذلك ، وهى قراءَة أَبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى .

وقرأَ نافع وعاصم فى رواية أَبى بكر هٰهنا وفى سورة الملائكة : (وَلُؤْلُؤًا) بالنصب . وعاصم فى رواية يحيى عن أَبى بكر : (وَلولُؤًا) بهمزة واحدة وهى الثانية . وروى المعلَّى بن منصور عن أَبى بكر ، عن عاصم : (لُؤْلُوًا) يهمز الأُولى ولا يهمز الثانية ، وهذا غلط .

وحفص عن عاصم : (وَلُؤْلُؤًا) يهمزها وينصب .

٥ ـ قوله : (سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ) [٢٥]

كلهم قرأَ : (سَوَآءٌ) رَفْعاً ، غير عاصم فى رواية حفص ، فإِنه قرأَ : (سَوَآءً) نصباً .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (ٱلْبَادِ ے) بالياء فى الوصل ، ووقف ابن كثير بياء وأبو عمرو بغير ياء .

واختُلف عن نافع ، فقال ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر وورش ويعقوب عن نافع : (وَٱلْبَادِے) بياء فى الوصل . وقال المسيبى وأبو بكر وإسماعيل ابنا أَبى أَويس : (والبادِ) بغير ياء فى وصل ولا وقف . وقال الأَصمعى : / سمعت نافعاً يقرأ : (وَٱلْبَادِ ے) بياء فقلت لنافع : هكذا كتابها ؟ فقال : لا .

٨٠ ا

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَٱلْبَادِ) بغير ياء فى وصل ولا وقف .

٦ ـ قوله : (وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ) [٢٩] .

قرأ عاصم فى رواية أَبى بكر : (وَلْيُوَفُّواْ) مشدَّدة الفاء ساكنة اللام .

وقرأ حفص عن عاصم والباقون : (وَلْيُوفُواْ) خفيفة ، غير ابن عامر ، فإنه كسر اللام .

٧ ـ قوله : (فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ) [٣١] .

قرأ نافع وحده : (فتَخَطَّفُهُ) مشدَّدة . وقرأ الباقون : (فَتَخْطَفُهُ) خفيفة

٨ ـ واختلفوا فى فتح السين و كسرها من قوله : (مَنسَكًا)[٣٤ ، ٦٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم : (مَنسَكًا) بفتح السين فى حرفى السورة جميعاً .

وقرأ حمزة والكسائى : (مَنسِكاً) بكسر السين فى الحرفين جميعاً .

٩ – قوله : (إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟) [٣٨] (وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ) [٤٠]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (إِنَّ ٱللَّهَ يَدْفَعُ) (وَلَوْلَا دَفْعُ) بغير ألف فيهما .

وقرأ نافع : (إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ) (وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ) بالألف فيهما .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ) بالألف (وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ) بغير ألف .

١٠ – واختلفوا فى فتح الألف وضمها من قوله : (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ) [٣٩] .

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى : (أَذِنَ للذين) مفتوحة الألف . (يُقَٰتِلُونَ) مكسورة التاء .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية حفص : (أُذِنَ لِلَّذِينَ) مضمومة الألف. (يُقَٰتَلُونَ) مفتوحة التاء . هكذا روى [أبو[1]] عمارة وابن اليتيم) وهبيرة ، عن حفص ، عن عاصم .

وقرأ أبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر : (أُذِنَ لِلَّذِينَ) مضمومة الألف (يُقَٰتِلُونَ) مكسورة التاء

وقرأ ابن عامر : (أَذِنَ) مفتوحة الألف (لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ) مفتوحة التاء .

---

(١) زيادة من ح .

١١ ـ واختلفوا فى تشديد الدال وتخفيفها من قوله : (لَهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ) [٤٠].

فقرأ ابن كثير ونافع : (لَهُدِمَتْ) خفيفة .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (لَهُدِّمَتْ) مشددة .

١٢ ـ قوله : (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا) [٤٥].

قرأ أبو عمرو وحده (أَهْلَكْتُهَا) بالتاء .

وقرأ الباقون : (أَهْلَكْنَٰهَا) بالنون . وروى ابن جَمَّاز عن أَبى بكر عن عاصم : (أَهْلَكْتُهَا) بالتاء .

١٣ ـ واختلفوا فى همز البئر وترك همزها من قوله : (وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ) [٤٥] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو [1] وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَبِئْرٍ) مهموزة .

وقرأ نافع فى رواية ورش وابن جَمَّاز ويعقوب وخارجة : (وبِيرٍ) بغير همز . وقال الأَصمعى : سأَلت نافعاً عن البِئر والذِّئب فقال : إن كانت العرب تهمزها فاهمزها . واختلف عن المسيبى ، فروى ابن المسيبى عن أَبيه عن نافع أنه لم يهمز . وروى أَبو عمارة عن المسيبى عن نافع :

(١) انظر مذهب أبى عمرو فى ترك الهمزة فى ص ٣٤٦ وفى كتاب النشر ١/٣٩١ـ ٣٩٢ .

أَنه همز . وحدثنى عبد الله بن الصقر عن محمد بن إسحق المسيبى عن أَبيه أَنه لم يهمز : (وَبِئْرٍ) .

وروى عبيد / عن هرون عن أَبى عمرو : (وَبِئْرٍ) مهموزة . ٨٠ ب

١٤ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (مِمَّا تَعُدُّونَ) [٤٧] .

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى : (مِمَّا يَعُدُّونَ) بالياء هٰهنا ، وقرأوا فى السجدة (مِمَّا تَعُدُّونَ) [٥] بالتاء

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (مِمَّا تَعُدُّونَ) بالتاء فيهما جميعاً .

١٥ ـ واختلفوا فى إثبات الأَلف وإسقاطها من قوله : (فِى ءَاَيٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ) [٥١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : كُلَّ ما فيه (ءايٰتنا مُعَجِّزِينَ) بغير أَلف مشدَّدًا .

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (مُعَٰجِزِينَ) بأَلف .

١٦ ـ قوله : (ثُمَّ قُتِلُوا۟ أَوْ مَاتُوا۟) [٥٨] .

كلهم قرأَ : (ثُمَّ قُتِلُوا۟) خفيفة ، غير ابن عامر فإِنه قرأَ : (قُتِّلُوا۟) مشددة التاء . والقاف فى قولهم جميعاً مرفوعة .

١٧ ـ قوله : (لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُۥ) [٥٩] .

قرأ نافع وحده : (مَدْخَلاً) بفتح الميم . وقرأ الباقون : (مُدْخَلاً)

مرفوعة الميم . وروى الكسائى عن أَبى بكر عن عاصم : (مَدْخَلاً) بفتح الميم مثل نافع .

١٨ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ) [٦٢] هٰهنا وفى العنكبوت [٤٢] وفى لقمان [٣٠] وفى المؤمن [٢٠].

فقرأ ابن كثير فى الحج والعنكبوت ولقمان بالتاء ، وفى المؤمن : (وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ) بالياء .

وقرأهن نافع بالتاء وكذلك ابن عامر .

وقرأ أبو عمرو : بالياء ذلك كله .

وقرأ حمزة والكسائى فى العنكبوت : (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ) بالتاء والباقى بالياء .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر حرفين بالتاء وحرفين بالياء : قرأ فى الحج ولقمان : بالتاء ، وقرأ فى العنكبوت والمؤمن بالياء . وقرأ حفص عن عاصم : الأَربعة بالياء مثل أَبى عمرو .

١٩ ـ قوله : (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰناً) [٧١] .

روى عُبَيْد عن هرون عن أَبى عمرو : (مَا لَمْ يُنْزِل) خفيفة ، وأَنه قال : إِذا لم يكن قبلها أُنْزِلَ ، فهى ينزل خفيفة ، وكذلك تقول إِذا كان قبلها أُنزل لا تبالى أَيهما قرأت : يُنزِلُ أَو يُنَزِّلُ .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ثلاث ياءات إضافة : (أن لاَّ تُشْرِكْ بِى شَيْئًا) [٢٦] (وطَهِّرْبَيْتِىَ) [٢٦] (وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ) [٤٨].

واختلفوا فى قوله : (بَيْتِىَ) فقرأ نافع وحفص عن عاصم : بالفتح وسكنها الباقون .

وحذفت من هذه السورة ثلاث ياءات : (وَٱلْبَادِ) [٢٥] وقد ذكرتها (وَإِنَّ اللَّهُ لَهَادِ ٱلذِينَ) [٥٤] حذفت منها الياء فى الوصل لسكونها وسكون اللام من (ٱلَّذِينَ) بعدها ، فكتب على الوصل بغير ياء ولم يكتب على الوقف فيكتب بالياء . وقوله : (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) [٤٤] [أثبتها فى الوصل ورش عن نافع[1]] .

---

(١) زيادة من الإتحاف ص ٣١٦



سورة المؤمنون

ذكر اختلافهم فى سورة المؤمنون

٨١ ا

١ ـ اختلفوا فى قوله : (لِأَمَٰنَٰتِهِمْ) [٨] / فى الجمع والتوحيد .

فقرأ ابن كثير وحده : (لِأَمَٰنَتِهِمْ) واحدة

وقرأ الباقون : (لِأَمَٰنَٰتِهِمْ) جماعة .

٢ ـ قوله : (عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ) [٩] .

قرأ حمزة والكسائى : (عَلَىٰ صَلَوٰتِهِم) واحدة .

وقرأ الباقون : (علىٰ صَلَوَٰتِهِمْ) جماعةً .

٣ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد فى قوله : (فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰماً فَكَسَوْنَا الْعِظَٰمَ لَحْمًا) [١٤] .

فقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أَبِى بكر : (فخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عَظْماً فَكَسَوْنَا ٱلْعَظْمَ) واحدًا ليس قبل الميم أَلف .

وقرأَ الباقون : ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم وبكار عن أَبان عن عاصم : (عِظَٰماً فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ) بالأَلف جميعاً .

٤ ـ واختلفوا فى كسر السين وفتحها من قوله تعالى : (مِن طُورِ سَيْنَآءَ [٢٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (سِينَآءَ) مكسورة السين ممدودة .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (سَيْنَآء) مفتوحة السين ممدودة .

٥ ـ واختلفوا فى فتح التاء وضمها من قوله : (تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ) [٢٠] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (تُنۢبِتُ) بضم التاء وكسر الباء

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (تَنۢبُتُ) بفتح التاء وضم الباء .

٦ ـ واختلفوا فى قوله : (نُسْقِيكُم [٢١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية حفص وحمزة والكسائى : (نُسْقِيكُم) بضم النون .

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (نَسْقِيكُم) بفتح النون .

٧ ـ قوله : (من كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ) [٢٧] .

قرأ حفص عن عاصم : (فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ) منونًا .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ) بلا تنوين .

٨ ـ واختلفوا فى فتح الميم وضمها من قوله : (مُنزَلاً) [٢٩] .

فقرأ عاصم فى رواية [أبى بكر[1]] : (مَنزِلًا) بفتح الميم وكسر الزاى

وقرأ الباقون وحفص [عن عاصم] : (مُنزَلًا) بضم الميم وفتح الزاى

---

(١) زيادة من ج

٩ ـ واختلفوا فى التنوين من قوله : (رُسُلَنا تَتْرَا[(١)]) [٤٤] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (تَتْرًا) منونة ، والوقف بالألف لمن نوَّن .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (تَتْرَا) بلا تنوين . والوقف فى قراءة عاصم ونافع وابن عامر بالألف وفى قراءة حمزة والكسائى بالياء[(٢)] . وروى هبيرة عن حفص عن عاصم أنه يقف بالياء .

١٠ ـ قوله : (رَبْوَةٍ) [٥٠] .

قرأ عاصم وابن عامر : (إِلَىٰ رَبْوَةٍ) فتحاً .

وقرأ الباقون : (رُبْوَةٍ) ضمًّا

١١ ـ واختلفوا فى فتح الألف وكسرها فى قوله : (وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ) [٥٢] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (وَأَنَّ هَٰذِهِۦ) بفتح الألف وتشديد النون) .

وقرأ ابن عامر : (وَأَنْ) بفتح الألف أيضاً وتخفيف النون .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (وَإِنَّ هَٰذِهِۦ) بكسر الألف وتشديد النون

١٢ ـ قوله : (تَهْجُرُونَ) [٦٧] .

قرأ نافع وحده : (تُهْجِرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم .

وقرأ الباقون : (تَهْجُرُونَ) بفتح التاء وضم الجيم .

---

(١) تترى : متعاقبة ، وهى بالتنوين على وزن شكوًا من شكوت وبدون تنوين على وزن شكوَى .

(٢) يعنى بألف ممالة .

١٣ ـ قوله : (أَم تَسْئَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ) [٧٢]

فقرأ ابن عامر : (خَرْجاً فخَرْجُ رَبِّكَ) [بغير[١] ألف فى الحرفين]

وقرأ / ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم : (خَرْجاً) بغير ألف (فَخَرَاجُ رَبِّكَ) بألف . ٨١ ب

وقرأ حمزة والكسائى : (خَرَاجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ) فى الحرفين جميعاً بالألف .

١٤ ـ واختلفوا فى قوله : (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ) [٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩] فى الاثنتين الأخيرتين ولم يختلفوا فى الأولى[٢] فقرأ أبو عمرو وحده : (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ فى الأولى و (سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ . . . ٱللَّهُ) بالألف فى الأخيرتين .

وقرأ الباقون : الثلاثة : (لِلَّهِ . . . لِلَّهِ . . لِلَّهِ) .

١٥ ـ واختلفوا فى الخفض والرفع فى قوله : (عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ) [٩٢] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر : (عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ) خفضاً .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ) رَفْعاً .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

(٢) إنما اتفقوا فى قراءة هذه الآية على أنها (سيقولون لِلَّهِ) لأنها جواب الاستفهام السابق لها فى قوله عز شأنه : (لمن الأرض) .

١٦ - واختلفوا فى كسر الشين وإسقاط الألف وفتحها والألف من قوله (شِقْوَتُنَا) [١٠٦].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (شِقْوَتُنَا) بكسر الشين بغير ألف .

وقرأ حمزة والكسائى : (شَقَاوَتُنَا) بفتح الشين والألف .

وحدثنى محمد بن عيسى العباسى وأحمد بن على الخزّاز ، قالا : حدثنا بشر بن هلال ، قال : حدثنا بكار ، عن أبان[1] ، قال : سألتُ عاصما فقال : إن شئتَ فاقرأ : (شِقْوَتُنا) وإن شئت فاقرأ : (شَقَاوَتُنَا) .

١٧ - واختلفوا فى كسر السين وضمّها من قوله : (سِخْرِيًّا) [١١٠] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (سِخْرِيًّا) بكسر السين ، وكذلك فى صٓ [٦٣] . وروى هبيرة عن حفص عن عاصم : (سُخْرِيًّا) رفعاً وهو غلط ، والمعروف عن عاصم : (سِخْرِيًّا) بكسر السين

وقرأ نافع وحمزة والكسائى : (سُخْرِيًّا) رفعاً فى السورتين.

واتفقوا على ضم السين فى آية الزخرف [٣٢]

١٨ - واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : (أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ) [١١١]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (أَنَّهُمْ) بفتح الألف .

---

(١) أبان هو أبان بن يزيد البصرى العطار قرأ على عاصم وقد قرأ عليه بكار بن عبد الله العودى البصرى ، وعليه قرأ بشر بن هلال الصوفى أستاذ محمد بن عيسى العباسى

وقرأ حمزة والكسائى : (إِنَّهُمْ) بكسر الألف . وروى خارجة عن نافع : (إِنَّهُمْ) كسرًا .

١٩ ــ واختلفوا فى قوله تعالى : (قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ . . . قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ) [١١٢ ، ١١٤] .

فقرأ ابن كثير : (قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ) على الأمر (قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ) على الخبر ولا يدغم[1] (لبثتم) . هذه رواية البَزِّىّ عن ابن كثير . وروى قُنْبل عن النَّبال عن أصحابه ، عن ابن كثير : (قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ . . قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ) بغير ألف فى الموضعين

وقرأ حمزة والكسائى : (قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ . . قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ) على الأمر جميعاً مدغمتين .

وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ . . قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ) بالألف فيهما على الخبر. وأبو عمرو وحمزة والكسائى وابن عامر يدغمون والباقون لا يدغمون .

٢٠ ــ واختلفوا فى التاء والياء من قوله : (لَا تُرْجَعُونَ) [١١٥] هٰهنا. وفى القصص : (لَا يُرْجَعُونَ) [٣٩] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم هٰهنا [بالتاء مضمومة][2] (تُرْجَعُونَ) وفى القصص (يُرْجَعُون) بالياء مضمومة .

---

(١) أى لا يدغم الثاء فى التاء فى قوله (لبثتم) وفى هذا الإدغام يدور كل حديثه فى التعليق على الآية .

(٢) زيادة من ح .

وقرأ حمزة والكسائى فيهما جميعاً : (لَا تَرْجِعُونَ) و (لَا يَرْجِعُونَ) بفتح التاء والياء .

٨٢ ا / وقرأ نافع هٰهنا : (لَا تُرْجَعُونَ) بضم التاء وفى القصص: (لَا يَرْجِعُونَ) بفتح الياء وكسر الجيم .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة اثنتا عشرة ياء إضافة ، اختلفوا منها فى واحدة : قوله : (لَعَلِّيَ أَعْمَلُ) [١٠٠] ففتحها أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وأسكنها الباقون[١] .

(١) لم يذكر ابن مجاهد ياءات الإضافة المحذوفة فى السورة على عادته فى السور السابقة ، وهى ست : (بما كذبون) (٢٦ ، ٣٩) و (فاتقون) [٥٢] و (أن يحضرون) [٩٨] و (ارجعون) [٩٩] (ولا تكلمون) [١٠٨] .

سورة النّور

ذكر اختلافهم فى سورة النور

١ ـ اختلفوا فى التشديد والتخفيف من قوله تعالى : (وَفَرَّضْنَٰهَا) [١] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (وَفَرَّضْنَٰهَا) مشدَّدة .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَفَرَضْنَٰهَا) مخفَّفة .

٢ ـ قوله : (وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ) [٢] .

قرأ ابن كثير وحده : (رَأَفَةٌ) مفتوحة الهمزة هٰهنا ، وفى سورة الحديد (رَأْفَةً) [٢٧] ساكنة الهمزة . كذا قرأت على قُنْبل ، وقال لى قنبل : كان ابن أَبِى بَزَّة قد وهم ، فقرأهما جميعاً بالتحريك ، فلما أَخبرته أَنه إنما هذه وحدها رجع .

وقرأ الباقون : (رَأْفَة) ساكنة الهمزة فيهما ، ولم يختلفوا فى الهمز ، غير أَن أَبا عمرو كان إذا أَدرج القراءة أَو قرأ فى الصلاة غيَّر همزتها إلى الأَلف(١) .

٣ ـ واختلفوا فى ضم العين وفتحها من قوله : (فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ) [٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ) فتحاً .

---

(١) أى أنه يسهِّلها

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (أَرْبَعُ) رفعاً .

٤ ـ واختلفوا فى قوله : (وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ . . أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ) [٧ ، ٩] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (أَنَّ لَعْنَةَ ٱللَّهِ) و (أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ) مشددة النون فيهما مع نصب اللعنة والغضب . وقرأ حمزة والكسائى مثل أبى عمرو وأصحابه .

وقرأ نافع وحده : (أَن لَّعْنَةُ اللهِ) (أَن) ساكنة النون خفيفة ، (لَّعْنَةُ) مرفوعة (وأَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ» بكسر الضاد فى (غَضِبَ[1]) ورفع (ٱللَّهُ) .

٥ ـ واختلفوا فى قوله : (وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ) [٩] .

لم يختلفوا فى الأولى [٧] أنها مرفوعة . أما الثانية فكلهم قرأ : (وَٱلْخَامِسَةُ) رفعاً غير حفص عن عاصم فإنه قرأ : (وَٱلْخَامِسَةَ) نصباً .

٦ ـ قوله : (إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ) [١٥] .

روى عُبَيْد عن أبى عمرو أنه قرأ : (إِذ تَّلَقَّوْنَهُۥ) مشددة التاء مثل ابن كثير يدغم الذال فى التاء ، وهذا لا يكون أن تظهر الذال من (إذ) وتدغم[2] . والقُطَعِىّ) عن عبيد ، وعبيد عن هرون ، عن أبى عمرو : مثله ،

---

(١) أى أن (غضب) فى هذه القراءة فعل ماض .

(٢) قال أبو على الفارسى هنا ، قال بعض أصحاب ابن مجاهد تشبيه قراءة أبى عمرو بقراءة ابن كثير غلط إنما ابن كثير يظهر الذال ويشدد التاء ، وأبو عمرو لا يفعل ذلك . وإنما أراد عبيد بقوله عن أبى عمرو إنه يشدد التاء ويدغمها أنه يدغم الذال فى التاء فيشددها لذلك ومعنى هذا أن ابن كثير يشدد التاء فى (تلقونه) على أساس أن أصلها تتلقونه فادغمت إحدى التاءين فى الأخرى ، وبذلك يشدد التاء مع إبقائه على الذال فى (إذ) بخلاف أبى عمرو ، كما هو واضح.

قال أبو بكر[١] وهو ردىء إلا أن يظهر الذال من : (إذ) .

وحمزة والكسائى : (إذ تَّلَقَّوْنَهُۥ) مدغمة الذال فى التاء .

وابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر يظهرون الذال عند التاء وكلهم يخفف التاء .

٧ – واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ) [٢٤].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (يَوْمَ تَشْهَدُ) بالتاء .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَوْمَ يَشْهَدُ) بالياء .

٨ – قوله : (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ) [٣١].

روى عباس بن الفضل عن أبى عمرو : (وَلِيَضْرِبْنَ) على معنى كى.

قال أبو بكر : ولا أدرى ما هذا[٢] .

والباقون : (وَلْيَضْرِبْنَ) على الأمر ، ساكنة اللام .

٨٢ ب ٩ – / واختلفوا فى خفض الراء ونصبها من قوله : (غَيْرِ أُولِى الْإِرْبَةِ) [٣١].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (غَيْرِ أُولِى) خفضاً

---

(١) هو ابن مجاهد .

(٢) يريد ابن مجاهد أنه لا وجه لأن تقرأ الآية بلام كي التعليلية الناصبة للمضارع لأن ما قبلها أوامر ونواه فهى لام أمر ، وقيل إنها فى قراءة أبى عمرو لانتزال لام أمر على أصل ورودها بدون الواو السابقة لها وإنما تسكن مع الواو تخفيفاً .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : (غَيْرَ أُوْلِى) نَصْباً .

١٠ ـ قوله : (أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ) [٣١] و (يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ) [الزخرف ٤٩] و (أَيُّه الثَّقَلَانِ) [الرحمن ٣١] كلهم قرأ الثلاثة بفتح الهاء .

وقرأ ابن عامر : (أَيُّهُ) بضم الهاء فيهن .

وكلهم يقف : (أَيُّهْ) بغير ألف مع سكون الهاء ، إلا أبا عمرو والكسائى فإنهما وقفا : (أَيُّهَا) فى الثلاثة . كذا حدثنى محمد[١] بن يحيى الوراق ، عن محمد بن سعدان عن الكسائى أنه وقف : (أيها) على الثلاثة . قال : ولا ينبغى أن يتعمَّد الوقف عليها ، لأَن الأَلف سقطت فى الوصل لسكونها وسكون اللام[٢] .

١١ ـ قوله : (كَمِشْكَوٰةٍ) [٣٥] .

روى أبو عُمر الدُّورِىّ عن الكسائى : (كمِشْكوٰةٍ) مكسورة[٣] الكاف الثانية ، ولم يروها غيره .

١٢ ـ واختلفوا فى قوله : (كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ) [٣٥] .

فقرأ ابن كثير: (دُرِّىٌّ) بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء من غير همز (تَوَقَّدَ) بفتح التاء والواو والدال .

(١) محمد بن يحيى الوراق هو محمد ابن يحيى المروزى نزيل بغداد ، وهو من جلة أصحاب محمد بن سعدان . ومحمد روى عنه القراءة ابن مجاهد .

(٢) يريد لام قوله جل شأنه : (المؤمنون) أى لاجتماع ساكنين .

(٤) أى ممالة .

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : (دُرِّىٌّ) مثل ابن كثير (يُوقَدُ) بالياء مضمومة وضم الدال .

وقرأ أبو عمرو : (دِرِّىءٌ) بكسر الدال مهموز (تَوَقَّدَ) بفتح التاء والدال .

وقرأ حمزة وعاصم فى رواية أبى بكر : (دُرِّىءٌ) بضم الدال مهموز (تُوقَدُ) بضم التاء والدال . وفى رواية أبان عن عاصم وحفص عن عاصم : (يُوقَدُ) مثل نافع الياء مضمومة .

وقرأ الكسائى : (دِرِّىءٌ) مثل أبى عمرو بكسر الدال مهموز (تُوقَدُ) بضم التاء وفتح القاف وضم الدال مثل حمزة .

وروى القصعى عن عبيد عن هرون عن أبى عمرو عن عاصم بن بهدلة وعن أهل الكوفة : (تَوَقَّدُ) رفعا مشددة مفتوحة التاء .

١٣ ـ واختلفوا فى كسر الباء وفتحها من قوله : (يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا) [٣٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (يُسَبِّحُ) بكسر الباء . حدثنى إدريس بن عبد الكريم وأحمد بن أبى خيثمة جميعاً عن خلف عن الضحاك بن ميمون عن عاصم : (يُسَبِّحُ) بكسر الباء . وروى بكار عن أبان عن عاصم : (يُسَبِّحُ) أيضاً بكسر الباء .

وقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (يُسَبَّحُ) بفتح الباء .

١٤ ـ قوله : (سَحَابٌ ظُلُمَـٰتٌ) [٤٠] .

قرأ ابن كثير وحده : (سَحَابٌ) منونة (ظُلُمَـٰتٍ) خفضاً[١] ، ينوِّنهما جميعاً ، هكذا قرأت على قنبل ، وقال ابن أبي بَزَّة : (سَحَابُ ظُلُمَـٰتٍ) مضافاً .

وقرأ الباقون : (سَحَابٌ ظُلُمَـٰتٌ) جميعاً رفع منوَّن

١٥ ـ قوله : (ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ) [٤٣] .

روى ورش عن نافع : (يُوَلِّفُ) لا يهمز . وقالون يهمز : (يُؤَلِّفُ) وكذلك الباقون .

١٦ ـ قوله : (وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ) [٤٥] .

قرأ حمزة والكسائي : (وَٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ دَآبَّةٍ) بـألف .

وقرأ الباقون : / (خَلَقَ كُلَّ دَآبَّة) بغير ألف . ١ / ٨٣

١٧ ـ قوله : (وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ) [٥٢] .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع في رواية ورش وقالون وابن سعدان عن إسحق المسيبي عن نافع: (ويَتَّقِهِۦ) موصولة بياء . وقال قالون عن نافع : (وَيَتَّقِهِ) بكسر الهاء ولا يبلغ بها الياء .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر[٢] وعاصم في رواية أبي بكر : (وَيَتَّقِهْ) جزماً بكسر القاف .

---

(١) أي على أنها بدل من كلمة ظلمات قبلها في قوله جل شأنه : (أو كظلمـٰتٍ) .

(٢) في التيسير ص ١٦٣ أن ابن عامر يكسر القاف والهاء .

وقرأ حفص عن عاصم : (وَيَتَّقْهِ) ساكنة القاف مكسورة الهاء بغير ياء مختلَسة الكسرة . وروى أبو عمارة عن حفص عن عاصم :(ويَتَّقِهْ) مكسورة القاف ساكنة ، وكذلك روى أبو عمارة عن حمزة .

١٨ ـ واختلفوا فى فتح اللام وكسرها من قوله : (كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) [٥٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وابن عامر وحفص عن عاصم : (ٱسْتَخْلَفَ) بفتح التاء واللام .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر: (كما ٱسْتُخْلِفَ) بضم التاء وكسر اللام .

١٩ ـ قوله : (وَلَيُبَدِّلَنَّهُم) [٥٥] وفى الكهف [٨١] وفى التحريم [٥] وفى نٓ [٣٢] .

حفص عن عاصم : (وَلَيُبَدِّلَنَّهُم) مشددة وقرأ فى الكهف : (أَن يُبْدِلَهُمَا) وفى التحريم : (أَن يُبْدِلَهُ) وفى (نٓ) : (أَن يُبْدِلَنَا) خفيفة ، وقرأ فى سأل سائل [1] : (عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ) مشدَّدة . وروى أبو عمارة عن حفص عن عاصم : (وَلَيُبَدِّلَنَّهُم) مشددة وكذلك فى سأل سائل مشددة ، ويخفف فى التحريم ونٓ والكهف .

[وقرأ حمزة [2] والكسائى وابن عامر: (ولَيُبَدِّلَنَّهُم) مشددة ، وخففوا التى فى الكهف والتحريم ونٓ]

---

(١) وتسمى أيضاً سورة المعارج .

(٢) زيادة من ح وتراجع هنا سورة الكهف ص ٣٩٧ .

[وقرأ نافع[1] وأبو عمرو : (وَلَيُبَدِّلَنَّهُم) وفى الكهف والتحريم ون مشددًا كله] .

وقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر : (وَلَيُبْدِلَنَّهُم) مخففة وفى الكهف والتحريم ونٓ مخففاً كله .

٢٠ ـ واختلفوا فى ضم الثاء وفتحها من قوله : (ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ) [٥٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ) رفعاً .

وقرأ حمزة والكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر : (ثَلَٰثَ عَوْرَٰت) نصباً .

ولم يختلفوا فى إسكان الواو من (عَوْرَٰتٍ)

٢١ ـ قوله : (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ) [٦٤].

اختُلف عن أبى عمرو فى قوله : (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ) فروى على بن نصر وعُبيد بن عَقيل وهٰرون الأعور : (وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ) بفتح الياء وكسر الجيم . وقال اليزيدى وعبد الوارث عن أبى عمرو : (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ) بضم الياء وفتح الجيم .

٨٣ ب / وكلهم قرأوا :(وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ) بضم الياء غير اختلاف أبى عمرو.

---

(١) سقطت هنا قراءة نافع وأبى عمرو من الأصل ومن ح و ت وزدناها من الكهف.

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ياءا إضافة ، وهما : (يَعْبُدُونَنِى) [٥٥] و (لَا يُشْرِكُونَ بِى) [٥٥] لم يُخْتَلَفْ فيهما أنهما ساكنتان.

سورة الفرقان

ذكر اختلافهم فى سورة الفرقان

١ ـ اختلفوا فى الياء والنون من قوله : (أَوْ تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا) [٨] .

فقرأ حمزة والكسائى : (نَأْكُلُ مِنْهَا) بالنون .

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (يَأْكُلُ) بالياء .

٢ ـ واختلفوا فى رفع اللام وجزمها من قوله : (وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا) [١٠] .

فقرأ ابن كثير[١] وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : (وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا) بالرفع .

وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم والكسائى عن أبى بكر عن عاصم : (وَيَجْعَلْ) بجزم اللام .

٣ ـ قوله : (مَكَاناً ضَيِّقًا) [١٣] .

قرأ ابن كثير : (ضَيْقاً) مخففا . وروى عُبَيد عن هرون عن أبى عمرو : (ضَيْقاً) مخففاً كذلك مثل ابن كثير. وقرأ الباقون : (ضَيِّقاً) بتشديد الياء .

٤ ـ واختلفوا فى قوله : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ) [١٧]

---

(١) فى ح مع ابن كثير فى هذه القراءة نافع ، وهو سهو من النساخ . وانظر كتاب النشر ص ٣٣٣ .

فقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ . . فَيَقُولُ) بالياء فيهما جميعاً .

وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) بالنون (فَيَقُولُ) بالياء ، وليس عندى عن أَبى بكر عن عاصم فى (فَيقُولُ) شَيْءٌ .

وروى عَيَّاش وعُبيد بن عَقيل عن هرون عن أَبى عمرو وأَبو زيد والخفَّافَ[1] عن أَبى عمرو : (وَيَوْمَ يَحْشُرهُمْ . . فَيَقُولُ) بالياء مثل ابن كثير . وروى[2] ابن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيى عن أَبى بكر عن عاصم : (فَيَقُولُ) بالياء .

وقرأ ابن عامر : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ . . . فَنَقُولُ) بالنون جميعاً .

٥ ـ قوله : (فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلَا نَصْرًا) [١٩] .

قرأ عاصم فى رواية حفص : (بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ) بالتاء جميعاً .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (بِمَا تَقُولُونَ) بالتاء (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) بالياء

وقال لى قنبل عن ابن أَبى بزة عن ابن كثير : (يَقُولُونَ . . . يَسْتَطِيعُونَ) بالياء جميعاً

---

(١) هو عبد الوهاب بن عطاء ، تردد ذكره فى الكتاب

(٢) لعل هذه الرواية زادها فيما بعد بعض تلامذة ابن مجاهد على الكتاب فقد ذكر آنفاً أنه ليس عنده شئ فى قوله جل شأنه (فيقول) عن أبى بكر راوية عاصم. وعبارة الفارسى : وقال بعض أصحاب ابن مجاهد : روى بعض أصحاب أبى بكر عن الأعشى راويته (فيقول) بالياء .

٦ ـ قوله : (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَاءُ بِٱلْغَمَـٰمِ) [٢٥] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (وَيَوْم تَشَّقَّقُ) مشددة الشين .

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (تَشَقَّقُ) خفيفة الشين .

٧ ـ قوله : (وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا) [٢٥] .

قرأ ابن كثير وحده : (وَنُنزِلُ) بنونين (ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ) نصبا .

وقرأ الباقون : (وَنُزِّلَ) بنون واحدة مشددة الزاى لم يُسَمَّ فاعله (ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) رفعاً .

٨ ـ قوله : (يَـٰلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مع الرَّسُول سبيلا) [٢٧] .

كلهم قرأ : (يَـٰلَيْتَنى) ساكنة الياء .

١٨٤ وقرأ أبو عمرو : / (يَـٰلَيْتَنِىَ ٱتَّخَذْتُ) بفتح الياء .

وكذلك قال أبو خليد عن نافع مثل أَبى عمرو إذ قال : إسكان الياء وتحريكها حسنان .

٩ ـ قوله : (يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا) [٢٨] .

روى عبيد عن أبي عمرو : (يَـٰوَيْلَتَىٰ) بفتح التاء .

وكذلك روى البَزِّىُّ عن ابن كثير مثله .

وأَمال حمزة والكسائى الأَلف التى بعد التاء فى (يَـٰوَيْلَتَى) فمالتِ التاءُ بميل الأَلف . والباقون : لا يميلون .

١٠ ـ قوله : (إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا) [٣٠] .

قرأ نافع وأبو عمرو : (إِنَّ قَوْمِىَ ٱتَّخَذُوا) محركة الياء . وروى ابن

أبي بَزَّة عن ابن كثير : (إِنَّ قَوْمِيَ ٱتَّخَذُوا) محركة الياء مثل نافع . وقرأت على قُنْبل عن القَوَّاسِ وأَصحابه ، عن ابن كثير : (إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا) بسكون الياء . وقال لى قنبل : كان البَزِّيُّ ينصب الياءَ فقال لى القَوَّاس : انظر فى مصحف أَبي الإِخريط[1] كيف هى فى نقطها ، فنظرت ، فإذا هو قد كان نقطها بالفتح ثم محاه[2] . وقال عُبَيد عن شِبْل عن ابن كثير وأهل مكة : (إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ) بسكون الياء . وقال محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير : بالإِسكان أَيضاً

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ) بالإِسكان .

١١ ـ قوله : (بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ) [٤٨] .

روى عُبَيْد عن هرون عن أَبي عمرو : (نُشُرًا) و (نُشْرًا) بالتثقيل والتخفيف .

وقرأ عاصم : (بُشْرًا) بالباء ساكنة الشين .

وقرأ ابن عامر : (نُشْرًا) بالنون ساكنة الشين .

وقرأ حمزة والكسائى : (نَشْرًا) بالنون مفتوحة وسكون الشين .

وقرأ أَبو عمرو ونافع وابن كثير : (نُشُرًا) بضم النون والشين إلا الخلاف الذى عن هرون ، عن أَبي عمرو .

١٢ ـ قوله : (وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرواْ) [٥٠] .

قرأ حمزة والكسائى : (لِيَذْكُرُوا) خفيفة ساكنة الذال .

---

(١) هو وهب بن واضح مقرئ أهل مكة أستاذ البزى والقواس . مرّ ذكره وقد روى هذا الخبر ابن الجزرى عن قنبل .

(٢) هكذا فى ح وفى الأصل حككت .

وقرأ الباقون : (لِيَذَّكَّروا) مشددة الذال .

١٣ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا) [٦٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (لِمَا تَأْمُرُنَا). بالتاء .

وقرأ حمزة والكسائى : (يَأْمُرُنَا) بالياء .

١٤ ـ واختلفوا فى كسر السين وإثبات الألف وضمها وإسقاط الألف من قوله : (وَجَعَلَ فيها سِرَاجًا) [٦١] .

فقرأ حمزة والكسائى : (سُرُجاً) بضم السين وإسقاط الألف .

وقرأ الباقون : (سِرَاجاً) بكسر السين وإثبات الألف

١٥ ـ قوله : (لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ) [٦٢] .

قرأ حمزة وحده : (لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذْكُرَ) خفيفة الذال مضمومة الكاف.

وقرأ الباقون : (يَذَّكَّرَ) مشَدَّدَة الذال .

١٦ ـ واختلفوا فى ضم الياء وكسر التاء وفتح الياء وضم التاء من قوله : (وَلَمْ يَقْتُرُواْ) [٦٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (يَقْتِرُوا) مفتوحة الياء مكسورة التاء .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (يَقْتُرُوا) بفتح الياء وضم التاء .

وقرأ نافع وابن عامر : (يُقْتِرُوا) بضم الياء وكسر التاء . وكذلك روى الكسائى عن أبى بكر ، عن عاصم : بضم الياء وكسر التاء .

١٧ ــ واختلفوا / فى قوله : (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا) [٦٨ ــ ٦٩] ٨٤ ب

فقرأ ابن كثير : (يُضَعَّفْ) مشددة العين بغير ألف جَزْما (وَيَخْلُدْ فِيهِۦ) جَزْماً .

وقرأ عاصم فى رواية أَبى بكر وابن عامر : (يُضَٰعَفُ لَهُ ٱلْعَذَابُ . . وَيَخْلُدُ) بالرفع فيهما ، غير أَن ابن عامر قرأَ : (يُضَعَّفُ) بغير أَلف ويشدِّد العين .

وقرأ حفص عن عاصم : (يُضَٰعَفْ . . . ويَخْلُدْ) جَزْماً فيهما مثل أَبى عمرو . وقرأَ حفص عن عاصم : (فيهِۦ مُهَاناً) يصل الهاء بياء وكذلك ابن كثير .

وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (يُضَٰعَفْ لَهُ . . . وَيَخْلُدْ) جَزْماً والياء من (يَخْلُدْ) مفتوحة . [وروى[1] حسين الجعفىُّ عن أَبى عمرو (وَيُخْلَدْ) بضم الياء وفتح اللام وهو غلط[2]]

١٨ ــ قوله : (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ)[٧٤] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم فى رواية حفص : (مِنْ أَزْوَٰجِنا وَذُرِّيَّٰتِنَا) جماعاً .

وقرأ أبو عمرو وعاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى : (وَذُرِّيَّتِنَا) واحدة .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت.

(٢) قال أبو على الفارسى فى تعليقه : يشبه أن تكون هذه القراءة غلطاً من طريق الرواية ، أما من جهة المعنى فلا تمتنع.

١٩ – واختلفوا فى ضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، وفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من قوله : (وَيُلَقَّوْنَ فيهَا تَحِيَّةً) [٧٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (وَيُلَقَّوْنَ) مضمومة الياء مفتوحة اللام مشدَّدة القاف .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (وَيَلْقَوْنَ) مفتوحة الياء ساكنة اللام خفيفة القاف .

واختُلف عن عاصم ، فروى حفص عنه : (وَيُلَقَّوْن) مشددة مثل أبي عمرو . وروى أبو بكر عن عاصم : (وَيَلْقَوْن) خفيفة مثل حمزة .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ست ياءات إضافة ، اختلفوا منها فى اثنتين :

قوله : (يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ) [٢٧] و (إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوْا) [٣٠]

فقرأ أبو عمرو بفتحهما .

وفتح البَزِّى عن ابن كثير : (إِنَّ قَوْمِىَ ٱتَّخَذُوا) وأسكنها قُنبل .

وفتح نافع : (قَوْمِىَ) . وروى عنه أَبو خُلَيْد : (يَٰلَيْتَنِىَ) ففتح لم يروها عنه غيره . وأسكن الباقون الياءين .

سورة الشعراء

ذكر اختلافهم فى سورة الشعراء

١ ـ اختلفوا فى إدغام النون من سين عند الميم وبيانها وكسر الطاء وفتحها من : (طسٓمٓ) [١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (طَسٓمٓ) بفتح الطاء وإدغام النون ، غير أن خارجة روى عن نافع : (طِسٓمٓ) بكسر[1] الطاء وإدغام النون . وقال خلف عن إسحق المسيبى ، عن نافع : الطاء غير مكسورة ولا مفتوحة ، وهى إلى الفتح أقرب . وقال محمد بن إسحق عن أبيه عن نافع : الطاء مفتوحة . وقال ورش وقالون عن نافع : الطاء مفتوحة وسطاً من ذلك . وقال يعقوب عن نافع وأبى[2] جعفر : (ط س م) يقطعان كل حرف على حدة . وقال الكسائى عن إسماعيل بن جعفر عن نافع : (طسٓمٓ) يبيِّن النون عند الميم مثل حمزة . والذى قاله الكسائى عن إسماعيل عن نافع يوجب رواية يعقوب بن جعفر عن أبى جعفر ونافع : بيان النون من (طسٓمٓ) .

١٨٥ وقرأ حمزة والكسائى : (طِسٓمٓ) بكسر الطاء ، / وكذلك عاصم فى رواية أبى بكر.

وروى حفص عن عاصم : (طَسٓمٓ) بفتح الطاء .

ولم يظهر النون فى (طَسٓمٓ) غير حمزة وما روى الكسائى عن إسماعيل عن نافع . ويأتى اختلافهم فى يسٓ وفى نٓ فى موضعهُ إن شاء الله تعالى .

(١) أى بإمالتها . (٢) من شيوخ نافع .

٢ ـ قوله : (وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ) [١٨] .

كلهم قرأ : (مِنْ عُمُرِكَ) مثقَّلةً .

وروى عبيد عن هٰرون والخَفَّاف عن أَبى عمرو ، وعبيد عنه : (مِنْ عُمْرِكَ) خفيفًا . وقال هٰرون : كان أَبو عمرو لا يرى بالأخرى بأْسًا يعنى التثقيل . وروى عُبيد بن عَقيل عنه : مثقلا .

٣ ـ واختلفوا فى تشديد القاف وتخفيفها من قوله : (تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ) [٤٥] .

فقرأ عاصم فى رواية حفص : (تَلْقَفُ) خفيفة ساكنة اللام .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (تَلَقَّفُ) خفيفة التاء مشددة القاف .

وروى البَزِّىّ عن ابن كثير : (فَإِذَا هِىَ تَّلَقَّفُ) بتشديد التاء وكذلك ابن فُلَيح . وروى قُنْبل عن النَّبال : (فَإِذَا هِىَ تَلَقَّفُ) خفيفة التاء .

٤ ـ واختلفوا فى إثبات الأَلف وإسقاطها من قوله : (حَٰذِرُونَ) [٥٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (حَذِرُونَ) بغير ألف .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (حَٰذِرُونَ) بأَلف .

٥ ـ قوله : (فلمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ) [٦١] .

قرأ حمزة وحده (فلما تِرآءَا) بكسر الراء ويَمُدّ ثم يهمز ، وكذلك روى هبيرة عن حفص ، عن عاصم . قال أَبو بكر : المعروف

عن عاصم : (تَرَآءَا) مفتوح ممدود . وروى أبو عمارة عن حفص ، عن عاصم : (ترآءَا) مفتوحاً مثل أبي بكر .

وكان حمزة يقف : (تَرِآءِا) على وزن تَراعِى ، وكذلك قال نصير عن الكسائى : يأتى بهمزة مكسورة بعد الألف التى بعد الراء مع كسر الراء .

وكان الباقون يقفون : (تَرَآءَا) يفتحون الراء وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة بعدها ألف بوزن تَرَاعَى .

٦ ـ قوله : (إِنَّ مَعِىَ رَبِّى) [٦٢] (وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) [١١٨] .

روى حفص عن عاصم : (إِنَّ مَعِىَ رَبِّى) بنصب الياء من (مَعِىَ) وكل ما فى القرآن من قوله : (مَعِىَ) فإن عاصما فى رواية حفص يحرِّك الياء فيه .

وروى ورش عن نافع [مثل] حفص عن عاصم : (وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) بتحريك الياء ، ولم يحرِّكها غيرهما .

٧ ـ واختلفوا فى ضم الخاء واللام وفتح الخاء وتسكين اللام من قوله : (إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ) [١٣٧] .

فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة : (خُلُقُ) بضم الخاء واللام .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى : (خَلْقُ) بفتح الخاء وتسكين اللام .

٨ ـ واختلفوا فى إثبات الألف وإسقاطها من قوله : (فَٰرِهِينَ) [١٤٩] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع : (فَرِهِينَ) بغير ألف .

٨٥ ب / وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (فَٰرِهِينَ) بألف .

٩ ــ واختلفوا فى قوله تعالى : (كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْئَيْكَةِ) [١٧٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (أَصْحَٰبُ لَيْكَةَ) هٰهنا وفى صٓ [١٣] بغير همز والهاء[1] مفتوحة ، ولا ألف .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وأبو عمرو : (أَصْحَٰبُ لْئَيْكَةِ) فيهما[2] بالهمز والألف وكسر الهاء .

١٠ ــ واختلفوا فى قوله : (نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ) [١٩٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم فى رواية حفص : (نَزَلَ) خفيفةً (ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ) رَفْعًا .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وأبو بكر عن عاصم : (نَزَّلَ) مشددة (ٱلرُّوحَ ٱلْأَمِينَ) نصبًا .

١١ ــ قوله : (أَوَلَمْ يَكُن لَّهم ءَايَةً) [١٩٧] .

كلهم قرأ : (أَوَ لَمْ يَكُن لَّهُمْ) بالياءِ (ءَايَةً) نصبًا ، غير ابن عامر فإنه قرأ : (أَوَ لَمْ تَكُن لَّهُمْ) بالتاءِ (ءَايَةٌ) رفعًا .

١٢ ــ قوله : (وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ) [٢١٧] .

قرأ نافع وابن عامر : (فَتَوَكَّلْ) بالفاءِ ، وكذلك هى فى مصاحف أهل المدينة والشام .

وقرأ الباقون : (وَتَوَكَّلْ) بالواو ، وكذلك هى فى سائر مصاحفهم .

١٣ ــ قوله : (وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ) [٢٢٤] .

---

(١) يريد هنا بالهاء تاء كلمة الأيكة . (٢) أى ههنا وفى سورة صٓ .

قرأ نافع وحده : (يَتْبَعُوهُمْ) خفيفة التاءِ ساكنة .

وقرأ الباقون : (يَتَّبِعُوهُمْ) مشددة التاءِ مفتوحة مكسورة الباء .

[ياءات الإضافة] .

فى هذه السورة خمس وأربعون ياء إضافة ، اختلفوا منها فى ثلاث عشرة ياءً :

قوله : (إِنِّىٓ أَخَافُ) [١٢] (أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم) [٥٢] (إِنَّ مَعِىَ رَبِّى) [٦٢] (عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا) [٧٧] (وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ) [٨٦] (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا) [١٠٩] (وَمَن مَّعِىَ) [١١٨] (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا) [١٢٧] (إِنِّىٓ أَخَافُ) [١٣٥] (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا) [١٤٥] (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا) [١٦٤] (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا) [١٨٠] (رَبِّىٓ أَعْلَمُ) [١٨٨] .

فتحهن نافع فى رواية ورش إلا قوله : (إِنَّ مَعِى رَبِّى) .

وفتح عاصم فى رواية حفص : (إِنَّ مَعِىَ رَبِّى) (وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) و (أَجْرِىَ) فى خمسة مواضع يحرِّك ياءها .

ولم يرو عن نافع تحريك ياء : (وَمَن مَّعِىَ) غير ورش .

وحرَّك أَبو عمرو عشر ياءات ولم يحرك : (أَسْرِ بِعِبَادِى إِنَّكُم) ولا (مَعِى رَبِّى) ولا (وَمَن مَّعِى) .

وحرَّك ابن كثير منها ثلاث ياءات : (إِنِّىَ أَخَافُ) و (إِنِّىَ أَخَافُ) و (رَبِّىَ أَعْلَمُ) .

وحرَّك ابن عامر مع حفص فى كل هذه السورة : (أَجْرِىَ) .

ولم يحرِّك الباقون من ذلك شيئًا[١] .

(١) لم يذكر المؤلف ما حذف من هذه السورة من ياءات الإضافة ، وهى محذوفة مع تسعة عشر فعلا : قوله : (يكذبون) [١٢] (يقتلون)] ١٤ [سيهدين) [٦٢] (فهو يهدين) [٧٨] (ويسقين) [٧٩] (يحيين) [٨١] (كذبون) [١١٧] (فاتقوا الله وأطيعون) فى ثمانية مواضع [١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٩] وواضح أنهم اكتفوا بالكسرات الدالة عليها .



سورة سليمان « النمل »

ذكر اختلافهم فى سورة سليمان [1] عليه السلام

١ ـ قوله : (هُدًى وَبُشْرَىٰ) [٢] .

رَوَى هُبيرة عن حفص عن عاصم : (وَبُشْرِى) مكسورة[2] الراء .

وغير هبيرة عن حفص : يفتحونها ، وكذلك الباقون .

٢ ـ واختلفوا فى الإضافة والتنوين من قوله : (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) [٧] .

فقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) منوَّنٍ غير مضافٍ .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (بِشِهابِ قَبَسٍ) مضافاً .

٣ ـ قوله : (فلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ) [١٠] .

٨٦ أ / كسر[3] أبو بكر عن عاصم من (رِءاهَا) الراء والهمزة ، وفتحهما حفص عن عاصم .

وفتح أبو عمرو الراء وكسر الهمزةَ فى كل القرآن .

والكسائى مثل عاصم فى رواية أبى بكر يكسرهما ، وحمزة مثله .

وابن عامر يفتح ، وكذلك ابن كثير ونافع .

٤ ـ قوله : (عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ) [١٨] .

رَوَى عباس عن أَبى عمرو : (عَلَىٰ وِادِ النَّمْلِ) بكسر الواو .

وقرأ الباقون : (على وَادِ النَّمْلِ) مفخَّما[4]

٥ ـ قوله : (ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) [١٨] .

---

(١) وتسمى سورة النمل .

(٢) أى ممالة

(٣) أى أمال .

(٤) أى بالفتح دون إمالة .

قرأ عُبيد عن أبي عمرو : (لَا يَحْطِمَنكُمْ) ساكنة النون . وهو غلط.[١]

وقرأ الباقون : (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) مشدَّدة النون . وروى اليزيدى وغيره عن أَبى عمرو : (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) مشددة .

٦ – واختلفوا فى فتح الياءِ من قوله : (مَالِيَ لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَ) [٢٠] .

فقرأ ابن كثير وعاصم والكسائى : (مَالِيَ لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَ) (وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ) بفتح الياء فى يٓس [٢٢] وههنا .

وقرأ نافع وأَبو عمرو : (مَالِي لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَ) ساكنة الياء ههنا ، وقرآ : (وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ) بفتح الياء فى يٓس .

وقرأ ابن عامر وحمزة الحرفين جمعيًا ساكنةً ياؤهما .

٧ – قوله : (أَوْ لَيَأْتِيَنِّى) [٢١] .

قرأ ابن كثير وحده : (أَوْلَيَأْتِيَنَّنِى) بنونين[٢] ، وكذلك هى فى مصاحفهم[٣] .

وقرأ الباقون : (أَوْلَيَأْتِيَنِّى) على الإدغام بنون[٤] واحدة ، وكذلك هى فى مصاحفهم .

٨ – قوله : (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) [٢٢] .

---

(١) قال أبو على الفارسى معلقاً على قول ابن مجاهد إن هذه القراءة غلط : يريد أنها غلط من طريق الرواية لا أنها لا تتجه فى العربية .

(٢) يريد النون المؤكدة ونون الإضافة .

(٣) أى مصاحف أهل مكة تلامذة ابن كثير .

(٤) فى الحجة : قال أبو على الفارسى : قال بعض أصحاب أحمد بن موسى (ابن مجاهد) قوله : وقرأ الباقون على الإدغام غلط ، إنما يريد أنهم قرأوه بنون واحدة مشددة ، وحذفوا النون الثالثة التى قبل ياء المتكلم للتخفيف .

قرأ عاصم وحده : (فَمَكَثَ) بفتح الكاف .

وقرأ الباقون : (فَمَكُثَ) بضم الكاف .

٩ ـ واختلفوا فى إجراءِ[1] : (سَبَإٍ من قوله : (وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ) [٢٢] وقوله : (لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ) [سبأ ١٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (مِن سَبَأَ) غير مجراة[2]. هذه رواية البَزِّى . وقرأتُ على قُنْبل عن النَّبَّال : (مِن سَبَأْ بنبإٍ) ساكنة الهمزة ، وكذلك فى قوله : (لِسَبَأْ فِى مَسكنِهِمْ) وهكذا الحسن[3] بن محمد بن عبيد الله بن أَبِى يزيد ، عن شِبل عن ابن كثير . وهو وهم والصواب رواية البَزِّى : (مِن سَبَأَ) مفتوحة الهمزة مثل أَبِى عمرو ، وكذلك : (لِسَبَأَ) فى سورة سبأ .

وقرأ الباقون : (مِن سَبَإٍ) و (لِسَبَإٍ) مُجْراة[4] .

١٠ ـ قوله : (أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلهِ) [٢٥] .

كلهم شدَّد اللام فى : (أَلَّا يَسْجُدُواْ) غير الكسائى فإنه خفَّفها ولم يجعل فيها أَنْ[5] ، ووقف : (أَلَايَا[6]) ثم ابتدأ (اَسْجُدُواْ) .

١١ ـ واختلفوا فى التاءِ والياء من قوله : (ويَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) [٢٥] .

---

(١) أى تنوين .

(٢) أى ممنوعة من الصرف غير منونة .

(٣) هو أبو محمد المكى قرأ على شبل وقرأ عليه البزى وغيره . مرّ ذكره

(٤) أى مصروفة منونة .

(٥) إذ هى فى حالة التشديد على تقدير لئلا يسجدوا ، ومعروف أن نون أن أدغمت فى لا فأصبحت (ألا) .

(٦) كأنه قال جل شانه : (ألا اسجدوا) على الأمر . وزيدت (يا) التى للنداء وحذفت ألف (اسْجُدُوا) وألف يا ، فصارت : (ألا يسجدوا) .

فقرأ الكسائى وحفص عن عاصم : (مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) بالتاءِ فيهما .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : بالياءِ فيهما .

١٢ – واختلفوا فى وصل الهاء بياء وإسكانها من قوله : (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) [٢٨] .

فقرأ ابن كثير والكسائى : (فَأَلْقِهِى ، إِلَيْهِمْ) الهاء موصولة بياء ، وكذلك ابن عامر فى رواية الحُلْوانى عن هشام عنه ، وقال ابن ذكوان عنه : بكسر الهاء[١] .

واختُلف عن نافع ،فقال ابن جَمَّاز والمسيّبى والقاضى عن قالون: (فَأَلْقِهِ) مكسورة الهاءِ من غير ياء . وقال ورش عن نافع : (فَأَلْقِهِى) بوصل الهاءِ بياءِ /وكذلك قال إسماعيل بن جعفر . ٨٦ ب

واختُلف عن أبى عمرو ، فروى عنه اليزيدىّ : (فَأَلْقِهْ) ساكنة . وروى عنه عبد الوارث وشجاع : (فَأَلْقِهِى) موصولة بياء فى الوصل . وقال عباس : سألته فقرأ : (فَأَلْقِهْ) جزمًا ، وقال : إن شئتَ (فَأَلْقِهِى) واختار : (فَأَلْقِهِى) مُشْبعًا .

وقرأ عاصم فى الروايتين[٢] جميعًا : (فَأَلْقِهْ) جزمًا ، وحمزة مثله .

١٣ – واختلفوا فى قوله : (أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ) [٣٦] .

---

(١) ذكر ابن مجاهد لكل من هشام وابن ذكوان عن ابن عامر وجهاً واحداً. وراجع فى ذلك النشر فى باب هاء الكناية .

(٢) أى فى رواية حفص ورواية أبى بكر .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (أَتُمِدُّونَنِي) بنونين وإثبات الياء فى الوصل. وحدثنى ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيبى عن نافع : (أَتُمِدُّونِ) بنون واحدة خفيفة ، ويحذف الياء فى الوقف.

وعن ابن فُلَيْح عن أَصحابه عن ابن كثير : (أَتَمِدُّونَنِي) بياء فى فى الوصل والوقف .

وقرأَ عاصم وابن عامر والكسائى : (أَتُمِدُّونَنِ) بغيرياءٍ فى وصل ولا وقف .

وقرأَ حمزة : (أَتُمِدُّونِّي) بنون واحدة مشددة وبياءٍ فى الوصل والوقف .

١٤ ــ واختلفوا فى فَتح الياء وإثباتها وحذفها من قوله : (فَمَآءَاتَـٰنِيَ اللهُ خَيْرٌ) [٣٦] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائى : (فَمَآءَاتَىٰنِ) بكسر النون من غير ياء .

وقرأَ أبو عمرو ونافع وعاصم فى رواية حفص : (فَمَآءَاتَـٰنِيَ) بفتح الياء .

وكلهم فتح التاء من : (ءَاتَـٰنِ) غير الكسائى فإِنه أَمالها .

١٥ ــ قوله : (أَنَاءَاتِيْكَ بِهِۦ) [٣٩] .

أَمال حمزة وحده : (أَنَاءَاتِيكَ بِهِۦ) أَشَمَّ الهمزة شيئًا من الكسر من غير إشباع ، ولم يُمِلْها غيره .

١٦ ـ قوله : (وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا) [٤٤] و (بِالسُّوق) [صٓ ٣٣] و (على سُوقِه) [الفتح ٢٩] .همز ابن كثير وحده : (عَن سَأْقَيْهَا) فى رواية أَبى الإِخْريط. و (بِٱلسُّؤْقِ) و (على سُؤْقِهِ) . قال أَبو بكر[1] : ولم يهمز : (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) (القلم ٤٢] ولا وجه له . وقَرأْتُ على قُنْبل عن النبال : بغير همز. وحدثنا مضر بن محمد ، قال : حدثنا البَزِّىّ ، قال : كان وهب بن واضح : يهمز : (عن سَأْقَيْهَا) و (بِٱلسُّؤْقِ) و (عَلَى سُؤْقِهِ) . قال البَزِّىّ : وأَنا لا أَهمز من هذا شيئًا ، وكذلك ابن فُلَيْح : لا يهمز من هذا شيئًا .

وقرأ الباقون : (سَاقَيْهَا) غير مهموز .

١٧ ـ واختلفوا فى التاءِ والنون من قوله : (لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ) [٤٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : بالنون جميعاً .

وقرأ حمزة والكسائى : (لَتُبَيِّتُنَّهُۥ .. ثُمَّ لَتَقُولُنَّ) بالتاءِ جميعًا .

١٨ ـ قوله : (مَاشَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ) [٤٩] .

قرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (مَهْلَكَ) بفتح الميم واللام . وروى عنه حفص : (مَهْلِكَ) بفتح الميم وكسر اللام .

وقرأ الباقون : (مُهْلَكَ) بضم الميم وفتح اللام .

١٩ ـ واختلفوا فى فتح الأَلف وكسرها من قوله : (أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ) [٥١] .

---

(١) هو ابن مجاهد .

٨٧ ا / فقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ) .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ) كسرا .

٢٠ ـ قوله : (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) [٥٥] .

قرأ ابن كثير : (أَينَّكُمْ) بهمزة واحدة غير ممدودة ، وبعدها ياء ساكنة ، وكذلك روى ورش عن نافع ، وقد ذكرته فى الأعراف وغيرها .

وقرأ أبو عمرو ونافع فى غير رواية ورش: (آينَّكُمْ) ممدودًا بهمزة واحدة .

وقرأ الباقون : بهمزتين .

٢١ ـ قوله : (قَدَّرْنَاهَا مِنَ ٱلْغَبِرِينَ) [٥٧] .

قرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (قَدَرْنَاهَا) خفيفة .

وقرأ الباقون وعاصم فى رواية حفص : (قَدَّرْنَاهَا) مشددة .

٢٢ ـ واختلفوا فى التاء والياء من قوله : (قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) [٦٢] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (قَلِيلًا مَّا يَذَكَّرُونَ) بالياء .

وقرأ الباقون : (تَذَكَّرُونَ) بالتاء . وروى عبيد عن أبى عمرو بالتاء أيضًا .

وروى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر بالياء مثل أبى عمرو .
وروى ابن ذكوان عن ابن عامر : بالتاء . ورأيت فى كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر : (يَذَّكَّرُونَ) بالياء مثل أبى عمرو .

٢٣ – واختلفوا فى قوله : (بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ) [٥٦] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (بَلْ أَدْرَكَ) خفيفة بغير ألف .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (بَلِ ٱدَّٰرَكَ) بالألف ممدودة .

وروى المفضل عن عاصم : (بَلْ أَدرَكَ) مثل أبى عمرو . [وروى[1] الأعشى عن أبى بكر عن عاصم : (بَلِ ٱدَّرَكَ) على وزن افتعل] .

٢٤ – قوله : (أَءِذا كُنَّا تُرَابا وَءَابَآؤُنَا أَءِنَّا) [٦٧] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (أَيذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَينَّا لمُخْرَجُونَ) مهموزًا ، غير أن ابن كثير لا يمُدُّ وأبو عمرو يَمُدُّ [وكان[2] أبو عمرو يأتى بألف بعد الهمزة ثم ياء : آيذا) . وكان ابن كثير لا يأتى بألف ، يقول : (أَيذَا . . . أَينَّا)] .

وقرأ عاصم وحمزة : (أَءِذَا كُنَّا تُرابًا . . . أَءِنَّا) بهمزتين .

وقرأ نافع : (إِذَا كُنَّا) مكسورة الألف على الخبر (آينَّا) ممدودة[3] .

وقرأ ابن عامر والكسائى : (أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا) بهمزتين (إِنَّنَا بنونين وكسر الألف من غير استفهام .

٢٥ – قوله : (فى ضَيْقٍ) [٧٠]

قرأ ابن كثير: (فى ضِيقٍ) بكسر الضاد . وروى خلف عن المسيبى عن نافع مثله . وروى أبو عبيد عن إسماعيل عنه : (فِى ضِيقٍ) وهو غلط .

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

(٢) زيادة من ح

(٣) فى الإتحاف : سهّل الثانية مع المد قالون عن نافع ، وسهلها ورش مع القصر : (أينا) .

وقرأ الباقون : (فِى ضَيْقٍ) بالفتح .

٢٦ ـ قوله : (وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ الدُّعَآءَ) [٨٠] .

قرأ ابن كثير وحده : (وَلَا يَسْمَعُ) بالياءِ مفتوحة (الصُّمُّ) رفعا ، وفى سورة الروم [٥٢] مثله .

وقرأ الباقون (وَلَا تُسْمِعِ الصُّمَّ) بضم التاءِ و (الصُّمَّ) نصبًا فى الموضعين .

وروى عباس عن أبى عمرو : (وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ) مثل ابن كثير .

٢٧ ـ قوله : (وَمَا أَنتَ بِهٰدِى ٱلْعُمْىِ) [٨١] .

قرأ حمزة وحده : (وَمَا أَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ) بالتاءِ وبغير ألف، وفى سورة الروم [٥٣] مثله .

وقرأهما الباقون : (بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ) مضافًا فى السورتين. قال أبوبكر[1] وكُتِبَتْ (بِهَـٰدِى العُمْىِ) فى هذه السورة بياءٍ على الوقف ، وكُتبَتِ التى فى سورة الروم بغير ياءٍ فى الوصل . وقال خلف: كان الكسائى يقف عليهما جميعًا بالياء، أخبرنى بذلك محمد بن يحيي الكسائى عن خلف. وقال خلف: سمعت الكسائى/ يقول : مَنْ قرأ : (تَهْدِى ٱلْعُمْىَ) بالتاء وقف عليهما[2] جميعًا بالياء . ٨٧ ب

٢٨ ـ واختلفوا فى كسر الألف وفتحها من قوله : (تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ) [٨٢] .

---

(١) هو ابن مجاهد . (٢) أى فى السورتين .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (إِنَّ ٱلنَّاسَ) كسرًا .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (أَنَّ النَّاسَ) فتحًا.

٢٩ ـ قوله : (وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ) [٨٧] .

قرأ حمزة وحفص عن عاصم : (أَتَوْهُ) مقصورة مفتوحة التاء .

وقرأ الباقون : (ءَاتُوهُ) ممدودة مضمومة التاء على معنى جاءوه. وفى رواية أبى بكر عن عاصم كذلك مثل الباقين .

٣٠ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (إِنَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ) [٨٨] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (بِمَا يَفْعَلُونَ) بالياء .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى : (بِمَا تَفْعَلُونَ) بالتاء . وروى أبو عبيد عن أهل المدينة بالياء وهو غلط . وحدثنى عُبيد الله بن على الهاشمى عن نصر بن على عن أبيه عن أبان عن عاصم : بالياء .

٣١ ـ قوله : (وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ) [٨٩] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر : (وَهُم مِّن فَزَعِ يَوْمِئِذٍ) مضافًا مكسور الميم من (يَوْمِئِذٍ).غير أن نافعًا اختُلف عنه فى الميم ، فروى عنه ابن جَمَّاز وقالون وأبو بكر بن أبى أُوَيْس والمسيّبى وورش : (من فزعِ يَوْمَئِذٍ) غير منون بفتح الميم ، وروى عنه إسماعيل بن جعفر: (مِن فزَعِ يَوْمِئِذٍ) بكسر الميم غير منون .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ) بفتح الميم . ولا يجوز مع التنوين إلا فتح الميم ، فإذا لم تنوِّن جاء الفتح والكسر .

٣٢ـ قوله : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [٩٣] .

قرأ عاصم فى رواية حفص ونافع وابن عامر : (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء . وفى كتابى عن أحمد بن يوسف ، عن ابن ذكوان عن ابن عامر : (يَعْمَلُونَ) بالياء . ورأيت فى كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان : (تَعْمَلُونَ) بالتاء .

وقرأ الباقون : (عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء .

[ياءات الإضافة] .

فى هذه السورة سبع وعشرون ياء إضافة ، اختلفوا فى ست منهن :

(إِنِّىٓ ءَانَسْتُ) [٧] (أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ) [١٩] (مَالِىَ لَآ أَرَى) [٢٠] (إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ) [٢٩] . (فَمَآءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ) [٣٦] (لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ) [٤٠] .

فقرأ نافع : (إِنِّىۦَ ءَانَسْتُ) و (إِنِّىَ أُلْقِىَ) و (فَمَآءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ) و (لِيَبْلُوَنِىَ ءَأَشْكُرُ) فتحًا كلهن . وروى أحمد بن صالح المصرى عن ورش وقالون : (أَوْزِعْنِىَ أَنْ) فتحًا . وأخبرنى عبد الرحيم عن ورش عن نافع (أَوْزِعْنِى) ساكنة موقوفة .

وقرأ ابن كثير : (إِنِّىَ ءَانَسْتُ) و (أَوْزِعْنِىَ أَنْ) فى رواية البزِّى وابن فُلَيْح ، وكذلك (مَالِىَ لَا أَرَى) . وأما قنبل فأسكن فى رواية القوَّاس : (أَوْزِعْنِى أَنْ) و (فَمَا ءَاأَتَىٰنِۦ ٱللَّهُ) وأثبت الياء فى (أَتمدونَنِۦ) وقرأ حمزة : (أَتمدونِّۦ) بياء فى الوصل والوقف . / ومن فتح : (فماءَآتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ) وقف بياء .

١ ٨٨

وقرأ أَبو عمرو : (إِنِّىٓ ءَانَسْتُ) و (فَمَآءَاتَـٰنِۦَ) اللهُ لم يحرك غيرهما .

وقرأ ابن عامر وحمزة : بإِسكان ذلك كله .

وقرأ عاصم : (مَالِىَ لَا أَرَى) و (ءَاتَـٰنِۦَ ٱللهُ) فتحًا، وكذلك قرأ الكسائى : (مَالِىَ لَا أَرَى) فتحا[1] .

(١) حُذف من هذه السورة أربع ياءات : قوله : (واد النَّمْل) [١٨] و (حتى تشهدون) (٣٢) و[أتُمِدُّونَنِ] [٣٦] [فما ءاتـٰنِۦَ] [٣٦]



سورة القصص

ذكر اختلافهم فى سورة القصص

قال تعالى : (طسٓمٓ) وقد ذُكرتْ[1] .

١ ـ واختلفوا فى النون والياء ورفع الأَسماء ونصبها من قوله : (وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وجُنُودَهُمَا) [٦] .

فقرأَ حمزة والكسائى : (وَيَرَى) بالياء (فِرْعَونُ وَهَـٰمَـٰنُ وَجُنُودُهُمَا) برفع الأَسماء .

وقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأَبو عمرو : (وَنُرِيَ) بالنون (فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وجُنُودَهُمَا) بنصب الأَسماء .

٢ ـ واختلفوا فى فتح الحاء وضمها من قوله : (عَدُوًّا وَحَزَنًا) [٨] .

فقرأَ حمزة والكسائى : (وَحُزْنًا) بضم الحاء وتسكين الزاى .

وقرأَ الباقون : (وَحَزَناً) بفتح الحاء والزاى .

٣ ـ واختلفوا فى فتح الياء وَضمِّها من قوله : (حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَآءُ) [٢٣] .

فقرأَ أَبو عمرو وابن عامر : (حَتَّىٰ يَصْدُرَ) بنصب الياء وضَمِّ الدال من صدرت .

وقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائى : (يُصْدِرَ) برفع الياء وكسر الدال من أَصدرت .

---

(١) انظر أول سورة الشعراء .

٤ ـ واختلفوا فى ضم الجيم وفتحها وكَسْرها من قوله : (أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ) [٢٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (جِذْوَةٍ) بكسر الجيم .

وقرأ عاصم : (جَذْوةٍ) بفتحها .

وقرأ حمزة : (جُذْوَةٍ) بضمِّها .

٥ ـ واختلفوا فى فتح الراءِ وضَمِّها من قوله : (وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ) [٣٢] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (مِنَ ٱلرَّهَبِ) بفتح الراءِ والهاءِ .و

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى : (مِنَ ٱلرُّهْبِ) مضمومة الراءِ ساكنة الهاءِ .

وروى هُبَيْرة عن حفص عن عاصم : (مِنَ ٱلرَّهَبِ) بفتح الراءِ والهاءِ وهو غلط[1]. وروى عمرو بن الصَّبَّاح عن حفص عن عاصم : (مِنَ ٱلرَّهْبِ) مفتوحة الراءِ ساكنةَ الهاءِ، وهو الصواب .

٦ ـ واختلفوا فى تخفيف النون وتشديدها من قوله : (فَذَٰنِك بُرْهَـٰنَانِ) [٣٢] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (فَذَٰنِّكَ) مشددة النون. وروى على بن نصر عن أبى عمرو أنه : يخفِّف ويُثَقِّل . وروى نصر عن أبيه عن شِبْل عن ابن كثير : (فَذَٰنِيكَ) خفيفة النون بياءِ .

وقرأ الباقون : (فَذَٰنِكَ) خفيفة .

---

(١) أى فى الرواية عن حفص .

٧ - قوله : (رِدْءًا) [٣٤] .

قرأ نافع وحده : (رِدًا) مفتوحة الدال ، منوَّنةً ، غير مهموزة .

وقرأ الباقون (رِدْءًا) ساكنة الدال مهموزة .

٨ - واختلفوا فى ضم القاف وإسكانها من قوله: (يُصَدِّقُنِىٓ) [٣٤] .

فقرأ عاصم وحمزة : (يُصَدِّقُنِىٓ) بضم القاف .

وقرأ الباقون : (يُصَدِّقْنِى) جَزْما .

٩ - قوله : (وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ) [٣٧] .

قرأ ابن كثير وحده : (قالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ) بغير واو فى (قَالَ) وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة .

وقرأ الباقون : (وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ) بواو ، وكذلك هى فى مصاحفهم .

١٠ - واختلفوا فى الياءِ والتاءِ من قوله : (وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عٰقِبَةُ ٱلدَّارِ) [٣٧].

فقرأ حمزة والكسائى : (وَمَن يكُونُ) بالياءِ .

وقرأ الباقون (وَمَن تكُونُ لَهُۥ) بالتاءِ .

١١ - قوله : (وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) [٣٩] .

٨٨ ب / قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (لَا يُرْجَعُونَ) بضم الياءِ وفتح الجيم .

وقرأ نافع وحمزة والكسائى : (لَا يَرْجِعُونَ) بفتح الياءِ وكسر الجيم .

١٢ ـ واختلفوا فى الألف وإسقاطها من قوله : (سِحْرَانِ تَظَاهَرَا) [٤٨] .

فقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (سِحْرانِ) [ليس[1] قبل الحاء ألف] .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (سَاحِرَانِ) بـألف قبل الحاء .

١٣ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ) [٥٧] .

فقرأ نافع وحده: (تُجْبَىٰٓ) بالتاء .

وقرأ الباقون : (يُجْبَىٰٓ) بالياء .

١٤ ـ قوله : (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [٦٠] .

قرأ أبو عمرو وحده: (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) و (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) بالتاء والياء .

١٥ ـ قوله : (لَخَسَفَ بِنَا) [٨٢] .

قرأ عاصم فى رواية حفص : (لَخَسَفَ) نصبًا ، وكذلك روى على بن نصر عن أبان عن عاصم مثله بفتح الخاء .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (لَخُسِفَ بِنَا) بضم الخاء .

[ياءات الإضافة] .

فى هذه السورة ثمانٍ وثلاثون ياء إضافة ، اختلفوا منها فى اثنى عشر ياء :

قوله : (عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِيَ) [٢٢] (إِنِّي أُرِيدُ) [٢٧]

---

(١) زيادة من ح .

(ستَجِدُنِىٓ إن شَآءَ ٱللَّهُ [٢٧] (إِنِّىٓ ءَانَسْتُ) [٢٩] (لَعَلِّىٓ ءَاتِيكُم) [٢٩] (إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ) [٣٠] (مَعِىَ رِدْءًا) [٣٤] (إِنِّىٓ أَخَافُ) [٣٤] (رَبِّىٓ أَعْلَمُ) [٣٧] (لَعَلِّىٓ أَطَّلِعُ) [٣٨] (عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ) [٧٨] (قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ) [٨٥] .

ففتحهن نافع إلا قوله : (مَعِى رِدْءًا) فإنه أسكنها .

وفتح ابن كثير تسع آيات منهن، وأسكن: (إِنِّىٓ أُرِيدُ) و (سَتَجِدُنِىٓ إن شَآءَ اللَّهُ) و (مَعِى رِدْءًا) .

وفتحهن أبو عمرو أيضًا مثل ابنِ كثير، وأسكن ما أسكن .

وفتح عاصم فى رواية حفص : (مَعِىَ رِدْءًا) .

ولم يفتح الباقون شيئًا منهن، وكذلك أبو بكر عن عاصم[1] .

---

(١) حُذف من هذه السورة ياءان قوله: (أن يَقْتُلُونِ) [٣٣] . وكذلك قوله (أن يُكَذِّبُونِ) [٣٤] وعن ورش إثبات الياء فيها فى الوصل . انظر الإتحاف ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

سورة العنكبوت

ذكر اختلافهم فى سورة العنكبوت

١ - اختلفوا فى الياءِ والتاءِ من قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ) [١٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (أَوَ لَمْ يَرَوْاْ) بالياءِ .

وقرأ حمزة والكسائى : (أَوَلَمْ تَرَوْاْ) بالتاءِ .

واخْتُلف عن عاصم ، فروى يحيى عن أَبى بكر عن عاصم : (أَوَلَمْ تَرَوْاْ) بالتاءِ ، وروى ابن أَبى أمية مثله ، ورويا عنه فى النَّحْل [٤٨] بالياءِ . وروى الكسائى والأَعشى عن أَبى بكر ، وكذلك حفص عن عاصم (أَوَلَمْ يَرَوْاْ) بالياءِ .

٢ - واختلفوا فى المد والقصر فى قوله تعالى : (يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ) [٢٠] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو : (ٱلنَّشَآءَةَ) ممدودة فى القرآن كله .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (النَّشْأَةَ) بالقصر فى كل القرآن .

٣ - واختلفوا فى قوله تعالى : (مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ) [٢٥] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو والكسائى : (مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ) بالرفع مع الإِضافة. وروى أَبو زيد عن أَبى عمرو : (مودَّةُ بَيْنِكُمْ) بالرفع مع الإِضافة ، و (مَوَدَّةٌ) بنصب الهاءِ (بَيْنَكُمْ) نصبًا .

وروى /على بن نصر عن أَبى عمرو : (مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ) مضافًا رفعاً . ٨٩ ا

وقرأَ نافع وابن عامر وعاصم فى رواية أَبى بكر : (مَوَدَّةً) منونًا بالنصب (بَيْنَكُمْ) نصبًا . وكذلك المفضل عن عاصم .

وروى الأَعشى عن أَبى بكر عن عاصم : (مَوَدَّةٌ) رفعًا منوَّنًا (بَيْنَكُمْ) نَصْبًا .

وقرأَ حمزة وعاصم فى رواية حفص : (مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ) بنصب (مَوَدَّةَ) مع الإِضافة .

٤ ـ قوله تعالى : (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَاسَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَـٰلَمِينَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ) [٢٨ ـ ٢٩] .

قرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم : (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ) بغير استفهام . وكان ابن كثير يستفهم بغير مَدٍّ : (أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) يلفظ بياء بعد الأَلف . ويروى عن نافع المد[1] : (آيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَال) ويُرْوَى عنه مثل قراءَة ابن كثير[2] . وحفص عن عاصم يهمز همزتين فى : (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) .

وكان ابن عامر يهمز همزتين فى : (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) . وقال [غير] ابن ذكوان بهمزتين والاستفهام ، فكأَن قراءَته : (آإِنَّكُمْ) بمدّ بين الهمزتين . وإِنما قلت ذلك لأَن أَبا العباس أَحمد بن محمد بن بكر أَخبرنى عن

---

(١) أى من روايةقالون . انظر ص٤٨٥ . (٢) أى من رواية ورش. أنظر نفس الصفحة .

هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: (آإِذَا) بهمزتين ومدة على وزن «عائذا[1]» .

وقرأ أبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : بالاستفهام فيهما : (أَئِنَّكُمْ . . . أَئِنَّكُمْ) غير أن أبا عمرو لا يهمز همزتين[2] وهؤلاء يهمزون همزتين .

٥ ـ قوله : (لَنُنَجِّيَنَّهُ) [٣٢] و (إِنَّا مُنَجُّوكَ) [٣٣] .

قرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر : (لَنُنَجِّيَنَّهُ) مشددة ، و (إِنَّا مُنجوكَ) ساكنة النون خفيفة .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : بتشديد الحَرْفين

وقرأ حمزة والكسائى : (لَنُنْجِيَنَّهُ) و (مُنْجوك) بتخفيف الحرفين .

وقرأ أبو زيد عن أبى عمرو : (لَنُنجِيَنَّهُ) ساكنة النون الثانية .

٦ ـ قوله : (إِنَّا مُنزِلُونَ) [٣٤] .

قرأ ابن عامر وحده : (إِنَّا مُنَزِّلُونَ) مشددة. وكذلك قرأ الكسائى ، والأعشى ، عن أبى بكر عن عاصم .

وقرأ الباقون : (إِنَّا مُنزِلُونَ) خفيفة (بإسكان[3] النون) .

٧ ـ قوله : (إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ) [٤٢] .

---

(١) يشير إلى قراءة ابن عامر حين يجمع الاستفهام مع إذا كما فى آية سورة الواقعة ص٦٢٣ وقارن بتعليق ابن مجاهد فى ص ٣٥٧ .

(٢) أى أنه يسهل الثانية فتصبح الأولى مع الثانية همزة ممدودة : (آينكم) .

(٣) زيادة من ح

قرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائى وابن عامر : (مَا تَدْعُونَ) بالتاء .

وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم : (مَا يَدْعُون) بالياء .

واختلف عن أبي بكر عن عاصم : فروى يحيى بن آدم عنه (يَدْعُونَ) بالياء . وروى الأعشى والكسائى وحُسَين الجُعْفى عن أبي بكر : (تَدْعُونَ) بالتاء .

٨ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِ) [٥٠] .

فقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (ءَايَٰتٌ) جماعةً . وروى على بن نصر عن أبي عمرو : (ءَايَةٌ) واحدة .

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية أبي بكر: (ءَايَةٌ) على التوحيد .

٩ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله تعالى : (وَيَقُولُ ذُوقُوْا) [٥٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : [(وَنَقُولُ) (١) بالنون] .

/ وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى : (وَيَقُولُ) بالياء . ٨٩ ب

١٠ ـ واختلفوا فى تسكين الياء وتحريكها من (يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ) [٥٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر : (يَٰعِبَادِىَ) ههنا وفى

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

الزُّمَر [٥٣] بنصب الياء فيهما. وفى الزخرف: (يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ) [٦٨] يأتى فى موضعه إن شاءِ الله تعالى.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى (يَٰعِبَادِى) بوقف الياء فى الحرفين [1].

وقرأ ابن عامر وحده: (إِنَّ أَرْضِىَ) بفتح الياء. وأسكنها الباقون.

١١ ـ قوله: (ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) [٥٧].

قرأ عاصم فى رواية يحيى بن آدم، وابن أبى أمية، عن أبى بكر: (يُرْجَعُونَ) بالياء.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: (تُرْجَعُونَ) بالتاء.

١٢ ـ واختلفوا فى الباء والثاء من قوله تعالى: (لَنُبَوِّئَنَّهُم) [٥٨].

فقرأ حمزة والكسائى: (لَنُثْوِيَنَّهُم) بالثاء.

وقرأ الباقون: (لَنُبَوِّئَنَّهُم) بالباء.

١٣ ـ واختلفوا فى كسر اللام وإسكانها من قوله تعالى: (وَلِيَتَمَتَّعُواْ) [٦٦].

فقرأ ابن كثير وحمرة والكسائى: (وَلْيَتَمَتَّعُواْ) بجزم اللام.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم: (وَلِيَتَمَتَّعُواْ) بكسر اللام. وروى أَبو زيد عن أبى عمرو: (وَلْيَتَمَتَّعُواْ) ساكنة اللام. واختُلف عن نافع، فروى المسيّبى وقالون وإسماعيل وأبو بكر ابنا أَبى أُوَيْس: (وَلْيَتَمَتَّعُواْ)

---

(١) أى ههنا وفى الزمر.

على الوعيد ساكنة اللام . وقال ابن جمّاز وإسماعيل ابن جعفر وورش ، عن نافع : (وَلِيَتَمَتَّعُواْ) على معنى كى .

ياءات [الإضافة] .

فى هذه السورة تسع ياءات إضافة ، اختلفوا فى ثلاث منهن :

قوله : (مهاجرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ) [٢٧] و (يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ) [٥٦] و (إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ) [٥٦] .

ففتح نافع : (مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىَ إِنَّهُۥ) و (يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ) .

وفتح ابن عامر : (يَٰعِبَادِىَ) و (إِنَّ أَرْضِىَ) .

وفتح ابن كثير وعاصم : ((يَٰعِبَادِىَ) .

وفتح أبو عمرو : (مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىَ إِنَّهُۥ) .

وأسكن حمزة والكسائى : الثلاث .

سورة الروم

ذكر اختلافهم فى سورة الروم

١ ـ اختلفوا فى الرفع والنصب من قوله تعالى : (ثم كان عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ) [١٠] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع : (ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ) رفعاً .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ) نصباً . وروى الكسائى وحسين الجُعْفى عن أبى بكر ، عن عاصم : (عَٰقِبَةُ) رفعاً .

٢ ـ واختلفوا فى التاء والياء من قوله تعالى : (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [١١] .

فقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو : (يُرْجَعُونَ) بالياء . وروى عَيَّاش عن أبى عمرو : (تُرْجَعُونَ) بالتاء .

١٩٠ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص /عن عاصم : (تُرْجَعُونَ) بالتاء .

٣ ـ قوله : (وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ) [١٩] .

قرأ حمزة والكسائى : (تَخْرُجُونَ) بفتح التاء .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (تُخْرَجُونَ) بضم التاء .

٤ ـ قوله : (لَأَيَٰتٍ لِّلْعَٰلَمِينَ) [٢٢] .

قرأ حفص عن عاصم : (لِلْعَٰلِمِينَ) بكسر اللام جمع عالم .

وقرأ الباقون : (لِّلْعَـٰلَمِينَ)[1] بنصب اللام .

٥ – قوله : (نُفَصِّلُ ٱلْآيَـٰتِ)[٢٨] .

روى عَيَّاش عن أبي عمرو : (كَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَـٰتِ) بالياء .

وقرأ الباقون : (نُفَصِّلُ) بالنون .

٦ – قوله : (وماءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا) [٣٩] (وَمَاءَآتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ)[٣٩] .

كلهم قرأ : (ءَاتَيْتُم) ممدودة ، غير ابن كثير ، فإنه قرأ : (أَتَيْتُم) مقصورة . ولم يختلفوا فى مَدِّ : (وَمَاءَاتَيْتُم مِّن زكَوٰةٍ) .

٧ – قوله : (لِيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ) [٣٩] .

كلهم قرأ : (لِيَرْبُوَاْ) بالياء مفتوحة الواو ، غير نافع ، فإنه قرأ : (لِتُرْبُواْ[2]) بضم التاء ساكنة الواو .

٨ – قوله : (لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ) [٤١] .

قرأ ابن كثير وحده : (لِنُذِيقَهُمْ) بالنون . قال أبو بكر : كذا قرأت على قُنْبُل، ولم يتابعه أَحد فى هذه الرواية. وروى عُبَيْد بن عَقيل وغيره عن شِبْل عن ابن كثير : (لِيُذِيقَهُم) بالياء. وقال إسحٰق بن أَحمد الخزاعى عن ابن فُلَيح : (لِيُذِيقَهُم) بالياء ، ورأيته لم يعرف غيره .

وقرأ الباقون : (لِيُذِيقَهُم) بالياء .

٩ – قوله : (وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا) [٤٨] .

---

(١) للعلمين) : بفتح اللام أى للإنس والجن ، أما بكسر اللام فهم أهل العلم .

(٢) لِيَرْبُوا): بفتح الياء أى ليزداد . ومعنى (لتُرْبُواْ) لتزدادوا أى لتزدادوا فى أموالكم .

كلهم قرأ: (وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا) مفتوحة السين ، غير ابن عامر ، فإنه قرأ: (كِسْفًا) بسكون السين .

١٠ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله: (فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ) [٥٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم فى رواية أبى بكر: (إِلَى أَثَرِ) واحدة بغير ألف.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: (ءَاثَـٰرِ)[جماعة[1]] .

١١ ـ قوله: (ولا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ) [٥٢].

كلهم قرأ: (وَلَا تُسْمِعُ) بالتاء (الصُّمَّ) نصباً غير ابن كثير فإنه قرأ: (وَلَا يَسْمَعُ) بالياء (الصُّمُّ) رفعاً. وروى عَبَّاس عن أبى عمرو مثل ابن كثير .

١٢ ـ واختلفوا فى فتح الضاد وضمها من قوله: (ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) [٥٤] .

فقرأ عاصم وحمزة: (مِن ضَعْفٍ) و (مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ) و (ضَعْفًا) بفتح الضاد فيهنَّ كلهن .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى: بضم الضاد فيهن كلهن . وقرأ حفص عن نفسه بضم الضاد[2].

---

(١) زيادة من ح

(٢) رواية حفص فى المصاحف المصرية (ضَعْف) بفتح الضاد متابعاً فى ذلك أستاذه عاصما وانظر النشر ٢ / ٣٤٥

١٣ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله: (فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنْفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ) [٥٧] .

فقرأ ابن كثير و أبو عمرو : (لَا تَنْفَعُ) بالتاء هٰهنا وفى المؤمن [٥٢] .

وقرأ نافع وابن عامر : (لَا تَنفَعُ) بالتاء ههنا ، وفى سورة المؤمن : بالياء .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (لَا يَنْفَعُ) بالياء فيهما .

وليست فى هذه السورة ياء إضافة .



سورة لُقْمان

ذكر اختلافهم فى سورة لقمان

١ ـ اختلفوا فى النصب والرفع من قوله : (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) [٣] .

فقرأ حمزة وحده : (هُدًى وَرَحْمَةٌ) رفعاً .

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمر و وابن عامر والكسائى : (هُدًى وَرَحْمَةً) نصباً .

٩٠ ب ٢ ـ واختلفوا/فى الرفع والنصب من قوله : (وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا) [٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو [وابن (١) عامر] وعاصم فى رواية أَبى بكر : (وَيَتَّخِذُها) رفعاً .

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (وَيَتَّخِذَهَا) بالنصب .

٣ ـ قوله : (يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ) [١٣] (يَٰبُنَىَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ) [١٦] (يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ) [١٧] .

قرأ ابن كثير : (يَٰبُنَىْ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ) بِوَقْفِ (٢)الياءِ ، و (يَٰبُنَىِّ إِنَّهَا) مكسورة الياء ، و (يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ) بفتح الياءِ . هذه رواية ابن أَبى بَزَّة . وأَما قُنْبل فأَقرأَ فى الأُولى والثالثة بوقف الياء ، وفى الوُسْطَى بكسر الياء .

وروى حفص عن عاصم : الثلاثة بفتح الياء فيهن ، ومثله المفضَّل

(١) ساقط من الأصل . (٢) أى بسكونها .

عن عاصم . وقرأ أبو بكر عن عاصم : (يَٰبُنَىِّ) بكسر الياءِ فيهن ، وكذلك قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى .

٤ ـ قوله : (إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ) [١٦] .

قرأ نافع وحده : (مِثْقَالُ حَبَّةٍ) رفعاً .

وقرأ الباقون (مِثْقَالَ حَبَّةٍ) بنَصب اللام .

٥ ـ واختلفوا فى إثبات الأَلف وإسقاطها من قوله : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) [١٨] .

فقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر : (وَلَا تُصَعِّرْ) بغير أَلف .

وقرأ الباقون : (وَلَا تُصَٰعِرْ) بـأَلف .

٦ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً) [٢٠] .

فقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم : (نِعَمَهُ) جماعةً . وروى على بن نصر وعُبَيْد بن عَقيل عن أَبى عمرو : (نِعْمَةً) واحدة و : (نِعَمَهُ) جماعةً .

وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى : (نِعْمَةً) واحدة .

٧ ـ واختلفوا فى رفع الراء ونصبها من قوله : (وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ) [٢٧] .

فقرأ أبو عمرو وحده : (وَٱلبَحْرَ) نَصْبًا .

وقرأ الباقون : (وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ) رفعاً .

٨ـ قوله : ﴿كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [٢٩] .

روى عباس عن أبي عمرو : ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء لم يأت بها غيره .

[ياءات الإضافة] .

في هذه السورة خمس ياءات إضافة لا اختلاف فيهن .

سورة السَّجْدة

ذكر اختلافهم فى سورة السَّجْدة

١ ـ اختلفوا فى تحريك اللام وسكونها من قوله : (ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ) [٧] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (خَلْقَهُۥ) ساكنة اللام .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى : (خَلَقَهُۥ) بفتح اللام .

٢ ـ قوله : (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ) [١٠] .

قرأ ابن عامر : (إِذَا ضَلَلْنَا) مكسورة الألف (أَءِنَّا لَفِى) بهمزتين والاستفهام ، وقد بُيِّن قبل هذا[1] .

٣ ـ قوله : (مَّآ أُخْفِىَ لَهُم) [١٧] .

قرأ حمزة وحده : (أُخْفِى) ساكنة الياء .

وقرأ الباقون : (أُخْفِىَ) بفتح الياء .

٤ ـ واختلفوا فى فتح اللام وكسرها من قوله : (لَمَّا صَبَرُواْ) [٢٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (لَمَّا) مشدَّدة مفتوحة اللام .

وقرأ حمزة والكسائى : (لِمَا) مكسورة اللام خفيفة .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ياء واحدة : (حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى) [١٣] ولا اختلاف فيها .

---

(١) راجع ص ٢٨٥ ، ٣٥٧ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ .

سورة الأحزاب

ذكر اختلافهم فى سورة الأحزاب

١ ـ اختلفوا فى الياءِ والتاءِ من قوله : (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) [٢] .

٩١ ا / فقرأَ أَبو عمرو وحده : (بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياءِ .

وقرأَ الباقون : (بِمَا تَعْمَلُونَ) بالتاءِ .

٢ ـ واختلفوا فى قوله : (ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ) [٤] .

فقرأَ ابن كثير ونافع : (ٱلَّـٰٓـِٔ) ليس بعد الهمزة ياء . كذلك قرأت على قُنْبل [١] . وأَخبرنى إسحق الخزاعى عن ابن فُلَيْح عن أَصحابه عن ابن كثير : (ٱلَّـٰٓـِ) يكسر [٢] ولا يثبت الياء ، مخففة بغير همز [٣] ولا مَدٍّ فى كل القرآن ، وكذلك قرأَ أَبو عمرو شبيها بذلك . وحدثنى مضر بن محمد عن ابن أَبى بَزَّة عن أَصحابه عن ابن كثير : مثل أَبى عمرو : بكسرة مختلسة ولا يهمز . وقال ابن مخلد عن ابن أَبى بَزَّة : (ٱلَّـٰٓـِّ) مشدَّدة مكسورة ، وهو غلط [٤] ، وقال فى سورة الطلاق : (وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ . . . وَٱلَّـٰٓـِٔى لم يَحِضْنَ) [٤] مثقَّلة . وروى ورش عن نافع مثل قراءَة أَبى عمرو : بغير همز .

وقرأَ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (ٱلَّـٰٓـِٔى) بياءِ بعد الهمز .

---

(١) واضح أنه يحقق الهمزة .

(٢) المراد بالكسر هنا تسهيل الهمزة بين الهمزة والياء .

(٣) أى أنه يسهل الهمزة .

(٤) أى فى الرواية .

وكذلك اختلافهم فى : (ٱلَّـٰٓئِى) فى قد سمع [المجادلة ٢] والطلاق .

٣ ـ واختلفوا فى قوله : (تُظَـٰهِرُونَ) [٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (تَظهَّرُونَ) بفتح التاء والتثقيل ، وفى المجادلة [٢] مثله ، غير أن تلك بالياء .

وقرأ عاصم : (تُظَـٰهِرُونَ) خفيفة بضم التاء وبالألف وفتح الظاء .

وقرأ حمزة والكسائى هٰهنا : (تَظَـٰهَرُونَ) خفيفة الظاء بفتح التاء وألف بعد الظاء ، وفى المجادلة : (يَظَّهَرُونَ) بالياء مشددة الظاء .

وقرأهما ابن عامر : (تَظَّـٰهَرُونَ) مشددة الظاء مع ألف ومع فتح التاء .

٤ ـ قوله : (وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) [٩] .

قرأ أبو عمرو وحده : (بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياء . وروى أبو زيد وهرون وعبيد عن أبى عمرو : بالياء والتاء .

وقرأ الباقون : (بِمَا تَعْمَلُونَ) بالتاء .

٥ ـ واختلفوا فى قوله : (ٱلظُّنُونَا) [١٠] و (ٱلرَّسُولَا) [٦٦] و (ٱلسَّبِيلَا) [٦٧] .

فقرأ ابن كثير والكسائى وحفص عن عاصم : بالألف إذا وقفوا عليهن وبِطَرْحها فى الوَصْل ، وقرأ هبيرة عن حفص : بالألف ، وصَل أو قَطع .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ونافع وابن عامر : بالألف فيهن : فى وصل أو قطع.

وقرأ أبو عمرو وحمزة : بغير ألف فى وصل ولا وقف. هذه رواية

اليزيدى وعبد الوارث عن أَبى عمرو . وروى عباس عن أَبى عمرو بـأَلف فيهن ، وَصَلَ أَو قطع . وروى على بن نصر عن أَبى عمرو : (ٱلسَّبِيلَا) يقف عندها بـأَلف . وروى أَبو زيد عن أَبى عمرو : (الظُّنُونَا) و (الرَّسولا) و (السبيلَا) يقف ولا يصل ، ووَقْفُه بالأَلف . وروى عبيد عن هرون عن أَبى عمرو : (السبيلا) يقف عندها . وحدثنى الجمَّال عن الحُلْوانى ، عن روح ، عن أَحمد بن موسى ، عن أَبى عمرو : بالأَلف فيهن وَصَلَ أَو قطع .

٦ ـ قوله : (لَا مُقَامَ لَكُمْ) [١٣] .

قرأَ حفص عن عاصم : (لَا مُقَامَ) بضم الميم .

وقرأَ الباقون : (لَا مَقَامَ) بفتحها ، وكذلك أَبو بكر عن عاصم .

٧ ـ واختلفوا فى المَدِّ والقصر فى قوله تعالى : (ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا) [١٤] .

٩١ ب / فقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر[1] : (لَأَتَوْهَا) قصيرة من أَتيتَ .

وقرأَ عاصم وحمزة والكسائى وأَبو عمرو : (لَآتَوْهَا) ممدودة .

وروى ابن فُلَيْح عن أَصحابه عن ابن كثير : (لَآتَوْهَا) ممدودة . وكذلك روى محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير .

٨ ـ واختلفوا فى ضَم الأَلف وكسرها من قوله : (أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [٢١] .

فقرأَ عاصم : (أُسْوَةٌ) بضم الأَلف حيث وقعت .

---

(١) أى من رواية ابن ذكوان بالخلاف
انظر النشر ٣٤٨/٢

وقرأ الباقون : (إِسْوَةٌ) بكسر الألف حيث وقعت .

٩ ـ واختلفوا فى قوله : (يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [٣٠] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر : (نُضَعِّفْ) بالنون وتشديد العين وكسرها (ٱلْعَذَابَ) نصباً .

وقرأ أبو عمرو : (يُضَعَّفْ) بالياء وتشديد العين وفتحها (ٱلْعَذَابُ) رفعاً .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى: (يُضَٰعَفْ لَهَا) بألف (ٱلْعَذَابُ) رفعاً [على(١) ما لم يُسَمَّ فاعله] .

١٠ ـ واختلفوا فى قوله : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا) [٣١] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (يَقْنُتْ) بالياء (وَتَعْمَلْ) بالتاء و (نُؤْتِهَا) بالنون .

وقرأ حمزة والكسائى : كلّ ذلك بالياء . ولم يختلف الناس فى (يَقْنُتْ) أنها بالياء ، وكذلك (مَنْ يَأْتِ مِنكُنَّ) [٣٠] بالياء باتفاق .

١١ ـ واختلفوا فى فتح القاف وكسرها من قوله : (وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ) [٣٣] .

فقرأ نافع وعاصم : (وَقَرْنَ) بفتح القاف(٢) .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) من قررت بالمكان أقر بفتح القاف وأصله : اقررن ، وخفف .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَقِرْنَ) بالكسر[١].

١٢ ـ واختلفوا فى الياءِ والتاءِ من قوله : (أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِم) [٣٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر[٢] وأبو عمرو: (أَن تَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ) بالتاءِ .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (أَن يكون لهم) بالياءِ .

١٣ ـ واختلفوا فى فتح التاءِ وكسرها من قوله: (وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) [٤٠] .

فقرأ عاصم وحده : (وَخَاتَمَ) بفتح التاء

وقرأ الباقون : (وخاتِم) بكسر التاءِ .

١٤ ـ قوله : (مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ) [٤٩] .

قرأ حمزة والكسائى : (تُمَاسُّوهُنَّ) بألفٍ .

وقرأ الباقون : (تَمَسُّوهُنَّ) [بغير[٣] ألف والتاء مفتوحة] .

١٥ ـ قوله : (من عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا) [٤٩] .

روى ابن أَبِى بَزَّة عن ابن كثير : (تَعْتَدُونَها) خفيفة الدال. وروى القَوَّاس، عن ابن كثير: (تَعْتَدُّونَهَا) مشدَّدة. وقال لى قُنْبل : كان ابن أَبِى بَزَّة قد وهم فى : (تَعَتَدُّونَهَا) فكان يخفِّفها ، فقال لى القَوَّاس :

---

(١) من قررت بالمكان أقر بكسر القاف.وأصله اقررن بكسر الراء وخفف .

(٢) أى من طريق ابن ذكوان ، إذ حكى عنه فى التيسير من طريق هشام : بالياء مثل عاصم .

(٣) زيادة من ح.

صِرْ إلى أَبى الحسن، فقُلْ له ما هذِه القراءَة التى قرأتها؟! لا نعرفها، فصِرْتُ إليه، فقال: رجعت عنها. قال: وقد كان غَلِط. أَيضًا فى ثلاثة مواضع: هذا أَحدها (وَمَا هُو بِمَيْت) [إبراهيم ١٧] خفيفة (وَإِذَ ٱلْعِشَارُ عُطِلَتْ) [التكوير ٤].

١٦ ـ قوله: (تُرْجِى مَن تَشَآءُ) [٥١].

قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أَبى بكر: (تُرْجِئُ) مهموزًا.

وقرأَ حمزة والكسائى ونافع وحفص عن عاصم: (تُرْجِى) غير مهموز.

١٧ ـ قوله: (لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ) [٥٢].

كلهم قرأَ: (لَا يَحِلُّ) بالياءِ، غير أَبى عمرو، فإِنه قرأَ: (لَا تَحِلُّ) بالتاءِ. / وروى القُطَعِىّ عن محبوب عن أَبى عمرو: (لَا يَحِلّ) بالياءِ. ٩٢ ا

١٨ ـ قوله: (غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ) [٥٣].

حمزة والكسائى يميلان النون من (إِنَىٰهُ). والباقون يفتحونها.

١٩ ـ قوله: (إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا) [٦٧].

كلهم قرأوا: (سَادَتَنَا) واحدة، غير ابن عامر، فإِنه قرأَ: (سَادَاتِنَا) جماعةً

٢٠ ـ قوله: (لَعْنًا كَبِيرًا) [٦٨].

قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو ونافع وحمزة والكسائى (لَعْنًا كَثِيرًا) بالثاء.

وقرأَ عاصم وابن عامر: (لَعْنًا كَبِيرًا) بالباءِ. كذلك فى كتابى عن

أَحمد بن يوسف التغلبي [عن[1]] ابن ذكوان) . ورأَيت فى كتاب موسى ابن موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر : بالثاءِ . وقال هشام بن عمار عن ابن عامر : (كَثِيرًا) بالثاءِ[2] .

وليس فى هذه السورة ياء إضافة .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) هكذا من طريق الحلوانى. وفى النشر ٢/٣٤٩ : من طريق الداجونى عن هشام بالباء .

سورة سبأ

ذكر اختلافهم فى سورة سبأ

١ ـ قوله : (عَٰلِمِ ٱلغَيْبِ) [٣] .

قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم : (عَٰلِمِ ٱلغَيْبِ) كَسْرًا .

وقرأَ نافع وابن عامر : (عَٰلِمُ ٱلغَيْبِ) رفعاً . وقال ابن ذكوان : قال : بعض أَصحابنا عن يحيي بن الحارث عن ابن عامر : (عَٰلِمِ ٱلغَيْبِ) كسراً .

وقرأَ حمزة والكسائى : عَلَّٰمِ ٱلغَيْبِ) بالكسر [وبلام[1] قبل الأَلف] .

٢ ـ قوله : (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ) [٣] .

قرأَ الكسائى وحده : (لَايَعْزِبُ) بكسر الزاى .

وقرأَ الباقون : (لَا يَعْزُبُ) بضم الزاى .

٣ ـ قوله : (عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ) [٥] .

قرأَ ابن كثير وعاصم فى رواية حفص : (عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) رفعاً هٰهنا وفى الجاثية [١١] .

وقرأَ الباقون وأَبو بكر عن عاصم : (عَذَابٌ مِنَ رِجْزٍ أَلِيمٍ) كسرًا .

٤ ـ واختلفوا فى النون والياءِ من قوله : (إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلأَرْضَ أَو نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا) [٩] .

---

(١) زيادة من ح .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وعاصم وابن عامر : (نَشَأْ نَخْسِفْ .. أَو نُسْقِطْ) بالنون .

وقرأَ حمزة والكسائى : (يَشَأْ يَخْسِفْ .. أَوْ يُسْقِطْ) بالباءِ ثلاثهنَّ .

وأَدغم الكسائى وحده الفاء فى الباءِ فى قوله : (يَخْسِف بِّهِمُ) .

٥ - قوله : (وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ) [١٢] .

قرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر والمفضل عنه : (وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحُ) رفعاً.

وقرأَ حفص عن عاصم والباقون : (ٱلرِّيحَ) نصباً.

٦ - قوله : (وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ) [١٣] .

قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو : (كَٱلْجَوَابِ[١]) بياءٍ فى الوصل . ووقف ابن كثير بالياء ، وأَبو عمرو يحذفها فى الوقف .

وقرأَ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (كَٱلْجَوَابِ) بغير ياءٍ فى الوصل والوقف . وورش عن نافع يصل بياء ، وكذلك أَبو قرة عن نافع . وابنا إسماعيل وابن جَمَّاز والمسيّبى وخارجة قرأوا عن نافع بغير ياءٍ فى وصل ولا وقف .

٧ - واختلفوا فى الهمز وتركه فى قوله : (تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُو) [١٤] .

فقرأَ نافع وأَبو عمرو : (مِنسَاتَهُو) غير مهموز .

وقرأَ الباقون : (مِنسَأَتَهُو) مهموزة [٢] [مفتوحة [٣] الهمزة] .

---

(١) الجوابى : جمع جابية وهى الحوض .

(٢) المنسأة : العصاة .

(٣) زيادة من ح . وفى النشر ص ٣٥٠ : روى ابن ذكوان عن ابن عامر بإسكان الهمزة . وهذه أيضاً رواية الداجونى عن هشام ، وروى الحلوانى عنه بفتح الهمزة .

٨ ـ قوله : (لَقَدْ كان لِسَبَإٍ) [١٥] .

ذُكر (سبأ) فى سورة النمل .

٩ ـ واختلفوا فى قوله : (فِى مَسْكَنِهِمْ) [١٥] .

فقرأ الكسائى وحده : (فِى مَسْكِنِهِمْ) مكسورة الكاف بغير ألف .

وقرأ حمزة وحفص عن عاصم : (فِى مَسْكَنِهِمْ) مفتوحة الكاف .

٩٢ ب وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر [وأبو عمرو [(١)]] وعاصم فى رواية /أبى بكر : (مَسَاكِنِهِمْ) بألف .

١٠ ـ واختلفوا فى إضافة قوله : (أُكُلٍ خَمْطٍ) [١٦] والتنوين .

فقرأ أبو عمرو وحده : (أُكُلِ خَمْطٍ[(٢)]) مضافًا .

والباقون نوَّنوا : (أُكُلٍ خَمْطٍ) .

وخفف الكاف فى (أُكْلٍ) نافع وابن كثير ، وثَقَّل[(٣)] الباقون ، إلا ما روى عباس عن أبى عمرو : (أُكْلِ خَمْطٍ) خفيفًا .

١١ ـ واختلفوا فى الياءِ والنون من قوله : (وَهَلْ نُجَـٰزِىٓ إِلَّا ٱلكَفُورَ) [١٧] .

فقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (وَهَلْ نُجَـٰزِىٓ) بالنون (إِلَّا ٱلْكَفُورَ) بالنصب . وأدغم الكسائى اللام من (وَهَل) فى النون ، ولم يدغمها غيره .

---

(١) زيادة من حـ سقطت من الأصل وت . والخمط : شجر مر .
(٢) الأكل : الجنا أوكل ما اجتنى . (٣) أى حركوا الكاف بالضم .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (وَهَلْ يُجَٰزَى) بالياء (إِلَّا ٱلْكَفُورُ) رفعاً .

١٢ – واختلفوا فى قوله : (فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) [١٩] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (بَعِّدْ) مشدّدة العين بغير ألف .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (بَٰعِدْ) خفيفًا بألف . وحدثنى أحمد بن محمد بن بكر ، قال : حدثنا هشام بن عمّار ، قال حدثنا أيوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز بإسناده عن ابن عامر : (بَعِّدْ) بغير ألف. وروى ابن ذكوان عنه : (بَٰعِدْ) بألف .

١٣ – واختلفوا فى التخفيف والتشديد من قوله : (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ) [٢٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (صَدَقَ) خفيفًا .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (صَدَّقَ) .

١٤ – قوله : (قُلِ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم) [٢٢] .

روى عباس عن أبى عمرو : (قُلِ ٱدْعُواْ) بكسر اللام . [وكذلك حفص عن عاصم] .

١٥ – واختلفوا فى فتح الألف وضمّها من قوله : (إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ) [٢٣] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (أَذِنَ لَهُۥ) بفتح الألف .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى : (أُذِنَ لَهُۥ) برفع الألف .

واختُلف عن عاصم ، فروى الكسائى عن أَبى بكر عنه : (أُذِنَ) برفع الأَلف . وروى يحيى وحسين وابن أَبى أُمية عن أَبى بكر عن عاصم : (أَذِنَ) بفتح الأَلف . وكذلك روى حفص عن عاصم : بالفتح .

١٦ – قوله : (حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ) [٢٣] .

قرأَ ابن عامر : (حَتَّىٰٓ إِذَا فَزَّعَ) مفتوحة الفاءِ والزاى .

وقرأَ الباقون : (فُزِّعَ) بضم الفاءِ وكسر الزاى .

١٧ – قوله : (وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ) [٣٧] .

قرأَ حمزة وحده : (وَهُمْ فِى ٱلْغُرْفَةِ) واحدة .

وقرأَ الباقون : (فِى ٱلْغُرُفَٰتِ) جماعاً .

١٨ – قوله : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ) [٤٠] .

قرأَ حفص (يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ) بالياءِ فيهما .

وقرأَ الباقون وأَبو بكر عن عاصم : (نحْشُرُهُمْ . . . ثُمَّ نَقُولُ) بالنون فيهما .

١٩ – واختلفوا فى الهمز وتركه من قوله: (وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ)[٥٢]

فقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم فى رواية حفص : (ٱلتَّنَاوُشُ) غير مهموز . وكذلك روى حسين الجُعْفِىّ والأَعشى والكسائى عن أَبى بكر عن عاصم : بغير همز .

وقرأَ أَبو عمرو وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية [يحيى[1] بن آدم عن] أَبى بكر ورواية المفضل عن عاصم : (ٱلتَّنَآؤُشُ) بالهمز .

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

(ياءات الإضافة] .

فى هذه السورة إحدى عشرة ياء/ إضافة ، اختلفوا منها فى أربع ٩٣ ا
ياءات ، هى :

قوله : (مِنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ) [١٣] (أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ) [٢٧] (إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا) [٤٧] . (رَبِّىٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ) [٥٠] .

ففتحهن نافع وأبو عمرو .

وفتح ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر والكسائى: (مِنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ) و (أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ) وأسكنوا الحرفين [الآخرين[1]] .

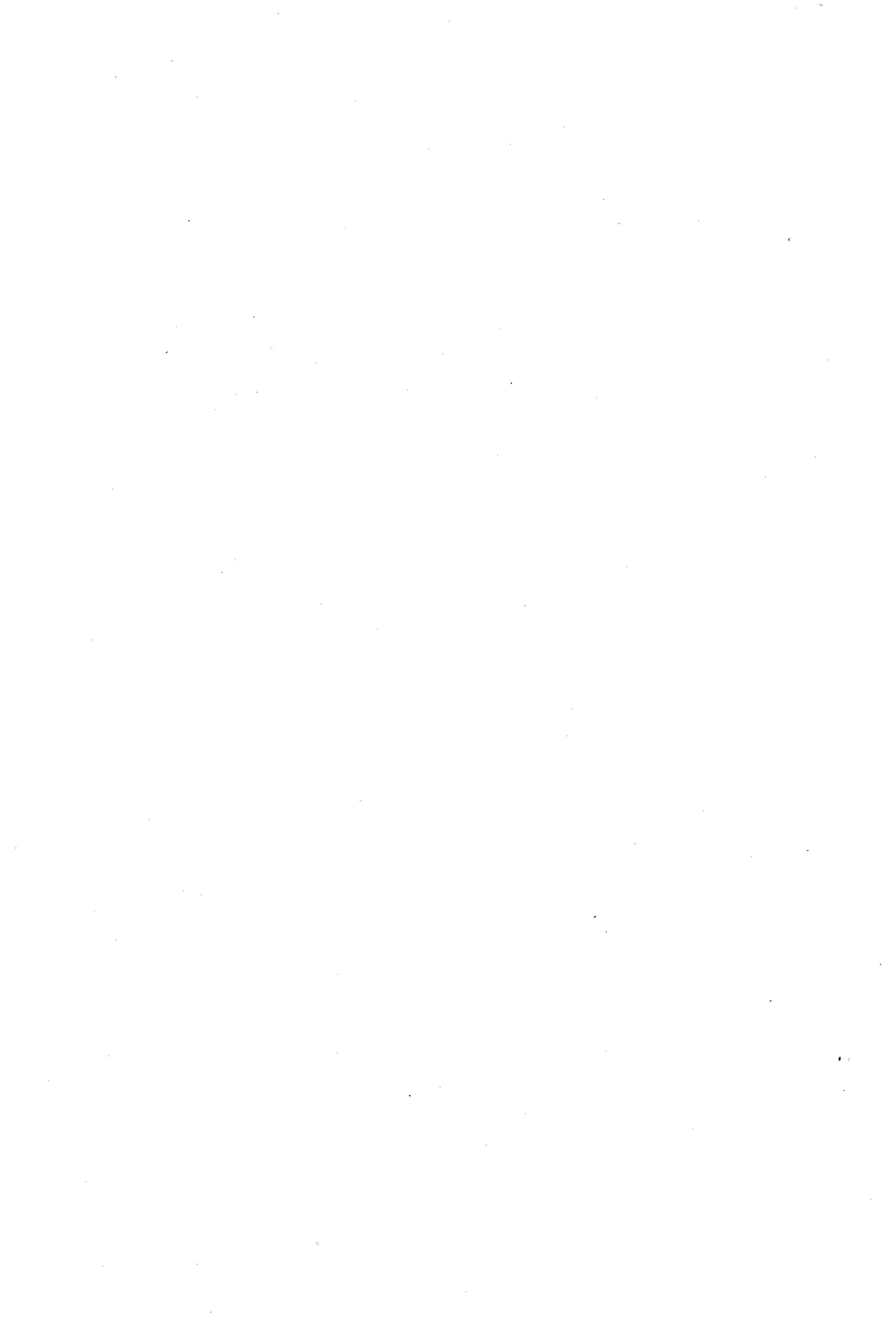
وفتح حمزة : (أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ) وأسكن الثلاث .

وفتح حفص عن عاصم وابن عامر : (مِنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ) و (أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ) و (إِنْ أَجْرِىَ إِلا) . وأسكنا : (رَبِّىٓ إِنه)[2].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) فى هذه السورة ياءان محذوفتان : (كالجواب) [١٣] وقد أثبتها كما مر آنفاً ابن كثير فى الوصل والوقف ، وكذلك أبو عمرو وورش فى الوصل. والياء الثانية (كيف كان نكير) [٤٥] وقد أثبتها ورش فى الوصل .



سورة الملائكة « فاطر »

ذكر اختلافهم فى سورة الملائكة[1]

١ ـ قوله : (هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ) [٣] .

قرأ حمزة والكسائى : (هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرِ ٱللَّهِ) خفضًا .

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : (هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ) رفعاً .

٢ ـ قوله : (وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ) [١١] .

روى عبيد عن أبى عمرو : (مِنْ عُمْرِهِۦٓ) خفيفًا ، وكذلك روى عبد الوهاب بن عطاء عن أبى عمرو : أنه أسكن الميم من (عُمْرِهِۦٓ) .

وقرأ الباقون (عُمُرِهِۦٓ) مثقّلا[2].

٣ ـ قوله : (جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا) [٣٣] .

قرأ أبو عمرو وحده : (يُدْخَلُونَهَا) برفع الياء .

وقرأ الباقون : (يَدْخُلُونَهَا) . وروى عباس عن مطرّف الشُّقْرى عن معروف بن مِشْكان ، عن ابن كثير : (يُدْخَلُونَهَا) مثل أبى عمرو. وقرأتُ على قُنْبل : (يَدْخُلُونَهَا) بفتح الياء .

٤ ـ قوله : (يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا) [٣٣] .

قرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر : (ولُؤْلُؤًا») نَصْبًا . وكان عاصم [فى رواية[3] يحيى عن أبى بكر] يهمز الواو الثانية ولا يهمز الأولى .

---

(١) وتسمى سورة فاطر .

(٢) أى محركا بالضمة .

(٣) زيادة من ح .

والمُعَلَّى[1] عن أَبى بكر عن عاصم يهمز الأُولى ولا يهمز الثانية ضد رواية [يحيي[2] عن] أَبي بكر . وحفص عن عاصم : (وَلُؤْلُؤًا) يهمزهما . والمفضل عن عاصم : (ولؤلؤٍ) خفضاً ويهمزهما .

وقرأَ الباقون : (وَلُؤْلُؤٍ) خفضاً ويهمزونهما .

٥ ـ واختلفوا فى النون والياء من قوله تعالى : (كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ) [٣٦] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (كَذَٰلِكَ نَجْزِى) بالنون (كُلَّ كَفُورٍ) نصباً .

وقرأَ أَبو عمرو : (كَذَٰلِكَ يُجْزَىٰ) بالياءِ (كُلُّ كَفُورٍ) رفعاً .

٦ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ) [٤٠] .

فقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم : (عَلَى بَيِّنَتٍ) واحدةً .

وقرأَ نافع وابن عامر والكسائى وأَبو بكر عن عاصم : (عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ) . وكذلك المفضل عن عاصم : (بَيِّنَٰتٍ) جماعاً .

٧ ـ قوله : (وَمَكْرَ ٱلسَّيِّىءِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّىءُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ) [٤٣] .

قرأَ حمزة وحده : (وَمَكْرَ السَّيِّىْ) ساكنة الهمزة .

---

(١) المعلى هو المعلى بن منصور الرازى أخذ القراءة عن أبي بكر بن عياش عن عاصم توفى سنة ٢١١ هـ .

(٢) زيادة من ح .

وقرأ الباقون : (وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ) بكسر الهمزة . .

وكلهم قرأوا : (وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ) بضم الهمزة .

[ياءات الإضافة] :

٩٣ ب في هذه السورة ياء إضافة واحدة : (أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ)/ ولا[1] خلاف فيها .

(١) في هذه السورة ياء واحدة محذوفة هي قوله : (فكيف كان نكير)(٢٦) وقد أثبتها ورش في الوصل .

سورة يس

ذكر اختلافهم فى سورة يسٓ

١ ـ قوله : (يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ) [١ ، ٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (يسٓ) و(نٓ) [ٱلْقَلَمِ] نونُهما ظاهرة[1] . والحُلْوانى عن هشام بن عمار ، عن ابن عامر : لا يبيِّن النون[2] . والأعشى عن أبى بكر عن عاصم يبيِّن النون . والكسائى عن أبى بكر عن عاصم : لا يبيِّن النون فيهما . وحسين الجعفى عن أبى بكر عن عاصم : يبيِّن النون .

وكان حمزة والكسائى يميلان الياء فى (يسٓ) غير مفرطين ، وحمزة أقرب إلى الفتح من الكسائى فى (يسٓ) . وقياس قول أبى بكر عن عاصم (يسٓ) بالإمالة .

وكان ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم يقرأون : (يسٓ) مفتوحة الياء . ونافع قراءته وسط من ذلك ، قال ورش[3] وقالون : الياء مفتوحه شيئًا . وقال محمد بن إسحق وابن جَمَّاز : الياء مفتوحة والنون مُبَيَّنَةٌ فى السورتين جميعًا . وقال يعقوب بن جعفر عن نافع : النون فيهما غير مُبَيَّنَة .

---

(١) معروف أن (يسٓ) تنطق : (ياسين) وكذلك (نٓ) تنطق (نون) ومعنى أن نونهما ظاهرة أنها لا تدغم فى الواو التالية فى آية (يسٓ) من قوله : (والقرآن الحكيم) وكذلك لا تدغم فى الواو التالية من آية (نٓ) وهى : (نٓ والقلم وما يسطرون) .

(٢) أى أنه يدغمها فى الواو التالية .

(٣) ورش وقالون ومحمد بن إسحق المسيبى وابن جَمَّاز جميعاً من رواة قراءة نافع .

٢ ـ واختلفوا فى الرفع والنصب من قوله : (تَنزِيلَ ٱلعزيزِ ٱلرَّحِيمِ) [٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم فى رواية يحيى بن آدم عن أبى بكر : (تَنزِيلُ ٱلْعَزِيزِ) رفعاً .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ) نَصْبًا . وكذلك الكسائى عن أبى بكر عن عاصم : (تَنزِيلَ) نَصْبا .

٣ ـ واختلفوا فى فتح السين وضمِّها من قوله : (وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) [٩] .

فقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) مفتوحتى السين .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (وأبو بكر[١] عن) عاصم : (سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا) مضمومتى السين .

٤ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله تعالى : (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) [١٤] .

فقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ، والمفضل عن عاصم : (فَعَزَزْنَا) خفيفة الزاى .

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم : (فَعَزَّزْنَا) مشددة الزاى .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

٥ ـ قوله : (أَإِن ذُكِّرْتُم) [١٩] .

المفضل عن عاصم : (أَينَ ذُكِّرْتُم) بهمزة بعدها ياء[١] والكاف مشددة .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (أَإِنْ) بهمزتين .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (أَين ذُكِّرْتُم) بهمزة بعدها ياء .

وكان أبو عمرو يمدّ ، وابن كثير لا يمد . واختلف عن نافع وقد بُيِّنَ[٢] .

٦ ـ واختلفوا فى إثبات الهاءِ وإسقاطها من قوله تعالى : (وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِم) [٣٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (وَمَا عَمِلَتْهُ) بالهاء

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ، وحمزة والكسائى : (وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ) بغير هاء .

٧ ـ واختلفوا فى نصب الراءِ ورفعها من قوله تعالى : (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ) [٣٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (وَالْقَمَرُ) رفعاً .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَالْقَمَرَ) نصبا .

٨ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله تعالى : (أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) [٤١] .

فقرأ نافع وابن عامر : (ذُرِّيَّاتِهِمْ) جماعًا .

(١) المراد بالياء تسهيل الهمزة كالياء وهو اصطلاح للمتقدمين .

(٢) انظر ص ٢٨٥ ، ٣٥٧ ، ٤٨٥ .

١٩٤ / وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (ذُرِّيَّتَهُمْ) واحدةً .

٩ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) [٤٩] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (يَخَصِّمُونَ) بفتح الياء والخاء ، غير أن أبا عمرو كان يختلس حركة الخاء قريبًا من قول نافع[١] .

وقرأ عاصم والكسائى وابن عامر : (يَخِصِّمُونَ) بفتح الياء وكسر الخاء وهذه رواية خلف وغيره عن يحيى بن آدم عن أبى بكر[٢] . وحدثنى أحمد ابن صدقة ، قال : حدثنا أحمد بن جُبَيْر ، قال : حدثنى أبو بكر عن عاصم : أنه قرأ : (يِخِصِّمُونَ) بكسر الياء والخاء و (يِهِدِّى) [يونس ٣٥] بكسر الياء والهاء .

وقرأ نافع : (يَخْصِّمُونَ) ساكنة الخاء مشددة الصاد بفتح الياء .

وعن ورش عن نافع : (يَخَصِّمُونَ) بفتح الياء والخاء مشدَّدة الصاد .

وقرأ حمزة : (يَخْصِمُونَ) ساكنة الخاء خفيفة الصاد .

وكلهم فتح الياء إلا ما ذكرت لك عن ابن جبير .

١٠ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ) [٥٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (فِى شُغْلٍ) ساكنة الغين . وروى أبو زيد وعلى بن نصر عن أبى عمرو : (شُغْلٍ) و (شُغُلٍ) .

---

(١) سيأتى قول نافع ، وكأن اختلاس أبى عمرو لحركة الخاء يجعلها شبيهة بالخاء ساكنة كما يقرؤها نافع .

(٢) وهكذا رواية حفص عن عاصم ، كما تشهد بذلك المصاحف المصرية .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (فِى شُغُلٍ) مثقلة [1].

١١ ـ قوله : (فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ) [٥٦] .

قرأ حمزة والكسائى : (فى ظُلَلٍ) .

وقرأ الباقون : (فِى ظِلَٰلٍ) بكسر الظاء .

١٢ ـ قوله : (وَأَنِ ٱعْبُدُونِى) [٦١] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائى: (وَأَنُ ٱعْبُدُونِى) بضم النون فى (وَأَنُ) .

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة : (وَأَنِ ٱعْبُدُونِى) بكسر النون .

وكلهم قرأ : (ٱعْبُدُونِى) بالياء ، وكذلك هى فى كل المصاحف .

١٣ ـ واختلفوا فى التخفيف والتثقيل من قوله : (جِبِلاًّ كَثِيرًا) [٦٢] .

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى : (جُبُلًا) مضمومة الجيم والباء مخففة اللام .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر : (جُبْلًا) بتسكين الباء وضم الجيم [وتخفيف اللام] .

وقرأ نافع وعاصم : (جِبِلاًّ) بكسر [2] الجيم والباء مشدَّدة اللام .

١٤ ـ قوله : (لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ) [٦٧] .

قرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر : (على مَكَانَٰتِهِمْ) جماعة .

---

(١) أىْ محركة بالضم

(٢) هذه كلها بعض لغات فى كلمة (جبلاً) ومعناها الناس الكثيرون .

وقرأ الباقون وحفص والمفضل عن عاصم : (مَكَانَتِهِمْ) واحدةً .
وكذلك حدثنى موسى بن إسحق عن هرون بن حاتم عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان عن عاصم : (مكانتهم) واحدة .

١٥ ـ واختلفوا فى التخفيف والتشديد من قوله تعالى : (نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ) [٦٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (نَنكُسْهُ) بفتح النون الأُولى وتسكين الثانية وضَمِّ الكاف خفيفةً .

وقرأ حمزة : (نُنَكِّسْه) مشدَّدَةً .

واختُلف عن عاصم ، فروى أبو بكر عنه مشدَّدَةً ، وكذلك روى حفص عنه : (نُنَكِّسْهُ) مشددةً، كذلك قال أبو الربيع الزَّهرانى عن حفص ، وأبو حفص عمرو بن الصَّبَّاح عن حفص عن عاصم : مشدَّدَةً . وقال هبيرة عن حفص عن عاصم : مخففة . وعلى بن نصر عن أبان عن عاصم : (نَنْكُسْهُ) مخففَّةً . والمفصل مثله .

١٦ ـ قوله : (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) [٦٨] .

قرأ/ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) بالياء[1] . ٩٤ ب

وقرأ نافع : (أَفَلَا تَعْقِلُون) بالتاء .

(١) فى الإتحاف ص ٣٦٦ : أنه روى عن ابن عامر بالياء والتاء .

١٧ - قوله : (لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا) [٧٠] .

قرأَ نافع وابن عامر : (لِتُنذِرَ) بالتاءِ .

وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (لِيُنذِرَ) بالياءِ .

١٨ - قوله : (كُن فَيَكُونُ) [٨٢] .

قرأَ ابن عامر : (كُن فَيَكُونَ) نصباً .

وقرأَ الباقون : (كُن فَيَكُونُ) رفعاً .

[ياءَات الإضافة] .

فى هذه السورة عشر ياءَات إضافة ، اختلفوا منها فى ثلاث ياءَات .

قوله : (وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ) [٢٢] (إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى) [٢٤] (إِنى ءَامَنتُ [٢٥] .

فقرأَ حمزة وابن عامر : (وَمَالِى) ساكنة وفتحها الباقون .

وقرأَ نافع وأَبو عمرو : (إِنِّىَ إِذًا) و (إِنِّىَ ءَامَنتُ) مفتوحتين .

وقرأَ ابن كثير : (إِنىَ ءَامنت) مفتوحة ، وأَسكن : (إِنِّى إِذًا) .

وقرأَ الكسائى وعاصم وابن عامر : (إِنِّى إِذًا) و (إِنِّى ءَامَنتُ) بإِسكانهما .

وكلهم قرأَ : (وَلَا يُنقِذُونِ) بحذف الياءِ ما عدا ورش عن نافع فإِنه يثبت الياءَ فى الوصل ، ولم يروها غيره .

سورة الصافات

ذكر اختلافهم فى سورة الصافات

١ – قوله : (وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا * فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا * فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا) [١ ، ٢ ، ٣] (وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا) [الذاريات ١] (فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا) [المرسلات ٥] (وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا * فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا) [النازعات ٣ ، ٤] (وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا * فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا) [العاديات١ ، ٣]

قرأ أبو عمرو ، إذا أدغم[١] ، وحمزة : (وَٱلصَّٰٓفَّٰت صَّفًّا * فَٱلزَّٰجِرَات زَّجْرًا * فَٱلتَّلِيَٰت ذِّكْرًا) (وَٱلذَّٰرِيَٰت ذَّرْوًا) . وقرأ أبو عمرو وحده : (فَٱلْمُلْقِيَٰت ذِّكْرًا) (وَٱلسَّبَحَٰت سَّبْحًا * فَٱلسَّبِقَٰت سَّبْقًا) (وَٱلْعَدِيَٰت ضَّبْحًا * فَٱلْمُغِيرَات صُّبْحًا) كل ذلك مدغما . وعباس عن أبى عمرو لا يدغم شيئًا من ذلك .

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر والكسائى : بإظهار[٢] التاء فى ذلك كله .

٢ – واختلفوا فى قوله تعالى : (بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ) [٦] .

فقرأ حمزة وحفص عن عاصم : (بِزِينَةٍ) خفضًا منونة (ٱلْكَوَاكِبِ) بكسر الباء خفضًا[٣] .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (بزينةٍ) منونة (ٱلْكَوَاكِبَ) نَصْبًا .

---

(١) يريد إدغامه التاءات فى أواخر الكلمات الأولى فى الحرف التالى لها كما يوضح ذلك الشكل التالى لأوائل الكلمات الثانية .

(٢) أى أنهم لا يدغمون تاءات الكلمات الأولى فى أوائل الكلمات الثانية .

(٣) أى على أنها بدل من قوله جَلّ شأنه (بزينة) .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (بِزِينَةِ ٱلْكَوَاكِبِ) خفضًا مضافًا .

٣ - واختلفوا فى التخفيف والتشديد من قوله تعالى : (لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى المَلَإِ الْأَعْلَىٰ) [٨] .

فقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (لَا يَسَّمَّعُونَ) مشدَّدة[1] .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو : (لَا يَسْمَعُونَ) خفيفة .

٤ - واختلفوا فى ضم التاء وفتحها من قوله تعالى :/ (بَلْ عَجِبْتَ) [١٢] ١٩٥

فقرأ حمزة والكسائى : (بَلْ عَجِبْتُ) بضم التاء .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (بَلْ عَجِبْتَ) بفتح التاء .

٥ - واختلفوا فى فتح الزّاى وكسرها من قوله تعالى : (وَلَاهُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ) [٤٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (يُنزَفُونَ) بنصب الزاى ههنا وفى الواقعة [١٩] .

وقرأ عاصم ههنا : (يُنزَفُونَ) بفتح الزاى ، وفى الواقعة : (يُنزِفُونَ) بكسر الزاى .

وقرأهما حمزة والكسائى : (يُنْزِفُونَ) بكسر الزاى فى الموضعين .

---

(١) أصل يسمعون بتشديد السين يتسمعون ، فأدغمت التاء فى السين فشددت .

٦ ـ قوله : (هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ * فَٱطَّلَعَ) [٥٤ ، ٥٥] .

كلهم قرأ : (مُّطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ) إلا أن ابن حَيَّان[1] أخبرنا عن أبى هشام عن حسين الجعفىّ عن أبى عمرو أنه قرأ : (هَلْ أَنتُم مُّطْلِعُونَ * فَأُطْلِعَ) الألف مضمومة ، والطاءِ ساكنة واللام مكسورة والعين مفتوحة .

٧ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ) [٩٤] .

فقرأ حمزة وحده : (يُزِفُّونَ) بضم الياءِ وكسر الزَّاى . ومثله المفضل عن عاصم .

وقرأ الباقون : (يَزِفُّونَ) بفتح الياءِ .

٨ ـ واختلفوا فى فتح التاءِ وضَمِّها من قوله تعالى : (فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ) [١٠٢] .

فقرأ حمزة والكسائى : (مَاذَا تُرِى) بضم التاءِ [وكسر الراءِ[2]] .

وقرأ الباقون : (مَاذَا تَرَىٰ) بفتح التاءِ .

٩ ـ قوله : (وَإِنَّ إِلْيَاسَ) [١٢٣] .

قرأ ابن عامر وحده : (وَإِنَّ ٱلْيَاسَ) بغير همز .

وقرأ الباقون : (وَإِنَّ إِلْيَاسَ) بالهمز .

١٠ ـ واختلفوا فى النصب والرفع من قوله تعالى : (ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ) [١٢٦] .

---

(١) هو محمد بن موسى بن حيان تلميذ أبى هشام محمد بن يزيد ، وهو بدوره تلميذ حسين الجعفى راوى قراءة أبى عمرو وجميعهم ذُكروا مراراً .

(٢) زيادة من ح .

فقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ) نَصْبًا .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر [وأبو بكر عن عاصم] : (ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ) رفعاً .

١١ ـ قوله : (سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ) [١٣٠]

قرأ نافع وابن عامر : (سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ ءَالِ يَاسِينَ)[بهمزة [1] مفتوحة ممدودة ولام مكسورة] .

وقرأ الباقون : (سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ) مكسورة الألف ساكنة اللام .

١٢ ـ قوله : (وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ * أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ) [١٥٢ ـ ١٥٣] .

كلهم قرأ : (لَكَٰذِبُونَ * أَصْطَفَى) مهموزًا .

واختُلف عن نافع ، فرَوَى المسيّبى وقالون وأبو بكر بن أَبى أُوَيْس : (لَكَٰذِبُونَ * أَصْطَفَى) مهموزًا . وروى ابن جمَّاز وإسماعيل عن نافع وأَبى جعفر : (لَكَٰذِبُونَ * ٱصْطَفَى) غير مهموز ولا ممدود . ورأَيتُ مِنْ أَصحابِ وَرْش مَنْ يرويه : (لَكَٰذِبُونَ * ٱصْطَفَى) غير مهموز ولا ممدود مثل رواية إسماعيل ، أخبرنى بذلك محمد بن عبد الرحيم الأَصبهانى عن أَصحابه عن ورش . وإذا ابتدأت [فى قراءة [2] نافع] فى رواية إسماعيل وابن جمَّاز : فبالكسر : (ٱِصْطَفَى) . وفى الرواية الأُخرى : (أَصْطَفَى » بالفتح .

---

(١) زيادة يدل عليها السياق . (٢) زيادة من ح .

[ياءَات الإِضافة] :

فى هذه السورة عشر ياءَات إِضافة ، اختلفوا منها فى ثلاث :

قوله : (إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ) [١٠٢] (أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ) [١٠٢] (سَتَجِدُنِى إِن شَآءَ ٱللَّهُ) [١٠٢] . ففتحهن نافع .

وفتح ابن كثير وأَبو عمرو : (إِنِّىَ أَرَىٰ) وَ (أَنِّىَ أَذْبَحُكَ) وَأَسْكَنَا (سَتَجِدُنِىٓ)

٩٥ ب / وَأَسكنهنَّ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى[1].

(١) حذف من هذه السورة ثلاث ياءات : (لَتُرْدِين) [٥٦] أثبتها فى الوصل ورش ، وحذفها الباقون انظر النشر ص ٣٦١ . وكذلك (إلى ربى سيهدين) [٩٩] (إلا من هو صال الجحيم) [١٦٣] . وراجع الآيات فى قراءة حفص فى المصاحف المصرية ، وانظر الإتحاف ص ٣٦٩ ، ٣٧١ .

سورة صٓ

ذكر اختلافهم فى سورة ص

١ ـ قوله : (أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا) [٨].

قرأَ ابن كثير : (أَءُنزِلَ عَلَيْهِ) بلا مَدٍّ[1]. وكذلك قرأَ أَبو عمرو فى رواية اليزيدى عنه : غير ممدود : (أَءُنزِلَ) (أَءُلْقِىَ) [القمر ٢٥] .
وقال ابن اليزيدى عن أَبيه عن أَبى عمرو : (آوُنزِلَ) (آوُلْقِىَ) بهمزة مطوَّلَة[2]. وروى عباس : سأَلت أَبا عمرو ، فقرأَ : (آوُنزِلَ) بهمزة مطوَّلة . وروى أَبو قُرَّة عن نافع[3] وخلف وابن سعدان عن المسيِّبى ، عن نافع : (آوُنزِلَ) بهمزة ممدودة الأَلف ، و (آوُلْقِىَ) مثله . وقال محمد بن إسحق عن أَبيه والقاضى عن قالون عن نافع : استفهام بنبرة واحدة .

وقرأَ الباقون : (أَءُنزِلَ) و (أَءُلْقِىَ) بهمزتين .

٢ ـ واختلفوا فى ضم الفاءِ وفتحها من قوله : (مَالَهَا مِن فَوَاقٍ) [١٥] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم : (مِن فَوَاقٍ) بفتح الفاءِ[3] .

وقرأَ حمزة والكسائى (مِن فُوَاقٍ) بضم الفاءِ .

٣ ـ قوله : (وَلِىَ نَعْجَةٌ) [٢٣].

---

(١) يريد ابن مجاهد أنه لا يدخل ألفاً بين الهمزة الأولى المحققة والثانية المسهلة قليلا فى قراءته .

(٢) توضيح ذلك أن أبا عمرو يدخل بين همزة الاستفهام والهمزة الثانية المضمومة ألفا ، فتمتد الأولى ويليِّن الثانية وهى همزة أنزل فتصبح واواً مضمومة .

(٣) نافع مثل أبى عمرو ويسهِّل الهمزة الثانية .

(٣) فواق : بفتح الفاء وضمها : ما بين حلبتى الناقة ، وهما لغتان .

حفص عن عاصم : (وَلِيَ نَعْجَةٌ) مفتوحة الياءِ . والباقون يسكنون الياء

٤ ـ قوله : (وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّما فَتَنَّـٰهُ) [٢٤] .

قرأَ أَبو عمرو فى رواية على بن نصر والخفَّاف عنه : (فَتَنَـٰهُ) مخففة ، يعنى الملكين .

وقرأَ الباقون وجميع[1] الرواة عن أَبى عمرو : (فَتَنَّـٰهُ) مشددة النون والتاءِ خفيفة .

٥ ـ قوله : (لِيَدَّبَّرُوا ءَايَـٰتِهِۦ) [٢٩] .

قرأَ عاصم فى رواية الكسائى وحسين عن أَبى بكر (لِتَدَبَّرُواْ) بالتاءِ خفيفة الدال. وروى يحيى بن آدم عن أَبى بكر عن عاصم : (لِيَدَّبَّرُواْ) بالياءِ مشددة الدال. قال أَبو هشام : كذلك سمعت أَبا يوسف الأَعشى يقرأَ على أَبى بكر ، يعنى (لِيَدَّبَّرواْ) بالياءِ . وكذلك قال حفص عنه : (لِيَدَّبَّرواْ) بالياءِ وتشديد الدال .

وقرأَ الباقون : بالياءِ .

٦ ـ قوله : (بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ) [٣٣] .

قرأَ ابن كثير وحده : (بالسُّؤْقِ) بهمز الواو . وقرأَ البَزِّى[2] : بغير همز ، وقال البَزِّى : سمعت أَبا الإِخريط يهمزها ويهمز (عَن سَأْقَيْهَا) [النمل ٤٤] وأَنا لا أَهمز شيئًا من هذا . وقال على بن نصر عن أَبى عمرو : سمعت ابن كثير يقرأ : (بِٱلسُّؤُوقِ) بواوٍ بعد الهمزة ، كذا قال

(١) أى ما عدا على بن نصر والخفاف . يتردد دائماً فى الكتاب .

(٢) من رواة قراءة ابن كثير واسمه

لى عبيد الله بأسناده عن أبى عمرو كذا فى أصله. ورواية أبى عمرو عن ابن كثير هذه هى الصواب ، من قِبَلِ أَنَّ الواو انضمَّتْ فهُمِزَتْ ، والأولى لا وجه لها .

٧ ــ قوله : (بِنُصْبٍ وعَذَابٍ) [٤١] .

روى هبيرة عن حفص عن عاصم : (بنَصْب) منصوبة النون ساكنة الصاد. وروى أبو عمارة ،عن حفص ، عن عاصم : (بِنُصُبٍ) مثقلة [بضم[1] النون والصاد] . والمعروف عن حفص : (بِنُصْبٍ) مضمومة النون ساكنة الصاد. وكذلك أخبرنى أبو العباس المقرئ عن عبيد بن الصباح عن أبى حفص ، عن حفص ، عن عاصم : (بِنُصْب) .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (بِنُصْبٍ) بضم النون وتسكين الصاد .

٨ ــ قوله : (وَٱذْكُرْ عِبَـٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ) [٤٥] .

قرأ ابن كثير وحده : (وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا) واحدًا .

وقرأ الباقون : (عِبَـٰدَنَا) جماعة .

٩ ــ قوله : (بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ) [٤٦] .

قرأ نافع وحده : (بِخَالِصَةِ ذِكْرَى ٱلدَّارِ) مضافًا .

وقرأ الباقون : (بِخَالِصَةٍ) منونًا .

١٠ ــ واختلفوا فى قوله : (وَٱلْيَسَعَ) [٤٨] .

فقرأ حمزة والكسائى : (وَٱلَّيْسَعَ) بلامين .

---

(١) زيادة من ح .

وقرأ الباقون : (وَٱلْيَسَعَ) بلام واحدة .

١١ ـ واختلفوا فى قوله : (هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ) [٥٣] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (يُوعَدُونَ) بالياءِ هٰهنا ، وافترقا فى سورة قٓ [٣٢] :

فقرأ ابن كثير بالياءِ هناك/ وقرأ أبو عمرو هناك بالتاءِ . ٩٦ ا

وقرأ الباقون : (تُوعَدُونَ) بالتاءِ فى السورتين .

١٢ ـ واختلفوا فى قوله : (وَغَسَّاقٌ) [٥٧] .

فقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (وَغَسَّاقٌ) مشدَّدا هٰهنا ، وفى «عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ» [النبأ ٢٥] مثله .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (وَغَسَاقٌ) خفيفًا فى الموضعين .

١٣ ـ قوله : (وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَاجٌ) [٥٨] .

قرأ أبو عمرو وحده : (وَأُخَرُ) جماعةً .

وقرأ الباقون : (وَءَاخَرُ) واحدًا . وحدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا مؤمَّل ، قال : حدثناحَمَّادُ بن سلمة ، قال : سمعت ابن كثير يقرأ : (وَأُخَرُ) مضمومة الألف[1] .

وحدثنا ابن حيان عن أبى هشام ، عن سُوَيْد بن عمرو عن حماد ابن سلمة عن ابن كثير : (وأُخَرُ) بالضَّمِّ ، مثله .

---

(١) أى جماعة مثل قراءة أبى عمرو .

١٤ ـ قوله : (مِنَ ٱلْأَشْرَارِ * أَتَّخذْنَـٰهُمْ) [٦٢ ، ٦٣] .

قرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم : (ٱلْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَـٰهُمْ) بقطع الأَلف[1] .

وقرأَ أَبو عمرو وحمزة والكسائى (الأَشرار * ٱتَّخَذْنَـٰهُمْ) بـأَلف موصولة .

وأَمال الراء من ٱلْأَشْرَارِ) أَبو عمر وابن عامر وحمزة والكسائى ، وفتحها ابن كثير وعاصم . وقرأَ نافع بإِشمام .

١٥ ـ قوله : (سِخْرِيًّا) [٦٣] .

قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم : (سِخْرِيًّا) كَسْرًا . وروى المفضل عن عاصم : (سُخْرِيًّا) بالضَّمِّ .

وقرأَ نافع وحمزة والكسائى : (سُخْرِيًّا) ضَمًّا .

١٦ ـ قوله : (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ) [٦٩] .

فتح حفص عن عاصم وحده الياء فى قوله : (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ) .

١٧ ـ قوله : (بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ) [٧٥] .

حدثنى الصوفى عن روح عن محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير وأَهل مكة : (بِيَدَيَّ ٱسْتَكْبَرْتَ) موصولة على الواجب[2] . وحدثنى الخزَّاز عن محمد بن يحيى عن عبيد عن شِبْل عن ابن كثير وأَهل مكة : (بِيَدَيَّ ٱسْتَكْبَرْتَ) كأَنها موصولة وهى على الاستفهام ، الهمزة مخففة بين بين .

---

(١) أى على الاستفهام .

(٢) أى على الخبر لا على الاستفهام .

[وقرأ(١) الباقون : (بِيَدَىَّ أَسْتَكْبَرْتَ) بقطع الهمزة على الاستفهام]

١٨ ـ واختلفوا فى قوله : (فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ) [٨٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى : (فَٱلْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ) بالفتح فيهما .

وقرأ عاصم وحمزة : (فَٱلْحَقُّ) بالضم (وَٱلْحَقَّ) بالفتح . وروى المفضل عن عاصم : (فَٱلْحَقَّ وَٱلْحَقَّ أَقولُ) مثل أبى عمرو .

[ياءات الإضافة] :

/ فى هذه السورة تسع عشرة ياء إضافة ، اختلفوا منهن فى ست ياءات : ٩٦ ب

قوله : (وَلِىَ نَعْجَةٌ) [٢٣] (إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ) [٣٢] (مِن بَعْدِىٓ إِنَّكَ) [٣٥] (مَسَّنِىَ الشَّيْطَنُ) [٤١] (مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ) [٦٩] (لَعْنَتِى إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّين) [٧٨] .

ففتح نافع : (إِنِّىَ أَحْبَبْتُ) و (مِن بَعْدِىَ إِنَّك) و (مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَنُ) و (لعنتىَ إلى) .

وفتح ابن كثير : (إِنِّىَ أَحْبَبْتُ) و (مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَنُ) .

وفتح أبو عمرو : (إِنِّىَ أَحْبَبْتُ) و (مِن بَعْدِىَ إِنَّكَ) و (مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَـٰنُ) .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق وقد سقطت من الأصل ومن ح و ت .

وفتح الكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر : (مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ) .

وفتح حفص عن عاصم : (وَلِىَ نَعْجَةٌ) و (مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ) و (مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ) .

ولم يفتح حمزة منهن شيئًا .

سورة الزُّمَر

ذكر اختلافهم فى سورة الزُّمَر

١ ـ قوله : (وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ) [٧] .

قرأَ ابن كثير والكسائى وأَبو عمرو فى رواية[١] ابن اليزيدى عن أَبيه : (يَرْضَهُو) [موصولة[٢] بواو] .

وقرأَ ابن عامر : (يَرْضَهُ لَكُمْ) من غير إشباع . وقرأَ نافع مثله فى رواية ورش ومحمد بن إسحق عن أَبيه وقالون فى رواية أَحمد بن صالح وابن أَبى مهران عن الحلوانى عن قالون ، وكذلك قال يعقوب بن جعفر عن نافع . وقرأَ نافع فى رواية الكسائى عن إسماعيل ، وابنُ جَمَّاز روى أَيضًا عن نافع : (يَرْضَهُو لَكُمْ) ، وكذلك قال خلف عن المسيّبى ، وقال ابن سعدان عن إسحق المسيبى عن نافع : مشبع أَيضًا .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر : (يَرْضَهْ) بإِسكان الهاءِ . وقال خلف عن يحيى [بن آدم] عن أَبى بكر عن عاصم : (يَرْضَهُ لَكُمْ) يُشِمُّ الضم[٣]. وكذلك روى ابن اليتيم عن حفص عن عاصم : يُشِمُّ الضم . وقال أَبو عمارة عن حفص عن عاصم : (يَرْضَهُ لَكُمْ) يُشِمُّها الرَّفْع مثل حمزة .

وقال حمزة عن الأَعمش : (يَرْضَهْ) ساكنة الهاءِ . وفى رواية سُلَيْم عنه مثل نافع : يَضُمّ من غير إشباع .

---

(١) هو عبد الله بن اليزيدى أبو عبد الرحمن .

(٢) زيادة من ح .

(٣) أى يختلسه .

وقرأ أَبو عمرو فى رواية أَبِى عبد الرحمن بن اليزيدى عن أَبيه عن أَبِى عمرو : يشبع (يَرْضَهُۥ) . وفى رواية أَبِى شُعَيْب السُّوسى عن اليزيدى وأَبِى عمر الدورى عن اليزيدى : (يَرْضَهْ) بجزم الهاءِ مثل : (يُؤَدِّهْ) [آل عمران ٧٥] (وَنُصْلِهْ) [النساءِ ١١٥] . وقال أَبو عبيد عن شجاع عن أَبِى عمرو : (يَرْضَهُ لكُمْ) يُشِمُّها ولا يشبع ، وكذلك يقول أَصحاب شجاع .

٢ ـ قوله : (أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ) [٩] .

قرأَ عاصم وأَبو عمرو وابن عامر والكسائى : (أَمَّنْ) مشددة الميم .

١٩٧ وقرأَ ابن كثير ونافع / وحمزة : (أَمَنْ) خفيفة الميم .

٣ ـ قوله : (فَبَشِّر عِبَادِ * ٱلَّذِين يَسْتَمِعُونَ ٱلقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ) [١٧ ـ ١٨] .

روى القُطَعى عن عبيد عن شبل عن ابن كثير وأَهل مكة : (فَبَشِّرْ عِبَادِيَ * ٱلَّذِين) بنصب الياءِ .

وقرأَ أَبو عمرو : (فَبَشِّرْ عِبَادِيَ * ٱلَّذِينَ) بنصب الياءِ فى رواية أَبِى عبد الرحمن اليزيدى عن أَبيه ، وقال عَبَّاس : سأَلت أَبا عمرو ، فقرأَ : (عِبَادِيَ * ٱلَّذِينَ) بنصب الياءِ . وقال عبيد عن أَبِى عمرو : إن كانت رأس آية وقفت : [(عِبَادِ[1])] وإن لم تكن رأس آية قلت : (عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ) وقراءَته القَطْع .

وقرأَت على قُنْبل عن النَّبَّال عن أَصحابه عن ابن كثير : (عِبادِ *

(١) زيادة للإيضاح .

ٱلَّذِينَ) بكسر الدال [من غير ياء[1]] .

وقرأ الباقون : (عِبَادِ * ٱلَّذِينَ) بغير ياء .

٤ ـ قوله : (وَرَجُلًا سَلَما لِرَجُلٍ) [٢٩] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (سَٰلِمًا) بألف [ولام[2] مكسورة] .

وقرأ الباقون : (سَلَمًا)[بغير[3] ألف ولام مفتوحة] . وروى أبان عن عاصم : (سَٰلِمًا) مثل أبى عمرو .

٥ ـ قوله : (أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ) [٣٦] .

قرأ حمزة والكسائى : (بِكَافٍ عِبَٰدَهُۥ) جماعًا .

وقرأ الباقون : (بِكَافٍ عَبْدَهُۥ) واحدًا .

٦ ـ قوله : (إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ) [٣٨] .

قرأ أبو عمرو وعاصم فى رواية الكسائى عن أبى بكر عنه : (كَٰشِفَٰتٌ ضُرَّهُۥ) و (مُمْسِكَٰتٌ رَحْمَتَهُۥ) منونًا .

وقرأ الباقون : (كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ) و (مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ) مضافًا .

٧ ـ قوله : (قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ) [٤٢] .

قرأ حمزة والكسائى : (قُضِىَ) بضم القاف وفتح الياء (ٱلْمَوْتُ) رفعًا .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) زيادة للإيضاح .

(٣) زيادة للإيضاح .

وقرأ الباقون : (قَضَىٰ) بفتح القاف (ٱلْمَوْتَ) نصبًا .

٨ ـ قوله : (يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ) [٥٣] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم : (يَٰعِبَادِيَ) محركة الياء.
وكذلك روى أبو زيد عن أبي عمرو : (يَٰعِبَادِيَ) بفتح الياء .

وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو فى غير رواية أبي زيد : (يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ) ساكنة غير مفتوحة .

٩ ـ قوله : (بِمَفَازَتِهِمْ) [٦١] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (بِمَفَازَتِهِمْ) واحدة .

وقرأ عاصم فى رواية أبي بكر وحمزة والكسائى : (بِمَفَازَٰتِهِمْ) جماعةً .

١٠ ـ واختلفوا فى قوله : (تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ) [٦٤] .

فقرأ نافع وابن عامر : (تَأْمُرُونِى) بتخفيف النون ، غير أن نافعًا فتح الياء : (تَأْمُرُونِىَ) ولم يفتحها ابن عامر . قال أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن ذكوان : كذلك وجدتها فى كتابى عن أيوب ، وفى حفظى : (تَأْمُرُونَنِى) بنونين . وقال هشام [عن ابن عامر] : بنونين . وقرأ ابن كثير : (تَأْمُرُونِّىَ) مشددة النون مفتوحة الياء .

وقرأ الباقون : (تَأْمُرُونِّىٓ) مشددة النون ساكنة الياء .

١١ ـ قوله : (فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا) [٧١] (جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا) [٧٣] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (فُتِّحَتْ) (وَفُتِّحَتْ) مشددتين .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (فُتِحَتْ) (وَفُتِحَتْ) يخففون .

[ياءات الإضافة] .

فى هذه السورة إحدى عشرة ياء إضافة ، اختلفوا منها فى خمس[1] :

قوله : (إِنِّىٓ أُمِرْتُ) [١١] (إِنِّىٓ أَخَافُ) [١٣] (إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ) [٣٨] (يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ) [٥٣] (تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ) [٦٤] .

ففتحهن نافع .

وفتحهن ابن كثير إلا قوله : (إِنِّى أُمِرْتُ) .

٩٧ ب وفتح / أبو عمرو : (إِنِّىَ أَخَافُ) و (إِنْ أَرَادَنِىَ اللَّهُ) .

وفتح الكسائى : (إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ) .

وفتح عاصم وابن عامر : (إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ) و (يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ) .

ولم يفتح حمزة منهن شيئًا .

---

(١) أغفل ابن مجاهد ياء إضافة سادسة فيها . انظر رقم ٣ فى السورة . فى قوله : (فَبَشِّرْ عِبَادِ) لذكره الخلاف

سورة المؤمن « غافر »

ذكر اختلافهم فى سورة المؤمن[1]

١ - اختلفوا فى الحاءِ من قوله : (حمٓ) [١] (هنا[1] وفى السور الست التالية] .

فقرأَ ابن كثير : (حمٓ) بفتح الحاءِ .

واختُلف عن أَبى عمرو : فحدَّثنى أَحمد بن زهير عن القصبى عن عبد الوارث عن أَبى عمرو : (حمٓ) جَزْمًا مفتوحة الحاءِ قليلا ، وكذلك أَخبرنى ابن اليزيدى عن أَبيه عن أَبى عمرو : (حَمٓ) الحاء بين الكسر والفتح . وأَخبرنى الحسن الجمّال عن أَحمد بن يزيد عن أَبى معمر عن عبد الوارث عن أَبى عمرو : مثله . وأَخبرنى الخزّاز عن محمد بن يحيى عن عُبَيْد عن أَبى عمرو : (حِمٓ) بكسر الحاءِ[2] . وقال : وكذلك أَخبرنى محمد بن يحيى عن محمد بن سعدان عن اليزيدى عن أَبى عمرو : (حِمٓ) بكسر الحاءِ . وقال هرون الأَعور وعباس بن الفضل عن أَبى عمرو : (حم) جزمًا ، لم يذكرا غير ذلك . وحدثنا إِبراهيم بن على العُمَرِىّ قال : حدثنا عبد الغفار عن عباس عن أَبى عمرو (حمٓ) بكسر الحاءِ شكلا بلا ترجمة . وقال ابن رومى عن أَحمد بن موسى عن أَبى عمرو : (حِمٓ) بكسر الحاءِ .

---

(١) وتسمى سورة غافر .
(٢) زيادة للإيضاح .

(٣) أى بإمالتها ، إذا المراد بالكسر فى كل هذا التعليق الإمالة .

واختُلف عن نافع : فأَخبرنى محمد بن الفرج عن محمد بن إسحق المسيبي عن أَبيه عن نافع : (حَمٓ) بفتح الحاءِ ، وكذلك قال محمد بن سعدان عن إسحق عن نافع . وأَخبرنى الأشنانى عن أَحمد بن صالح عن ورش وقالون ، عن نافع : (حَمٓ) لا مفتوحة ولا مكسورة وسطاً بين ذلك . وقال خارجة بن مصعب عن نافع : (حمٓ) بفتح غير مشبع ، ذكره عن خارجة محمد[1] بن أَبان البَلْخىّ .

واختُلف عن عاصم أَيضًا ، فقال الكسائى عن أَبى بكر عن عاصم : أَنه لم يكسر من الهجاءِ شيئًا[2] إلا (طه) وحدها . وكان يفتح : (حَمٓ) ويفخِّمها . وقال محمد بن المنذر عن يحي بن آدم عن أَبى بكر عن عاصم : إنه كان يكسر الحاءِ من (حمٓ) . وأَخبرنا النرسىّ أَبو بكر ، قال : حدَّثنا خَلَّاد ، عن حُسَين ، عن أَبى بكر ، عن عاصم : أَنه كان يكسر الحاء من (حمٓ) . وقال حفص عن عاصم : إنه قرأَ : (حمٓ) مفخَّمة .

وقرأَ ابن عامر[3] وحمزة والكسائى : (حمٓ) بكسر الحاءِ .

٢ ـ قوله : (وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) [٦] .

قرأَ نافع وابن عامر : (حَقَّتْ كَلِمٰتُ رَبِّكَ) جماعة .

وقرأَ الباقون : (كَلِمَتُ رَبِّكَ) واحدة .

---

(١) محمد بن أبان الوكيعى البلخى روى عن خارجة قراءة نافع ، مرّ ذكره.

(٢) أى من الحروف المقطعة فى أوائل السور مثل : (الم) و(يس) وهلم جرا .

(٣) أى من رواية ابن ذكوان . انظر الإتحاف ص ٣٧٧ .

٣ ـ واختلفوا فى إثبات الياء وحذفها من قوله تعالى : (يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ) [١٥] و (يَوْمَ التَّنَادِ) [٣٢] وكذلك من قوله : (مِن وَاقٍ) [٢١] و (مِنْ هَادٍ) [٣٣] .

فقال أَحمد بن صالح عن وَرْش وقالون وأَبى بكر بن أُوَيْس عن نافع : (يَوْمَ ٱلتَّلَاقِى) يثبت الياء فى الوصل، وكذلك قال عن ورش وقالون : (يَوْمَ التَّنَادِى) بياء . وقال عن أَبى بكر بن أَبى أُوَيس : (يَوْمَ ٱلتَّنَادِ) بغير ياءٍ فى وصل ولا وقف وقال إبراهيم القورسى عن أَبى بكر بن أَبى أويس عن نافع : (يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ) بغير ياء . وقال أَبو قرة عن نافع (يَوْمَ التَّنَادِى) يمدُّ الياءَ . وقال ابن جَمَّاز وإسماعيل والمسيّبى وأَبو خليد : (التلاقِ) و(التنادِ) بغير ياء فى وصل ولا وقف

وقرأَ ابن كثير : (يَوْمَ التَّلَاقِى) و (يَوْمَ ٱلتَّنَادِى) يثبت الياءَ ، وَصَلَ أَو وَقَفَ، وكذلك : (مِن وَاقٍ) و (مِنْ هَادٍ) يصل بالتنوين ويقف على الياء

وقرأَ عاصم وأَبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى : (ٱلتَّلَاقِ) و (ٱلتَّنَادِ) بغير ياء . وعباس عن أَبى عمرو : (يَوْمَ التَّنَادِى) يثبت الياء

٤ ـ واختلفوا فى الياءوالتاء من قوله تعالى : (وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ) [٢٠]

فقرأَ نافع وابن عامر : (وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ) بالتاءِ

وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ) بالياء . / وكلهم فتح الياءَ ١٩٨

٥ ــ قوله : ﴿كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [٢١] .

قرأَ ابن عامر وحده : ﴿كَانُوْا هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾ بالكاف ، وكذلك في مصاحفهم .

وقرأَ الباقون : ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ وكذلك فى مصاحفهم .

٦ ــ قوله : ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ [٢٦] .

قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر : ﴿وأَن يُظْهِرَ﴾ بغير أَلف قبل الواو

وقرأَ عاصم وحمزة والكسائى : ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ بأَلف قبل الواو وكذلك هى فى مصاحف أَهل[1] الكوفة .

٧ ــ واختلفوا فى ضم الياء وفتحها من قوله : ﴿يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [٢٦]

فقرأَ نافع وأَبو عمرو : ﴿يُظْهِرَ﴾ مضمومة الياء ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ نصباً .

وقرأَ ابن كثير وابن عامر : ﴿يَظْهَرَ﴾ منصوبة الياء ﴿ٱلْفَسَادُ﴾ رفعاً .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى : ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء ﴿الْفَسَادُ﴾ رفعاً

وقرأَ حفص عن عاصم : ﴿يُظْهِرَ﴾ برفع الياء ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ نصباً .

---

(١) معروف أن أهل الكوفة يقرأون بقراءات أساتذتهم : عاصم وحمزة والكسائى .

٨ ـ واختلفوا فى إدغام الذال من قوله : (عُذْتُ) [٢٧] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم : (عُذْتُ) مُبَيَّنَةَ الذال ، وفى سورة الدخان [٢٠] مثلها. واختُلِف عن نافع : فقال محمد بن إسحق المسيّبى عن أبيه ، وقال القاضى عن قالون وأبو بكر بن أَبِى أُوَيْس / ووَرْش ، عن نافع كذلك : (عُذْتُ) غير مدغمة. وقال ابن جَمَّاز وإسماعيل بن جعفر عن نافع : (عُذتُّ) مدْغَمَةً .

٩٨ ب

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى : (عُذتُّ) مُدْغمة .

٩ ـ قوله : (وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ) [٢٨] .

حدثنى الخزّاز ، قال : حدثنا محمد بن يحيى القطعى عن عبيد عن أبى عمرو : (رَجْلٌ) ساكنة الجيم .

وقرأ الباقون : (رَجُلٌ) بضم الجيم .

١٠ ـ قوله : (كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) [٣٥] .

قرأ أبو عمرو وحده : (عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكبِّرٍ) بتنوين (قَلْبٍ)

وقرأ الباقون : (عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ) مضافاً

١١ ـ قوله : (لَعَلِّى أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ * أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ) [٣٦ ، ٣٧] .

قرأ عاصم فى رواية حَفْص : (فَأَطَّلِعَ) نصباً .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (فَأَطَّلِعُ) رفعاً .

١٢ ـ قوله : (وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ) [٣٧] .

قرأ عاصم وحمزة والكسائى : (وَصُدَّ) بضم الصاد .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (وَصَدَّ) بفتح الصاد .

١٣ـ قوله : (فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلجنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) [٤٠] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُدْخَلُونَ) بضم الياء وفتح الخاء. وكذلك روى أبو هشام عن يحيى وعبد الجبار[1] العطاردى عن أبى بكر عن عاصم : (يُدْخَلُونَ) بضم الياء

وروى خلف وأحمد بن عمر الوكيعى عن يحيى عن أبى بكر عن عاصم ، وكذلك حفص عن عاصم : (فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ) بفتح الياء .

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (يَدْخُلُونَ) بفتح الياء .

١٤ ـ قوله : (وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ) [٤٤] .

روى عباس عن أبى عمرو : (أَمْرِيٓ) ساكنة الياء . وروى اليزيدى عن أبى عمرو : (أَمْرِيَ) بفتح الياء . [وكذلك[2] رُوِىَ عن نافع وابن كثير ، وأسكنها الباقون]

١٥ ـ قوله : (وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ) [٤٦] .

---

(١) عبد الجبار بن محمد العطاردى تلميذ أبى بكر بن عياش ، مقرئ ثقة حاذق .

(٢) زيادة من النشر ص ٣٦٦ والإتحاف ص ٣٧٩ وقد سقطت من الأصل ومن ح و ت .

قرأ نافع وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية حفص : (أَدْخِلُوا) بفتح الألف [وكسر[1] الخاء] .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (ٱدْخُلُوا) بألف موصولة وبضم الخاء .

١٦ ـ قوله : (يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ) [٥٢] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (لاَ تَنفَعُ) بالتاء .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى : (لاَ يَنفَعُ) بالياء .

١٧ ـ قوله : (قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ) [٥٨] .

قرأ عاصم وحمزة والكسائى : (قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ) بالتاء .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (قَلِيلاً مَّا يَتَذَكَّرُونَ) بالياء.

١٨ ـ واختلفوا فى فتح الياء وضمها من قوله : (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) [٦٠] .

فقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وأبو عمرو فى رواية عباس بن الفضل : (سَيُدْخَلُونَ) مرتفعة الياء .

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم وأبو عمرو فى غير رواية عباس : (سَيَدْخُلُونَ) بفتح الياء .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة تسع عشرة ياءَ إضافة ، اختلفوا منها فى ثمان :

(١) زيادة للإيضاح .

قوله : (ذَرُونىٓ أَقْتُلْ) [٢٦] (إِنىٓ أَخَافُ) [٢٦] و (إِنِّىٓ أَخَافُ) [٣٠] و (إِنِّى أَخَافُ) [٣٢] و (لَعَلِّى أَبْلُغُ)[٣٦] و (مَالِىَ أَدْعُوكُمُ) [٤١] و (أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ) [٤٤] و (ٱدْعُونىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [٦٠] .

[فتح[1] نافع وأبو عمرو ست ياءات : (ٱنِّىَ أَخافُ) و (إِنِّى أَخاف) و (إِنِّىَ أَخاف) و (لعلىَ أبلغ) و (مالىَ أدعوكم) و (أمرىَ إلى الله) . وفتح ابن كثير سبع ياءات : (ذَرُونىَ أَقْتُلْ) و (إِنِّىَ أَخافُ) و (إِنِّىَ أَخاف) و (إِنىَ أَخاف) و (لعلىَ أبلغ) و (ومالىَ أدعوكم) و (ٱدْعُونىَ أَسْتَجِبْ لكم)]

وروى أبو قرة عن نافع (ذَرُونىَ أَقْتُلْ) بفتح الياء .

وفتح ابن عامر حرفاً : (مَالِىَ أَدْعُوكُمْ) .

ولم يفتح عاصم وحمزة والكسائى منهن شيئاً .

[ياء محذوفة]

قوله : (يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ) [٣٨] .

قرأ : (يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِى أَهْدِكُمْ) بياء فى الوصل ابنُ كثير وأبو عمرو ونافع فى رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر / والمسيِّبى وإسماعيل القاضى عن قالون وإسماعيل بن أبى أُوَيْس . ووقف ابن كثير : بياء ، ووقف نافع وأبو عمرو : بغير ياء . وقال أحمد بن صالح عن قالون وورش عن نافع بغير ياء فى وصل ولا وقف . وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : بغير ياء فى وصل ولا وقف[2] .

٩٩ ا

---

(١) زيادة من ت سقطت من الأصل.

(٢) من ياءات هذه السورة المحذوفة : قوله : (عقاب) [٥] و (التَّلاق) [١٥] و (التَّناد) [٣٢] .



سورة فُصِّلَتْ

ذكر اختلافهم فى سورة فُصِّلت

١ ـ قوله : (فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ) [١٦] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (نَحْسَاتٍ) الحاء موقوفة[1] .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (نَحِسَاتٍ) مكسورة الحاء .

٢ ـ قوله : (وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ) [١٩] .

قرأ نافع وحده :(وَيَوْمَ نَحْشُرُ) بالنون (أَعْدَآءَ ٱللَّهِ) منصوبة مع المد .

وقرأ الباقون : (وَيَوْمَ يُحْشَرُ) بضم الياء (أَعْدَآءُ ٱللَّهِ) رفعاً .

٣ ـ قوله : (رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا) [٢٩] .

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم [فى[2] رواية أبى بكر] : (أَرْنَا) ساكنة الراء . وقرأ حفص عن عاصم : (أَرِنَا) مثقَّلا[3] . وقال هشام بن عمار [عن ابن عامر] : (أَرْنَا) خطأً إنما هِى : (أَرِنَا) بكسر الراء .

وقرأ أبو عمرو: (أَرِنَا) بإشمام الراء الكسر . وروى أبو الربيع عن عبد الوارث ، عن أبى عمرو : (أَرْنَا) ساكنة الراء .

وقرأ نافع وحمزة والكسائى : (أَرِنَا) مثقلا .

٤ ـ قوله : (ءَاعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ) [٤٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر : (آ أعْجَمِىٌّ) بهمزة ممدودة[4] .

---

(١) أى ساكنة .
(٢) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت.
(٣) أى محركاً بالكسرة .
(٤) فى التيسير ص ١٩٣ عن قالون وأبى عمرو وهشام ممدودة. وغير ممدودة عن ورش وابن كثير وابن ذكوان .

وقرأَ حمزة والكسائى وعاصم فى رواية أَبى بكر : (أَأَعْجَمِىٌّ) بهمزتين .
وقرأَ حفص عن عاصم : (ءَاعْجَمِىٌّ) ممدودة .

٥ ـ قوله : (وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا) [٤٧] .

قرأَ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : (مِنْ ثَمَرَٰتٍ) جماعة .

وقرأَ الباقون وأَبو بكر عن عاصم : (مِن ثَمَرَةٍ) واحدةً

٦ ـ قوله : (وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ) [٥١] .

قرأَ ابن عامر: «وَنَـآءَ بِجَانِبِهِ » مفتوحة النوى ممدودة والهمزة بعد الأَلف. هذه رواية ابن ذكوان . وقال الحُلْوانى عن هشام بن عمار: (وَنَئَا) مثل أَبى عمرو .

وقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وأَبو عمرو : (وَنَئَا) فى وزن نَعَا ، الهمزة بين النون والأَلف .

وقرأَ حمزة فى رواية خلف عن سليم :(وَنئِا) ممالة النون والهمزة . وفى رواية خلاَّد عن سليم : (ونَئَا) مثل رأَى . وروى أَبو عمر الدورى ،عن سليم ، عن حمزة : (وَنَئِـا) مفتوحة النون ممالة الهمزة .

وقرأَ الكسائى : (وَنئِا) ممالة النون والهمزة .

وروى اليزيدى عن أَبى عمرو :(وَنَئَا) فى وزن نَعَا . وعباس عن أَبى عمرو : (وَنَئَا) فى وزن رأَى . وروى عبدالوارث عن أَبى عمرو : (وَنَئِا) بفتح النون وإِمالة الهمزة .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ست ياءات إضافة ، اختلفوا منها فى اثنتين :

قوله : (أَيْنَ شُرَكَآءِى) [٤٧] (إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى) [٥٠] .

فتح : (أَيْنَ[1] شُرَكَآءِىَ) و (إِلَىٰ رَبِّىَ إِن) أَبو عمرو ونافع إلا فى رواية المسيبى . وفتح ابن كثير : (أَيْنَ شُرَكَآءِىَ)

٩٩ ب / وأسكنهما الباقون .

(١) لم يذكر ابن الجزرى : (أين شركآءىَ) فيما فتحه أبو عمرو ونافع . انظر النشر ٢/٣٦٧ .

سورة الشُّورى «حٰمٓ عٓسٓقٓ»

ذكر اختلافهم فى سورة الشُّورَىٰ (١)

١ ـ اختلفوا فى كسر الحاء وفتحها من قوله تعالى :(كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ) [٣] .

فقرأ ابن كثير وحده : (كَذَٰلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ) بفتح الحاء .

وقرأ الباقون : (كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ) بكسر الحاء .

٢ ـ واختلفوا فى قوله تعالى :(تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ) [٥] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة :(تَكَادُ) بالتاء (يَتَفَطَّرْنَ) بالياء وبعدها تاء ، وكذلك حَفْص عن عاصم إلا فى رواية هُبيرة عنه:(يَنفَطِرْنَ) بالنون مثل أَبى عمرو .

وقرأ نافع والكسائى : (يَكَادُ) بالياء (يَتَفَطَّرْنَ) بياء وتاء .

وقرأ أَبو عمرو وعاصم فى رواية أَبى بكر :(تَكَادُ) بالتاء (يَنفَطِرْنَ) بالنون .

٣ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله تعالى:(وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)[٢٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية أَبى بكر وابن عامر وأَبو عمرو : (مَا يَفْعَلُونَ) بالياء

---

(١) وتسمى السورة أيضاً (عٓسٓقٓ) .

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائى : (مَا تَفْعَلُونَ) بالتاء .

٤ ـ قوله : (وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) [٣٠] .

قرأ نافع وابن عامر : (مِن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) بغير فاء ، وكذلك هى فى مصاحف أهل المدينة والشام .

وقرأ الباقون : (فَبِمَا) بالفاء .

٥ ـ قوله : (وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ) [٣٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِى فى الْبَحْرِ) بياء فى الوصل ، ويقف ابن كثير بالياء ونافع وأبو عمرو بغير ياء .

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (ٱلْجَوَارِ) بغير ياء فى وصل ولا وقف .

٦ ـ واختلفوا فى رفع الميم ونصبها من قوله تعالى : (وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِى ءَايَٰتِنَا) [٣٥] .

فقرأ نافع وابن عامر : (وَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ) برفع الميم .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (وَيَعْلَمَ) نصبا .

٧ ـ واختلفوا فى الجمع والتوحيد من قوله : (كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ) [٣٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : (كَبَٰٓئِرَ) جماعًا وفى النجم [٣٢] مثله .

وقرأ حمزة والكسائى : (كَبِيرَ ٱلْإِثْمِ) واحدًا [بغير[1] ألف فى السورتين] .

(١) زيادة من ح .

٨ــ واختلفوا فى رفع اللام وإسكان الياء من قوله تعالى : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ) [٥١] .

فقرأ نافع وابن[١] عامر : (أَوْ يُرْسِلُ) برفع اللام (فَيُوحِى) ساكنة الياء . وقال ابن ذكوان فى حفظى عن أيوب : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ) نَصْباً جميعًا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ) نصبًا جميعًا .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ياء إضافة واحدة : (ذَٰلِكُمُ اللهُ رَبِّى) [١٠] لم يختلفوا فيها .

---

(١) أى من طريق ابن ذكوان بخلاف انظر النشر ٢ / ٣٦٨ .

سورة الزُّخْرف

ذكر اختلافهم فى سورة الزخرف

١ ـ اختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله تعالى : (صَفْحًا أَن كُنْتُم) [٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (صَفْحًا أَن) بفتح الألف.

وقرأ نافع وحمزة والكسائى (صَفْحاً إِن) بكسر الألف.

٢ ـ قوله : (كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ) [١١] .

قرأ حمزة والكسائى وابن عامر[1] : (كَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ) بفتح التاء وضم الراء .

وقرأ الباقون : (تُخْرَجُونَ) بضم التاء وفتح الراء .

٣ ـ واختلفوا فى ضم الياء والتشديد وفتحها والتخفيف من قوله تعالى : (أَوَ مَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلْحِلْيَةِ) [١٨] .

١٠٠ ا

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية أبى بكر / وأبو عمرو وابن عامر : (يَنشَؤُاْ) بفتح الياء والتخفيف

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (يُنَشَّؤُاْ) بضم الياء وفتح النون والتشديد .

---

(١) أى من طريق ابن ذكوان انظر الإتحاف ص ٣٨٤ .

٤ ـ واختلفوا في الباء والنون من قوله تعالى : (ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ) [١٩] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (عِندَ الرَّحْمَٰنِ) بالنون .

وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي : (عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ) بالباء .

٥ ـ قوله : (أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ) [١٩] .

قرأ نافع وحده : (أَؤُشْهِدُواْ) بهمزة مفتوحة بعدها ضمة[١] من أُشهدوا[٢] والمسيبي عن نافع : (آؤُ شْهِدُوا) ممدودة . والمفضل عن عاصم : (أَؤُ شْهِدُواْ) مثل نافع .

وقرأ الباقون : (أَشَهِدُوا) من شَهِدْتُ لا يَمُدُّون .

٦ ـ قوله تعالى : (قَٰلَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُم) [٢٤] .

قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم : (قَٰلَ) بألف .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (قُلْ) بغير ألف .

٧ـ واختلفوا في الجمع والتوحيد من قوله : (لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُر بِٱلرَّحْمَٰن لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ) [٣٣] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (سَقْفاً) على التوحيد

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي : (سُقُفًا) بضم السين والقاف جماعاً .

---

(١) يريد أن الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة .

(٢) إلى هنا تنتهي المقابلة مع مصورة الحجة المحفوظة بمكتبة جامعة القاهرة .

٨ ـ قوله : (وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) [٣٥] .

قرأ عاصم وحمزة : (لَمَّا) مشددة .

وقرأ ابن عامر فى رواية ابن ذكوان : (لَمَا) خفيفة ، وفى رواية هشام ابن عمار : (لمَّا) مشدَّدة .

وقرأ الباقون : (لَمَا) خفيفة .

٩ ـ واختلفوا فى التوحيد والتثنية من قوله تعالى : (حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَنَا) [٣٨] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (جَآءَانا) على التثنية[١] .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (جَاءَنَا) على فعل الواحد .

١٠ ـ قوله : (وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُون) [٣٩] .

قرأ ابن عامر وحده : (إِنَّكم) بكسر الألف[٢] .

وقرأ الباقون : (أَنكم فى العذاب) بفتح الألف .

١١ ـ قوله : (يَٰٓأَيُّهَ السَّاحِرُ) [٤٩] .

قرأ ابن عامر وحده : (يَٰٓأَيُّهُ) برفع الهاء .

---

(١) فى ح ، مصورة دار الكتب عن مخطوطة مكتبة بلدية الإسكندرية : لاثنين . ومن هنا حتى نهاية الكتاب ستكون المقابلة على هذه المصورة ، لأن هذا القسم مفقود من مصورة جامعة القاهرة .

(٢) لم يذكر الخلاف فى (أنكم) فى التيسير ولا فى كتاب النشر ولا الإتحاف .

وقرأ الباقون : (يَـٰأَيُّهَ) فتحا . وأبو عمرو والكسائى يقفان. (يَـٰأَيُّهَا) بالألف : الثلاثة :[هٰهنا وفى النور ٣١ وفى الرحمن ٣١] ولم يُحْفَظْ عن غيرهما .

١٢ ـ قوله : (فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ) [٥٣] .

كلهم قرأ : (أَسَـٰوِرَةٌ) بالألف ، إلا عاصما فى رواية حفص ، فإنه قرأ : (أَسْوِرَةٌ) بغير ألف .

١٣ ـ واختلفوا فى ضم السين واللام وفتحهما من قوله تعالى : (فَجَعَلْنَـٰهُمْ سَلَفًا) [٥٦] .

فقرأ حمزة والكسائى : (سُلُفًا) بضم السين واللام .

وقرأ الباقون : (سَلَفًا) بفتحهما .

١٤ ـ واختلفوا [فى ضم[1] الصاد وكسرها] من قوله : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) [٥٧] .

فقرأ نافع وابن عامر والكسائى : (يَصُدُّونَ) بضم الصاد .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة : (يَصِدُّونَ) بكسر الصاد .

١٥ ـ قوله : (وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ) [٥٨] .

قرأ عاصم وحمزة والكسائى : (ءَأَٰلِهَتُنَا) بهمزتين وبعد الثانية ألف .

وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وابن كثير : (ءَآلِهَتُنَا) ممدودة فى تقدير ثلاث ألفات .

---

(١) زيادة من ح .

وقال أحمد بن صالح عن قالون عن نافع : (ءَالِهَتُنَا) بهمزة واحدة بعدها مدة فى تقدير همزة بعدها ألفان . وكذلك قرأت على ابن عبدوس عن أَبى عمر عن إسماعيل عن نافع : (ءَآلِهَتُنَا) مثل الأَول . قال أَحمد بن صالح : وأُرانى سمعت أَبا بكر بن أَبى أُوَيس يقول كما قال قالون . وقال أَحمد بن صالح : بلغنى عن ورش أَنه كان يقرؤها بغير استفهام : (ءَالِهَتُنَا) على مثال الخبر .

١٦ – واختلفوا فى إثبات الياء [وحذفها[1]] من قوله : (يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ) [٦٨] .

١٠٠ ب فقرأَ نافع وابن عامر وأَبو عمرو وأبو بكر عن عاصم / : (يَٰعِبَادِى) بإِثبات الياء . وكلهم أَسكنها غير عاصم فى رواية أَبى بكر ، فإِنه فتحها: (يَٰعِبَادِىَ)

وقرأَ عاصم فى رواية حفص وابن كثير وحمزة والكسائى : (يَٰعِبَادِ) بغير ياء فى الوصل والوقف.

وقال ابن اليزيدى عن أَبيه عن أَبى عمرو أنه وقف: (يَٰعِبَادِى) بإِثبات الياء . وقال ابن رومى عن أَحمد بن موسى عن أَبى عمرو : الوقف بغير ياء .

١٧ – قوله : (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ) [٧١] .

قرأَ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم (تَشْتَهِيهِ) بهاء بعد الياء

---

(١) زيادة من ح .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر : (تَشْتَهِى) بغير هاء .

١٨ ـ واختلفوا فى التاء والياء من قوله تعالى : (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [٨٥] .

فقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بالتاء مضمومة .

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى: (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) بالياء مضمومة .

١٩ ـ واختلفوا [فى فتح اللام[1] وكسرها] من قوله تعالى : (وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ) [٨٨] .

فقرأ عاصم وحمزة : (وَقِيلِهِۦ) بكسر اللام . وقرأ المفضّل عن عاصم : (وَقِيلَهُۥ) [منصوبة[1] اللام] .

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائى : (وَقِيلَهُۥ) نصبًا

٢٠ ـ قوله : (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) [٨٩] .

قرأ نافع وحده : (فَسَوف تَعْلَمُونَ) بالتاء .

واختُلف عن ابن عامر ، فقال ابن ذكوان عنه : (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) بالياء ، وقال هشام بن عمار عنه : (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) بالتاء .

وقرأ الباقون : (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) بالياء . وروى الخفّاف عن أبى عمرو : أنه قال : الياء والتاء عندى سواء .

---

(١) زيادة من ح .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة ثمانى ياءات إضافة ، اختلفوا منها فى قوله تعالى :

(مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا) [٥١] .

فقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير فى رواية البَزِّى : (مِن تَحْتِيَ أَفَلَا) بفتح الياء .

وأسكنها ابن كثير فى رواية القواس وعاصم وحمزة وابن عامر والكسائى.

وكذلك اختلفوا فى قوله : (يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ) وقد ذكرت اختلافهم فى هذا الحرف(١).

[ياءات محذوفة]

حذفت الياء فى قوله :(وَٱتَّبِعُونِ) [٦١] .

ذكر رواة نافع عنه : (وَٱتَّبِعُونِ) بغير ياء فى الوصل إلا إسماعيل بن جعفر وابن جَمَّاز فإنهما رويا : (وَٱتَّبِعُونِ ے) بإثبات الياء فى الوصل.

١٠١ ا وكذلك قرأها ابن كثير وأبوعمرو / بياء إذا وصلوها . وقرأها الباقون بغير ياء فى وصل ولا وقف(٢).

---

(١) انظر رقم ١٦ فى السورة .

(٢) مما حذفت ياؤه فى السورة أيضاً قوله عز شأنه : (وأطيعون) [٦٣] وليس فى حذفها خلاف ومثلها (سيهدين) [٢٧] .

من سورة الدُّخان إلى سورة الطور

ذكر اختلافهم في سورة الدخان

١ ـ قوله : (رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ . . . رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) [٦، ٧] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : ههنا : (رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ) برفع الباء .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ) [بكسر[1] الباء] هٰهنا وفى المزّمّل : (رَبِّ ٱلْمَشْرِقِ) [٩] وفى (عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ : (رَبِّ ٱلسَّمَوَٰتِ) [٣٧] كسرًا . وقرأ عاصم فى رواية حفص هٰهنا وفى عَمَّ يتساءلون بالكسر وفى المزّمّل رفعا .

وقرأ ابن عامر فى المؤمّل وعم يتساءلون كسرا ، وههنا فى الدخان رفعا .

وقرأ ابن كثير ونافع [وأبو[2] عمرو] ذلك كله بالرفع .

٢ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله : (يَغْلِى فى ٱلْبُطُونِ) [٤٥] .

فقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم : (يَغْلِى) بالياء .

وقرأ عاصم [فى رواية[3] أبى بكر] وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائى : (تَغْلِى) بالتاء .

٣ ـ واختلفوا فى كسر التاء وضمّها من قوله : (فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ) [٤٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (فَٱعْتُلُوهُ) برفع[4] التاء .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) سقط اسم أبى عمرو ، وانظر الإتحاف ص ٤٢٦ ، ٤٣١ .

(٣) زيادة من ح

(٤) اعتلوه : ادفعوه بعنف .

وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى (فَٱعْتِلُوهُ) بكسر التاء . وعبيد عن أبي عمرو : (فَٱعْتِلُوهُ) و (فَاعْتُلُوهُ) بالضم والكسر . وعبيد عن هرون عن أبي عمرو : (فَٱعْتِلُوهُ) كسرا .

٤ ـ قوله : (ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ) [٤٩] .

قرأ الكسائى وحده : (ذُقْ أَنَّكَ) بفتح الألف.

وقرأ الباقون : (ذُقْ إِنَّكَ) كسرا .

٥ ـ قوله : (فِى مَقَامٍ أَمِينٍ) [٥١] .

قرأ نافع وابن عامر : (فِى مُقَامٍ) بضم الميم الأولى .

وقرأ الباقون : (فِى مَقَامٍ) بالفتح .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة خمس ياءات إضافة :

قوله : (إِنِّى لَكُمْ) [١٨] (إِنِّىٓ ءَاتِيكُمْ) [١٩] (عُذْتَ بِرَبِّى) [٢٠] (تُؤْمِنُواْ لِى) [٢١] (بِعِبَادِى) [٢٣] .

واختلفوا فى قوله : (إِنِّىٓ ءَاتِيكُم) و (تُؤْمِنُواْ لِى) ففتح نافع وأبو عمرو وابن كثير : (إِنِّىٓ ءَاتِيكُمْ) . وفتح نافع فى رواية ورش : (تُؤْمِنُواْ لِىَ) . وأسكنهما الباقون[1]

---

(١) مما حذفت ياؤه فى هذه السورة قوله :
(ترجمون) [٢٠] و (فاعتزلونِ) [٢١] .

ذكر اختلافهم فى سورة الجاثية

١ ـ قوله : (وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ... وتصريف ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) [٤ ، ٥].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ) (وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ) [رفعًا[1]]

وقرأ حمزة والكسائى : (ءَايَٰتٍ) كسرا فيهما .

٢ ـ واختلفوا فى الياء والتاء من قوله تعالى : (فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ) [٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية حفص والأعشى عن أبى بكر عن عاصم وأبو عمرو : (يُؤْمِنُونَ) بالياء .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية يحيى عن أبى بكر : (تُؤْمِنُونَ) بالتاء .

٣ ـ قوله : (لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) [١١] .

١٠١ ب / قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم : (أَلِيمٌ) رفعا .

وقرأ الباقون : (أَلِيمٍ) خفضًا .

٤ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله : (لِيَجْزِىَ قَوْمًا) [١٤].

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو : (لِيَجْزِىَ) بالياء .

---

(١) زيادة من ح .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (لِنَجْزِىَ) بالنون

٥ ـ واختلفوا فى الرفع والنصب من قوله تعالى : (سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ) [٢١].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم [فى رواية أبى بكر[1]] : (سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ) رفعًا.

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (سَوَآءً) نصبًا .

٦ ـ قوله : (وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً) [٢٣] .

قرأ حمزة والكسائى : (غَشْوَةً) بفتح الغين بغير ألف .

وقرأ الباقون : (غِشَٰوَةً) بألف وكسر الغين .

٧ ـ قوله : (إِنَّ وَعْدَ ٱللهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا) [٣٢].

قرأ حمزة وحده : (وَٱلسَّاعَةَ) نصبًا.

وقرأ الباقون : (وَالسَّاعَةُ) رفعا .

٨ ـ قوله : (فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا) [٣٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم : (لَا يُخْرَجُونَ) برفع الياء .

وقرأ حمزة والكسائى : (لَا يَخْرُجُونَ)[2].

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل وت .

(٢) ليس فى هذه السورة من الياءات شيء .

ذكر اختلافهم فى سورة الأَحْقاف

١ ـ اختلفوا فى الياء والتاء من قوله تعالى : (لِيُنْذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا) [١٢] .

فقرأ ابن كثير وأَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (لِيُنْذِرَ) بالياء . كذا قرأت على قنبل[1] . وأَخبرنى إِسحق بن أَحمد عن ابن فُلَيْح بأَسناده عن ابن كثير : (لِتُنْذِرَ) بالتاء .

وقرأ نافع وابن عامر : (لِتُنْذِرَ) بالتاء

٢ ـ واختلفوا فى قوله تعالى : (بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) [١٥] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر : (حُسْناً) [بغير[2] أَلف] .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (إِحْسَاناً) بأَلف .

٣ ـ قوله : (حملتْه أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً) [١٥]

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (كُرْهًا) بضم الكاف فى الحرفين .

وقرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو : (كَرْهاً) بنصب الكاف فى الحرفين .

٤ ـ قوله : (رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ) [١٥] .

قرأ ابن كثير فى رواية البَزِّىّ : (أَوْ زِعْنِىٓ) بياء[3] ساكنة .

وقرأ نافع فى رواية أَحمد بن صالح عن ورش وقالون : (أَوْزِعْنِىَ أَنْ)

---

(١) حامل قراءة ابن كثير كما ذكر مراراً .

(٢) زيادة من ح .

(٣) فى النشر ص ٣٧٣ : أن البزّى قرأها بالفتح .

بفتح الياء . وكذلك أَبو قُرَّة عن نافع . وروى محمد بن عبد الرحيم عن مَوَّاس عن ورش عن نافع : (أَوْزِعْنِي) ساكنة .

وقرأَ الباقون : (أَوْزِعْنِي) ساكنة .

٥ ــ واختلفوا فى النون والياء من قوله : (أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ) [١٦] .

فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم [فى رواية[1] أَبى بكر] (يُتَقَبَّلُ) و (يُتَجَاوَزُ) بالياء .

وقرأَ حفص عن عاصم وحمزة والكسائى : (نَتَقَبَّلُ) و (نَتَجَاوَزُ) بالنون .

٦ ــ قوله : (أُفٍّ لَّكُمَا) [١٧] .

قرأَ نافع وحفص عن عاصم : (أُفٍّ) خفضًا منوَّناً .

وقرأَ ابن كثير وابن عامر : (أُفَّ) نصبًا غير منوَّن .

وقرأَ أَبو عمرو وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية أَبى بكر: (أُفِّ) خفضًا غير منوَّن .

٧ ــ قوله : (أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ) [١٧] .

قرأَ نافع وابن كثير : (أَتَعِدانِنِيَ أَنْ) بفتح الياء[2] .

وقرأَ الباقون : (أَتَعِدَانِنِي) ساكنة[3] .

٨ ــ واختلفوا فى الياء والنون من قوله تعالى : (وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ) [١٩] .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

(٢) النون فى (أتعدانني) الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية .

(٣) عن هشام : (أتعدانّي) بنون واحدة مشددة . انظر التيسير ص ١٩٩ .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : (وليُوَفِّيَهُمْ) بالياء .

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (وَلِنُوَفِّيَهُمْ) بالنون .

٩ – قوله : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ) [٢٠] .

قرأ ابن كثير : (ءاذْهَبْتُمْ) بهمزة مطوّلة[1] .

وقرأ ابن عامر : (أأذهبتم) بهمزتين .

وقرا نافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (أَذْهَبْتُمْ) على الخبر.

١٠ – قوله : وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ) [٢٣] .

قرأ البَزِّى عن ابن كثير : (وَلَٰكِنِّيَ) بفتح الياء . وروى القواس عنه : (وَلَٰكِنّيٓ) ساكنة .

وقرأ نافع وأبو عمرو : (وَلَٰكِنِّيَ) محركة . وأسكنها الباقون .

١١ – واختلفوا فى الياء والتاء [ورفع[2] النون من (مَسَٰكِنُهمْ) ونصبها] فى / قوله : فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ) [٢٥] . ١٠٢ ا

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائى : (لَا تَرَىٰ) بالتاء (إِلَّا مَسَٰكِنَهُمْ) بنصب النون .

وقرأ عاصم وحمزة : (لَا يُرَىٰ) بياء مضمومة (إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ) برفع النون .

[ياءات الإضافة]

فى هذه السورة سبع عشرة ياءَ إضافة ، اختلفوا منها فى أربع :

---

(١) أى على الاستفهام ، وكذلك قراءة ابن عامر على الاستفهام .

(٢) زيادة من ح .

قوله : (أَوْزِعْنِيَ أَنْ) [١٥] و (أَتَعِدَانِنِيَ) [١٧] و (إِنِّيَ أَخَافُ) [٢١] وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) [٢٣] .

ففتح نافع ثلاثًا وأَسكن : (أَوْزِعْنِي). وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع: (أَوْزِعْنِيَ) نصبًا . وحرَّكها البَزِّى عن ابن كثير ، وأَسكنها القوَّاس . وكذلك (إِنِّي أَخَافُ) و (لَكِنِّي أَرَاكُمْ) أَسكنهما القَوَّاس ، وحركهما البَزِّيّ .

وحرك ابن كثير وأَبو عمرو ونافع (إِنِّيَ أَخَافُ) (وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ) .

وحرَّك ابن كثير ونافع : (أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ) .

ولم يحرك [عاصم[1] وحمزة] منها شيئاً .

(١) زيادة يقتضيها السياق والمراجعة على التيسير للداني والنشر و الإتحاف .

ذكر اختلافهم فى سورة محمد[1] صلى الله عليه وسلم

١ – قوله : (وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ) [٤].

قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم : (قُتِلُواْ) بضم القاف[وكسر[2] التاء] خفيفة .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (قَـٰتَلُواْ) بألف .

٢ – قوله : (مِن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ) [١٥] .

قرأ ابن كثير وحده : (غَيْرِ أَسِنٍ) بهمزة مقصورة فى وزن فَعِلٍ . وفى كتابهم[3] مفتوحة الألف ، لم يذكر المدّ ولا غيره .

وقرأ الباقون : (غَيْرِ ءَاسِنٍ) ممدودًا

٣ – قوله : (مَاذَا قَالَ ءَانِفاً) [١٦] .

قرأ ابن كثير وحده :(مَاذَا قَالَ أَنِفًا) قَصْرًا فيما حدثنى به مضر عن البَزِّى ، وقرأتها على قنبل[4] : (ءَانِفًا) ممدودًا .

وقرأ الباقون : (مَاذَا قَالَ ءَانِفاً) ممدودًا .

٤ – قوله : (ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ) [٢٥].

قرأ أبو عمرو وحده : (وَأُمْلِيَ لهم) بضم الألف وكسر اللام وفتح الياء

---

(١) وتسمى سورة القتال .

(٢) زيادة من ح .

(٣) أى فى مصاحف أهل مكة .

(٤) أى عن ابن كثير .

وقرأَ الباقون : (وَأَمْلَىٰ لَهُمْ) بفتح الأَلف واللام .

٥ ـ واختلفوا فى فتح الأَلف وكسرها من قوله : (وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) [٢٦] .

فقرأَ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (إِسْرَارَهُمْ) بكسر الأَلف .

/ وقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرووابن عامروعاصم فى رواية أَبى بكر : [أَسْرَارَهُمْ) بفتح الأَلف . ١٠٢ ب

٦ ـ قوله : (وَلَنَبْلُونَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ مِنكُمْ والصَّـٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ) [٣١] .

قرأَ عاصم وحده فى رواية أَبى بكر : (وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ ... ويَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ) بالياء ثلاثهن جميعاً

وقرأَ الباقون وعاصم فى رواية حفص : (وَلَنَبْلُوَنَّكم حَتَّى نَعْلَمَ . . . وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ) ثلاثهن بالنون .

٧ ـ قوله : (وتَدْعُوٓاْ إلى السَّلْمِ) [٣٥]

قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو ونافع [وابن(١) عامر] وحفص عن عاصم والكسائى : (السَّلْمِ) بفتح السين .

وقرأَ حمزة وأَبو بكر عن عاصم : (السِّلْمِ) بكسر السين .

---

(١) ساقط من الأصل .

٨ـ قوله : (هَٰأَنتُمْ) [٣٨] .

روى على بن نصر عن أَبى عمرو : (هَٰأَنتُمْ) مقطوعة ممدودة . وقد ذكر ذلك فى آل عمران[1] . وهذا خلاف قراءة أَبى عمرو .

---

(١) انظر ص ٢٠٧ فى آل عمران حيث نص ابن مجاهد على أن قراءة أبى عمرو ونافع : (هَـٰآنْتُمْ) غير مهموز بمدّة مطولة وذكر هناك أن على بن نصر روى عنه (ها أنتم) بهمز مخفف أى بين الهمز واللين وبذلك تشبه قراءته قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى . أما ابن كثير فكان يقرؤها : « هأنتم » بهمزة مقطوعة دون أى مد .

ذكر اختلافهم فى سورة الفتح

١ ـ قوله : (عَلَيْهِمْ دَآبِرَةُ ٱلسَّوْءِ) [٦] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (دَآبِرَةُ ٱلسُّوٓءِ) بضم السين .

وقرأ الباقون : (دَآبِرَةُ ٱلسَّوْءِ) بالفتح .

٢ ـ قوله : (لِتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [٩] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (لِيُؤْمِنُوا بِاللهِ .. وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ) أربعهن بالياء . وروى عُبيد عن هرون عن أَبي عمرو : بالتاء أَربعهن .

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : بالتاء جميعا .

٣ ـ (قوله : وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ) [١٠]

قرأ حفص عن عاصم : (عَلَيْهُ) مضمومة الهاء .

وقرأ الباقون : (عَلَيْهِ) بكسر الهاء وهو قياس رواية أَبي بكر عن عاصم .

٤ ـ واختلفوا فى الياء والنون من قوله تعالى : (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [١٠] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (فَسَنُؤْتِيهِ) بالنون . وروى أَبان عن عاصم : بالنون .

وقرأ أَبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى : (فَسَيُؤْتِيهِ) بالياء . وروى عبيد عن هرون عن أَبي عمرو : بالنون . وعن عبيد أَيضاً : بالياء

٥ ـ قوله : (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا) [١١] .

قرأ حمزة والكسائى : (ضُرًّا) [بضم[1] الضاد]

وقرأ الباقون : (ضَرًّا) بفتح الضاد .

٦ ـ قوله : (كَلَٰمَ ٱللَّهِ) [١٥] .

قرأ حمزة والكسائى : (كَلِمَ ٱللَّهِ) بكسر اللام .

وقرأ الباقون : «كَلَٰمَ ٱللَّهِ) بألف.

٧ ـ قوله : (وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ ... وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ) [١٧]

قرأ نافع وابن عامر : (نُدْخِلْهُ) و (نُعَذِّبْه) بالنون جميعاً .

وقرأ الباقون : بالياء .

٨ ـ قوله : (وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) [٢٤] .

قرأ أبو عمرو وحده : (بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياء .

وقرأ الباقون : بالتاء .

٩ ـ قوله : (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُۥ) [٢٩] .

قرأ ابن كثير وابن عامر[2] : (شَطَئَهُۥ) مفتوحة[3] الطاء والهمزة .

وقرأ الباقون : (شَطْئَهُۥ) ساكنة الطاء . وكلهم يقرأ بهمزة مفتوحة

---

(١) زيادة من ح .

(٢) من رواية ابن ذكوان . انظر. النشر ص ٢/٣٧٥ .

(٣) الشطأ محركة الطاء وساكنتها : فُروخ الزرع تخرج على جانبيه .

١٠ ـ قوله : (فَـَٔازَرَهُۥ) [٢٩] .

قرأ ابن[1] عامر وحده : (فأَزَرَهُۥ) مقصورة الهمزة مفتوحة على وزن فَعَلَهُ

وقرأ الباقون : (فَـَٔازَرَهُۥ) على وزن فاعله .

١١ ـ قوله : (فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ) [٢٩] .

قرأ ابن كثير وحده : (عَلَىٰ سُؤْقِهِۦ) مهموز[2] .

وقرأ الباقون : (على سُوقِهِۦ) لا يهمزونه

---

(١) من رواية ابن ذكوان . انظر النشر ٢/٣٧٥ .

(٢) راجع رقم ٦ فى سورة ص حيث رُوِى عنه : (بالسؤوق) بزيادة واو بعد الهمزة . وروى عنه البزى : (بالسوق) بدون همز مثل الباقين .

ذكر اختلافهم فى سورة الحجرات

١ ـ قوله : (فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) [١٠] .

١٠٣ ا قرأ ابن عامر وحده : (بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ) على تاء جماعة . كذا فى / كتابى عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان عن أيوب بن تميم عن يحيي بن الحارث عن ابن عامر . وروى هشام بن عمار عن سويد عن أيوب عن يحيي عن ابن عامر : (بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) مثل الناس .

وقرأ الباقون : (بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) على اثنين .

٢ ـ قوله : (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) [١٢] .

قرأ نافع وحده : (مَيِّتًا) بالتشديد .

وقرأ الباقون : (مَيْتًا) ساكنة الياء .

٣ ـ قوله : (لاَ يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْئًا) [١٤] .

قرأ أبو عمرو وحده : (لَا يَـْٔلِتْكُمْ) مهموزا[١] .

وقرأ الباقون : (لَا يَلِتْكُم) بغير همز[٢] .

٤ ـ قوله : (وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ) [١٨]

قرأ ابن كثير وأبان عن عاصم : (وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياء .

وقرأ الباقون : (وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) بالتاء .

وليست فى هذه السورة ياء إضافة .

---

(١) معنى ألت يألت : نقص . (٢) يلتكم من لات يليت بمعنى نقص .

ذكر اختلافهم فى سورة ق

١ ـ قوله : (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ) [٣٠].

قرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر : (يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ) بالياء.

وقرأ الباقون (يوم نقول) بالنون.

٢ ـ قوله : (فَنَقَّبُوا فِى ٱلْبِلَـٰدِ) [٣٦].

روى القُطَعى عن عُبَيْد عن أبى عمرو : (فَنَقَبُوا) خفيفة القاف. وروى غيره عن أبى عمرو : (فَنَقَّبُوا) مشددةً.

وقرأ الباقون : (فَنَقَّبُوا) بالتشديد.

٣ ـ واختلفوا فى كسر الألف وفتحها من قوله : (وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ) [٤٠].

فقرأ ابن كثير ونافع وحمزة : (وَإِدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ) بكسر الألف.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى (وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ) بفتح الألف.

٤ ـ قوله : (يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ) [٤١].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (يُنَادِ ٱلْمُنَادِى) بياء فى الوصل.

[ووقف[1] ابن كثير بياء، ووقف نافع وأبو عمرو بغير ياء].

ووصل الباقون ووقفوا : بغير ياء.

٥ ـ قوله : (يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ) [٤٤].

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (تَشَّقَّقُ) بتشديد الشين.

---

(١) زيادة من ح.

وقرأَ الباقون : (تَشَقَّقُ) خفيفةً

[ياءَات الإِضافة]

فى هذه السورة ثلاث ياءَات إِضافة ، هى : (لَدَىَّ) فى ثلاثة مواضع : [٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩] لم يُخْتَلَفْ فيهنَّ[1]

(١) فى هذه السورة ثلاث ياءات محذوفة هى : (فَحَقَّ وَعِيدِ) [١٤] و (يَوْمَ يُنَادِ) [٤١] و (مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ) [٤٥] وقد أثبت ياء (وَعِيدِ) فى الموضعين ورش وصلا وحذفها وقفاً وحذفها الباقون وصلا ووقفاً . انظر التيسير ص ٢٠٢ .

ذكر اختلافهم فى سورة الذاريات

١ ـ قوله : (إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ) [٢٣] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (مِّثْلَ ما) نصبا .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (مِّثْلُ مَا) بالرفع .

٢ ـ قوله : (فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ) [٤٤] .

قرأ الكسائى وحده : (فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّعْقَةُ) [بغير ألف]

وقرأ الباقون : (ٱلصَّٰعِقَةُ) بألف .

٣ ـ واختلفوا فى كسر الميم وفتحها من قوله تعالى : (وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ) [٤٦] .

فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم : (وَقَوْمَ نُوحٍ) بالنصب .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَقَوْمِ نُوحٍ) خفضًا .

[ياءات الإضافة] .

فى السورة ياءا إضافة : (إِنِّى لَكُم) [٥٠] و (إِنِّى لَكُم) [٥١] لا اختلاف فى إسكانهما[1] .

---

(١) فى هذه السورة ثلاث ياءات محذوفة : (لِيَعْبُدُونِ) [٥٦] (يُطْعِمُونِ) [٥٧] (فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ) [٥٩] .

من سورة الطور إلى سورة الحشر

ذكر اختلافهم فى سورة الطور

١ ـ قوله : (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) [٢١] .

قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى : (وَٱتَّبَعَتْهُمْ) بالتاء (ذُرِّيَّتُهُم) واحدة (أَلحقنا بهم ذُرِّيَّتَهُمْ) واحدة أيضًا .

١٠٣ ب وقرأ نافع : (وَٱتَّبَعَتْهُمْ) بالتاء (ذُرِّيَّتُهُمْ) واحدةً / و (أَلْحَقْنَا بِهِم ذرِّيَّـٰتِهِمْ) جماعة . وروى خارجه عن نافع : فيهما مثل[1] حمزة .

وقرأ ابن عامر : (وَٱتَّبَعَتْهُمْ) بالتاء (ذُرِّيَّـٰتُهُم) جماعة برفع التاء (أَلْحقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّـٰتِهِمْ) جماعة أيضاً .

وقرأ أبو عمرو : (وَأَتْبَعْنٰهُمْ) بالنون (ذُرِّيَّـٰتِهِم) جماعةً (وأَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّـٰتِهِمْ) جماعة أيضاً .

٢ ـ قوله : (وما أَلَتْنَـٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ) [٢١] .

قرأ ابن كثير وحده : (وَمَا أَلِتْنَـٰهُمْ) بكسر اللام غير ممدودة الأَلف .

وقرأ الباقون : (وَمَا أَلَتْنَـٰهُمْ) مفتوحة اللام غير ممدودة الأَلف .

٣ ـ قوله : (لَا لَغْوٌ فيهَا وَلَا تَـأْثِيمٌ) [٢٣] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَـأْثِيمَ) نصبا .

وقرأ الباقون : (لَا لَغْوٌ فيها ولا تَـأْثِيمٌ) بالرفع والتنوين .

---

(١) أى بالإفراد أو على واحدة .

٤ ـ قوله : (إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ الْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ) [٢٨] .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم وحمزة : (نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ) بالكسر

وقرأ نافع والكسائى : (أَنَّهُۥ) نصبا .

٥ ـ قوله : (أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ) [٣٧] .

قرأ ابن عامر في رواية الحُلْوانى عن هشام بن عمار ، والكسائى فى رواية الفَرَّاء : (الْمُسَيْطِرُونَ) و (بِمُصَيْطِرٍ)[الغاشية ٢٢] بالسين . وقال هشام: كتابها بالصاد وتقرؤها بالسين .

وقرأ ابن كثير : (المسيطرون) بالسين و (بمصيطر) بالصاد .

وقرأ الباقون : بالصاد فيهما ، إلا أن حمزة يشمُّها الزاى .

٦ ـ قوله : (يُصْعَقُونَ) [٤٥] .

قرأ ابن عامر وعاصم : (يُصْعَقُونَ) مرفوعة الياء .

وقرأ الباقون : (يَصْعَقُونَ) بفتح الياء .

[ياءات الإضافة] .

فيها ياء إضافة واحدة : (فَإِنِّى مَعَكُم) [٣١] ولا اختلاف فيها .

ذكر اختلافهم فى سورة النَّجْم

١ ـ قوله : (وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) [١]

قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر هذه السورة كلها بفتح أواخر آيها . [وعاصم(١) فى رواية أبى بكر يميل مثل (رأىٰ) [١١] و (رءاهُ) [١٣] وحفص عن عاصم يفتح ذلك كله] .

وقرأ نافع وأبو عمرو بين الفتح والكسر

وقرأ حمزة والكسائى : ذلك كله بالإمالة

وروى القطعى عن عُبيد عن أبى عمرو: (بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ)[٧] ممالة. (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى) [٨] بالإمالة (وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ)[المؤمنون٩١] مفتوحة . هكذا يقرؤها .

٢ ـ قوله : (مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَىٰ) [١١] .

قرأ ابن عامر فى رواية ابن ذكوان : (ما كَذَبَ) خفيفة ، وفى رواية هشام بن عمَّار : (مَا كَذَّبَ) مشددة .

وقرأ الباقون : (مَا كَذَبَ) مخفَّفة الذال .

٣ ـ قوله : (أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ) [١٢] .

قرأ حمزة والكسائى : (أَفَتَمْرُونَهُ) بفتح(٢) التاء بغير ألف .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) معنى تمرونه : تجحدونه ومعنى تمارونه : تجادلونه .

وقرأ الباقون : (أَفَتُمَٰرُونَهُۥ) بضم التاء وألف .

٤ ـ قوله : (وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ) [٢٠] .

قرأ ابن كثير وحده : (ومَنَوٰءَةَ ٱلثَّالِثَةَ) مهموزة ممدودة .

وقرأ الباقون : (وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ) بغير همز .

٥ ـ قوله : (قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ) [٢٢] .

قرأ ابن كثير : (ضِئْزَىٰٓ) بالهمز .

وقرأ الباقون : (ضِيزَىٰٓ) بغير همز[١] .

٦ ـ قوله : (كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ) [٣٢] .

قرأ حمزة والكسائى : (كَبِيرَ ٱلْإِثْمِ) على التوحيد .

وقرأ الباقون : (كَبَٰٓئِرَ) جماعة .

٧ ـ قوله : (وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ) [٥٠] .

قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى: (عَادًا ٱلْأُولَى) منوّنة .

وقرأ / نافع وأبو عمرو: (عَادًا لُّولَى) موصولة مدغمةً . واختُلف عن نافع في الهمزة[٢] ، فروى لنا إسماعيل القاضى عن قالون ، وأحمد بن صالح عن أَبِى بكر بن أَبِى أُوَيس وقالون ، وإبراهيم القورسى عن أَبِى بكر بن أَبِى أُوَيْس ، عن نافع : (عَادًا لُّؤْلَى) بالهمز . وقرأ ابن جمَّاز وإسماعيل بن جعفر ومحمد ابن إسحق المسيّبى عن أَبيه وورش : (عادًا لُّولَى) مثل أَبِى عمرو . ١٠٤ ا

٨ ـ قوله : (وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ) [٥١] .

كلهم : نوّن (وَثَمُودًا) إلا حمزة وعاصم فى رواية حفص ، فإنهما لم

---

(١) معنى ضيزى : جائرة .

(٢) أى فى همزة القطع فى كلمة (الأولى) .

يُنَوِّناه . واختُلف عن أَبي بكر عن عاصم ، فروى حسين الجُعْفِيّ والكسائي عن أَبي بكر عن عاصم : أَنه أَجرى[1] هذه . وروى يحيى بن آدم عن أَبي بكر : أَنه لم يُجْرِ هذه .

وليست في هذه السورة ياء إِضافة .

(١) أجرى : نوّن .

ذكر اختلافهم في سورة القمر

١ ـ قوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [٦] و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [٨].

قرأ ابن كثير ونافع: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بغير ياء و ﴿مُهطِعِين إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ بياء فى الوصل . وروى إسماعيل بن جعفر وابن جماز وورش عن نافع: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بياء في الوصل . وروى عنه قالون ومحمد بن إسحٰق المسيّبى عن أبيه وإبراهيم القورسِى عن أبى بكر بن أبى أُوَيْس وإسماعيل بن أبى أُوَيْس: مثل ابن كثير: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغير ياء و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الداعِ﴾ بياء فى الوصل .

وقرأهما أبو عمرو جميعًا بياء فى الوصل: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ و ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾

[وقرأ] ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ بغير ياء فى وصل ولا وقف .

٢ ـ قوله: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [٦] .

كلهم قرأوا: ﴿إِلى شىءٍ نُّكُرٍ﴾ مثقَّلا .

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ خفيفًا .

٣ ـ قوله: ﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ [٧] .

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر: ﴿خُشَّعًا﴾ [بضم[1] الخاء وتشديدَ الشين] .

---

(١) زيادة للإيضاح .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى : (خَـٰشِعًا) بـألف .

٤ ـ قوله : (فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ) [١١] .

كلهم قرأ : (فَفَتَحْنَا) خفيفة ، غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (فَفَتَّحْنَا) مشددة التاء .

٥ ـ قوله : (وَنُذُرِ) [١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] .

روى ورش عن نافع : (وَنُذُرِى) . وروى غيره عنه بغير ياء [فى الوصل] .

وقرأ الباقون : (وَنُذُرِ) بغير ياء .

٦ ـ قوله : (سَيَعْلَمُونَ غَدًا) [٢٦] .

قرأ ابن عامر وحمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم : (سَتَعْلَمُونَ غَدًا) بالتاء . وروى غير هُبيرة عن حفص عن عاصم : (سَيَعْلَمُونَ) بالياءِ .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم :(سَيَعْلَمُونَ غَدًا) بالياءِ .

[ياءات الإضافة] :

فى هذه السورة[١] ست ياءات إضافة فى قوله : (وَنُذُرِ) [١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] لا اختلاف فى أنها محذوفة[٢] .

---

(١) فى الأصل: خمس ياءات ، ولعله سهو من الناسخ .
(٢) مر بنا أن الياء حذفت فى قوله تعالى : (يوم يدع الداع) و(مهطعين إلى الداع) وهى ياء منقوص لا ياء إضافة .

ذكر اختلافهم في سورة الرَّحْمَٰن جَلَّ ثناؤه

١ ـ قوله : (وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلعَصْفِ[1] وَٱلرَّيْحَانُ) [١٢]

قرأَ ابن عامر وحده : (وَٱلحَبَّ ذَا ٱلعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانَ) بالنصب .

وقرأَ الباقون : (وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ) رفعا . واختلفوا في : (وَٱلرَّيْحَانُ) في رفع النون وخفضها : فقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو / وعاصم : (وَٱلرَّيْحَانُ) رفعًا . وقرأَ حمزة والكسائى : (وَٱلرَّيْحَانِ) خفضًا . ١٠٤ ب

٢ ـ قوله : (يَخرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلمَرْجَانُ) [٢٢] .

قرأَ نافع وأَبو عمرو : (يُخْرِجُ مِنْهُمَا) برفع الياءِ وكسر[2] الراءِ (اللُّؤلُؤَ والمَرْجَانَ) نَصْبًا .

وقرأَ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى (يَخْرُجُ مِنْهُمَا) مفتوحة الياءِ (ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ) رفعًا .

٣ ـ قوله : (وَلَهُ ٱلجَوَارِ ٱلمُنشَئَاتُ) [٢٤] .

قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر [والكسائى[3]] : (ٱلمُنشَئَاتُ) بفتح الشين .

---

(١) العصف : ورق الزرع والتين .

(٢) في النشر ٢ /٣٨٠ : قرأ نافع وابن كثير وأبو وعمرو بضم الياء وفتح الراء أى على مالم يسم فاعله

(٣) زيادة من ح سقطت من الأصول .

وقرأ حمزة : (ٱلْمُنشِئَاتُ) بكسر الشين .

واختُلف عن عاصم : فروى حفص عنه: (ٱلمُنشَئَاتُ) بفتح الشين وروى يحيي بن آدم عن أَبي بكر عن عاصم : (ٱلْمُنشَئِاتُ) و (ٱلْمُنْشِئاتُ فتحًا وكسرًا . وروى حرمىّ عن حماد بن سلمة عن عاصم : (ٱلْمُنشَئَاتُ) فتحًا .

٤ ـ قوله : (سَنَفْرُغُ لَكُمْ) [٣١] .

قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم : (سَنَفْرُغُ لَكُمْ) بالنون . وروى حسين الجُعْفِيّ عن أَبي عمرو : (سَيَفْرَغُ) بفتح الياءِ والراءِ .

وقرأَ حمزة والكسائى : (سَيَفْرُغُ) بفتح الياءِ وضم الراءِ .

٥ ـ قوله : (أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ) [٣١] .

قرأَ ابن عامر وحده : (أَيُّهُ) [بضم[١] الهاءِ] ويقف عليها من قرأَ بهذه القراءَة على الهاءِ .

[وقرأَ[٢] الباقون : (أَيُّهَ) فتحا] .

وكان أَبو عمرو والكسائى يقفان : (أَيُّهَا) بالأَلف .

وأَخبرنى محمد بن يحيي قال ، حدثنا أَبو جعفر الضرير محمد بن سعدان قال : كان الكسائى يقف :

(أَيُّهَا) بالأَلف فى الثلاثة[٣] .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) زيادة من رقم ١١ فى سورة الزخرف ، سقطت من الأصل و ت .

(٣) جاءت : (أيُّه) فى ثلاثة مواضع فى القرآن : ههنا وفى سورة النور [٣١] وسورة الزخرف [٤٩] .

٦ ـ قوله : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾ [٣٥] .

قرأ ابن كثير وحده : ﴿شِوَاظٌ﴾ بكسر الشين .

وقرأ الباقون : ﴿شُوَاظٌ﴾ برفع الشين .

٧ ـ قوله : ﴿مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿وَنُحَاسٍ﴾ خفضًا .

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : ﴿وَنُحَاسٌ﴾ رفعًا .

٨ ـ قوله : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ﴾ [٥٦ ، ٧٤] .

قرأ الكسائى وحده : ﴿يَطْمُثْهُنَّ﴾ بضم الميم فى الحرف الأول [٥٦] وبكسرها فى الحرف الثانى [٧٤] .كذلك أخبرنى محمد بن يحيى الكسائى عن أبى الحارث عنه. وقال أبو عبيد : كان الكسائى يرى الضم فيهما والكسر ، وربما كسر إحداهما وضمّ الأخرى . وأخبرنى أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة بن عاصم عن أبى الحارث عن الكسائى : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ يقرؤهما بالرفع والكسر جميعًا لا يُبالى كيف قرأهما .

وقرأ الباقون : ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ بكسر الميم فيهما .

٩ ـ قوله : ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [٧٨] .

قرأ ابن عامر وحده : ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ [بالواو[١]] ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام .

وقرأ الباقون : ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ بالياء ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الحجاز والعراق . وليست فى هذه السورة ياء إضافة .

---

(١) زيادة من ح .

ذكر اختلافهم فى سورة الواقعة

١ - قوله : (وَحُورٌ عِينٌ) [٢٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (وَحَورٌ عِينٌ) [رفعًا[١]] . وروى المفضل/ عن عاصم : (وَحُورٍ عِينٍ) خفضًا[٢] . ١٠٥ ا

وقرأ حمزة والكسائى : (وَحُورٍ عِينٍ) بخفضهما .

٢ - قوله : (عُرُبًا أَتْرابًا) [٣٧] .

قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائى : (عُرُبًا) مثقَّلا .

وقرأ حمزة : (عُرْبًا) خفيفًا[٣] .

واختُلف عن عاصم ونافع وأَبى عمرو : فروى يحيى بن آدم عن أَبى بكر عن عاصم : (عُرْبًا) خفيفًا . وروى حَفص عن عاصم : (عُرُبًا) مثقَّلا . وروى ابن جَمَّاز والقاضى عن قالون وورش وإسحٰق عن نافع : (عُرُبًا) مثقلا . وروى إسماعيل بن جعفر عن نافع : (عُرْبًا) خفيفًا . وروى عبد الوارث واليزيدى [عن أَبى[٤] عمرو] : (عُرُبًا) مثقَّلا . وروى أَبو زيد وشجاع بن أَبى نصر عن أَبى عمرو : (عُرْبًا) خفيفا . وقال عباس : سأَلتُ أَبا عمرو ، فقرأَ : (عُرُبًا) مثقلا ، قال : وسأَلته عن (عُرْبا) ، فقال : تميم تقولها ساكنة الراءِ .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) هكذا فى ح ، وفى الأصل : برفعهما ، وهو خطأ .

(٣) أى ساكن الراء .

(٤) زيادة من ح .

٣ ـ قوله : (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لمَبْعُوثُونَ) [٤٧] .

قرأَ ابن عامر: (أَإِذَا متْنَا) بهمزتين (أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) بهمزتين أَيضًا خلاف ما قرأَ فى سائر القرآن،إذ لم يقرأ ابن عامر بالجمع بين الاستفهامين فى سائر القرآن إلا فى هذا الموضع[١] .

٤ ـ قوله : (فَشَارِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ) [٥٥] .

قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر والكسائى : (شَرْبَ ٱلْهِيمِ) بفتح الشين .

وقرأَ نافع وعاصم وحمزة : (شُرْبَ ٱلْهِيمِ) بضمِّ الشين .

٥ ـ قوله : (هٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ) [٥٦] .

قال عباس : سأَلت أَبا عمرو ، فقرأَ : (هٰذَا نُزْلُهُمْ) خفيفًا .

وقرأَ الباقون : (نُزُلُهُمْ) مثقلا. وكذلك اليزيدى عن أَبى عمرو .

٦ ـ قوله : (نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ) [٦٠] .

كلهم قرأَ : (نَحْنُ قَدَّرْنَا) مشددة ، غير ابن كثير ، فإِنه قرأَ : (قَدَرْنَا) خفيفة .

٧ ـ قوله : (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) [٦٦] .

قرأَ عاصم وحده فى رواية أَبى بكر : (أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ) استفهام بهمزتين .

---

(١) انظر تفصيل هذه المسألة فى ص ٢٨٥، ٣٥٧ ، ٤٨٥ .

وقرأَ الباقون وحفص عن عاصم : (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) على الخبر[1].

٨ ـ قوله : (فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ) [٧٥] .

قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وعاصم وابن عامر : (بِمَوَٰقِعِ) جماعة .

وقرأَ حمزة والكسائى : (بِمَوْقِعِ) واحدًا .

٩ ـ قوله : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) [٨٢] .

روى المفضل عن عاصم : (تَكْذِبُونَ) بفتح التاءِ خفيفة . وروى غيره عن عاصم : (تُكَذِّبُونَ) مشددة الذال .

وقرأَ الباقون : (تُكَذِّبُونَ) بالتشديد .

---

(١) أى بألف واحدة مكسورة .

ذكر اختلافهم فى سورة الحديد

١ ـ قوله : (وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ) [٨] .

قرأ أبو عمرو وحده : (وَقَدْ أُخِذَ مِيثَٰقُكُمْ) بضم الألف وكسر الخاء وضم القاف .

وقرأ الباقون : (وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ) بفتح الألف والخاء والقاف .

٢ ـ قوله : (وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ) [١٠] .

كلهم قرأ : (وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ) غير ابن عامر ، فإنه قرأ : (وَكُلٌّ) بغير ألف رفعا ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام .

٣ ـ قوله : (فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ) [١١] .

قرأ ابن كثير وابن عامر : (فَيُضَعِّفَهُۥ) مشددة العين . وابن كثير يرفع الفاء وابن عامر ينصبها .

وقرأ عاصم : (فَيُضَٰعِفَهُۥ) بالألف وفتح الفاء .

وقرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائى : (فَيُضَٰعِفُهُۥ)/ بالألف ورفع الفاء . ١٠٥ ب

٤ ـ قوله : (ٱنظُرُونَا) [١٣] .

قرأ حمزة وحده : (أَنظِرُونَا) مقطوعة[1] الألف مكسورة الظاء .

---

(١) معنى أنظرونا بهمزة مقطوعة : أمهلونا ، ومعنى انظرونا بهمزة موصولة : انتظرونا .

وقرأ الباقون : ((ٱنْظُرُونا) موصولة الألف مضمومة الظاءِ .

٥ ـ قوله : (فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ) [١٥] .

قرأ ابن عامر فى رواية هشام : (فَالْيَوْمَ لَا تُؤْخَذُ) بالتاءِ . وروى ابن ذكوان عنه : (لا يُؤخَذُ) بالياءِ .

وقرأ الباقون : (لَا يُؤْخَذُ) بالياءِ .

٦ ـ قوله : (وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ) [١٦] .

قرأ نافع وحفص والمفضَّل عن عاصم : (وَمَا نَزَلَ) خفيفةً .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (وَمَا نزَّلَ) مشددة الزاى مفتوحة . وروى عباس عن أبى عمرو : (وَمَا نُزِّلَ) مرتفعة النون مشددة الزاى مكسورة .

٧ ـ قوله : (إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ) [١٨] .

قرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر : (إِنَّ ٱلمُصَدِّقِينَ وَٱلمُصَدِّقَٰتِ) خفيفة الصاد .

وقرأ الباقون و فص عن عاصم : (إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ) مشددة الصاد

٨ ـ قوله : (وَلَا تَفرَحُواْ بِمَاءَاتَىٰكُمْ) [٢٣] .

قرأ أبو عمرو وحده : (بِمَا أَتَىٰكُمْ) بـألف مقصورة .

وقرأ الباقون : (بِمَاءَاتَىٰكُمْ) ممدودًا .

٩ ـ قوله : (فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ) [٢٤] .

قرأ نافع وابن عامر : (فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ) ليس فيها (هُوَ) ، كذلك هى فى مصاحف أهل المدينة والشام .

وقرأ الباقون : (هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ) ، وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة والعراق .

ذكر اختلافهم فى سورة المجادلة

١ ـ قوله : (ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ) [٢] (وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ) [٣] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (يَظَّهَّرُونَ) بغير ألف مشددة .

وقرأ عاصم وحده : (يُظَـٰهِرُونَ) خفيفًا بألف [وياء(١)] مضمومة .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (يَظَّـٰهَرُونَ) بفتح الياءِ وألف مشددة الظاءِ .

٢ ـ قوله : (مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ) [٢] .

قرأ عاصم فى رواية المفضل : (مَا هُنَّ أُمَّهَـٰتُهُمْ) رفعًا . ولم يختلف فى أن الحرف نصب فى لفظ حَفْص : (مَا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ) . ولم يروه عن عاصم غيره .

وقرأ الباقون : (مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ) نَصْبًا.

٣ ـ قوله : (وَيَتَنَـٰجَوْنَ) [٨] .

قرأ حمزة : (وَيَنْتَجُونَ) بغير ألف .

وقرأ الباقون : (وَيَتَنَـٰجَوْنَ) بألف .

٤ ـ قوله : (تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ) [١١] .

قرأ عاصم وحده : (تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ) بألف .

---

(١) زيادة من ح .

وقرأ الباقون : (تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجْلِسِ) بغير ألف .

٥ ـ قوله : (وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ) [١١] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَإِذَا قِيلَ ٱنشِزُواْ فَٱنشِزُوا) بكسر الشين[١] فيهما .

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والأعشى عن أبى بكر، وهرون بن حاتم عن أبى بكر ، عن عاصم : (وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ) برفع الشين فيهما . وروى يحيى بن آدم عن أبى بكر أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ . زعم ذلك خلف وأبو هشام والوكيعى عن يحيى . وقال ابن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيى عن أبى بكر عن عاصم : (وَإِذَا قِيلَ انشِزُواْ فَٱنشِزُواْ) بكسر الشين . وقال غيره عن يحيى عن أبى بكر : /لم أحفظها عن عاصم . فسألت عنها الأعمش ، فقال : (وَإِذَا قِيلَ ٱنشِزُواْ فَٱنشِزُوا) بكسر الشين فيهما . وقال عبد الجبار بن محمد العطاردىّ : سألت عروة[٢] بن محمد : كيف ينبغى أن تكون فى قراءة عاصم ، فقرأها : برفع الشين . وقال هو مثل يعكفون . ١١٠٦

٦ ـ قوله : (كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِىٓ) [٢١] .

قرأ نافع وابن عامر : (وَرُسُلِىَ) بفتح الياء . وأسكنها الباقون .

---

(١) معنى نشز فى الآية : نهض .

(٢) هو عروة بن محمد الأسدى الكوفى ، قرأ على أبى بكر بن عياش عن عاصم ، وروى عن الكسائى بعض الحروف .

٧ـ قوله : (أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ) [٢٢] .

روى المفضل عن عاصم : (كُتِبَ) برفع الكاف (ٱلْإِيمَٰنُ) رفعًا .

وقرأ الباقون : (كَتَبَ) بفتح الكاف (ٱلْإِيمَٰنَ) نصبًا .

من سورة الحشر إلى سورة الملك

ذكر اختلافهم فى سورة الحشر

١ - قوله : (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم) [٢] .

قرأ أبو عمرو وحده : (يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُم) مشددة .

وقرأ الباقون : (يُخْرِبُونَ) خفيفة .

٢ - قوله : (أَوْمِن وَرَآءِ جُدُرٍم) [١٤] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (أَوْمِن وَرَآءِ جِدَارٍ) بألف.

وقرأ الباقون : (جُدُرٍم) جماعة .

٣ - قوله : (إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ) [١٦] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (إِنِّىَ أَخَافُ) بفتح الياء .وأسكنها الباقون .

ذكر اختلافهم فى سورة الممتحنة

١ ــ قوله : (يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ) [٣] .

قرأ ابن كثير (ونافع] وأبو عمرو : (يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ) برفع الياءِ وتسكين الفاءِ ونصب الصاد .

وقرأ عاصم : (يَفْصِلُ) بفتح الياءِ وكسر الصاد . وقرأ المفضَّل عن عاصم : (يُفْصَلُ) مثل أَبى عمرو .

وقرأ ابن عامر : (يُفَصَّلُ) بالتشديد وفتح الصاد .

وقرأ حمز والكسائى : (يُفَصِّلُ) بالتشديد كَسْرًا .

٢ ــ قوله : (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [٤] .

قرأ عاصم : (أُسْوَةٌ) برفع الأَلف .

وقرأ الباقون : (إِسْوَةٌ) كَسْرًا .

٣ ــ قوله : (إِنَّا بُرَءَآؤُاْ مِنكُمْ) [٤] .

حدثنى الحسن بن العباس الجمال ، قال : حدثنا الحُلْوانى ، عن شباب[1] عن أحمد بن موسى عن أَبى عمرو : أَنَّه كان يقرأ : (بُرَءَآؤُاْ)[2]

(١) هو خليفة بن خياط صاحب التاريخ وشباب لقبه ، توفى سنة ٢٤٠ هـ .

(٢) برءاء : جمع برىء ، ويجوز فى غير الآية أن يجمع برىء على براء بضم الباء وكسرها .

يمدُّ ويهزو لا ينوِّن مثل بُرَعَاعُ ، ولا خلاف فى ذلك بين أَحد من القراء أَنها بهذا اللفظ .

٤ ـ قوله : (وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ) [١٠] .

قرأَ أَبو عمرو وحده : (وَلَا تُمَسِّكُواْ ») بالتشديد .

وقرأَ الباقون : (وَلَا تُمْسِكُواْ) خفيفة[1] .

---

(١) فى هذه السورة ثلاث ياءات إضافة لا خلاف فيها، وهى (عدوى . . فى سبيلى . . مرضاتى) [١]

ذكر اختلافهم فى سورة الصَّفِّ

١ ـ قوله : (مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ) [٦] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم : (مِن بَعْدِىَ) بفتح الياء .

وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائى : (مِن بَعْدِى) ولا يحركون الياء .

٢ ـ قوله : (وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ) [٨] .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (مُتِمُّ نُورِهِۦ) مضافًا .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم : (مُتِمٌّ نُّورَهُۥ) بالتنوين وفتح الراء .

٣ ـ قوله : (تُنْجِيكُم) [١٠] .

قرأ ابن عامر وحده : (تُنَجِّيكُم) مشددة .

وقرأ الباقون : (تُنجِيكُمْ) خفيفة .

٤ ـ قوله : (كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ) [١٤] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (كُونُواْ أَنصَارًا لِلَّهِ) منوَّنةً .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (أَنصَارَ ٱللَّهِ) مضافًا .

٥ ـ قوله : (مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ) [١٤] .

حرَّك نافع : (أَنصَارِىَ إِلَى ٱللَّهِ) . وأسكنها الباقون .

سورة الجمعة

لم يختلفوا فى سورة الجمعة .

١٠٦ ب

/ ذكر اختلافهم فى سورة المنافقون

١ ـ قوله : (كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ) [٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى : (خُشْبٌ) مخففًا . كذا قرأت على قُنْبل[١] . وقال أبو ربيعة[٢] عن أصحابه عن ابن كثير : (خُشُبٌ) مثقل . وروى عبيد عن أبي عمرو : (خُشُبٌ) مثقلة . وكذلك روى عنه عباس . وكذلك الخفَّاف وأبو زيد : (خُشُبٌ) مثقل . وقال اليزيدى وعبد الوارث : (خُشْبٌ) خفيفة .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (خُشُبٌ) مثقَّل . والمفضَّل عن عن عاصم : (خُشْبٌ) مخففة .

٢ ـ قوله : (لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ) [٥] .

قرأ نافع وحده : (لَوَوْا) خفيفة .

وقرأ الباقون : (لَوَّوْا) مشدَّدة . والمفضل عن عاصم : (لَوَوْا) خفيفة .

---

(١) أى عن ابن كثير .

(٢) أبو ربيعة هو محمد بن إسحق المكى المؤدب مؤذن المسجد الحرام مقرئ جليل ضابط ، توفى سنة ٢٩٤ هـ ، أخذ عن البزى .

٣ ـ قوله : (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ)[١٠] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (وَأَكُن) جَزْمًا بحذف الواو .

وقرأ الباقون[1] : (وَأَكُونَ) بواو .

٤ ـ قوله : (وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ) [١١] .

قرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياء

وقرأ حفص والباقون : (بِمَا تَعْمَلونَ) بالتاء .

[ياءات الإضافة] :

لم يُخْتَلَفْ فى قوله : (لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ) أنها غير محرَّكة .

---

(١) هو أبو عمرو وحده كما يدل السياق ، وانظر النشر ص ٣٨٨ .

ذكر اختلافهم فى سورة التغابن

١ ـ قوله : (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلجَمْعِ) [٩] .

قرأ أَبو عمرو : (يَجْمَعْكُمْ) بسكون العَين ويشمّها شيئًا من الضَّمِّ .
روى ذلك عبيد وعلى بن نصر ، وروى عنه عباس : (يَجْمَعْكُمْ) ساكنة العين .

وقرأَ الباقون : (يَجْمَعُكُمْ) يثقِّلُون[1].

٢ ـ قوله : (يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَـاتِهِ ے وَيُدْخِلْهُ) [٩].

قرأَ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم : (نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ے ونُدْخِلْهُ) بالنون جميعًا .

وقرأَ الباقون : (يُكفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ، وَيُدْخِلْهُ) بالياءِ .

٣ ـ قوله : (يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ) [١٧] .

قرأَ ابن كثير وابن عامر : (يُضَعِّفْهُ) مشدَّدة بغير أَلف .

وقرأَ الباقون : (يُضَٰعِفْهُ) بأَلف .

---

(١) أى يضمون العين .

ذكر اختلافهم فى سورة الطلاق

١ ـ قوله : (إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ) [٣] .

كلهم قرأ : (بَـٰلِغٌ أَمْرَهُۥ) منونًا .

وروى حفص والمفضل عن عاصم : (بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ) مضافا .

٢ ـ قوله : (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ) [٨] .

قرأ ابن كثير وعبيد عن أبى عمرو : (وَكَآئِن) ممدود مهموز .

وقرأ الباقون : (وَكَأَيِّن) .

٣ ـ قوله : (وَعَذَّبْنَـٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا) [٨] .

قرأ هشام عن ابن عامر : (نُكْرًا) خفيفة . وروى ابن ذكوان عنه : (نُكُرًا) مثقلا [وكذلك[1] نافع وأبو بكر عن عاصم] .

وقرأ حفص عن عاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (نُكْرًا) خفيفة .

٤ ـ قوله : (يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ) [١١] .

قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم : (نُدْخِلْهُ) بالنون .

وقرأ الباقون : (يُدْخِلْهُ) بالياء .

---

(١) زيادة من الإتحاف : انظر ص ٢٩٣ ، ٤١٨ .

ذكر اختلافهم في سورة التحريم

١ ـ قوله : (عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ) [٣].

قرأ الكسائى وحده : (عَرَفَ بَعْضَهُۥ) خفيفة .

وقرأ الباقون : (عَرَّفَ) مشدّدة .

٢ ـ قوله : (فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجَبْرِيلُ) [٤].

قرأ ابن كثير : (وَجَبْرِيلُ) بفتح الجيم وكسر الراءِ .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ـ والمفضل ـ عن عاصم : (وَجِبْرِيلُ) بكسر الجيم والراءِ .

١٠٧ ا وقرأ عاصم في رواية يحيي/ : (وَجَبْرَئِلُ) بفتح الجيم مقصورة في وزن جَبْرَعِل.

وقرأ حمزة والكسائى: (جَبْرَءِيلُ) مفتوحة ممدودة . وكذلك الكسائى عن أبي بكر عن عاصم . وحسين الجُعْفيّ عن أبي بكر ، ومحمد بن المنذر عن يحيي عن أبي بكر ، عن عاصم : مثله .

٣ ـ قوله : (عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ) [٥].

روى عباس عن أبي عمرو : (إِن طَلَّقَكُنّ) مدغمة[1] (أَن يُبْدِلَهُۥ)

---

(١) أى أنه يدغم القاف فى الكاف كما مر فى أول الكتاب فى الحديث عن الإدغام .

خفيفة[1]. وروى اليزيدى عن أَبى عمرو : (إِن طَلَّقَكُنَّ) مثقلة[2] غير مدغمة (أَنَ يُبَدِّلَهُۥ) مشددة[3] .

والباقون : يظهرون .

٤ ـ قوله : (تَوْبَةً نَّصُوحًا) [٨] .

قرأَ أَبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع : (نُصُوحًا) بضم النون .

وقرأَ حفص عن عاصم والباقون : (نَصُوحًا) بفتح النون .

٥ ـ قوله : (وصَدَّقَتْ بكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ) [١٢] .

قرأَ أَبو عمرو وحفص عن عاصم وخارجة عن نافع : (وَكُتُبِهِۦ) جماعة .

وقرأَ ابن كثير وابن عامر وعاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى : (وَكِتَٰبِهِۦ) واحدًا .

---

(١) أى ساكنة الباء .

(٢) أى لا يدغمون القاف فى الكاف فى الآية .

(٣) أى مشددة الدال .



من سورة الملك إلى سورة الجِنِّ

ذكر اختلافهم فى سورة الملك

١ ـ قوله : (مَا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ من تَفَـٰوُتٍ) [٣] .

قرأ حمزة والكسائى : (مِن تَفَوُّتٍ) [بغير[١] ألف] .

وقرأ الباقون : (مِن تَفَـٰوُتٍ) بـألف .

٢ ـ قوله : (فَسُحْقًا لِّأَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ) [١١] .

قرأ الكسائى وحده : (فَسُحْقًا) و (فَسُحُقًا) خفيفًا وثقيلا .

وقرأ الباقون : (فَسُحْقًا) خفيفًا .

٣ ـ قوله : (وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ * ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ) [١٥ ، ١٦] .

قرأ ابن كثير[٢] : (النُّشُورُ* وُا[٣]مِنْتُمْ) بترك همزة الألف التى للاستفهام فتصير فى لفظ واو بضم الراء [فى الوصل[٤]] .

وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر والكسائى : (ءَأَمِنتُم) بهمزتين .

وقرأ نافع[٥] وأبو عمرو : (النشورُ * ءَآ امِنتُم) بهمزة بعدها ألف ممدودة .

٤ ـ قوله : (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ) [٢٩] .

قرأ الكسائى وحده : (فَسَيَعْلَمُونَ) بالياء .

وقرأ الباقون : (فَسَتَعْلَمُونَ) بالتاء .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) أى من رواية قنبل . انظر التيسير ص ٢١٢ .

(٣) لأنه يسهل الهمزة وقبلها راء مضمومة. انظر الإتحاف ص ٤٢٠ .

(٤) زيادة للإيضاح .

(٥) أى من رواية قالون . وقرأ هشام بالتحقيق والتسهيل مع إدخال ألف .

[ياءات الإضافة] :

قوله : (إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ومَن مَّعِيَ) [٢٨] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم :(إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ) بنصب الياءين .

وقرأ عاصم فى رواية أَبي بكر والكسائى : (إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ) محرَّكةً . وأَسكنا الياء فى : (وَمَن مَّعِي) .

وقرأ حمزة بإسكان الياءين . وقرأ خلف عن المسيبى عن نافع : (إِنْ أَهْلَكَنِي ٱللَّهُ) ساكنة الياء[1].

(١) حُذف من هذه السورة ياءان هما : (كيف نذير) [١٧] (فكيف كان نكير [١٨] وأثبتهما ورش فى الوصل.

ذكر اختلافهم فى سورة ن « القلم »

١ ـ قوله : (نٓ وَٱلْقَلَمِ) [١] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة : (نٓ وَٱلْقَلَمِ) النون فى آخر هجاء (نٓ) ظاهرة عند الواو . وروى يعقوب بن جعفر عن نافع : أنه أخفاها[١] . وروى الحُلْوانى عن قالون عن نافع : (يٓس) مُخْفاة النون و (نٓ) ظاهرة .

واختُلف عن عاصم : فروى الكسائى عن أبى بكر عن عاصم : أنه كان لا يبيِّن النون فى (يٓس) و (نٓ) و (طسٓم) . وروى حفص عن عاصم وحسين الجعفى عن أبى بكر عن عاصم أنه يبين النون فى : (نٓ)/ . وقال ١٠٧ ب يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم (نٓ) جَزْمٌ ، لم يزد عن ذلك ، وهذا يدلّ على أنه كان يبيِّنها .

وكان الكسائى لا يبيِّن النون فى قراءته .

٢ ـ قوله : (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ) [١٤] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى ، وحفص عن عاصم ، والكسائى عن أبى بكر عن عاصم : (أَن كَانَ ذامَالٍ) بغير استفهام .

وقرأ حمزة : (ءَأَن كَانَ) بهمزتين ، وكذلك روى يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم . وروى أبو عبيد أن حمزة كان يقرأ : (ءَان كَانَ) بهمزة ممدودة ، وهو غلط[٢] .

---

(١) أى أدغمها فى واو كلمة (والقلم) .

(٢) قال أبو على الفارسى : أى من طريق الرواية عن حمزة .

وقرأ ابن عامر : (ءَانْ كَانَ) ممدودة بهمزة[١] واحدة .

٣ ـ قوله : (وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ) [٥١] .

قرأ نافع وحده : (لَيَزْلِقُونَكَ) بفتح الياء من زَلَق .

وقرأ الباقون : (لَيُزْلِقُونَكَ) بضم الياء من أزلق .

---

(١) فى التيسير ص ٢١٣ : أى بتسهيل الثانية مع إدخال الألف لهشام وبدونها لابن ذكوان .

ذكر اختلافهم فى سورة الحاقَّة

١ ـ قوله : (وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ) [٩] .

قرأ أبو عمرو والكسائى وعاصم فى رواية أبان : (وَمَن قِبَلَهُۥ) بكسر القاف .

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وعاصم [فى غير[1] رواية أبان] (وَمَن قَبْلَهُۥ) ساكنة الباء .

٢ ـ قوله : (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ) [١٢] .

روى الحلوانى بإسناده عن ابن كثير : (وَتَعْيَهَا) ساكنة العين ، وكذلك قال أبو ربيعة عن قُنْبل، وقرأت أنا على قُنْبل : (وَتَعِيَهَا) محركة العين مفتوحة الياء .

وقرأ الباقون : (وَتَعِيَهَا) على وزن وتليها .

٣ ـ قوله : (لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ) [١٨] .

قرأ حمزة والكسائى : (لَا يَخْفى) بالياء .

وقرأ الباقون : (لَا تَخْفَى) بالتاء .

٤ ـ قوله : (قَلِيلاً مَّا تُؤمِنُونَ) [٤١] و (قَلِيلا مَّا تَذَكَّرُونَ) [٤٢] .

قرأ ابن كثير: (قَلِيلا مَّا يُؤْمِنُونَ)و(قَلِيلاَ مَا يذَّكَّرونَ) بالياء . وكذلك روى القُطَعى ن عبيد عن هرون عن أبى عمرو: (يُؤْمِنُونَ) و (يَذَّكَّرُونَ) بالياء .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

ولم يروه عنه غيره ، حدَّثنيه الخزَّاز عن محمد بن يحيى عن عبيد عن هرون عن أَبي عمرو .

وقرأَ ابن عامر مثل ابن كثير : بالياءِ فيهما فى رواية هشام بن عمار وفى رواية ابن ذكوان: بالتاءِ فيهما .

وقرأَ الباقون : (قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ) و(قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) بالتاءِ فى الحرفين.

ذكر اختلافهم في سورة الواقع[1]

١ ـ قوله : (سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) [١] .

قرأ نافع وابن عامر : (سالَ) غير مهموز .

وقرأ الباقون : (سَأَلَ) مهموزًا .

وكلهم قرأ : (سَآئِلٌ) بالهمز بلا اختلاف .

٢ ـ قوله : (تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) [٤] .

قرأ الكسائي وحده : (يَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) بالياء .

١٠٨ ا

وقرأ الباقون: (تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) بالتاء .

٣ ـ قوله : (وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا) [١٠] .

قرأ ابن كثير فيما أخبرني به مضر عن البزى : (وَلَا يُسْـَٔلُ حَمِيمٌ) برفع الياء وفتح الهمزة . وقرأت على قنبل عن / النبَّال عن أصحابه عن ابن كثير : (وَلَا يَسْـَٔلُ) بفتح الياء مهموزة . وروى أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة : (وَلَا يُسْـَٔلُ) برفع الياء وهو غلط[2] [وكلهم[3] قرأ : (وَلَا يَسْـَٔلُ) بفتح الياء] .

٤ ـ قوله : (نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ) [١٦] .

روى حفص عن عاصم : (نَزَّاعَةً) نصباً .

---

(١) وتسمى سورة المعارج .

(٢) أي في الرواية .

(٣) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (نَزَّاعةٌ) رفعاً .

٥ ـ قوله : (لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ) [٣٢] .

قرأ ابن كثير وحده : (لِأَمَـٰنَتِهِمْ) واحدةً .

وكلهم قرأ : (لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ) جماعًا .

٦ ـ قوله : (وَٱلَّذِينَ هُمْ بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ) [٣٣] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائى وعاصم فى رواية أبى بكر : (بِشَهَـٰدَتِهِمْ) واحدةً .

وروى حفص عن عاصم ، وعباس عن أبى عمرو ، والحُلْوانى عن أبى معمر عن عبد الوارث عن أبى عمرو : (بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ) جماعاً .

٧ ـ قوله : (أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ) [٣٨] .

روى المفضل عن عاصم : (أَن يَدْخُلَ) مفتوحة الياء .

وروى يحيى عن أبى بكر ، وحفص ، عن عاصم : (أَن يُدْخَلَ) مضمومة الياء . وكذلك قرأ الباقون .

٨ ـ قوله : (إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ) [٤٣] .

قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم : (إِلَىٰ نُصُبٍ) بضم النون والصاد .

وقرأ الباقون : (إِلَىٰ نَصْبٍ) بفتح النون وسكون الصاد .

ذكر اختلافهم في سورة نوحٍ عليه السلام

١ ـ قوله : ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [٣] و ﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾ [نٓ ٢٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلى بن نصر عن أبي عمرو : ﴿أَنُ ٱغْدُوا﴾ ﴿وَأَنُ ٱعْبدُوا ٱللَّهَ﴾ بضم النون فيهما .

وقرأ عاصم وحمزة واليزيدى وعبد الوارث عن أبي عمرو : ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾ و ﴿أَنِ اغْدُواْ﴾ بكسر النون في الحرفين .

٢ ـ قوله : ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [٦] .

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو [ونافع[1]] : ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾ بالهمز وفتح الياء .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ ساكنة الياء . وقال عباس سألت أبا عمرو ، فقرأ : ﴿دُعَاءِيٓ إِلَّا﴾ يرسل الياء [أي يسكنها] .
وحدثني محمد بن الجهم عن خلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير : ﴿دُعَايَ إلا﴾ لا يهمز وينصب الياء مثل هُدَايَ .

٣ ـ قوله : ﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ﴾ [٢١]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي : ﴿وَوُلْدُهُۥٓ﴾ ساكنة اللام مضمومة الواو .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل و ت.

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر : (وَوَلَدُهُ) بفتح اللام . وروى خارجة عن نافع : (وَوُلْدُهُ) مثل أبي عمرو .

٤ ـ قوله : (وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا) [٢٣]

قرأ نافع وحده : (وَلَا تَذَرُنَّ وُدًّا) بضم الواو .

وقرأ الباقون : (وَدًّا) بفتح الواو .

وروى أبو الربيع عن بُرَيْد[١] عن أبي بكر عن عاصم : (وُدًّا) مضمومة الواو ، لم يروه غيره [عن عاصم[٢]] وهو غلط .

وروى يحيي عن أبي بكر عن عاصم وحفص عن عاصم : (وَدًّا) مثل أبي عمرو . وحدثني المروزي عن محمد بن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيي بن آدم عن أبي بكر عن عاصم : أنه قرأ : (وُدًّا) مضمومة مثل نافع ، وهو غلط .

٥ ـ قوله : (مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ) [٢٥] .

١٠٨ ب

قرأ أبو عمرو وحده : (مِّمَّا خَطَـٰيَـٰهُمْ)/ مثل قَضَاياهم .

وقرأ الباقون : (مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ) [بالهمز[٣] والتاء] .

٦ ـ قوله : (وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا) [٢٨] .

---

(١) بريد هو أبو المعافى الضرير أخذ القراءة عن أبي بكر بن عياش ، وأخذها عنه القطعي وأبو الربيع الزهراني وأبو عمارة .

(٢) زيادة من ح .

(٣) زيادة للإيضاح

(٤) انظر التيسير ص ٢١٥ .

روى حفص عن عاصم [وهشام[٤]] : (بَيْتِىَ) بفتح الياءِ. وكذلك روى أَبو قرة عن نافع .

وأَبو بكر عن عاصم والباقون لا يحركون الياء[١] .

(١) لم يذكر ابن مجاهد خلافهم فى قوله (إنى أعلنت لهم) [٩] وقد فتح ياءها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون . انظر النشر ص ٣٩١ . واتفقوا على حذف ياء الإضافة فى قوله (وأطيعون) [٣] .

من سورة الجنّ إلى سورة النبأ « عَمَّ يتساءلون »

ذكر اختلافهم في سورة الجنّ

١ ـ قوله (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ) [١] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ) (وَأَنْ لَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) [١٦] (وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ) [١٨] (وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ) [١٩] : الأربعة الأحرف بالفتح .

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ونافع كما قرأ [أبو[1] عمرو] إلا قوله : (وَإِنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ) فإنهما كسر الألف . وروى المفضل عن عاصم مثل رواية أبي بكر عنه .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم : كل ذلك بالفتح ، إلا ماجاء بعد قول[2] أو بعد فاء جزاء .

٢ ـ قوله : (يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا) [١٧] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو وابن عامر : (نَسْلُكْهُ) بالنون .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي : (يَسْلُكْهُ) بالياء .

٣ ـ قوله : (كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) [١٩] .

روى هشام بن عمار عن ابن عامر : (لُبَدًا) برفع اللام . وروى ابن ذكوان عن ابن عامر : (لِبَدًا) كسرا . وكذلك الباقون .

---

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل.

(٢) يشير ابن مجاهد إلى كثرة مجيء إن وأن في السورة ، أما أن بفتح الهمزة فحين تكون عطفاً على قوله : (أنه استمع نَفَرٌ مِنَ الجنِّ ..) وإما إن بالكسر فحين يسبقها القول مثل : (فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا) أو تسبقها فاء الجزاء مثل : (وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا)

٤ ـ قوله : (قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى) [٢٠] .

قرأَ عاصم وحمزة : (قُلْ إِنَّمَآ) بغير أَلف على الأَمر .

وقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر والكسائى : (قالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى) . وروى أَبو الربيع عن أَبى زيد عن أَبى عمرو : (قُلْ إِنَّمَآ) .

٥ ـ قوله : (أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا) [٢٥] .

حرَّك ابن كثير ونافع وأَبو عمرو الياء من (رَبِّىَ أَمَدًا) .

وأَسكنها الباقون .

ذكر اختلافهم في سورة المزَّمِّل

١ ـ قوله: (إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا) [٦] .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : (أَشَدُّ وِطَاءً) بكسر الواو ممدودة .

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائى: (وَطْئًا) بفتح الواو وسكون الطاء مقصورة .

٢ ـ قوله : (وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا * رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ) [٨، ٩] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم : (رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ) رفعًا .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى : (رَبِّ ٱلْمَشْرِقِ) كسرًا .

٣ ـ قوله: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ) [٢٠] .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر: (وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِۦ) كسرا .

وقرأ الباقون : (وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ) نصبًا .

وروى ابن ذكوان عن ابن عامر : (ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ) (وَثُلُثِهِۦ) مثقلا .

وروى الحلوانى عن هشام بن عمار عن ابن عامر : (ثُلْثَيِ ٱلَّيْلِ) خفيفة (وثُلُثِهِۦ) مثقلا .

وروى لنا محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير : (وَثُلْثَهُۥ) ساكنة اللام .

ذكر اختلافهم فى سورة المدَّثِّر

١ ـ قوله : (وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ) [٥] .

قرأ حفص والمفضَّل عن عاصم : (وَالرُّجْزَ) بضم الراء .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم : (وَٱلرِّجْزَ) بكسر الراء .

٢ ـ قوله : (وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ) [٢٧] .

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر : (أَدْرِىٰكَ) بكسر[1] الراء .

/ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم : (أَدْرِىٰكَ) بكسرها . وروى ١٠٩ ا غيره عن حفص عن عاصم : (أَدْرَىٰكَ) بفتحها . وروى الكسائى عن أبى بكر عن عاصم : (أَدْرِىٰكَ) كسرًا .

٣ ـ قوله : (وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ) [٣٣] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائى وأبو بكر عن عاصم : (إِذَا دَبَرَ) بفتح الدال .

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة : (إِذْ أَدْبَرَ) بتسكين الدال .

٤ ـ قوله : (إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ) [٣٥] .

كلهم قرأ : (لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ) بهمز إحدى ، إلا ابن كثير فيما حدثنى به غير واحد، منهم أحمد بن أبى خيثمة وإدريس عن خلف، قال: حدثنا وهب بن جرير عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن كثير يقرأ : (لَحْدَى

---

(١) أى بإمالتها .

الْكُبَرِ) لا يهمز ولا يكسر . وقرأت على قنبل عن ابن كثير : (لَإِحْدَى) مثل أَبي عمرو مهموزة .

٥ ـ قوله : (حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ) [٥٠] .

قرأَ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم : (مُسْتَنْفَرَةٌ) بفتح الفاءِ .

وقرَأَ الباقون : (مُسْتَنْفِرَةٌ) بكسر الفاءِ .

٦ ـ قوله : (كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلآخِرَةَ) [٥٣] .

قرأَ ابن عامر فيما حدَّثني به أَحمد بن يوسف عن ابن ذكوان بأَسناده عن ابن عامر : (بَل لَّا تَخَافُونَ ٱلآخِرَةَ) بالتاءِ . وروى الحُلْواني عن هشام ابن عمار بأَسناده عن ابن عامر : (لَّا يَخَافُونَ) بالياءِ .

وقرأَ الباقون : (لَّا يَخَافُونَ) بالياءِ .

٧ ـ قوله : (وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ) [٥٦] .

قرأَ نافع وحده : (وَمَا تَذْكُرُونَ) بالتاءِ .

وقرأَ الباقون : (وَمَا يَذْكُرُونَ) بالياءِ .

ذكر اختلافهم فى سورة القيامة

١ ـ قوله : (لَآأُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ) [١] (وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ) . [٢]

قرأتُ على قُنْبل عن ابن كثير (لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ) بغير ألف بين اللام والقاف (ولا أقسم) الثانية بلام وألف .

وكلهم قرأ : «لَآأُقْسِمُ» (وَلَآ أُقْسِمُ) جميعًا بالألف .

٢ ـ قوله : (فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ) [٧] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (بَرِقَ) بكسر الراء .

وقرأ نافع وأبان عن عاصم : (بَرَقَ) بفتح الراء .

٣ ـ قوله : (كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ) [٢٠ ، ٢١] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (يُحِبُّونَ) (ويَذَرُونَ) بالياء جميعًا .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى : (تُحِبُّونَ) (وَتَذَرُونَ) بالتاء .

٤ ـ قوله : (وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ) [٢٧] .

قرأ حفص عن عاصم : (وَقِيلَ مَنْ) يقف ثم يبتدئ (رَاقٍ) ولم يقطعها غيره ، وكأنه فى ذلك يصل .

وقرأ الباقون : (وَقِيلَ مَن رَّاقٍ) بغير وقف بين الحرفين .

٥ ـ قوله : (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ) [٣٧] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائى : (مِّن مَّنِيٍّ تُمْنَىٰ) بالتاءِ .

وقرأ حفص عن عاصم : (يُمْنَى) بالياءِ . وكذلك المفضل .

وقرأ ابن عامر[1] : (يُمْنَى) بالياءِ .

وروى على بن نصر وعبد الوارث واليزيدى والنضر[2] بن شميل عن هرون عن أَبى عمرو ، وعبيد عن هرون عن أَبى عمرو : (تُمْنَى) بالتاءِ . وروى عنه أَبو زيد : بالتاءِ والياءِ . وقال عباس : سأَلت أَبا عمرو ، فقال : (مِّن مَّنِيٍّ تُمْنَى) بالتاءِ . وقرأَ[3] : (مِّن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى) [النجم ٤٦] .

---

(١) أى من رواية هشام بخلاف عنه . وابن ذكوان بالتاء . انظر الإتحاف ص ٤٢٨ والنشر ٢/ ٣٩٤

(٢) النضر بن شميل البصرى اللغوى روى القراءة عن هرون بن موسى الأعور عن أبى عمرو ، توفى سنة ٢٠٤ هـ .

(٣) يشير أبو عمرو إلى علة الأخذ بالتأنيث فى الفعل . وقد ذكر الدانى : أن حمزة والكسائى أمالا أواخر آى هذه السورة من لدن قوله : (ولا صَلَّى) [٣١] إلى آخرها ، وأن ورشا وأبا عمرو بين بين أما الباقون فبإخلاص الفتح .

ذكر اختلافهم فى سورة الإنسان[1]

١ ـ قوله : (إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلاً وَسَعِيرًا) [٤] .

قرأ ابن كثير / (سَلَٰسِلَ) بغير ألف ، وصل أو وقف . هذه رواية قُنْبل . وحدثنى ابن الجهم عن خلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير : (سَلَٰسِلًا) منونة . ١٠٩ ب

وقرأ أبو عمرو : (سَلَٰسِلَ) غير منوَّن ، ووقف بألف : (سَلَٰسِلَا) . وقال الحلوانى عن أبى معمر عن عبد الوارث : كان أبو عمرو يستحب أن يسكت عندها ، ولا يجعلها مثلَ التى فى الأحزاب لأنها ليست بآخر آية .

وقرأ ابن عامر[2] وحمزة : (سَلَٰسِلَ) بغير تنوين . ووقف حمزة بغير ألف .

وقرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر والكسائى : (سَلَٰسِلًا) منوَّنة . وروى حفص عن عاصم : أنه كان لا ينوِّن إذا وصل ويقف بالألف .

٢ ـ قوله : (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ) [٩] .

روى عباس عن أبى عمرو : نُطْعِمْكُمْ) جزما . والباقون : (نُطْعِمُكُمْ) رفعا

٣ ـ قوله : (كَانَتْ قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ) [١٥ ، ١٦] .

قرأ عاصم فى رواية أبى بكر ونافع والكسائى : (قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا من

(١) وتسمى سورة الدهر .

(٢) أى عن طريق ابن ذكوان بغير تنوين وصلا ومع الوقف بالألف . وهشام يقف بالتنوين والألف وإذا لم ينون وقف بغير ألف . انظر النشر ٢ / ٣٩٤ .

فضة) منوَّنة . وقرأ حفص مثل (سَلَاسِلَاْ) لا ينوِّن فى الوصل ويقف بالألف [على[1] الأُولى ، وعلى الثانية بغير ألف] .

وقرأ حمزة وابن[2] عامر : (قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ) بغير تنوين ، ووقف حمزة بغير ألف فيهما .

وقرأ ابن كثير : (كَانَتْ قَوَارِيرًا) منونَة (قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ) غير منوَّنة .

وقرأ أبو عمرو : (كَانَتْ قَوَارِيرَاْ) غير منونة ووقف بـألف (قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ) غير منونة أيضًا ووقف بغير ألف . وقال عباس / سألت : أبا عمرو ، فقرأ :(كَانَتْ قَوَارِيرَاْ) يثبت الألفَ ولا ينوِّن (قَوَارِيرَاْ من فضة) بغير ألف ولا تنوين . وقال أبو زيد فيما كتب به إلىَّ أبو حاتم عن أبى زيد عن أبى عمرو : (كَانَتْ قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ) لا يصل (قَوَارِيرَاْ) .

٤ ــ قوله : (عَالِيَهُمْ) [٢١] .

قرأ نافع وحمزة وأبان والمفضل عن عاصم : (عَالِيهِمْ) ساكنة الياء .

وقرأ الباقون : (عَالِيَهُمْ) بفتح الياء .

٥ ــ قوله : (ثياب سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) [٢١] .

قرأ ابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر: (خُضْرٍ) خفضًا (وَإِسْتَبْرَقٌ) رفعًا .

---

(١) زيادة للبيان . انظر التيسير ص ٢١٧ .

(٢) أى عن طريق ابن ذكوان وهشام يقف بالألف فى الأولى والثانية من طريق المغاربة ويحذفها من طريق المشارقة . انظر النشر ٢/٣٩٥ .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر : (خُضْرٌ) رفعًا (وَإِسْتَبْرَقٍ) خفضًا .
[وخارجة[١] عن نافع كذلك] .

وقرأ حمزة والكسائى: (خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ) كسرًا جميعًا : الخضر والإستبرق من صفة السندس . وقرأ عبيد عن أبى عمرو ومثل حمزة.

٦ ـ قوله : (وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ) [٣٠] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (وما يَشَآءون) بالياء .

وقرأ الباقون : (وَمَا تَشَآءُونَ) بالتاء . وحدثنى أحمد بن محمد بن بكر عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : (وَمَا يَشَآءُون) بالياء . قال هشام : هذا خطأ (تَشَآءُون) أصوب . / قال أبو خُلَيد لأيوب القارئ : أنت فى هذا واهم ، يعنى (تَشَآءُونَ) قال : والله إنى لأُثبتها كما أُثبت أنك عتبة بن حَمَّاد .

١١٠ أ

---

(١) زيادة من ح .

ذكر اختلافهم في سورة المرسلات

١ ـ قوله : (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) [٦] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر : (عُذْرًا) خفيفة[1] ، و (نُذُرًا) مثقّلة[2]. وروى حفص عن عاصم : (عُذْرًا أَو نُذْرًا) خفيفًا .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي : مثل حفص: (عُذْرًا أَونُذْرًا) خفيفًا .

٢ ـ قوله : (وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ) [١١] .

قرأ أبو عمرو وحده : (وُقِّتَتْ) بواو . وقرأ الباقون : (أُقِّتَتْ) بألف .

٣ ـ قوله : (ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ) [١٧] .

حدثني الحسن بن عباس عن أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو : (الآخرين) يخفّفها بعض التخفيف .

٤ ـ قوله : (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ) [٢٣] .

قرأ نافع والكسائي : (فَقَدَّرْنَا) مشددة . وقرأ الباقون : (فَقَدَرْنَا) خفيفة .

٥ ـ قوله : (كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ) [٣٣] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عامر وأبو بكر عن عاصم : (جِمَالَاتٌ) بألف .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم : (جِمَالَتٌ) واحدةً[3] بغير ألف .

---

(١) خفيفة أي ساكنة

(٢) مثقلة أي متحركة .

(٣) جمالة : جمع جمل ، مثل جمال ، أما جمالات فجمع للجمع .

من سورة عَمَّ يتساءلون «النبأ» إلى سورة الأعلى

ذكر اختلافهم فى سورة « عَمَّ يتساءلون »[1]

١ – قوله : (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) [٤ ، ٥] .

قرأ ابن عامر وحده : (كَلَّا سَتَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَتَعْلَمُونَ) بالتاء جميعًا ، كذلك فى كتابى عن ابن ذكوان ،

وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : بالياء .

وقرأ الباقون : (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) بالياء .

٢ – قوله : (وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ) [١٩] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (وَفُتِّحَتِ ٱلسَّمَآءُ) مشددة .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ) خفيفة .

٣ – قوله : (لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا) [٢٣] .

قرأ حمزة وحده : (لَبِثِينَ) بغير ألف .

وقرأ الباقون : (لَٰبِثِينَ) [بألف[2]] .

٤ – قوله : (إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا) [٢٥] .

قرأ حفص عن عاصم والمفضل عن عاصم : (وَغَسَّاقًا) مشددة. وروى أبو بكر عنه : (وغَسَاقًا) خفيفة .

وقرأ حمزة والكسائى : (وَغَسَّاقًا) مشددًا

---

(١) وتسمى سورة النبأ .
(٢) زيادة من ح .

وقرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر: (وَغَسَاقًا) خفيفة.

٥ ـ قوله : (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا) [٣٥] .

قرأَ الكسائى وحده : (وَلَا كِذَابًا) بفتح الذال خفيفة .

وقرأَ الباقون : (كِذَّابًا) مشددة[١] .

٦ ـ قوله : (جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ . . . رَبِّ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ) [٣٦ ، ٣٧] .

قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو : (رَبُّ ٱلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنُ) بالرفع .

وقرأَ عاصم وابن عامر : (رَبِّ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ) خفضًا جميعًا . وقرأَ المفضل عن عاصم : (رَبُّ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنُ) رفعًا .

وقرأَ حمزة والكسائى : (رَبِّ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا) خفضًا (ٱلرَّحْمَـٰنُ) رفعًا .

---

(١) كذّاباً مصدر كذب بتشديد الذال وكذاباً مصدر كاذبه . ولم يختلفوا فى قوله (وكذّبوا بئايـٰتنا كذّاباً) [٢٨] لأنها تالية لكذب فهى مصدرها .

/ ذكر اختلافهم فى سورة النازعات

١ ـ قوله : (يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ * أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا) [١٠ ، ١١] .

قرأ ابن عامر : (أَءِنَّا لَمَرْدُودُنَ) بهمزتين مع الاستفهام (إِذَا كُنَّا) قصرًا على الخبر ، كذا لفظ ابن ذكوان .

وقرأ نافع والكسائى : (أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ) استفهام (إِذَا كُنَّا) مثل ابن عامر ، غير أَن نافعًا يقرأ (آينَّا) بهمزة واحدة ويمد[1] ، والكسائى يهمز همزتين .

وقرأ عاصم وحمزة : (أَءِنَّا . . . أَءِذَا) يهمزانهما بهمزتين .

وأبو عمرو يمدُّهما : (آينَّا . آيذا) على الاستفهام .

وابن كثير يستفهم بهما ولا يمدّ : (أَينَّا . . . أَيذا) يجعل بعد الهمزة ياء ساكنة .

٢ ـ قوله : (عِظَٰمًا نَّخِرَةً) [١١] .

قرأ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (نَّخِرَةً) بغير[2] أَلف . وكذلك روى المفضل عن عاصم ، وعباس عن أَبان عن عاصم .

وقرأ حمزة وعاصم فى رواية أَبى بكر : (نَٰخِرَةً) بـأَلف .

---

(١) أى أنه يسهل الهمزة الثانية ، وانظر ص ٤٨٥ ، ٤٩٩ .

(٢) نخرة وناخرة : بالية .

وأَما الكسائى فكان أَبو عُمر الدورى يروى عنه : أَنه كان لا يبالى كيف قرأَها بـأَلف أَم بغير أَلف . وقال أَبو الحارث : كان يقرأ : (نَخِرَةً) ثم رجع إلى (نَاخِرَةً) . وقال أَبو عبيد عنه : (نَاخِرَةً) بالأَلف لم يرو عن الكسائى إلا وجها واحدًا .

٣ ـ قوله : (إِذْ نَادىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى * ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ) [١٦ ، ١٧] .

قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو : (طُوَى * ٱذْهَبَ) غير منوَّنة .

وقرأَ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (طُوًى * ٱذْهَبْ) منونة .

٤ ـ قوله : (إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ) [١٨] .

قرأَ ابن كثير ونافع : (إِلَىٰٓ أَن تَزَّكَّىٰ) مشدَّدة الزاى .

وقرأَ أَبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (تَزَكَّى) خفيفة الزاى . وروى عباس عن أَبى عمرو : (تَزَّكَّى) مشددة .

٥ ـ قوله : (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا) [٤٥] .

قال عباس : سأَلت أَبا عمرو ، فقرأَ : (إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ مَّن) منونًا . وروى غير عباس عن أَبى عمرو (مُنذِرُ مَن) غير منون .

وقرأَ الباقون : (مُنذِرُ مَن) بغير تنوين (١) .

---

(١) ذكر الدانى أن حمزة والكسائى أمالا أواخر آى هذه السورة من لدن قوله (هل أتاك حديث موسى) [١٥] إلا قوله : (دحاها) [٣٠] فإن حمزة فتحه . وأمال ورش مالا يختم بكلمة «ها» إلا قوله : (ذكراها) [٤٣] فإنه قرأه وسطاً من أجل الراء. وأمال أبو عمرو مافيه راء ، وقرأ ما عدا ذلك وسطاً . أما الباقون فأخلصوا الفتح فى ذلك كله .

ذكر اختلافهم فى سورة عبس

١ ـ قوله : ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [٤] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وأحسب ابن عامر ﴿فَتَنفَعُهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ رفعاً .

وقرأ عاصم : ﴿فَتَنْفَعَهُ﴾ الذِّكْرَى نصباً .

٢ ـ قوله : ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [٦] .

قرأ ابن كثير ونافع : ﴿تَصَّدَّىٰ﴾ مشدَّد الصاد .

وقرأ الباقون : ﴿تَصَدَّىٰ﴾ خفيفة .

٣ ـ قوله : ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [١٠] .

قرأ ابن أَبى بَزَّة وابن فُلَيح عن ابن كثير: ﴿عَنْهُۥ تَّلَهَّىٰ﴾ مشددة[1] التاءِ . وروى قُنْبل عن النَّبَّال ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ خفيفة التاءِ مثل الباقين .

٤ ـ قوله : ﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾ [٢٥] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : ﴿إِنَّا صَبَبْنَا﴾ بكسر الألف .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ بفتح الألف[2] .

---

(١) واضح أن ابن كثير فى هذه القراءة المروية عنه يصل الهاء فى كلمة (عنه) بواو ويشبع المد لالتقائه فى أول كلمة (تلهى) المشددة التاء بساكن .

(٢) قال الدانى : أمال حمزة والكسائى أواخر آى هذه السورة من أولها إلى قوله : (تلهى) [١٠] وأمال أبوعمرو : (الذكرى) [٤] . وورش جميع ذلك بين بين . والباقون بإخلاص الفتح . وانظر ص ١٤٣ حيث يذكر ابن مجاهد عن أبى عمرو أنه كان يميل أواخر الآى السابقة مثل حمزة .

ذكر اختلافهم فى سورة[1] كُوِّرَتْ

١ ـ قوله : (وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ) [٦] (وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ) [١٠] (وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ) [١٢] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (سُجِرَتْ) خفيفة و (نُشِّرَتْ) مشددة ، / و (سُعِرَتْ) خفيفة .

١١١ ا

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : (سُجِّرَتْ) مشددة ، و (نُشِرَتْ) خفيفة ، (وسُعِّرَتْ) مشددة .

وقرأ حمزة والكسائى : (سُجِّرَتْ) و (نُشِّرَتْ) مشدَّدتين ، و (سُعِرَتْ) خفيفة .

وقرأ أبو بكر عن عاصم : (سُجِّرَتْ) مشددة ، و (نُشِرَتْ) و (سُعِرَتْ) خفيفتين .

٢ ـ قوله : (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) [٢٤] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى : (بِظَنِينٍ) بالظاء .

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (بِضَنِينٍ) بالضاد .

---

(١) وتسمى سورة التكوير .

ذكر اختلافهم في سورة[1] انفطرت

١ – قوله : (خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ) [٧] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (فَعَدَّلَكَ) بالتشديد .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي : (فَعَدَلَكَ) خفيفة .

٢ – قوله : (فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ * كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ) [٨ ، ٩] .

قرأ خارجة عن نافع : (رَكَّبَك * كَّلَّا) مدغمًا . وقرأ الباقون بإظهار الكافين .

٣ – قوله : (وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ) [١٧] .

قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي : (وَمَا أَدْرِىٰكَ) بكسر[2] الراءِ .

وقرأ نافع : (وَمَا أَدْرَىٰكَ) بين الكسر والتفخيم

وقرأ ابن كثير وعاصم : (وَمَا أَدْرَىٰكَ) مفخَّماً . وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم : بكسر الراء

٤ – قوله : (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا) [١٩] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (يَوْمُ) بضم الميم .

وقرأ الباقون : (يَوْمَ) بفتح الميم .

---

(١) وتسمى سورة الانفطار .

(٢) أي بإمالتها .

ذكر اختلافهم فى سورة المطَفِّفِينَ

١ ـ قوله : « كَلَّا بَلْ رانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم » [١٤] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (بَل رَّانَ) بفتح الراءِ مدغمة . حدثنى الدَّباغ ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنى أيوب عن عبد[١] الملك عن أبى عمرو : (بَل رَّانَ) وقال : قال : هى أحبُّ إلىَّ من الأخرى يعنى الكسر[٢] . وقال عباس : سألت أبا عمرو ، فقرأ : (كَلَّا بَل رَّانَ) لا يكسر الراء ويشبه الإدغام ، وليس بالإدغام. قال أبو بكر[٣] : وأشك فى إدغامها عن قنبل[٤] ، وقال أبو ربيعة عن قنبل : مدغمة .

وروى أبو بكر عن عاصم : (بَل رِّانَ) مدغمة بكسر الراءِ . وروى حفص عن عاصم : (بَلْ) يقف ثم يبتدئ (رَانَ) بفتح الراءِ ، يقطع وهو فى ذلك يصل الراء غير مدغمة .

وقرأ نافع : (بَلْ رَانَ) غير مدغمة فيما حدثنى به ابن الفرج عن محمد بن إسحق المسيبى عن أبيه ، عنه. وأخبرنى أحمد[٥] عن خلف عن إسحق عن نافع : أنه أدغم اللام ولفظ بالراءِ بين الكسر والفتح . وروى خارجة عن نافع : (بَل رِّانَ) مكسورة مدغمة .

(١) لعله الأصمعى عبد الملك بن قريب ، روى القراءة عن أبى عمرو ، وقد مر ذكره. وأبو الربيع هو أبو الربيع الزهرانى ، ذكر مرارا والدباغ هو محمد بن حماد ابن ماهان روى عنه القراءة ابن مجاهد .

(٢) أى الإمالة .

(٣) هو ابن مجاهد .

(٤) أى عن ابن كثير ، وفى ح أن ابن مجاهد قال أيضاً : « لا أحفظه أنا » .

(٥) أحمد هو أستاذه أحمد بن زهير ابن حرب مر ذكره .

وقرأ حمزة والكسائى : (كَلاَّ بَل رّانَ) بإدغام اللام وكسر الراء .

٢ - قوله : (إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ) [١٨] .

قرأ ابن عامر[1] وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (الأبرار) بكسر الراء الأولى . [وحمزة[2] أقلهم إمالة] . وقرأ الباقون : (ٱلْأَبْرَارِ) بالفتح .

٣ - قوله : (خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ) [٢٦] .

قرأ الكسائى وحده : (خَٰتَمُهُۥ مِسْكٌ) بالألف قبل التاء .

وقرأ الباقون : (خِتَٰمُهُۥ) ! بالألف بعد التاء .

٤ - قوله : (إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ) [٣١].

قرأ ابن عامر : (إِلى أَهْلِهُمُ) برفع الهاء والميم . / وقال أبو بكر : هذا خلاف ما أصّل ابن[3] عامر .

٥ - قوله : (ٱنْقَلَبُواْ فَكِهِينَ) [٣١] .

قرأ عاصم فى رواية حفص : (فَكِهِينَ) هذا الحرف وحده بغير ألف .

وقرأ سائر القراء (فَٰكِهِينَ) بألف. ولم يختلف هؤلاء القراء أنها بألف .

٦ - قوله : (هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [٣٦] .

قرأ على بن نصر عن هرون عن أبى عمرو : (هَل ثُّوِّبَ) يدغم . وكذلك روى يونس بن حبيب عن أبى عمرو : (هَل ثُّوِّبَ) مدغمًا . وكذلك حمزة والكسائى يدغمان . والباقون لا يدغمون[4] .

---

(١) أى من طريق ابن ذكوان .

(٢) زيادة من ح .

(٣) قال أبو على الفارسى : يجوز أن يكون ابن عامر تبع فى ذلك أثراً أو أحبَّ الأخذ بالأمرين لاستوائهما فى الجواز .

(٤) هشام بالإدغام . الإتحاف ص٤٣٥ .

ذكر اختلافهم ، فى سورة [1] انشقَّت

١ ـ قوله : (إِذَا السَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وَحُقَّتْ * وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) [١ ـ ٥] .

حدثنى الخزاز ، قال : حدثنى محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبيد عن أَبى عمرو : أَنه قرأَ هذه الآيات : (إِذَا ٱلسَّمَآءُ انشَقَّتْ . . .) يقف وكأَنه يشمّها شيئًا من الجرِّ .

٢ ـ قوله : (وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا) [١٢] .

قرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائى : (وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا) مضمومة الياء مفتوحة الصاد مشددة اللام .

وقرأَ أَبو عمرو وعاصم وحمزة : (وَيَصْلَى) بفتح الياء خفيفة .

وروى عباس عن خارجة عن نافع : (وَيُصْلَى) بضم الياء خفيفة من أَصليت . وقرأَ عباس عن أَبان عن عاصم : مثله : (وَيُصْلَى) بضم الياء خفيفة .

٣ ـ قوله : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنَ طَبَقٍ) [١٩] .

قرأَ ابن كثير وحمزة والكسائى : (لَتَرْكَبَنَّ) بفتح الباء .

وقرأَ نافع وابن عامر وأَبو عمرو وعاصم : (لَتَرْكَبُنَّ) بضم الباء .

---

(١) وتسمى سورة الانشقاق .

ذكر اختلافهم فى سورة البروج

١ ـ قوله : (ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ) [١٥] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (ذُو الْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ) رفعاً .

وقرأ حمزة والكسائى : (ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدِ) خفضاً . وكذلك المفضل عن عاصم : (ٱلْمَجِيدِ) خفضاً .

٢ ـ قوله : (بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) [٢١ ، ٢٢]

قرأ نافع وحده : (مَّحْفُوظٌ) رفعاً .

وقرأ الباقون : (مَّحْفُوظٍ) خفضاً .

ذكر اختلافهم فى سورة الطارق

١ ـ قوله : (إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) [٤] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى : (لَمَا) خفيفة .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة : (لَمَّا) مشددة .

من سورة الأعلى إلى سورة العلق

ذكر اختلافهم فى سورة الأعلى

١ ــ قوله : (قَدَّرَ فَهَدَىٰ[1]) [٣] .

قرأ الكسائى وحده : (قَدَرَ) خفيفة .

وقرأ الباقون : (قَدَّرَ) مشددة .

٢ ــ قوله : (بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا) [١٦] .

قرأ أبو عمرو وحده : (بَلْ يُؤْثِرُونَ) بالياء .

وقرأ الباقون : (بَلْ تُؤْثِرُونَ) بالتاء .

---

(١) ذكر الدانى أن حمزة والكسائى أمالا أواخر آى هذه السورة كلها . وورش بين بين . وأمال أبو عمرو : (لليسرى) [٨] و(الذكرى) [٩] و(الكبرى) [١٢] وماعدا ذلك بين بين . والباقون قرأوا بإخلاص الفتح . وراجع ص١٤٣ ومابعدها .

ذكر اختلافهم في سورة الغاشية

١ ـ قوله : (تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً) [٤] .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (تَصْلَى) بفتح التاء .

وقرأ أبو عمرو وعاصم فى رواية أبي بكر : (تُصْلَىٰ) مضمومة[1] التاء خفيفة . وروى على بن نصر [عن[2] أبي عمرو] : (تَصْلَى) بفتح التاء .

٢ ـ قوله : (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً) [١١] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو :(لَا يُسْمَعُ فِيهَا) بالياء مضمومة (لَاغِيَةٌ) رفعاً[3] . روى عبيد وعباس واليزيدى وأبو زيد وعبد الوارث وعلى بن نصر عن أبي عمرو :/ (لَا يُسْمَعُ) بضم الياء . وروى هرون فيما حدثنى به الخزاز عن محمد بن يحيي عن عبيد عن هرون والنضر بن شميل عن هرون وعبد الوهاب عن أبي عمرو : بالياء والتاء جميعاً . ١١٢ ا

وقرأ نافع وحده : (لَا تُسْمَعُ فِيهَا) بالتاء مضمومة (لَاغِيَةٌ) رفعاً . وروى خارجة عن نافع : (لَا تَسْمَعُ فِيهَا) بالتاء مفتوحة (لَاغِيَةً) نصباً . وحدثنى محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير : (لَا تُسْمَعُ فِيهَا) بالتاء (لَاغِيَةٌ) رفعاً .

---

(١) معنى تصلى مضمومة التاء أنها تلقى فى نار جهنم فتصلى عذابها . وتصلى بفتح التاء : تقاسى .

(٢) زيادة من ح .

(٣) اللاغية : اللغو .

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (لَا تَسْمَعُ فِيهَا) بالتاء مفتوحة (لَٰغِيَةً) نصباً .

٣ـ قوله : (لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ) [٢٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم :(بِمُصَيْطِرٍ) بالصاد . قال عباس : سألت أبا عمرو ، فقرأ : (بِمُصَيْطِرٍ) بالصاد .

وقرأ ابن عامر : (بِمُسَيْطِرٍ) بالسين فى رواية الحلوانى عنه .

وحمزة يميل الصاد إلى الزاى .

وقرأ الكسائى : (بِمُسَيْطِرٍ) بالسين فيما أخبرنى ابن الجهم عن الفراء عنه . وقرأت على ابن عبدوس عن أبى عمر عن الكسائى : بالصاد. وكذلك روى أصحاب أبى الحارث عن الكسائى أيضاً .

ذكر اختلافهم فى سورة الفجر

١ ـ قوله : (وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ) [٣] .

قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وعاصم وابن عامر : (وَٱلْوَتْرِ) بفتح الواو .

وقرأَ حمزة والكسائى : (وَٱلْوِتْرِ) بكسر الواو .

٢ ـ قوله : (وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) [٤] و (جابُواْ ٱلصَّخْرَ بِالْوَادِ) [٩]

قرأَ ابن كثير : (يَسْرِي) بالياءِ وصل أَو وقف، وكذلك : (الصخر بالوادي) مثله .

وقرأَ نافع : (يَسْرِي) بياء فى الوصل وبغير ياء فى الوقف. وقال إسماعيل بن أَبى أويس عنه : (بِٱلْوَادِ) بغير ياءٍ ، وروى عنه ورش: (بِٱلْوَادِي) بياء .

وقرأَ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (يَسْرِ) بغير ياء فى وصل ولا وقف . وقال أَبو عبيد : كان الكسائى يقرأ دهرًا : (يَسْرِي) بالياءِ ، ثم رجع إلى غير ياء .

وقرأَ أَبو عمرو فيما روى عباس : (يَسْرِ) جزمًا إذا وصل وإذا وقف، قال : وهى قراءَته. وقال أَبو زيد فيما كتبه إلىّ أَبو حاتم عن أَبى زيد عن أَبى عمرو : (يَسْرِي) بالياءِ ، والوقف : (يَسْرِ) بغير ياءِ ، قال : وهو لا يصل : (يَسْرِ) . وقال عبيد عن أَبى عمر (يَسْرِ) يقف عند

كل آية ، وإذا وصل قال : (يَسْرِی) . وقال على بن نصر : سمعت أَبا عمرو يقرأ : (يَسْرِ) يقف عليها لأَنها رأس آية ، فإذا كان وسط الآية أَشبعها الجر مثل : (مَا كُنَّا نَبْغِ) [الكهف ٦٤] يثبت الياء و (دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إذا دَعَانِ) [البقرة ١٨٦] فإذا وقف قال : (نَبْغ) و (الدَّاع) . وقال اليزيدى : الوصل بالياءِ والسكت بغير ياء على الكتاب .

٣ – قوله : (رَبِّیٓ أَكْرَمَنِ) [١٥] و (رَبِّیٓ أَهَانَنِ) [١٦] .

قرأَ ابن كثير، فى رواية قنبل ، وعاصم [وابن[1] عامر] وحمزة والكسائى : (أَكْرَمَنِ) و (أَهَانَنِ) بغير ياء فى وصل ولا وقف . وقرأَ / البَزِّى عن ابن كثير : (أَكْرَمَنِی) و (أَهَانَنِی) بياء فى الوصل والوقف .

١١٢ ب

وقرأَ نافع فى رواية قالون والمسيبى وأَبى بكر بن أَبى أَويس وأَخيه وإسماعيل ابن جعفر وأَبى قُرَّة وأَبى خُلَيد ويعقوب بن جعفر وخارجة وورش عن نافع : (أَكْرَمَنِی) و (أَهَانَنِی) بياءٍ فى الوصل . وحدثنى الخزاز ، قال : حدثنا محمد بن يحيى القطعى ، قال : حدثنا محبوبٍ عن إسماعيل بن مسلم عن أَهل المدينة : (أَكْرَمَنِی) و (أَهَانَنِی) بالياءِ فى الوصل .

وقال على بن نصر : سمعت أَبا عمرو يقرأ : (أَكْرَمَنْ) و (أَهَانَنْ) يقف عند النون. وقال اليزيدى : كان أَبو عمرو يقول : ما أُبالى كيف قرأت : بالياءِ أَم بغير الياءِ فى الوصل ، فأَما الوقف فعَلَى الكتاب . وقال عبد الوارث مثل ما قال اليزيدى سواءً – وقال عباس : قرأَ أَبو عمرو

(١) زيادة من ح سقطت من الأصل وت .

(أَكْرَمَنْ) و (أَهَانَنْ) وقفًا . وقال أَبو زيد : (أَكرمَنْ) و (أَهَانَنْ) مجزومتى النون محذوفتى الياءِ . وقال أَبو الربيع عن أَبى زيد عن أَبى عمرو : (أَكْرَمَنِى) و (أَهَانَنِى) بالياءِ . وقال عبيد عن أَبى عمرو : ((أَكْرَمَنْ) و (أَهَانَنْ) يقف عند النون .

٤ - قوله : (بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ * وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلاً لَّمًّا * وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا) [١٧ - ٢٠] .

قرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (تُكْرِمُونَ) و (تَأْكُلُونَ) و (تُحِبُّونَ) بالتاءِ . وقرأَها أَبو عمرو كلها بالياءِ .

وقرأَ عاصم وحمزة والكسائى : (تَحَاضُّونَ) بالتاءِ والأَلف .

وقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر : (تَحُضُّونَ) بالتاءِ بغير أَلف [والتاءِ[1] فى كل ذلك مفتوحة] .

وقرأَ أَبو عمرو : (يَحُضُّونَ) بالياءِ من غير أَلف .

٥ - قوله : (فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ) [٢٥ ، ٢٦] .

قرأَ الكسائى وحده : (لَّا يُعَذَّبُ) (وَلَا يُوثَقُ) بفتح الذال والثاءِ . وروى المفضل عن عاصم : مثله .

وقرأَ الباقون : (لَا يُعذِّبُ) (وَلَا يُوثِقُ) بكسر الذال والثاءِ[2].

---

(١) زيادة من ح .

(٢) واضح مما تقدم أن فى هذه السورة أربع ياءات محذوفة هى : (يسر) و(بالواد) و (أكرمنِ) و (أهاننِ)

ذكر اختلافهم فى سورة البلد

١ - قوله : (فَكُّ رَقَبَةٍ * أَو إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ) [١٣ ، ١٤] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى : (فَكَّ رَقَبَةَ * أَوْ أَطْعَمَ) بفتح الكاف فى (فكَّ) وفتح الميم فى (أَطْعَمَ) بغير ألف . روى عبيد وعلى بن نصر عن أَبِى عمرو : (فَكَّ رَقَبَةً * أَوْ أَطْعَمَ) . وقال عباس : سأَلت أَبا عمرو ، فقال أيتهما شئت . وحدثنى الدباغ عن أَبى الربيع عن عبد الوارث عن أَبى عمرو : (فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطعَٰمٌ) .

وحدثنى الخزاز عن محمد بن يحيى عن عبد الصمد[1] عن أبيه عن أَبى عمرو : مثله .

وقرأ ابن عامر ونافع وعاصم وحمزة: (فَكُّ رَقَبَةٍ) إِضافة (أَوْ إِطْعَٰمٌ) رفعًا .

٢ - قوله : (عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ) [٢٠] .

قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم فى رواية أَبى بكر والكسائى : (مُوصَدَةٌ) بغير همز ،/ وفى سورة الهُمَزَةِ [٨] مثله . ١١٣ ا

وقرأ أَبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم : (مُؤْصَدَةٌ) هٰهنا وفى الهُمَزة بالهمز فيهما جميعًا .

وحدثنى الخزاز عن محمد بن يحيى عن أَبى الربيع عن حفص عن

(١) هو عبد الصمد بن العباس بن الفضل ، وقد ذكر اسم أبيه مراراً ، وهو تلميذ أبى عمرو وحامل قراءته .

عاصم : (مُؤْصَدة) و (المَشْئَمَة) [١٩] مكسورة[١] فيهما [يعنى[٢] إذا وقف، أَما إذا وصل فالفتح لا غير] . وحدثنى الدباغ عن أَبى الربيع ، عن حفص ، عن عاصم : (مُؤْصَدَةُ) مهموزة و (ٱلْمَشْئَمَّةِ) مشددة ، كذا قال ، وليس له وجه .

---

(١) أى أن الأولى ممالة الدال والثانية ممالة الميم .

(٢) زيادة من ح .

ذكر اختلافهم فى سورة الشمس

١ – قوله : (وَٱلشَّمْسِ وَضُحَـٰهَا . . .) [١] .

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم : (وَضُحَـٰهَا) بفتح أواخر آى هذه السورة وسورة * (ٱلَّيْلِ) وسورة (ٱلضُّحَىٰ) .

وقرأ الكسائى بإضجاع[1] ذلك كله وإضجاع أواخر آى سورة (الَّيْل) وسورة (ٱلضُّحَىٰ) .

وقرأ حمزة : (وَٱلشَّمْسِ وَضُحَـٰهَا) و [(الَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ)] كسراً ويفتح : (تَلَـٰهَا) [٢] و (طَحَـٰهَآ) [٦] ويفتح فى سورة الضحى[2] : (سَجَىٰ) وفى النازعات : (دَحَـٰهَآ) [٣٠] ويكسر[3] سائر ذلك .

وقرأ نافع ذلك كله بين الكسر والفتح . قال خلف عن إسحق المسيّبى عن نافع : آياتها وآيات الضحى والأعلى والليل وما أشبهها بين الفتح والكسر . وقال محمد بن إسحق عن أبيه وأحمد بن صالح عن ورش وقالون : آياتها كلها مفتوحات . وقال ابن جماز : كان نافع يبطحها[4] كلها إلا : (تَلَـٰهَا) يفتحها وحدها . وقال خارجة عن نافع : مثله : يفتح : (تَلَـٰهَا) ويبطح سائرها .

وقال اليزيدى عن أبى عمرو : ذلك كله بين الفتح والكسر ، وكذلك

---

(١) انظر فى معنى الإضجاع هامش ص ١٤٠ .

(٢) واضح أنه يريد أن يقول إن حمزة يميل أواخر آى (الشمس) و(الليل) (والضحى) ماعدا ما ذكره من رءوس الآيات فى سورتى : (والشمس) (والضحى) .

(٣) يكسر : يميل والمؤلف يعبر بالكسر عن الإمالة . كما مر فى مواضع كثيرة .

(٤) يبطحها : يكسرها .

قال عبد الوارث عن أَبى عمرو . وقال عباس : سأَلت أَبا عمرو ، فقرأَ : (وَضُحَىٰهَا) و (تَلَىٰهَا) و (جَلَّىٰهَا) [١٣] و (دَحَىٰهَا) [النازعات ٣٠] بكسرها كلها . قال : وسأَلته ، فقرأَ : (وَٱلضُّحَىٰ) و (سَجَىٰ) و (قَلَىٰ) بكسر . وقال عُبَيْد عن عقيل عن أَبى عمرو : إنه قرأَ آيات : (وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا) (وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا) و (جَلَّىٰهَا) (وَمَا أَدْرَىٰكَ) بالياءِ فى القرآن كله . (وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) [الأَنبياءِ ٣٦] (وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟) [النحل ٨٦] و (لقد رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ) [النجم ١٨] بكسرهن فى القرآن كله . ولم تأْت عن أَبى عمرو فى سورة (ٱلَّيْلِ) الإمالة كما جاءَ عنه فى (والشمس وَضُحَىٰهَا) . وروى القُطَعى عن عُبَيْد عن عقيل : (رِءَاكَ) و (رِءا) بكسر الراءِ والهمزة .

٢ ـ قوله : (ولَا يَخافُ عُقْبَىٰهَا) [١٥] .

قرأَ نافع وابن عامر : (فَلَا يَخَافُ) بالفاءِ ، وكذلك هى فى مصاحف أَهل المدينة والشام .

وقرأَ ابن كثير وعاصم وأَبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَلَا يَخَافُ) بالواو ، وكذلك هى فى مصاحفهم .

ذكر اختلافهم فى سورة اللَّيْل

١ ـ قوله : (نَارًا تَلَظَّىٰ) [١٤] .

روى / البَزِّى عن ابن كثير : (نَارًا تَّلَظَّىٰ[١]) مشددة[٢] التاءِ . وقنبل عن النبال يخفف والباقون : (تَلَظَّى) خفيفة .

ذكر اختلافهم فى سورة الضحى

١ ـ قوله : (وَٱلضُّحَىٰ . . .) [١] .

الكسائى يكسر رءُوس آيها ، وكذلك حمزة فيما عدا : (سَجَىٰ) . ونافع بين الفتح والكسر ، وفى رواية عبد الوارث وابن جماز يكسرها . وأَبو عمرو يكسرها فى رواية عباس . وفى رواية اليزيدى عنه : بين الفتح والكسر[٣] .

[وقرأ الباقون بالفتح] .

سورة الانشراح

ليس فيها خلاف .

سورة التين

ليس فيها أيضًا خلاف .

---

(١) تلظى بتشديد التاء أصلها تتلظى فأدغمت إحدى التاءين فى الأخرى ، وتلظى بتاء واحدة أصلها كذلك تتلظى وخففت بحذف إحدى التاءين .

(٢) مر فى سورة (الشمس) تفصيل القول فى إمالة رءوس الآى فى هذه السورة.

(٣) كان ابن كثير إذا انتهى إلى هذه السورة فى قراءته للذكر الحكيم كبَّر عند رأس كل سورة إلى أن يختم القرآن .

من سورة العلق إلى آخر القرآن

ذكر اختلافهم فى سورة العلق

١ - قوله : (أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ) [٧] .

قرأ ابن كثير فيما قرأت على قُنْبل : (أَنْ رَّأَهُ) بغير أَلف بعد الهمزة فى وزن رَعَهُ ، وهو غلط [لأَن[1] (رَءَاهُ) مثل رعاه ممالا وغير ممال] .

وقرأ أَبو عمرو : (رَءَاهُ) بفتح الراءِ وكسر الهمزة .

وقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أَبى بكر وحمزة والكسائى : (أَن رِءَاهُ) بكسر الراءِ ومد الهمزة مفتوحة فى وزن رِعاه[2] .

وقرأ نافع وحفص عن عاصم : (أَن رَّءَاهُ) بالفتح .

---

(١) زيادة من ح .

(٢) عرض ابن مجاهد لهذه القراءة فى سورة الأنعام ص ٢٦٠ وذكر هناك أن الكسائى وابن عامر قرآ بإمالة الراء والهمزة معا .

وقال الدانى أمال حمزة والكسائى أواخر آى هذه السورة من لدن قوله : (ليطغى) [٦] إلى قوله : (بأن الله يرى) [١٤] وأمال أبو عمرو : (يرى) وحدها وما عداها قرأه بين بين ، وقرأ ورش جميع ذلك بين بين . وقرأ الباقون بإخلاص الفتح .

ذكر اختلافهم فى سورة القَدْر

١ ـ قوله : (حَتَّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ) [٥] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة : (مَطْلَعِ) بفتح اللام .

وقرأ الكسائى : (مَطْلِعِ) بكسر اللام. وروى عبيد عن أبى عمرو : (مَطْلِعِ) بكسر اللام .

ذكر اختلافهم فى سورة لم يكن[1]

١ ـ قوله : (أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ) [٦] و (أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ) [٧] .

قرأ نافع وابن عامر[2] : (شَرُّ ٱلْبَرِيئَةِ) و (خَيْرُ ٱلْبَرِيئَةِ) مهموزتين[3] .

وقرأ الباقون : (شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ) و (خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ) بلا همز مع تشديد الياءين .

---

(١) وتسمى سورة البينة وسورة القيمة وسورة البرية باسم رءوس آى فيها .

(٢) أى من رواية ابن ذكوان . انظر التيسير ص ٢٢٤ والنشر ٤٠٧/١ .

(٣) الأصل الهمز لأنها مشتقة من برأ . وكأنما قلبت همزتها ياء فى الصيغة الثانية .

ذكر اختلافهم فى سورة الزلزلة

١ ـ قوله : (خَيْرًا يَرَهُۥ) [٧] و (شَرًّا يَرَهُۥ) [٨] .

روى أَبان عن عاصم : (خَيْرًا يُرَهُۥ) و (شَرًّا يُرَهُۥ) بضم الياءَين .

وقرأَ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى، وعاصم فى رواية حفص عنه، وبُرَيْد عن أَبى بكر عن عاصم، ونافع فى رواية الحُلْوانىّ عن قالون ورواية ورش عن نافع : (يَرَهُۥ) بإِشباع الضم وفتح الياءِ .

وروى هشام بن عمار عن ابن عامر : (خَيْرًا يَرَهْ) و (شَرًّا يَرَهْ) جزمًا. والكسائى عن أَبى بكر عن عاصم : (خَيْرًا يَرَهْ) و (شَرًّا يَرَهْ) ساكنتين .

وقرأَ أَبو عمرو فى رواية اليزيدى وعباس : (خَيْرًا يَرَهُۥ) و(شَرًّا يَرَهُۥ) مشبعتين.

سورة العاديات

ليس فيها خلاف إلا ما تقدم من الأُصول[١].

(١) مر بنا أن أبا عمرو وحده يدغم تاء (العاديات) فى ضاد (ضَبْحا) وتاء (فالمغيرات) فى صاد (صبحا) .

ذكر اختلافهم فى سورة القارعة

١ ـ قوله : (ٱلْقَارِعَةُ) [١] وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَاهِيَهْ)] ١ ـ ٣] .

قال أَبو حاتم : أَمال أَبو عمرو : (ٱلْقَارِعَةُ) . وقال على بن نصر : سمعت أَبا عمر يقرأُ : (ٱلْقَارِعَةُ) (وَمَا أَدْرَكَ ماهِيَهْ) يقف عندها . وكذلك قال عبيد عن أَبى عمرو : يقف عند الهاءِ[1] .

ذكر اختلافهم فى سورة التكاثر

١ ـ قوله : (لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ) [٦] (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا) [٧] .

قرأَ ابن عامر والكسائى : (لَتُرَوُنَّ) مضمومة التاءِ (ثُمَّ لَتَرَوُنَّها) مفتوحة التاءِ .

وقرأَ الباقون : (لَتَرَوُنِّ) (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا) مفتوحتين جميعًا .

---

(١) فى الإتحاف أن حمزة قرأ : فى الوقف : (ماهيه) بهاء . ويلاحظ (ما هى) فى الوصل بغير هاء ، وأثبتها أن الهاء الأخيرة مثبتة فى المصاحف .

ذكر اختلافهم فى سورة العصر

١ – قوله : (وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ) [٣] .

حدثنى سلمان بن يزيد البصرى ، قال : حدثنا أَبو حاتم[١] ، قال : قرأَ أَبو عمرو : (بِٱلصَّبرِ) يُشِمُّ الباء شيئًا من الجَرِّ ولا يشبع . وحدثنى الجمال عن أَحمد بن يزيد عن روح عن أَحمد بن موسى عن أَبى عمرو : (بِٱلصَّبرِ) مثله . قال أَبو بكر بن مجاهد : هذا الذى قال أَبو حاتم لا يجوز إِلا فى الوقف ، لأَنه ينقل كسرة الراءِ إِلى الباءِ ، كما قال :

١١٤ ا / يا عَجَبًا والدَّهْرُ باقٍ عَجَبُهْ   من عَنَزِىٍّ سَبَّنى لم أَضْرِبُهْ

وقال آخر :

رَأَيْتُ ثِيَاباً عَلَى جُثَّةٍ   فقلت هشامٌ ولم أخْبُرُهْ

أَراد لم أخبره ، فضم الراء . وكان حكمها أَن تكون ساكنة ، فلما سكنت نقل إِليها حركة الهاءِ فكانت : ولم أَخبرُهْ يا هذا . وزعم خلف عن الكسائى أَنه كان يستحب أَن يقف على مِنْهُ وعنْهُ يشم النون الضمة . وحدثنى على بن سهل ، قال : حدثنا عَفَّان ، قال : سمعت سلاما[٢] أَبا المنذر يقرأَ : (وَالْعَصِرِ) فكسر الصاد . وهذا لا يجوز إِلا فى الوقف ، لأَنه ينقل حركة الراءِ إِلى الصاد ويسكن الراءِ .

---

(١) أبو حاتم هو أبو حاتم الرازى الطويل المزنى الكوفى ، أخذ القراءة عن عاصم وأبى عمرو بن العلاء توفى سنة ١٧١ هـ . أخذ عنه ابن مجاهد القراءة إجازة ، وقد تكرر ذكره .

(٢) سلام أبو المنذر هو سلام بن سليمان

ذكر اختلافهم فى سورة الهُمَزَةِ

١ ـ قوله : (جَمَعَ مَالًا) [٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم : (جَمَعَ) خفيفة .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى : (جَمَّعَ) بالتشديد .

٢ ـ قوله : (فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) [٩] .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم : (فِى عَمَدٍ) بفتح العين والميم .

وقرأ عاصم (فى رواية[1] أَبى بكر) وحمزة والكسائى : (فِى عُمُدٍ) بضم العين والميم .

سورة الفيل

ليس فيها خلاف .

---

(١) زيادة من ح .

ذكر اختلافهم فى سورة قريش[1]

١ – قوله: (لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ * إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ) [١ ، ٢] .

قرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (لِإِئْلَٰفِ قُرَيْشٍ * إِءْ لَٰفِهِمْ) بهمزتين ، الثانية ساكنة فى وزن لإعلان .. إعلانهم ، ثم رجع عنه ، فقرأ مثل حمزة [بهمزة[2] واحدة] .

وقرأ ابن عامر : (لِإِلَٰفِ) بقصرها ، لا يجعل بعد الهمزة ياء (إِۦ لَٰفِهِمْ) بعد الهمزة ياء خلاف لفظ الأولى .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (لِإِيلَٰفِ) بياء قبلها همزة (إِۦلَٰفِهِمْ) مثلها .

سورة الماعون

ليس فيها خلاف[3] .

سورة الكوثر

ليس فيها خلاف[4].

---

(١) وتسمى سورة لإيلاف .

(٢) زيادة من ح ، وواضح أن قراءة (إئلاف) هى الأصل وخففت فصارت (إيلاف) بإبدالها ياء .

(٣) فى الإتحاف : قرأ نافع : (أرأيت) [١] بتسهيل الثانية ، وقرأ الكسائى : (أرَيْتَ) بغير ألف وهمز . وقرأ الباقون : أرأيت .

(٤) فى الإتحاف : وقف حمزة وحده بدون همز (شانيك) [٣] وهمز ها الباقون فى الوصل والوقف .

ذكر اختلافهم في سورة الكافرون

١ ـ قوله : (وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ) [٣ ، ٥] (وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ) [٤] .

روى الحُلْوانى عن هشام بن عمار عن ابن عامر : (عٰبِدُونَ و (عابِدٌ) و (عَـٰبِدُونَ) بكسر[1] العين فيهن . وروى الحلوانى عن أَبى معمر عن عبد الوارث عن أَبى عمرو : (عابِدٌ) بكسر العين .

٢ ـ قوله : (وَلِىَ دِينِ) [٦] .

روى محمد بن صالح عن شبل ، وابن سعدان عن عبيد عن شبل ، عن ابن كثير : (وَلِى دِينِ) لا ينصب الياء . وكذلك قرأت على قنبل عن القواس عن أَصحابه عن ابن كثير : (وَلِى دِينِ) ساكنة ، وكذلك المخزومى عن البَزِّى لا ينصب ، وابن فليح لا ينصب حدَّثنا ابن الجهم ، عن الهيثم بن خالد وخلف عن عبيد . وحدثنى الدباغ عن أَبى الربيع جميعًا عن شبل عن ابن كثير : (وَلِىَ دِينِ) يحرِّك الياء . وحدثنى مضر عن البَزِّى عن ابن كثير : (وَلِىَ دِينِ)) نصباً أَيضاً .

وقرأَ أَبو عمرو وحمزة والكسائى : (وَلِى دِينِ ») ساكنة .

وقرأَ عاصم فى رواية أَبى بكر: (وَلِىَ دينِ) نصًبا ، وكذلك حدثنى الدبَّاغ عن أَبى الربيع عن حفص عن عاصم : (وَلِىَ دِينِ) نصبا .

وقرأَ نافع فى رواية قالون والمسيبى وابن جمَّاز وورش وخارجة / وأَبى خليد   ١١٤ ب

---

(١) أى بإمالتها .

وأَبى قُرَّة: (وَلِيَ دِينِ) مفتوحة الياء نصبًا. وروى إسماعيل بن جعفر وأَخوه يعقوب بن جعفر: (وَلِي دِينِ) ساكنة الياء.

وقرأ ابن عامر فى رواية هشام بن عمار: (وَلِيَ دين) [بفتح(١) الياء] وفى رواية ابن ذكوان (وَلِي دِينِ) ساكنة الياء.

سورة النصر

ليس فيها خلاف.

ذكر اختلافهم فى سورة المسد(٢)

١ ـ قوله: (تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ) [١].

قرأ ابن كثير: (يَدَآ أَبِى لَهْبٍ) ساكنة الهاء.

وقرأ الباقون: (لَهَبٍ) بفتح الهاء.

٢ ـ قوله: (حَمَّالَةَ الحَطَبِ) [٤].

قرأ عاصم وحده: (حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ) نصباً.

وقرأ الباقون: (حَمَّالَةُ ٱلْحَطبِ) رفعا.

---

(١) زيادة للإيضاح. (٢) وتسمى سورة تبّت.

ذكر اختلافهم في سورة الإخلاص

١ ـ قوله : (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ) [١ ، ٢] .

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى : (أَحَدٌ * ٱللَّهُ) بتنوين الدال .

وقرأ أبو عمرو: (أَحَدْ * أَللَّهُ) بغير تنوين فيما حدثنى به الخزّاز عن محمد بن يحيى عن عبيد عن هرون عنه : (أَحَدْ * ٱللَّهُ) يقف على أحد ولا يصل فإن وصل قال :(أَحَدٌ * اللَّهُ) بالتنوين وكان يزعم أن العرب لم تكن تصل مثل هذا . وحدث عبيد الله بن على عن على بن نصر عن أبيه ، قال : سمعت أبا عمرو يقرأ : (أَحَدْ) فإذا وصل ينونها ، وزعم أن العرب لم تكن تصل مثل هذا . وروى أبو زيد عن أبى عمرو : (أَحَدْ * ٱللَّهُ) لا يصل ، مقطوع . وقال عباس :سألت أبا عمرو :فقرأ : (أَحَدْ) وقف ثم قرأ : (ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ) . وكذلك حدثنى الجمال عن أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى ، عن أبى عمرو : (أَحَدْ * أَللَّهُ ٱلصَّمَد) . قال أبو عمرو : أدركت القراء يقفون على (أَحَدْ) وكذلك كانوا يقرءونها : (أَحَدْ * ٱللَّهُ الصَّمَدُ) . قال أبو عمرو : فإن وصلتَ نَوَّنْتَ . وعن هرون عن أبى عمرو (أَحَدُ * ٱللَّهُ) لا ينون وإن وصل .

٢ ـ قوله : (وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [٤] .

قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائى وأبو عمرو فى رواية اليزيدى وعبد الوارث : (كُفُؤًا) بضم الفاء مهموزة . وروى عباس بن الفضل

والقطعى عن محبوب : (كُفْءًا) مهموزًا حفيفًا[١] .

وقرأ حمزة : (كُفْءًا) مهموزة خفيفة .

واختُلف عن نافع : فى رواية ابن جَمَّاز وخلف عن المسيبى وأحمد بن صالح عن ورش وأبى عمارة عن يعقوب وأبى عبيد عن إسماعيل : (كُفُؤًا) مثقَّلا[٢] مهموزًا . وكذلك خارجة عن نافع . وروى الكسائى / وسليمان[٣] الهاشمى عن إسماعيل عن نافع : (كُفْءًا) خفيفًا مهموزًا . وكذلك أخبرنا إسماعيل بن إسحق عن قالون مثله . وكذلك قال أبو بكر بن أبى أُوَيس (كُفْءًا) خفيفًا مهموزًا . وكذلك قال محمد بن إسحق عن أبيه عن نافع وأبو عمارة عن إسحق عن نافع . وكذلك أبو عمرو عن إسماعيل . وحدثنى المروزى[٤] عن ابن سعدان عن إسحق عن نافع : (كُفُوًا) مثقلا غير مهموز .

١١٥ ا

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (كُفُؤًا) مثقلا مهموزًا . وروى حفص عن عاصم : (كُفُوًا) مثقلا غير مهموز .

---

(١) أى ساكن الفاء .

(٢) أى مضموم الفاء .

(٣) هو سليمان بن داود الهاشمى .

(٤) هو محمد بن يحيى المروزى تلميذ ابن سعدان .

ذكر اختلافهم فى سورة الفلق

١ ـ قوله : (ومِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدْ) [٥].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى : (حَاسِدٍ) بفتح الحاء . وحدثنى الجمال عن أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبى عمرو : (حِاسِدٍ) بكسر الحاء .

ذكر اختلافهم فى سورة النَّاس

١ ـ قوله : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ) [١] .

كلهم قرأ : (ٱلنَّاسِ) غير ممالة ، إلا ما روى الحُلْوانى عن أبى عمر الدورى عن الكسائى أن قراءته كانت بإمالة النون من (ٱلنَّاسِ) فى موضع الخفض ، ولا يميل فى الرفع[1] والنصب .



تَمَّ بعون الله وتوفيقه

(١) أى لا يميل كلمة (الناس) فى القرآن إلا إذا كانت فى موضع الخفض وقد تكررت خمس مرات فى السورة مخفوضة .

فهرس
الكلمات والآيات فى القراءات السبعة

صفحة

سورة فاتحة الكتاب

سورة البقرة

صفحة

صفحة

سورة آل عمران

صفحة

صفحة

صفحة

سورة النِّساءِ

صفحة

صفحة

صفحة

سورة المائدة

صفحة

سورة الأنعام

صفحة

سورة الأعراف

صفحة

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس عليه السلام

سورة هود عليه السلام

سورة يوسف عليه السلام

سورة الرعد

سورة إبراهيم عليه السلام

سورة الحجر

صفحة

سورة النحل

سورة الإسراء

صفحة

سورة الكهف

صفحة

سورة مريم عليها السلام

سورة طه

صفحة

صفحة

سورة الأنبياء عليهم السلام

سورة الحج

صفحة

سورة المؤمنون

سورة النور

صفحة

سورة الفرقان

صفحة

سورة الشعراء

صفحة

سورة سليمان عليه السلام

صفحة

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

صفحة

سورة السجدة

سورة الأحزاب

صفحة

سورة سبأ

سورة الملائكة « فاطر »

سورة يسٓ

صفحة

سورة الصافات

سورة صٓ

سورة الزُّمر

سورة فُصِّلت

سورة الشورى «عٓسٓقٓ»

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد صلى الله عايه وسلم

سورة الفتح

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن جَلَّ ثناؤه

سورة الواقعة

صفحة

	صفحة
١ ـ وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) .	٦٢٢
٢ ـ عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) .	٦٢٢
٣ ـ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) .	٦٢٣
٤ ـ فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ (٥٥) .	٦٢٣
٥ ـ هَـٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ (٥٦) .	٦٢٣
٦ ـ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ (٦٠) .	٦٢٣
٧ ـ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) .	٦٢٣
٨ ـ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ (٧٥) .	٦٢٤
٩ ـ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) .	٦٢٤

سورة الحديد

١ ـ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمْ (٨) .	٦٢٥
٢ ـ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ (١٠) .	٦٢٥
٣ ـ فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ (١١) .	٦٢٥
٤ ـ ٱنظُرُونَا (١٣) .	٦٢٥
٥ ـ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ (١٥) .	٦٢٦
٦ ـ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ (١٦) .	٦٢٦
٧ ـ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَـٰتِ (١٨) .	٦٢٦
٨ ـ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَـٰكُمْ (٢٣) .	٦٢٦
٩ ـ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ (٢٤) .	٦٢٧

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الصف

سورة المنافقون

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة التحريم

سورة الملك

سورة نٓ « القلم »

صفحة

سورة الحاقة

سورة الواقع « المعارج »

سورة نوح عليه السلام

سورة الجن

سورة المزمّل

سورة المدّثّر

صفحة

سورة القيامة

سورة الإنسان « الدهر »

سورة المرسلات

سورة عَمَّ يتساءلون « النبأ »

سورة النازعات

سورة عبس

سورة كوِّرت «التكوير»

سورة انفطرت « الانفطار »

سورة المطففين

سورة انشقت « الانشقاق »

سورة البروج

سورة الطارق

سورة الأعلى

سورة الغاشية

سورة الفجر

سورة قريش

سورة الكافرون

سورة المسد

سورة الإخلاص

سورة الفلق

سورة الناس

فهرس المحتويات

صفحة

الأصول

صفحة

فرش الحروف

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ٣٨٥٠ / ١٩٧٢

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٢